

ص ٤٧	بطون هذيل وجاهرها بطون كثانة وجاهرها بطون اسد وجاهرها الاهون بن خزيمه بن مدركة بطون ضبة وجاهرها زينة	ص ٢٧	اصل قر يش نسب قر يش فضل بن هاشم وبنو امية جماعة بنى هاشم بن همد مناف وجماعة قر يش جماعة بنى امية بن عبد مناف جماعة بنى نوفل جماعة بنى عبدالدار جماعة بنى اسد بن عبد العزى	ص ٢٨	ذكر ما فيه من الكتب كتاب الدرة في التعازى والمرافى كتاب اليتيمة في النسب وفضائل العرب كتاب العصبه في كلام الاعراب كتاب الخبة في الاجوبة كتاب الواسطة في الخطب كتاب الخبة الثانية في التوقيعات والفصول والصدور واختيار الكتب ذكر الكتب وما فيها من الترجم
ص ٤٨	الربان ٤٩ صوفة بطون نعم وجاهرها المخطلات عيلان واسلم وخرماز نو هر و بن نعيم بنو عطاود بن عوف بن كعب بن سعد	ص ٢٩	جاهر بنى تميم بن مرة جاهر بنى تميم بن مرة جاهر بنى تميم بن مرة جاهر بنى تميم بن مرة جاهر بنى تميم بن مرة جاهر بنى تميم بن مرة	ص ٢٩	ص ٢٩
ص ٥٠	كعب بن سعد بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٠	من بطون قر يش ومن بطون قر يش الخ فضل قر يش مكان العرب من قر يش فضل العرب ٤٢ علماء القسب قول دغفل في قبائل العرب مقارنة بين ومضر مقارنة الاوس والخزرج البيوتات بيوتات مضر وفضائلها بيوتات اليمن وفضائلها تفسير القبائل والعصائر والشعوب تفسير الارحاء والمهاجم اخبار اولاد نزار انساب مضر	ص ٣١	ص ٣١
ص ٥١	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٢	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٢	ص ٣٢
ص ٥٢	ومن الخنادي بيعة بن عامر ابن صمصمة كلاب الخ نسب وبيعة بن نزار القر بن قاسط تغلب واثل بن قاسط بن هنيب بكر بن واثل يشكر بن بكر هبل بن نجم حنيفة بن نجم شيبان بن تغلب بن عكابة ذهل بن تغلب بن عكابة قيس بن تغلب بن عكابة الاهازم اباد بن نزار القبائل المشجمة مقارنة بينة	ص ٣٣	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٣	ص ٣٣
ص ٥٣	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٤	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٤	ص ٣٤
ص ٥٤	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٥	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٥	ص ٣٥
ص ٥٥	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٦	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٦	ص ٣٦
ص ٥٦	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٧	من بطون قيس وجاهرها نسب قيس بن عيلان بن مضر ٥١ باهلة بنو حنيفة بن قيس بن عيلان قبائل همدان	ص ٣٧	ص ٣٧

صحيفة	صحيفة	صحيفة
٥٧ جرات العرب	٩٥ قولهم في الخيل	١٣٠ خطاب ابي بكر رضي الله
انساب اليمن	٩٦ قولهم في الغيث	تعالى عنه
٥٨ الأوزاع	٩٧ قولهم في البلاغة والايجاز	١٣١ خطاب عمر بن الخطاب
التبابعة	٩٧ قولهم في حسن التوقيع	رضي الله تعالى عنه
قصافة	و حسن التشبيه	١٣٣ خطاب امير المؤمنين علي بن
٦٠ كهلان بن سبا	٩٨ قولهم في المناكير	ابي طالب رضي الله عنه
فن يظنون الاوس والخزرج	١٠٠ قولهم في الاعراب	١٣٩ خطاب معاوية
وجاهر جاهرون عوف الخ	قولهم في الدين	١٤٢ خطاب يزيد بن معاوية
الخزرج	١٠١ قولهم في التواضع	١٤٢ خطبة الوليد بن عبد الملك
خزاعة	١٠١ قولهم في الطعام	١٤٣ خطاب سليمان بن عبد الملك
٦٢ يعاون من خزاعة	١٠٥ اخبار ابي مهابدة الاعرابي	١٤٣ خطاب عمر بن عبد العزيز
٦٣ يارق واليمن ٦٤ بحيلة	١٠٦ اخبار ابي الزهراء المعلى	١٤٤ خطبة يزيد بن الوليد
٦٥ خشم ٦٥ همدان	ابن المثنى	١٤٥ خطاب بني العباس
٦٦ كندة ٦٦ مذبح	١٠٩ ﴿فرس كتاب الجنبية في	خطبة السقاج بالشام
٦٨ طاب ٦٩ لحم	الاجوبة﴾	خطب المنصور
٧٠ جذام	١٠٩ جواب عيسى بن ابي	١٤٦ خطبة عبد الملك بن صالح
عائلة	طالب لمعاوية واصحابه	خطب داود بن علي
خولان	١١٠ جواب ابن عباس رضي	خطبة المهدي
جرهم	الله عنهم معاوية واصحابه	١٤٧ خطبة هرون الرشيد
حضر موت	١١٣ مجاوبة بني هاشم لابن	خطب المأمون
قول الشعوبية وهم اهل	الزبير	١٤٩ خطبة عبيد الله بن الزبير
التسوية	١١٥ مجاوبة الحسن بن علي	حين قدم بفتح افرقية
٧٢ رد ابن قتيبة على الشعوبية	لمعاوية واصحابه	١٥٠ خطبة عبيد الله بن الزبير
٧٣ رد الشعوبية على ابن قتيبة	١١٦ مجاوبة بن معاوية واصحابه	لمسا بلغة قتل المصعب
٧٤ باب المتعصبين للعرب	١١٦ مجاوبة بين بن امية	خطب زياد البقره
٧٦ ﴿فرس كتاب كلام	١١٧ الجواب القاطع	١٥١ خطبة جامع البخاري
(الاعراب)﴾	١١٨ مجاوبة الامراء والوعليهم	خطب ابي جراح بن يوسف
٧٦ قول الاعراب في الدعاء	١٢٣ جواب في هزل	١٥٥ خطبة طاهر بن الحسين
٧٩ قولهم في الرقاق	١٢٥ جواب في فخر	خطبة عبيد الله بن طاهر
٨٠ قولهم في الاستطعام	١٢٧ جواب ابن ابي دواد	خطبة قتيبة بن مسلم
٨٤ قولهم في المواظ والزهد	١٢٧ جواب في نقعش	خطبة يزيد بن المهلب
٨٨ قولهم في المدح	١٢٨ ﴿فرس كتاب الخطب﴾	١٥٦ خطبة قيس بن ساعدة
٩٠ قولهم في الذم	١٣٠ خطبة رسول الله صلى الله	الايدى
٩٣ قولهم في الفزل	عليه وسلم في حجة الوداع	خطبة عائشة رضي الله
		عنها يوم الجمل

صحيحة	صحيحة	صحيحة
٢٠٠ صدور الى خليفة	١٧٠ اشراف كتاب النبي صلى	١٥٦ خطبة عبد الله بن مسعود
صدور الى ولي عهد	الله عليه وسلم	خطبة عتبة بن غزوان
صدور الى والي شرملة	من نسل بالكتابة وكان	١٥٧ خطبة عمر بن سعيد
صدور الى قاض	قبل خلا	الاشدق
صدور الى طالم	١٧١ من ادخل نفسه في الكتابة	خطبة الاحنف بن قيس
صدور الى اخوان	ولم يصفها	١٥٨ خطبة يوسف بن عمر
صدور في عتاب	صفة الكتاب	خطبة شداد بن اوس
٢٠١ (فن من كتاب العبيدة	١٧١ ما ينبغي للكتاب ان	الطائي
الثانية في الخلفاء	ياخذنه نفسه	خطبة خالد بن عبد الله
وتواريخهم واخبارهم)	١٧٢ خبر حائل الكلام	القمري
اخبار الخلفاء	١٧٤ فضائل الكتابة	خطبة مصعب بن الزبير
مولد النبي صلى الله عليه	ما يجوز في الكتابة وما لا	خطبة النعمان بن بشير
وسلم	يجوز فيها	خطبة شبيب بن شبة
صفة النبي صلى الله عليه	١٧٨ البلاغة	خطبة عتبة بن ابي سفيان
وسلم	تضمن الاسرار في الكتب	١٦٠ خطب الخوارج
هيئة النبي صلى الله عليه	قولهم في الاقلام	١٦٢ من اوتي عليه في خطبته
وسلم	١٨٢ قولهم في المحبر	١٦٣ خطب النكاح
شرف بيت النبي صلى الله	قولهم في المصحف	١٦٤ نكاح العبد
عليه وسلم	١٨٥ توقيعات الخلفاء	خطب الاعراب
٢٠٢ اخوته صلى الله عليه وسلم	١٨٧ توقيعات بني العباس	١٦٥ (فشر كتاب
من الرضاة	١٩١ توقيعات العجم	التوقيعات والفصول الخ)
اول النبي صلى الله عليه وسلم	١٩٢ فصول في المودة	١٦٦ اول من وضع الكتابة
أهله صلى الله عليه وسلم	فصول في الزيادة	استفتاح الكتب
٢٠٣ كتاب النبي صلى الله	١٩٣ فصول في عتاب	ختم الكتاب وعنوانه
عليه وسلم ونظامه	١٩٥ فصول في حسن التواصل	تاريخ الكتاب
وفاة النبي صلى الله عليه	فصول في الشكر	١٦٧ تفسير الامي
وسلم ونسبه	١٩٦ فصول في البلاغة	شرف الكتاب وفضلهم
نسب ابي بكر الصديق	فصول في المدح	١٦٨ امام ابو بكر الصديق
وصفته رضي الله تعالى عنه	فصول في الذم	رضي الله تعالى عنه
خلافة ابي بكر رضي الله	١٩٧ فصول في الادب	امام عمر بن الخطاب رضي
تعالى عنه	فصول في علل	الله تعالى عنه
٢٠٤ سيرة بني ساعدة	١٩٨ فصول في خليفة وامير	امام عثمان بن عفان رضي
الذين خلفوا من بيعة ابي	١٩٩ فصل للحنين بن وهب	الله تعالى عنه
بكر رضي الله تعالى عنه	فصول لخبر ابن جبر	امام علي بن ابي طالب كرم
٢٠٥ فضائل ابي بكر رضي الله	المحافظ في الادب	الله وجهه
تعالى عنه		١٦٩ اسماء من كتب غير الخليفة

صفحة	صفحة	صفحة
٢٠٦ وفاة أبي بكر رضي الله عنه	٢٢٢ اخبار علي ومعاوية	٢٦٠ دولة بني مروان ووقعة مرج راهط
٢٠٧ استخلاف أبي بكر لعمر رضي الله تعالى عنهما	٢٢٤ يوم صفين	٢٦٢ ولاية عبد الملك بن مروان
٢٠٨ نسب عمر بن الخطاب وصفته رضي الله عنه فضائل عمر بن الخطاب	٢٢٦ مقتل عمار بن ياسر	٢٦٤ خبر الخناد بن ابي عبيد
٢٠٩ مقتل عمر رضي الله عنه	٢٢٨ خبر عمر بن العاص مع معاوية	٢٦٥ مقتل عمر بن سعيد
٢١٠ امر الشورى في خلافة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه	٢٤٠ احتجاج علي وأهل بيته في الحكمين	الاشدق
٢١١ عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه	٢٤٢ خروج عبد الله بن عباس على علي رضي الله عنهم	٢٦٧ مقتل مصعب بن الزبير
٢١٢ فضائل عثمان رضي الله تعالى عنه	٢٤٤ مقتل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه	٢٦٩ مقتل عبد الله بن الزبير
٢١٥ مقتل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه	٢٤٦ خلافة الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما	٢٧٢ اولاد عبد الملك بن مروان
٢١٧ القواد الذين اقبسوا الى عثمان	٢٤٨ خلافة معاوية	وفاة عبد الملك
٢١٨ ما قالوا في قتلة عثمان	٢٤٩ فضائل معاوية	ولاية الوليد بن عبد الملك
٢٢٠ في مقتل عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه	٢٥٠ خلافة يزيد بن معاوية	اخبار الوليد
٢٢١ عثمان رضي الله عنهما	٢٥١ مقتل الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما	٢٧٣ ولاية سليمان بن عبد الملك
٢٢٢ ما نقم الناس على عثمان رضي الله تعالى عنه	٢٥٥ تسعة من قتل مع الحسين ابن علي رضي الله عنهما	٢٧٤ اخبار سليمان بن عبد الملك
٢٢٥ خلافة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه	من اهل بيته ومن أسرهم حديث الزهري في قتل الحسين رضي الله عنه	٢٧٦ وفاة سليمان بن عبد الملك
٢٢٦ يوم الجمل	٢٥٦ وقعة الحرة	٢٧٧ خلافة عمر بن عبد العزيز
٢٢٨ مقتل طلحة	٢٥٨ وفاة يزيد بن معاوية	٢٧٨ اخبار عمر بن عبد العزيز
٢٢٩ مقتل الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه	٢٥٩ خلافة معاوية بن يزيد ابن معاوية	٢٨٠ وفاة عمر بن عبد العزيز
٢٣٢ قولهم في اصحاب الجمل	٢٥٩ فتنة ابن الزبير	٢٨١ خلافة يزيد بن عبد الملك
		٢٨٣ خلافة هشام بن عبد الملك
		ابن مروان
		٢٨٦ اخبار هشام بن عبد الملك
		٢٨٦ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك
		٢٩٠ مقتل الوليد بن يزيد
		٢٩١ ولاية يزيد بن النخاس
		٢٩٢ ولاية ابراهيم بن الوليد
		الخوارج
		٢٩٣ ولاية مروان بن محمد بن مروان
		٢٩٤ مقتل مروان بن محمد بن مروان
		٢٩٦ اخبار الدولة العباسية
		٢٩٩ مقتل يزيد بن علي ايام هشام بن عبد الملك
		٣٠٢ خلفاء بني امية بالانحلال

(الجزء الثاني)
من العتد القريد للام الفاضل الوحيد
شهاب الدين احمد المعروف بابن
هيدويه الاندلسي المالكي
تعمده الله تعالى برحمته
واسكنه فسيح
جنته
آمين
()

وبها مشه زهر الآداب ونور الابواب لافي
اسحق ابراهيم بن علي المعروف بالمصري
القيرواني المالكي رحمه الله تعالى

(محل مسبعة بالمطبعة الازهرية)
(ادارة الراعي من الله العفران)
(حضرة السيد محمد رمضان)

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة الازهرية المصرية)
(سنة ١٣٢١ هجرية)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(مقرر من كلام الاعراب
في ضروب مختلفة) قال
المجاهد ليس في الارض
كلام هو امتع ولا ابلغ ولا
آنى ولا اذنى الا اصباح
ولا اشهد اتصالا بالعقول
السليمة ولا اقشقى لسان
ولا اجوده تقوى للبيان
من ماول استماع حديث
الاعراب العفلاء انفساء
قال ابن المقفع وقد جرى
ذكر اشهره وقصته اى
حكمة تكون ابلغ او
احسن او اغرب او اعجب
من غلام يدوى لم ير ريشا

ولم يشبع من طعام
يسموح من الكلام
ويفرغ من البشر ويأوى
الى القفر والبرابيع
والظلمة وقضاها الغيلان
وانس بالجمان فاذا قال
الشعر وصف مالم يره ولم
يعده ولم يعرفه ثم يذكر
محاسن الاخلاق
ومساوئها ويحج ويهجو
ويذم ويعاتب ويشيب
ويقول ما يكتب عنه
ويروى له ويبقى عليه
(وقال بعض الاعراب)
وانى لاهدى بالانوس
كله

وانى باطراف القنابل
وانى على ما كان من
عجبيتى
ولو تهاجر ابني لاديب

الله

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿كتاب الدوة في التعاضد والمرافى﴾

قال احمد بن محمد بن عبد الله
قد مضى قولنا في الزهد ورأه المشهورين ونحن قائلون بعون الله في
النواب والمرافى والتعااضد بالبلغ ما وجدنا من الفطن الذكية والالفاظ الشبيهة التي
ترقى القلوب القاسية وتذيب الدموع الجمامدة مع اختلاف النواذب عند نزول المصائب فتأدية
تثير الحزن من دحضته وتبعث الوجد من دقده بصوت كتر جيع الطير وتقطع انفس الماسكين
وتترك صدقات القلوب الجملاد وفادية تخفف من نشيجها وتقص في شجيجها وتذهب مذهب الصبر
والاستسلام والثقة بجزيل الثواب (قال عمر بن ذر) سألت ابي عابال الناس اذا وعظتهم بكوا واذا
وعظهم غيروا لم يكوا قال يابى ليست الناحية الشكى مثل الناحية المستأجرة (وقال) الاصمعي قلت
لا عرابى ما بال المرافى اشرف اشعاركم قال لانا قتلها وقولنا ما نخرقة (وقالت) المحكماء اعظم المصائب
كلها انقطاع الرجاء (وقالوا) كل شئ يبدو صغيرا ثم يعظم الا المصيبة فانها تبدو عظيمة ثم تصغر
﴿القول عند الموت﴾ الاصمعي عن معمر بن ابيہ قال لقنوا موتاكم الشهادة فاذا قالوا فقد عوهم
ولا تنصروهم (وقال) الحسن اذا دخلت على الرجل في الموت فشره ولبني ربه وهو حسن الظن به
واذا كان حيا فخره (واقى) ابو بكر طه من عبيد الله فراه كاسا مغيرة لونه فقال ما لى اداك متغيرا
لونه قال كانه سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسأله عنها قال وما ذلك قال سمعته يقول انى
اعلم كانه من قالها عند الموت محض ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فاستب ان اسأله عنها قال ابو بكر
واعلم كانه لى لاله الا الله (ابو الحباب) قال لما حضر معاذ قال لحامدته ويحك هل اصعبنا قالت لا
ثم تركها ساعة ثم قال لها انظرى فقالت نعم قال اعوذ بالله من صباح الى التار ثم قال مرحبا بالاموت مرحبا بمر

كان الادب غريب من الاعراب فاقتصر بجماعته منه (وقال الطائي في فسطهم ٣ يستعطف ماله من طوف على قومه

في تغلب
لارقة انحضر اللطيف
غزتهم
وتباعوا عن فطنة
الاعراب
فاذا كشفتم وجدته
لهم

كرم النفوس وقلة الآداب
(ووصف) اعرابي رجلا
قتال هو اطهر من الماء
وارق طباط من الهواء
وامضى من السيل
واهدى من الغصم
(ووصف) اعرابي رجلا
فقال ذلك والله من ينفع
سلمه ويتواصف حله
ولا يستمر ظلمه (وقال
اعرابي) جلست الى قوم
من اهل بغداد فادريت
اخرج من احلامهم ولا
اطش من احلامهم
(وذكر) اعرابي من
بنى كلاب رجلا فقال
كان والله اللهم منه ذا
اذنين والجواب ذالساين
ولم ارا احدا ارقى لحال
راى ولا بعد مسافة
روى عن اوطاف من
انما كان يرى جمعة حيث
اشار اليه الكرم وما زال
يخفى مراد اخلاق
الاخوان ويسبهم
عنوبة اخلاقه * وذكر
اعرابي رجلا فقال والله
لكان القلوب والالبن
ومضه لها بعد الاعلى

اجماعه فاقه لا فطن من ندم اللهم انك تعلم اني لم احب البقاء في الدنيا لجمري الانوار وغرس الاشجار ولكن
لما كبدة لليل الطويل وعلمنا الهوام في البحر الشديد وراحة العلماء بالركب في مجالس الذكر (ولما)
حضرت الوفاة همرو بن عبدة قال رقيقة تزل في الموت ولم تأتبه الله اللهم انك تعلم انه ما صنع لي امران لك
في احدهما ضاؤلي في الآخرة هوى الا آتت رضلك على هوى (ولما) حضرت الوفاة همرو بن الخطاب
قال لولده عبيد الله بن هرثمة خدي على الارض على ان يتعطف على ورجعي (ابن السكيت)
قال دخلت على يزيد بن الرقاش وهو في الموت فقال سبقتي العابدون وقطعتي والهفاه (موسى الاساوري)
قال دخلت على ازدم وهو يقتل فاذا هو كالخفاش لم يبق الا رأسه فقتله ما هذاما حاله قال وما حال
من يري يدسقا يغرق اذ هو ينطلق الى ملائكة بغير حق وينخل قبره اموحشا بغير مؤمن (قال) هرير بن
عبد العزيز في قلابه وولى غسل ابنه عبد الملك اذا غسلته وكفنته فاذا في قبره ان تعطي وجهه ففعل
فظهر اليه وقال رجلا الله يا بني وغفرك (ولما) مات محمد بن الحجاج خرج عليه جفا شديدا وقال اذا
ضلتهم وكفنتهم وانا ذنوبي ففعلوا فظهر اليه وقال مقتلا

الان لما كنت اكل من مشي * واقتربا من شباب القادح
وتكلمات فيك المروءة كلها * واهنت ذلك بالفعال الصالح

فقال له اتى الله واسترجع فقال ان الله وان الله وراحمون (وقال) هرير بن عبد العزيز لانيته عدد المالك
كيف تجرد يا بني قال احدني في الموت فاحسبني فان ثواب الله خير لثمنى قال والله يا بني لان تكون في
ميزان احب الي من ان اكون في ميزانك قال وان الله لان يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب
(ولما) احتضر هرير بن عبد العزيز رزقه الله استأذن عليه سبعة بن عبد الملك فاقن له واخر من يخفف
الوقفة فلم ادخل وقف عند رأسه فقال جزاك الله يا امير المؤمنين عنا خيرا فلقد انت لنا قلوبا كانت
علينا نافية وجعلت لنا في الصالحين ذكرا (محمد بن جلة) عن ثابت بن انس بن مالك قال كانت
فاطمة جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأت عليه كرب الموت فرفع رأسه وقال واكره ما
فيك فاطمة وقالت واكره ما لكره بك يا ابا قال لا كره على ابيك بعد اليوم (الرماني) عن عثمان
ابن مهران عن اسير ائيل بن مسيرة بن حبيب عن المنهالي بن هريرة عن عائشة بنت طلحة عن عائشة ام
المؤمنين انها قالت ما رايت احدا من خلق الله اشبه حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من
فاطمة وكانت اذا دخلت عليه اخذ بيدها فقبلها ووجع بها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليه
قامت اليه ووجعت به واخذت بيده فقبلته واخذت عليه في مرضه الذي توفي فيه فاسر البها فبكيت ثم
اسر البها فضعفت فقلت كنت احسب لهذه المرأة فضلا عن النساء فاذا هي واحدة منهن بيننا هي تبكي
اذ هي تضعك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتهما فقالت اسر لي فاحبرني انه ميت فبكيت
ثم اسر لي اني اول اهل بيته محوفا فضعفت (القاسم بن محمد) عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها انها
دخلت على ابيها في مرضه الذي مات فيه فقالت له يا ابي اعهدي الي خالصتك وانفد ابيك في عامتك
واقبل من اديها ذلك الذي ارمقنا لم وانك محض ومتهصل بقايا لو عسلت او اوى فحائل اطرافك
وانتاع لو نك فاليه تنزيتي عنك ولديه ثواب حرقى اليك اذ توفلا ربي واشكو فلا اشكي فرفع رأسه فقال
يا بنية هذا يوم يحل في من عطائي وايمان جزائي ان فرحنا فاعلم اني انا فاطمة التي اضطلعت امامته هؤلاء
القوم حتى كان السكوى اضاعة والمحرم تفرط فاشهدى الله ما كان يقن انا فقلت بخصمتهم
وتعلمت بدرة نعمتهم واهت صلاتي معهم لا لاختلاشرا ولا مكاثر ابطر الم اهدس الجوعه وورى العورة
من ملوى مغصم ثم قوله الاحشاء وتحف له الامعاء واضطررت الى ذلك اضطر الجرحى الى العلف

وده ولا ينطق الا بجمده (وقال) اعرابي اتجم اجمال المقيدون بالانتقام وما استقيط الصواب بمثل المشاورة ولا اكتسبت الغنياء

مقركم فتركوا ولا تهنطوا
 استازكم عندكم لا تخفي
 عليه اسراركم (قال)
 المعافر بن زعيم وفقت انا
 ومعه بن طوق العنبري
 على مجلس لبي العنبر
 واناعلى ناته وهو على
 حمار فقاموا فبسطوا
 قسما واهلى ثم انكسروا
 على معبد فقبض بده
 عنهم وقال لا ولا كرامة
 بدأهم بالصبر قبل الكبير
 وبالمرى قبل العرف
 وبالهم قبل الشاعر
 فاسكت القوم فانبرى
 اليه غلام فقال بدانا
 بالكتاب قبل الامي
 وبالماء قبل الاعرابي
 وبرأ كبا الرحلة قبل
 واكب الجواد (ووصف)
 اعرافى قومه فقال ليوث
 حرب فقبضت جوبان
 قاتلوا ابلاوا ان يلبوا الغدا
 (ووصف) اعرافى قوما
 فقال اذا صفوا سافرت
 بينهم السهام واذا تصافروا
 بالسيف ففرقه الجاهم
 * وسئل اعرافى عن
 صديق له فقال صغرت
 عياب الوديعى وبينه بعد
 امتلاشوا كفه وتوجوه
 سكنت بمناهما (وقال)
 (الاصمعي) وسعت اعرافيا
 يقول ان الامال قطعت
 أعناق الرجال كالسراب
 غير من راوه اخلف من

الايمان فاذا انامت فردى اليهم صحتهم ولتعتهم وعبدتهم ووراثه ما فوق اتعت بها اذى
 البرد ووراثه ما تحتي اتعت بها اذى الارض كان شسوها قطع السعف (ودخل) عليه همر فقال
 يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كلفت القوم بعدك تعباً ووليتهم نصباً فهيات من شق
 غبارك وكيف بالحاق بك (وقالت عائشة وابوها يعضض)
 وايض يستقى التمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل
 فنظر الى وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انفى عليه فقال
 لعمر ك ما يغني التراء عن القى * اذا حشر جت يوما وافتق بها الصدو
 قالت فظفر الى كانه ضيان وقال لي قولى وجات سكرة الموت بالحق ذلكا ما كنت منه بمعجز فقال انظروا
 ملائكة فاعلموها ما كفتوني فيهما فان المحي اخرج الى المحيد من الميت (وقال معاوية بن عمار) حضرته
 الوفاة (الابن سني) اعرافى في الملتساعة * ولمالك في الاذات اعشى النواظر
 وكنت كذا طمرين عاش بيلة * ليلالى حتى زاد منسلك المقابر
 (ما نقل معاوية) * ويزيد فاقب اقبل يزيد فوجد عثمان بن محمد بن ابي سفيان جالسا فاحذبه
 ودخل على معاوية وهو يجود بنفسه فكله يزيد فلجمه فبكي يزيد وهو معاوية بن ساعة ثم قال
 اي بني ان اعظم ما خاف الله فيه ما كنت اصنع بك يا بني اخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فكان اذا مضى لمحاته وتوضا اصاب الماعلى بده فنظر الى قص لي قد انخرق من عاتق فقال لي
 يا معاوية الا كسوك خصاصا قل لي فكسا في قصاصك اليه الا بسوا واحدة وهو عندي واجتذات يوم
 فاحذت جزا فشره وتلامة اغفاره فبعثت ذلك في دار واذ ذامت يا بني فاعلني ثم اجعل ذلك الشمر
 والظفار في عيني ومغزى وفي ثم اجعل قص رسول الله صلى الله عليه وسلم شعلا وامن تحت كفتي ان
 نفع شي نفع هذا (ما) احتضر هروبن العاصي مع فيه فقال يا بني ما تدعون عني من امر الله شي قالوا
 يا ابا عبد الله الموت ولو كان غير لوقتنا لك يا نفعنا فقال اسندوني فاسندوه ثم قال اللهم انك امرتني فلم آمر
 وزجرتني فلم اوجع اللهم لا قوى لا نصير ولا برى فاعذرو ولا مستكبر بل مستغفر استغفرك واتوب
 اليك لا اله الا انت سبحانه ان كنت من الظالمين فلم يزل يكره ما حتى مات (قال) واخبرنا رجال من اهل
 المدينة ان هروبن العاصي قال لبيته عند موته اني لست في الشر الذي لومت عليه ادخلت النار ولا
 في الاسلام الذي لومت عليه ادخلت الجنة فهما تصر في فاني مستمسك بلا اله الا الله وقبض عليها
 بيده وقبض روحه فكانت يده تفتح ثم تترك فتقبض (وقال) لبيته ان انا مت فلا تبكوا هلى ولا تبني
 مادح ولا تاتع وشنوا على التراب شافليس جنبى الامين اولى التراب من الابر ولا تجعلوا في قبري خشبة
 ولا حجر واذا واد شتموني فاعدوا عند قبري قدر حجر جزو وروو تقصيله اسنانس يك (الجزع من الموت)
 الفضل بن عباس قال ما جع احدم من اصحابنا عند الموت ما جرح سفيان الثوري فقلنا يا ابا عبد الله
 ما هذا المرحع اليس تذهب الى من عبده وفرت بيدك اليه فقال ويحك اني اسئل طر بقال اعرافه
 واقدم على رب لم اره (ولما) توفي سعيد بن ابي الحسن وجد عليه اخوه الحسن وجد اشديد افسكاهم في
 ذلك فقال ما رأيت الله جعل المرحع طاردا على يعقوب (وقال) صالح المرى دخلت على الحسن وهو في
 الموت وهو يكثر الاسترجاع فقال له ابنه املك يسترجع على الدين فقال يا بني ما استرجع الا هلى نفسي
 التي لم اصيب بملها قط (ولما) امر معاوية يقتل جرير بن الاذمر واصحابه بعث اليهم اكلانهم واعران
 تفخخ بقرهم وقتلوا عليها فلما قدم جرير بن الاذمر الى السيف جرحه جرحا شديدا فقتل له املك يجزع
 من الموت فقال وكيف لا جرع وارى سيقا مشوه واد كلفا مشوه واد فورا (البكاء على الميت)

وكل يوم مضى بذق من الاجل (وذكر) اعرابي مصيبة نالته فقال لها والله

مصيبة جعلت سوادا لرؤس ايضا
وبياض الوجه سودا
وهونت المصاحبة
الذوائب وهذا كقول
عبد الله بن الزبير الاسدي
رعي الحمد ان نسوة آل
حبيب
يخجلون من ان يروا
فردش عورهن السود يفضا
ودوجوههن البياض
سودا
وانك اذ رأيت بكاء هنذا
ورملة اذ تصكان الخندودا
بكيت بكاء معولة خزين
اصاب الدهر واحداها
الفقيدا
(ونظير) هذا التعاقب
بين السواد والبياض
وان لم يكن من هذا المعنى
قول ابن الرومي

يا بياض الشيب سودت
وجهي
عند بياض الوجوه سودت
القرون
فلعمري لا خفيشك
جهدي
من عياني وعن عياني
العيون
ولعمري لا تمنعك ان تصد
لحفي وجه أسف مخزولنا
يسود فيه ايضا
لوجهي
وسواد لوجهك الماعون
(سأل) اعرابيان رجلا
مهما فقال احدهما
لصاحبه نزلت والله بواد
غير مطرود وأنت رجلا
ايما يقول غفلنا ولم نحفل

الشعبي عن ابراهيم قال لا يكون البكاء الامن فضل فاذا اشتد الحزن ذهب البكاء واشد
فان بكيتنا لمحق لنا * ولئن تركنا ذلك للفسر
فلتله جنت العيون دما * ولما حدث ولم يحجر
(م) الاحنف باء تبيك ميتا ورجل بها فقال له دعها فانها تندي عهدا قريسا وسقرا بعبدا (قالوا)
لما توفي ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى عليه فقتل من ذلك فقال تجمع العينا ويحزن
القلب ولا تقول ما يسهط الرب (ومر) الذي صلى الله عليه وسلم بنسوة من الانصار يكن ميتا فزجرهن
عمر فقال له الذي صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب
(ولما) بكيت نساء اهل المدينة على قتلى احد قال التي صلى الله عليه وسلم لكن حمزة لا ياكس له ذلك
اليوم فسمع ذلك اهل المدينة فلم يقيم لهم ماتم الى اليوم الا بئس ان فيه البكاء على حمزة (وقال) التي
صلى الله عليه وسلم لولا ان شق على صفة ما دفنته حتى يحشر من حواصل الطير يطون السباع (ولما)
في النعمان بن مقرن الى عمر بن الخطاب وضع يده على راسه وصاح باسما على النعمان (وقال) عمر
ابن الخطاب ما هبت الصبا الا وحدثت نسم زبد وكان اذا اصابته مصيبة قال قد فقدت زيدا فحسرت
(ولما) استشهد زيد بن الخطاب بالبيعة وكان يصعب رجل من بني عدنان كعب فرجع الى المدينة
فلما اواهرو دمعت عيناه وقال * وخلفت زيدا ما واثقتي * (ولما) توفي خالد بن الوليد ايام
عمر بن الخطاب وكان ينيها هجرة فامتنع القسامين البكاء عليه فلما انتهى ذلك الى عمر قال وما على
نساء بني المغيرة ان يرقن من دمعهن على ابي سلمان ما لم يكن لغو ولا قلق (وقال) معاوية وذكر عنده
النساء مرض المرضي ولا تدب الموفى مثلن (وقال) ابو بكر بن عياش تزل في مصيبة اوجعتني
فذكرت قول ذي الرمة

امل اتخذوا الدمع بعق دامة * من الوجدا ويشي شعبي البلابل
فخلوت ببيت خلوت (وقال الفرزدق في هذا المعنى)
الم اتراني يوم جدسوية * بكيت فتادتي هنيذة ماليا
فقلت لها ان البكاك احة * به شيتي من نلن ان لا تلاقيا
نعيذ كما الله الذي انما له * ألم تسمعها بالبيعين المناديا
حبب دعا والزل بيني وبينه * فاسمعي نسقيا لك داعيا
يقال نعيذك الله ونعيذك الله عندها قالت الله (القول عند المنابر) قال بعضهم خرجنا مع زيد بن
علي نريدا الحج فلما بلغنا التبايح وصرنا الى مقابرنا التفت لنا فقال
لكل اناس مقبر بغناهم * فهم يتعصرون والعبود تزيد
فان تزل ادوي قد انرت * وقبر بافناء البيوت جديد
هم حيرة الاحياء اما نزارهم * فدان واما الملقى فعبيد
وقال مردت بين يدي الراشي وهو جالس بين المدينة والمقبرة فقلت له ما اجلس هننا قال انظر الى هذين
الاسكرين فكسر نقدي الاحياء وعسكر بلقم الموت في نادى بأعلى صوته يا اهل القبور والموشة التي
قد غطى بالخراب فناؤها ومهد بالتراب بناؤها فخلعها مقبر وسا كنها مقبر لا يتواصلون تواصل
شوان ولا يزاودون تزاود الجيران قد طيبتهم بكسكها اليلى واكلهم بالحنادل والقرى (وكان)
على بن ابي طالب كرم الله وجهه اذا دخل المقبرة قال اما المنازل فقد سكنت واما الاموال فقد خضت واما
الازواج فقد تكلمت فهذا اخبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم قال والذي نفسي بيده لو اذن لهم في
بكتهم مبرور فلم يقدروا ما اسالت ولا تلت ما اسالت فاحسول يتدم او اقم على عدم (قال الاصمعي) وسكنت اعرايا يقول غفلنا ولم نحفل

واعطا (وقال اعرابي)
لرجل اشكر لانعم عليك
وانهم على الشاكر لاث
تستوجب من ربك زيادة
ومن اخيل من اخيلته
(ومدح) اعرابي رجلا
فقال ذلك والله قسم
الادب مستحسب السبب
من اى اقطار اتيته
عليه بكر فعال وحسن
مقال (ومدح) اعرابي رجلا
فقال افسد آخرة صلاح
وتباه ففارق ما صلح غير
راجع اليه وقدم على
ما افسد فغير منتقل عنه
ولو صدق رجل نفسه
ما كذبه ولو اتى زمامه
أوطاه واصلته (وقال
اعرابي) خرجت حين
انحدرت ابدى العدم
وشالت ارجلها هالزت
اصدع الليل حتى انصدع
التعب (وقال اعرابي)
وقد تعاليت ذميل النفس
بالسوط دعومة كالترس
اذ صرحت السبل بروج
الشمس
(ومن) ملج الاستعارة
في نحو هذا قول الحسن
ابن وهب شربت الباذخة
على وجه الحروفاء فلما
انتهت التبرغت فاعطت
حتى تخفى فيص النمس
(وقال اعرابي) اصاحبه
في شيء ذكره قبل ان شاه
الله فانها ترضى الرب

الكلام قالوا ان خبر الزاد التقوى (وكان) علي بن ابي طالب اذا دخل المقبرة قال السلام عليكم
يا اهل الديار الموحشة والهمال المقفرة من المؤمنين والمؤمنات اللهم اغفر لنا ولهم ونحوها وبعثوا عنا
وعنه ثم يقول الحمد لله الذي جعل لنا الارض كنا تاحيا ومواتا والمحمد لله الذي منّا خلقنا واليهامعانا
وعليه نحشر ناطق وفيل ذكرا المعاد وهل المحسنات وقبم الكفاف ورضي عن الله عز وجل (وكان)
التي صلى الله عليه وسلم اذا دخل المقبرة قال السلام عليكم يد اقرؤم مؤمنين وانان شاه الله بك لا حقون
(وكان) الحسن البصري اذا دخل المقبرة قال اللهم رب هذه الاجساد البالية والعظام الفقرة التي خرجت
من الدنيا وهي بلك مؤمنة ادخل علي ارواحنا منك وسلامنا (وكان) علي بن الفضل اذا دخل المقبرة
يقول اللهم اجعل وقاهم نجاة لهم ما يكرهون واجعل حسابهم بزيادة لهم مما يحبون (الوقوف على
القبور وما بين الموتى) وقف اعرابي على قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قلت قبيلنا واخرت
مخلفنا وقلت هن ربك فسمعنا ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله توابا رحاما وقد ظلمنا انفسنا ووجدناك فاستغفر لنا ما بقيت من الاسالت (ووقف)
فاطمة عليها السلام على قبر ابيها صلى الله عليه وسلم فقالت
انا فندناك فقد الارض وابلها * وفاب مذقت هذا الروح والكتب
قلت قلبك كان الموت صادفنا * لما قيت وحالت دونك الكتب
(جاذب سلمة) عن ثابت عن انس بن مالك قال لما فرغ عثمان من دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلت
على فاطمة فقالت يا انس كيف طابت انفسك ان تحنوا على وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب
ثم ركبت وناذت يا ابتاه اجاب رداها يا ابتاه من ربه ما ادله يا ابتاه من ربه ناداه يا ابتاه الى جبريل
نعماء يا ابتاه الجنة الفردوس ماواه قال ثم سكنت فماذا كنت شيا (ولما) دفن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اقبل همد الله من مسعود وقد فاتته الصلاة عليه فوقف على قبره يبكي ويطرح رداءه ثم قال والله انني
فانتني الصلاة عليك لا فتني حسن الشفاء اما والله اقد كنت مضيا بالحنى بخيال الباطل ترضى حين الرضا
وتسخط حين الخطا ما كنت عيا باولا ولا مداحا فترك الله عن الاسلام خيرا (ووقف) علي بن ابي طالب
عليه السلام على قبر خباب فقال رحم الله خبابا لقد اسلم واغبا واجاهدنا معا وعاش مجاهدا وبسلى في
جسمه احوال الاولين ضيع الله اجر من حملا (ولما) توفي علي بن ابي طالب رضوان الله عليه قام
الحسن بن علي رضي الله عنهما فقال ايها الناس انه قبض فيكم ليلة رجل لم يسبقه الاولون ولم يدركه
الاخرون قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيكتف به جبريل بن عيسى وميكائيل عن
شماله لا ينثى حتى يفتح الله له ما تركه صغرا ولا يضاه الا سمعنا فذرهم اعداءنا فاحمد له (عبد الرحمن)
ابن الحسن عن محمد بن مصعب قال لما مات داود الطائي تكلم ابن السعك فقال ان داود نظرا الى
ما بين يديه من آخرة فاقضى بصر القلب بصر العين فكان له ينظر الى ما اليه تنظرون وكانكم لم تنظروا
الى ما اليه نظروا وتمتع بغيره وهو منكم بهج فلما راكم مقتونين مغرورين قد ازهلت الدنيا عواكم
وامانت بجهادكم بكم اسودش منكم فكنت افاظرت اليه محبته حيا وسط اموات يا داود ما اذهب
شأنك بين اهل زمانك اهنت نفسك وانما تر يد اكرامها واتعجبوا وانما تر يد احتها واخشيت المعلم
وانما تر يد طيبة وخشيت الملبس وانما تر يد لينة ثم امت نفسك قبل ان تموت وقبرته قبل ان تقبر
وهذبتا قبل ان تدفن فبعت نفسك في بيتك ولا تحدث لاهل ولا جلس معها ولا فراقش فحنتك ولا
ستر على بابك ولا قد تبرد فيها ماله ولا حصة يكون فيها غداؤك ومشاؤك يا داود ما تستهى من
المابردة ولا من الطعام طيبه ولا من اللباس لينة بل ولكن زهدت فيه لما بين يدك فما اصغر

سهموه أحفل منهما ما كره
 للأحباب (قال أبو العباس)
 محمد بن يزيد وأحسب
 العتي صنع هذا الكلام
 وأخذ من قول يشار
 ويوم كنوز الامة يجبره
 وأوقد فيه الحجز حتى
 تضمر
 وميت بنفسي في الجحيم
 سهموه
 وبالعيس حتى بض
 مخمرها بما
 (أخذ هذا المعنى بعض
 أصحاب أبي العباس تغليب)
 فقال يجمع المبرد
 ويوم كنوز الطهارة يجبره
 على أنه منه أمر وأوقد
 ظلمت به عند المبرد خالسا
 فازالت في القاطنة أنبرد
 (قال الأصمعي) حيث
 أعربا به ومعها أن لها
 فاصبت به فلما دفن
 ماتت على قبره وهي وجعة
 فقالت والله يا بني لقد
 غفوتك رصيعا وقد كنت
 سر بها وكأنه لم يكن بين
 المحاربين مدة لا تزيد عشت
 فيها فاصبحت بعد
 الضادة والغضادة ووروق
 الحياطة التتم في طيب
 رواه العتي أطباق
 التي جسمدا هاندا
 ورفا فاصبح فاصعبدا
 جزا أي بني لقد نصبت
 الدنيا عليك أذال القنا
 وأسنتك داد السلا

ما بذلت وما أحقر ما تركت في جنب ما رغبته وأملت لم تقبل من الناس عطية ولا من الأخوان
 هدية فلما مات شهرتك بذلك فضلك والبسك رده عليك فلما رأيت من حضرك علمت أن ذلك قد
 أكرمك وشرفك (وقف) الاحنف بن قيس على قبر ابن أخيه فأنشد
 فوالله لا أنسى قبيل رزقته * بمخائب طوسي مامشيت على الأرض
 بلى أنها تعفو النكاحم وأغا * توكل بالآخرة وإن جمل ما مضى
 (ووقف) محمد بن الحنفية على قبر الحسن بن علي رضي الله عنهما فخطبته العبرية ثم نطق فقال مرحبا
 بالله يا محمد فإني عزت حياتك فقلدت هدت وفانك ولهم الروح وضع بدلك ولهم البدن بدن ضمه
 كفنت وكفلا لا يكون كذلك وأنت بقدر تولد الانبياء وسيل الهدى وخامس أصحاب الكساء غدتك
 اكف الحنفي ووريت في حجر الاسلام فطمت حيا وطبت ميتا وإن كانت أنفسنا نغير طيبة بقراتك ولا
 شاك في الخيال (وقف) عائشة على قبر أبي بكر فقالت نضر الله وجهك وشكر لك صالح سعيك
 فقد كنت للديناء لا ياد بارك عنها لو كنت للأخرة معز بأقبال عليها ولئن كان أجمل الحوادث بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك وأعظم المصائب بعده فقد أن كتاب الله لم يجد محسن الصبر فبك
 وحسن العوض منك فانا نتجز موعودك الله يحسن العزاء عليك واستغفره منك بالاستغفار لك فعليك
 السلام ورحمة الله وتوديع غير قالة لا ولا فاته على القضاء فبك ثم انصرفت (لما) قبض أبو بكر رضي
 فأرتحت المدينة بالكاء عليه ودهش القوم كرم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء علي بن أبي
 طالب الباكر مسرعا مستورا جعاه حتى وقف بالباب وهو يقول مرحبا بالبركة التي والله أول القوم اسلاما
 وأخلصهم إيمانا واشدهم بريقا وأعظمهم غنا وأحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وأرحمهم على الاسلام واحتانهم على أهله وأشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم خافوا فضلا وهديا
 ومهنا فجزاك الله من الاسلام وعن رسول الله وعن المسلمين خير اصدق رسول الله حين كذب الناس
 وواسيته حين يخذلوا وقت معه حين قدوا اسمك الله في كتابه صدقة فقال والذي جاءني الفصد
 وصدق بهير يدعها ويريدك كنت والله للاسلام حصنا وعلى الكافر من هذا الم نقال بك ولم
 تصف صبرتك ولم تعين نفسك كنت كالجبل لا تخزرك العواصف ولا تزيده القواصف كنت كقالب
 رسول الله صلى الله عليه في ذلك قويا في الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله قليلا في الارض كثيرا عند
 المؤمنين لم يكن لاحد عندك مطمح ولا لاحد عندك هواة فاقوى عندك ضعيف حتى تأخذ الحق منه
 والضعيف عندك قوي حتى تأخذ له فلا حزن الله برك ولا اضنا بحدك (وقف) عبد الملك بن
 مروان على قبر معاوية فقال فاقه ان كنت ما علمت لينة فقلك العلم ويسكت الحلم ثم أنشأ يقول
 وما الدهر والايام الا كجزى * ذرية مال او فراق حبيب
 (الهيثم بن عدي) قال لما سألته فاداستعمل معاوية الفضائل على الكوفة فلما دخلها سأل من
 قبر يزيد فدل عليه فأتاه حتى وقف به ثم قال
 أبا المغيرة والدنيا متعبة * وإن من غرت الدنيا مغرور * قد كان عندك للعروق معرفة
 وكان عندك للتكبر تنكير * لو خلد الحنجر والاسلام ذاقدم * اذا خلدك الاسلام والحنجر
 والايام لحائرة من ردى ريش زادا (الدائمي) قال لما دفن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فاطمة
 عليها السلام تمثل عند قبرها فقال
 لكل اجفاعة من خليلين فرقة * وكل الذي دون الممات قليل
 وإن افتعادي واحدا بعد واحد * دليل على ان لا يوم خليل

وومتي بعدك نكبة البردي أي بني لقد سافر لي عن وجه الدنيا صباح داج ظلامه ثم قالت أي رب ومنك العدل ومن خلقك الجور

وهبت في قرية من قرى قريش

أ

به كثير ابل سلبت به وشيكا ثم اترتي بالصبر ووعدتني عليه الا جففت وعسك

ورضيت قضاء فخرج
الله من رحمة علي بن
استودعته الردم ووسدته
الثرى اللهم ارحم قبره
وانس وحشته واسر
عذوبته يوم تتدفق
الهنات والسيئات فلما
اودت الرجوع الى
أهلها وقفت على قبره
فقال اي بني ابي فسد
تزدت لسفري قلبت
شعري ما زادك بعد
طريقك ويوم معادك
اللهم اني اسألك الرضا
برضا في عنه ثم قالت
استودعته من
استودعته في أحشائي
جنبتي واكمل الولادات
ما من امرأة قلوب
واقاقه ضابجهن واطول
ليهن واقصر نهارهن
واقل انهن واشدد
وحشهن وابعدهن من
السرو واقربهن من
الاحزان فلم تزل تقول
هذا وقوه حتى ابكت
كل من سمعها وجدت الله
فخر وجل واسترجعت
وصات ركعات عند قبره
وانطلقت (وانشد)
الفضل الضبي لامرأة من
العرب ترى ابنها
يا مهر وبالي غسلك من
صبر

يا مهر وبالي في عرو
لله يا مهر ويا في
تفتت يوم وصفت في القبر

(لما) مات الحسن بن علي عليه السلام ضربت امرأته فطأ طأ على قبره واقامت حولاً ثم انصرفت
الى بيته فاستبقت قال يقول ادركوا ما طلبوا فاجابه عبيد بن ملوفا فاصرفوا (ابن السكبي) قال
وقفت قائلة نعم انقر انصة السكبية على قبر عثمان فخرجت عليه ثم قالت
وما لي لا ابكي وتبكي عني * وقد ذهبت من فضول الى عرو
ثم انصرفت الى منزلها فقالت اني رأت الحزن يسلي كيا لي التوب وقد خفت ان يبلى خزن عثمان في
قاي فذهبت بفقره فسمعت قهاها وقالت والله لا فدمي رجل مقعد عثمان ابدا (لما) هلك الاسكندر
قامت الخطباء على رأسه فكان من قولهم الاسكندر كان أمس أنطق منه اليوم وهو اليوم اوعظ منه
امس * اخذ هذا المعنى أبو الغاتية فقال عذفته ولدا له

صكتي حنابذك ثم اني * نفخت تراب قبرك من يديا

وكتبت وفي حياثك لي عظمت * فانت اليوم اوعظ منك حيا

(وقف) ابوذر الهمداني على قبر ابنه فقال ما ذر غلني الحزن لك عن الحزن عليك قلت شعري
ما قلت وما قيل لك ثم قال اللهم اني وهبت لك اسأته الى قبره له اسأته اليك فلما انصرف عنه التفت
الى قبره فقال ما ذوقنا نصر فناوت كذاك ولولا انما تمنعناك (وقف) محمد بن سلمان على قبر ابنه فقال
اللهم اني اوجوك له واخافك عليه فحق رجائي وآمن خوفاي (وقف) اعرابية على قبر ابيها فقالت
يا بئ ان في الله تبارك وتعالى من فقدك عوضا وفي رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصيبتك اسوة
ثم قالت اللهم نزل بك عبيدك مقرر من الزاد مخشوش المهاد غنيا هي في ايدي العباد فقير الى ما في
يديك يا جواد وانت احيى رب خير من نزل به المؤمنون واستغنى بقضله المفلون ولج في سعة رحمة
المدنون اللهم فليكن قري عبيدك منك رجعت ومهاد جنتك ثم انصرفت (قال) عبدالرحمن
ابن محمد دخلت على امرأتين يجذبا على الارض في جبالهما وبين يديهما لواء قد نزل به الموت فقالت اليه
فأغمضته وعصيته وسجته وقالت يا ابن ابي قات ما تشا من انا ما احق من اللسان النعجة واطليت
به النظرة ان لا يدع التوفيق من نفسه قبل حل هذبه والحلول بعفوره والهالة بينه وبين نفسه قال
وما يطر من عينها دعة صبر او احسا يا ثم فطرت اليه فقالت والله ما كان لبطنه ولا امره عسر ثم انشدت
وحبيب ذراع بالي لاشينه * وان كانت النعشة ضاق جاذرها

(وقف) هرون بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال رحمتك الله يا بني فلقد كنت سارما ولود ابا دانا شيا
وما احب اني دعوتك فأجبتني (توق) وجل كان مسرفا على نفسه بالنزوب فقبحا الناس جنازه فبلغ
هرون فخره فاوصى الى اهله ان خذوا في جهاد فاذا فرغت ذنوبي ففعلوا وشهد هرون ذر وشهد
الناس معه فلما فرغ من نفسه وقف هرون فدعى قبره فقال رحمتك الله اعلان فلقد صبحت هرك
يا توحيد وصرفت لله وجهك يا الخوفان قالوا مذنب وذو خطايا من مناعه بر مذنب وقبر ذي خطايا
(سمع) الحسن جاد بوقافه على قبر ابيها وهي تقول يا بئ مثل قولك اردد الله الذي والله لم يرم يومه
اولك (سمع) هرون بن عبد العزيز خصبيا ولدين عبد الملك واقفا على قبر الوليد وهو يقول يا مولاي
ما ذا القبا عبيدك فقال له هروما والله لو اذن له في السكلام لا خبر انه لي بعد كما كثر عا لقيم بعده (وقف)
معاوية بن قيس اخيه عتبة فدعا له وترحم عليه ثم التفت الى من معه فقال لو ان الدنيا بنيت على نسيان
الاجبة ما نسيت عتبة ابدا

* (المرائي) (من روى نفسه وقبره ووصف ما يكتب على القبر) قال ابن قتيبة بلغني ان اول من يبكي
على نفسه وذكر الموت في شعره يزيد بن خرقاء فقال

احنوا العراب على مفارقة * وعلى غصنار توجهه البضير

هل

حين استوى على الشباب به * وقد امتير الوجه كالبدن * ووجا آثار به منافع * ورواها عن ابن مسعود

وأهمه هي فسادوه
وقد اجمع الغادين في السمر
تعدو به شقرا سامية
عزلى الخمر اشد يدا الاسر
ثبت الخمران به وبقدمها
فلم يلقى مقلتي صقر
دبيته دهر اذنته

في اليسر اغذوه وفي العسر
حتى اذا التامل امكني
فيه قيل تلاحق النفر
وجعلت من شفي انقله
في الارض بين تناقض غير
ادع المزارع والمحصون به
واحدة في المهمة القفر
مازالت اصعده واحده
من فتر موما الى قفر
هر باب والموت يطلبه
حيث انتسب به ولا
ادري

حتى دفنت به لمصره
سوق المغيرة تافى لغير
ما كان الان سمعت له
وهي ناعني مطلع القمر
وهي الكرى زاهي ومال

رمن يساور منه كالسكر
اذراعي صوت هببت به
وذعرت منه اياما قمر
واذا منته تساوره

قد كذبت في الوجه
والبحر
واذاله علق وحشرجة
مما يحش به من الصدر
والموت يقبضه وبسطه
كالثوب عند النوى والنسر
فدها لا يصره وكنت له

هل للفتى من نبات الدرهم واق * ام هل له من جام الموت من راق
قد رجاوني وما بال شهر من شعث * والبسوني ثيابا غير اخلاص
وطبوني وقالوا اجمار جمل * وادجوني كافي طلي عفران
واذسلوا غنيمة من غيرهم سببا * ليسندوني في صريح القبر اطباق
وقسموا المال واودعت عوائلهم * وقال قائمهم مات ابن خرق
هاون صليك ولا تلج باشفاق * فانما مالنا لا وارث الباقي
(وقال ابو ذؤيب الهذلي يصف حفرة)

مظالم طامية يسطوها وانها * ليرضى بها فراطها لم واحد
قضوا ما قضوا من دماءهم اقبوا * الى بظالمهم غير السواغد
فكنت ذنوب البشر لما طمحت * وادرجت اكنافى ووسدت ساعدي
(وقال عروة بن حزام لما نزل به الموت)

من كان من اخواني باكيا ابدا * فالذي يوم انا في اليوم مقبوضا
يسمعني في غير سامعه * اذا علوت رقاب القوم معروضا
(وقال الطرماح بن حكيم)

فيارب لا تجعل وفائي ان انت * على شر جمع على يدكن المطارف
ولكن اجري بي شهيدا ووصية * بهابوني في فج من الارض خائف
اذا فارقت وادنياهم فارقا الاذي * وصاروا الى موهود ما في الصنائف
فاقتل قصعا ثم برى باعظمي * مقربة اوصالها في التناصف
ويضبط مخي بين طير ميسلة * ذوين النخاع في نسود عوافف

(وقال) مالم يكن اليتيم في نفسه ووصف قبره وكان خرج مع سعد بن عفان اخي عثمان بن عفان لما
ولى خراسان فلما كان ببعض الطريق اذ اذ ان يلبس خفيه فاذا بانني في داخلها فاستعته فلما احس بالموت
استلقي على قلعه ثم انشأ يقول

دعاني الهوى من اهل ودي وضعتي * بذي الشيطان فالتفت ورائيا
فما راعني الا سابق عيرتي * تشقت منها اذ لم ردائيا
الم ترني بعث الضلالة بالهسدي * واصبحت في جيش بن عفان عاريا
فله دوى حين اترك طائفا * بني باعلى الرقنين وماليا
ودر الكبيرين الذين صكلاهما * على شغيق ناصح قد نهائيا
ودر القلب السائحات مشية * يخبرن اني هالكتن اماميا
تقول ابنتي لما دأت وشك رحاتي * سفارك هذا تاركى لا ماليا
الليت شعري هل بكت ام نالت * كما كنت لو عدى نيكى ناكيا
اذما فتعادي القبر ووسلي * عليهن اسفن السحاب الغواصيا
ترى جدا ما فجت الريح فوقه * ترابا كاون القسط لاني هابيا
فيا صاحبي رحل دفالموت فاحفرا * ثوابه اني مقم ثيابيا
وخطا باطراف الاسنة مضجعي * وردا على صيني فضل ودائيا
ولا تحشداني بارك الله فيكما * من الارض ذات العرض ان توسعاليا

أو كنت مقدرا في هري
أثرته بالشر من هري
قد كنت ذا فقر له فعدا
وربي على وقد راي فقرى
لوشاوي كان متنى
باني وشد بازده أذرى
بنت عليك بني أحوج ما
كنا الملك صفائح العصر
لا بعدنا الله ما هري
أما صفت فغن بالامر
بهدي سبيل الناس كلهم
لأبدنا لهما على سفر
أولنا هم في ديارهم
يتوكلون وهم على ذهر
والموت يوردهم مواردهم
فمر افقدوا على التمر
(وقال امرأءى مدح رجلا)
عبد فجاد السيف حتى كانه
باعني ستاهي دالج بطوح
ويدج في جاجات من هو
نائم
ويورى كرمات النوى
حين يقدح
إذا هبتم بالبرد الجاني
تصدته
هلالا بلادي جانب الانقي
يلتم
يزيد على فضل الرجال
فضيلة
و يقصر عنه مدح من
يقدح
(وأشد ابن أبي طاهر
لأعرابي)
وقيل أبكي كل من كان
ذاهوى
هتوف البواكي والديار

خسذا في فخرى في يردى اليكما * فقد كنت قبل اليوم صعبا يادما
تقدت من يكي على فراجد * سوى السيف والرمح الرديني يا كيا
وادهم غريب يحجر بحامه * الى الماء لم يترك الموت ساقيا
وبالمرمل لم يعلم على نسوة * بلكن وفدن العليب المداويا
مخروى واختاى اللسان أصبنا * عسوق وبنت في نعيم البوا كيا
لعمري انك حالت غراسن هامتي * لقد كنت من باني غراسن نائبا
تجمل اعملى هشاء وفادروا * اخافه في هرصة الدار ثاوبا
يقولون لا تبعوهم يدقوني * وابن مكان البعد الاماكتايا

وقال رجل من بني تغلب يقال له اقيون وهو ثقبه واسمه صريح من معسر بن ذهل بن ثيم بن عمرو بن مالك
ابن حبيب بن هر بن عثمان بن تغلب ولقي كاهنا في المجاهلة فقال له انك موت فكان يقال له الالهة
فكنت ماشاء الله ثم سافر في ركبان قومه الى الشام فاقهرها ثم انصرفوا فطلبوا الطريق فقالوا الرجل
كيف نأخذ فقال سيروا حتى اذا كنتم مكان كذا وكذا اظهروا لكم الطريق ورايت الالهة والالهة قادة بالسجادة
فلمّا اتوها نزل اعضاءه واني ان ينزل فيبنا ناقة تربي وهو راكبا اذا خست بشرفا نعمة فاحسنت الناقة
بشرفها فلقد كنت ساقية فقال لاختيه وكان معه واسمه معاوية فاحفر لي فاني ميت ثم نعيما قبل ان اموت
فقال يكي نفسه لست على شيء فز ومامعاويا * وللا مشقت تبعن الخواويا

والاخير فيما كذب المرء نفسه * وتقواله للشيء يا ليت داليا
وان اعجبك الدهر حال من امرئ * فدعه وواكل حاله واللباليا
برحن هليسه او يغرن مابه * وان لم يكن في جوفه العيش وانبا
فيام رمضان المحنوف كثيرة * وانك لا تبقي بنفسك باقيا
لمرك ما يدوي امرؤ كيف يبقى * اذا هو لم يجعل له الله واقيا
كفي حزنا ان يرسل الى كب غدوة * واتزل في اعلى الالهة ثاوبا
قال مات فدقوه بها (وقال هبة العذري لما يقن بالوت)

الاعلان في قيسل نوح النوايح * وقبل اطلاع النفس بين الجوايح
وقبل غدا يالهف نفسي على قد * اذا راح اصحابي ولست برائح
اذا راح اصحابي بقيض دموعهم * وغودوت في لمخذي صفائحي
يقولون هل اصلحت لاختيكم * وما ارس في الارض القوارصالح
(وقال محمد بن شبير)

ويل لمن لم يرحم الله * ومن تكون النامواه
والويل لي من كل يوم اتي * يذكرني الموت وانساه * كانه قد قيل في مجلس

قد كنت آتية واعشاه * صاد البشري الى دية * برحنا الله وانا
(ولما حضرت ابوالاعصاب الفداء واسمه) بن القاسم اوصى بان يكتب على قبره هذه الايات الاربع
ادن مني نعي * اسمي ثم عي * انا هو من مضى * فاحذروا مثل مصرعي
عشت تسعين حجة * ثم واثبت مضجعي * ليس شيء سوى التي * فخذى منه اودعي
(وعارضه) بعض الشعراء في هذه الايات اوصى بان يكتب على قبره ايضا فكتبت وهي
اصبح القبر مضجعي * ومحلى وموضعي * صرعتي المحنوف في السرب باذل مصرعي
ابن اخواني الذين اليهم تطلعي * متوحدى في موت * واحد منهم مهي

* مخضبة بالدهن حضر زواضع تری طرزا بین الخوفانی کاتها * ۱۱ حواشی بر دزیتم الوشاع ومن قطع الباقوت

صفت عیونها

خواسیبالخناه منها

الاصابع

* ومن جید ما قیل فی

الحمام قول ابن الرومی

وقفت بقطراب العشیات

والضعی

فظلت امسح الدمع منی

وامسح

حلیقة شجوه حاج مانی

وما بها

تبارح مشوق یشتکیا

التمیم

فباح به قوها و ااخته عینها

وباحت به عینی و کفته الغم

(ودخل) اعرای علی

الرشید فانشده اوجوة

مدحه و اوسمیل بن

صعیم یکتب کتابا بن بدیع

وکان من احسن الناس

خطا و اسرهم ید افعال

الرشید لا اعرای صنف

الکاتب فقال

رفیق حواشی العلم حقیق

تبرود

یریک الهونی و الامور

نظیر

له قلم بائوس ونعمی

کلاهما

مکاتبه فی الحاتین ذوز

بناجیل همائی خضره

خطه

ونفجر اب الفجر وهو سیر

فقال الرشید فذوق

یا اعرای علی حق کا

وجبت علینا باعالم

ایحی الی ارض الحجاز و حاجتی

وجده علی قبر جارية الی جنب قبر ابی نواس ثلاثة ايات فقيل انها من قول ابی نواس وهی

اقول لقبر ذرته مثلها * سقى الله برد العفوصاجدة القبر

لقد غسوا تحت الثرى قرا الدجی * وشمس الضعی بین الصفايح والقفر

عجبت لمن بعدها ملت الكا * وقلب عليها رمعى راحة الصبر

(الرياشی) قال وجدت تحت الفرائس الذى مات عليه ابونواس دفعة مكتوب فيها هذه الايات

يا رب ان عظمت ذنوبی كثرة * فلقد علمت بأن عقوبك اعظم * ان كان لا يرجو لك الا حسن

فمن يلوذ ويستجير بالجرم * ادعوك رب كما امرت تصرفا * فاذا ردت يدى فدايزحم

مالی اليك وسيلة الا لرجا * وبعجل عقوبك ثم انى مسلم

(الحفنى) قال اخبرنا بعض اصحابنا عن كان غنى مجلس الرياشی قال رايت على قبر ابی هاشم الايات

الموت اخرجنى من دار علمك * والموت اضرعنى من بعد تشریقا

لله عسذراى قبری فاعبره * وغانى من دهره وارب التصاريف

(الاضعی) قال اخذ بيدي يحيى بن خالد بن برمك فاقفنى على قبر بالحيرة فاذا عليه مكتوب

ان نهي المنذر لما انتقوا * بحيث شاد البيعة الراهب * تنفع بالملك فذا بهم

وهنبر يقطبه قاطب * والمخبر والاعم لهم راهن * وقهوة راوقها ساكب

والقطن والكتان اوابهم * لم يجلب الصوف لهم جالب * فاصبحوا حساكدود الثرى

والدهر لا يبقى له صاحب * كانما جثتهم لبعنة * صار الى بين بها راكب

قال ابو حاتم بن موضع من الحيرة على ثلاث ليل (الشيفاني) قال وجدته مكتوب على بعض القبور

مل الاحبة زوردي فقلت * وسكنت في دار البلى فقلت

الحی يكدب لاصديق لي * لو كان يصدق مات حين موت

يا مؤسسا سن الثرى وبقيت * لو كنت اصدق اذ طبت بليت

او كان يسمى لك ابا مفتح * من طول ما ابكى عليك هيت

(وقال محمد بن عبد الله)

هنا قليل ان يبكى لى لاليا * سيفضلك من يبكى ويعرض عن ذكرى

ترى صاحبي يبكى قليلا فترقى * ويفضلك من طول القبالى على قبرى

ويحدث اخوانا وبنى مودنى * وتشغله الاجساب فى وعن ذكرى

(من رقى ولده قولى فى ولدى)

بليت عظامك والاسى يتجدد * والصبر ينفد واليكالانقد * باقائيا لا يرمى لانا به

ولقائه دون القيامه موصد * ما كان احسن لمده اضعته * لو كان ضم اباك ذلك المجد

بالاس اسلوحتك لا يتجدد * هيات ابن من الحزب يتجدد

(ومن قولى فيه ايضا)

واكد قد قطعت كبدي * قد حوتها الواجع الكبد * مامت حتى لميت اسقا

اعذر من والد على ولد * بارحة الله حاورى بدنا * دفنت فيه حاشا شتى بيدي

ونورى ظلمة القبور على * من لم يصل ظلمه الى احد * من كان خلوا من كل باقة

وطيب الروح طاهر الجسد * يا موت يحيى لقد ذهبت به * ليس برمسلة ولا نكد

يا موه لاولت عشرته * يا موه لو تركته لقد * يا موت لو لم تكن تعاجله

ادفع له دية الحجر فقال اسمعيل وعلى عليك دية العبد (وقال) اعرابي من بني عقيل

لحيثك يهري ماها بعدد
متى يستريح القلب اما
بحاور
خزين واما نوح يذكرو
(وقال اعرابي)
واقي لاغضي مقلي على
الغذي

والس ثوب الصبا يبيض
البحا
واقي لا دعوا لله والامر مضيق
على غائبك ان يقرر جا
وكم من قتي ضاقت عليه
وجوهه
اصاب لها في دعوة الله فخرجا
(وقال آخر)

ذكرتك ذكري هائم
فك تنهي * اليك امانيه
وان لم يكن وصل
وليس يد كرى ساعة
بعد ساعة * واصك بها
موصولة ما لها فصل

(وقال آخر)
اديتك ان شطت بك
العامنة

وطالت مصعاني الجوى
ومرايمه
اتوع من المستودعت ام
انت كذا لى
اذا ما ناي هانت عليك
وداعه

الان حسابا دونه قلة انجي
من النفس لو كانت تبال
سر انعه

(اخذت) اود العتيك
شاعر من قيس بن ثعلبة

لكان لاشك فيضة البلد * او كنت واخيت في الغنان له * حازر الالهوا حوى على الامد
اي حسام سلبت دونه * وامي روح سالت من جسد * واي ساق قطعت من قدم
واي كف ازلت من عضد * ياقر الجحف المحذوف به * قبل بلوغ السواقي في العدد
اي حشا لم يذب له اسفا * واي عين عليه لم تجذ * لاصبر لى بعده ولا جلد
فجعت بالهفوية والجلد * لول امت هندمونه كندا * محق لى ان اموت من كند
بالوعة لا يزال لايحما * بقدر نار الاسبى على كبدى
(وقالت فيه ايضا)

فهند المنون له هات فقيدا * ومعنى على صرف المحطوب جيدا * بالى واني هالكا افرده
قد كان في كل العلوم فريدا * سود القمار اصحت بيضابه * وغدت له بيض الضمائر سودا
لم نر مكار زينا وحده * وان استقل به المنون وحيدا * لكن زينا القاسم بن محمد
في فضله والاسود بن يزيد * وابن المبالوك في الرقائق معروا * وابن المسيب في الحديث سعيدا
والاحقثين فصاحة وبلاغة * والاعشىين رواية ونشيدا * كان الرضى اذا اودت وصية
والمستفاد اذا طلبت مفيدا * ولي حقيقا في الازمة حافظا * ومضى وفودا في الوردى وفودا
ما كان مشلى في الزينة والدها * خلفت يدها بمسلة مولودا * حتى اذا بدى السوابق في العسلا
والعلم ضمن شلوه ملحودا * يامن يقبض من البكا مولودا * ما كان يسمع في البكا تقنيدا
نأى القلوب المستكنة للاسى * من ان تكون هجاة وحديدا * ان الذي باد السرور عونه
ما كان حرق بعده لبيدا * الان لما ان حوت ما اقرا * اعيت عدوا في الوردى وحسودا
ورأت فيك من الصلاح شمائلها * ومن السماح دلائل وشهودا * ابكي عليك اذا الجمجمة اطمرت
وجه الصباح وغرفت تغريدا * لولا الحسا في اذن يبدعة * مما بعده الوردى تعديدا
لمجعت بوى في الملاحة ماتما * وجعلت يومك في الموالدعيدا
(وقالت فيه ايضا)

لايت سكن الافارق السكنا * ولا امتلا فرحا لا امتلا حنا * لهق على ميت مات السرور به
لو كان حيا لالحيا الدين والسنا * واهاعليك يا بككر مرودة * لو سكت ولها فاقوت شعبنا
اذا ذكرتك يوما قلت واخرنا * وما بر عليك القول واخرنا * باسدي وزجج الروح في جسدى
هلادنا الموت متى حين منك لنا * حتى يمر بنا في قبر مظلمة * لمجدو بيلسناني واحد كفتنا

بالطيب الناس روحا ضم بدن * استودع الله ذاك الروح والبدنا
لو كنت اعطى به الدنيا معاوضة * منه لما كانت الدنيا له ثمنا
(وقال) ابو ذؤيب الهذلي وكان له اولاد سبعة فواكلهم الا مالا فقال يربهم

امن المنون وربيه يتفجع * والدهر ليس بمعجب من يجزع
قالت امامة ما لمحمد شاحبا * منذ ابتذات ومثل مالك ينفع
او ما لمحمد لا بلائم مضعفا * الا فاض عليك ذاك المعصع
فاجبتها اما محسنى انه * اودى بنى من البلاد فودعوا
اودى بنى واعقبوا في حسرة * بعد الرقاد وعبره ما تقلع
سقاهاوى واعتقوا الهوام * فقهر مولد لكل جنب مصرع
فقيت بعدهم بعيش ناصب * واخال افي لاحق مستبصع

اسمه المذل في دم فاته البير من ربيعة فاعله وامره ان ينجو بنفسه واسلم نفسه مكله فقال له المذل
اخبرك بين ان ادخلنا او ادخل قومك فاحنا وادخل قومك فقال
خزي الله قتيان العتيك وان نأت في العار عنهم خير ما كان حازيا

الابتداء

كان دنائير اعلى قسماتهم
اذا الموت في الابطال كان
تخلصا

(وذكرت) الرواة ان
المهاب بن ابي صفرة
عرض جنده بخراسان

فعرض جيش بكر بن
وائل فر به المعدل فقال
هذا المعدل القيسي الذي

يقول وانشد الايات
فقالوا ايها الامير احسبه
علينا فاطلق مائة منهم

فجاؤا بمائة وصيف
ووصيفة فقالوا اعطه
هدا وليعدونا (قوله)

كان دنائير على قسماتهم
تفسير قول ابي العباس
الاهي

ليست شري من ابن راحة
المس
سكوما ان اخال بالحيفة

انسي
حين غابت بنو امية هنة
والبحر ابل من بني عبدة

شمس
خطب على المنابر فرسا
ن على اوقالة خير من

في حلوم اذا المحلوم استقرت
ووجوده مثل الدنانير ليس
(ولما) خلع المأمون

اخاه محمد بن يزيد ووجه
بظاهره من الحسن هار بنه
كان يعمل كتابا يعوي

ولقد صحت بان ادافع عنهم * واذا المنية اقبلت لا تدفع
واذا المنية انضبت اظفارها * القيت كل تميمة لا تنفع
فالمين بعدهم كان حداقها * سمعت بشوك فقي عودهم
حتى كافي الهواد مروة * بصفا المشرق كل يوم يقرع
وتجلدى للشامتين ادبهم * افي ريب الدهر لا انضهض
وقال في الطفل الذي بقي له * والنفس راقبة اذ ارقبها * واذا نرد الى قليل تقنع

وقال الاحمسي هذا ابداع بيت قالته العزب (وقال اعرابي يرفي بنه)
اسكان بطن الارض لو قبل الفدا * قد بنا واعطينا كما كن الظاهر
في البيت من فيها عليها وليت من * عليها فوي فيها مقبلا الى المحشر
وقاسني دهرى بني بشره * فلما تقضى شطرمال في شطري
فصاروا دوني الفدا ولم يكن * عليهم لهادين فضوه على عسر
كانهم لم يعرف الموت غيرهم * فشكل على فكل وقبر الى قبر
وقد كنت في الحرف قبل وفاتهم * فلما توفوا مات خوف من الدهر
فله ما اعطى ولله ما حوى * وليس لي ايام الرزية كالصبر

(وقيل) لاهرابية مات ابنها ما احسن عزاءه قالت ان فقدني اياه اني كل فقدت سوا ما وان مصيبي به
هونت على المصائب بعده ثم انشأت تقول

من شابهك فليت * فليكن كنت احاذر * كنت السواد لينا طري * ففني عليك الناطر
ليت المنازل والدا * دحفا ومناظر * افي وغبري لاهسا * لة حيث صرت اصائر
(اخذ) الحسن بن هاني معنى هذا البيت الا في قتال في الامن

طوى الموت ما بيني وبين محمد * وليس لما طوى المنية فاشهر * وكنت عليه احذر الموت وحده
فلم يبق لي شيء عليه احاذر * انم هرت دور من لاجبه * لقد هرت بمن احب المقابر
(وقال عبد الله بن الاهم يرفي ابنه)

دهونك يا بني فلم تعجبي * فردت دعوتي يا ساعليا * بموتك ماتت لذات مني
وكانت حيرة ما دمت حيا * فيا ساعليا وطول شوقي * اليك لو ان ذلك بردشا
(واصيب) ابو الغنم يابن له فلما دفنه وقف على قبره وقال

فني خراب قدسك ثماني * نفضت تراب قبرك من يداي
وكنت وفي حباتي الى عظام * فانت اليوم واعظ من قبلنا
(ومات) ابن لاعرابي فاشتد حزنه عليه وكان الاعرابي يكتي به فقيل له لو صبرت لكان اعظم لشوابك فقال

يا بني واهي من عبات حنوطه * يسدى وفارقني بما مشابه
كيف اللو لو كيف انسي ذكره * واذا دعيت فلتسا ادعي به
(نرج) همر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وما الى قبض الترف فذا اعرابي بين يديه فقال يا اعرابي

ما دخلك دار الحن قال ودعني في ههنا منذ ثلاث سنين قال ابن الحن فترعرع ففدته فانا
انده قال هرا معني ما فلت فيه قتال
يا غانما يا قرب من سفره * طاحله موته على صخره * يا قرة العين كنت لي سكنا
في مولد لي نغم في قصره * شربت كاسا ابوك شاربها * لا بد يوما له على كبره

ودعى من الكفى

فلا خير في الذلت من

دونها ستر

وبذ كراهل العراق

فيقول اهل فسوق وخجود

وما خور فخور وبقوم

وجل بين يديه فينشد

اشعارا في نواشر في الجود

فاقبل ذلك باين زبيدة

فنهى الحسن عن الخمر

وحبسه ابن ابي الفضل بن

الربيع ثم كاه فيه الفضل

فأخبره بعد ان اخذ

عليه ان لا يشرب خمر ولا

يقول فيها شعر اقبال

فأمن يد في الناس واحدة

كيد ابو العباس مولاها

فام الثقات على مضاجعهم

وسرى الى نفسي فاحياها

قد كنت خفتك ثم امتى

من ان اخافك خوفك الله

فعلوت هي عقوم مقتدر

وجبت له نعم فالتعاها

(ومن قوله في ترك

الشراب)

ايها الرثعان باليوم لوما

لا توف الدماء الاشجيا

فاني بالام خيرا امام

لا اوى في خلافة مستقبها

فاصرها لى سوى فاني

لست الاعلى الحديث

تديها

بل خطي منها اذاهي

داوت

ان اوها وان اسم النسيما

فكنا في وما از بن منها

تدي يبر بن النسيما

كل من جهل السلاح الى الخمر * يفاوصي الهطلي ان لا يقيمها

اسوقها

اشربها والام كلهم * من كان في بدو وفي حضره * فاحمد الله لا شريك له

الموت في حكمه وفي قدره * قد قسم الموت في الامم لها * بقدر خلق في بدو وفي عمره

قال هر صدقت يا عراقي غير ان الله خير لعمريه (الشيباني) قال لاسامات جعفر بن ابي جعفر المنصور

اشتد عليه خونه فلما فرغ من دفنه التفت الى الربيع فقال يا ربيع كيف قال مطيع بن ابياس في يحيى

ابن زباد فأنشد يا اهل بكر تقبل القرع * ولدموع الذوارق السفح

فجواب يحيى ولو تطاولني السلاقدار لم تبشكروا لم ترح * يا خبير من يحسن البكا به السيوم

ومن كان امر للدمع * فخطف الحزن بالسرو وقد * الممكرو وهم من القرع

(وقالت اعرابية تنسب ابنا لها) ابني غيبك الهل المجد * اما بعدت فابن من لا يبعد

انت الذي في كل عي ليله * تبلى وحزنت في الحشا يتجدد

(وقالت فيه) لئن كنت لهوا للعيون وقرة * لقد صرت سقما للقلوب العصا

وهون حزني ان يوم مدركي * واني قد امان اهل نال الضراح

(وقال ابو الخطار يرمي ابنه الخطار)

الاخبراني بارك الله فيك * متى الهمد بالخطار يا فتان

ففي لا يرى يوم العشاء غنية * ولا يتي من صولة الحمدان

(وقال جرير يرمي ولده سودة)

فالوا نصيبك من اجر قتلت لهم * كيف العزاق قد فادت اشيا الى

ذا ك سودة يحيا ومقتلي لحم * باز بصر صر فوق الرقيب العالي

فاذنته حين غيى الدهر من بصرى * وحين صرت كظم الرمة البالي

(وقال ابو الشعب يرمي ابنه شعبا)

تد كل شعب لوان الله همره * عسرا تزاد به في عزها مضر * ليت الجمال تداعت قبل مصرعه

دكانم ييق من اهارها همر * فاذت شعبا وقد قوس من كبر * بس الخليل طان طول الحزن والكبر

(ولما توفي) ايوب بن سليمان بن عبد الملك في حياة سليمان وكان هو ولده واكبر ولده رثا ما ابن عبد الاعلى

وكان من خاصته فقال فيه ولقد اقول للذي الشجاعة اذواي * جفري ومن يذق المحوادث يجزع

ابشر فقد فرغ المحوادث مروى * واخر جبروتك التي تم تفرع * ان عشت تفجع بالاحبة كلهم

او يفجوا بك ان هم لم تفجع * ايوب من يشجب موتك لم يلق * هن نفسه دفعا وهل من مدفع

(الاصمعي) هن رجل من الاعراب قال كنا مشرعا وخواوة وكان لنا سخ يقال له الحسن فنهى الى اين اقبني

سنتين ينيك عليه حتى كف بصره وقال فيه

أفليت ان كان لم تحسن * وكف عني البكاء والحزن * بل اكذب الله من نبي حسنا

ليس تكذيب قوله حسن * اجول في العباد لا ازل في العدا * واناس جوا وههم غيب

بدلتهم منك ليت انهم * كانوا بيني وبينهم عدن * قد علوا عند ما لانفرهم

ما في قتالي صدع ولا ين * قد بو في هال الامهمهم * ما زال يني ويبتهم احن

فقد رى الجسم مذنت لنا * كما يرى قرع نبعه سفتن * فان تعش فاني حيا تال وال

يخلدوا نت الحديث والوسن * ان نهي نهيما بخير عيش وان * تعفى تلك السبيل والسفن

ير يدك الحمد والسلام معا * ففصل حي الموت مرتين * يا وبع نفسي ان كنت في حدث

فوتك فيه التراب ابو الكفن * هل الله ان لقيت بك من * قبل الحماص الصيام والبدن

العقبة فرقة من الخوارج بالخرنوب والخرنوب ودم المرداه لم يسبق ١٥ الى هذا المعنى وقال عمن الخليفة

اسوقها حافيا بجلالة * ادماها باقد كظها السمن * فلا نبالي اذا بقيت لنا
من مات او من اودي به الزمن * كنت خليلي وكنت خالتي * اكمل حبي من اهل سكن
لا خبر في الحجة بعدك ان * اصبت تحت التراب يا حسن
(وقال اعرابي يرفي ابنته) ولما دعوت الصبر بعدك والاسى * اجاب الاسى ما هو لم يحب الصبر
فان ينقطع منك الرجاء فانه * سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر
(وقال اعرابي يرفي ابنته) بني لست صنت جفون عاتها * لقد فرحت مني عليك جفون
دفنت بلكي بعض نفسي فاصيبت * ولتكن منها دافن ودفين
(وهذا نظير دولي في طفل اصابت به)

على مثله من قصة عائلك الصبر * فراق حبيب دون اوبته الحشر * ولي كبد مشطورة في يد الاسى
ذهبت الثرى شطرو فوق الثرى شطر * ويقولون في صبر فؤادك * بعدك * فقلت لهم مالي فؤا ولا صبر
فرج من الحجر الجواصل ما اتسى * من الرش حتى ضعه الموت والقبور * اذا قلت اسلو عنه هاجت بلابل
يحسدوا فكر يحسده ذكر * وانظر حولي لا ادى غير قهره * كان جميع الارض عندي له قبر
افرح جنان المخلط بدمعتي * وليس سوى قعر الضرع لها وكر
(وقالت اعرابية ترقى ولدها)

يا فرحة القلب والاشهاد والكبد * يا ليت املك لم تحبل ولم تلد * لما وابتك قد ادرجت في كفن
مطيها لنا يا آخر الابد * ابقت بعدك اني غير باقية * وكيف بقي ذراع زال من عند
(توفي) ابن لامراني فبكي عليه حزينا فلما هم ان يسألونه توفي له ابن آخر فقال في ذلك
ان اتقي من حزن جاحزن * ففؤا دى ماله اليوم سكن
وكاتبلي وجوه في البلى * فكذا بيلي عليهن الحزن
(وقال في ذلك) عيون قد بكيت موجعات * اضر بها البكاء وما يقينا
اذا اتفدت دمعها بعد دمع * راجعن الشون فيستقينا
(ابو عبيد الجني) قال وقت اعرابية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت
اغت ابكيه على قبره * من لي من بعدك يا عامر * تركني في الدواذ او حشة * قد قل من ليس له ناصر
(وقالت فيه)

هو الصبر والتسليم لله والرضا * اذا نزلت في خطه لا اشاؤا * اذا نحن اناسا لمن بانفس
كرام رحمت امرائنا جواؤا * فانفسنا خير الغنمة انما * توب وبقى ماؤها وحيواؤا
ولا يرادون ما ير عامر * ولكن نفس لا يذوق ماؤها * هو اني امسى ابره ثم عزني
على نفسي سوب اليه ولاؤا * فان احسبت اومر وان ابكته كن * كيا كبة لمحي ميتا بكؤا
(الشيباني) قال كانت امرأة من هذيل وكان لها عشرة اخوة وعشرة اهام فهلكوا جميعا في الطاعون
وكانت بقية لم تزوج فخطبها ابن عم لها فتزوجها فلم تلبث ان اشعلت على غلام فولدت له فتبنت بابا كما
يحدثنا صيمو بلع فز وجوه اخذت في جهازه حتى اذا لم يبق الا البنات اتاه اخاه فلم تنس لها جيلوا ولم تدمع
لها عين فلما فرغوا من جهازه ذهبت لتوديعها كتبت عليه ساعة ثم دفنت راسها ونظرت اليه وقالت
الا تلك المرأة لا تدمع * ولا يبكي على الدهر التميم
ولا يبكي على الحدthan عفر * بشاهقة له ام دؤم
ثم كتبت عليه اني فلم تقطع بغيرها حتى فاضت نفسها قد فاجعا (خليفة بن خياط) قال ما دأبت
في حلال * ضفر على راسها تاج من الحبس (وقال) ابو الفضل الميكالي في اقتران الهلال بالزهرة اما ترى ان الزهرة تدلحلت لثام

في موكلة

عقد الحذار بظرقها طرقي
صحت علائقي له واري
دين الضمير له على حرف
ولتني وعدت تركها عدة
اني عليك تخائف خافي
سلبوا قناع الدين من رمي
حتى الحيات مشاوفي

الحنف
فتنفس في البيت اذ
فرحت
كتفك الرمحان في الانف
اخذ قوله
* ولان وعدت تركها
هذه

الحسن بن علي بن وكيع
فقال
معه وعدت في ترك
العصا عدة
فاشهد على صدق بالزود
والكذب
اما ترى الليل قد ولت
عساكره
واقبل الصبح في جيش
له حب

وجدت اثر الجود ايه يظنها
في الجود كضلال داهم
الطلب
كصومحان مجين في ردى
ملك
اذن من كره صيفت من
الذهب
فقم بيا صطبع صقراء
صافية
كالنار كالمو بالالهب
عز وس كرم ات فختان
امارت على الزهرة تدلحلت لثام

لوهودعائ بذمة لم يخذل * لا يضر النجاشه تحت رءائه * حلو شائلة عفيف المئود
قال ثم بي حتى سالت عنه العوداه قال ابو بكر ماعونه ولا قتله (وقال متم)

ومستفعل من ادعي كصبي * وليس اخوا الشجر اخو بن صاحك
يقول اتبسي من قبور رايها * تعبر باطراف المسافر لذكاءك
فقلت له ان الاسي يعث السكا * فدعي فهذي كلها قير مالك
(وقال متم برى اخاه مالكا وهي التي تسمى ام المرائي)

لعمري وما دهرى بنا بين مالك * ولا جزعا عما ألم فأوجعا
لقد غيب المنال تحت رءائه * فني غير مظان العسلات اروطا
ولا برماجدي النساء لعرسه * اذا القشع من رذ العشاء تعقعا
تراء كظل السيف هيزل ندي * اذ لم تجد عند امرئ السوم مطعما
فبعني هلا بكم بيان مالكا * اذ اهزت الريح الكتيب الممرعا
واذ لم تدهو بأشعث محمل * كفرخ الحياوي وشه قد غرعا
وما كان وقفا اذا المحمل اهبت * ولا طابا من خشبة الموت مغرعا
ولا بكم هيام من هدوه * اذا هولاقي حاسرا او مقتعا
اني الصبر آيات اوارها واتي * أدى كل حبل بعد حبل قطعا
وافي متى مادم احمل كصحب * وكنت حريانا فحيوت وسعما
فبعني هني وان كان ناعما * فشدان همودا آخي من ودعا
فمشت بخير في الحياة وقينا * أصاب النمارها كسرى وتبعنا
وكنا كندما في جذوة فحبة * من الدهر حتى قبل ان يتهدعا
فلما تفرقنا صكنا في ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
فأشاد فحنت حيننا ووجعت * انينا فأي شهورها الترك اجما
ولا ذات انظار ثلاث دوام * وأين مجرا من حوار ومصرعا
باو جسدني يوم قام مالكا * مناد قصع بالعراق فاجعنا
سقى الله ارضا حله قير مالك * وهام القوادى المزجيات فامرعا

(قيل) لعمري من بحر الجاحظ ان الاصمعي كان يسي هذا الشعر المرائي فقال لم يسمع الاصمعي
اي القلوب عليكم ليس يصمدح * واي يوم عليكم ليس يتنع
(وقال الاصمعي) لم يبتدي احبيرة ما حسن من ابتداء اوس بن حجر

ابنهما النفس اجبلي جزعا * ان الذي تجوزن قدوقعا
(وبعد هادوقيل) احابو تمان يجتمع يتفرق * ومن يك رهنا للحوادث يغلقي

(قال ابن اسحق صاحب القاري) لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفره وقال ابن هشام
الا ذيل امر على بن ابي طالب بضرب عتق النضر بن الحرث بن كلدة بن علقمة بن عبدمناف صبرا بن يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت اخته قتيلة بقت الحرث ترضيه

يا رابكا ان الاذيل مطية * من صبح خامسة وانت موقوف * ابلغ بهامتا بان نجبة
ما ان ترال بها الخبايب تحقن * مني عليك وعبر قمب قوحة * جادت بواكها واخرى تحقن

ناهات بن ذها الغمر لينا *
كناشت على برضاب
يقول القلب السرور فخرنا
ذاك عيش لودام لي غير
اني

عفته مكر هاو خفت الامينا
(وقال)

اعاذل اعنت الامام واعتا
واهرت هافي العيمير

واهر

وقلت لاساتم الجوا فليم
يكن

لباني امير المؤمنين واشيرا
فقدور هافي سلا فأتري لها

لدى الشرف الاعلى
شعاعا مطنيا

اذا ذهب فيم اشرب القوم
خلته

يقبل في داج من الليل
كوكبا

تري حيثما كانت من
البيت مشرقا

وما لم تكن فيه من البيت
مغربا

يلود بها طبيب البنان
تري له

على مستدار الخد صفا
مغربا

سقاهم ومنافى بعينه منة
فكانت الى قاي الذواطينا

(قال) المحسن بن
الضجاء الخليل اشهدت

ابا نواس قولي
وشاطري اللسان عتائق

البتكريه شياپ الجون
بالنسك
فلما بلغت فيه

يعر نر منكم وقيلت مالكا فله عتي

قال هذا المعنى أنا الحق به منك **٢٨** ولكن سرتم ان تروني ثم انشد بعد ايام اذا غيب في انا زاب القوم حائله * يغبل

هل يعني النضر ان نديته * ام كيف يجمع ميت لا ينطق * امجد يا خبصيتي كريمة
من قومه والتعلل على معرف * ما كان ضررك لو سئلت وبعسا * من القتي وهو الحق المحقق
فالنضر اقرب من امرت قرابة * واحقهم ان كان عقباي حق * ثلاث سيوف بنى ابيه تنوشه
فله ارحام هناك تشفق * صبرا قادا الى المنيعة متعبا * رصفا المقيد وهو ان موثق
قال ابن هشام قال النبي عليه الصلوة والسلام لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلت (الا معني)
قال نظرهم من الخطاب الى خفاهوا بهم القلوب في وجهها فقال ما هذه الندوب يا خنساء قالت من طول
البكاء على اخوي قال له الخواك في القاد قالت ذلك اطول لمحز في عليهما اني كنت اشفق عليهما من
النار وانا اليوم ابكي لهما من النار وانشدت

وقالت والنفس قد فطت خطوها * لتدركه بالهف تقعي على صخر
الاشكات ام الذين غدوا به * الى القبر ماذا يحيلون الى القبر

(دخلت) خنساء على عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها وعليها صدق من شعر قد استغفرتني الى
جلدها فقالت لهما ما هذا يا خنساء فوالله لقد روي في رسول الله صلى الله عليه وسلم في البسة قالت ان له معنى
دعاني الى لبسه وذلك ان ابي زوجني سيد قومه وكان رجلا متلافا فاسرف في ماله حتى انقصه ثم رجع
في مالي فاقفده ايضا ثم التفت الى فقال الى ابن يا خنساء قلت الى اني صخر قالت فانيهه قسم ماله
شظير ثم خيرنا في احسن الشظيرين فرجعنا من عنده فلم يرزل زوجي حتى اذهب بجيفه ثم التفت الى
فقال الى ابن يا خنساء قلت الى اني صخر قالت فرحنا اليه ثم قسم ماله شظيرين وخسيرا في افضل
الشظيرين فقالت له زوجته مات رضي ان تشاظرهم مالا حتى تخيرهم بين الشظيرين فقال
والله لا امعها شراوها * فلو هلكت قدودت خاوارها * واتخذت من شعر صدرها

فالتيت ان لا يفاوق الهداج جدي ما بقيت (قيل) لخنساء صفي لنا اخويك صخر و معاوية فقالت
كان صخر والله جنة الزمان الا غيبر وذعان الخمس الالهو وكان والله معاوية القاتل الغافل قيل لها
فانعمها كان اسني واخبر قالت اما صخر فخر النساء واما معاوية فبدر الهواه قيل لها فانيها ما اوجع
وافجع قالت اما صخر فبغير البكد واما معاوية فبمقام الجسد وانشدت

اسدنان عجم الخبال فجدة * محران في الزمن التصوب الاخر
قران في السادي رفيعا محمدا * في الجهد فطاسود مخضرا
(وقالت الخنساء ترى انماها)

قدي بعينك ام بالعين عواد * ام ذرفت ان خلت من اهلها الداد
كان دمعي من ذكرى اذا خطرت * فيضي بسيل على الخندين مدواد
فالعين تبكي على صخر وحق لها * ودون من جديد الارض استار
بكاه والهة ضلت اليقتها * لها خنينان اصغاد و اكباد
ترعى اذا نسيت حتى اذا ذكرت * فلقا هي اقبال و ادباد
وان صخر ان اتام الهداة به * سكناه على في راسه ناد
طحا المحمية هو د الخليفة همدى الطريقة تشاع وضار

الاما لعيني الا ماله * لقد اخضل الدمع مريالها
امن بعد صخر من آل الشر مدحت به الارض انقناها
فالتيت اسني على هالك * واسأل باحسنة ماله

وقالت ايضا

في داج من الليل كوكبا
فقلت هذه طالبة بالبا
على فسال اتظن انه
يروي لالمعني ملجونا
في الحياة (وقال ابن الرومي)
فكان احسن منهما

ومعنف كملت محاسنه
حتى تجاور فمنية النقس
نصبو القوس الى حراشفه
وتفجع في يده من الجس
ابصره والكاس بين قدم
منهو بين ابل جس
فكناها وكان شاربها
فهر يقبل فواض الشمس
(وقال) ابو الفتح كشاجم
وصحاب يجرى في الارض
ذيلي

مطرف ذرم على الارض ذرا
برقه لمة ولكن له ودع
لبطي هيك والمصاع وقرا
كنى منافق الذي يهـ
واه يكي جهرا ويهـ
سرا
قدسني المدام فيفاقة
نصرتني وليس تحسن
صبرا

فاذا مارا بها تشرب الرا
يج اوتني شمسا تقبل مدرا
وانما اخذني اوتوناس
في هذه الاشعار التي وصف
فبما ترك الشراب وطاعته
لأمر الامين في ذلك مثال
يشاير برودوب على
قالبه وذلك ان يشايرها
قال

لا يؤبى سئل من خباة
يقول يعلقله وان جحا

يا امير المؤمنين قد فتى
النساء بشعره وى امرأة
لا تصبر الى مثل قوله
هبت قطعة من ندى لها
هل يحيد النعت مذكور
النظر

بنت هشر وثلاث قسمت
بين فغن وكتيب وقر
درة بخرية مكنونة
مازها التاج من بين القدر
اذرت اللع وقاتو بلقي
من ولوع الكف ركاب
الخطر

امتى بدد هذا الغنى
وشاحى حله حتى انتفى
قد هبتى معه ما هبى
هلتا فى خلوة تنقى الوماز
اقبلت فى خلوة تضربها
واعتراها كهنون مستعر
باني والله ما احسنه
دفع عني غسل الكحل
قطر

ايها النوام هبوا بهكم
وسلوفى اليوم ما طهر السهرا
فأمره المهدي أن لا يتعزل
فقال أشعارا فى ترك ذلك
منها

يا منظر احسن رايت
من وجه جارية قد تبت
لعتا الى تسويى
نوب الشباب وقد طوت
والله رب محمد
ما ان غدت ولا نوبته
استكت عنك ورميا
عرض البلاد وما استغيت
ان الحليفة قد انا

فصبرت عنه وما ظنيت

وجبت بنفى بعض الموم * فأولى لنفسى اولى لها
ساجل نفى على حالة * فاما عليها واما لها
اعينى جودا ولا تحمدا * الا تكيان لغير التمدى
الا تكيان الجرى الجواد * الا تكيان الفتى البدا
طويل القادر ربيع العما * د ساد هشير نه اردا
يحملة القوم ما غالههم * وان كان اصغرهم مولدا
جوع الضيوف الى باب * يرى افضل الكسب ان يحمد
(وقالت ايضا) فما ادرت كف امرى متناول * من المجد الا الذى نلت اطلول
وما بلغ المهدون للضح غاية * ولا جهدوا الا الذى فيك افضل
وما القيت فى جعد الثرى دمت الرما * تبعى فيها الوابل المتهلل
يا فضل سيما من يدك ونعمة * تجود بها لى سب كفىك اجزل
من القوم منشى الر واق حكاية * اذا سمع ضيما خادر متيسل
شربت اطراف البنان ضياد * له فى عين القيل مرى واشبل
(وقالت اخذ الوليد بن طريف ترفى اخاه الوليد بن طريف)

فيسا شجر الخابو دمالك موقفا * كانت لم تجزع على ابن طريف
فى لا يرد العز الامن التقي * ولا المال الامن قنا وسويوف
فقدناه فقد ان ال يبع فليتنا * قد بناه من ساداتنا الوقي
خفيف على ظهر الجواد اذا عدا * وليس على اعدائه يخفف
عليك سلام الله وقفا فاتي * ارى الموت وقفا لكل شريف
(وقال آخر فى اخاه)

ان طامسا فى ذكركه * فقد صرت اشقى الى ذكره
وقد كنت اغدو الى قصره * فقد صرت اغدو الى قبره
و كنت اذانى غنيا به * هن الناس لومدى فى هره
و كنت اذا جتته وثرا * فأمرى يجوز على امره
(وقال كعب بنى اخاه ابا القول)

تقول سلمى ما جحك شاحبا * كانت يحميك الشراب طيب
فقلت فحول من خطوب تنابت * هل كباو والزمان يرب
لعمري لئن كانت اصاب منية * انى فالتنا بالرجال شعوب
فالى لبا كيه واتى لصادق * عليهم بعض القائلين كذوب
انى ما اتى لا فاحش عند بيته * ولا وروع عند القنا هبوب
ان كان يكتفىنى وكان يعينى * على نائبات الدهر حين تنوب
هو العمل الما لى لنا وشمة * وليت اذا لاقى الرجال قطوب
هوت امه ما بيعت الصبر قاديا * وماذا لوى الابل حين ثوب
كعالية الرع الدبنى لم يعككن * اذا ابتدوا الخجل الرجال تحيب
وداع طابا من يبيب الى النداء * فلم يستحيه هند ذلك حبيب

واذا فى شيا ايتيه * وشوقى بيت الحمية * اذا غدتوا ابن يتيه
قام الحليفة دونيه * فصبرت عنه وما ظنيت

وَاللَّهُ لِلرَّاحِطِ الْخَلِيقَةِ مَا
أَعْطَيْتَ صِيْمًا عَلَى قِي
شَعْنٍ
قَدْ شَتَّ بَيْنَ النَّسَمَانِ
وَالرَّاحِ وَالْهَالِ
سَهْرُ فِي نَظْلِ مَجْلَسِ
حَسَنٍ
ثُمَّ نَهَانِي الْمَهْدِي فَاصْرَفَتْ
نَفْسِي
سَعَى صَنْعِ الْمَوْفِقِ الْقَتْنِ
(وَقَالَ)
أَفْنَيْتَ مَهْرِي وَتَقَضَى
الشَّيْبَابِ
بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ الْأَوَابِ
فَالَا تَنْشَغَتِ أَمَامَ الْمَهْدِي
وَرُبَّمَا طَبِطَ مَحَبُّو طَابِ
لَهُوْتُ حَتَّى رَفَعَنِي دَاعِيَا
صَوْتِ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الْحَبَابِ
لَيْسَ لِي بِكَ مَهْرٌ الصَّبَا
وَنَامَ عَذِيٌّ وَمَاتَ الْعَتَابِ
أَبْصَرْتُ رَشْدِي وَفُوتِ
الْمَتَى
وَرُبَّمَا فَاتَ لَهَا الرِّقَابِ
فِي كَلَّةٍ طَوِيلَةٍ يَقُولُ فَيَا
يَا حَامِدَ الْقَوْلِ وَلَمْ يَدْرِ
سَبَقَتْ بِالسَّيْلِ مَسَالِكُ
الْحَبَابِ
الْفِعْلُ أَوَّلَى شَنَاةِ الْفَتَى
مَا جَاءَهُ مِنْ خَطَا أَوْصَابِ
دَعْوِ قَوْلِ وَاهٍ وَانْتَقَرُ فَعْلُهُ
يَتَنَبَّأُ عَلَى الْقَصَّةِ مَا فِي
الْخَلَابِ
أَذْهَبَ الْمَهْدِي فِي جَنْدِهِ
وَوَاحٍ فِي آلِ الرَّسُولِ
النَّضَابِ
بَدَأَ الْعَرُوفُ فِي وَجْهِهِ

فَقُلْتُ ادْعِ الْآخِرَى وَارْفَعِ الصَّوْتِ ثَانِيَا * لَعَلَّ ابْنَ الْمَغْوَرِ مَنَّا قَرِيبَ
يَحْسِبُ كَمَا كَانَ يَقَعْلُ أَنَّهُ * بِأَمْنَالِهِ رَجَبُ الدَّوْعِ أَوْ يَبِ
وَحْدَتْنَاهُ إِنَّمَا الْمَوْتُ فِي الْقَرَى * فَكَيْفَ وَهَذِي هَضْبَةٌ وَكُثْيَبِ
قَالُوا كَانَتْ الْمَوْتُ تَبَاعُ اشْتَرَيْتَهُ * بِمَا لَمْ تَكُنْ عَنْهُ النَّفْسُ تَطْبِ
بَعِيْتُ أَوْ عَمِي بَدَى وَخَلَّتِي * أَفَالَا تَعْلَمُ الْجَسَدَ لَانَ حِينَ أَوْبِ
لَقَدْ أَقْسَدَ الْمَوْتُ الْحَيَاةَ وَقَدَاقِي * عَسَلِي يَوْمَهُ عَاتَى إِلَى حَبِيبِ
أَتَى دُونَ حُلَاوِ الْعَيْشِ حَتَّى أَمْرُهُ * قَطُوبٌ عَلَى آثَارِهِ نَكُوبِ
فَوَاللَّهِ لَا نَسَاءَ مَا ذُرَّ شَارِقُ * وَمَا اخْتَرْتُ فِرْعَانَ الْأَوَّلَ تَضْيَبِ
فَالَمْ تَكُنْ الْيَوْمَ أَحْسَنَ مَرَّةً * إِلَى لَقَدْ طَاعَتْ لَهَا نَفْسُ ذَنْبِ
(وَقَالَ أَمْرِي الْقَيْسُ بِرَفِي أَخُوهُ)

الْأَيَّامُ جُودِي فِي سِنِينَا * وَبِكُنَى الْمَوْلَا الْفَاهِشِينَا
مَوْلَاكَ مِنْ بَنِي هَرَوَاصِييَا * يَقَادُونَ الْعَشِيَّةَ يَقْتَالُونَا
فَلَمْ تَقْسُدْ رُؤُسَهُمْ بِسَدِّ * وَلَكِنْ فِي الدِّمَاءِ مَرْمَلِينَا
فَلَوْ فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ أَصِييَا * وَلَكِنْ فِي دِمَائِي بَنِي مَرْيَنَا
(وَقَالَ كَعْبُ بْنُ جَعْفَرٍ ابْنُ الْمَغْوَرِ)

عَيْنُ أَمْرِي آتَى وَلَيْسَ بِكَادِبٍ * وَمَا فِي بَيْنِ بَنَاهَا صَادِقُ وَرَدِ
لَنْ كَانَ أَمْسِي ابْنَ الْمَغْوَرِ قَدُومِي * بَرْدٌ لَمْ يَزَلْ مَرَّةً غَيْبُهُ الْقَبْرِ
هُوَ الْمَرْءُ الْمَعْرُوفُ وَالِدِينَ وَالنَّدَى * وَمَسْعَرُ حَرْبٍ لَا كَهَامَ وَلَا غَمْرَ
أَقَامَ وَنَادَى أَهْلَهُ فَجَعَلُوا * وَصَرَمَتْ الْأَسَابِيحُ وَانْخَلَفَ الْبَصَرُ
فَأَمْرِي طَادَرْتُمْ فِي نَيْسُونِكُمْ * أَذَاهِي أَمْسَتْ لَوْ أَنَّ فَاقَهَا حَمْرُ
أَذَاكَ لَوْلَا أَمْسَتْ وَهِيَ حَذْبٌ ظَهْرُهَا * عَمَّا فَا وَلَمْ يَسْمَعْ لَتَحَلَّ لَهَا هَدْرُ
كَتَبْتُ رَمَادَ الْقَدْرِ بِنَشْتِ فَنَاقُو * أَذَانُودِي الْأَيَّامُ وَاخْتَصَرُ الْجُزُودِ
فَتَى كَانَ يَنْفِي اللَّحْمَ تَبَاوَجَحُهُ * وَخِيصٌ يَكْفِيهِ إِذَا تَنَزَّلَ الْقَدْرُ
يَقْسِمُهَا حَتَّى يَسِيحَ وَلَمْ يَكُنْ * كَأَنَّ بَعْضَهُ مِنْ تَحْيِينِهِ زَجْرُ
فَتَى الْحَمَى وَالْأَضْيَافُ أَنْ دَوَّجْتُمْ * بِلِيلِ زُؤَادِ السَّفَرِ أَنْ أَرَمَدَ السَّفَرُ
أَذَا جَهْدِ الْقَوْمِ الْمَطْلُ وَادْرَجَتْ * مِنْ الْعَهْرِ حَتَّى يَبْلُغَ الْحَبْطُ الصَّفَرُ
وَحَقَّتْ بِمَا زَادَهُمْ وَتَوَلَّوْا * وَأَكْبَدَ مَالُ الْقَوْمِ بِجَهْلِهِ قَفَرُ
رَأَيْتُهُ فَضْلًا عَلَيْهِ بِقُوَّةِ * وَبِالْعَقُولِ كَانَ زَادَهُمُ الْعَقْرُ
أَذَا الْقَوْمِ أَسْرَ وَالْيَهْلُ ثُمَّ صَبَّحُوا * فَهَذَا هُوَ مَا قَبِي سَقَطَ وَلَا فَرُ
وَأَنْ خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ وَتَضَامَلَتْ * مِنْ الْإِنِّ جَلِي مِثْلَ مَا يَنْظُرُ الصَّفَرُ
وَأِنْ جَاءَتْ حَلَّتْ وَبَاتَتْ وَفِيهَا * فَبَاتَتْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا سَقَرُ
عَقِفَ عَنْ السُّوَاكِ مَا التَّبَتُّ بِهِ * حَصْلِبُهَا بَاقِي بَعْدَ لَهُ كَسْرُ
سَلَكْتُ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَهَالِكُهُمْ * وَوَادَ الَّذِي لَا قَيْتَ مَهْدِي وَلَا قَصْرُ
وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا مَسْلَاقُ حَامِهِ * وَأَنْ بَاتَتْ الدَّعْوَى وَمَالَهَا الْعَمْرُ
فَابْلَيْتُ خَيْرًا فِي الْحَيَاةِ وَأَنْمَا * فَوَالَّذِي عِنْدِي الْيَوْمَ أَنْ يَنْطِقَ الشَّعْرُ

واسمائي من دني بضار ودف ان داني الصدي وان شفاي * شربة من زهاب شعر برود

عند هذا الصبر من القاي
وعندي
نفرات يا كان قلب الحليد
ولها دم كغفر الا فاني
وحديث كالوشة وشفة
البرود
نرات في السواد من حبة
القل

سوات يا دة المستزلة
ثم قالت نفاك بعد ليال
والبالي يلبس كل جديد
لا بالي من ضن عني بوصلي
ان قضى الله من لي يوم
جود

(وقال)

تلق بصبحة من حسن
ما خلقت
وتستقر حشا ارقى وارصاد
كثا صورت من ماء واولوة
فكل جارة حقه بمرصاد
(وقال)

وهبت له هل السواك
ريقا
فطاب له بطيب ثنيتك
اقبله على الذ كرى كاني
اقبل فيه فاك ومقلبك
(وقال)

لا استطع الهوى ومهجها
قاي ضيف وقلها حير
كان جسد بها وقد
حيث

في الراس والعين والحشا
سكر

(واشد) له اوقام وكان
يقول ما ديت شعرا اغزل
منه

زودينا بعد قبل الفراق
امني من بني عقيل بن كعب *

ليدله مولى اواخ خود مامنه * قليل الغناء لا عطاء ولا قصر
(شبل بن معبد الصلي)

أني دون حلو العيش حتى امره * نكوب على آثا هن نكوب
تتابعن في الاحباب حتى ابدنهم * فليبق فيهم في الدار غريم
برتي صروف الدهر من كل جانب * كاتب بترى دون الفناء عيب
فأصبحت الائمة الله مقردا * لدى الناس صبرا والفؤاد كتيب
اذا رد قرن الشمس هات بالاضى * وياوى الى الحزن حين يؤوب
ونام على البال عسى ولم أتم * كالمريم طوى الغناء غريب
نصرت به الايام حتى صكاته * بطول الذي امة بين وهو رقيب
فقلت لا يها في وقد فذت بنا * نوى غربة عن نجس شطوب
مى الهدى بالاهل الذين تركتهم * لهم في فؤادي بالمرق نصيب
ها ترك الطاعون من ذي قرابة * اليه اذا حان الاياب يؤوب
فقد اصبوا لاداهم منك قرابة * بعيد ولا هم في الحياه قريب
وكنتم ترى ان تؤب الهم * فغالتهم من دون ذلك شعوب
مقادير يغفلن من حان يومه * لهن على كل النفوس وقب
سقين بكاس الموت من حان حينه * وفي الحى من انفسهن ذنوب
وانا واباهم كواد متهل * على حوضه بالبالبات نيب
اليه تناهينا ولو حال دونه * مياه رواء ككلهن شروب
فهون عني بعض وجدي اتنى * رأيت المنايا تعتدي وتؤوب
ولسنا باحياء منهم غير اننا * الى اجل ندعى له قتيب
واقي اذا ماشيت لآيت أسوة * تكاد لها نفس المحزن تطيب
فنى كان ذا اهل ومال فليزل * به الدهر حتى صاوه هو ربيب
وكيف عزاه المرء من اهل بيته * وليس له في الغابر بن حبيب
مضى يذكروا الفرح فؤادي اذكرهم * ويصعب دم بينهن نجيب
دموع سراها الشجوح حتى كانها * جداول تجري بينهن غروب
اذا ما اردت الصبر هاج لي البكا * فؤادي الى اهل القبور طروب
بكي شعوه ثم ادعوى بعد غوله * كما واثر بين الحنين سلوب
دعاه الهوى من سقاها في واله * وردت الى الآن فهي محبوب
فوجدى باهلى وجدها قراهم * شباب يزنون الندى ومشيبي
(من دشت زوجها)

(قالت) اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين ترى زوجها الزبير بن العوام وكان قسله عمرو بن جرموز
الهاشي يراى السباغ وهو منصرف من وقعة الجمل

فقد ابر جرموز بقاوس حمة * يوم الهياج وكان غير معرد
يا همرو لو نبهته لوجسته * لا طاشا وعش الخنا ولا اليد
تكلت املك ان قتلت لسلما * حلت عليك عفة المتعبد

* يتلاقى وكيف باليتلاقى * ان الله اشترى سحر عبيدك واشترى مصابغ العشاق
امني من بني عقيل بن كعب *

ولوا بنوهم بلوهم وعلی
البكا
كرمي سقاءه الخردو
معلق
وكيف تنامي من كان
حديثه
بأذني وان غنيت قرط
معلق

(وقال)

وقد كنت في ذلك الشباب
الذي مضى
أذا رويد عوفى الهوى
فأزور
فان فاني الف ضالت كفا
يدرج حيا في يديه مدي
ورغبة الاراداف مضمومة
الحشا

تعود بنهر عينها وتندود
اذا نظرت صبت عليك
صبابة

وكانت قلوب العالمين نظير
خلوت بها لا يخلص الماء
بيننا

الى الصبح دون حجاب
وستود
(ومن هذا اخذ على بن
الحكم قوله)

صلى وجبل الوصل لم
يتعب
ولا نهى في اذ بك بالام
والاب

وهي الله دهر اخنا بعد
فرقة
وأدنى فزاد من فزاد
معذب

عنا فوضعا والزما كفا
يوي حسدا انجيد وجر كيب

فتناوا والوراق فاجية * من الخرق فيما يتنازل توب

وتظل

فتناوا والوراق فاجية * من الخرق فيما يتنازل توب

(الهلاقي) قال تزوج محمد بن حرون الرشيد لباته بقت ويطعن على وكانت من اجل النساء فقتل محمد
عنه اولي بن عاقتا تربيه
ابنك لا التمس والاس * بل للعالى والرخ والقرس
يا فادسا بالعرس امطرنا * خاتمه فواد مع الحرس
أبكي على سيد فبعث به * ارمي قبل ليلة العرس
امن لسبر امن للثالثة * امن لذك كواله في الغلس
من المرو باني تكون بها * ان اضربت نارها بلا فقس
(وقالت اعرايه ترضي زوجها)

كنا كصنن في حرومة بسقا * حيناعلى خير ما تبحى به الشعر
حق اذ قبل قد طالت فروعهما * وطاب قواهما وسامعنا الخمر
اخى على واحد وب الزمان وما * يبقى الزمان على شئ ولا يزد
كنا حكا نحسم ليل ينهار * يهلو الدجى فهو من بيننا القمر

(الاصمعي) قال دخلت بعض مقابر الارباب وهي صاحبة في فاذا جارية على قبر كما تمثال وعليها
من الحلى والحلل ما لم أره وهي تبكي بين غزيرة وصوت شجي فالتفت الى صاحبة فقلت هل رأيت
اعلم من هذه قال لا والله ولا احبني اراه ثم قلت لها يا هذه اني اراك حزينة وما عليك في الحزن

فأشأت تقول فان تسألني فيم حزني فأتني * وهبته هذا القبر يا فتيان
وانى لاستحييه والترب بيننا * كما كنت استحييه حين يراني
اهامك اجلا لان كنت في الثرى * مخافة يوم ان يسؤلك لاني

ثم انذفت في البكا وجعلت تقول
يا صاحب القبر ما من كان يعمى * بالابو بكر في الدنيا وما ساقى
قد زرت قبرك في حلى وفي حلل * كاتني لست من اهل المصليات

اردت آتيتك فيما كنت اهرقه * ان قد سرب من بعض هيأتني
فمن واني دوى عبرى مولاه * عجيبة الزمى تبكي بين اموات
(وقال) رأيت بصرا جارية قد الصقت خدها بقر وهي تبكي وتقول

خدى تقيت نشوونة العبد * وقيلة لانسيدى خدى * يا ما كن القبر الذي وفاته
هيمت على مسائل الرشد * اسمعك علي ولعلي * اظني بملك حرة الوجد

(من دوى جاريته) كان لعلى الطائي جارية يقال لها وصف وكانت اديبة شاعرة فاخبر محمد بن وضاح
قال ادركت على الطائي بصرا على بجارته وصف اربعة آلاف دينار فباعها فلما دخل عليها قالت
له بعثني يا معلى قال نعم قالت والله لو لم كنت منك مثل من لم يملك بالدين وما فيها فرد الدنانير
واستقال صاحبها فاصيب بها الى ثمانية ايام فقال بريةها

يا موت كيف سلبني وصفا * فتمتها وفرصكتي خلقا * هلا ذهب بنا ما اقل قد
ظفرت يدك فبعثني خفا * واخذت من النفس من بدني * فقهرت ورتك الى النصف

فطيلت بالباقي بلاجل * فالوت بعد وفاتها عقي * يا موت ما بعثت الى احدا
لما رقت الى البلى وصفا * هلا رحت شباب غانية * ربا العظام وشعرها الخفا
ورجعت عني غلية جعلت * بين الر ياض تناظر الحشا * تقضي اذا تصفت مرابه

شعره في هذا المعنى كثير (ودوي) انه قال ان اشعر الناس لان في اشي عشر الف ٢٢ قصيدة فلو اشعر من كل قصيدة

وتظلل ترها اذا اغشى * فاذما شئ اختلفت قوائمه * وقت الرضاع فيطوى ضعفا
متعبرا في المنى مرتعا * يحطو فيصير ظلفه الخلفا * فكانها وصف اذا جعلت
نحوي تحميم محاموطفا * باموت انت كذا الكلالى * الف بصون يره الالفا
خلبتني فردا وبنتها * ما كنت قبلها حاملا وكفا * فقر كتابها الرغم في جدث
لغيري ينسف تره نسفا * دون المقطع لا يلبسها * في زينة قلبا ولا شسفا
اسكنتها في قصر مظلمة * بيتا صاخر تره السقا * بيتا اذا ما زاره احد
عصفت به ايدي البلى عصفا * لانتقي ابدا معاينة * حتى تقوم لرئاصفا
لبست ثيابا مختلف جارية * قد كنت البس دونها المحتفا * فكانها والنفس زاهقة
فخص من الريحان قدحفا * باقرباق على محاسنها * فلهذا حوت البر والظرفا
(لما) هزم مروان بن الحكم خروج فهو مصر كالباب الى حاربه له خلفها بالرملة

وما زال يدعو الى الصدام اوى * فاقى ويثني الذي لك في صدوي
وكان عزيزا ان تبني ويذنا * عجب تقدم اسميت منك على شعر
وانكاهما القلب والله فاعلى * اذا ازددت مثليها فصرمت على شعر
واعظم من هذين والله اتقى * اتقى بان نلتقي آخر الدهر
سأبذل لا مستقبيا فيمن هبة * ولا طالبا بالصبر فاقية الصبر
(وجدوا) على قبر جارية الى جنب قبر ابي نواس ابياتا ذكرها ان ابا نواس قالها وهي
اقول لقبر زينة مثلكما * سقى الله برد العفوصاحبة القبر
لقد فقيروا تحت الثرى بقر الدمى * وشمس الضحى بين الصفايح والتغر
هيجت لعين بعد هاملت البكا * وقلب عليها برقي راحة الصبر
(وقال حبيب الطائي يري جارية اصيبت بها)

جفوت البلى اسرعت في القفن الرب * وخطبت الردى والموت ابر حش من خطب
لقد شرفت في النثر بالموت عادة * تبدلت منها غيرة الدار بالقراب
والبلى فو يا من المحزن والاسى * هلال طليه نسج قوب من التراب
وكنتم اوجى القرب وهي بعيدة * فقد نفلت بهدى عن البعد والقرب
اقول وقد قالوا استراحت بلوتها * من الكرب وروح الموت شر من الكرب
لها منزل تحت الثرى وعهدتها * لها منزل بين المحب والهم والقلب
(وقال بزئيه) الم تر في خلقت نفسي وشأنها * ولم اشتك الدنيا ولا حدثاتها

لقد عرفتني النائي صر وقها * ولو امتنى ما قبلت امانها
وكيف على نار اليمالى مغرض * اذا كان شيب العارضين دخانها
اصبت بخوسوف اعر بعدها * حليف امي أبكى زمانا زمانها
هنا من الاذات قد كان في يدي * فلما مضى الالف استردت عنانها
مفت الماهامرى فلا مصعبها * اوبد ولا عوى فؤادى حسانها
يقولون هل ينكى القى مخربة * اذا ما اراد اعراض شعر امكانها
وهل يستعفى المرء من خمس كفه * ولوصاغ من حوال الجبين بناتها
(وقال امرؤ القيس يري امرأته)

ويضاهي بفضلك ما الشيا * بفي وجهها لك اذ تبسم
وشاد واه العذارى اذا زوتها * املن بحور اعين الصميم

بيت لا مستند ومن ثلوث
له اثناعشر الف بيت فهو
اشعر الناس وقد ثبتت
نظمه في اضعاف الكتاب
استدعا لفتاوى القارى
وكرهه في املاؤه وكان
بشاروق المحدثين ديباجة
لكلام ومعنى ايام المحدثين
لانه فقيهم ايام الحكم المعاني
وبهم لهم سبيل البديع
فاتبعوه وكان ابن الرومي
يقدمه ويؤمنه اشعر
من تقدمه وانما يتعلق في
شعره بولاة عقيل بن
كعب بن دية بن طاهر
ابن صعصعة ويقتصر
بالعبرة وقال له المهدي
فيم تكتري قال اما
الاسان فعمري واما الاصل
فكل ما قلت في شعره
قال وما قلت فانتده
ونبت قوم الهم احنة
يقولون من ذا وكتب العلم
الايمان السائل جاهلا
ليعرف انا الف الكرم
نمت في الكارم في طاهر
فروى واصل قرينش
العيم
والى لافى مقام القى
واصبى الفتاة فلا تعجب
البيت الاول من هذه
الابيات ينظر الى قول جميل
اذا مارا في طالع من ثنية
يقولون من هذا وقد
عرفوني
وفي هذه القصيدة يقولون
املن بحور اعين الصميم

صبت دولا على قلبه
فصافوا واعلم ما قد كنتم
ويقال انه مبولي لام
القباه السدوسية ولذلك
قال ابو حذيفة واصل
ابن عطاء الغزال رئيس
المعتزلة لاهل الجاهل واما
لهذا الامم الحمد المشنف
الكتبي ياتي معاذين يفته
والله لا ان الغلبة من
سبحا الغالية بلغت اليه
من يعجز بطنه في جوف
منزله ولا يكون الاسدوسيا
او عقيدا وكان واصل
ابن عطاء احدا عجيب
الدنيا لانه كان الشغ في
الرافا سقطها من جميع
كلامه وخطبه اذ كان
امام مذهب وداعي فجأة
وكان عتبا الى جسوة
البيان وفصاحة اللسان
قال الجاحظ فانتظر كثرة
ترداد الراف في هذا الكلام
وكيف أسقطها قال
الاهم ولم يقل الضمير
وقال المحدث ولم يقل الكافر
وقال المشنف ولم يقل
العرش وقال الكتبي ياتي
معاذ ولم يقل يشار ولا
ابن برد وقال الغالية ولم
يقول المغيرة ولا المتصوره
وهم الذين ارادوا وقال
لبعث ولم يقل لا واصل
وقال يعجز ولم يقل يعجز
وفي جوف منزله ولم يقل
في داره وارادوا كرعيل

فوالله ما دوى اذا الليل جنى * وذ كرنها اينا هو اوجع
امنفصل منه ترى ام كرمه * ام العاشق الثاني به كل مضجع
(وقال محمود الوراق يرثي جاريته نشو)
ومنتهم يردد ذكر نشو * على عهد ليبت لي اكتبها
اقول وعديا كانت تساوي * سحسب ذلك من خلق الحسايا
صليته اذا اعطى سروا * وان اخذ الذي اعطى انا
فأى النعمتين اعصم نفعها * واحسن في هواها انا
انعمته التي اهدت سروا * ام الاخرى التي اهدت فانا
بل الاخرى وان نزلت بحزن * احق شكر من صبر احتسايا
(ابو جعفر البغدادي) قال كان لنا جار وكان له جار به جيلة وكان شديد الحجة لهنا كانت فوجدها عليها
وحشد يدافينا هو ذات ليلة تاهم اذ اتته الجار يته فأنشدته هذه البيات
جاءت ترو وروى بعد ما دقت * في النوم التهم خدا زانه المجيد
فقلت قرعة عني قد تعبت لنا * فكيف ذا وارتق القبر وسود
قالت هناك عظمي فيه ملحة * بنش من اهاوم الارض والدود
وهذه النفس قد جاءتك ذائرة * فاقبل زيارة من في القبر لمود
فانتبه وقد حفظها وكان يحدث الناس بذلك ثم قدسهم فأتى بعدها الاياما يسيرة حتى لمحت بها
(من رثي ابنته) قال البصري في ابنة لاهل بني حديد

ظلم الدهر في حكم واه * فصره بني حميد عزاء * انفس ما تزال تفقد فقد
وصور ما تريح البرحاء * اصبح السيف داءكم وهو الداء * الذي ما يزال يقني الدولة
وانقى القتل ريحكم فبكينا * بدماء الدموع قلها الدماء * يا ابا القاسم القسم في القبر
سعدو الوجود والندى ابراء * والهذر الذي اذ ادارت الحجر * ب بصرف الردي كيف شاء
الاهم واجب على الحرما * نيسة حرة واما دله * وسفاه ان يجزع الحرما
كان حتما على العباد قضاء * اتبكي من لا ينازل بالسيف مشيعا ولا يبرز الاواء
والتي لا يرى القبر لمسا * ف به من ينشاه الاكفاء * لس من قربته الحجة كعد
الله منها الاموال والابناء * قد ولدن الاعداء قدما وورثن البلاد الاقاصي البعداء
لم يشد كثرهن قيس قيس * علة بل حجة واهاء * ونشني مهلهل الذل في
سهن وقد اعطى الاربم حياء * وشقيق بن فانك حذو العا * وعليه من فارق الدهناء
وعلى غيرهن احزن يعجزو * ب وقد جاءه بنوه عشاء * وشعيب من اجلهن رآي الوح
سدة ضعفا فاستاجر الانبياء * وتلفت الى القبائل فانظر * امهات نفسين ام انا
فانتقل الشيطان آدم في الجنة لما اغرى به حواء
ولعمري ما العجز هندي الا * ان تبكي الرجال تبكي النساء

(مرثي الاشراف)

قال حسان بن ثابت يرثي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر رضوان الله تعالى عليهم
ثلاثة برزوا بسبقهم * نضرهم ذرهم اذا نشروا * عاشوا بلا فرقة حياتهم
واجتمعوا في الممات اذ قبروا * فليس من مسلم له بصر * ينكرهم فضاهم اذا ذكروا

(وقال حسان يبرئى ابا بكر رضى الله تعالى عنه)

اذ ائتد كرت شعير او من اخي ثمة * فاذ كر اخطاك ابا بكر بما فعلا
خير البرية انماها واعدها * بعسد التي وأوطاها بما جلا
الثاني اثنين والمجد ومشهد * وأول الناس طرا صدق الرسلا
وكان حس رسول الله قد علوا * من البرية لم يعدل به وجلا
(وقال يبرئى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه)

عليك سلام من امير وبارك * يد الله في ذلك الاديم المعزق
فمن يجروا بر كسب جنحى نامة * ليدرك ما قدمت بالامس سبق
قضيت امورا ثم فادرت بعدها * فوافق في اسكنامها لم تفتق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته * بكفى سدى اذرق العين مظرق
(وقال يبرئى عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه)

من ضره الموت صر فلا مزاج له * فليأت ماسره في دار عثمانا
ان فيهم وان قالوا وان شهدوا * مادمتم حبا وما سميت حسانا
يا ليت شعري وليت الطير تخبرني * ما كان شأن على واين عقانا
تسمعن وشيكافى ديارهم * الله اكبر يا ثلوات عثمانا
ضجوا يا شطه نوان السجود منه * بقطع الليل تسبعا وخرآنا
(وقال الفرزدق في قتل عثمان رضى الله تعالى عنه)

ان الخلفاء لما اظفعت ظننت * من اهل يرب اخضر الهدى سلكوا
صارت الى اهلها منهم ووارثها * لما رأى الله في عثمان ما انتهكوا
الساكني دمه ظلما ومعضية * اى دم لاهلوا من قبهم سلكوا
(وقال السيد الحميري يبرئى على بن ابي طالب كرم الله وجهه ويذكر يوم صفين)
اى ادين بعبادان الوصي به * وشاركت كفه كفى بصفتنا
في حقتك ما سكت منها اذا احتضروا * وامر الله لا قسط الموارثنا
ذلك الدمامعا ارب في عنق * ثم اسقني مثلها آمين آمينا
آمين من مثلهم في مثل حالهم * في فتية هاجروا الله سارنا
ليسوا يريدون غير الله ودهم * نعم المراد توخاه المر يدونا
(اشهد الرباني لرجل من اهل الشام يبرئى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه)

قد قيب الدخنون العهد اذ دفنوا * يدبر عثمان قسطاس الموارثين
ولم يكن همه عينا غيرها * ولا الثقل ولا ركض البراذين
اقول لما اتاني نبي مهلكه * لا تبعدن قوام الميثاقين
(وقال الفرزدق يبرئى عبد العزيز بن مروان)

ظلوا اهل قبره مستغفرون له * وقد يقولون نادتنا العير * يقبلون ترابا فوق اعظمه
كايقبل في المحبوبة الحجر * لله ارض اجنته ضريحها * وكيف يدفن في المحبودة القبر
ان المناير لا تتناص عن ملك * اليه يستخلص فوق المنبر البصر
(وقال جرير يبرئى عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه)

النار

(وقال) دار دين رزق
أتينا بشارا فاذن لنا
والمائدة بين يديه فلم
يذهنا الى الطعام ثم جلسنا

فحضر الظهر والعصر
والقرب فلم يصل ودعا
بسطت قبيل فحضرنا
فقلنا له أنت استاذنا وقد

وأدينا منك اشياء انكرناها
قال ما هي قلنا دخلنا
والطعام بين يديك فلم
تدعنا قال اننا ذنبتا كلوا

ولولم ترد ذلك لم ناذن لكم
قلنا له ودعوت بالعت
ولحن فحضر وقال انا
مكثون وانتم مأمرون

بغض الابصار فوفى قلنا
وحضرت الصلاة فلم
يصل قال الذي يقبلها
بقار يق يقبلها بوجه هذا

وهو القائل
كيف يبيك لخدس في طلول
من سيفضي لمحجوس يوم
طويل

ان في البعث والحساب
لشغلا
عن وقوف برسم دار جميل
(وقال)
ذكرت بهما شيا فقلت
لصاحبي

كان لم يكن ما كان حين
يزول
وما حاجتي لوساعد الدهر
بالي

المؤمن خليل

وكان يشاهد الحجاب

سبحا عا حطيا صاحب

منشور وزوج ووج

ودسائل مختارة على كثير

من الكلام (ودخل)

على عتبة بن مسلم بن

قبيعة فأنت سد مد بها

وعنده عتبة بن روبة

فأشده أوجوز ثم أقبل

على شاد فقال هذا امرأ

لا تحسبه بالامعاء فقال

والله لا نأز بؤمنك ومن

أبيك ثم قد ادى عتبة

من القذف أشده أوجوز

ناطل الحى بذات العهد

بأنه غير كرم كنت بعدى

يقول فيها

صلت بفجود جلت عن

خدى

ثم أنتت كالتفس المرتد

وصاحب كالرمل المديد

جلته في رقع من جلد

حتى اغتدى غير فقيد

الفقد

وما ذرى ما ذغبي من زهد

وهذا قول الآخر

يودون لو ناطوا هيلك

جلودهم

ولا يدفع الموت الثؤوس

الشصاح

وقها يقول

الحمر يلقى والعصا لعد

وليس للملح مثل الرد

أسر وحيت بالملد

مفتاح باب المحدث المنسد

واليسن طرأوى غير مسترد * لله أياك في بعد

وهي طويلة قاجل صلته فلما سمع ابن روبة

فهم

بني النعاة أمير المؤمنين لنا * ياخير من جيت الله واعتر * جلت ارامظما فاصطبرت له
وسرت فيه بحكم الله باهرا * فالتمس طاعة لمست بكاسة قديكي عليك تجوم الليل والقمر
(وقال جويرى الوليد بن عبد الملك)

ان الخليفة قد اورت شمائله * غبراء لمحق في حوله اوارود * اخشى بشوقه جلت مضيقهم
مثل التجوم هوى من بينها القمر * كانوا جيعا فلم يدهم منيته * عبد الغر يزولادوح ولاهر
(وقال غيره يرمى قيس بن عاصم المنقري)

عليك سلام الله قيس بن عاصم * ووجهه ما شاء ان يترجما * قيمة من البسته منك نعمة
اذا زاعن يسطع بالادك سلبا * فما كان قيس هلكه ذلك واحد * ولكنه بنبان قوم تهذما
(وقال ابو عطاء السدي يرمى ابراهيم بن هيرة لما قتل بواسط)

الا ان عينك لم تجد يوم واسط * عليك بحارى دمها لمجود * حشة راح الدافنون وشفتت
جيوب بأيدى ماتهم خذود * فان تلك مجبور القننا فرجما * اقام به بعد الوفود وفود
وانك لم تبد على متعهد * بل ان من تحت التراب بعد

(وقال منصور التميمي يرمى يزيد بن يزيد)

مضى يبردا الحزن الذي في ثؤادنا * اباحا لمن بعد ان لا تلاقينا

أباحا لما كان ادهى مصيبة * أصابت بعد يوم أصبحت فأوبا

أعزى لان سر الاهادى وانظروا * شماقا قد سر وابر بعك طالبا

واونا قاسوام لذيك لويتها * وقوت بها الاحداث وهى كاهيا

نعمزى أمير المؤمنين ورهطه * بسيف لهم ما كان في الحرب نايبا

على مثل ما لاقى يزيد بن يزيد * عليه المنايا فاق ان كنت لاقيا

وان تلك افنته اللبالي واوشكت * فان له ذكرا سبقتي اللياليا

سأبديك ما ضاعت حموى فان تنص * فببلك متى ما تجن الجوايح

كان لميت حتى سواك ولم تقم * على أحد الاعليك النوايح

لئن حسنت فيك المراتى وذكرها * أقدم حسنت من قبل فيك المدائح

فما اتان من رزوان جل جازع * ولا يسرود بعد موتك فارح

(وقال زياد الاغم يرمى المغيرة بن المهلب)

ان التبعاجة والسماحة ضما * قبر ابروعلى الطريق الواخيم

فاذا مررت بقبره فاعقبر به * كوم اللعان وكل طرف ساج

والآن ما كنت أكل من منى * واقتربناك عن شبان القارح

وتكاملت فيك المرواة كلها * واعنت ذكابا بالفعال الصالح

(المهلبى من عربة التوكل)

لا حزن الا اواه دون ما اجسد * وهل كن فقدت عيناي مقتد

لا بعدن هالك كانت منيته * كاهوى من عطاء الزبية الاسد

لا يدفع الناس ضيما بعد ليثهم * اذا لتمد على الجاني عليك يد

لوان سبى وعقل حاضران له * ابلسته الجهد اذ لم يسله أحد

هلا انا معاديه مجاهرة * والحرب تسعر والابطال تطرد

قال تستخفي في وانشاعه
ابن شاعر ابن شاعر قال
اذانت من اهل البيت
الذين اذهب الله عنهم
الرجس وظهرهم تطهيرا
فضحك كل من حضر
(ودخل) على المهدي
وعنده خاله يزيد بن
منصور والمجيري فانشده
قصيدة فلما انقضا قال له
يزيد ما صنعتك يا شيخ
قال انقبت اللؤلؤ فقال له
المهدي انقبت اللؤلؤ فقال
يا امير المؤمنين ما يكون
بحواليك يري شيئا
يفسد شعرا فسياله عن
صناعتهم وقال جوازي
المهدي للمهدي لو اذنت
لبشار يدخل النسا
ويؤاسنا ويشدنا فهو
محبوب البصر لافسرة
عليك منه فامرهم فدخل
اليهن واستظرفه وقلن
له ودنا والله يا امامنا اذنتك
ابونا حتى لا نتفارق قال
ويحسن علي دين كسري
فامر المهدي لا يدخل
عليهم وكان الخفي نظر
الى هذا فقال
يا اخي معتني الفواوس
في الوضي
لا حولك ثم ارق منك
وارحم
يرو اليك مع العفاف
وعنده
ان الجوس تصيب فيما هم

فغير فوق سرير الملك مجذولا * لم يحمه ملكه لما انقضى الامد
قد كان انصاره يحمون حوزته * ولقد ردى دون اوصاد الفتى رصد
واصبح الناس فوضى يعجبون له * ليناصر يعاتري حوله التقصد
علتك اساقى من لادونه احد * وليس فوقك الا الواحد العهد
جاؤا اليه عظيم سعدون بها * فقد شقوا بالذي جاؤوا وسعدوا
ضعت نسائك بعد الزحزح وات * خدا كرمها عليه فارت الاسد
اضحى شهيد بني العباس موعظة * لكل ذي عزة في راسه صيد
خليفة لم ينل ماله احد * ولم يضح منه روح ولا جسد
كم في ادبك من فوهاء هادرة * من الجحوف يغني فوقها الزيد
اذ بكيت فان الدعج من عمل * وان نويت فان القول مطرد
قد كنت اسرف في مالي وتغافلني * فقلتني اليسالي كيف اقتصد
لما اعتقدتم اناسا لا حول لهم * ضعتهم وضيعتم من كان يعتقد
فلو جعتم على الاحراد نعمتمكم * حتم السادة الركوزة الحشد
قومهم الجحدم والانساب تحمكم * وانهد والدين والارحام والبلد
قدوتر الناس طراحم قدصموا * كائن ما كان تسالونه وشهد
من الاولى وهبوا للعهد انفسهم * هبا نالون ما قالوا اذا جسدوا
وقى كان جبينه بدو الدجى * قامت عليه نواب ورواس
فمرس القليل مؤملا لبقائه * فغنا القليل ومات عنه القاروس
(وقال الاسود بن يعفر)

(وقال آخر)

ما ذا اؤمل بعد آل هرق * تركوا منازلهم وبعدا باد
اهل الخوذة والسير وبارق * والقصر ذي الشرفات من سنداد
تزلوا بانقرة يسيل عليهم * ماء الفرات يجي من اطواد
جرت الرياح على عمل ديارهم * فكنا كانوا على ميعاد
ولقد غنوا فيها باهم عيشة * في ظل ملك ثابت الاوتاد
فاذا النعم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد
(وقال عبيد بن الابصر)

يا حاد ما راح من قوم ولا نكروا * الاولوت في آثامهم حادي
يا حاد ما طلع شمس ولا غربت * الا تنسب آجالا لمعاد
قل نحن الاكادوا جربها * فحت التراب واجساد كاجساد
(لما مات) اعمام بن خادجة الفزاري قال الحجاج فلما دخل حاش ماشاه ومات حين شاة (وقال فيه الشاعر)
اذا مات ابن خادجة بن زيد * فلا مطرت على الارض الساة
ولاجابه البرد بغشم جيش * ولا جملت على الظهر القساة
فيوم منك خير من رجال * كبير عندهم نعم وشاة
(وقال مسلم بن الوليد الانصاري)
امسعود هل غاد لك يوم شرحة * وامست لم تعرض لها الترحات

(قال) علي بن عبيدة الرميحي المودة تعاطف القلوب واقتلاني الارواح وحنن النفوس الى مائة السمرات والاسير وراح بالست كتاب

وهل نحن الانفس مستعانة * تمر بها الزو حات والغسوات
بكت واعطت البكامة صبية * مضت وهي فرد مالها اخوات
كانت فيهما لم تكن تعرف الزنا * ولم تعتمد غيرك النيكات
سقى الضاحك الوسى اعظم حفرة * طواها الردى في الجيدوهى رفات
اذى بهجة الدنيا جميع دوائى * لهن اجتماع مرقه شستات
طوى يدي المعروفه مصرع مالت * فهن عن الا مال منقبضات
(وقال ايضا)

اما القبور فانهن اوانس * بجوار قبرك والديا بدور * هت مصيبتهم وعم هلاكه
فالناس فيه كلهم ماجور * ردت صناعه اليحياته * فكانه من نشره امانسور
(وقال الشيخ بن هرو السلي بنى منصور بن زياد)

يا حفرة المثلث المؤمل وفده * ما فى ثرك من الندى والخير * اذات في ظلين نخل بهابة
وطفاه دانية وظل جبور * وبقى الرلى على القهادر اص ما * والا من قبر ومن مقبور
يا يوم منصور ابحت حى الندى * وفيه بوليه المذكور * يا يومه اعربت راحلة الندى
من د بها وحت كل قصير * يا يومه ما ذا صنعت بمصرى * يرجو التنى ومكبل مسور
يا يومه لو كنت جثت بنهذه * فيجعت بين الحى والمقبور * لله اوصال تسهما البلى
فى العبد بن صفائح وصخور * عجبنا خمسة اذرع في خمسة * فطت على جبل اسم كبير
من كان يلا عرض كل ثروة * وادامه لولا ملحدنا محفور * ذلت مصرعه المكارم والندى
وفى ب كل مهنه دماؤى * اذت نجوى بنى زياد بعدما * طالت بنوداه لتهو بدور
لولا بقا محمدت سعدت * اكبادنا السقاى منصور * ابى مكارم لا يبيد صفاتها
ومضى لوقت حمامه المقدور * اصبت مهورا بمحرفك التى * بدلتها من قصر ك المعصور
بليت عظامك والصفائح جديده * ليس البلى للعالمات المشهور
ان كنت ساكن حفرة فلقد ترى * سكا لودى منبر وميرير
(وقال بنى محمد بن منصور)

انى فى الجود الى الجود * ما مثل من انى بوجود * انى فى مص الثرى بعده
بقية الماء من العود * فانشئ المجدية فلة * جانيه ليس بمسودود
انى ابن منصور الى سيد * وايد ليس برعديده * واشتت بسى على صبية
مثل فرائخ الطير مجود * وطاوق اعيا عليه القرى * ومسلم فى القدر مضفود
اليوم تفتى صرنا الندى * وهذوة الفضل الى الجود * اورده حوض اعظم الشاى
فى الجود يوم غير مجود * كل ارمى يجرى الى مده * واجل قد خط معدود
سبطن الشعر بياحه * على لسان غير معقود * فكل منقود الى جنبه
وان تغالى غير مفقود * يا وادى قومهم ان من * طلب ما تحت الجلاميد
طلبها الجود وقد ضمه * محمد فى طعن لمسود * فاكما الموت بعرفه
وليس ما فات بمردود * باعضد المعجم مقترقة * وساعد ليس بمسودود

ومن زنتها واكباهما * قرع المنايا فى الضانيد
وهذت الركن الذى كان بالامس هادا غير مهدود

اتفاق المحصال * وقال
العقاب حداثى المعجابين
وتجار الادواء ودليل
الظن وحركات الشوق
وراحة الوجد ولسان
المشقى قال بعض القلاب
العقاب علامة الوفاء
وخاصة الجمفاء وسلاح
الا كفاه (وقال على بن
صبيدة) العقبى رسول
القطيعة وداهى القسلى
وسيب السلو واول الصباقي
ومغرل التهاج (وقال)
الصدور يوم القلب
ور كانا الحلقه وفرة الرواة
وشباع الضمير وهن
جلالة القدر عباره الى
اعتدال وزن العقل
ينسب صاحبه وشهاده
قاطعة فى الاختلاف
والبه ترجع الحكومات
(وقال) الكذب شمار
الحياة وتحرى العلم
وخواطر زود وتوسل
اضغات النفس واعوجاج
التركيب واختلاف الزينة
وعن فجول الذمكر
ما يكون صاحبه وعلى بن
هبيدة كثر الاشارة على
ما كان غيره قد استأثره
(فقر فى الكذب لتبني
واحد) بعض الفلاسفة
الكذاب والميت سواء
لان فضيلة الحى النطق
فاذا لم يتنطق بكلامه فقد
بطلت حياته (الحسن بن

الذي في أحدهما
سلك لأرض به سوا
ومتي أطلعك في أخيب
لم أطلعك فيك عند أطا
حتى أرى منقسما
يوم لذا وغداذا كا
حسب الكاذب بهمة
مقما وقلبه خصما (ابن
العز) علامة الكذاب
جوده باليمن لغير مستطاف
وقال
وفي اليمن على ما أنت
فاعله
مادل أنت في الميعاد منهم
(وقال) اجتنب مصاحبة
الكذاب فإن اضطرت
اليه فلا تصدق ولا تعلمه
أنك تكذب فيه فتقتل عن
ودع ولا ينقل عن طبعه
يعتري حديث الكذاب
من الاختلاف ما لا يعتري
الحجبان من الازدعاد عند
الحرب لا يصح للكذاب
وذا لانه يخبر عن نفسه
في القطة عالم برقمه في
النوم ما لا يكون وانشد
لا يكذب المرء الا من
مهاتنه
أوعاده السوء أو من قلة
الادب
(ولاهل العصر) فلان
متغص في عيه يكذب
لذله على جيبه يقول
بهناء زورا مهناء قد ملا
قلبه زنا وقوله منا
يدين بالكذب مذهبنا

(وقال حبيب الطائي برمي خالد بن يزيد بن مزيد)
أعيان لاذك اللال يطالع * هينا ولا ذك القمام يحاقد * أشيدان همت ناره من رؤية
فانتشكي وجد الى غير واجد * هسا جانب الديناسهل ولا اضهي * بطلق ولعما الحسية يبارود
فيا وحشة الدنيا وكانت أنيسة * ووحدة من فيها لمصرع واحد
(وانشد أبو محمد الباقى في بن يزيد بن مزيد)
احسن انه أودى يزيد * فبين أيها انتهى المشيد * ابن في كيف قلت وكيف فاهيت
به شفتك وأدك الصعيد * أحلى المثلث والاسلام أودى * هالارض ويحك لا تعيد
تأمل هل ترى الاسلام مانت * دطمة وهل شاب الوليد * وهل سمعت سيف بنى تزد
وهل وضعت من الخيل اللهود وهل تسقى البلاد عشائرهن * بدوتها وهل تحضر هوة
أما هبت لمصرعه تزد * بلى وتقصو الخمد المشيد * وجل ضرر يمه أذل فيه
طريف الخمد والمجد التليد * وهذا العز والاسلام لما * قوى وخليفة الله الرشيد
لقد أوقى ذبحة كل نخس * لمملكه وضيت السعود * وانصت الاسنة من قلها
واشربت الرماح لمن يكيد * نبي زيدان لم يبق بأس * غداة مضى وان لم يبق جود
ونبي ابن الزبير لا يحل يوم * عبوس الوجه بنته الخمد يد * أودى همة البادى يزيد
وسيف الله والغيت الحجد * فن يحمي حى الاسلام أم من * يذب عن المكاره أو بدود
ومن يدعو الامام لكل خلب * يخاف وكل معضلة تؤد * ومن فحى به القمرا تهم من
يقوم بها اذا هوج العتود * ومن يحمي الخيس اذا تعالي * بحيلة نفسه البطل الخمد
وأن يوم متنجح ولاج * وابن تخط أرحلها الوفود * أنقذت تزد يوم أودى
عهدا ما يقاس به حميد * فلو قبل الفداء فداهمها * بهمة المسود والمسود
أبعد يز تحقن الزبواكي * دموا أو نضالها خدود * أما بالله لا تنفك عيني
عليه بدمعها ابد العود * وان تعبد مدوح شيم قوم * فليس لسمع ذى حسب جود
وان يك فاه حسب فأودى * لقد أودى وليس له يزيد * وان يعثر به دهر ما قد
يقادى من مخافته الاسود * وان يلك يز بدفكل حى * فريس لينة او طريد
فان يلك عن خلود قد دعته * ما تره فكان لها الخلود * هسا أودى امرؤ أودى وأبقى
لواوثة مكالم لا تبيد * المتعلم انى ان المنايا * هسدون به وهن له جنود
تصدن له وكن يحدن عنه * اذا ما الحرب شب لها الوقود * فهلا يوم يقصد هما يزيد
الى الاطلال والخيلائل صيد * ولولا في الخنوف على سواء * للافاهامه حنف هنيذ
اضراب الفوارس كل يوم * ترى في الخنوف لها وعيد * فن رضى القواطع والعوالى
اذا ما هزها فزع شديد * لهك فسهو الاسلام لما * وهب اطناها وهى العود
ليكك مرهق يتلوه خيل * اباسل وهو جود ولوحيد * ويكك حامل ناذك لما
تواكله الاقارب والبعيد * ويكك شاعر لم يبق دهر * له شبا وقد كسد القصيد
تركت المشرفة والعوالى * محلا وقد حان الزود * وغادرت الحيايد بكل لشر
عواطل بعد ذوقها تروى * فان تصبغ مسلبة فها * تفيد بها الجز بل وتستفيد
الم تلك تاشف الغضرات عنها * عوايس والوجه البعس خود * اصيب الخمد والاسلام لما
اصابك بالردى سهم شديد * لقد هزى ربيعة ان يوما * عليها مثل يوم لا يعود

ويستبرأ الزور كبا أو بل يقضى الزور في منا كبا ويرد اليه ان في مذهبها (وقال ابراهيم) لا ينبغي وسعه يكذب يا بنى هيت من

ومثلك من قصدن له المنايا * باسمه ما هو من له جنود * فبالله ما صنعت يده
 كأن الله من استفيد * سقى حنذا فاقم به يزيد * من الوحي باسم وعود
 فان اجزع لها لكه فاني * على النكبات اذ اودى جليل
 ليذهب من اراد فلت آسى * على من مات بعدك يا يزيد
 (وقال مروان بن حفصة برني عن زائدة)

فازابن زائدة الجمار بعدما * القت اليه عرى الامور نزار
 ان القاتل من ترار اصبحت * وقلوبها اسفا عليه حماد
 وندت بيعة انها قسمت له * منها فاعاش بشرها لا احماد
 فلا يكن في ربيعة مادجا * ليل يظلمته ولا خنار
 لا زال قبرا في الوليد يجوده * بعد هادها وبوبها لا مطار
 قعر يضم مع الشعاع والندى * حلما فخطاه نقي ووقار
 ان الرزيقة من ربيعة هالك * ترك العيون دموعهن غزار
 رحب المرادق والضياء جبينه * كالبدوشق ضياه الاسفار
 له قاع عليك اذا الطعان عاق * ترك القتي وطولهن قصار
 على الاثنته يوم مات معشع * جلل اللعاه بحرب مغوار
 يسمى ويصيح معلما يدكي به * ناد بجعرك ونفسمندا
 مهاجر فليس ير جوف قنصه * احد وليس لنقصه احماد
 لو كان خلقك او املك هائباً * احدا سواك لها بك المقدار

(وقال برني)

بكي الشام معنابوم على مكانه * فكانت له ارض العراقين تزحف
 نوى القنادل الجون والذلة الذي * به سكان برني الحانث المقتوف
 اقامت معناه وهو للعرض صائن * وللمجد متابع وللال متلف
 وما مات حتى قلسته امورها * ربيعة والحيان قيس وخندف
 وحتى فشا في كل شرق ومغرب * ابادله بالضر والنقع تعسرف
 وكم من يدعندى لمن كرمة * شاشكرها مادامت العين تطرف
 بكند الجباد الاعوجبة اقوى * وحن مع النبع الوشيع المتقف
 وقد قيت دوح الصبا في حياته * قبولاً فاستوهى نكباته حرف
 (وقال ابو الحسن برني هرون الرشيد ووجد ابنه محمد بن زياد الامين)

جوت جوابا بالسعد والعس * ففن في وحشة وفي انس
 العين تبكي والسن ضاحكة * ففن في ماتم وفي عرس
 يفضلنا قسيم الامين ويسكننا واة الامام بالامس
 بدوان بدواضى ببغداد في السخلو بدو بطوس في الرمس
 والمرميج مع ماله مستهترا * فرط وليس باكل ما يجمع
 وليأتين عليك يوم مرة * يبكي عليك مقعلا لا تسمع

(واشد الغني)

(وقالت الحادقية بنت زيد بن بدو العرائي ترني زياد بن عبيد)

حقا لم يصدق وان اراد
 خبير الم بوق فهو الجاني
 على نفسه بفعاله والذال
 على فضيعة بمقاله فما
 مع من صدقه نسب الى
 غيرة وما مضمين كذب
 غيرة نسب اليه فهو كما
 قال الشاعر

حسب الكذوب من الما
 قة بعض ما يهكي عليه
 ما لن سمعت بكذبة

من قبره نسب اليه

(كتب الحسن بن سهل

الى المأمون بعد ان زفت

اليه بوران وتوهم القواد

ان هذا التزويج قد انسي

الحسن حاله قبل ذلك قد

تولى امير المؤمنين من

تعظم عبيد في قبول امته

شيلا لا تسع له الشكر عنه

الابعمونة انهن لا مسير

المؤمنين ادم الله عزه

في اخراج قوتيه بترين

حالي في العامة والمخاصة

بما يراه فيه صوابا ان شاء

الله فخرج التوقيع

الحسن بن سهل زمام على

ما جمع امور الخاصة

وكتف اسباب العامة

واحاط بالنفقات ونقد

بالولاء واليه المخرج

والبريد واختار القضاة

جاءت عن فت المال التي

قربته منا واثابة لشكره

ايانا على مالولنا (قال

يحيى بن اكرم) اراد

المأمون ان يزوج ابنته من الرضا فيقال يا يحيى تكلم فاجلته ان اقول انك سمعت فقلت يا امير

صَلَّى إِلَهَ عَلَى قَبْرِ وَلَدِهِ * عِنْدَ التَّوْبَةِ تَبَقَّى فَوْقَهُ الْمَوَدَّةُ
قُفْتُ إِلَهَ قَبْرِشْ نَعْنُ سَيِّدِهَا * قُفْتُ كُلَّ السَّقَى وَالْبَرِّ مَقْبُودِ
أَمَّا الْغَيْبَةُ وَالْذَنْبِيَّةُ مَعْبُودَةُ * وَأَنْ مِنْ غَرَبِ الدُّنْيَا لَمَعْرُودِ
قَدْ كَانَ مِنْكَ لِلْمَعْرُوفِ مَعْرُوفَةٌ * وَكَانَ عِنْدَكَ لِلتَّنْكِيرِ تَنْكِيرُ
لَوْ خَلَدَ الْخَيْرُ وَالْإِسْلَامُ ذَا قَدَمٍ * إِذَا خَلَدَ الْإِسْلَامُ وَالْخَيْرُ
قَدْ كُنْتُ تَحْتَهُ وَتُعْطَى الْمَالُ مِنْ سَعَةٍ * أَنْ كَانَ بَيْنَهُ أَضْحَى وَهُوَ مَعْبُودُ
(وَقَالَ نَهَادُ بْنُ بَعِثَةَ يَرَى الْمَهْلَبُ)

الْأَذْهَبِ الْعَرَفَ الْمُقَرَّبَ لِقَائِي * وَمَاتَ الذَّنْدِيُّ وَالْحَزْمُ بَعْدَ الْمَهْلَبِ
أَقَامَ بِرَ وَالرَّوْذَ وَهْنُ ضَرْبِهِ * وَقَدْ غِيَّيَا مِنْ كُلِّ شَرْفٍ وَمَقَرِبِ
(وَقَالَ الْمَهْلَبُ بْنُ بَعِثَةَ) يَرَى أَخَاهُ كَالْيَبِ وَأَوَّلِ * وَكَانَ كَلْبِي إِذَا جَلَسْتُ لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ يَحْضُرُهُ صَوْنَهُ
ذَهَبَ الْخَيْسَارُ مِنَ الْمَعَاشِرِ كُلِّهِمْ * وَاسْتَبَدَّ بِكُلِّبِ الْجَلْسِ
وَتَنَاوَلُوا مِنْ كُلِّ عَظْمِيَّةٍ * لَوْ كُنْتُ حَاضِرَ أَرْحَمِهِمْ لَمْ يَنْبَسُوا
(وَقَالَ عَبْدُ الصَّحِيدِ بْنِ الْمَعْدِلِ يَرَى سَعِيدَ بْنِ سَلَمٍ)

كَمْ تَبَقَّى حَيَوتُهُ بَعْدَ بَيْتِهِ * وَهَدِيمُ نَعْنَتِهِ بَعْدَ عَدَمِ
كَلَامُ عَصْفِ الْحَوَادِثِ نَادَى * رَضِيَ اللَّهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمِ
(وَقَالَ ابْنُ أَخْتِ تَابَاطُشٍ يَرَى خَالَه تَابَاطُشًا الْفَهْمِيَّ * وَكَانَ قَتْلُهُ هَذِيلُ)

أَنْ بِالشَّعْبِ الَّذِي دُونَ سُلُخٍ * لِقَبْلِ لَدَمِهِ مَا يَطْلُ
قُفْتُ الْعَبْدَ عَلَى وَوَلِي * أَنَا بِأَلَمِيهِ لَهُ مُسْتَقِلُ
وَوَدَّاهُ التَّشَامُغِيَّ ابْنَ أَخْتِ * مَصْعَعُ عَقْدَتِهِ مَا مَحْتَلُ
مُطَرَّقُ يَرْشَعُ مَوَاتَا كَمَا طَرَّقَ أَفْئِي يَنْفُثُ السَّمَّ صَلِ
خَيْرُ مَا نَابَنَا مَحْتَلُ * جَلَّ حَقِّي وَفِيهِ الْأَجَلُ
بَرِّي فِي الدَّهْرِ وَكَانَ غَشْمًا * بِنَا فِي حَارِهِ مَا بَدَلُ
شَامِسُ فِي الْقَرَحِ حَتَّى إِذَا مَا * ذَكَتْ الشَّعْرَى قَبْرُ دَوَّاطِلُ
يَاسُ الْجَنْبَيْنِ مِنْ غَيْرِ بَوْسٍ * وَنَدَى الْكَفَيْنِ شَهْمُ مَذَلُ
طَالَمَ بِالْحَزْمِ حَتَّى إِذَا مَا * حَلَّ حُلَّ الْعَزْمِ حَيْثُ يَحْتَلُ
وَلَهُ طَعْمَانُ أَدَى وَشَرِي * وَكَلَّا طَعْمَيْنِ قَدْ ذَاقَ كُلُّ
رَاغِبٍ بِالْجِدِّ قَادَ عَلَيْهِ * مِنْ نِيَابِ الْحَمْدِ فَوَيْدُ قُلُ
أَفْهَمُوا الرَّاحَةَ بِالْحَمْدِ جُودًا * عَاشَ فِي جَدْوِي يَدِيهِ لِقُلُ
مَسْبِلُ فِي الْهَمَى أَحْوَى رَقْلُ * وَإِذَا بَعْدُوا فَنَسَمُ قَوْلُ
يَرْكَبُ الْهَوْلَ وَحِيدًا وَلَا يَصْحَبُهُ إِلَّا الْيَمَانِيُّ الْأَقْلُ

فَلَنْتُ قُلْتُ هَذَا بِلِ شِهَابٍ * لِمَا كَانَ هَذَا بِلِ لَقْلُ * وَبِمَا أَرَى هَكَذَا فِي مَنَاحِ
جَعِجِمُ يَنْفُثُ مِنْهُ الْأَطْلُ * صَامَتُ مِنْهُ هَذَا بِلِ يَحْرَقُ * مَا يَمْسِلُ الشَّرْحَتِي يَحْلُو
يُورِدُ الْأَلَّةَ حَتَّى إِذَا مَا * نَهَاتَ كَلْنَ لَهَا مِنْهُ عَمَلُ * يَضَعُكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِي هَذَا بِلِ
وَتَرَى الذَّنْبَ لَهَا يَسْتَهْلُ * وَسَبَاعُ الطَّيْرِ تَهْوُو بِطَانًا * تَخْطُلُهُمْ فَتَسْتَقِلُ
يَهْبِرُوا تَهْمُ وَالْيَهْمُ حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهُمْ حُلُوءًا * فَاحْتَسُوا أَنْفَاسَ يَوْمَ قُلْمَا

وَالِلَّهِ الْأَهْـبُورُ أَقْرَادُ
مَرْبُوبُهُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ عِنْدَ ذِكْرِهِ * أَمَّا بَعْدُ
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ النِّسْكَاحَ
دِينًا وَرَضِيَهُ حَكْمًا وَأَنْزَلَهُ
رَحِيالِيَّةً وَكَانَ سَبَبَ الْمُنَاسِبَةِ
الْأَوَّلَى قَدْ زُوِّجَتْ ابْنَةُ
الْأُمَامُونِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ
مُوسَى وَأَمَّهُمْ تَهَارُ رِعْمَانَةُ
دُرْهَمُ أَقْدَامُ عَيْسَةَ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَنْتَاهُ إِلَى مَا دَرَجَ إِلَيْهِ
السَّافِدُ وَالْمُحَمَّدِيُّ رَبُّ
الْمَالِكِينَ (قَالَ الْأَصْهَرِيُّ)
كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ مِنَ الْخُطَابِ
إِلَى الرَّجُلِ حُرْمَتَهُ الْإِطْلَاقَ
لِتَدْلِيلِ عَلَى الرِّقْعَةِ وَمِنْ
لُخْطُوبِ إِلَيْهِ الْإِيْجَازِ لِدَلِيلِ
عَلَى الْإِجَابَةِ (وَخُطِبَ
وَجَلَّ) مِنْ بَنِي أُمِيَّةٍ إِلَى
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَنِي أَخْتِهِ
فَأُطْلِقَ فَقَالَ هُوَ الْمُحَمَّدِيُّ
ذِي الْكِبَرِ يَا مُوسَى صَلَّى اللَّهُ
عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الرِّقْعَةَ مِنْكَ
دَهْنُكَ الْبِنَا وَالرِّقْعَةَ مِنْهَا
فِيكَ أَجَابَتْ وَقَدْ زُوِّجَتْكَ
عَلَى كِتَابِ اللَّهِ أَمَّا سَلَامُ
بِعْرُوفٍ وَأَوْتَسِرَ بِرِاحِمَانَ
(وَخُطِبَ) وَجَلَّ إِلَى قَوْمِ
فَأَتَيْنَ بِمُخْطَبٍ لَهُ فَنَسْتَقِيمُ
بِحَمْدِ اللَّهِ وَأُطْلِقَ رَسُولِي
عَلَى التَّيِّبَةِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ وَأُطْلِقَ ثُمَّ ذَكَرَ
السُّدُوحَ خَلْقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَقْتَصَرَ ذَكَرَ

أَقْرَبَ وَنَحْنُ فِيهِ مِنْ حَضْرِهِ وَاتَّقَى إِلَى الْخُطَابِ فَقَالَ مَا أَحْسَنَ أَعْرَضَ اللَّهُ فَقَالَ وَاللَّهِ قَدْ أَنْشَبَتْ أَسْمِي مِنْ طَوْلِ خُطْبَتِكَ وَهِيَ طَائِقِي

الحجاب مقهـم لا يفهم
ونا ما ق لا يكلم به يخص
المشتاق اذا اقتده الفراق
والقلم يجهز بحبوس
الكلام يخدم الارادة
ولا يصل الاستزادة
وسكت واقفا ينطق
سائر اهل ارض يباضا
مقل وسوادها مضى
وكانه يقبل بساط سلطان
او يفهم نوابستان (وهذا)
كقوله في القاسم بن عبيد
الله قال الصولي لما عرض
القاسم بن عبد الله يخلف
اباه قال ابن المعتز
قل ما اواه فلان
سرى بلشاه قاسم ويسر
خاشع في يديه بلثم قريبا
ساك قبل العياط شكور
واطيف المعنى جليل
تحقيق
وكبير الافعال وهو صغير
كمنابا وكعطافا وكحت
سف ويعيش نغم تلك
السطود
نقشت بالجانها راغاد
وى اخطفين ام بصوير
هكذا من ابوه مثل عبيد
الله
ينسى الى العلا وبصر
عظمت منه الاله عليه
فهناك الورع وهو الزفير
(وقال بعض البلغاء)
صودة الخفا في الابصار
بسواد في البصائر يبايض
(وقال ابو الطيب النخعي)
يضفي اليك العلم والحلم والحجى * وهذا الكلام النظم والنثا

ملوا رسته موقاشعوا * كل مال قدر دى بماض * كسنا البرق اذا ما يسر
استقنيا باسواد بن هرو * ان جى بعد نالى محل
(وقال امية بن ابى الصلت برثى قتلى بدر)
الابيت على الكرا * منى الكرام اولى المادح * كبكا المهنام على فرو
ع الابلثى الفصن الجوانح * أمشاهن الباصكيا * تالعات من النوايح
من يلكهم يلكى على * حزن وصدق كل مادح * من ذابيدو فاعقب
مقل من عرازة جماع * شط وشبان بها * ليس مغاور دحاح
الا ترون لما ادى * ولقد امان لكل لائح * ان قد تغير بطن مك
ة ففى موحنة الابلح * من ككل بطريق بطريق نى اللون واضع
دهوس ابواب الملو * ك وجانب الفجر فاقح * ومن السراطة الجلا
خمة الملاذبة المناسج * القائلين الفاعلين الاخرين بكل صالح
المطمعين التهم نو * ق الخبز شحما كالانام * نقل الحفان مع الحفا
ن الى جفان كلناض * ليست باصفادان * يقفو ولا روح دحاح
وهب المشين من المشين الى المشين من الوراق * سوق المؤيل لاؤب
ل صادوات من بلادح * لكرامهم فوق الكرا * م غريه وزن الرواج
كشائل الاطال بالسقطاس فى الايدى النوافع * لله دد نى على
اي منهم وقا تح * ان لم يغيب واقفاة * شعوا شعير كل ناكم
بالمقربات المبعدا * تالعات مع الطويح * مرد على جدالى
اسد مكالة كوايح * وبلاقي قرن قسره * مشى المصانم لاصف
بزهه الف ثم السف بين دى بدن ورايح * الصادقين التقدسية بالمهندة الصفايح
(دوى الاخفش لسهيل بن هرون)
مالا عواض غنك منصرف * الانبش ماله اخلف * فكنا تها رام على حق
وكا نى لسهامها هدف * دهر سرود به فاعقبنى * جوبانه ما عشت القصف
فابل الذى ولى لمالكه * عنك السرود وخلف الاسف * اذ لا برود عليك ما اخذت
منك الجوادت دمة تكف * قبر قد اختلف الراحه * من لست بالثمة اصف
انس الثرى بحسبه وله * قد اوحش المستانس الالف
فالمصراحن ما اعصمت به * اذ ليس منه لى منتصف
(وقال) قروين نونل المحروى وكان بعض اهل الكوفة يقاتلون الجواد جوى يقولون والله لقتلهم
ولنعلن ولنعلن فقال فى ذلك قروين نونل وكان من الجواد ج
مال نبالى اذا الواحنا قبضت * ماذا فعلتم باجسادوا وشاد
تجبرى الحفرة والشران بينهما * والشمس والقمر السارى وقداد
لقد علمت وخير العلم اتقعه * ان العبد الذى يغيثون النار
(وقال برقى قومه)
همر تصبو الاجساد للنبل والقنا * فلى يسق منها اليوم الاربعها
نقل عنك الطير تحبل بحروم * يعال اجسادا قليلا نعيمها
لطاق

إذا غلبت يدي من نورها المجر (وقال) ابن المعتز في عبيد الله بن سليمان بن وهب علم بأعقاب الامور كانه

لطاف براها الصوم حتى كادها * سوف اذا ما الخيل تدعى كاومها (التعازي)

(قال) عبد الرحمن بن ابي بكر سليمان بن عبد الملك بن عوف في ابنه اوب وكان ولي عهده واه كبر ولده يا مير المؤمنين انه من مال هره فقد احبته ومن قصر هره كانت معيته في نفسه فلو لم يكن في ميزانك لتكنت في ميزانه (وكتب) الحسن بن ابي الحسن الى عمر بن عبد العزيز بن عوف في ابنه عبد الملك وعوضت اجر امن فقيد فلا يكن * فقيدك لا ياتي واجلك يذهب (العتبي) قال قال عبد الله بن الاهتم مات لي ابن وانا عكة فجزعت عليه جزعا شديدا فدخل لي ابن جريح يعزني فقال لي يا ابا محمد اسل صبر او احتسبا قبل ان تساو غفلة ونسيانا كاتسوا الهائم (وهذا) السكالم ليلي بن ابي طالب كرم الله وجهه يعزني الاشعث بن قيس في ابن له ومنه اخذ ابن جريح وقد ذكره جيب في شعره فقال

وقال لي في التعازي لاشعث * وناف عليه بعض تلك الملامح

اتصبر للبولى هز او حسيه * فتوجعوا تسولوا الهائم

(القي على بن ابي طالب) كرم الله وجهه الاشعث يعز به ابنه فقال ان تحزن فقد اسفحت ذلك منك الرحم وان تصبر فان الله خافنا من كل هالك مع انك ان صبرت جرى عليك القدر وانت ما جود وان جزعت جرى عليك القدر وانت آثم (وهزى ابن السكالم) وجلا فقال عليك بالصبر فيه بعمل من احسب واليه يصبر من جزع واهل انه ليست مصيبة الاومعها اعظم منها من طاعة الله فيها او مصيبة بها (الاصمعي) قال عزى صالح المري رجلا يابنه فقال له ان كانت مصيبتك لم تصب لك موهبة فمصيبتك بنفسك اعظم من مصيبتك يا بنك واهل ان التبتة على اجل الثواب اولى من التعز بقى عاجل المصيبة (العتبي) قال عزى ابي رجلا فقال اغماست وجب على الله وعده من صبر لحقه فلا تفرح الى ما فرحت به الغيبة بالاجرافها اعظم المصيبتين عليك ولكل اجتماع قرقة الى دار المحول (عزى) عبد الله بن عباس عثر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في بني له صغير فقال وعوضت الله منه ما عوضه الله منك (وكان) علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا عزى قوما قال عليك يا صبر فان به ياخذ الحامد واليه يرجع المجاوز (وكان) الحسن بن علي يقول في المصيبة الحمد لله الذي ابرهاه ما لو كفنا غيره لعجزنا عنه

(كتاب تعز به) * اما بعد فان احق من تعزى واولى من تأسى وسلم لامر الله وقبل تاديبه في الصبر على نكبات الدنيا وقهر غصم البولى من تعزير من الله وهدو ففهم عن كتابه امره واخا له نفسه واعترف له بما واهله وفي كتاب الله سلاوة من فقد كل حبيب وان لم تطب النفس عنه وانس من كل فقيد وان عظمت الاوهة به اذ يقول عز وجل كل شئ هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وحيث يقول الذين اذاصابهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون والمرتب سبيل الماشين والغابرين ومورد الخلائق اجمعين وفي انبياء الله وسالف اوليائه افضل العبر واحسن الاسوة قول احدهم ان الاقدار اخذت من قهائم الدنيا باجل الاصله ومن الصبر عليها باحسان الا فرجا يا وفر الاصباء فصعق نبيها عليه الصلاة والسلام يا ابنه ابراهيم وكاف ذكر الايمان وفرقة من الاسلام وعقب الطهارة وسبيل الوصي وتبج الرحمة وحضن الملافة وبقية آل ابراهيم واسمهم صلوات الله عليهم اجمعين وعلى طاعة الانبياء والمرسلين فعمت الثقيلين مصيبتهم وخصت الملافة ذرته نزل من قفسدانه به وهدو عن ضافشكرقضه واتبع رضاه فقال يحزن القلب

علم بأعقاب الامور كانه
بمقتل الطن سمع او
يرى
اذا اخذ القرماس خلعت
ينه
تغير نور او ينظم جوهره
فانم صاحب سيف
صاحب قلم فقال صاحب
القلم انا قتل بلاغ و
وانت تقتل لي خطر
فقال صاحب السيف
القلم حاد السيف ان تم
مراده والى السيف
معه اماسعت قول ابي
تمام
السيف اصدق ابنا من
الكتب
في حده الحمد بن الجسد
والعب
يضع الصفايح لاهوذ
الصعائف في
متون جلاء الشك
والرب
(وقال ابو الطيب)
ما قرأت خضف ابني كذا
تغيرت
الى من اخضبت اخفافها
بدم
اسيرها بين اصنام
اشاهدها
ولا اشاهد فيعاقبة العثم
حتى رجعت واقلاهي
قواش في
له لاسف لبس الهدلقلم
اكتب بنا ابدا بعدد
الكتاب به
فانما نحن للاسفاي

(عقد - في) كالحمد هذا مقول من قول علي بن العباس التوبختي وقد رواه ابو القاسم الزجاني لابن الرومي

فقال له لو ذهب أبوك وهو ابلث وذهب ابنك وهو فحل لك ما بقا من ذهب اصله وفروحه
* تمازي الخولك *

(العجبي) قال عزي اكرم بن صفي عمرو بن هند لك العرب على اخيه فقال له اهل الان اهل
هذه الدواسر ولا يحلون عقد الرجال الا في غير هاتين **ثالثاً** ما ليس بمردود عنك وارفع عنك ما ليس
براجح اليك واقام عليك من سبطك وعنك وبدك واعلم ان الدنيا ثلاثة ايام فامس عطفه وشاهد عدل
فجعل بنفسه وابقي لك وعليك حكمته واليوم غنيمته وصديق اناك ولم ناهه ما لث عليك غنيمته
وسفر مع عنك رحلته وغدا تدري من اهلها وسأيتك ان وجدك فما احسن الشكر للغير والاسلم
للقادر وقد مضت انا اصول نحن فروعها فما بقا للفرع وعبد اصولها واعلم ان اعظم من مصيبة
سواء الخلق منها وخير من المحرم عطية وشرف من الشرف افعاله **(الحا)** هاتين امر المؤمنين ان يقدموا على الله
وقد انا الصالحين امر المؤمنين المهدي وقدم بهم ابو العيناء المحدث فتقدم الى التزينة فقال احواله امير
المؤمنين بن امير المؤمنين قبله واولئك لامير المؤمنين في حاله فله فلا مصيبة اعظم من مصيبة امام والد
ولا عقي افضل من خلافة الله على اوليائه فقبل من الله فضل العطية واصبر له على اعظم الرزية **(وفا)**
ما تملكو من بني ابي سفيان وبرز يد غائب صلى عليه الضحاك بن قيس الغهري ثم قدم برز من يومه
ذلك فلم يقدم احد على تعزيتة حتى دخل عليه عبد الله بن همام السلولي فقال

اصبر برز يد فقد فارقت دامة * واشكر حياه الذي بالملك حيا كا
لارزه اعظم في الاثوم قد علوا * حمارؤت ولا عقي كعبا كا
اصبحت داهي اهل الارض كلهم * فانت ترطاهم والله برعا كا
وفي معاوية الباقي لنا خائف * اذا بقيت فلان جمع معنا كا

فاتح المحطاه الكلام (عزي) شبيب بن شبة المصور على اخيه ابي العباس فقال جعل الله قواب
مارؤت به لك احرا واعقبك عليه صبرا وختم ذلك للبعافية فامة ونعمة فامة قواب الله خير لك منه وما
هناك خير له منك واحق ما صبر عليه ما ليس الى تغيير مسيل (وكتب) ابراهيم بن اسحق الى بعض
المخلفاء يتر به ان احق من عرف حق الله فيما اخذ منه من هرف نعمته فيما ابقي عليه يا امير المؤمنين
ان الماضي قبلك هو الباقي لك والباقي بعدك هو المأجور قبلك وان النعمة على الصابر من فيما ابقيت له
اعظم منها عليهم فيما يعافون منه (دخل) عبد الملك بن صالح دار الرشيد فقال له الحاجب ان امير
المؤمنين قد اصيب لاسية بان له وولده آخر فلم ادخل عليه قال سر لك الله يا امير المؤمنين فيما اساء لك
ولا ساء لك فيما سر لك وجعل هذه به ذمومة على الصبر وجزاه على الشكر (ودخل) المأمون على
ام الفضل بن سهل بعزمه ابان الفضل بن سهل فقال يا ابا عبد الله ما لك تقعد في الارزبة وتاخذ لك مكانه
فقلت يا امير المؤمنين ان ربه لا افادني ولدا ام لك تحمير ان ابرع عليه **(الحا)** مات عبد الملك بن هجر بن
عبد البر بن ركباني قال ان عبد الملك كان عبدا من عبدة الله احسن الله اليه وفيه اعاشه ماشاء
وقبضه حين شاول كان ما علمت من صالحه شباب اهل بيته قراة القرآن وتجر بالخير واعوذ بالله ان
يكون لي حجة اخاف فيها حجة الله فان ذلك لا يحسن في احسانه الى وتتابع نعمه على ولا عيل ما يات
عليها بكية ولا ناحت عليه لافحة قد تمنها اهل الذين هم احق باليكاه عليه (دخل) زياد بن عثمان بن
زباد على سليمان بن عبد الملك وقد توفي ابنه ابيوب فقال يا امير المؤمنين ان عبد الرحمن بن ابي بكر كان
يقول من احب البقاء ولا يقاظ ليوطن نفسه على الاصاف **(الحا)** مات معاوية بدخل عطاء بن ابي
صفي على برز فقال يا امير المؤمنين اصبرت رزقت خليفته لله واعطيت خلافة الله فاحسب على الله

أخس ينسبك بامر الله
عن كل ما شئت من الامر
يدري على ترطاسه دمة
يدري بها السر وما يدري
كعاشق اخي هوا وقد
نمت عليه عبرة تجري
تصرف في كل احواله
عبر بان بكوا الناس
أو يعري
يري أسير في دواة وقد
أطلق اقواما من الاسر
أخفق ولم يتروا لم يكن
برشق اقواما ما يبري
كالعراذع يري وكالليل اذ
يقضي وكالاصم اذ يبري
(وقال احد بن جواد)
اهيف مشرق بصر بك
يحل عقد السر اعلان
له لسان هرف حده
من رقة الكر سف دان
تري بسبيط الفكر في
نظمه
شخصه الحد وجثمان
كاتبه صعب في اثره
ذيلا من المحنة صعبان
لولا ما ظم مناو الهدي
ولا سما لك دنوان
(ومن اجود ما قيل في
صفة قبي) قول ابي تمام
لحمد بن عبد الملك انيات
له القل الاعلى الذي يشانه
تصاب من الامر السكي
والفواصل
له ورة قتل ولكن وقها
يا ثاره في الشرق والغرب
واذل

لعاب الاغاي القناتل لاجله * وادي الجني اشتواه ايدعوا سل له الخلوات اللام لولا نجما * لما خلت تلك الحاقول

ما تشكو فقلت متى شكا
شبا السيف عصب
الشعر تبصيل
وان حرا يشكو الى غيرنا
ويخوضوا في نفسه مجهول
عذني ان اشكو الى
الناس انني
عليل ومن اشكو اليه
عليل
ومعني الشكوى الى الله
عليه
صعبه ما القاد قبل اقول
سأستصبرا واحتسابا
فاني
ارى الصبر سبيلا ليس فيه
قلوب

(وقال)

يادهم ما افساك من
متلون
في حالتك وما اقل منصفك
اثر روح للنفس المجهول
مهذا
وعلى اللبيب المحر صيحا
مرهقا
واذا صفوت كدوت شهية
ياخل
واذا وفيت قفصت اسباب
الوفا

لا ارضيتني وان كرمت
لاني
أدوي بانك لا تدرم على
الصفا
ومن اذا اعطى استرد
عطله
وانا استقام به لا فقرفا
فما خبرك يا زمان يشره
* اولي بنا ما قل منكم وما كفي

اعظم الرزية واشكره على احسن العطية (عزى) محمد بن الوليد بن عتبة بن عبد العز بن علي ابنه
عبد الملك فقال يا امير المؤمنين عدنا ترى عدة نكر للجنة من المحزن ويستمر امن النافق فقال هرهل
وايت حزننا حجب به اوهنا له ثوب عليها قال يا امير المؤمنين لو ان رجلا ترك تفرقة وحل لعله وانتهاه
لكنته هرو ولكن الله قضى ان الذكوري تنعم المؤمنين (وقويت) اخب لعمر بن عبد العز بن
فلما فرغ من دفنها نادى به رجل فعزاه في برد عليه شيئا ثم نادى له آخر فعزاه في برد عليه شيئا فلما رأى
الناس ذلك اسكوا عنه ومشوا معه فلما بلغ الباب اقبل على الناس بوجهه وقال ادركت الناس وهم
لا يعرفون بامرنا الا ان تكون امانا تغلبوا دكم الله (وجد) في حائط من حيطان تبس مكتوبا
اصبر لذهار لمن بك فهكذا امضت الدهور فرح وحزن مرة * لا المحزن دام ولا السرور

(وهذا اخير قول العتافي)

وقائلة لما رأتني مسهدا * مكان الجشامي فلذعه الحجر
اباطن داهم جوي بك قاتل * فقلت الذي في ما يقوم له صبر
تفرق آلا في وموت احيية * وفقد ذوى الافضل قالت كذا الدهر
(كتب محمد بن عبد الله بن طاهر الى المتوكل يعز به بابل له)
اخي اعز بك لاني على قنة * من المحبة اقول لكن سنة الدين
ليس المعزى بياق بعديته * ولا المعزى بان عاشالي حين
(وقال ابو حيينة)

فان اسلك من ليلى بحر جان ملوله * فقد كنت اشكوه بالبصرة القصر
وقالنا ماذا نأى بك عنهم * فقلت لها لا عدلي فسل القدر
(وقال) بعض الحكماء سليمان بن عبد الملك لما اصيب بانه ايوب يا امير المؤمنين ان مثلك لا يوهظ الا
بدون هله فان رايت ان تقدم ما اتت العجزة فتعزى به بك وتريح نفسك من حسن العزاء والصبر على
المصيبة فافعل (كتب) الحسن الى محمد بن عبد العزيز يعز به في ابنه عبد الملك بيت شعر وهو
وعوضت اجرام فقيده فلا يكن * فبيدك لا ياتي وابرك يذهب
(ولما) حضرت الاسكندر الوفا كتب الى امان ابنه اصنعني طعاما ويحضرنه الناس ثم تقضي اليهم ان
لا ياكل كل منه محزون ففعلت فلم يسط أحد اليه يده فقالت مالك لانا ما يكون فقالوا انك تقدمت البنا
ان لا ياكل كل منه محزون وليس منا الا من قد اصيب بجمعهم او تريب فقالت مات والله ابني وما اوصي الى
بهذا الا ليعزني به (وكان) سهل بن هرون يقول في تزيينه ان اجابته تهنة باجل الثواب اوجب
من التعزية على عاجل المصيبة

(كتاب البيعة في النسيب وفصائل العرب)

قال احمد بن محمد بن عبد ربه قدم في قولنا في النوادي والمراتي ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في
النسيب الذي هو سب التعارف وسب الى التواصل به تعاطف الارحام والاشقة وعليه تحفظ الاوصاف
القريبة قال الله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعثا وبياضات
لتعارفوا فمن لم يعرف النسيب لم يعرف الناس ومن لم يعرف الناس لم يعرف النسيب (وفي الحديث)
تعلموا ان النسيب ما تعرفون به احسابكم وتصلون به ارحامكم (وقال) محمد بن الخطاب تعلموا النسيب
ولا تكونوا كنبط السواد انا سئل احدكم عن اصله قال من قرية كذا وكذا

بينهما هذان يحضر المأمون فقال يوما يحضر وخاصة اخذاه اخبروني عن ٣٧ غسان بن قباد فاني ازيد له اجر جسيم وكان

قد عزم على تقليده
الاستدراك بشرب بن داود
فتمسك كل فريق بما عنده
في مدحه فقال اجدين
يوسف هو امير المؤمنين
وجلس على اسنائه كثر من
مساهبه لا ينطرق به امر
لا تقدم فيه ومهما تخوفك
عليه فانه ان باقى امر
يعتد من لانه قسم ايامه
بين افعال الفضل فعمل
لكل خلق نوبة اذا نظرت
في امره لم تدرى حاله
احبب اماه له علة
اما ما كتبه ياديه فقال
له المأمون ان تقدم مدحته
على سور بابك فيه قال
لا في امير المؤمنين كما
قال الشاعر
كنى غلام الله ديت افي
نصحتك في الصديق وفي
عدائي
واي حين تندبني لامر
يكون هو الما غلب من
هوائي
قال الصولي وقد روى
هذا القبر بعد واصل احمد
استعاره فاجاب المأمون
ذلك منه وشكره غسان
ابن عباد له وتا كنت
الحمال بينهما (وكان)
اجدين يوسف بن القاسم
ابن صبيح مولى محمد بن
الحسين عالي الطبقة في البلاغة
ولم يكن في زمانه اكتب
منه له شعر جيد رفيع

(اصل النسب)

قال معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد بن السب قال ولد نوح ثلاثة اولاد سام وحام وياث قال سام
العرب وفارس والروم وولد حام السودان والبربر والقطب وولد ياث الترك والصقالية ويا جوج
وما جوج (اصل قريش) كانت قريش تدعى النضر بن كنانة وكانوا متفرقين في بني كنانة فجمعهم
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن نسل اوبى الى البيت فجمعوا قريشا
والتقريش القبيص وسمى قصي بن كلاب جمعا فقال فيه الشاعر

قصي ابوكم من يسمى جمعا * به جمع الله القبائل من فهر

(وقال حبيب) غدوا في نوحى نعتهم وكانما * قريش قريش يوم مات جمح
يريد بجمع قصي بن كلاب وهو الذي بنى المشعر الحرام وكان يسرج عليه ايام الحج فسماه الله مشعرا
واخره بالوقوف عنده وانما جمع قصي الى مكة بن فهر بن مالك فبعد قريش كلها فخرج من مالك فادونه
قريش وما فوقه عرب مثل كنانة واسد وغيرهما بن قبائل مضر واما قبائل قريش فلما انتهت الى
فهر بن مالك لا تقاوه وكان قريش تسمى آل الله وجيران الله وتكلم الله وفي ذلك يقول عبد

المطلب بن هاشم نحن آل الله في ذمتهم * علم نزل فيها على عهد دم

ان لبيت لربا مانعا * من يرد فيه باثم يحقرم

لم تزل لله فينا حومة * يدفع الله بها عنا النقم

(وقال الحسن) بن هاشم في بعض بني غسان بن شيبه الذين يادهم مفتاح الكعبة

اذا الشعب الناس البيوت فاتم * اولو الله والبيت العتيق المحرم

(نسب قريش) قال ابن المنذر هشام بن محمد السائب الكلابي نسبة من انتهى اليه الشرف من قريش
في الجاهلية فوصله بالاسلام عشرة دهر من عشرا طابن وهم هاشم وأمية ونوفل وعبد الدار
واسد وقم وعنزم وهدي وجمح وسهم ففكان من هاشم العباس بن عبد المطلب سبي
الجميع في الجاهلية وفي له ذلك في الاسلام ومن بني امية يوسف بن حرب كانت عنده العقابة وابنة
قريش وان كانت عند رجل اخرجه اذا حيت الحرب فاذا اجتمعت قريش على احدا طوه العقاب وان
لم يجتمعوا على احدا واسوا صاحبهم اقدموه ومن بني نوفل المحرث بن عامر وكانت اليه الرافدة وهي
ما كانت تفرجها من اموالها وترفعه من قطع الحاج ومن بني عبد الدار عثمان بن طلحة كان اليه
اللوام السدانة مع الحماية ويقال والدنوة اضافتني عبد الدار ومن بني اسد بن زيد بن زمعة بن الاسود
وكانت اليه المشرة وذلك ان رؤساء قريش لم يكونوا يجتمعون على امر حتى يرضوه عليه فان واقفه
ولا هم عليه والا فخير وكانوا له اوعانا واستشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ومن بني
قيم ابو بكر الصديق وكانت اليه في الجاهلية الاشواق وهي الديات والغرم فكان اذا احتمل شيئا قال
افيه قريش اصدقوه واصفوا حاله من نهض معهم وان احتملوا غيره حذوه ومن بني مخزوم خالد بن الوليد
كانت اليه القبو الاعنة فاما النبة فانهم كانوا يرضونهم جميعون اليها ما يجوزون به الجيش واما
الاعنة فانه كان على خيل قريش في الحرب ومن بني هدي هجر بن الخطاب وكانت اليه الاسفاقة في
الجاهلية وذلك انهم كانوا اذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب يمشون فيها وان نافرهم في لقاوة جعلوه
منافرا ورضوا به ومن بني جمح صفوان بن امية وكانت اليه الاساوه وهي الازلام فكان لا يسبق بامرهم
حتى يكون هو الذي يسيره على يديه ومن بني سهم المحرث بن قيس وكانت اليه الحكومة والاموال
لمحبة التي سموا لا الهتهم فهدمهم كرام قريش التي كانت في الجاهلية وهي السقاية والعمادة

من اشعار الكتاب وروى المأمون بعد احمد بن ابي طالب كان اول ما ارتفع به احمد ان الخوارج محمد بن الرشيد اقبل امرطاه بن الحسين

والاعتبار والزفارة والسدانة والحجابة والندوة والولاء والمشورة والاشفاق والقبلة والاهنة
والسفرة والايثار والحكومة والأموال المحبسة في أولاد العشرة من هذه البطون العشرة على حال
ما كانت في أوليتهم ويتوارثون ذلك كابرا عن كابر وجاء اسلام فوصل ذلك لهم وكان كل شرف من
شرف الجهادية اذوكة لاسلام فوصله فكانت سقاية لحاج وصهارية لمعبد الحرام وحلوان النفر في
بنى هاشم بأما السقاية في روفة وأما السجادة فبوان لا يشكاهم احد في المسجد الحرام بصغر ولادته
ولا يرفع فيه صوته كان العباس يتهاجم عن ذلك وأما حلوان النفر فان العرب لم تكن تلك عليه في
الجهادية اذ كان كل حرب اقرعوا بين أهل الرامة فن خرجت عليه القرعة احضره وصغيرا كان
او كبير اقلما كان يوم النصارى اقرعوا بين بنى هاشم فخرج سهم العباس وهو صغير فاجلسه على الجفن
(أبو الطاهر) احد بن كثير بن عبد الوهاب قال حدثني ابو ذكوان عن احد بن بنى هاشم قال سمع
الاممون يقولون لابي الطاهر الذي كان على البحر من بنى قريش أنت قال من بنى سامية بن ثوي فقال
الاممون ما سمعت لسامية بن ثوي نسبا في بطوننا العشرة ولعن الله عليه على بعدة الكتاب بمررة * (فضل بن
هاشم بن بنى امية) * قيل لعلي بن ابي طالب أخبرنا عنكم من بنى امية فقال بنو امية انكروا مكر واقتبر
وتحنن بصبر وانصع واسمع (وسأل) رجل الشيعي عن بنى هاشم بنى امية فقال ان شئت اخبرتك
ما قال علي بن ابي طالب فيهم قال اخبرني قال اما بنو هاشم فاطعموها للطعام واضربها للامام واما بنو امية
فاشد هاجرا واطام للام الذي لا بنا لوقنا لونه (قيل) معاوية اخبرنا عنكم وعن بنى هاشم قال
بنو هاشم اشرف واحدنا ونحن اشرف عددا فما كان الا كلالا بل حتى جازوا واحدة بعت الاولين
والآخرين بربد النبي صلى الله عليه وسلم ويقولوا اشرف واحدنا عبد المطلب بن هاشم (الرياضى)
عن الاصمعي قال تصدى رجل من بنى امية لهرون الرشيد فأنشده

يا امين الله في قائل * قول ذي فهم وعلم وأدب

عبد شمس كان يتلوها شهما * وهما بعد لا مولاب * واحفظ الارحام فينا انما

عبد شمس عم عبد المطلب * انكم الفضل علينا وانا * بكم الفضل على كل العرب

فأحسن جازته ووصله (سفيان) الثوري رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق
فجعلني خير خلقه وجعلهم افرقا فجعلني في خير فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم
بيوتا فجعلني في خير بيت فانا خيركم بيوتا وخيركم نسبا (وقال) صلى الله عليه وسلم كل سبب ونسب منقطع
يوم القيامة الا سبي ونسبي (جماعة بنى هاشم بن عبد مناف وجماعة قريش) عبد المطلب بن هاشم
ولده عشرة بنين منهم جده الله اويسة بن محمد صلى الله عليه وسلم وابو طالب والابن امهم فاطمة بنت عمرو
الخزومية والعباس وضراوا هاشمية العنبرية وحزرة المقوم امهم هاشمية بنت وهب وابو لهب امه لبنى
خزاعية والحارث امه صفية من بنى عامر بن صعصعة والغيداق امه خزاعية (جماعة بنى امية بن عبد
مناف) وهوامية الا كبر حوب بن امية وابو حوب بن سفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو والعاصم وابو
العاصم والعبس وابو العبس وهو لا يقال لهم الا عباس ومنهم معاوية بن ابي سفيان وعثمان بن
عقيل بن ابي المصعب بن امية ومنهم سعيد بن العاص بن امية وعمران بن الحكم بن ابي العاص بن امية
(جماعة بنى نوفل) الحارث بن عامر صاحب الزفارة وطعن بن نوفل ومنهم هدي بن الحبيد بن نوفل
ومنهم شافع بن طرب بن عمرو بن نوفل وهو كاتب المصاحف لعمر بن الخطاب ومسلم بن قرطه قتل يوم
الجل (جماعة بنى عبد الدار) عثمان بن طلحة صاحب الحجابة وشيبة بن عثمان بن ابي طلحة والحارث
ابن علقمة بن كلدة كان زينة قريش عند ابي بكر وموالى النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد

منافى بن عبد الدارقلة النبي صلى الله عليه وسلم صبر امر على بن أبي طالب فقتله يوم الاثنين (جاءه)
 بني أسد بن عبد العزى منهم الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد و أمه صفية ابنة عبد المطلب بن زيد بن
 ذمعة بن الأسود صاحب المشورة وأبو الجعثري وأمه العاصي بن هشام بن الحرث بن أسد ووقته بن نوفل
 ابن أسد هو الذي أدرك الأيمان بعقله وبشر خديجة بالنبي صلى الله عليه وسلم (جاءه) بن تميم بن
 مرة أبو بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله ومهر بن عبد الله بن معمر وعبد الله بن جدعان وعلى بن زيد
 ابن عبد الله بن أبي مليكة والمهاجر بن فهد بن مهر بن جدعان ومحمد بن المكند بن عبد الله بن الهذير
 (جاءه) بن حمزوم بن مرة منهم المغيرة بن عبد الله بن مهر بن حمزوم وناشد بن الوليد بن المغيرة وعبيد
 الرحمن بن الحرث ومهر بن الزبير وأبو جهل بن هشام بن المغيرة وعباس بن أبي ببيعة ومهر بن عبد الله
 ابن أبي ببيعة الشاعر وعبد الله بن المهاجر ومجاهد بن الوليد بن المغيرة واسمعييل بن هشام بن المغيرة وولي
 المغيرة المذبذبة وضرب سعيد بن المسيب ومنهم سعيد بن المسيب بن أبي وهب الفقيه (جاءه) عدي بن
 كعب منهم مهر بن الخطاب وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو من أصحاب حمراء وعبد الحميد بن
 هب الرحمن بن زيد بن الخطاب وولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز وصرافة بن المغيرة والعمام بن عبد
 الله بن أسد والنعمان بن عدي بن الفضلة استعمله عمر على ميسان وعبد الله بن مطيع وأبو جهم بن
 حذيفة وخارجة بن حذافة وكان قاضي العمرو بن العاصي عصر فقتله الحارثي وهو قطيع عمرو بن
 العاصي وقال فيه اردت همرا وأراد الله خارجة (جاءه) جمع منهم صفوان بن أمية عن المؤلفة فلو بهم
 وأمية بن خلف فقتل يوم بدر وأبي بن خلف ومحمد بن طاطب وسهيل بن معمر بن حذافة وأبو عزة وهو
 عمرو بن عبد الله وأبو عذرة مؤذن النبي عليه الصلاة والسلام (جاءه) بن سهم (جاءه) بن قيس
 صاحب حكومة قريش وعمرو بن العاصي وقيس بن هدي وجيش بن حذافة ومنه ونبه ابنا الحجاج
 ومنهم العاصي بن منبه تمل مع أبيه قتله على ولندسية هذا الفقار فصار إلى النبي عليه الصلاة والسلام
 (جاءه) طاهر بن ثوى سهل بن عمرو ومن المؤلفة فلو بهم ومنهم ابن أبي قحطب الفقيه واسمعييل بن عبد
 الرحمن وجويط بن عبد العزى من المؤلفة فلو بهم وعبد الله بن معمر بن مدي ووفيل بن مساحق
 وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة الفقيه وعبد الله بن أبي سرح يدرى ومنهم ابن أمية مؤذن النبي
 عليه الصلاة والسلام (جاءه) بنى محارب بن فهر بن مالك منهم الضحك بن قيس القهري وجيب
 ابن مسلمة (جاءه) بنى الحرث بن فهر بن مالك منهم أبو عبيدة بن الجراح ابن هذه الأمة وسهيل
 وصفوان ابنا وهب وعياض بن عثمان بن فهر وأبو جهم بن خالد بنو الحرث هؤلاء من المطيعين الذين
 تمخروا وحمدا ابنيهم في جفنة فها طيب (قرش الظواهر وغيرهم من بطون قرش) بنو الحرث
 وبنو محارب بن فهر بن مالك وهم قرش الظواهر لأنهم تزولوا حول مكة وليست لهم من بني الحرث
 ابن فهر أبو عبيدة بن الجراح واسم طاهر بن عبد الله بن الجراح من المهاجر بن الأولين ومن بني
 محارب بن فهر الضحك بن قيس القهري صاحب مرج وهاط وماسوى هؤلاء من بطون قريش
 يقال لهم قرش البطاح لأنهم سكنوا بطحاء مكة وهم البطون العشرة التي ذكرناها قبل هذا الباب
 (ومن بطون قريش) بنو ذهرة بن كلاب بن كعب بن لؤي منهم وهب بن عبد مناف بن زهرة أبو أمية
 أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم عبد الرحمن بن عوف خال النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم
 بنو حبيب بن عبد شمس ومنهم عبد الله بن طاهر بن كرز بن حبيب بن عبد شمس صاحب العراق
 ومنهم بنو أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف وأمه عيلة يقال لهم العيلات بنو عبد العزى
 ابن عبد شمس منهم أبو العاصي بن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ابنته التي قال
 اسمها ثوم بن مرة كل واحد منهم يلصق إليه على قدر استحقاقه ولا تترك دين معروفاً بلان والحجاب فقد قال الشاعر

فانك لن ترى طرد الحمر * كالحق به طرف الهوان * ولم تجلب مودة ذي وفاء * مثل الوداد بذي اللسان

التي صلى الله عليه وسلم فيه ولكن أبا العاصي لم يذم صهره ومنهم من يقول المطلب بن عبد مناف منهم
محمد بن ادريس الشافعي ومن بني نوفل بن عبد المطلب المطهر بن عدى ولعبد شمس بن عبد مناف
ونوفل بن عبد مناف يقول ابو طالب

فيا أخوتي ناعبد شمس ونؤلفا * أعبد كما نبتعنا يتناحرا

وولد أمية الأبر العاصي وأبا العاصي والعيص وأبا العيص فقال لهم الإيماص وخرباوا
حرب وهذه البطون التي ذكرنا كلها من قرش ليست من البطون العشرة التي ذكرناها وأولاد ذكرنا
جماهيرها (فضل قرش) قال النبي عليه الصلاة والسلام الأئمة من قرش (وقال) قدموا قرشا
ولا تقدموها (ولما) قتل النضر بن الحرث بن كلاب بن عبد مناف قال لا يقتل قرشي صبرا أبدا اليوم
يريد أنه لا يقر قرشي فيقتل صبرا بعد هذا اليوم (الاصمعي) قال قال معاوية بن أبي النضر فقال
رجل من السامط يا أمير المؤمنين قريش ارتفعوا عن قرابة العراق وتياسروا عن كسكة بكر وقيامنا
عن كسكة تغلب ليست فيهم مخافة قضاة ولا علم طمأنينة جبر قال من هم قال قومك يا أمير المؤمنين
قال صدقت قال فمن أنت قال من جرم قال الاصمعي وجرم فعهما العرب (قدم) محمد بن عمر بن عطار في
نفس وسبعين واكبا فاستراهم هرو بن عتبة قال فسمعه يقول يا عباس بن مال العرب تغلب كلامهم
وانتم تقصر ومنهم من قرش فقال هرو بن عتبة يا محمد بن لحي الجندل ان كلامنا كلام يعل لفظه
ويكثر معناه ويكتفي بأولاده ويستغنى بآخره يحدو الجندل والزال على الكبد الحمر او لقد نقصوا كما نقص
غيرهم بعد الله انوم ادرتهم كلنا خلقوا القسرين ما قبضت الدنيا سلهات الفاظهم كما سلهت عليهم
انفسهم فابتذروا اموالهم وصانوا اعراسهم حتى ما يجد الطاعن فيهم مغلنا ولا الماسح نريد ان يولد كان
آل أبي سفيان مع قاتلهم كثير امنه نصيبهم * والله دمر ولا هم حيث يقول

وضع الدهر فيهم شفرته * غشى ساليوا أمسا شعوبا

شفران والله افتنا ابدانهم وابتعا اخبارهم فتركتهم حديثا حسنا في الدنيا فابيه في الآخرة احسن
وحديثا شائشا في الدنيا فابيه في الآخرة أسوأ فياسر وعونا من قبله موهونا من بعده ارجح نفسك اذا
شعر هاشميك قال فظننت أنه ادران يعلمه ان قرشا اذا شائت ان تسكن تسكن (العتبي قال)
شهدت مجلس هرو بن عتبة وفيه ناس من القريشيين تشاجروا في موايد وتجادلوا فلما قاموا من
عنده قيل علينا فقال ان قرش دوجا تزق منها اقدام الرجال وافعلوا لتخضع لها رقاب الاموال وغايات
تفصر عنها الجياد المنسوبة والسنة تسكل عنها الشما والمشجوعة ولوا خلت الدنيا ماقربت الابهيم
ولو كانت لهم ضائق تسعة اخلاقهم وان قومنا منهم تخلفوا بأعلاق العوام قصاد لهم رفق بالآدم
وخرق في الحرص ولوامكنهم تقاسموا الطير في اوراقها ان خافوا مكرها وتعايوا الفقر وان اغتلت لهم
التم أخروا عنها الشكر أولت فكرة الفقر وعجزت فكرة الشكر (قال) ابو العيص الهاشمي حري بن محمد بن
الفضل وبين قوم من اهل الاهواز كلام فلما أصبح وجع منه فواله الم يقل اس كذا وقال
تختلف الاقوال اذا اختلفت الاحوال (ودخل) محمد بن الفضل على والي الاهواز فسمعه يقول
اذا كان الحني استوى عندي الهاشمي والنبطي فقال محمد بن الفضل ان استويت حالتها عندك فما
ذلك لو انك نظيت في سنة ليست له ولا ناقص الهاشمي قد اراه له وانما يلحق القصص الموسوي بينهما
(العتبي) قال هرو بن عتبة اخضع قوم من قرش عند معاوية فغنوا الحق فقال معاوية يا معاشر
قرش ما بال اقوم لامواتكم املا تقطعون بينكم معا وصل الله وتباعدون ما قرب بل كيف تفرجون
الخبر كرو قد جرت عن انفسكم تقولون كذا الشرف من قبا انفسه هالتي نسك الحجة فكموه من بعدكم

(قال احمد بن يوسف)
أمر في المأمون أنا كتب
في زيادة فتبادل شهر
رمضان فاعبأ على ولم
أحمد مثالا أخذني عليه
فبنت معومانا فاني أت
في النور فقال اكتب فان
فيها اضافة للمعتمد بن
ونفيل المكنان الرب وناسا
لأبائه وتقر بها ليوت
الله من وحشة الظلم
فأخبرت بذلك المأمون
فاستغفره وامر ان تحصى
الكتب عليه (واهدى
الى المأمون) في يوم نوروز
طابق جرح عليه ميل
من ذهب فيه اسمه منقوش
وكتب اليه هذا يوم جرت
فيه العادة بالاطاف العبيد
السادق قد بعثت الى أمير
المؤمنين طابق جرح فيه
ميدل فلما قرأ المأمون
الرقعة قال جارت هدية
أحمد بن يوسف قالوا نعم
قال هي في دودي أم داري
فيها فلما رفع المندبل
استظرف الهدية واستخرج
مهديا (واهدى الى
ابراهيم بن المهدي) هدية
وكتب اليه التقية بك غدا
نهلت السيل السيل
فأهديت هدية من
لا يهتتم الى من لا يهتتم
(وكتب) الى بني سعيد
ابن سبلول ان الله عز وجل
يستم نبوته محمد صلى الله

عليه وسلم وكتبه بالقرآن لئلا يقول فيكم بني قتيبة وائلا فيكم قرآن عذر وما عسيت ان اقول في قوم

لا يكبرون وان ملات

حياتهم

ولا يبدخا فيهم وان

بادوا

وقضى من بحضرة احمد

ابن يوسف لم يكن بمسنا

فلم يصنعوا له ويهدوا مع

فناؤه فغضب المصني

وقال احدي بن يوسف انت

عاقاك الله فتعلم الاسماع

تلاوا القلوب ملا والا ن

قباحة والاف ثمانية ثم

تقول اسمعوا مني وانصتوا

الى هذا اذا كانت افهامنا

مقفلة لا اذ انصت به فاما

رضيت بالعفو منسالا ولا

قت مذموم ما هنا

الفاظ لاهل العصر

في ذم الغنيين يتنم

فيستع ولا يطرب اذا فني

عني واذا ادى اذى عيت

الطرب ويحيى الكرب

ضرب بهو جب ضرب به من

عجائب غشائه انه ورد

الشعاني في الصيف ما زى

قط في دار مرتين وحضر

جفلة مجلسا فاعلمى بن

بسام فتفرق القوم الخاد

فقال جفلة هالي تمطوق

مخدة فقال هل بي بسام

هن فالحاد كالها اليك

تصير وفيه يقول ابن

بسام

يامن هو نوافعنا

انت وبوبت الله بهما

سان ان هي لنا جفلة

كما كفا كمن قيلكم او تعلموا انكم كنتم رقاعا في جنوب العرب وقد اخرجتم من حوم ربكم ومنعتم ميراث
ابيكرو بلدكم انخذلكم ما احذ منكم وهاكم حاجة باكم اسماءه بانكم من جميع العرب ورد به كيد الله
فقال جل مناه لثلاف قريش ايلانهم فارغبوا في الاتلاف الذي اكرمكم الله به فقد حذرتمكم الفرفة
نفسها وكفي بالعبر وباعظكم سكاب العرب من قريش يحيى بن عبد العز يزعم اني الحجاج بن اياح بن
ثابت عن جديش عن ابي الحصين عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال قريش الجؤ جؤ والعرب الجناحان الجؤ جؤ لا ينمن الابا الجناحين (قال عمرو بن عبدة)
ما استند لمعي كلام قط فقطعه حتى يدكر العرب بغض او يوصي فيهم بخير ولقد انشدته مروان ذات يوم
يقبله اباعته حيث يقول

هم درعي التي استلا مت فيها * الى يوم النساوهم يعني

فقال معاوية الان ادروع هذا المحي من قريش اخواتهم من العرب المتشابهة ادوامهم تشابه خلق
الذرع التي ان ذهبت حلقته من فرق بين اربع ولا تزال السيوف تكره مذاقة لحوم قريش ما بقيت
دروعها معا وشدت نطقها عايدوا ولم تغلق حلقهاتها فاذا خلعت من رقابها كانت لا سيوف جزا
العبي عن ابيه عن هرون بن عتبة قال عمت النساء بلدن مثل هي شهده يوما وقد قدمت عليه
وفود العرب ففضي حوايهم واحسن حوايهم فلما دخلوا عليه لم يسكروا وسبقهم الى الشكر فقال لهم
بجزاكم الله يا معشر العرب عن قريش انضمل الجزاء بتمكدي اياهم في الحرب وتقدمكم لهم في السلم
وعتقكم دماءهم بسفكها منكم اموال الله لا يؤثر عليكم غيركم منهم حاتم كريم لا يربح عنكم منهم الا
عاجلهم شجرة قامت على ساق فتفرع اعلاها واجتمع اصلها عند الله من هضد هاقياها كجنان
اجتمعت وايدوا اثلاث ولكن كيف باصلاح ما ربى الله افساده

فضل العرب يحيى بن عبد العز يزعم اني الحجاج بن اياح بن ثابت قال حدثنا بكر بن جديش
عن ابي الحصين عن ابي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سائتم
المجوع فاسالوا العرب فانهم اعطى ثلاث خصال كرم احسانها لو استحيها بعضهما من بعض والمواساة
لهم ثم قال من ابغض العرب ابغضه الله (ابن الكلبي) قال كانت في العرب خاصة عشر خصال لم تكن
في امة من الامم خمس منها في الراس وخمس في الجسد فاما التي في الراس فالفرق والسوال والمضمة
والاستئثار وقص الشارب واما التي في الجسد فتقليم الانفساء وتنف الاط وتلق الصلابة والمخاض
والاستجماع وكانت في العرب خاصة الثمانية لم يكن في جميع الامم احد ينظر الى رجلين احدهما قصير
والاخر طويل واحدهما اسود والاخر ابيض فيقول هذا القصير ابن هذا الطويل وهذا الاسود ابن
هذا الابيض الا في العرب (ابو العتاه) الهاشمي عن النخعي عن شبيب بن شبة قال كنا وقفا بالمر بد
وكان المر بدما فاف الاشراف اذ اقبل ابن المقفع فبثنا به وباداه بالسلام فرد علينا السلام ثم قال لولم
يكني داود بنو فظلموا القليل وسوروا اليد ونسبوا الغنيب فعودتم ابدانكم فهددوا الارض وارحتم
دواكم من جهد القليل فان الذي يطلبونه لم تقنوه ووهما قضى الله لكم من شيء تناوله فقبلنا ولمننا فلما
استقر بنا المكان قال لنا اي الامم اعقل فخطب بعضنا الى بعض فقلنا العله او اداصله من فارس فقلنا فارس
فقلنا ليسوا بذلك انهم مملوكوا كثيرا من الارض ووجدوا عظيمي من الملك وغلبوا على كثير من الخلق
وليت فيهم عدد الا فرما استبطوا شأهم بقولهم ولا يبدعوا باق حكر في نفوسهم قلنا فاروم قال مصعب
صنعة قلنا فاله من قال اصحاب طرفة قلنا الهذ قال مصعب فلسفة قلنا السودان قال شر خلق الله قلنا
الترق قال كلاب مختلصة قلنا الحز قال بقر سامعة قلنا قسقل قال العرب قال فهددنا قال اما في ما وردت

أرطال فلما فاته بخالد وقال يا مولائي ٤٢ طلبت خمسة أرطال وهذا جل (وثنى) بمحضرة محمد وقال ويحك ذهنا تعرف

(وقال) بعض الهديين
في قريس المني
الافاسني قد حاورنا
يعين على البلغم الهائج
أكلنا قريسا وسقني قريس
ففنن على شرف الفالج
(ولقي أبو العباس) المبرد
برود الحجاب المني في يوم تلج
بالبحر فقال أنت المبرد
وانارود الحبار واليوم كما
تري أصعب بنا لا يلائم
الناس بالملح سيدنا (ابن
عباد الصاحب) في من
يعرف بابن عذاب
أقول قولاً بلا احتشام
يعقله كل من يعيه
ابن هذاب اذا تقني
فاني منه في ابيه
(ومن شعر احمد بن يوسف)
ضهر وجد بقلب صب
ترجم دمي به نشا
فصادروني لسان وجدى
اضبح سرى به فذا
لوا دموهى وفرط حدى
ما كان سرى كذا مضاعا
(وقال)
وعامل بالبحر بامر الله
سركم اذ يخوض في الظلم
أو كطبيب فشفه سقم
وهو يداوى من ذلك
السقم
يا واهظ الناس غير متعظ
فوبك طهر اولاً فلا تلثم
(وقال)
اذا ما التقينا والعيون
نواظر

مواقتكم ولكن اذا تقني حتى من النسبة فلا فتى حتى من المعرفة ان العرب حكمت على غير مثال
مثل لها ولا آثارا ثبوت اصحاب ابل وقسم سكان شعر وادم يهود احدهم وقوته وبتفضل بمجوده
وشارك في مفسود ومعدود وهو نصف الشيء بعقله فيكون قد وتو يقوله فيصير مجتو يحسن مشاه
فهمن ويعين ماشاء فيقع ادبتهم انفسهم ورفعتهم همهم واعلمهم قلوبهم والهمهم فلم يزل حياه الله
فيهم وحيا وهم في انفسهم حتى وقع لهم القبح وبلغهم اشرف الذكرو حتى لهم علمهم الدنيا على الدهر
واقترحت منه وخلافة بهم الى الحشر على الخير فيهم ولهم فقال ان الارض لله بورتها من يشاء من عباده
والعاقبة للفقير فن وضع قهقهه خسر ومن انكر فضلهم خصم ودفع الحق باللسان اكتب الجنان (ذكر)
الاصحى عن ذى الرمة قال وايت هذا اسود لبي اسد قدم عليا من شق اليمامة وكان وحشا بطول
تغربه في ابل وربما كان لي الاكره فلا يقم عنهم ولا يستطيع اقامهم فلما او فى سكن الى ثم قال لي
يا غيلان لمن الله بلاد اليس فيها غريب وقائل الله الشاعر حيث يقول
* وحر الثرى مستغرب التراب * وما وايت هذه العرب في جميع الناس الامداد اقرحة في جلد
الفرس ولولان الله فرق عليهم فعلهم في حشاه لطغت هذه العجماء آثارهم والله ما امر الله نبيه
بقتلهم الا لظنه بهم ولا ترك قول الجزية الا بتركها لهم * الا كره جمع اكارهم المحرات وقوله
جعلهم في حشاه استبهم يقول الرجل للعرب اذا استبطنه خباثتك في حشاي وقال الرجز
وصاحب كالمسل الممد * جعلته في وقعة من جلدى
(وقال آخر) لقد كنت في قوم عليك اشعة * بمحبتك الان ما طاح طمح
بودون واخطا عليك جلودهم * ولا يدفع الموت النفوس الشعلع
(علما بالنسب) كان ابو بكر رضي الله عنه نسابة وكان سعيد بن المسيب نسابة وقال له رجل اريد ان
تعلنى النسب قال انما اريد ان تساب الناس (عكرمة) عن ابن عباس عن عبي بن ابي طالب قال لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على القبائل خرج مروا ناعما وابو بكر حتى رفعنا الى
مجلس من مجالس العرب فقدم ابو بكر فسلم على اهل وكان ابو بكر مقدما في كل خير وكان وجلا نسابة
فقال عن القوم قالوا من وبيعة قال واى دبيعة انتم امن هاشم قالوا من هاشم العظمى قال واى هاشمها
العظمى انتم قالوا اذهل الا كبر قال ابو بكر فكم عرف من محم الذي يقال فيه لاحر بوادى عوف قالوا لا قال
فكم حساس بن مرة الحملي الذما والمنايع الجاود قالوا لا قال فكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال فكم
اصهار الملوك من محم قال لا قال ابو بكر فليستم ذهلا الا كبر انتم ذهل الاصغر فقام اليه فلام من شيان
حين تغل وجهه يقال له دغفل فقال
ان على سائلنا نساله * والعب لا تعرفوا وتعلمه
يا هذا انك قد اساتنا فخيرك ولم نكتمك شيئا فمن الرجل قال ابو بكر من قريس قال بجم اهل
الشرف والرياسة فمن اى قريس انت قال من ولد تيم بن مرة قال اعلمت والله الرمية من صفاء الثمرة
انك من قصي بن كلاب الذي جمع القبائل فسمى مجما قال لا قال فانك هاشم الذي هشم الثور يدقومه
ورجل مكه مستقون عجاج قال لا قال فانك شبة الحمد عبد المطب مطم طر السباد الذي وجهه كالقمر
في الليلة الظلمة قال لا قال فمن اهل الا فاضة بالناس انت قال لا قال فمن اهل السقاية انت قال لا فاجتذب
ابو بكر زمام الناقة ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام
صادف دوا السيل دوا يدفعه * بهيمه حيننا وحيننا بعدده
قال فتبسم النبي عليه الصلوة والسلام قال على قلت له وقت يا ابا بكر من الامر اى على باقية قال اجل

قال (وقال في الحزن) كبيرهم القلب حتى كلفنا * عليه ضرور العالين حرام

اذ قبل ما ضلنا اسبل دمعه * فاحبر ما بقى وليس كلام (وقال) ٤٣ كرم له نفس يابن بلينا * ليرد عن

قال ما من طامة الاوقوفة اخرى والبلاء موكل بالناطق والمحدث ذوشبون (قال ابن الاعراب) بلغني ان جماعة من الاصاوير وقوا على دفن النساء بعد ما كفف قسملوا واعليه فقال من القوم قالوا اسادة العين فقال من اهل مجدها القديم بشرها العليم كندة قالوا الا قال فانتم الطوال المعصرون نسباً بنو عبد المدين قالوا الا قال فانتم اقدودها ازحرف واحذبه للمعشوق واضر بها بالسوف دهم مرو بن معد بكمبر قالوا الا قال فانتم احضر واقروا طبع افناء واشدها القاهم بن عبيد الله قالوا الا قال فانتم الغادسون النخل والمطعمون في الحقل والقائمون بالعدل الانصار قالوا نعم (مسألة) بن شبيب عن المنقري قال ذكروا ان يزد بن حسان بن علقمة بن زروارة بن عدس قال خرجت حاجاً حتى اذا كنت بالحصب من متى اذا ورجل على واحدة معه عشرة من السبليل مع كل رجل منهم مخرجون يقولون الناس عنه ويوسعون له فلما رايتهم فثقت منه فقلت من الرجل قال رجل من مهرة عن سكن الشعر قال فكرهته ووليت عنه فناداني من ودائي ما لك قلت لست من قومي ولست تعرفني ولا عرفك قال ان كنت من كرام العرب فاسأروني قال فكررت عليه واحكي فقلت اني من كرام العرب قال فمن انت قلت من مضر قال فمن القرسان انت ام من الارجاء فعلمت انه اودا بالقرسان قيسوا بالارجاء فقلت بل من الارجاء قال انت ام من خزندف قلت نعم قال من الاوومة انت ام من المجاحم فعلمت انه اودا بالاوومة خزندف المجاحم بن ياد بن طابحة قلت بل من المجاحم قال فانت ام من بني اد بن طابحة قلت اجل قال بل الدواني انت ام من العجم قال فعلمت انه اودا بالدواني الرباب ومز بنقو بالعجم بن يقيم قلت من العجم قال فانت اذامن بن يقيم قلت اجل قال بل الاكثري انت ام من الاقليين او من اخوانهم الاكثري فعلمت انه اودا بالاكثري ولد زبدو بالاقليين ولد المحرثو باخوانهم الاكثري بن يقيم قلت من الاكثري بن قال فانت اذامن ولد زبدو قلت اجل قال بل البجور انت ام من الذوا ام من النجاد فعلمت انه اودا بالبجور بن سعدو بالذوا بن مالك بن حنظلة وبالنجاد ام القيس بن زبدو قلت بل من الذوا قال فانت ورجل من مالك بن حنظلة قلت اجل قال بل السهاب انت ام من السهاب ام من اللاب فعلمت انه اودا بالسهاب طهية وبالسهاب نهشلاو بالياب بن هذافه بن داود فعلمت انه من اللاب قال فانت من بني عبد الله بن داود قلت اجل قال بل البيوت انت ام من الدوائر فعلمت انه اودا بالبيوت ولد زروارة وبالذوا من الاحلاف قلت من البيوت قال فانت يزد بن شيبان بن علقمة بن زروارة بن عدس وقد كان لا يسلم امرأتان فاحسبنا امك * (قول دغفل في قبائل العرب) * الهشيم بن عدس من هوانة قال سأل زباد دغفلا عن العرب فقال الجاهلية لعين والاسلام لاضر والفتنة لبعة قال فاحبرني عن مضر قال فاحبر بكنانة وكابر بقم وحارب بقبس ففهمها الفرسان والتجوم واما سد ففهمها ذلوكيد (وسأل معاوية بن ابي سفيان دغفلا فقال له ما تقول في بني طمر بن صمصمة قال اعناق طباو وعزاز ساقا لها تقول في بني اسد قال عاقفة قافه فعدها كافة قال فما تقول في بني قهم قال هرأخشن ان صادفته اذ لك وان تركته اعفك قال فما تقول في خزاعة قال حوج واحد حدث قال فما تقول في العين قال سدو ابوك (قال نصر بن سيار) انا وهذا الحمى من بني لنا * عندنا النخا اعززة اكفاه * قوم لهم في ادمجة ولنا للهم احنة ودماء * وروبيعة الانتخاب فيما بيننا * لاهم لنا سلام لاعداء ان ينصرم ولا نضر بنصرهم * اويحونا لانا لجماعة

قال ما من طامة الاوقوفة اخرى والبلاء موكل بالناطق والمحدث ذوشبون (قال ابن الاعراب) بلغني ان جماعة من الاصاوير وقوا على دفن النساء بعد ما كفف قسملوا واعليه فقال من القوم قالوا اسادة العين فقال من اهل مجدها القديم بشرها العليم كندة قالوا الا قال فانتم الطوال المعصرون نسباً بنو عبد المدين قالوا الا قال فانتم اقدودها ازحرف واحذبه للمعشوق واضر بها بالسوف دهم مرو بن معد بكمبر قالوا الا قال فانتم احضر واقروا طبع افناء واشدها القاهم بن عبيد الله قالوا الا قال فانتم الغادسون النخل والمطعمون في الحقل والقائمون بالعدل الانصار قالوا نعم (مسألة) بن شبيب عن المنقري قال ذكروا ان يزد بن حسان بن علقمة بن زروارة بن عدس قال خرجت حاجاً حتى اذا كنت بالحصب من متى اذا ورجل على واحدة معه عشرة من السبليل مع كل رجل منهم مخرجون يقولون الناس عنه ويوسعون له فلما رايتهم فثقت منه فقلت من الرجل قال رجل من مهرة عن سكن الشعر قال فكرهته ووليت عنه فناداني من ودائي ما لك قلت لست من قومي ولست تعرفني ولا عرفك قال ان كنت من كرام العرب فاسأروني قال فكررت عليه واحكي فقلت اني من كرام العرب قال فمن انت قلت من مضر قال فمن القرسان انت ام من الارجاء فعلمت انه اودا بالقرسان قيسوا بالارجاء فقلت بل من الارجاء قال انت ام من خزندف قلت نعم قال من الاوومة انت ام من المجاحم فعلمت انه اودا بالاوومة خزندف المجاحم بن ياد بن طابحة قلت بل من المجاحم قال فانت ام من بني اد بن طابحة قلت اجل قال بل الدواني انت ام من العجم قال فعلمت انه اودا بالدواني الرباب ومز بنقو بالعجم بن يقيم قلت من العجم قال فانت اذامن بن يقيم قلت اجل قال بل الاكثري انت ام من الاقليين او من اخوانهم الاكثري فعلمت انه اودا بالاكثري ولد زبدو بالاقليين ولد المحرثو باخوانهم الاكثري بن يقيم قلت من الاكثري بن قال فانت اذامن ولد زبدو قلت اجل قال بل البجور انت ام من الذوا ام من النجاد فعلمت انه اودا بالبجور بن سعدو بالذوا بن مالك بن حنظلة وبالنجاد ام القيس بن زبدو قلت بل من الذوا قال فانت ورجل من مالك بن حنظلة قلت اجل قال بل السهاب انت ام من السهاب ام من اللاب فعلمت انه اودا بالسهاب طهية وبالسهاب نهشلاو بالياب بن هذافه بن داود فعلمت انه من اللاب قال فانت من بني عبد الله بن داود قلت اجل قال بل البيوت انت ام من الدوائر فعلمت انه اودا بالبيوت ولد زروارة وبالذوا من الاحلاف قلت من البيوت قال فانت يزد بن شيبان بن علقمة بن زروارة بن عدس وقد كان لا يسلم امرأتان فاحسبنا امك * (قول دغفل في قبائل العرب) * الهشيم بن عدس من هوانة قال سأل زباد دغفلا عن العرب فقال الجاهلية لعين والاسلام لاضر والفتنة لبعة قال فاحبرني عن مضر قال فاحبر بكنانة وكابر بقم وحارب بقبس ففهمها الفرسان والتجوم واما سد ففهمها ذلوكيد (وسأل معاوية بن ابي سفيان دغفلا فقال له ما تقول في بني طمر بن صمصمة قال اعناق طباو وعزاز ساقا لها تقول في بني اسد قال عاقفة قافه فعدها كافة قال فما تقول في بني قهم قال هرأخشن ان صادفته اذ لك وان تركته اعفك قال فما تقول في خزاعة قال حوج واحد حدث قال فما تقول في العين قال سدو ابوك (قال نصر بن سيار) انا وهذا الحمى من بني لنا * عندنا النخا اعززة اكفاه * قوم لهم في ادمجة ولنا للهم احنة ودماء * وروبيعة الانتخاب فيما بيننا * لاهم لنا سلام لاعداء ان ينصرم ولا نضر بنصرهم * اويحونا لانا لجماعة

(مقاترين ومضر) * قال الارش السكبي لخالد بن صفوان هلم فاخرك وها عند هشام بن عبد الملك فقال له خادق فقال الارش لنا اربع البيوت يزدار كن الحافي يومنا حاتم طي ومننا المهلب بن ابي صفرة قال خالد بن صفوان هذا النبي المرسل وفيه الكتاب المنزل ولنا الخليفة المومل قال الارش ابن المزوع عن خاله الجاحظ فقال حبيب احمد بن يوسف بالعبادية ثم عاذ فقل هو تائم فكتب اليه اني عدت بعد اليوم اني ظالم

(وقال)

في عداد الموتى وفي سائر

الدن

سبيل الوجود حتى وخلى

ميت مات وهو في الواف

الع

سكن مقيما في ظل عيش

خليل

لم يمت ميتة الوفا ولكن

مات من كل صالح وجعل

(وخاصم) احمد بن يوسف

وجدا بين يدي المأمون

وكان صفي المأمون اليه

علي احمد فطن لذلك

فقال يا امير المؤمنين انه

يسقى من عيني ما يلقى

به ويستبين بصر كل

ما يحينه له ويبلغ ارادته

احب الى من يلوغ ايلي

ولذة اجابته ائتمعت هدى

من لذة نظري وقد تركت

له ما نازعي فيه وسلمت

له ما طالبي به فاستحسن

ذلك المأمون * ومن كلام

احمد بن يوسف بحالسة

الخصاء تشير المهموم

وتجلب النجوم وتطم

القاب وتقدح في النشاط

ونطوي الانبساط

* (الفاظ لاهل العصر في

صفات الثقلاء) * فلان

تقبيل الطلعة بغض

التفصيل والجملة يارد

الكون والحر كة قد خرج

عن حد الاعتدال

وذهب من ذات العين الى

ذات النحال يحيى نقل الحديث المبادي مضي في القلوب والاكباد ولا ادري كيف لم تحيل الامانة

لا فانت مضى يا بعدك (وتزل) بالي العاصم قوم من الجن من اخواله من كلب ففخر واعنده بقدمهم
وحدثهم فقال هشام بن محمد بن صفوان احب القوم فقال اخوال امير المؤمنين قال لادن قال
وما اقول لقوم يا امير المؤمنين هم بين حائل برد وسائس قرد ودايح جلد دل عليهم هدهو ملكتهم امرأة
وغرقتهم فأودت بنبث لهم بعد هاقعة * (مفاخرة لاوس والخزرج) * الحشني يرفعه الى انس قال
تقاحت الاوس والخزرج فقالت الاوس من اغسل الملائكة حنطة لذين الراهب ومن اغاصم من الانظ
الذي جهت حمة الدر ومن اذ الشهادتين خزيمة بن ثابت ومن اذ الذي اهتز لونه الرشد من سعد بن معاذ قالت
الخزرج من اذ اربعة قرؤ القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقرأه غيرهم في يوم ثابت
وابوذر بدو معاذ بن جبل وافي بن كعب سيد القراء ومن اذ الذي ايداه روح القدس في شعره وحسان بن
ثابت (البيوتات) قال ابو عبيدة في كتاب التاج اجتمع عند عبد الملك بن مروان في سره علماء كثيرون
من العرب فذكروا ويوتات العرب فافترقوا على خمسة آيات بيت بني معاوية الا كرمين في كندة وبيت
بني جهم من بكر في تغلب وبيت ابن ذي الجمدن في بكر وبيت ذرارة بن عدس في عجم وبيت بني بدوق
قيس وفيهم الاخر ذر بن مجاهد التعلبي وكان اعلم القوم ففعل لا تحضر معهم فيمنا وضوون فيه فقال له
عبد الملك مالك بن ابي نضر فساكن منذ ليلة فوالله ما انت بدون القوم علماء قال وما قولك سبق اهل الفضل
في نقصانهم والله لو ان لباس كلهم فرسا ما بقا لكنت غربة بنوشيان ففهم الا كثرا وقد قال المسيب بن

علس

تبيت الملوكة على هبتها * وشيبان ان هبت تعيب

فكانت به بالراح اخلاقهم * واحدا لهم منهم ما عذب

وكلكم تربم مقاماتهم * وترب قبور هم اطيب

* (بيوتات مضى ونصاتها) * قال النبي صلى الله عليه وسلم وسئل عن مضى كئانة جعته او قبها
العينان واسدلسنها او قبح كاهلها (وقالوا) بيت قمي بنو عبد الله بن دارم وكرز بنو ذرارة وبيت قيس
ذرارة وكرز بنو بدو وبيت بكر بن وائل شيبان وكرز بنو ذي الجمدن (وقال) معاوية السكبي حين
سأله عن اخبار العرب قال اخبرني عن اهل العرب فقال رجل رايته يباي قبيته فقمم التي بين الحلقين
اسد وقطفتان معا قال ومن هو قال حصن بن حذيفة بن بدر قال فاحبرني عن شرف بيت في العرب قال
والله اني لا اعرفه وافي لا بغضه قال ومن هو قال بيت ذرارة بن عدس قال فاحبرني عن افصح العرب قال
بنو اسود والجمع عليه عند اهل البيت وفيما ذكره ابو عبيدة في التاج ان اشرف بيت في مضى غير
مدافع في الجاهلية بيت بهدلة بن عوف كعب بن سعد بن زيد مناة بن عجم (وقال) المذذوب ما اذ السماء
ذات يوم وهندوه جوه العرب ووفود القبائل ودطابريدي يهرق فقال ليلس هذين البردين اكرم العرب
واشرفهم حسبا او اكرم قبيلة فاجهم الناس فقام الاحمر بن خافض بن بهدلة بن عوف بن كعب بن
سعد بن زيد مناة فقال انا له ما انا زربا حده ما وادى بالآخر فقال له المذذوب ما حذيت قال
المرء من نزار كاهي في مضى ثم في عجم ثم في كعب ثم في بهدلة قال هذا انت في اصلك
فكيف انت في صغيرتك قال ناو عشرة واهم عشرة وواو عشرة وواو عشرة قال فهذا انت في عشرتك
فكيف انت في نفسك فقال شاهد العين شاهدي ثم قام فوضع قدمه في الارض وقال من ازالها له من
الابل مائة فليقم اليه احد ولا تعاطي ذلك (ففيه يقول الفرزدق)

فما ثم في مسعد ولا آل مالك * غلام اقاما قيل لم يتجدد

لهم وهب التعمان بردي يهرق * بمحمد مودو العدي المحصل

(ومن) بيت بهدلة بن عوف كان الزبرقان بن بدر وكان يسمى سعدا لا كرمين وفيهم كانت الافاضة

الحجاب وسوء العواجب
فكنا قوا صله قطع الحياة
بموت الغناء وكنا هجرة
قوة المنسور ويح الجنة
يا يحيى من جسم كالجبال
وروح كالجبال كله ثقل
الدين على وجع العين
هو ثقل السكون بغض
الحركة كثير الشؤم قليل
البركة هو بين المحضن
والعين قذرة وبين الأنص
والنعل حسنة ما هو إلا
غسلة الفراق وكتاب
العلاق وموت الحبيب
وطول الرقيب ما هو إلا
أربع لا يدور في مصفر
والكلوى في وقت الصفر
وأقل من خراج الألفه
ودواء بلاهة وبغض من
مثل غير سائر واجمع
للحبوب من غسلة إلى
دلاء وجاوتنا وطول سائر
ابن حوب وإبراهيم الرجا
حكمه وانشد
مشى قد طامن قلبه الجموت
دبه
وقال الهى زبدت الأرض
فأمنه
(وانشد)
تجمل منه الأرض
أضاعف ما
يجعلها الجموت من الأرض
(وانشد)
مشى البغض لا تقص
إليه تحطامه لاراق
ينزل في جهنم ما عدا
أيقض نفسك من غفلته

في الجملة في عطارد بن عوف بن كعب بن سعد ثم في آل حوب بن صفوان عطارد وكان إذا اجتمع
الناس أيام الحج يعني لم يبرح أحد حتى يجوز آل صفوان ومن ورنث ذلك عنهم ثم هم الناس إرسالاً * وفي
ذلك يقول اوس بن معمر السعدي
ولا يرمون في التعريف موفقه * حتى يقال احبوا آل صفوانا
ما تطلع الشمس الا عندنا ولنا * ولا تعيب الا عندنا
(وقال الفرزدق)
فري الناس ما سرنا سيرون خلفنا * وان نحن اوماننا إلى الناس وقفوا
(بيونات الجبن وقضائها) قال النبي صلى الله عليه وسلم افي لا جد نفس ربكم من قبل اليمين معناه
والله اعلم ان الله ينقش عن المسلمين بأهل اليمين يريد الانصار واذ لك تقول العرب نقسي فلان في
حاجة اذا روج عنه بعض ما كان يغمه من امر حاجته (وقال) عبدالله بن عباس لبعض اليمانية
لكن من السماء نجحها ومن السمكة وكذا ومن الشرف صمغها (وقال) عمر بن الخطاب من اجود
العرب قالوا حاتم بندي قال فن راسها قالوا امرؤ بن معد كرب قال بن شاعر قالوا امرؤ القيس بن هجر
قال فامى سديها اذ قطع قالوا الصمصامة قال كفي بهذا فخر اليمين (وقال) ابو عبيدة مملوك العرب
ومقاولها غسان والحكم وعددها وغرسانها الاذولسانها ماذج وديحاتها كذبة وقر بشها الانصار (وقال)
ابن السكيت هجر مملوك واداني الملوكة والاذراسد ومذج الطعان وهمدان احلاس الحجيل وقسان
ارباب الملوكة ومن الاذراسد اوهم الاوس والحزج ابنا حارثة بن عمرو بن عامر وهم اعز الناس انفسا
واشرافهم جمعا لم يردوا انا وقط إلى احد من الملوكة (وكتب) اليهم ابو كرب تبيع الاكبر يستدعيهم
إلى طاعته ويتواهدهم ان لم يفعلوا ان يغزوهم فكتبوا اليه
العبد تبيع كبر بدقتنا * وممكنه بالمثل المتداول
اناس لا ينتم بأرضنا * عض الرسول يظلم المرسل
قال فغزاهم ابو كرب فكانوا يجادونه بالهلال ويقرونه بالليل فقال ابو كرب ما دأيت قوما اكرم من هؤلاء
يجادوننا بالهلال ويخرجون لنا العشاء بالليل ارحموا عنهم فارتحلوا (ابن لهيعة) عن ابن هبيرة عن
علقمة بن ولة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل من سبأ ما هو ابدا لم رجل ام امرأة
فقال بل رجل ولده عشرة فسكر اليمين منهم ستة والشام اربعة اما اليمانيون فكذبه ومذج والاذواسد
وجبر والاشعريون واما الشاميون فذمهم وحذام وغسان وطاملة (ابن لهيعة) قال كان ابو هريرة
اذا جاء الرسول سألته عن هوفاذ قال من جذام قال مرحبا بصاهد موسى وقوم شيب (ابن لهيعة) عن
يكر بن سودة قال قال رجل من مهور إلى علي بن ابي طالب قال من أنت قال من مهرة قال واذا كنا عاذا
اذا نذر قومهم بالاحقاف وقال ابن لهيعة قبر هود في مهرة * (تفسير القبائل والعلماء والشعوب) * قال
ابن السكيت الشعب اكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم العشرة ثم القبيلة
(وقال) غيره الشعوب النجم والقبائل العرب وانما قبيل القبيلة قبل القبائل وتناظرها وان بعضها
كثافي بمضاويل للشعب شعب لانه ان شعب منه كثر عا ان شعب من القبيلة وقيل لها هاشم من
الاعشار والاجتماع وقيل لها بطون لانه دون القبائل وقيل لها انما ذلاتها دون البطون ثم العشرة
وهي وسط الرجل ثم القبيلة وهي اهل بيت الرجل خاصة قال تعالى وفي قبيلة التي توبه وقال تعالى
وانذر عشيرتلك الاقربين * (تفسير الاطعم والحاجم) * وقال ابو عبيدة في التاج كانت ادعاء العرب
استا وجاهتها نيا بالاداء الت مضر منها اثنتان واربعة اثنتان ولعين اثنتان والثلاث في مضر تميم
ابن مرة واسد بن خزيمه والاثان في اليمين كلب بن وبرة وطيس بن ادود وانما سميت هذه ادعاء لانها حوزت
أقبل من ورس على شائق (وقال الحميدوني) سألته بالله الاصدقت * وعلى بانك لا تصدق

ملائت بعذر منكم مع

ليب

انتم مشتاقون ارجاء

ولا صاحب الاوجه قطوب

كافي فسرهم مقتضى او

كاتب

طالع رقيب او مروض

نجيب

فعدت وما لك الحجاب

عزيق

الى شكر سبط الراحين

اديب

على لاخلص الامنى

ودع الهوى

اطالة راي او وقاد مشيب

(وكان) ابو عبيدة عمر

ابن المني يستقل جليسا

اسمه فباع فقال له رجل

يوما ما الزبنة في كلام

العرب قال التناقل

ولذلك سمى جليسا زبنا

وقد اكر الناس في

التلاو انا اسحقس قول

جمعه وان كان غيره قد

تقدم في مثله

بالفظة التي بلقظ الحليل

يا وقعة التوديع بين

الحول

يا شره اليا راج اجرة الـ

حزنا ليا وجه العذول

التليل

ما طلة النعش ويا مزل

آفرو من بعد الانيس

الحلول

يا نهضة الحبوب عن غصبة

يا نعمة قد آذنت بالرحيل

ويا كتابا من خلف *

دور او مياها لم يكن العرب مثلها ولم يبرح من اوطانها وادارت في دورها كالاداء على اقطابها الا ان
 يتجرب بعضها في البراء وطام الحب وقليل قليل منهم وقيل للجاحج حاجم لانما يتفرع من كل
 واحدة منها فبالاكتفت باسمائها دون الانتساب اليها فاصارت كأنها جسد قائم وكل عضو منها
 مكتف باهله معروف وعرضه والجاحج كان فائتقان منها في العلم واثنان في ديبعة وادب في مضر
 فالادب التي في مضر اثنان في قيس واثنان في خندف في قيس غطفان وهو اذن وفي خندف كنانة
 وتيم والتي في ديبعة بكر بن وائل وعبد القيس بن اقصي والتي في اليمن ومذحج وهو مالئ بن ادد بن زيد
 ابن كهلان بن سبا وقضاعة بن مالئ بن زيد بن مالئ بن جبر بن سبا الا ترى ان بكر او تغلب ابني وائل
 قبيلتان متكافئتان في العدو والعدو فلم يكن في تغلب رجال شهرة اسماءهم حتى انتسب اليهم
 واستجروا من عن تغلب فاذا سالت الرجل من بني تغلب لم يستجروا حتى يقول تغلبي وليكر رجال قد
 اشتهرت اسماءهم حتى كانت مثل بكر فها شيان وهل ويشكر وقيس وحذيفة وزهل ومثل ذلك
 عبد القيس الا ترى ان عزرة فوقه في التنبس ليس بيناهو بين ربيعة الاب واحد عزرة بن اسد بن ربيعة
 فلا يستجروا لرجل منهم اذا سئل ان يقول عزري والرجل من عبد القيس ينسب شيئا يابوهم ما
 وبكر ياومثل ذلك ان ضبة بن ادعجم فم لا يستجروا لرجل منهم ان يقول ضبي والجمعي قد ينسب
 فيقول منقري وهمي سخي وطهوى وبربوي ودادي وكلي وكذلك الكنانة ينسب فيقول لي فيقول لي فيقول لي
 وضمرى وفراسي وكل ذلك مشهور ومرفوف وكذلك القطاة ينسب فيقول عبيد ذيبياني وفزاري
 وعري واشعبي وتعي وكذلك هوازن منها تغلب والاعجاز وهام بن صعصعة وقشير وعقيل وجعدة
 وكذلك القبائل من بني التي ذكرنا فهذا فرق ما بين الجاحج وغيره من القبائل والمعنى الذين سميت
 بجاحجهم فاجمرا من العرب اربعة وهم بنو تميم بن عامر بن صعصعة بن نضلة بن كعب بن بنو ضبة
 بنو عيس بن بغض ولما قيل لها الجميرات لا اجتماعهم والجمرة المجاعة والتجمير التجميع
 (اسما ولد نزار) قال ابو عبد الله بن محمد بن عبد السلام الخنفي لما احتضر نزار بن معد بن عدنان
 ترك اربعة بنين مضر وديبعة وانمار وبادوا وحى ان يقسم ميراثهم بينهم سطحي الكاهن فلما مات
 نزار وصفتهم سطحي بن ديه ثم اعطاهم على القراسة فاعطى ربيعة الخليل ويقال له ربيعة الفرس واعطى
 مضر الناقة فجاءه فيقال له مضر الجراء واعطى انمار الجواد واعطى اياد اثل البيت قال فقيل لسطحي
 من اين علمت هذا السلي قال سمعته من اخي حين سمعته من موسى يوم طور سيناء (الاصحبي) قال اخبرني
 شيخ من تغلب قال اردفني ابي فلما اصغر دفعه غيره فقتل

واتسدروا من سدرو حول فابنت *

اذ هي قامت فيه فانت ظليلة *

طالع منسب بالعتى وبالعتى *

ثم قال اندوي من فاض هذه الابيات ما في قلت لادوي قال فاهو اربعة بن نزار فقلت وما يصح فقال

البقرة الوحشية (انساب مضر) وللمضر بن نزار الياس والناس وهو عيلان امهم انار باب بنت
 صيد بن معد فولد الناس الذي هو عيلان مضر قيس بن عيلان بن مضر فولد الياس بن مضر هو راو هو
 مدركة وعامر او هو طمجة وعمر او هو امة وعامر قالان القصة هو الجرمعة وامهم خندف وهي ابلي
 بنت حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة فجاء ولد الياس بن مضر بن نزار من خندف ولذا قال فقال
 لهم خندف لانها امهم والها ينسبون جميعا ولمضر بن نزار قيس خندف ومن بطون خندف بنو
 مدركة بن الياس بن مضر وهم هذيل بن مدركة وكثافة بن خزيمة بن مدركة واسد بن خزيمة بن مدركة

مسودع فیما یرز التکول یا وثبة لحافظ مستعجلا * بصره القينات هذا الاصل ٤٧ و یا طیبیا قد ائی ما کرا *

على اني سقم بما بالبقول
يا شوكة في قدم رحمة
ليس الى اخرجها من
سبيل
يا عشرة المجنوم في رحله
ويا ضعود السعد عند
الامل

سبيل
يا عشرة المجنون في رحله
ويا عود السعير عند
الاميل

يأردة الحاجب عن قوة
نكسة من بعده العليل
(وجيطة) هذا هو أبو
المحسن أحمد بن جعفر بن
موسى بن يحيى بن خالد
ابن برمك (وفال) أبو
المحسن علي بن محمد بن
مقالة الوزير ساسا جطة
من اقامته الاقرب

ابن المعتز لقيني يوما فقال
في ما هو حبيب وان
نكسوا ما كنا آله لاراك
البحرية قلت هل اذ
نكس صادقا قال
احسنت يا بهظة فلزمني
هذا اللقب وكان ثاني
العينين جدا قبح الوجه
ولذلك قال ابن الرومي
نبئت بهظة يستعير
هوطلة

من قبل شطرنج و من
سرطان

يا ربي لنناديه فحملوا
آلم العيون للذة الأذان
(وكان) طيب الغناء عند
النفس حسن المسجع

الآله كان وقيل اليدق
الضرب وكان حلوا للنادرة
كثير المحكاة صالح
مرت بعدك عامد الصفاي

والهون بن خزيمة بن مدركة وهم أخوة أسد ومن بني طابخة بن الياس بن مضر ضبة بن أد بن طابخة
ويزيد بن نهم وشهم وبن أد بن طابخة نسبوا إلى أمهم خزاعة كآب بن وبرة وأب بن واد بن طابخة
وهم عدى وهم وثر ودعلج ونسجت إلى أب لانها اجتمعت وتحالفت فكانت مثل اليا بة ويقال
انهم إذا نكحوا اوضحوا ايدهم في حفنة فيأرب وصوفة وهو اليا ب بن العثر بن أد بن طابخة كانوا
مهاب الاذنة ثم انتقلت في بني هلال أد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بدمنة بن قحيم بن عزم بن عزم بن أد بن
طابخة فجميع قبائل مضر بمجمعهما قيس وخندف وقد نسب دبيعة في مضر وانما هم أخوة مضر لان دبيعة
ابن زرار ومضر بن زرار (بطون هذيل وجاهلها) منهم عجلان بن هذيل بطون وخزاعة بن سعد بن هذيل
بطون وحوش بن سعد بن هذيل بطون وكاهل بن سعد بن هذيل بطون وصاهلة بن كاهل بن الحمر بن
سعد بن هذيل بطون وصبح بن وكعب بن كاهل بطون فبنو هذيل عبد الله بن مسعود صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذيل بن زرار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بدمنة بن قحيم بن عزم بن عزم بن أد بن
طابخة الذي يقال فيه صحراني وابو اليكاشاعروا سمع ثابت بن عبد شمس ومنهم ابو ذؤيب الشاعر وهو
خو بلد بن خالو بطون هذيل كاهل انما تنسب إلى شي منها وانما تنسب إلى هذيل لانها ليست بجمعة
(بطون كنانة وجاهلها) كنانة بن خزيمة بن مدركة منهم قريش وهم بنو النضر بن كنانة ومنهم
بكر بن عبد مناة بطون وجندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بطون وقحطان بن مليل بن ضمرة بطون منهم
أبوزد القحطاني صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ودمج بن مرة بن عبد مناة بطون منهم سراق بن يحيى
المدحجي الذي تصور ابيس في صورته يوم بدو وقال اقرش في جدارك وبنيو مالك بن كنانة بطون منهم
جندل الطعان وهو علقمة بن أوس بن همر وبن علقمة بن مالك بن كنانة ومن ولد جندل الطعان دبيعة
ابن مكدوم وهو اشجع بنت في العرب وفيهم يقول علي بن أبي طالب لاهل الكوفة وددت والله لو ان لي
مائة الف منك ثمانمائة من بني فارس بن قحيم بن ثعلبة ومن بني الحمر بن مالك بن كنانة منهم الهامس
وهو أبو عاملة الذي كان ينسب الشهر ورحى اقرش الله فيه أعما النبي زادة في الكفر وبنو جندع بن عامر
ابن ثعلبة وبنو ضمرة في كنانة الاحباش منهم البراض بن قيس الذي يقال فيه اقلك في البراض
ومن بني كنانة الاحباش منهم مبدول وعوف واهجر وعون ومن بني الحمر بن عبد مناة الجليل بن
همر بن الحمر وهو رئيس الاحباش يوم احد ومن بني سعد بن ليث ابو الطيفل عامر بن وائلة وائلة بن
الاسقع كانت له حبة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن ليث فضر بن سيار صاحب
خاسان ومن بني ضمرة بن بكر همدان بن عيسى الذي عافا النبي عليه الصلاة والسلام علي بن ضمرة
(بطون اسد وجاهلها) اسد بن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر منهم هودان الذي يقول
فيه امرؤ القيس
قولاً لودان عبد العسا * مافرك لاسد الباسل

انهم اذا تخالفاوا وضعا ايدهم في جفنة فيارب وصوفة وهو اربيع بن العوث بن ادين بن طابخة وكانوا
صهاب الاجابة ثم انتقلت في بني هلال ادين عوف بن كعب بن سعد بن ذيد بن عدي بن ثعلبة بن قيس بن ابراهيم بن
طابخة فجميع قبائل مضربهم هاقس وخندف وقد نسب ربيعة في مضرب وانماهم اخوة مضربان ربيعة
ابن زراوة مضرب بن زراة (بطون هذيل وجاهلها) منهم حليمان بن هذيل بن طن وخزاعة بن سعد بن هذيل
بن حواريث بن سعد بن هذيل بن طن وكاهل بن سعد بن هذيل بن طن وصاهلة بن كاهل بن الحمرث بن
سعد بن هذيل بن طن وصبح بن وكعب بن كاهل بن طن بن عي هالة عبد الله بن مسعود صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذيل بن ابراهيم بن كاهل بن طن بن عي هالة عبد الله بن مسعود صاحب رسول
الشاعر الذي يقال فيه صحر الفتي وابو بكر الشاعر واسمه ثابت بن عبد شمس ومنهم ابو ذؤيب الشاعر وهو
خو بلد بن خالدو بطون هذيل كاهل انتسب الي شي منها وانما تنسب الي هذيل لانها ليست بجمعة
(بطون كنانة وجاهلها) كنانة بن خزاعة بن مدركة منهم قريش وهم بنو النضر بن كنانة ومنهم
بكر بن عبد مناة بن وحيه بن كنانة بن بكر بن عبد مناة بن وقيحاد بن ميل بن ضمرة بن منجم
ابو ذر القفاري صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم بنو عبد مناة بن طن منهم سراققة بن جشم
المدحجي الذي تصدوا بليس في صورة عوف بن عبد ود وقال اقرش اني جاريك وبنو مالئ بن كنانة بن منجم
بن جندل العلاني وهو عاقلة بن اوس بن مھر وبن ثعلبة بن مالئ بن كنانة ومن ولد جندل الطحان ربيعة
ابن مكدمة وهو اشجع بيت في العرب وفيهم من يقول على بن ابي طالب لاهل الكوفة وددت وايقه لوان لي
بمائة الف منك ثمنا فمات من بني فارس بن خنم بن ثعلبة ومن بني الحمرث بن مالئ بن كنانة منهم الهامس
وهو بوشامة الذي كان ينسب اليه وهو رحى ازل الله فيه انما النبي في اخذ في الكفرة بنو مخدج بن عامر
ابن ثعلبة بن طن وبنو ضمرة في كنانة الاحابيش منهم البراض بن قيس الذي يقال فيه انك من البراض
ومن بني كنانة الاحابيش منهم مبدول وعوف واهمرعون ومن بني الحمرث بن عبد مناة المجلس بن
همرو بن الحمرث وهو رئيس الاحابيش يوم احد ومن بني سعد بن ليث ابو الطفيل عامر بن واثلة واثلة بن
الاسقع كنانة صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن ليث نضر بن سيار صاحب
خاسان ومن بني ضمرة بن بكر هامة بن يحيى الذي عاقدا النبي عليه الصلاة والسلام على بني ضمرة
(بطون اسد وجاهلها) اسدين خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر منهم هودان الذي يقول
فيه امرؤ القيس
قولا لدودان عبد العسا * مافرك الانسا لبال

ابن نزار ومضر بن نزار (بطون هذيل وجاهريها) منهم حليان بن هذيل بطن وخزاعة بن سعد بن هذيل
 بطن وحيث بن سعد بن هذيل، وطن وكاهل بن سعد بن هذيل، وطن وصاهلة بن كاهل بن الحرث بن
 سعد بن هذيل، وطن وصهب بن وكعب بن كاهل بن فز بن صاهلة عبد الله بن مسعود صاحب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم شديدا ومن بني صهب بن كاهل ابو بكر الهذلي الفقيه ومنهم مضر بن حبيب
 الشاعر الذي يقال فيه مضر النقي وابو بكر الشاعر واسمه ثابت بن عبد شمس ومنهم ابو ثورب الشاعر وهو
 خويلد بن خالدو بطون هذيل كالها لتنسب الى شي منها وانما تنسب الى هذيل لانها ليست مجمعة
 * (بطون كنانة وجهريها) * كنانة بن خزاعة بن مدركة منهم قريش وهم بنو النضير كنانة ومنهم
 بكر بن عبد مناة وطى وحندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة وطى وقفاو بن مليل بن حمزة وطى منهم
 ابوذو القفاري صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومدحج بن عرقبة بن عبد مناة وطى منهم سراقة بن جهمم
 المدحجي الذي تصور ابلهس في صورة يوم بوم وقال القريني اني جالوكي وبنيو الملائكة كنانة بطن منهم
 جندل الطعان وهو علامة بن اوس بن هريرين طلبة بن المائتين كنانة قوم ولد جندل الطعان وبينة
 ابن مكرم وهو اشجع بيت في العرب وفيهم يقول علي بن ابي طالب لاهل الكوفة وددت والله لو ان في
 بمائة الف منك ثمانمائة من بني فارس بن قثم بن ثعلبة ومن بني الحرث بن مالئ بن كنانة منهم الهاس
 وهو نوعامة الذي كان ينسي الشهو وحتى اتزل الله فيه اغصا النسبي ز باء في الكفو بدو مخدج بن عامر
 ابن ثعلبة بطن وبنيو حمزة في كنانة الاحابيش منهم البراض بن قيس الذي يقال فيه انتك من البراض
 ومن بني كنانة الاحابيش منهم مبذل وعوف واحمر وعون ومن بني الحرث بن عبد مناة الحليس بن
 عمرو بن الحرث وهو رئيس الاحابيش يوم احد ومن بني سعد بن ليث ابو العليل عامر بن واثة ووالة بن
 الاسقع كانت له مصيبة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن ليث مضر بن سيار صاحب
 خسان ومن بني حمزة بن بكر همادة بن يحيى الذي حافظ النبي عليه الصلاة والسلام على بني حمزة
 * (بطون اسد وجهريها) * اسدين خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر منهم هودان الذي يقول
 فيه امرؤ القيس قولالدودان عبد العصا * ماقر كمال اسد الباسل

الله صلى الله عليه وسلم يداد من بني هصيم بن كاهل ابو بكر الهذلي الثقفي ومنهم صفير بن حبيب الشاعر الذي يقال فيه صفير النقي وابو بكر الشاعر واسمه ثابت بن عبد شمس ومنهم ابو ثور الشاعر وهو خويلد بن خالد بطون هذيل كاهل ان تقبى الى شي منها وانما تنسب الى هذيل لانها ليست بجمعة (بطون كنانة وجهاء هيرها) * كنانة بن خزاعة بن مدركة منهم قريش وهم بنو النضر بن كنانة ومنهم بكر بن عبد مناة بطون وجندع بن ليث بن بكر بن عبد مناة بطون وقفاط بن مليل بن ضرمة بطون منهم ابو ذؤ القفاط صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ومدح بن عرقم بن عبد مناة بطون منهم سراقم بن جعثم المدحجي الذي تصور ابيس في صورته يوم بدر وقال القرشي في جادركم وبنو الملائكة كنانة بطون منهم جندل الطعان وهو علقمة بن اوس بن جهم وبن ثعلبة بن الملائكة كنانة ومن ولد جندل الطعان ربيعة ابن مكرم وهو اشجع بيت في العرب وفيهم بقول علي بن ابي طالب لاهل الكوفة وددت والله لو ان لي بمائة الف منك ثلثمائة من بني فلاس بن قثم بن ثعلبة ومن بني الحرث بن مالك بن كنانة منهم الهامس وهو ابو عاملة الذي كان ينسب اليه الشهو ورحى اقول الله فيه انما النبي ربيعة في الكوفة بنو جندع بن عامر ابن ثعلبة بطون وبنو جهمرة في كنانة الاحابيش منهم البراض بن قيس الذي يقال فيه انتم من البراض ومن بني كنانة الاحابيش منهم مبدول وعوف واحمر وعون ومن بني الحرث بن عبد مناة الحليس بن عمرو بن الحرث وهو رئيس الاحابيش يوم احد ومن بني سعد بن ليث ابو الطيفل عامر بن وائلة وائلته بن الاسقع كانت له محبة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن ليث نضر بن سيار صاحب خاسان ومن بني ضرمة بن بكر همدان بن غنم الذي عافاه النبي عليه الصلاة والسلام علي بن ضرمة (بطون اسد وجهاء هيرها) * اسد بن خزاعة بن مدركة بن الياس بن مضر منهم هودان الذي يقول فيه امرؤ القيس قولاً لهدودان عبد العيص * مافركم الاسد الباسل

﴿بطون كنانة وجاهلها﴾ * كنانة بن خزيمة بن مدركة منهم قريش وهم ذوالنضير كنانة ومنهم بكر بن عبدمناة بطون و جندع بن ليث بن بكر بن عبدمناة بطون وقفاط بن ميل بن ضمرة بطون منهم أبوذر الغفاري صاحب النبي عليه الصلاة والسلام ودمج بن عوف بن عبدمناة بطون منهم سراقبة بن جشم المدحجي الذي هودأ اليش في صولته يوم بدر وقال أقرش أبي جابر لكي ينوالمش كنانة بطون منهم جندل الطعان و هو علاقة بن أوس بن مخرم وبن ثعلبة بن مالك بن كنانة ومن ولد جندل الطعان وبيعة ابن مكرم وهو الأشجع بيت في العرب وفيه م يقول علي بن أبي طالب لاهل الخوذة وددت والله لو اني بمائة الف منك لثماقت من بني فارس بن خنم بن ثعلبة ومن بني الحرث بن مالك بن كنانة منهم الهامس وهو ثعلامة الذي كان يسي الشهو وحي أنزل الله فيه أمه النبي و باذ في الكفرو بنو جندع بن عامر ابن ثعلبة و بطون و بنو ضمرة في كنانة الاحابيش منهم البراض بن قيس الذي يقال فيه اتملت من البراض ومن بني كنانة الاحابيش منهم مذبول وعوف و عامر وعون ومن بني الحرث بن عبدمناة المجلس بن هرو بن الحرث وهو رئيس الاحابيش يوم احد ومن بني سعد بن ليث ابو الطفيل عامر بن واثلة وواثلة بن الاسقع كانت له محبة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن ليث فضر بن سيار صاحب خاسان ومن بني ضمرة بن بكر هارون بن عثني الذي هاندا النبي عليه الصلاة والسلام علي بن ضمرة ﴿بطون اسد وجاهلها﴾ * اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر منهم هودان الذي يقول فيه امرؤ القيس قولاً لهودان عبد العسا * مافر كمال اسد الياسل

المذمى الذى تصور ابيس في صوته يومئذ وقال القريش افي جوارلكم ويوما لثمن كنانة بطن منهم
جندل الطعان وهو عاقبة من اوس بن هريرين ثعلبة بن مالك بن كنانة ومن ولد جندل الطعان وبيعة
بن مكرم وهو اشجع بيت في العرب وفيهم يقول علي بن ابي طالب لاهل الكوفة وددت والله لو ان لي
بمائة الف منكم لثأمتا من بني فارس بن خنيزر بن ثعلبة ومن بني الحرث بن مالك بن كنانة منهم الهامس
وهو ثوبامة الذى كان ينسب اليه وهو وحى ازل الله فيه انما الذي سر باذني الكفر ويخرج من عامر
ابن ثعلبة بطن وبنو حمزة في كنانة الاحابيش منهم البراض بن قيس الذي يقال فيه اقبلت من البراض
ومن بني كنانة الاحابيش منهم مذول وعوف واهر وعون ومن بني الحرث بن هبدمنا الحامس بن
هرير بن الحرث وهو رئيس الاحابيش يوم احد ومن بني سعد بن لبث ابو الطفيل عامر بن واثلة واثلة بن
الاسقع كانت له معصية مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن لبث نضر بن سباد صاحب
خاسان ومن بني فزرة بن بكر هارة بن غنم الذي عافدا النبي عليه الصلاة والسلام علي بن فزرة
(بطون اسد وجهاءها) * اسدين خزعة بن مذوكة بن الياس بن مضر منهم هودان الذي يقول
فيه امرؤ القيس
قولاً للهودان عبيد العسا * مافرك الاسباب

بما أنه ألف منهم ثلثمائة من بني فارس بن هبم بن ثعلبة ومن بني الحرث بن ثابت بن كنانة منهم الهذلي وهو ثوبامة الذي كان نسي الشهو ورحى أول الله فيه أعما الذي روى بأدق الكفرو يذو حنج من عامر ابن ثعلبة يظن و يذو حجرة في كنانة الاحابيش منهم البراض بن قيس الذي يقال فيه اقل من البراض ومن بني كنانة الاحابيش منهم مبدول وعوف واحمر وعون ومن بني الحرث بن هبمدنا الحلبس بن عمرو بن الحرث وهو رئيس الاحابيش يوم احد ومن بني سعد بن ليث ابو الطفيل عامر بن وائل وائلته بن الاسقع كانت له مصيبة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن ليث نضر بن سباد صاحب حسان ومن بني خزيمة بن بكري هارون بن عثني الذي عافا الذي عليه الصلاة والسلام علي بن خزيمة (* بطون اسد وجاهرها *) اسد بن خزيمة بن مذرك بن الياس بن مضر منهم جودان الذي يقول قول الدودان عبد العسا * مافرك الاسد الياسل فيه امرؤ القيس

ومن بني كنانة الأحابيش منهم مبدول وعوف وأجر وعول ومن بني الحوثر بن هبيل من الأحابيش بن
هرو بن الحوثر وهو رئيس الأحابيش يوم أحد ومن بني سعد بن ليث أبو الطفيل عامر بن واثلة وواثلة بن
الاسقع كانت له عصابة مع النبي عليه الصلاة والسلام ومن بني جندع بن ليث فضر بن سيار صاحب
خاسان ومن بني فزرة بن بكر همدان بن غنم الذي فاءه النبي عليه الصلاة والسلام على بني فزرة
(*) (بطون اسد وجاهلها) * اسد بن خزاعة بن مذكدة بن الياس بن مضر منهم هودان الذي يقول
قولا لدودان عبد العسا * مافر كرا لاسد الباسل
فيه امرؤ القيس

فما اراد القيس قولاً لودان عبيد العسا * ما فكر كالاسد الباسل
 * (بطون اسد وجهها) * اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر منهم دودان الذي يقول
 * اسد ومن بني صفوان بن بكر * الذي غلبه العسا والاسد ومن بني صفوان

ومنه كاهل بن عمرو بن مسعب وحلمة فأما بنو حلة فأقناهم امرؤ القيس بن همر بأبيه ومنهم عقرب بن دودان وقعدة بن دودان ومنهم قعين بن الحرث بن ثعلبة بن دودان بن أسد ومنهم بنو الصيدة ابن همر بن قعين ومنهم قعس بن طريف بن همر بن قعين ومنهم همران بن قعس ودأو ونوفل ومنهم قحذيل بن قعس بن قعين هجران الحطية بن خويلد الأسدي ومن بنو الصيدة اشجع * من هجرة القائد واصم بن الاقم الذي قتل وبعدة بن مالك البالي بدين وبعدة الشاعر يوم ذي علق * وفي بنو الصيدة قول الشاعر

ومن ثنى تعين العلامة محمد بن منصور ولي شرطة الكوفة ومعه م دواب بن دبيعة الذي قتل هتيم بن
الشعر ولا تزال تقبله الآيات المحمّدية وهو القائل جانبك أطيب لدي وشريفي *

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

وامتدأ حذاني
فأنظر من بدني الذي
موتته
لأنظر من بكرة الأنواب
(وقال)
وإذا جئاني صاحب
لم أسفر ما عشت قطعه
وغير كتم مثل القبو
داؤره في كل جمعه
(وقال)
صنقت على وجوه الرأى
في نمر
ياقون يا محمدو الكفران
أساني
أقبل الطرف تصعبدا
ومخدرا
فما قبل أنساني بأنسان
(وقال)
لقد مات أخواني الصالحون
فألى صدق ومالى هاد
إذا أقبل الصبح ولى
السور
وان أقبل الليل ولى الرقاد
(وقال يهود جلا)
لا تعذونى ان هجرت
طعامه
خوفاعلى نفسي من
المأكل
فأى كات قتله من
بحنه
ومنى قتلت قتلت بالمقتول
(ومن حكاياته)
قال حدثني خالد الكاتب
قال جاني في مواسد ولى
ابراهيم بن المهدي فصره
اليه فرائض جلا سود
علي فربش قد غاص فيها

المحدث بن شهاب البرقي ومنهم قيس بن برمجة ومنهم بشر بن أبي حازم الشاعر ومن بني سعد بن ثعلبة
ابن دودان سويد بن دبعة وعبيد بن الاصم وهو بن شاس ابو عرار الكندي بن زيد ومنهم ضرار
ابن الازور صاحب المختار ومنهم شوفاغرة بن المالح بن ثعلبة بن دودان ومن بني خاضرة بن حبيش
الفقيه ومنهم الخمصاص بن هند الذي ينسب اليه عبيد بن الحمصاص ومن اسد بنوغم بن دودان
ومنهم زبب بنت هاشم زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم ابن بن خزيم الشاعر والاقليم الشاعر
ومن بني كاهل بن اسد عليان بن الحرث الذي يقول فمارة القس

وافلتهن هلبا خريضا * ولودكته صفرا وطالب
(الهون بن خزيمة بن مدركة) * منهم القارة وهم طائفة واتبع بنو الهوان بن خزيمة بن مدركة والقارة
اربي حتى في العرب ولهم يقال * فنانصف القارة من امارها * فهذه قبائل بني مدركة بن الياس
وهي هذيل بن مدركة وكنانة بن خزيمة بن مدركة واسد بن خزيمة بن مدركة والهون بن خزيمة بن
مدركة * (ومن قبائل طابخة بن الياس بطون ضبة وجاهية ها) * ضبة بن ادين طابخة بن الياس ولد
ضبة بن اسعد واسعد واسلولة المثل الذي يقال فيه اسعداهم سعيد فقتل سعيد ولم يعقب ولمح فاسل
باسل الذي يلح فزوج امرأته من ارض العجم فولدت له الدليل فيقال ان باسل بن ضبة ابو الدليل (وفي ذلك
يقول ابن حجر يعقبه العرب)

زهير بن العنود والادخندف * وبنيكم قسري وبني البراء
 وديلم بن نسل ابن ضبة باسل * وبرجان بن اولادهم ورو بن طاهر
 فهد صادر كل الناس اولاد واحد * وصادوا سوا في اصول العنصر
 بنو الاصغر الاملاك اكرم منكم * واولى بقر بانامك الا كاسر

فردا القواس وابن زيد منهم * وابوقبصة والرئيس الاول
الرئيس الاول لهم بن شريط وبعضة وعيم والراب ومن بني بردة والقواس ابن شعيرة القاضي ومن
بنائه بن مالك بن الشرحح بن النخيل الذي قتل حمارة بن زيادة العنسي ومن بني السيد بن مالك بن زيد بن
حصين بن ابي اسحاق وعبد الله بن هاشمة الشاعر الجاهلي ومنهم حميرة بن اليتري قاضي البصرة وهو الذي
قتل عليا وهند النخيل وقال في قتلها موم النخيل

الى الناحية من البصري * قتلت عليا وهذاجي
ومن بني شليمة سعد بن ضبة بن طاسم بن خليفة بن عجل الذي قتل بسام بن قيس * (خرينة) *
خرينة بن عمرو بن ادبن طابخة بن الياس نسبو الى امهم خرينة ابنة كلاب بن وبرة منهم النعمان بن
مقرن ومنهم معقل بن سنان صاحب التي عليه الصلاة والسلام و زهير بن أبي سلمى الشاعر ومع بن
اوس الشاعر ومنهم الياس بن معاوية القاضي والحد خرينة كلاب بنو عثمان واوس بن عمرو بن ادبن

من الشمس والبدن المزمع على الأرض عشية حياتي بوزد كانه * ٢٩ حدود أصيغت بضعهن الى بعض ونازني

كاساكن جبابها
دموعي لماصد عن
مقلتي فخصي
وراح وفعل الراح في
حركانه
كفعل نسيم الريح بالنصن
النصن
فرحف حتى صار في ثاقف
القراس وقال باقني شهما
المخدوب بالورد وانت شهما
الورد بالمخدوب وزدي
فأنت شهما
عائنت نفسي في هوا
كفأجدها تقبل
وأطعت داعيا اليك
كفأطع من بعدك
لا والذي جعل الوجود
لحسن وجهك قبل
لاقتان الصبر عفت
لكن التصافي أجل
فرحف حتى الفقد عن
الفرش
ثم قال في زوني فأنشدته
عش فبكت سر بعاقا لي
والضغنى لم تصلي
واصلى
ظفر المحب بقلب ونف
فبك والدمع يحسم نازل
فهما بين اكناب وضغنى
تركاني كالقصب الذابل
فبكى العاذل من دجة
فبكى كفى بك العاذل
فتعمر طربا وقال يا بلقي
كم عقلت لنفقتا لثا غامضا
وجعون وينساو قتال
اقصها بيني وبين ابي

مطابقة وفي ذلك يقول كعب بن زهير
مضى أدع في اوس وعثمان تأتني * مساعير قوم كلهم سادة دهم
هم الاسد عند الناس والمخشد في القرى * وهم عند عقد الحمار وفون باند
(الرباب) وهم عدى وغيم وفود وعكل وانما سميت هذه القبائل الرباب لانهم يخالفوا وضعا
أبدى بهم في جفنة في هارب وقال بعضهم انما سموا الرباب لانهم اذا تخلفوا اجعوا اعدا حامن كل قبيلة
منهم قد حوجوا في قطعة ادم ونسب تلك القطعة الى ربة فهو بذلك الرباب بن عدى بن زيد بن
ابن اد بن طابخة ذو الرمة الشاعر وهو عدلان بن عتبة ومن بني عتبة بن عبدمناة همر بن نجادة الشاعر الذي
كان يهاجى جرار ومن بني عكل بن عبدمناة النعمان بن قيس الشاعر ومن بني فود بن عبدمناة سفيان
الثوري النقيب فهذه الرباب وهم بنو عبدمناة (مروعة) هم بنو العوث بن حمر بن اد بن طابخة وفيهم
كانت الاجاذ في الجاهلية هم كانوا بدقون بالناس من عرفلت ثم انتقلت الاجاذة في بني عطار بن
عوف بن كعب بن سعد بن زيد بن عدنان بن عيم بن العوث بن حمر بن اد بن طابخة بن همر بن حمر بن
حسنه (بلون عيم وجهه همر) عيم بن حمر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر كان تسمي ثلاثة اولاد
زيد بن عدنان وهرو والمحرث بن عيم بن المحرث بن عيم شقرة واسمه معاوية بن المحرث بن عيم وانما قيل له
شقرة لبيت قاله وهو
وقد اكل الرح الاصم كموه * به من دماء القوم كالشقرات
والشقرات هي شقائق النعمان شبه الدماء بها في جهتها ومن بني شقرة المسيب بن عمرو بن كعب بن
وضر بن حرب بن عفرمة ومن همر بن عيم سيد بن همر بن عيم منهم اكرم بن صبي حكيم العرب ابو
هاله زوج خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واوس بن همر الاسدي الشاعر وحظلة بن الربيع
صاحب النبي عليه الصلاة والسلام الذي يقال له حظلة الكاتب بنو العنبر بن همر بن عيم منهم سواد
ابن عبد الله القاضي وعبد الله بن الحسن القاضي وطاهر بن عبد القيس القاندي ومنهم بدوعة بنت منعم
التي يقال فيها الحق من دعة وهي من ابا دين نزار وزوجها همر بن خلف بن العنبر فولدت بنو الجهم بن
همر بن عيم يقال لهم الجهم بنو ماؤن بن همر بن عيم منهم هبادة بن اخضر وحاجب بن دينار الذي
يعرف به حاجب الفيل وما لابن الرب الشاعر ومنهم قطري بن العاصم صاحب الزاوية ومسلم واخوه
هلال بن احمر (الحطبات) وهم بنو المحرث بن همر بن عيم وذلك ان اباهم المحرث كل طعاما فليط
بطنه منهم هبادة بن المحسين من فرسان العرب كان على شرطة مصعب بن الزبير (غيلان واسلم
وحرما بن همر بن عيم) بنو سعد بن زيد بن عدنان بن عيم الاتاهم وهم خمسة من ولد سعد بن زيد بن عدنان يقال
لهم عبد شمس ومالك وعوف وعوانة وجهم فينسعد بن زيد بن عدنان واولاد كعب بن سعد بن
معاوية والاحزاب الاخر او عوفاني كعب بن عيم بن عيم بن سعد بن عيم بن عيم بن عيم بن عيم
ابن عبد الله بن الحسن والياس بن قتادة حامل الديار في حرب الازد تميم وهوا بن اخنوخ الاحنف بن
قيس وعبد بن الطيب الشاعر حبان وهو عبد العزى بن كعب بن سعد (الاحزاب) هم بطنان في سعد
وهم ربيعة بن كلب بن سعد بنو الاخر بن كعب بن سعد وفيهم يقول احمر بن جندل
ذودا قلائد لثق الحلاب * يلعن حبان والاحزاب
فمن بني الاحزاب حادته بن قدامة صاحب شرطة علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهرو بن عمرو فاقول
الزبير بن العوام معاوية هو المحرث بن همر بن كعب بن سعد ومن اخفاء معاوية منقر بن عبيد بن
معاوية منهم قيس بن طهمس سيد البروجمرو بن الهم وخالد بن صفوان بن همر بن الهم وشبيب

أفناهم حدثان الزهر والابيد * غدهم كل يوم من يقينا * ولا يؤب اليانهم أحد (كان) أحمد بن يوسف جالسا

ابن شبة بن عبد الله بن هرون الاعمى ومن بني عبيد بن مقاس وهم اخوة منقر الاخف بن قيس
وسلامه بن حنبل وسليمان بن سلكة وحلي العرب وقاله الى ديال كان يغمر وحده ومنهم عبد الله بن
صفار الذي ينسب اليه الصغري وعبد الله بن اباض الذي ينسب اليه الاباضة فهذه مقاسهم وجاهيرها
(بنو عطار بن عرف بن كعب بن سعد) هم كرم بن صفوان بن حبيب صاحب الالهة افاضة
الحجاج يدفعهم من عرفات وله يقول اوس مقراء
ولا يرون في التعريف موقوفهم * حتى يقال ايجزوا آل صفوانا
* قريح بن عوف بن كعب بن سعد منهم الاصبط بن قريح ونيس بن عويمر بن عوف بن كعب بن سعد منهم
الناقة الذين مدحهم الحطية فقال قديمهم
قومهم الاتقوا والاذناب تيرهم * ومن يساوي بانف الناقة الدنيا
ومنهم اوس بن المقرء الشاعر وهذا الشرف بطن في عجم * بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد منهم
الزبرقان بن بدر واسمه حصين ومنهم الاحمر بن خلف بن بهدلة صاحب برى عرق والذي يقول فيه
انقر ذوق فيا ابنه عبد الله وابنة مالك * وابنت ذوى لبردن والفرس التهد
جشم بن عرف بن كعب بن سعد يقال اني جشم وعطار وبدو له الحمداع بن حنظلة بن مالك الاق بن
في دمناة (العراحم) خمسة من بني حنظلة بن مالك بن في دمناة قومه طالب (ع) وبرة وقيس وكافة بنو
حنظلة بن مالك الاق بن في دمناة بن عجم منهم عجم بن ضاسي الذي قتله الحجاج بن يوع بن حنظلة بن
مالك بن في دمناة بن عجم ومن ولد له ياح بن يوع بن حنظلة منهم عتاب بن وفاق الى ياحي ولي اصبهان
واحد اجداد الاسلام ومطر بن ناجية الذي غلب على الكوفة ايام ابن الاشعث وسهم بن وائل الشاعر
ومحمر بن في دمناة صاحب الحسن بن علي وابو الهندي الشاعر واسمه زهر بن عبيد المزني ومعل بن
قيس صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابو الورد بن قرة قد ائق بن يوع بن عجم وكيع بن ابي قرة
وحاد بن يود وكان فارسا شاعرا غلبه بن يوع بن عجم مالك بن عجم بن عجم بن عجم بن عجم بن عجم
شهاب الذي يقال له صباد القوارس وبنو سبط بن يوع بن عجم المساور بن دباب كليب بن يوع بن عجم
بحر بن الحطفي الشاعر الغنبر بن يوع بن عجم صحاح بنت اوس التي تبت في عجم في دمن مالك وكعب
الضرا من مالك بن يوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن في دمناة منهم المدعي بنو بهاء يعرفون ويقال لبني طهية
بنو العدوية طهية قومه بنو سوسد بن مالك وعوف بن مالك امهم طهية بهاء يعرفون ويقال لبني طهية
وبني العدوية الجبار ومن بني طهية بنو سبطان منهم دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن في دمناة بن
عجم فولد دارم بن مالك عبد الله ومجاشع وسدوس وخيري ونشل وجبر وابان فن ولد عبد
الله بن دارم حاجب بر ذرة بن عدي بن عبد الله بن دارم وهو بيت بن عجم وصاحب القوس وعجم بن
عطار ودهلال بن وكيع بن عجم بن دارم منهم الفرزدق الشاعر والاقرب بن حابس واعين بن ضبعة
ابن عقيل والحجاب بن في دمناة المحرق بن شريح بن في دمناة صاحب خراسان والبعيث الشاعر واسمه خداس
ابن بشر والاصبح بن نبانة صاحب علي نشل بن دارم منهم حاتم بن خزيم قائد الرشيد وعباس بن
مسعود الذي مدحه الحطية وكثير مرة الشاعر والاسود بن يعقوب الشاعر ابان بن دارم منهم سورة بن
بحر كان فارسا صاحب خراسان وفو المحرق بن شريح الشاعر سدوس بن دارم بنو بيعة بن مالك بن في دمن
مناة وبيعة بن حنظلة بن مالك بن في دمناة وبيعة بن مالك بن حنظلة قال لهم الى ما غفر وبيعة بن
حنظلة ابو هلال الخبازي واسم مدراس بن جرهم وبيعة بن مالك بن في دمناة علقمة بن عبد الله الشاعر
واخوه شاس ومن وبيعة بن مالك بن حنظلة الحنيفة بن الهقي وحبيش بن مالك وامه حطى على مثال

بين بدى الامون فقال
الامون عن السكر فتأوله
أحمد السكين وقد أسكت
بنصاها وانشاوا اليه بالحر
فخطر اليه الامون نظر
منكر فقال لمسل امير
المؤمنين انكر لي اخذني
بالنصاب وانشاوا اليه
بالحنظلة ما وقع مني فلا
يقن هذا مني عينا وانما
تساءلت بذلك ان يكون
له الحدة على أعدائه
فعمج الامون من سرعة
قلته ولطف جوابه
(وقال) بعض الكتاب
السكين من الانسلام
يشعدها اذا كلت ويصلها
اذا تبت ويطفها اذا
وقفت ويملها اذا شئت
واستها ما عرض صدره
واوهف حده ولم يضل
على القسصة نصابه
(وقال) ابو النضر كشاجم
يرعى سكينه صرقله
يا قاتل الله كتاب العواوين
ما سخلون من اخذ
السكاكين
اقددها في لطف ممت ختل
في ذات حد كعد السيف
مسنون
فاقترب زهر ان بموقها
منها دواة في بالكتب
مفتون
تبكي على مدينة اودى
الزمان بها
كانت على جائر الاقلام
تقر بنى

كانت تقوم اقلاحي وتحتها فتأوت سطحا بها يا فتري مني (ع) قوله وهم طالب الخ المستوف الخمسة هذا هو اهل جبل

وأضحت الطرس والقراطين عن حبل * ينوب للعين عن نور الباسين ٥١ * فان فترت بها سودا من يحيى *

عادت كبرض خلدود
الحمد والدين

جزع النصاب لطيفات
شأنها

محسنتا باعنا في النحاسين
هفاه هفاه يضاء ذهبة

قال الاله لها سبحانه كوفي
لكن مقلى امسى شامتا

جدلا
وكان في ذلة سها وفي هون

فصنعت في ضاهي في
صباينة

جاءى له سؤنيه عن
لادائني

ولست عنها بسال ما حيدتا
ولا

بواجده وهما مني يساني
ولو يو بدقد امانا فعت به

منها فديناه بالدين والدين
الافان لاهل العصر في

صفات السكا كن *

سكين كان القدر سا فها
أو الاجل سابقها هرفة

الصدود غطفة يحول
عليها فند العتق ويوج

فيها اما الجهر كان انية
تبرق من حدها والاجل

يلع من متنها وكبت في
صبا بنوس كان المحرق

نفقت عليه صبيها
وحبا القناب كسته

للسا اخذها حدها
الناسع مضمنا الزوم

وضرب لها نصاب الحلال
بسم من الزنج فسكا نجا

ليل من تحت نهار او
جهر ابدى سني نازدات قرا مض

وحلى وها يعرفون منهم حصين بن عجم الذي كان على شربة عبيد الله بن زبادة وقال الحبش ربيعة
ودادم وكعب بن مالك بن حنظلة بن مالك الخطيب انقضى نسب اليا بوضعة وعمر بن عجم * بطون
قيس وجاهيرها * نسب قيس بن عيلان بن مضر * قيس بن الياس وهو عيلان بن مضر (ف) بن
بطون قيس هدوان وفيهم ابن عجم بن قيس بن عيلان واهما جدلية بفت مدو كمن الياس بن مضر
نسبوا اليها فان عدوان طار بن الطرب حكيم العرب يحكاظ ومنهم ابو سادة وحميرة بن الاعزل ومنهم
نابط شرا وهو ثابت بن عجل * غطفان بن قيس بن عيلان واعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن
بطون غطفان اشجع بن ريث بن غطفان واشجع بن ريث بن غطفان منهم نصر بن دهمان وكان من
العصر بن عاصم مائتي سنة ومنهم فروة بن نوفل عيس بن يعقوب بن ريث بن غطفان وهي احدى جهرات
العرب منهم زهير بن جذيمة كان سبعة عيس كلها حتى قتله خالد بن جعفر الكلبي وابنه قيس بن زهير
فادس داحس وعنترة القوارس والحطيئة وعروة بن الودود زباد بن الربيع واخوه الذين يقاتلهم
السكلة ورموان بن زبيح الذي يقال له مروان القرظ وخالد بن سنان الذي هجمه قومو مزيان بن بغيض
ابن ريث بن غطفان منهم زلفة بن زبيان بن بغيض وفيهم الشرف ومنهم جذيمة بن بدر ومنهم منصور
ابن زيان بن سبيل وجرير بن هيرة وعدي بن اوطاة عجم بن عوف بن سعد بن زبيان منهم هرم بن سنان
المرى الجواد الذي كان يدعوه وهم وعنهم زباد النافعة الشاعر ومنهم الحرث بن ظالم الذي يقال فيه
امنع من الحرث منهم شبيب بن البرصا واطاة بن سمية وهنبل بن علفة المروني وابن ميادة الشاعر
وسالم بن عقبة صاحب الجهر وعثمان بن حيان وهاشم بن حرملة الذي يقول فيه الشاعر
احياياه هاشم بن حرملة * يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

والشماخ الشاعر واخوه مرزبان ضر او ومن بطون اعصر اعني اعصر بن سعد بن قيس بن الياس بن
مضر منهم طليل الخيل وقد ربح عينا ومنهم مرزبان في مرزدهد (يا هلم) هم بنو مالك بن اعصر
نسبوا الى امهم باهلة واهم معن وحارثة وسعد منافاهم باهلة وجاه يعرفون منهم حاتم بن النعمان وقديمة
ابن مسلم وابو امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان بن ربيعة ولا ابو بكر الصديق وزيد بن
الحجاب ومن باهلة او دين معن وجاوة بن معن بن باهلة * بنو الطفاوة بن اعصر وهم ثعلبة وطامر معاوية
اهم الطفاوة البها يسبون وهم اخوة قتي بن اعصر فهذه غطفان * بنو خصفة بن قيس بن عيلان
مخارب بن زباد بن خصفة بن قيس بن عيلان منهم الحكم بن منبج الشاعر ويقع بن صفار الشاعر الذي
كان يهاجى لاخطول ولد لخارب ذهل وغنم وهم الانما والحضر وهم بنو مالك بن مخارب * سليم بن
منصور بن عكرمة بن خصفة منهم العباس بن مرداس كان فارسا شاعرا وهو من المؤتفة قلوبهم والفتاة
الذي احبها ابو بكر في الردة ومنهم محضر معاوية ابناهمرو بن الحرث بن الشريد وهما اخوان خفاء
وخفاف بن عمر الشاعر ويشة بن جبيل قاتل ربيعة بن مكرم ومخاضع بن مسعود من اهل البصرة
وعبيد الله بن حاتم صاحب خراسان * بنو كوف بن ثعلبة بن هبة بن سليم منهم ابو الاعور السلمي
صاحب معاوية وعمر بن الحجاب قائد قيس والحذاف بن حكيم فهذه بطون سليم ومخارب
(قائل هيدان) هم هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان سعد بن بكر بن هوازن
فيهم استرضع النبي صلى الله عليه وسلم منهم نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن مالك بن عوف النمرى
قائد مشركين يوم حنين جيش بن معاوية بن بكر بن منصور بن عكرمة فادس العرب فقيص وهو قيس بن
منبه بن بكر بن هوازن منهم مسعود بن معتب الخنزانين ابي عبيد ومنهم عروة بن مسعود عظيم القرين
والغيرة بن شعبه وعبد الرمن بن ام الحكم طامر بن معصية بن معاوية بن بكر بن هوازن بن بطون طامر

جهر ابدى سني نازدات قرا مض

الاصداق هي امضي من
القضاء المزم وانفسد من
القدور المتاح واقطع من
غلبة السيف الحسام والمج
من البرق في القمام جفت
حسن المنظر وكرم الظهير
وقلكت هسان القلب
والصبر وهو حواشيتي
المجوهر التي امهات الحجر
(قال محمد بن انس) للقاسم
ابن صبيح ما زلت في شهر
تفضل في هوله بشوقك
فيذهب ذكرك ملل
السامر ونعسة السامر فقال
القاسم ذلك كرسيدته
فاطراه واعتذله فاوضاه
ولو كنتم اذ نتحنى كنت
كاحدكم سر وادعاه
سر دتم مفضاضا فيه
أفصستم (قال بعض
الطرافاء) شرط المناصرة
قلة الخلاف والمداينة
بالانصاف والمساهة في
الشرب والتغافل عن
ود الحواب وادمان الرضا
واطراح ما مضى واسقاط
الفتيات واجتناب اقتراف
الاصوات واكل ما حضر
واحضار ما ينسر وسر
العيب وحفظ القيب وقد
احسن ابو عبد الرحمن
العتوري في قوله
حقوق الكاس والتدمان
جنس
فأوله التز بن الوقاد
وقانه مساحبة النداء
فبكم حب السباحة من قدام

بنو هلال بن عامر بن صعصعة منهم حمزة زوج النبي عليه الصلاة والسلام ومنهم عاصم بن عبد الله
صاحب خراسان وحيد بن ثور الشاعر ومهر بن عامر بن فارس الضحيا ومن ولد خالد وحمله ابنا
هو زعمما الذي صلى الله عليه وسلم وخداس بن زهير بن عامر بن صعصعة منهم الراعي الشاعر
وهو عبيد بن حصين وهام بن قبيصة وشريك بن حياصة الذي دخل الجنة في الدنيا في ايام عمر بن
الخطاب * بنو كعب بن ذبيبة بن عامر بن صعصعة وهم ستة بطون منهم عقيل بن كعب رطه توبع بن
الحجير صاحب لبلى الاخيلة منهم بنو المشرق * بنو الحجير بن كعب رطه سعد بن عمرو بن خراسان
وهو صاحب واس خافان * بنو العجلان بن كعب رطه عيم بن مقبل الشاعر ومنهم بنو قسير بن كعب
رطه مالك بن سلة الذي اسر حاجب بن زوارة ومنهم بنو جعدة بن كعب رطه النابغة الجعدي هو ابو
لبلى فذه بطون كعب بن ذبيبة بن عامر بن صعصعة * ومن اخفاء ذبيبة بن عامر بن صعصعة كلاب بن
ذبيبة بن عامر بن صعصعة منهم الحلق بن حاتم بن شدا ومنهم زفر بن الحرث الكلبي ويزيد بن
الصق ووكيع بن الجراح القتيبي جعفر بن كلاب بن ذبيبة بن عامر بن صعصعة منهم الطفيل فارس
قرول و عامر بن الطفيل وعلمة بن علاثة وابو راعا عامر بن مالك ملاءب الاسنة الضباب بن كلاب منهم
شعر بن ذى الجوشن هؤلاء بنو عامر بن صعصعة * بنو سولوا وهم بنو عروة بن صعصعة نسبوا الى امهم
ساول فاضرة وهو غالب بن صعصعة ومالك بن ذبيبة وعو بصرة وحرف عبد الله وهما عادية وعوف
وقيس ومساود ومساود وهو فزيرة * بنو صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن يقال لهم الابناء
ولذان ومهرش وهشاش وعوف وهم الواقعة * بنو معاوية بن بكر بن هوازن هذا آخر نسب
مضر بن نزار

* (نسب ذبيبة بن نزار) * ولد ذبيبة بن نزار اسد ضبيعة وعاطفة وهم في مراد ومرو و عامر و كلاب
وهم رطه انس بن مدرك بن قبائل ذبيبة بن نزار بن ضبيعة بن ذبيبة بن نزار وفيهم كان بيت ذبيبة
وشرفها ومنهم الحرث الاضخم حكيم ذبيبة في زهر توفيه يقول الشاعر

قلوص الظلالة من وائل * ترد الى الحرث الاضخم

فهم ايات منه السداد * ومهما يشامهم يضم

ومنهم التمس وهو جبر بن عبد المسيح الشاعر صاحب طرفة بن العبد الذي يقول فيه

اودي الذي علق الصهيفة منهما * وتخاذل حياه التمس

ومنهم السيب بن هلس الشاعر ومنهم المرقش الاكبر والرقش الاصغر وكان المرقش الاكبر عم
المرقش الاصغر والمرقش الاصغر عم طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة * عترة بن
اسد بن ذبيبة بن نزار ولدان يقدم ويذكر كثرهما فترقت عترة بن يذكر بنو حلان بن عتيك بن اسلم بن
يذكر بنو هزان بن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذكر بنو الدول بن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذكر
وهم الذين اسروا حاتم مائتي وكعب بن مامة والحرث بن ظالم في ذلك يقول الحرث بن ظالم
ابن عسرة اقبني غيظا مغلفة * اني اقصم في هزان اوبعا

ومنهم كدام بن حيان بن بني هنيح كان من خيار التابعين وكان من خيار اصحاب علي وله ما يقول عبد
الله بن خليفة اما اعواي من هنيح هديقا * ويسر قما لاصحات فاشرا

ومن بني يقدم عترة بن ذبيبة بن عامر بن صعصعة الشاعر ومهران بن عصام الذي قتله الحجاج عبد القيس بن اقصي
عبد القيس بن دهمي بن جديلة بن اسد بن ذبيبة ولد لعبد القيس اقصي والابو ولد لاقصي عبد القيس
وشن ولكن ابو بن عبد القيس منهم بنو اب بن يذكر بنو جابر بن هنيب كان ممن وحده الله في

ورابها ولانذمان حق * سوى حق القرابة والجمواد اذا حدثته فاكس الحديث الـ ٢٢ سدى حدثته ثوب اختصار

المجاهلية وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد هب القيس وكان سقى قبر كل من مات من ولده وق
ذلك يقول الجهم بن عبد الله

ومنا الذي بالبعث يعرف نسله * اذا مات منهم ميت جدد بالنظر

وباب وافى لاسرية صكها * بشل وباب حسين فخطر بالمر

الكيز بن اقصى بن عبد القيس منهم بنو بكر بن الكيز بن عبد القيس ومنهم النمرق الشاعر وهو شاس
ابن نهار بن اسرج الذي يقول

فان كنت ما كولا فكن خيرا كل * والا فادركني ولما اترق

وصباح بن الكيز منهم كعب بن عامر بن مالك كان عن وفد على النبي عليه الصلاة والسلام وبنو غنم بن
وديعه بن الكيز منهم حكيم بن جيلة صاحب علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وفيه يقول
دع احكم دعوته سمعة * قالها المثلثة الرفيعة

وبنو جديعة بن عوف بن بكر بن اغاز بن وديعة بن الكيز منهم الجواد المسمى وهو بشر بن هرو وعصر
ابن عوف بن بكر بن عوف بن ثمار بن وديعة بن الكيز منهم هرو بن مرحوم الذي مدحه الخلس وبنو
حطمة بن عمار بن هرو بن وديعة بن الكيز لهم تناسب الدروع الحطمية وعمار بن الحرث بن اتمام بن
هرو بن وديعة بن الكيز منهم فهر بن القرد الذي يقول فيه الحرمازي

يحملن بالموما بجر الجهرى * الماخرن القهر بن القرد

العمود بن عبد القيس الدبل ويحل وعمار بن هرو بن وديعة بن الكيز بن بني الدبل مصعب بن عبد الله
ابن الحرث كان احدا السبعة الذين هربوا الدجلة مع سعد بن ابي وقاص ومن بني عمار عبد الله بن
همام بن ارمي القيس بن وديعة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ومن بني عجل مصعب بن صوحان
وزيد بن صوحان من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فشهد عبد القيس وبطونها وجرها
* (النمر بن قاسط) * النمر بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دهم بن جديلة بن اسد بن ببيعة بن
نزاد بن ولد النمر بن قاسط ثم الله واوس مناه وعبدة مناه وقاسط ومنه بنو النمر بن قاسط اوس مناه بن
النمر منهم صهيب بن سنان بن مالك صاحب النبي عليه الصلاة والسلام كان اصابه نسيان في الروم ثم
واقوه الموسم فاشتره عبد الله بن جدعان فاعقته وقد كان النعمان بن المنذر استعمل اياه سنا على

الابله ومنهم جمران بن امان الذي يقال له مولى عثمان بن عفان ومن تبع الله الضيفان بن النمر وهو
رئيس ببيعة قبل بني شيخان وانما سعى الضيفان له كان يجلس لهم وقت الغضي فيعطي بينهم وقد
وبع وبيعة اربع سنه واخوه عوف بن سعد بن من ولده ابن القرية البليخ واسم ابي بكر بن زيد
وكان خرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج ومنهم ابن الدبس القسابة وهو عبيد بن مالك بن قراجيل بن
الكيس فهذا النمر بن القاسط * تغلب وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دهم بن جديلة بن اسد
ابن وديعة بن نزاد * فن بطون تغلب الا اقامهم حشم وهرو وتغلبة ومعاوية والحرث بنو
بكر بن حبيب بن غنم بن تغلب وانما سمعوا الا اقام لان عيونهم كيدون الا اقام * ومن بطون تغلب
حشم وكاب وائل الذي يقال فيه افر من كاب وائل وهو كليب بن وبيعة بن الحرث بن ذهير بن حشم
واخوه مهمل بن وديعة (ومن) بني كنانة بن تيم بن اسامة اياس بن عيثان بن هرو بن معاوية قاتل
هرو بن الحجاب وله يقول ذهير بن الحرث

الا يا كلب غيرك ارجعوني * وقد اقصت خدك القراب

الا يا كلب فاشترى وسهى * قصد اودي هير بن الحجاب

لغاي والاحاديث القصار
وخاسه يدل بها اخوها
على كرم الطيبة والنجار
حديث الامس تناسه
جميعا

فان الذنب فيه لاهقار
ومن حكمت كاسك
فيه فاحكم

له بالقالة عند العناد
(وقال حسان بن ثابت)

نوبيا الملامة ان امت
اذا ما كان مفتاح الجاه

(وشرب) اليزيد عند
المامون فلما اخذت منه

الكاس اقبل بعد عليه
بتعليجه اياه واسامه خاطبة

فلما افان من سره عرف
ما جرى فليس اكفائه

وتقف بين يدي المامون
واشدته

انا المذنب الخطاة والعفو
واسع

ولولم يكن ذنب الماعرف
العفو

ثمت فابدت مني الكاس
بعض ما

كرهت وما ان يستوفى
السكر والهمو

ولاسه ان كذت غفد
خليفة

وفي مجلس ما ان يحوز
له العفو

فان تعف عني انت
خطوي واسعا

فقال المامون لا تيريب عليك فانني سيطر على يدي عليه (وشرب) كوران القتي

ولا يكن عفو فقد تهر الخطو

يطوي رعاياه قال اشروا
هذا البساط حتى آخذ
ودائي واطلوه الى يوم
القيامة وكان ابو حنيفة
أحد بن جداد كاتب
العباس بن أحمد بن
طولون بنقل اخبار الى
حفص بن عمرو بن أيوب كاتب
أحمد بن طولان علي
الشرب الي العباس فصاد
اليه ابو حفص فقال يا
جعفر انما جلس للامام
مجلس حرمة وداية انس
ومسح لباته ومذاهم
ومرغ لهو ومعه سدود
انما توسطه عندهم
لا يتهم فيه ولا يفتنى
عنه وقد تفصل في
ما تنبه اليه اميرنا في
الفضل أعز الله امره من
اخبارنا التي فلا تفعل
وانشد
ولقد قلت للاخلاقوما
قول ما عاينهم لوسعه
لما جلس الامام بساط
لأودات بينهم وضعوه
فاذا ما انتهوا الى ما ارادوا
من تنعم ولذت وقوه
وهو احرار ما كان منهم
حافظا ما توه انهم
فاخذوا بن جداد وحلف
ما فعل وقام من مجلسه
(وانشد ابو حفص)
كم من اخ وحشت عنه
منجية
فأنت بعد واد به راقه
لم أجد الا ايام منه خلقة * فتر كنه مستعجلا بخلافه (ابو حفص) في اكثر كلامه على

وما مني كناية أقصدتني * وما مني في اهلها انصب طراب
(ومن بنو حرقة بن ثعلبة بن بكر بن جبيب) الهذيل بن هيرة وهو الذي تقول فيه نهيت بنت الجراح
البرهاني تعبر فضاة
اذا ما معشر شر بواصدا * فلا شرب بقضاة غير بول
فاما ان تقودوا الخيل شمشا * واما ان تذبذبا للهذيل
وتخذوه كالنعمان دبا * وتطوه خراج بني الهذيل
الهميل بن محمد (ومن عدي بن معاوية بن غنم بن تغلب) فادس العاصوا والاحسن بن شهاب * ومن
بني القدوس بن عمرو بن المحرق بن جشم الاخطل الشاعر النصراني * ومنهم قبيصة بن واثق له
هيرة قتل شبيب المحروبي وكان حوادا كريما فقال لشبيب حين قتله هذا اعظم اهل الكوفة جفنة
قال له اصحابه انظري المنافقين فقال ان كان منافقا في دينه فقد كان شر يفا في دينه * ومن الاوس
تغلب كعب بن جعيل الذي يقول فيه جرير
وسميت كعبا بصر الطعام * وكان ابوك يسمى المجعل
وكان يحل من وائسل * محل القران من است المحل
فهذه تغلب ليس لها بطون تنسب اليها كما تنسب الي بطون بكر بن واثق لأن بكر اجمعة وتغلب غير
جمعة * (بكر بن واثق) القبائل من بكر بن واثق يشكر بن بكر بن واثق ويحل وحنيفة ابن النجيم
ابن صعب بن علي بن بكر بن واثق وشبان وذهل وقيس بنو ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن
بكر بن واثق وامهم البرشاء من تغلب * (يشكر بن بكر) منهم المحرق بن حلة الشاعر ومنهم شهاب
ابن مدعور بن - لزم وكان من اهله الانساب ومنهم سويد بن ابي كاهل الشاعر * (يحل بن النجيم) *
منهم حنظلة بن ثعلبة بن سواد كان سيد بني محل يوم ذي قار ومنهم القران بن حباله صاحب مع النبي
صلى الله عليه وسلم ومنهم ادريس بن معقل جد بني دلف ومنهم شبابة بن المعتمر بن لقيط صاحب
الدرهم ومنهم الاخطل الرازي ومنهم ابجر بن جابر بن شريك وقعد علي بن الحطاب رضي الله عنه
* (حنيفة بن النجيم) * ولعله الذيل وعدي وطاهر بن الدليل بن حنيفة قتادة بن مسلمة كان سيده
شر يفا ومنهم شامة بن اثال بن النعمان بن مسلمة ومنهم هودة بن علي بن شامة الذي يقول فيه اعشى
بكر
من ير اهودية يحدو غير منشد * اذا تعصب فوق التاج او وضعها
ومن في الدليل بن حنيفة شعر بن هرو الذي قتل المنذر بن ماء السماء يوم عين الماء ومنهم بنو عفران
ابن المحرق بن ذهل بن الدليل بن بنو عبيد بن ثعلبة بن بوعين بن ثعلبة بن الدليل * بنو ببيعة في شيان
سيدهم حاني بن قبيصة * (شيبان بن ثعلبة بن عكابة) * منهم جساس بن مرة بن ذهل بن شيان
فانل كلب بن واثق وهمام بن مرة بن ذهل بن شيان وقيس بن مسعود بن قيس بن حلدو هو فواحد بن
وايته بسطام بن قيس فادس بن شيان في الجاهلية وقد ربح الهذيل بن واثق في عشر مرابا ومنهم
هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود بن المزدلف * هجر بن ابي ببيعة بن ابي ذهل بن شيان الذي اجار
عدال النعمان بن المنذر وماله عن كسرى وسببه كانت وقعة ذي قار ومنهم مصقلة بن هيرة كان سيده
شر يفا وفيه يقول الفرزدق

وبيت ابي قابوس مصقلة الذي * بني بيت مجد اسمه غير ذهل
(وفي يقول الاخطل)

دع القهر لا تقتل مصرعه * وسل مصقلة البكري ما قعدا

نقل كلام أبي العباس النخعي في الشراب والايات التي انشدت اولاً (ابو القاسم صاحب) قدما جلت أو ذاد

بمختلف ومقبى لا يمن ولا * يعنف النفس فيما فاته عزلا
أن دبيعة لا تنفك صالحة * مادافع الله عن حوائك الاجلا

ومن ذهل بن شيان عوف بن محم الذي يقال فيه لاح بوادي عوف والفساك بن قيس الحارثي
والثقي بن حارث بن زيد بن رقيم ومنهم الغضبان بن القسري ويزيد بن مسهر ابو ثابت الذي ذكره
الاعشى والخوفزان وهو حارث بن شريك بن رقيم ولد لعن بن رقيم وشيبي الحارثي (ذهل بن ثعلبة
ابن عكابة) منهم الحرث بن وعله وكان عبيداً لشرى بقا ومن ولده الحصين بن المنذر بن الحرث بن وعله
صاحب واية دبيعة بن معلى بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وله يقول على
لن وابستوهاء يحقظ ظاهرا * اذا قيل قدمها حصن تقدمها

ومنهم التميمي بن سواد بن العبدان كان شريفاً ومنهم دحفل بن حنظلة العلامة كان اعلم اهل زمانه
وهو لامن بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة امهم رفاس والهانييون ومنهم اقبال الحصين بن المنذر بن
الحرث بن وعله (رافعي) (قيس بن ثعلبة بن عكابة) منهم الحرث بن عباد بن ضبيعة بن ثعلبة بن
حارثه كان على جماعة بكر بن وائل يوم فضة فاسرهم لادن دبيعة وهو لا يعرفه في سبيله ومنهم
مالك بن مسعم بن شيان بن شهاب بن كتي باعسان ومنهم الاعشى اعشى بكر وهومن بن نيم اللات بن
قيس بن ثعلبة بن عكابة ومن بن نيم اللات ضامط بن فضة وهو الجعد بن قيس كان شريفاً سوادوه
الذي اسر حافل القوسي بالقدسية ومن ولده عبيد الله بن زياد بن ثعلبة * سدوس من شيان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة منهم خالد بن العمرو بن عكرمة بن قرواحه شقيق بن قرواح بن اخيه سواد بن
متوب بن قرواح بن عمران بن طلائ (الهازم) وهم عترة بن اسد بن دبيعة وهو جليل بن نجيم وبنو الله
وقيس ابنا ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهم حلفاء والاحل شيان وذهل ابنا
ثعلبة بن عكابة بنو جليل بن نجيم قتل لهما حذام فيهما يقول نجيم
اذا قلت حذام فصدقوها * فان القول ما قالت حذام

انقضى نسب دبيعة بن نزار * (ياد بن نزار) ولدا ياد بن نزار وهو اجد دبيعة وبنو نزار
الطماح ولهم يقول عمرو بن كلثوم

الاباخ بنى العامح عنا * ودعيما فكيف وجدعونا

وولد زهر بن اباد حذافه خط ابي داود الشاعر واما النخعي بن نزار بن معد فلا عقب له الا ما يقال في
يحيى له وختم فانه يقال انهما ابنا النخعي بن نزار وافي ذلك يحيى له وختم ويقولون انما تزوج اراش بن
هرو بن القرات بنى الاذين القوت سلامة ابنة النخعي فولدت له النخعي بن اراش بن نفع بن ولده وقال حسان
ابن ثابت * ولدنا بنى النخعي وابن محرق * ارادوا النخعي ثعلبة بن عمرو بن قيس ابي النخعي اطول
عنه ومحرق هو الحرث بن عمرو بن قيس وكان اول الملوكة ارق الناس بالنار والولادة التي ذكرها حسان
ان هند ابنة الحارث بن جح حارثه كانت عند النخعي فولدت له ولده كلهم وكانت اختها عند الحرث بن
عمرو فولدت له ايضا انقضى نسب بنى نزار بن معد (القبائل المشتهرة) * الدؤل في كتابه والدؤل بن
حنيفة في بكر بن وائل منهم قتادة بن مسلمة وهو دية بن علي صاحب التاج الذي يمدحه اعشى بكر بن وائل
* سدوس بن دبيعة وهو سدوس بن شيان بن بكر بن وائل منهم سواد بن محجوف وسدوس مرفوعة
السبن بن قيس وهو سدوس بن حازم * محارب بن قيس بن مالك بن قريش ومحارب حفصة في قيس
ومحارب بن عمرو بن دبيعة بن عبد القيس * غامرة في بني صمصعة بن معاوية وغامرة في ثعلبة
* تيم بن قريش رضى الله عنهما تيم بن غالب بن قريش ايشا وهم بنو الازد تيم بن عبد

خلال * مصدلة تختال فيها الكواكب

وقد اطلقت فيه السمائل وانفتحت * مقبلة من جانبيه الخنايب

السرك على ظهروا النحر
وطسوى بساط الشراب
على ما فيه من خطا او
صواب متبعة العقاد
تعزدي خلق العذار وتغني
عن الاعتدال متبعة
الارطال تبطل سورة
الاطال وتذبح الشيوخ
كلاطقال (كتاب المعنى
ابن ابراهيم الموصلي الى
بعض الجمل يستدعيه)
بومناوم ابن النخعي
وطي النخعي وسماونا
قد اقبلت وعدت بالخبر
وبرقت وانت قطب السورود
ونظام الامور فلا نقر لنا
فقتل ولا تنقر دعنا فنذل
(وكتب بعض اهل
العصر) وهو العمري
الموصلي الى اخ بتدعيه
الى مؤانسة
خلالك ما خلت الصديق
سحاب
وبشرك ما هبت دياح
مواهب
وانت شقي الروح توتر
وسلها
اذ داعها بالبحر خسل
وصاحب
وتفن خلال التصف
والعرف تغمي
شاملا كلن اطاب
وعندى السار يحان وزن
بساطه
زهر كانا زمت كواكب
وحش كما انصرت ذلوله

من ان بن ادين باطخة في مضروبة في ضربة وتم في قيس بن ثعلبة وتم في شيان * ايم الله بن ثعلبة بن
عكابة وتم الله في النمر بن قاسط وتم الله في ضبة * كلاب بن مرة في قريش وكراب بن ببيعة بن عامر
ابن صعصعة في قيس * عدي بن كعب بن قريش وهاشم بن الخطاب وعدي بن هبيل من
الرباب وهاشم في الرمة وعدي في خزاعة وعدي في بني حنيفة * ذهل بن ثعلبة بن عكابة وذهل في
شيبان وذهل بن مالك في ضبة * ضبيعة في ضبة وضبيعة في حجل وضبيعة في قيس بن ثعلبة وهم وهاشم
الاعشى * ماؤن في تيم وماؤن في قيس عيلان وهم وهاشم عتيبة بن قزوان وماؤن في بني صعصعة بن
معاوية وماؤن في شيان * سهم في قريش وسهم في باهلة * سعد بن ذبيان وسعد في بكر اظار
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعد في حجل وسعد بن زيد مناة في تيم * جشم في معاوية بن بكر وجشم
في تيم وجشم في الازرقم * بنو ضمرة في كنانة وبنو ضمرة في قيس * قودان في بني اسد ودودان في
بني كلاب * سليم في قيس عيلان وسليم في جذام بن العن * جديلة في ربيعة وجديلة في طي وجديلة
في قيس عيلان * الحزرج في الانصار والحزرج في النمر بن قاسط * اسد بن خزاعة من مدوكة
واسد بن ربيعة بن نزار * شقرة في ضبة وشقرة في تيم * ربيعة في ربيعة الكبرى وهو ربيعة بن مالك
ابن زيد مناة ويليقي ربيعة الجذود ربيعة الوسطى وهو ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وربيعة
الصغرى وهو ربيعة بن مالك بن حنظلة وكل واحد منهم هم الآخر * (مقارعة ربيعة) * قال عبيد
المالك بن مروان يوم الميقاتة خير وفي عن حمي من احياء العرب فيهم اشدا للناس واسحقى الناس واخطب
الناس واطوع الناس في قومه واحلم الناس واحضرهم جوابا قالوا يا امير المؤمنين ما تعرف هذه القبيلة
ولكن ينبغي لها ان تكون في قريش قال لا قالوا في جبر وولو كما قال لا قالوا في مضرة قال لا قال مصقلة بن
دقبة العبدى فحسى اذافى ربيعة ونحن هم قال نعم قال حاسوا وما تعرف هذا في عبد القيس الان فخيرنا
به يا امير المؤمنين قال نعم اما اشدا للناس فحكيم بن حبل كان مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقطعت
ساقه فضعها اليه حتى مر به الذي قطعها فرما به فغذله عن دابته حتى ثماله فقتله واتكأ عليه فمر به
الناس فقالوا يا حكيم من قطع ساقك قال وسادى هذا وانشأ يقول
يا ساق لا ترأى * ان معى ذراعى * اخي بها كراعى

واما اسحقى الناس فقبداقة بن سوار استعمله معاوية بهلى السند فساد اليها في اربعة آلاف من الجند
وكانت تؤدعه فاحرقها سارق طعم الناس فيبناها وذات يوم اذا بصرا نادا فقال ما هذه قالوا اصطلح الله
الامير اسئل بعض اصحابنا فاستهسى خبيصا فمئلناه فامر خماران لا يعاجم الناس الا الخبيص حتى
صاحوا وقالوا اصطلح الله الامير ونالوا الخبيص والجمع فسمى طعم الخبيص واما اطوع الناس في قومه
فالحارود بن بشر بن الهذيل انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وادنت العرب خطب قومه
فقال ايها الناس ان كان محمد قد مات فان الله حي لا يموت فاستمكوا بدينكم حتى يذهب له في هذه الزدة دينار
او درهم او بعيرا واثقه على مثله فاعاقله منهم رجل واما احضر الناس جوابا فقصصعة بن صوحان
دخل على معاوية بنى وقداهل العراق فقال معاوية حبا بك يا اهل العراق قد علمت ارض الله المقدسة منها
المشرو اليها الخضر قد علمت على خسر امير يركب ركوب رحم صغير كركوان الناس كلهم ولدي اسقيان
لكناوا احلما عقلاء فاشاد الناس الى صعصعة فقام فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
اما قولكم يا معاوية ما نأخذ من ارض المقدسة فلعمري ما الارض مقدس للناس ولا بقدرس الناس الا
احلماهم واما قولكم منها المشرو اليها الخضر فلعمري ما ينفع قريش بها ولا يضر بهدها ومنا واما قولكم
ان الناس كلهم ولدي اسقيان لكناوا احلما عقلاء فقد ولدهم خير من ابى اسقيان آدم صلوات الله عليه

والسبايب
على جسم مثل الزهرجة
لم تنزل
تشاكله في لونه وتناصب
اذا استودعت من الجيت
سبايبا
تصوب في احداثها وهو
ذائب
وقوف رؤس القوم غيب
مفاتيح
من اللذ لا يجرى ولا هو
ذائب
بواقة حجر الكؤوس
وزعده
الكل بيض للظبول تلاعب
ولا عاقل يثنى عناته من
هوى
دعي جانب منه واومض
جانب
فيادو فان اليوم صاف
من القذى
ويارب يوما بادرنه التوايب
(وقال ابن المعتز)
لا تثنى يسلى هوى سوى
قدح
تدعى عليه اوداج ابرق
في غيب يوم زجي سكايبه
برق يتسام وودع تصدق
(وقال الحسن بن محمد)
الكتاب نصف بلبل
يا حذو يومنا له وبلهية
تلهى بشي له وسان في
جسد
قدس هذا الى هذا كاتهما
من شدة الشدة مقر وتان في
هقد

كانه خارج من ماضى أمد * (ومن ألقاهم في الأسطفا) * نحن في مجلس * قد أتت واحدة أن تصولنا أو تناولنا

يملك وأتم غناؤه وأطاب
أوتيه أذناؤه فاما خذوه
نارحه فقد أخرجت خيلا
لا يطأ ثلثه من ترجمه
قد حدثت بأيملا فاقا
فهيأت عليك الأعيان
وما هلت نحن لعيونك
كم قد تديت واسطه
وشباب قد أخطت حده
وأقد غابت شمس
السما عا فلان تدنو
شمس الارض منا * أنت
من نطقه شمل الطرب
وبلقائه يبلغ كل أدب
طر لنا طيان السهم
وأطلع علينا طوع النجم
ثم الشاؤوب الغزال
وأطام علينا طلوع
الهلال في غرة شوال كن
الينا اسرع من السهم
الى غره والماء الى مقبره
* جسم الينا قد فلت
وأخلع علينا كرمك وان
رايت أن تحضرنا لتصل
الواسطه بالقد وفصل
بقرتك في حنة الخلد
وتسهم لنا في قربك الذي
هو قوت النفس ومادة
الانس (ولهم في استعاده
الشراب) قد ألقا في
شعل أخوان كاد يفرق
لفوز المشروب واجتدنا
فضلك المعهود وودنا
بهرتك المود وأنا ومن
سأعني الدهر بزياره
من أخواني وأولياتك

فهم الحماة والسفيه والمجاهل والعالم واما احمل الناس فان وعد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم بصدقهم وفيهم الاشيع ففرقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اول عطافه فرفقه في اقصاه ثم قال يا اشيع اذن مني قد نامنه فقال ان فيك خلعتن جميعا الله الاله والمجل وكفى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد او يقال ان الاشيع لم يغضب قط * (جرات العرب) * وهم بنو نعيم بن عامر بن مصعب بنو الحارث ابن كعب بن رعله بن خالد بنو شعبة بن ادين بن طابخة بنو عيس بن يعرض ولما قيل لهذه القبائل جرات لانها تجتعت في انفسها ولم يدخلوا معهم غيرهم والتجيرا التجميع ومنه قيل جرة العقبة لاجتماع الحصى فيها ومنه قيل لا تجمروا المسلمين فتقتلوهم وقتلوا نساءهم يعني لا تجمعوهم وهم في المغازي وابو عبيدة قال في كتاب التاج طلعت جراتان من جرات العرب بنو شعبة لانها صارت الى الرباب فالتفتوا بنو الحارث لانهما صارت الى مدح فالتفتا ويرقت بنو نعيم الى الساعة لم تحالف ولم يدخل بينها احد وقال شاعرهم برعله بن

عمر جرة العسرب التي لم * تزل في الحرب تلتب التلمبا
واني اذا اسب بها كليب * فقتت عليهم لنفسا با
فلولان يقال هيا فبرا * ولم نفع لشاعرها جوابا
وقبناهن هيا بني كليب * وكيف يشاتم الناس الكلابا
* (انساب الجن) * قطعان بن عامر وهو الذي صلى الله عليه وسلم ابن شافع بن ادق فخذ بن سام بن نوح عليه السلام ابن لامين بن مدوش بن خندوخ وهو ادمس النبي عليه السلام ابن رومن مهلايل ابن قينان بن افوس بن شيث وهو هبة الله بن آدم الى البشر صلى الله عليه وسلم قوله قطعان بن عرب وهو المعروف بسبا والمسلم المراد اودوقى وتكلى ونجال وعور يديك واودوهزم وهو جهم وقوين واخو قاور وح اودم ونوبت فهو اول قطعان فيما ذكره عبد الله بن ملاذ (وقال الكلبى) محمد بن السائب ولد قطعان المعروف هو يعرب ولايا وحارثا والمتلس والماضي والتختم وطاصب ومعوذ وشيم والقطامي وظالم والحارث ونباته فهلك هؤلاء الاطرافاته كان يغزو بالجربوش (وقال الكلبى) ولد قطعان ابناهم جهم وحضر موت فن اشراق حضر موت بن قطعان الاسود بن كبير وله بقول الاعشى قصيدته التي اولها * ما بكاه الكبير بالاطلال * ومنهم مسروق ابن وائل وفيه بقول الاعشى

قالت قبيلة من مدحست فقلت مسروق بن وائل
فولد يعرب بن قطعان يشجب وولده يشجب سبا ولد ساجرا وكهلان وصيفيا وبشرا ونصرا
وانلى وزيدان والعود ودهما وعبد الله ونيمان ويشجب وشدادا وديعة ومالكا
وفيدا فيقال لبني سبا كلهم السبيون الاجيرا وكهلان فان القبائل قد تفرقت منها ما فاسالت الرجل
من أنت فقال سي فليس بمحمري ولا كهلاني * (حبر) * حبر بن سبان يشجب بن يعرب بن قطعان
فولد حبر بن سبان مالكا والممسع وزيدا واوسا وعربنا ووالا ودوي وكهلان وهيكرب
ومسروحا ومرة دها معد بكرب بن النعمان القيل القدي كان محضر موت * فن بطون حبر معدان بن
جشم بن عبد شمس بن وائل بن القوث بن قطن بن عريب وملمان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم
ابن عبد شمس بن وائل دها حارث الشيمي الفقيه وعدادين لملمان وشعبان في همدان فن كان منهم
بالين فهو حميري ويقال له شعباني * ومن بطون حبر شريب بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس
واليه نسب الرياح الشرعية * ومن بطون حبر الدرون وقد يقال لهم الاذواوا ضار مدقهم بنو
وقوف بحيث يقف بنا اختيارك من القشاش والنشور ويرقصه لنا شاولك من الهم البيرود

امتن موقعا واجله في
النفوس موضعاً عامراً
أوطان المسرة وطسرد
عوارض الهم والفكرة
وجمع شمل المودة والافة
قد انشغلت في رفقة في
بعض الثر ما فان لم تحفظ
عليك النظام يا هده
الدماء عدا كنات بعش
والسلام فربك في ارواء
غلتنا ببقعة والاطول
هي جاعاً لئلا يحكمها
(ولهم في الحكاية عن
الشرب) قد نشط لتناول
ما يستمد البشر وشرح
الصدر قد استعطر صباية
الانس واستدحو لية
السر وروقد في ذلله
فهو يري دماء العنايد
ويقتصد عروق الدنان
وينظم عقد النسمان
(كتب) المحسن بن سهل
إلى المحسن بن وهب
وقد اصطبغ في يوم دجن
لم يحضر أمارتري تكافؤ
هذا الطمع والباس في
يومنا هدا بقرب المطر
وبسده كانه قول كثير
وأخيه تهاجي بعزة بعدما
تخلت عما بيننا وتخلت
لكاكرتجي نل التمامة كما
تبوأناها قبل انصعلت
وما أصبحت امنيتي
إلا في لقائك فليت
حجاب النأي هنك بيني
وبينك ورتقي هذه

فهدر وعبد كلال وفوكلاخ وهو يزبدن النعمان وهو ذكلاخ الا كبر يقال تكلاخ الشيء اذا انجم
ذو عرين وهو شر اصيل بن همر والقاتل

فان تلج جبر اغدرت وخانت * فخذوة الاله الذي دعين

* ذوا صبح واسمه الحرث بن مالئ بن زبدن القوث وهو اول من حملت له السباح الاصبغة ومن ولده
ابرهة بن الصباح كان ملكاً شهامة وامره محبته بنت ابراهيم الارهم ملك الحبشة وابنه أبو شهر قتل مع علي
ابن أبي طالب يوم صفين ورشد بن عريب بن ابرهة كان سيد جبر بالشام زمن معاوية ومهم يزبد
ابن مفرغ الشاعر * ذوزن واسمه هارم بن اسلم بن زبدن غوث بن قحان بن عريب منهم النعمان بن
قيس بن سيف بن ذي يزن الذي نفي الحبشة عن الجنب (وجه) في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه اشترى حلة بضع وعشرين فلو صافا عطاها لذي يزن والى ذي يزن تنسب الراح اليتيمة وقد جذن
وهو علس بن الحرث بن زبدن القوث ومن ولده علقمة بن شر اصيل * ذوفيقان الذي كانت له
حصامة هروبن معد بكرب وقد ذكره هروبن شعره حيث يقول

وسيف لابن ذي يقان عندي * تحضر ضله من عهد هاد

حضور بن عدس بن مالئ بن زبدن سهل بن هروبن قيس بن معاوية وهم في همدان فن حضور
شعيب بن ذي مدم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتله قومه فطاف الله عليهم بختصر فقتلهم فلم يبق
منهم احد فاصطلمت حضور ويقال فيهم زلت فلما لمع واباسنا اذا هم منها بر كضون الى قوله
خامدن فيقال ان قوس شعيب هذا النبي في جبل بالعين في حضور يقال له حسين ليس بالعين جبل فيه
ملح فيه وفيه فاكهة الشام ولاقر به هامة من الهوام * (الافواخ) * وهو مرزبدن زبدن ذو دعة بن سبأ
ابن كعب وهم في همدان الاحمر بن زبدن القوث الاصغر بن سعد بن عوف حوس بن اسلم بن زبدن
القوث الاصغر بن سعد بن عوف بن شعيب بن عدس بن مالئ بن زبدن سهل بن هروبن صبي بن
سبأ الاصغر بن كعب بن زبدن سهل بن تبع وهو اسعد ابوكرب * (التابعة) * تبع الاصغر
سعد ابوكرب واسمه ثنان بن ملك بكرب وهو تبع الا كبر بن قيس بن زبدن هروذي الا ذهل بن ابرهة
ذي المناد وتبع من الرائس بن قيس بن صبي وملك بكرب تبع الا كبر يلى ابامالك وله يقول الاعشى
وخان الزمان ابامالك * واى امرى لم يخفنه الزين

ومن بني صبي بن سبأ بقيس وهى بلقمة بنت آل شرح بن ذي جذن الحرث بن قيس بن تبع الاصغر
ومنهم هير التابعة وهم تسعة منهم تبع الاصغر وتبع الا كبر ومنهم التمامة وهم ثمانية وهط ولاة
اله وبعده الملوك وهم التمامة اربعة آلاف والقليل الذي يكلم الملك فيسمع كلامه ولا يكلم غيره
ومنهم ابو فر بن قيس بن قيس بن صبي الذي اختبر اخر بقية فسميت به وهو مدم هيت البرارة وذلك
انهم قالوا انه قال لهم ما أكثر بر برتكم * (قضاة) * قضاة بن مالئ بن هرو بن مرة بن زبد
ابن مالئ بن جبر واسم قضاة هرو (خن) قبائل قضاة ويطونها وجاهيرها كلب بن وبرد بن
عقاب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاة وذلك ان وبرة ولله كلب واسد وغر وذيب وعقاب
وفهد وضبح وذيب وسيد وروحان فن اشراف كلب الفر اخصه بن الاحوص بن هرو بن ثعلبة وهو
الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته ماثلة بنت القرافصة ومنهم زهير بن خباب بن هبل بن عبد الله بن
كنانة ومن اسلافهم في الاسلام دحية بن خليفة السكلي وهو الذي كان جبر بل عليه السلام ينزل في
صوره ومنهم حسان بن مالئ بن جذعة ومن قضاة القين بن جسيم بن سلم بن اسد وبن اشراف
القين دحج بن كئيف وهو الذي اسر سنان بن حارثة المرى ومنهم شعيب اجذبة هما مالك وعقيل ابنا

وقد ايرت جاجات اوقعت يعقلى ولم تقيقه وبعثت نشاط جركى للكتاب فربك في امطارى

فاوجولهما يقول المثل

الم نعالجى ان قد تفرق بلبنا * خليلنا عفا ما للبه وقيل

ومنه سعد بن ابى هرو وكان سيد بنى القين ودينهم (ومن قضاعة) نوح وهم ثلاثة ابطن منهم بنو
تيم الله بن اسدين وبنو ورة ومنهم مالئ بن زهير بن هرو بن فهم بن نير الله بن ثعلبة بن مالك بن فهم
ومنه اذينة الذى يقول فيه الاثني

أول اذينة عن ملكه * واخر جرم قصره ذا ريزن

ومن بنى قضاعة هم وهرو وبن علا بن حلاون بن هران بن الحاف بن قضاعة والى علا بن نسب
الرجال الملايسة وقال الشاعر * وكوعد علا في قطع وغرق * ومن جرم الرعل بن هرو وقا كان
شريفا ومنهم عصام بن شهر بن المحرث وكان شاعرا شديدا وله يقول النابغة
فألقى الوملك في دخول * ولكن ما وراثة يا عصام

(وله قيل)

نفس عصام سؤدت عصاما * وعلته الكرو والاقداما * وجعلته ملكا عماما

والمحرم ابو عمة بن الوليد دامة ووجدة وملك بن ناجية بن بنى قدامة كنانة بن صريم الذى كان عابى
هرو بن معديكرب وعله بن عبد الله بن المحرث الذى قتل المحرث بن عبد المذان ومنهم بنوش
وهو باليمامة مع بنى هران بن عذرة ومنهم ابو قلابه القتيبة عبد الله بن زيد الساور بن سوارولى
شرطه السكوفة فجد بن سليمان ومن بنى جدتهم بنو راءب وهم بنو المحرث جرم جدتهم جرم (ومن
قضاعة) سلج وهرو بن حلاون بن هران ومن بنى سعد بن سلج الغصامية الذين كانوا ملوك الشام
قبل قسنان ومن بنى النمر بن ورة خشمين منهم ابو ثعلبة الحشنى صاحب النى صلى الله عليه وسلم
ومن بنى النمر بن ورة فاضرة وطاية ابنا مسلم بن منصور ومن بنى النمر منهم من القوث
منهم معاوية بن هير الذى يقال له ابن قاب وهو الذى قتل داود بن هبولة السليحي وكان ملكا بوز بن
هرو بن الحاف بن قضاعة فولد له الهود وقاسطو عبيدة قسرا وهدا بطون كلها ومنهم قيس وشبيب
بطنان عظامان ومنهم المقداد بن هرو صاحب النى صلى الله عليه وسلم وهو الذى يقال له المقداد بن
الاسود لان الاسود بن عبد يعقوب كان ثناء وقد نسب المقداد الى كندة وذلك لان كندة سبته فى المجاهلة
فأقام فيهم واتسب اليهم * ومن قضاعة بنى بن هرو بن الحاف بن قضاعة منهم المجد بن زباد فآل
ابى البختري العاصي بن هشام بن المحرث بن اسدين بن عبد العزى فى يوم بدو وهو يقول

يسر بيت من ابيسه البختري * او شر بن يثملها منى ابى
أنا الذى أرقم أصلى من بلى * أضرب بالهندي حتى يثني

وفيه بنو راشد بن طاهر منهم كعب بن هجرة الانصاري صاحب النى عليه الصلاة والسلام وسهل بن
رافع صاحب الصاع وفيهم بنو العيلان بن المحرث منهم ثابت بن اقوم شهيد بدو وهو الذى قتله طلحة
فى الرقة ومنهم بنو الله بن حارثة النخعي بن عيلان منهم النعمان بن اعصر شهيد بدو (ومن قضاعة)
مهرا بن حيدان بن هرو بن الحاف بن قضاعة وهو الذى نسب اليه الابل المهرية ومنهم كرز بن

روان بن بنى النعم الذى صار الى معديكرب بن جيلة الكندي وهو الذى يقول

تقول بيتي لما واثني * اكرعه هو واذهب وحدي

اهرك ان وبيت اليوم عنهم * لتتعلن مصر واطحند

ومنه زهير بن فرض بن الجيسل وهو الذى كان وفدا الى النى صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا وورده

وذلك ليس من خلق الكرام * (وكتب) ابري الى بعض اخوانه وقد ترك التندب

ابده الله وبكى طاعهم ويدي
طاملة ولذلك تأخر الجواب
فلا لود رايت تكافؤ
احسان هذا اليوم واسانه
وما استوجب ذبا استحق
به ذم لانه اذا اشجى حتى
حسنك وضيمالك وان
امطر حتى جودك وسخالك
وان غام انشبه ظلك
وفناك وسؤال الامير
عنى نسمعة من نعم الله
هو رجل على اعفى بها
أما زمان السبي عندنى
وأنا كالحب الامير صرفا
الله المحوادث عنه وعن
حظي منه (وزم) رجل
رجلا فقال دعوا له ولا تهم
واقادحه عجا حو كرسه
محار ونوادره نوادر (وقال)
أبو الفتح كشاجم كان
هندي بعض الجاهل من
التنديين فسمعي وأنا
احمد الله جل ذكرك فى
وسط الطعام انى خطر
بيالى من نعم الله التى
لا تحصى فمن قال اعطى
الله عهدا نطووت وما
معنى العهد هنا كانت
تعلما اننا قد شعبناهم مال
الى الدولة والقرطاس
وكتب ارجالا
ومجد الله بحسن كل وقتنا
ولكن ليس فى اولي الطعام
لأنك تحشم الاصناف فيه
وتأمرهم بأمر ايع القيام
وتؤذنهم وما شيعوا بشع
ان كنت تبت عن الصباه تش بها *

بعض النبيذيين وقد ترك
الشرب

فكانوا في التركي شرب دوا
أخت مكانها المساء القراحا

وما انصرفوا بها دوني
لفضل

اذا ما كنت اترهم مزاحا
وارفعهم على وتره منج

واطر فهم واظر فهم مزاحا
اذا شقة والجموب شقت

جبي

وان صاحوا عساوتهم
صباحا

﴿فقر لانيذيين﴾

ما شمت الدنيا باطراف
من النبيذ ما لا تقار والوقار

انما التيس مع العيش
الراح تراقب اسمهم

النبيذ سقرا فطرع من
تهنكه اشرب النبيذ

ما استشعته فاذا استطيعه
فدعه لولان الحمد

يعلم قصته لتقدم وصيته
الصاحي بين السكاري

كالحمي بين الموتي فخصك
من عقابهم ويا كل من

نقلهم احق ما يكون
السكران اذا تعاقل

التبذل على النبيذ طرف
والوقار عليه مخف حد

السكران تغرب الهوم
ويظهر السر المكتوم

﴿وقال الحسن بن وهب
لرجل راه بعس عند

الشرب ما انصرفت
انقصك في وجهك﴾

الى قومه * جهنم بن لث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة منهم سو يد بن هرو بن جذيم سيرة
ابن خديج بن مالك بن هرو بن ثعلبة بن رفاع بن مضر بن مالك بن قطان بن قيس بن جهنم وكان
شريفا (ومن قضاة) نهدي بن زيد بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاة منهم الصديق وهو جسم بن
هرو بن سعد وكان سيدهم في زمانه وكان قصيرا اسود ومما كان النعمان قد سمع شرفه فأناء فلما
نظر اليه ثبت عنه مينة فقال تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال أبيت الا ان الرجل ليست بسوك
يستقي فيها الماء وانما المرء با صغره قلبه واسانه اذا طلق طلق ببيان وان صال صال بجهنم ان قال صدقت
ثم قال له كيف هلمك بالامور قال ابغض منها القبول وارم المكهول واجعلها حتى تهول وايس لها
بصاحب لم ينظر في العواقب ومنهم ودعة بن هرو صاحب سيمس طلبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم عذرة بن سعد بن هديم بن زيد بن قليب منهم خالد بن عرفة ولا سعد بن ابي قاص سمعة الناس
يوم القاضية ومنهم عروة بن خزام صاحب عفر او منهم مروان بن ربيعة اخو قصي لاه وهو الذي اهان
قصي حتى غلب على البيت ومنهم حيل بن عبد الله بن معمر بن نهيك صاحب بشينة وبنو الحرث بن
سعد اخو عذرة فهو لا يطون قضاة بن مالك بن هرو بن عروة ولا اولاد هرو وسبا * (كهلان بن
سبا) * الاذنين القوت بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان فن قباثل الازد الانصار وهم الاوس
والخزرج اينا حادثة بن ثعلبة بن هرو بن طاروهم ساجلة هؤلاء الاوس والخزرج اينا حادثة بن ثعلبة
وهو العفان بن هرو بن ثعلبة وهو المزي ببيان طاروهم وهما السعدي * (فن بطون الاوس والخزرج
وجاهد بها) * هرو بن عوف بن مالك بن اوس وهم بنو المعية بها يعرفون وهم عوف وعلبة
ولذان بنو هرو بن عوف بن مالك بن الاوس * ضبيعة بن هرو بن عوف بن مالك بن الاوس زيد
ابن حاصم بن ثابت بن ابي الالف الذي حث له الدبر والاحوص بن عبد الله الشاعر وحظلة بن ابي
طار فسل الماشكة وابوسفيان الحرث بدري وابو ميليل بن الاقر بدري * جبيب بن هرو بن
عوف بن مالك بن الاوس منهم سو يد بن الصامت قتله المختار بن يادق الجاهلية فوثب ابو هرو على
المختار فقتله في الاسلام فقتله النبي عليه الصلاة والسلام * عبد الاشهل بن جسم بن الحرث بن الخزرج
ابن هرو بن مالك بن الاوس منهم سعد بن معاذ الذي اذخر لومة العرش بدري حكر في بني قريظة والنضير
وهو واخوه سعد بن معاذ شهد بدرا وقتل يوم احد والحرث بن انس شهد بدرا وقتل يوم احد وهما ذبن
زياد قتل يوم بدر واسيد بن الحضير بن عمارك شهد العقبه وبادرو ببيعة بن زيد شهد العقبه وبادرو
وببيعة بن عبد الاشهل بن جسم بن الحرث بن الخزرج بن هرو بن مالك بن الاوس منهم رفاع بن قيس
قتل يوم احد وسلة بن سلامة بن قحس شهد بدرا وقتل يوم احد واخوه هرو بن سلامة قتل يوم احد
ودافع بن يزيد بدري * فحزوب بن جسم بن الحرث بن الخزرج بن هرو بن مالك بن الاوس منهم
مالك بن التيهان ابو الهيثم ثقيب بدري عقي واخوه عتبة بن التيهان بدري قتل يوم احد * خطمة
هو عبد الله بن جسم بن مالك بن الاوس منهم عدي بن خرشة وهرو بن خرشة واوس بن خالد وخرصة
ابن ثابت ذو الشهادتين وعبد الله بن زيد القادي ولي الكوفة لابن الزبير * واقف وهو مالك بن ارمي
القيس بن مالك بن الاوس منهم هلال بن امية وطائفة بن غير الذي يقب اليه ابن عاتكة بالدينة
وهو بن عبد الله السلمي بن ارمي القيس بن مالك بن الاوس ومنهم سعد بن خيصة بن الحرث بدري
عقي ثقيب قتل يوم احد * طاروهم اهل رانج بن مرة بن مالك بن الاوس منهم وائل بن زيد بن قيس بن
عارف وابو قيس بن الاسلم * (الخزرج) * فن بطون الخزرج النصار بن ثعلبة بن هرو بن خزرج
* فتم بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن هرو بن الخزرج منهم ابو ايوب خالد بن زيد بدري وثابت بن

(وقد) أحسن الشيخ صدق الدين حيث قال وإن أقطب وجهي حين تبتلي في ٦٦ * فندسط الموالى يحفظ الأدب

(وترك) وجعل التبتل
قتيل له لم تركه لو هي
رسول المرد في القلب
قال وليك رسول بأس
يعث في الجوف فيذهب
إلى الرأس * وقيل
لبعض ما صلب بالجز
فقال انه انصرف في يدك
بنورها وفي قباي: شروها
كان الناقص نظري لهذا
السلام فقال
راح اذاعت الا كف
كوهها
فكانها من دونها في الراح
وكنا الكاسات عا حولها
من نودها سجن في
ضخام
لويت في غسق الظلام
صباوها
طلع المساء بقر الاصباح
نفثت على الاجسام
ناصم لونها
وسرت بلذتها الى الادواح
البث الاول كقول
البحري
يجني لزجاجة ضووها
فكانها
في الكف قائمة بغير اناه
وللناس في هذا المعنى
ومدماه حتى النهار نودها
وتدل أكناف الربا
أضامها
صت فأحرق نودها
برحاحها
فكانها جاثا انا انما
وتري اذا صبت بدت في

النعمان وسراقة بن كعب وعجدة بن عمرو بن ميمون بن عدي عقيب وفدين ثابت صاحب القرآن
والقرآن بدوى ومعاذ ومعوذ معروف بنو الحارث بن رفاعه وامهم عفرانها بغير فون شهيد وابدا
وأبو أمامة سعد بن زادة عقيب عقيب بدوى وحارث بن النعمان بدوى مندول اسمه عامر بن مالك بن
الخضار بن ثعلبة بن عمرو بن خزيمة منهم جبيب بن عمرو قتل يوم الجمامة وابوه مروية وهو بشير بن عمرو
قتل مع علي بن أبي طالب بصغين والحارث بن الصمة بدوى وسهل بن عتيق بدوى به جديده ومعاوية
ابن عمرو بن مالك بن الخزاز بن ثعلبة بن عمرو بن الحارث راجع حديثه وبها يعرفون منهم أفي بن كعب بن
قيس بن عتيق بن معاوية وأبو جبيب بن زيد بدوى * معاوية هروية بن عمرو بن مالك بن النجاد
منهم حسان بن ثابت بن المثنى بن حوام شاعر النبي عليه الصلاة والسلام أبو طلحة وهو زيد بن سهل بن
الأسود بن حوام * لمعان بن عدي بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزيمة منهم سليمان بن لمعان
وحوام بن لمعان بدوان قتلا يوم بئر معونة ومنهم صرمه بن أنس بن صرمه صاحب النبي صلى الله عليه
وسلم ومخزوم بن عامر بدوى وطمر بن أمية بدوى قتل يوم أحد وأبو حكيم وهو عمرو بن ثعلبة بدوى وأبو
خارجة وهو عمرو بن قيس بدوى وابنه صبرة أبو سليل بدوى وثابت بن خنساء بدوى قتل يوم أحد وأبو
الأعور وهو كعب بن الحارث بدوى وابو زيد أبو الستة الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبنو الحنظلة الذين ذكرهم حسان في قوله * دباد من بني الحنظلة قفر * مازن
ابن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزيمة منهم جبيب بن زيد قطع صلبه يده وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثه إليه وعبد الله بن كعب من الذين تولوا وأعينهم بقيس من الدمع بدوى وقيس بن أبي
صهبة بدوى وغفر بن عمرو وعقبى * بنو الحارث بن الحارث راجع منهم عبد الله بن ربيعة الشاعر بدوى
عقبى ثعلبة بن خالد بن زيد بدوى قتل يوم قريظة وسعد بن الربيع بدوى عقيب عقيب ثعلبة قتل يوم أحد
وخارجة بن زيد بدوى عقيب ثعلبة قتل يوم أحد وابنه زيد بن خارجة الذي تكلم بعقوبته وثابت بن
قيس بن شماس خطيب النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم الجمامة وهو علي الأصم وبشير بن سعد
بدوى عقيب وأبو النعمان بن بشير بن زيد بن أرقم وابن الأظينة الشاعر وبنو النجار الشاعر بدوى
وأبو الدرداء وهو عوف بن زيد بن عبد الله بن زيد الذي أرى الأذان وسبيع بن قيس بدوى ومهام بن
كعب الشاعر * بنو خندة بن عوف بن الحارث بن الحارث راجع منهم أبو مسعود عقيب بن عمرو بدوى عقيب
وعبد الله بن الربيع بدوى وأبو سعيد الخدري وهو مسعر بن مالك بنو ساعدة بن كعب بن الحارث راجع
منهم سعد بن عباد بن دايم كان من النصارى وهو الذي دعا إلى نفسه يوم سقيفة بني ساعدة والمثنى بن عمرو
بدوى عقيب ثعلبة قتل يوم بئر معونة وأبو دجانه وهو مالك بن أوس بن خرشة وسهل بن سعد وأبو أسيد
وهو مالك بن ربيعة قتل يوم الجمامة ومسلم بن خالد بن عوف بن الحارث راجع منهم الزمان بن زيد
الشاعر جاهلي ومالك بن العيلان بن زيد بن سالم بن الأصم الذي قتل القيطون * العوف بن هوقم بن
عمرو بن عوف بن الحارث راجع منهم عباد بن الصامت بدوى عقيب وخالد بن الرخن بدوى والحارث بن
حرمة بدوى * بنو ياضة بن عامر بن ذوق بن منهم زياد بن لبيد بدوى وفروة بن عمرو بدوى عقيب وخالد
ابن قيس بدوى وعمرو بن النعمان رأس الحارث راجع يوم بعثت وابنه النعمان صاحب دابة المسلمين بأحد
ابن العيلان بن زيد بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحارث راجع ومن بني العيلان عبد الله بن نضلة
ابن مالك بن العيلان البدوي قتل يوم أحد وعياش بن عباد بن نضلة وسليمان بن زيد بدوى وعصمة بن
الحصين بن ربيعة بدوى وأبو خزيمة وهو مالك بن قيس الحبلى وهو سالم بن قيس بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن الحارث راجع الحبلى لعظم بطنه منهم عبد الله بن أبي ابن مالول رأس المنافقين وابنه عبد الله بن عبد

كاسها * متفاح الادواح عن ارجائها * وكان اذان فرجت لرقه لونها * تمتاز عذرا ايمانها

الادعية عند حنح صفاتها
تزداد من كرم الطباع
يقدمها
قوتهم الايام من اجزائها
لا شيء اعجب من تولد بها
من سقمها او دوناتها من
ذاتها

(وقال)

ان دمت وصف الراح
فانت بما
فيها من الاوصاف من
قرب

هي ما باقوت وان فرجت
في كساها بالبارد العذب
فكساها وجباها ذهاب
كالتة بالذو الرطب
(ولا هل العصر)

فيها الدنيا مشوقة ريقها
الراح *

أخذ من قول ابن الرومي
في صاهدين غلغل
فتى هاجر الدنيا وحرم
ريقها
وهل ريقها الا الرحيق
المورد

ولو طمعت في عطفه
وصاله

أباحته منها ثم شأ لا يهرد
انجر أشبه شئ بالدنيا
لا اجتماع الذات والمراة
فيه لا محرم صباح السرد
ولكنه مفتاح الشroud
لجل شئ سر وسر الراح
السرو ولا يطيب المدام
الصافي الامع التديم
المصافي (ومن الفاظهم

الله شهد بدرا وقتل يوم اليمامة وأوس بن خولى بدوى * بنوزد بن قين بن عامر بن ذوق بن حادثة بن
مالك بن حنضل بن جشم بن الحزرج منهم ذكوان بن عبد قيس بدوى عتيق قتل يوم احد وابو عبادة
سعد بن عثمان بدوى وعقبه بن قيس بدوى والحارث بن قيس بدوى وابو عياش بن معاوية فارس حذوة
بدوى ومعهود بن سعد بدوى ورفاعة بن واقع بدوى وابو رافع بن مالك أول من أسلم من الانصار * بنو
سلمة بن سعد بن هلي بن أسد بن شاردة بن جشم بن الحزرج منهم جابر بن عبد الله صاحب النبي عليه
الصلاة والسلام ومعاذ بن الصحبة بدوى وخراش بن الصحبة شهد بدرا بفسن وعقبه بن أبي عامر بدوى
ومعاذ بن عمرو بن الجوح بدوى وهو الذي قطع وجل أبي لهب وأخوه معوذ بن عمرو قتل يوم بدوى وابو
قتادة واسمه النعمان بن دحي وكعب بن مالك الشاعر وابو مالك بن أبي كعب الذي يقول
لعمر أيتها ما تقول حليتي * الاقرعنا مالك بن أبي كعب

ويشمر بن عبد الرحمن والزبير بن حادثة وابو الخطاب هو عبد الرحمن بن عبد الله ومن بن وهب هؤلاء
الخمس عشرة وعبد الله بن عتيق قاتل ابن أبي الحقيق هذا نسب الانصار * (خزاعة) وهو عمرو بن
دبيعة بن حادثة بن عمرو بن عامر وانما قيل لها خزاعة لانهم فخر عوامن ولد عمرو بن عامر في اقبالهم من
الجن وذلك ان بني مازن من الازد لما فرقت الازد من اليمن في البلاد نزل بنو مازن على ماء بين قريتين ومع
يقال له غسان فن شرب منه فهو غساني وأقبل بنو عمرو فافترعوا من قومهم ففترعوا ثم أقبل أسلم
ومالك بن مكيان بنو قيس بن حادثة ففترعوا فاسموا خزاعة وافترقوا في الازد فالا انصار وخزاعة يارق
والسكن وغسان كلهم الازد في جميعهم من عمرو بن عامر وذلك ان عمرو بن عامر ولد له حقة والحارث
وهو محرق لانه أول من عذب بالنار وتعلية العنقا وهو ابو الانصار وخزاعة وابو خزاعة وابو حارثة ومالك
وكعب ووداعة وهرقي همدان وعوف وذهل وهو وائل وهمران فخر شرب ابو حارثة ولا همران ولا وائل
من ما عسان فليس يقال لهم غسان * (بطون من خزاعة) * خليل بن حبشية بن سلول بن كعب بن
دبيعة بن خزاعة وهو كان صاحب البيت قبل قرش منهم الحارث بن خليل بن حبشية الذي باع
مفتاح الكعبة من قصي بن كلاب وهلال بن خليل وكرز بن علقمة الذي قفاثر النبي صلى الله عليه
وسلم حتى دخل الغار وهو الذي اعاد معالم الحرم في زمن معاوية فقصي الى اليوم وطارق بن باهية
الشاعر * غير بن حبشية بن سلول بن كعب بن دبيعة بن خزاعة بن بني غير بشر بن سفيان الذي كتب
اليه النبي صلى الله عليه وسلم في حجة بن عمرو الذي ذكره ابو الكثر في شجرة ومن ولده قبيصة بن
ذؤيب بن حجة ومالك بن الهيثم بن عوف * كليب بن حبشية بن سلول بن كعب بن دبيعة بن خزاعة
منهم الصفا بن عبد مناة الشاعر وخراش بن أبي أمية حليف بني مخزوم وهو الذي هم النبي عليه
الصلاة والسلام * طاهر بن حبشية بن سلول بن كعب بن دبيعة بن خزاعة منهم حفص بن هاجر الشاعر
وقرة بن اياس الشاعر وكان ابنه يحيى بن قرة سيد قومهم طهية بن قبيد الله بن كبر بن الحدا حبة الشاعر
واسمه قيس بن عمرو بن خزاعة بن عمرو بن حبشية بن سلول بن كعب بن دبيعة بن خزاعة منهم أكثر بن أبي
الجنون وسلمان بن صرد بن الجنون ومعتب بن الكوع الشاعر * ام معد وهي تاتكة بنت خليف
التي نزل بها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجرة الى المدينة عناهرة بن عمرو بن حبشية بن سلول بن
كعب بن دبيعة بن خزاعة منهم هرا بن حصين صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وسعيد بن سارية
ولي شطة علي بن أبي طالب وابو جعة جد كثير هرة وجعدة وابو الكثر بن ابي عبد العزيز * ملج بن
خزاعة منهم عبد الله بن خلف قتل مع عائشة يوم الجمل وأخوه سلمان بن خلف كان مع علي يوم
الجمل وابنه طهية بن عبد الله بن خلف يقال له طهية الطلمحات وهو اجد العرب في الاسلام * عمرو

ابن سالم الذي يقول

لاهم اني ناشد همدا * حلف اينا وابيه الاثام

ومتهم كثير عزة الشاعر كنيته ابو عبد الرحمن * على بن خزاعة منهم يديل بن ووفاء الذي كتب اليه النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الى الاسلام وابنه عبد الله بن يديل ونافع بن يديل قتل يوم مرجعونة ومحمد بن ضمرة كان شمر بن ذوالجهمسان بن عمرو الذي جاء يقتل اهل بدر الى مكة واسلم بعد ذلك * سعد ابن كعب بن خزاعة منهم مطرو بن كعب الذي ربي في عبيد ماضي وهو بن الحر صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وابو مالك القاعد وهو اسد بن عبد الله والحصين بن فضالة كان سيد اهل تمامة مات قبل الاسلام والحارث بن اسد صاحب النبي صلى الله عليه وسلم * المصطلق بن سعد بن خزاعة منهم جويرية بنت الحارث زوجة النبي عليه الصلاة والسلام واخوه خزاعة وهم يفسون في خزاعة * اسلم ابن قيس بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم برة بن الحبيب صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وسيلة ابن الاكوع صاحب النبي عليه الصلاة والسلام وملك كان بن اقصي بن حارثة بن عمرو بن عامر ومنهم ذوالشمالين وهو عمار بن عبد هو وشهد بدر امم النبي صلى الله عليه وسلم وملك بن الطلائع كان من المستخرجين من النبي صلى الله عليه وسلم ونافع بن الحرث ولي مكة لعمر بن الخطاب * مالك بن اقصي بن عمرو بن عامر منهم عور بن حارثة وسليمان بن كثير بن قيس بن العباس قتلوه ابو مسلم بنجراسان * سلامان بن اسلم بن اقصي بن حارثة بن عمرو بن عامر منهم حوذ بن ذراح كان شمر بنما وابو برة صاحب النبي عليه الصلاة والسلام فرغت خزاعة (بارق والهمن) ولدهدي بن حارثة بن عامر سعد وهو بارق وهو ارمهم الهمن فخر خزاعة وبارق والهمن بن بني حارثة بن عمرو بن عامر * فن بارق سراقه بن مرداس الشاعر وجعفر بن اوس الشاعر ومنهم النعمان بن خزيمة جاهلي شريف وبارق والهمن لا يقال لهم عافان وعافان ما بالمثل فن شرب منه من الازد فوهضاني ومن لم شرب منه فليس بغساني وقال حسان

اماسات فاما شمر فحبيب * الازد نسبتنا والماء عافان

ومن الهمن عرقبة بن هزيمة الذي حياه الموصل بعد انه في بارق ومتهم برة وملاس وبعيلة وشبيب والمعي بنو الهمن * هجر بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد ومنهم ابو شجرة بن هينة هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومتهم صيفي بن خالد بن سلعة بن هرم بن العتيق هو ابن الازد بن هجران بن عمرو بن المهلب بن ابي صفرة واسم ابي صفرة طالم بن سراق وجديع بن سعد بن قبصة ومن العتيق هجرو بن الانصاف قتل مع عائشة يوم الجمل وابنه ذياب بن هجرو كان شمر بنما وابو برة قطنة الشاعر ويقال ان العتيق بن هجران بن عمرو بن اسد بن خزيمة فلهذا بنو هجران بن عمرو بن عامر وهم المحجرو والازد والعتيق (ومن بطون الازد) بنو ماضعة بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الازد اليهم نسب القيس الماضعة كان اول من دعي بها بنو هجران بن كعب بن الحرث بن كعب بن عبد الله بن مالك ابن نضر من الازد ومنهم جمعة بن الحرث بن رافع وفيهم بنو التمز بن هتمان بن النضر بن هجران ومنهم ابو الكندوس صاحب ابن مسعود قتل يوم البعاور ابو الجهم بن حبيب كان واليا لابي جعفر وابو هريرة وهو حديثه بن عبد الله صاحب ابيهم يوم دتمه والحرث بن حضيرة الذي يحدث عنه وعطال بن الحسن كان فارسا بنجراسان وفيهم من هجران بن وحو بطون وزياد بطون ومعاوية بنو شخص بن عمرو بن غنم بن غالب بن هتمان بن نضر بن هوازن فن بني خندان صبرة بن سليمان كان داس الازد يوم الجمل وقتل يومئذ ومن بني معاوية بن شمس المجندي بن المستكين صاحب هتمان وابنه جعفر وكتب النبي عليه الصلاة

من سفن ذهب او دني
ابكار خافت ومجلس
انخذت فيه الاوتار تخواب
والانداح تنابوب اعلام
الانس خائف والسن
اللاهي ناطقة فحن بن
بدور وكاسات تدور بدور
راح وشعوس اقداح قد
نشأت فحسامة التدمع
بساط الورد مجلس قد
نفضت فيه عيون التوجس
وناحت بحجار النارج
وقفت فارات النارج
ونظمت السن العندان
وقامت خطباء الاوتاد
وهبت رياح الاقداح
وطمعت كواكب التندان
وامتدت معاه الله
مجلس من راء حسب
الجنان قد اصطف
عونا فاعلمت في قدف
من الارض ونقضت
فصوصها فنقلت الى
مجلس الانس والاهود
فمن الله وشامه ونشر
الانس اعلامه قد هبت
للانس ويحرقها الراح
وسحابها الاقدار وعودها
الاوتاد ورانها الاغلام
قد فرغنا اللهو والذهر
عنا في شغل جل هذا من
قول بعض اهل العصر
كم جوى مثله دسم مثل
ودم قد طل اننا طلل
ولال كال الجندبا
لعب الدين مرات الكاله

اذفر غنايته للهو وقد * يا ابت الاقدار عتاني شغل

حبيب داعي اليا بالوي * لوتحي الدهر عنا وقتل

العشاق مرته الوعة القراق مزج نادر الراح ينو والماء راح كأنها معصومة ومن وجنة **٢٥** الشمس في كاش كأنها خروطة

كان شر بقاوه الذي ابتدأ منافرة بحيلة وقصاعة وفي بحيلة قسرين بمقرتهم خالد بن عبد الله
القسري صاحب العراق ومنهم بنو أحسن وهم بنو علقمة بن عقر بن أنمار بن أراش بن عمرو بن الذوث
وبنو زيد بن العتوب بن أنمار وبنو دهم بن معاوية بن أسلم بن أحمر ردها هار الذي هو من قبائل
بجيلة هدم وهديم وأحسن وعادية ومعدة ونينان وعمر يشة بن زيد * (أخيم) * هو ختم بن أنمار بن
أش بن عمرو بن العتوب بن أنمار بن العتوب ففي ختم عقرس وباهس وشهران فيها الشرف والعدد
هن بن شهران بنو قصافة بن عامر بن ربيعة منهم أسماء بنت حميس ومالك بن عبد الله الذي قاد
خيل ختم إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومن ربيعة بن عمرو بن نفيل بن حبيب دليل الحبشة على
الكعبة وهو القائل

وكلهم مسائل عن ثقل * كأن عسلى العيشان دنيا
وما كانت دلالتهم بزين * ولكن كان ذلك على شينا
فانك لو رأيت ولم تربه * لدى جنب الحصب ماراينا
اذلم تقصر حى ابدا بشى * ولا ناسى على ما فات عينا
حسنت الله اذا هرت طيرا * وحصب جهارة ترى علينا
ومن ختم شعث بن قصافة وهو الذي هزم همدان ومذحجوله يقول الشاعر
وجرؤمة لم يدخل القل وسطها * قرينة أناس كثير عديدها
مليحة فيها قواوس شعث * بنوه وابناء الأقيصر جيدها
ومنهم جهران الذي يقول

اقسمت لأموال الاحرا * وان وجدت الموت طعما مرا * اخاف ان اخدع او اغرا
ويقال ان ختم اسمها قبل وانما ختم جل كان لهم نسبوا اليه (همدان) هو همدان بن مالك بن زيد بن
اوسلة بن ربيعة بن الحيا بن مالك بن زيد بن كهلان فولدت همدان حاشدا وبكلا ومنهما تفرقت
همدان فن طاون همدان بشام وهو عبد الله بن اسعد بن حاشد ومنهم ناعظ وهو ربيعة بن مزن بن حاشد
ابن جشم بن حاشد وسط مسروق بن الاجدع ومن الناس من يزعم انه وداعة بن عمرو بن عامر بن الازد
ولكنهم اتسبوا الى همدان ومن همدان بنو السبعين الصعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم
ابن حاشد منهم معيد بن قيس بن زيد بن حبيب بن معدي كرب بن سيف بن عمرو السبعين الحرث بن حميرة
الذي يمدحه اعشى همدان بقوله

الى ابن حميرة تحدى بنا * على انها القلس الضمر

ومن بني بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بنو حوب وهم الحرثيون ابن شهاب بن مالك بن
ربيعة بن صعب بن لوغان بن بكيل وبنو ادريس بن عادم بن مالك بن معاوية بن صعب بنو شامر وهم
بنو ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب وهم الذين قال فيهم على بن ابي طالب رضي الله عنه يوم الجمل
لوقت عديهم انما عبد الله حق عبادته وكان اذا دأبهم اتمثل ويقول الشاعر

ناديت همدان والابواب علقمة * ومثل همدان سنى قهقه الباب
كالهندواقي لم تغل مضاده * وجنة جل وقلب غير وجل
(وقال فيهم على بن ابي طالب كرم الله وجهه)

لهمدان اخلاق ودين يزعمهم * وناس اذا قوا وحسن كلام
فلو كنت بوابا على باب جنسة * لقلت لهمدان ادخلوا اسلام

قول الطائي
* كأنهم من خدة عصر *
وقال عبد السلام بن
وقبان بن عبد السلام
الملك بديل الحن الشاعر
المشهور

معتقة من كف طي كأنها
تناولها من خدة فأدأرها
عشت الصهاية في عظامهم
وترقت الى هامهم وماتت
في اعناقهم ومالت
بأطرافهم وسارت فيهم
الكؤوس وانانت فيهم
سورة الحقد دوس وشريت
عقولهم وملكت قلوبهم
وقال أبو نواس وهو استاذ
الناس في هذا الشأن

مسقة الطلول بلاغة
القدم
فاجعل صفائك لابتة
الكرم
تصف الطلول على الناح
بها

أقذو العيان كتاب العلم
واذا وصفت الشيء متبعا
لم تخل من غلط ومن وهم
(وقال)

الكاس أهواها وان
جلبت عن النظر والجليل

(وقال)

قتلته بشرب هقار
نشأت في جحيم الزمان
قتلناها الجعد بن حنق
في انصاف شطوور الدنان
وافتر عاترة الطم نهما
نرق البكر ولين العوان
واحتسبنا من دحيق
هتيق

وشد يد كاهلي في لبنان
لم يفتقها منزل القوم حتى
تجمعت مثل نجوم السنان
أو كمرق السام تنشق منه
شعب مثل انفراج البنان
(وقال)

وخسدين لذات معلل
صاحب
يقتات منه فكاهة ومزاح
قال ابني المصباح قلت
له أشد
حسي وحسبك ضوءها
مصباحا
فكسبت منها في الزجاجة
شربة
كانت له حتى الصباح
صباحا

(وهذا كقولها)

ونجارا نحت عليه ليل
فلاض قد نعين من السفار
فترحموا الذكر في مقتلته
كهنهم وشكالم الجمار
أبني لي كيف صرت إلى
بحري
وجفن الليل مكتحل بقار
قتلته ترفق في فاني
وأيت الصبح من خلل
الذياد فكنان جوابه ان قال كلا * وما صبح سوى ضوءه العقار * وقام إلى لبنان فسدفاها * وأعبا

ومن أشراف همدان بن مالك بن حرم الدلاقي وكان فادسا شاعرا ومنهم محمد بن مالك الحميري وكان يحبر
قر بشاق الجاهلية على اليمن وفي همدان دهم وهم رهط أعشى همدان وفيهم خيران وهو مالك بن زيد
ابن جهم بن حاشد وفيهم والآن بن سابق بن فاسح بن رافع منهم مالك بن حرم الذي يقول
وكانت اذا قوم غزو غزو غزوتهم * فعمل اناف ذاك همدان ظالم
مقي تجع القلب الذي وصاوما * وانفاجبا ليجتنبك المظالم

ومنهم أروحي بن دهم بن مالك بن معاوية بن صعب بن رومان بن بكر منهم ابو دهم بن مظهم الشاعر
هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عشرين ومائة سنة وفي همدان الهان بن مالك وهو أخو
همدان بن مالك منهم حوشب قتل بصفي مع معاوية (كندة) * كندة بن هقير بن عدلي بن الحرث
ابن مرة بن ادد بن زيد بن شبيب بن غريب بن فريد بن كهلان بن بطون كندة الرايش بن الحرث بن
معاوية بن كندة منهم شرح بن الحرث القاضى ومنهم معاوية الا كرمين الذين مدحهم الاعشى
ومنهم الاشعث بن قيس بن معديكر بوالصباح بن قيس وشربيل بن السطح ولى حصن ومحمد بن
هدى بن الادبر صاحب على وهو الذي قتله معاوية بصبر ومنهم بنو مرة بن جهمهم مع عبد الكوفة
ومنهم الاسود بن الارقم ويزيد بن فروة الذي اجار خالد بن الوليد يوم قطع نخيل بني وليعة وفي كندة
معاوية الاولاد سمى بذلك لكثرة ولده ومنهم جهم الفردي سمى بذلك لجموده واهل اليمن يسمون الجواد
الفردي وهو معاوية بمقع العبد كان لا يتخذ أحدا معسيفا الا قطع لجماده هن بني جهم الفردي الملوكة
الاربعه نخوس ومشرح وجدوا بضعة واختهم العمرة بنو معديكر بن وليعة بن شربيل بن جهم
الفردي ومنهم الذين يقول فيهم الشاعر

نحن قتلنا البعر اوبعه * نخوس مشرخوا جدا بضعة

ومن بني امرئ القيس بن معاوية جاسر حيوة القبيصة وامرئ القيس بن السمط ومن أشراف بني
الحرث بن معاوية بن فودم امرؤ القيس الشاعر بن جهم بن عمرو بن جهم كل المراد ابن عمرو بن معاوية
ابن الحرث بن فودم مملوك كندة ومنهم جهم بن الحرث بن عمرو وهو ابن أم قطام بنت هوف بن عجل
الشيباني ومن بطون كندة السكاسك والسكون ابن اشرس بن كندة ومنهم معاوية بن خديج فأنل
محمد بن ابي بكر ومنهم الجون بن يزيد وهو اول من هدد الحلف بين كندة وبين بكر بن وائل ومنهم
حصن بن غير السكوني صاحب الجحش بعد مسلم بن عقبة صاحب الحجرية ومنهم السكوني شبيب
ومنهم هدي وسعد ابنا اشرف بن شبيب بن السكوني واهما متحجب بنت ثوبان بن مذحج اليها يفسدون
هن اشراف شبيب بن غزاة الشاعر جاهل وهو دبيعة بن عبد الله وحاتة بن سلمة كان على السكون
يوم حسياف وهو يوم اقتتل معاوية بن كندة وكانت من بشر الذي ضرب عثمان يوم الدار والسكاسك
ابن اشرس بن كندة منهم الفضالك بن دمل بن عبد الرحمن وهو بن مانع الذي دعى اهل الشام انه
قتل همدان بن ياسر ويزيد بن ابي كشة صاحب الحجاج اقضى نسب كندة (مذحج) * هومن بن
ادد بن فريد بن شبيب بن غريب بن فريد بن كهلان بن بطون كندة الرايش بن الحرث بن
والاشعر بن اددو قال ابن السكالي ان مذحج بن اددو هو الا انعام وله ثلاثة نفر مالك بن مذحج وطيس بن
مذحج والاشعر بن مذحج بن قيساف مذحج سعد العشرة من مالك بن اددو ولده الحكم بن سعد العشرة
وهو قبيل كبير منهم ابراهيم بن عبد الله الحكمي قتله الترك ايام عمر بن عبد العزيز وهم موالي ابي
نواس وفي بعضهم يقول

يا شريق النقص من حكم * نمت عن ليلى ولم اتم

حتى انني متوسدا بيمينه
سكروا أسلم وجهه للرايح
(وقال الضمير يري وذ كر
شربا)

نازعهم كاسا فقال نسعها
مسكنا ضرع في الاناء
عقبا

شقت فتاع القجر لما
فادرت

كف النديم قناه هاشم وقا
صنعت سواد دجا خرة
لونها

فكاه سيم أعيد عقبا
(وقال أبو الشيب)
وكاس كسا الساق لنا

بهذه
حواشيل اسقم من ريقة
الغيب

كان اطراد الام في جنباتها
ترشح ماء الدفي سبب
الذهب

سقا بها والليل قد شارب
واسه

فزال بجناء الزجاجة
مختضب

(وقال أبو عدى الكاتب)
وليس لها دحم طوصفة
لغات ولا جهم يناسفة

لأس
ولنه كالبرق اومض ماضيا
فلم تبق منه غير ما ند كبر

النفس
(وقال ابن المعتز)
الافسقتنا اقدمش العصب
في الدجا

عقاوا كمثل النادر جراه

فخرقا فبالا احايته بنانه * يلهي ياقوت اودا عرجوا * ولما اربنا المزايج تسعرت * وخلصت سيناها رقا تدكشف

وانما سمى سعد العشيرة لانه لم يمت حتى ركب معه من ولده وولد ولده ثلثمائة رجل ومنهم هجر بن بشر
ومنهم بنو دقة بن مظالم ومن بطون سعد العشيرة جعفر بن سعد العشيرة بن علي بن اددو صعب بن سعد
العشيرة دخل في جعفر بن ولده سعد العدل ونجد وكان العدل على شرطه تبع وكان اذا اذقتل رجل
قال يعمل على يدي عدل وهو قول الناس فلان على يدي عدل اذا كان مشرفا على الهلاك ومن اشرف
جعفر ابوسيرة وهو بن بدين مالك كان وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه ومنهم شر احميل بن
الاصهب كالي بعد العرب غارة كان يغزو ومن حضر موت الى البلقاء في مائة فارس من بني ابيه فقتله
بنو جعدة فقيه يقول نابغة بني جعدة

اوحنا معدا من شر احميل بقدا * اواها مع الصبح الكواكب مظفرا
وهلقمة الحراب ادرك وكضنا * يذو الرمث اذ صام النهار وهجرا
فزع بن قيس صاحب علي بن ابي طالب وضي الله عنهم ومنهم الاشعر بن ابي هجران الذي يقول فيه
اوبد دعه بني مازن * وداني الملى بياض العين
خايل سلان مختلف بيننا * اريد العلاء ويحيى العن

ومنهم هيب الله بن مالك الفاتك الجوفي ومن بني سعد العشيرة اودو بن يدواسه منبه وهما ابنا صعب
ابن سعد العشيرة بن يد الاصغر وهو منبه بن اود بن صعب بن سعد العشيرة ومنهم ابو المعز الشاهر
ومنهم الزخافر وهو طاهر بن حبيب بن سعد بن منبه بن اود ومنهم عبد الله بن اديس الفقيه ومنهم الاقو
الشاهر واسمه صلابة بن هرو ومنهم بنو رمان بن كعب بن اود ومن ولده عاقبة بن زيد العاصي وبنو فزون
لهم مسجد بالكوفة بن يزيد بن صعب بن سعد العشيرة واسمه منبه وهو زيد الكبر من ولده زيد الاصغر
وهو زيد بن دبيعة بن زيد بن صعب ومن بني زيد الاصغر هرو بن معد كرب وطاهر بن الاستم
الشاعر ومعاوية بن قيس بن سلفه وهو الافكل وكان شربا وانما سمى الافكل لانه كان اذا غضب
اودع ويقال الافكل من بني زيد الكبر ومنهم المحرث بن هرو بن عبد الله بن قيس بن ابي هرو بن
دبيعة بن طاهر بن هرو بن زيد الاصغر فهذه سعد العشيرة ومن مذج جنب وصداه وهما بنو
جنب منبه والمحرث والملا وسحان وشمران وهقان فهؤلاء الستة وهم جنب بنو زيد بن حبيب بن ادة
ابن خالد بن مالك بن ادد وانما قيل لهم جنب لانهم جانبوا اخاهم صداد وحالفوا سعد العشيرة وحالفت
صداه بن المحرث بن كعب بن جنب وطلبان الحمى الفقيه ومنهم معاوية المحرث بن هرو بن معاوية
صاحب لواء مذج وهو الذي اجارهم لاهلا في ذلك يقول مهلهل بن دبيعة اخو كليب وائل

اهذرون تغلب بما القيت * اخبني الاكر من من چشم
اكرها فقد هذا الاقامتي * جنب وكان الخناسم ادم
لوا بانسين جاء بطنها * فمسل ما انف خاطب يدم

قوله وكان الخناسم ادم اي اساق اليها في مهر هاقبة من ادم * صداه بن يزيد بن حبيب بن ادة بن خالد
ابن مالك بن اددوهم خلفاء بني المحرث بن كعب بن مذج * هارم منبه بن ادة بن خالد بن مالك ومنهم
دزان بن سعيد بن قيس بن سرح كان من اشرف اهل الشام وبنو المحرث بن كعب بن حبيب بن ادة بن خالد
ابن مالك بن اددو هو يست مذج منهم وهسل بن في بني المحرث وهو الذي يقال لا يكلم وهسل وكان
شربا ومنهم الهليل بن حرق ومنهم بنو حسان بن دبيعة منهم النجاشي واسمه قيس بن هرو وفيهم
بنو المعقل بن كعب بن دبيعة منهم مدموي بن ادة بناسلة بن المعقل قبل لهم المراتد ومنهم المأمور بن
معاوية اجعت عليه مذج وراحم بن كعب ومنهم الجلاح الذي قتله بن طاهر بن الطليل يوم قيص

فخرقا فبالا احايته بنانه * يلهي ياقوت اودا عرجوا * ولما اربنا المزايج تسعرت * وخلصت سيناها رقا تدكشف

أَذَا مَا تَحْتَوَى
فَقُلْتُ بِشَاجِنِي يَقْلِبُ
طَرَفَهُ

بِأَمْرِ مَنِ نَجْوَى الْأَمَانِي
وَالْعَفَا

(وَقَالَ)

إِلَهِ هَجَّ عَلَى دَارِ السُّرُورِ

فَلَمْ

وَتَسَلِ ابْنَ لَدَائِي وَأَيْنَ

تَكَلَّمِي

وَقُلْ مَا حَاتَ بِالْعَيْنِ بَعْدَكَ

لَفْظٌ

سَوَاءٌ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمِي ذَلِكَ

فَاعْلَمِي

وَصَفَّرَ مِنْ صَبْغِ الْمَزَاجِ

بِرَأْسِهَا

أَذَا مَرَجَّتْ كَلِيلُ دُو

مَنْظَمٌ

قَطَعْتَ بِهَا هَرَّ الذَّبْحِ

وَشَرَبَهَا

خَلَامَةُ الْأَحْشَاءِ نَوْدِيَّةٌ

الدَّمُ

كُتِبَ أَبُو الْفَضْلِ بَذِيْعٌ

الزَّمَانُ إِلَى أَبِي طَارِعِ دَلَّانَ

ابْنِ مُحَمَّدِ الضَّيِّ بِتَرْجَمَةٍ مِنْ

بَعْضِ أَقَارِبِهِ

أَذَا مَا أَهْرَ بِهِيَ أُنَاسٌ

حَوَادِثُهُ أُنَاسٌ بِأَخْرَجَ مِنْ

قَتْلِ لَلْأَمْتَيْنِ بِنَا أَفْقُوا

صَلَبِيٍّ أَشَامَتُونَ كَلَامَتِنَا

أَسْبَنَ مَا فِي أَهْرٍ حَوْمَةٍ

بِالْأَوْتَابِ وَخَصْمِهِ

بِالْزُفَافِ فَهِيَ يَدُوهُ

الْحَفْصُ إِذَا سَاءَ وَبِخَصِّ

بِالنَّعْمَةِ الرَّؤُوسَاءِ فَلْيُفَكِّرْ

أَشَامَتُ فَلَنْ قَالَ أَهْلَتْ

الرَّيْحُ وَعَبْدُ يَغُوثُ بْنُ الْحَرِثِ الشَّاعِرُ قَتَلَ التَّيْمُومَ الْكَلْبِيَّ وَهُوَ الْقَائِلُ

أَقُولُ وَقَدْ شَدَّ وَالسَّائِي بَعْدَهُ * أَلَا أَلْ تَعِي اطْلُقَا مِنْ السَّائِيَا

وَتَضَعُكَ مَنِي شَيْخِ عَثْمِيَّة * كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي اسْبِرَاجِيَا

وَمِنْهُمْ بَنُو قَتَانِ بْنِ سُلَيْمٍ مِنْهُمْ الْحَصْبِيُّ ذُو الْقُضْبَةِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ شَدَادِ بْنِ قَتَانٍ وَهُوَ دَأَسُ ابْنِ الْحَرِثِ عَاشَ مِائَةً

سَنَةً وَكَانَ يُقَالُ لَأَخْتُهُ لَيْلَةُ فَارَسُ الْأَدْبَاعِ ثَلَاثَ هَجْدَانِ مِنْ وَلَدِهِ كَثِيرٌ مِنْ شُهَابِ بْنِ الْحَصْبِيِّ وَمِنْهُمْ مَجْدُ

ابْنِ ذُهْرَةَ بْنِ الْحَرِثِ وَفِي بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبِ الصَّبَابِ مِنْهُمْ هَذَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي قَتَلَ الْمُنْتَشِرَ الْبَاهِلِيَّ وَفِيهِمْ

بَنُو الدَّنَانِ وَفِيهِمْ ذُو بَيْنِ النَّضْرِ صَاحِبُ عَلَى وَالرَّيْسُ بْنُ ذُو بَادِيٍّ خُزَّاسَانُ أَمَامُ مَعَاوِيَةَ وَالتَّابِغَةُ الشَّاعِرُ

وَأَسْمَةُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هَوْلَانَ وَنَحْوُ الْحَرِثِ بْنِ كَعْبِ * الصَّبَابِ بْنِ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ كَعْبِ مَقْتُوحَةُ الصَّادِقِ وَفِيهِمْ

ابْنُ صَعْبَةَ مَكْسُورَةُ الصَّادِقِ مِنْ بَنِي مُسَلَّةَ طَاغِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدْنَةَ بْنِ بَطْنِ مَذْحِجٍ

مُسَلَّةُ بْنُ طَاغِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ خَالِدِ بْنِ مَالِكٍ فَهُوَ مَذْحِجٌ ذُو مُسَلَّةَ كَنَانَةٍ وَأَسَدٌ مِنْهَا تَفَرَّقَتْ مُسَلَّةُ

* كَنَانَتُهَا أَسَدٌ بِأَنْصَلَةَ مِنْ بَنِي كَنَانَةَ بْنِ مُسَلَّةَ بْنِ صَوْبِغٍ وَتُعَلَّبَةُ ابْنُهَا قُزَّارٌ وَأَمَّا حَبَابَةُ بِهَا يَعْرِفُونَ مِنْهُمْ

ابْنُ أَبِي بَيْعَةَ بْنِ صَبِيحٍ الَّذِي يَقُولُ لَهُ هَمْرُ بْنُ مَعْدِي كَرُوبٍ

عَمَّا فِي لَيْقَتَلَنِي أَبِي * نَعْلَمَةُ قُفْرِيَّةُ بَغْتِ الْمَيْدَا

وَمِنْ بَنِي حَبَابَةَ طَاغِرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْقُدْسِيِّ ابْنِ الْحَبَابَةِ لَشَاعِرٍ جَاهِلِيٍّ وَمِنْهُمْ مَذْحِجُ النُّعْمِ بْنِ هَمْرٍو بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

خَالِدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدْنَةَ بْنِ بَطْنِ النُّعْمِ هَمْرُ بْنُ بَطْنٍ وَهَبِيلُ بْنُ بَطْنٍ وَطَاغِرُ بْنُ وَجْدِيَّةَ بَطْنِ

وَحَادَةَ بَطْنِ وَكَبِ بَطْنِ هَنْ بَنِي حَذِيْقَةَ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ بْنِ النُّعْمِ الْأَشْجَرِ وَأَسْمَةُ مَالِكِ بْنِ الْحَرِثِ

وَالثَّابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمِ وَمِنْ بَنِي حَادَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعْمِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْفَقِيهِ وَنَحْوُ الْحَبَابِ بْنِ

أَرْطَاةَ وَمِنْ بَنِي هَبِيلِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعْمِ سَعْدَانُ بْنُ قَيْسٍ الَّذِي قَتَلَ الْحَصْبِيَّ بْنَ عَلِيٍّ وَفِيهِمْ بَطْنُ

عَبْدِ اللَّهِ الْقَاضِي وَمِنْ بَنِي صُهَيْبَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّعْمِ كَيْلُ بْنُ زِيَادٍ صَاحِبُ بَنِي أَبِي طَالِبٍ قَتَلَهُ

الْحَبَابُ وَفِي النُّعْمِ حَشِيمٌ وَبَكْرُ بْنُ بَنِي جَسْمِ الْعَرَبِيَّانِ بْنِ الْعَلَمِيِّ بْنِ الْأَسَدِيِّ وَمِنْ بَنِي بَكْرٍ عَوْفُ النُّعْمِ

يَزِيدُ بْنُ الْمَذْنُوقِ وَعَلْقَمَةُ بْنُ قَيْسٍ وَأَخُوهُ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ قَتَلَ عَلَى بَصْفَيْنِ وَأَخُوهُمَا يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ

وَأَبْنَاهُ الْأَسَدِيُّ يَزِيدُ الْعَابِدِيُّ وَمِنْ مَذْحِجِ عَنَسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَدْنَةَ ذُو لَدْنَسِ سَعْدُ الْأَكْبَرُ وَسَعْدُ الْأَصْغَرُ

وَمَالِكُ وَهَرَا وَخُثَامُ وَمَعَاوِيَةُ وَعَرِينَا وَعَيْكَانُ وَشُهَابَانَا وَالْقَرِيَّةُ وَأَيُّمًا * هَنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ عَنَسِ

الْأَسَدِيِّ بْنِ كَعْبِ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالْإِيمَانِ وَمِنْ بَنِي يَامُ بْنُ عَنَسِ هَمْدَانُ بِأَمْرِ صَاحِبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

وَمِنْ بَنِي سَعْدِ الْأَكْبَرِ الْأَسَدِيِّ بْنِ كَعْبِ تَنَابُحُ سَعْدِ الْأَكْبَرِ وَكَانَ كَاهِنًا وَمِنْ أَشْرَافِ عَنَسِ طَاغِرُ بْنُ

بَيْعَةَ شَهْدِي بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ طَفَرُ بْنُ بَشٍّ وَمِنْ بَطْنِ مَذْحِجِ مَرَادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ مَذْحِجٍ

ابْنِ أَدْنَةَ وَسَمِيُّ بِحِجَارِ هَنْ بَطْنُ مَرَادِ نَاجِيَةٍ وَزَاهِرُ وَأَنْجَمُ * هَنْ بَنِي نَاجِيَةٍ مِنْ مَرَادِ قُرُوءَةٍ مَسْبُوكَةٍ كَانُوا أَلِيًّا

لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فُجْرَانٍ وَمِنْ بَنِي زَاهِرِ بْنِ مَرَادِ قَيْسِ بْنِ هَبِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الْقُوْثِ وَمِنْهُمْ

أَوْسُ الْقُرْنِيِّ بْنِ هَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ هَمْرٍو بْنِ عَمْرٍو بْنِ هَمْرَانَ بْنِ قُرْنٍ بْنِ رَدْمَانَ بْنِ نَاجِيَةٍ بْنِ مَرَادِ

وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَخَلَ بِشَاعَتِهِ الْجَنَّةَ مُشَلٍّ وَبَيْعَةٌ وَمَضْرُوكٌ مِنْ

التَّابِغِينَ وَقَدْ تَمَرَّ بِهِنَّ الْحَطَّابُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي نَاجِيَةٍ مِنْ مَرَادِ نَوْعِيْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَاجِيَةٍ وَيُقَالُ

أَنَّهُمْ مِنَ الْأَزْدِ وَهَاتَيْنِ بَنِي عَرُوءَةَ الْمُقْتُولِ مَعَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَفِي نَاجِيَةٍ مِنْ مَرَادِ بَنُو جُلُوبٍ بَنِي كَنَانَةَ بْنِ نَاجِيَةٍ

مِنْهُمْ هَذَا بَنِي هَمْرٍو قَتَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّسْرِ يَوْمَ الْجَلِ قَالَ فِي ذَلِكَ

أَفِي لَمْ يَجْهَلِي ابْنَ النَّسْرِ * قَتَلْتَ عَلَيْهِ وَهَذَا الْجَلِي

وَمِنْ بَنِي زَاهِرِ بْنِ مَرَادِ قَيْسِ بْنِ مَفْشُوحٍ * (طَبِيئٌ) * هُوَطِيُّ بْنُ أَدْنَةَ وَمَذْحِجٌ وَيُقَالُ إِنَّ مَذْحَجِيَّ

شدة القهوان ظاهر ناهي الداء وقيل لا تقبأ طائفة واجيالوا المحر عند الحاجة لا يصعد

لكنه عند الكرم ينقاد وعند
الشدة انقلب الى
فلا تصورات الى
يصدر من التوجع
اعلمته والخزن لموضته
وقاء الله المكروه ووقافي
سماع الله ورفيقه بمنه
وحدايه والظلمة وطوله
(قال البديع في سياقه
أخبرهم عن الى بصر
المحواد ذي) اولها انا
وطئنا اسان في اخرنا
الانيسابور وانا والاجوار
السادة جوارا لاجرام
حططنا لرحل ومذنا
عليما الطنب وقديما كنا
تسبح بحديث هذا الفاضل
فنشوقه ونفخره على
الغيب فتعشقه وتقدرا
اذا وطننا ارضه ووردنا
حوضه يخرج لنا في
العشرة عن انشرة فقد
كانت كانه الغر بجمعنا
ومحة الادب تلمتنا وقد
قال شاعر القوم غير مدافع
أما زنا نأخر بيان ههنا
وكل شعر بيت للغريب

والفياصرة هل ينبغي لاحد ان يكون له مثل ملك سليمان الذي سخرت له الانس والجن والطير والرج
وانما هو رجل مناهل كل كاحد مثل ملك الاسكندر الذي ملك الارض كلها وباع مطام الشمس
ومغربها وبني ردما من حديد ساوى به بين العديدين ومن وراه خلقا من الناس ترقى على خلق الارض
كلها كقوة يقول الله عز وجل حتى اذا نهضت باجوج وما جوج وهم من كل حبيب يسألون فليس شيء
الهل كقوة عدد هم من هذا وليس لاحد من ولد آدم مثل آثاره في الارض ولولم يكن له الامانة
الاسكندر به التي اسماها في قعر البحر وجعل في واسها امرأة تظهر البحر كافي زجاجتها وكيف ومنا ماولك
الهند الذين كتب احدهم الى عمر بن عبد العزيز بمن ملك الاملاك الذي هو ابن الف ملك والذي نعمته
بفت الف ملك والذي في مريضه الف فيل والذي له نهران بينتان العود والقوم والجوز والسكانور
والذي وجد رحمه على اثني عشر ميلا الى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيئا ما به فاني ارجو ان تبعث
الى رجل اعلمني الاسلام و يوقني على حدوده والسلام وان زعمته انه لا يكون الفخر الانبوة فان منا
الانبياء والمرسلين طائفة من لدن آدم ما خلا ربعة هؤلاء صاحبهم وعبدوا منا المفسططون من
العالمين آدم ونوح وهما العنصران اللذان تفرع عنهما البشر فمن الاصل وانتم النزع وانما انتم
غصن من اقصا تنافقوا لولاه هذا ما شتم وادعوا ولم تزل الامم كلها من الالهاجم في كل شئ من الارض
ملكك تجميعها ومذنب تضعها واحكام دين بها وخلقها تتبناها يدافع نفقتها في الادوات والصناعات
مثل صنعة الديباج وهي ابداع صنعة ولعب الشطرنج وهي اشرف لعبة ومائة القبان التي يوزن بها
رطل واحد ومائة رطل ومثل فلسفة الروم في ذات الخلق والقانون والاسطرلاب الذي يعدل به القوم
ويذكر به علم الاعداد ودوران الافلاك وعلم الكسوف لم يكن لعرب ملك يجمع سوادها ويضم قواصمها
ويقوم ظالمها وبني سفيها ولا كان لها قط صنعة في صناعات الاثري فلسفة الا ما كان من الشعر
وقد شاركته فيه العجم وذلك ان الروم اشعوا جميع قباة الوزن والعروض فالت الذي يفخر به العرب
على العجم فنامها في كاذب العادة والوحوش النافرة في كل بعضها بعضا وبغير بعضها على بعض
فرجالها موقوفون في خلق الاسر ونساءها سلبا مرفقات على حقائق الابل فاذا ادرى صكهن الصريح
استنقذن بالعيش وقد وطنن كطواطير في الميعاد فخر بذلك شاعر فقال

* واوتق ههنا مردفات عيشة * فليل له ويحفل وأي فخر لك ان تلحق بالعيش وقد نسكن وامتن
وقال جرير يعبرني دارم بغلبة قيس عليهم يوم رحيل جان

ومررحان قداة ببل معبد * تكتمت نساؤكم غير مهور

(وقال عنبرة لامرأته)

ان الرجال لهم البسك وسيلة * ان ياخذوك تكلم في وخصني
وانا العروان ياخذوني عنوة * اقرن الى شد الح كلب واجنب
ويكون مركبت القوم ودوله * وابن النعمة عند ذلك مركبي
اودا بن النعمة امان القدم * ونسي ابن جبولة الغساني امرأة المحر بن جهم والكندى فلقته
المحر فقتله واوجع المرأه وقد كان نال منها فقال هل كان اصابك قالت نعم واتقها فاستقامت النساء على
منه فاوتها بن فرس ثم استغفرهما حتى قطعاهما وقال في ذلك

كل اتي وان يدلك منها * آية الودعهدها خبيث

ان من غسره النساء يود * بعدهم دجهاهل مغرور

وسبت بنوسليم ربيعة اخت هرون بن معد كير فارس العرب فقال فيها مهر و

نسب
فاخاف ذلك الثقل كل
الاخلاق واختلف ذلك
التقدير لكل الاختلاف
وكان قد اتفق علينا في
الطريق اتفاق لم يوجبه
استحقاق من يترزوه ونفصة
فضوها وذهب ذهبوا به
وودنا نساؤهم براحة
انني من الراحة وكيس
اخلى من جوف حمار وري اوحش من طلبة العمل بل اطلاع الرقيب فاحلنا لاقصبة حواره ولا وطننا لاهية دارة هذا جد

لنجر) ومن الارتجاج
للقائه (كانت نض الصفود
بلاه لقطر) ومن الامتراج
بولاه (كانت الصفه
والبارد العذب) ومن
الامتراج انزاه (كما هجر
نعت الباسم العصب
المرطب) فكيف نشام
الاستاذ سبذي لصديق
ظفر اليه مياي قصبي
العراق ونم اسان بل عنبني
بسيابو ووججان وكيف
امير زه اصيف رث
الشياكل عتاني الاثواب
يكرت عليه معرفة الابرار
وهو ابد الله ولي انعامه
بأنفاذ فلاله الى مستقرى
لأفضى اليه ما عندى ان
شام الله تعالى فلما اخذتنا
عينه سقانا الدودي من
اول ديه وسود العشرة من
يا كور فنه من طرف
نظر بشاره وقيام دفعني
صدره وصدني استهان
بقدره وصدني استغف
يامر السكنا اقطعنا جانب
اخلاقه وولينا حظه
نفاقه واولئنا اذ جانب
وقاربنا انصايب وشربناه
هل كدورته ولسنا على
خشوته وردنا الاعرفي
فكنا الى ذى استغف ولس
استغفنه وكادناه سجد
وداده ونسبتنا قياده
وتقيم منا دوما هذه
بشعة الاستاذ ابو بكر

امن وبجانه الداعي السميع * يؤرقني وابحالي هوسوع
(وهو يقول) اذا لم نستطع امر اقدعه * وجاوه الى ما نستطيع
واغار المحو فزان على بنى منقذين في نعمنا فاحمل الزمان بنى ربيع من الحمرت فاجبته واهبهم افوقع
بهاشم الحقه قيس بن عاصم فاستغفنا ودها الى اهلها بعد ان وقع بها فهذا كان شأن العرب والجمع في
جاهليتها فلما اتى الله بالاسلام كان للجمع خطر الاسلام وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى
الاجرو الاسلام ومن بنى آدم وكان اول من تبعه حو عبدواختلف الناس فيهم افعال قوم ابو بكر وبلال
وقال قوم على وصهيب ولما ظهر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم صهيبا على المهاجرين والانصار ففصل
بالناس وقاله استغف فقال ما انا في عن استغف فذكر له الستة من اهل حوافر كلهم طعن عليه ثم
قال لو ادركت المسلمون الى حذيقه حيا لما شكت فيه فقال في ذلك شاعر العرب
هذا صهيب ام كل مهاجر * وعلى جميع قبائل الانصار
لم يرض منهم واحد لصلتنا * وهم الهداة وقادة الاخيار
هذا ولو كان المرم سالم * حيا لئلا خلقة الامصاد
ما زال هذى الجمع فحيادونا * ان العرب اتى على وحساد
(وقال بجير) يهر العرب باختلافها في النسب واستلها قبال الادعاء
فهمت بان الهندا ولا تخسدي * وبينكم قربي وبين البرابر
وديلم من نسل ابن ضبة باسل * هو برجان من اولاد هجر بن عامر
قد صادر كل الناس اولاد واحد * وصادوا سواه في اصول العناصر
بنو الاصغر الاملاك اكرم عنكم * واولى بقر باما لوك الاكسر
اتلمع في صهري دعيابجارا * ولم تر سكران دعي بجاهر
وتشم ثوما رهطه وقبيله * وقنع جهلا طاهرا واولى طاهر
وقد كرت هذا الشعر تاما في كتاب النساء والادعياء والقباه وقال المحسن بن هاشم في مذهب
الشعوبية
وجاورت قوما ليس بنبي وبينهم * اواصر الادعوت بطسون
اذا مادها باسمي العريف اجبته * الى دعوة نعا على عيون
لازد همان بن الملقب بزوة * اذا اقتصر الاقوام ثم تلين
وبكر يرى ان النبوة انزلت * على مسع في البطن وهو حنين
وقالتهم لا ترى ان واحدا * كاحفنا حتى الممات يكون
فلما تقيصا بعدها في قتيمة * اذا افتقروا ان الحديث شعرون
(ودان قتيمة على الشعوبية) قال ابن قتيمة في كتاب تفضيل العرب واما اهل التسوية فان منهم
قوما اخذوا ظاهر بعض الكتاب والحديث فتضاهوا ولم يفتشوا عن معناه فذهبوا الى قوله عز وجل
ان اكرمكم عند الله اتقاه وقوله انما المؤمنون اخوة فاحملوا بين اخويكم والى قول النبي عليه الصلاة
والسلام في خطبته في هذه الوداع ليع الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بالابليس
لعرابي على عجمي فخر الابا لتقوى كلكم لا قدموا آدم من تراب وقوله المؤمنون تسكافادها وهم سبي
بذمتهم اذناهم وهم بدعي من سواهم وانما المعنى في هذا ان الناس كلهم من المؤمنين سواء في طريق
الاحكام والمثلة عند الله عز وجل والاول الاخرة لو كان الناس كلهم سواء في امور الدنيا ليس لاحد
فضل الا بالآخرة لم يكن في الدنيا شريف ولا مشروف ولا فاضل ولا مفضل فاعني قوله صلى الله

عليه وسلم إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقوله صلى الله عليه وسلم أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم وقوله صلى الله عليه وسلم في قيس بن طهم هذا سيد الوبر وكانت العرب تقول لا زال الناس يخبر ما تباينوا فأتوا أساورا واهلكوا تقول لا يزالون يخبر ما كان فيهم من أشراف وأخبار فإذا جاءوا كلهم به جملة واحدة هلكوا وإذا ذممت العرب قوما قالوا أساوية كاستان الحجار وكيف يستوي الناس في فضائلهم والرجل الواحد لا يستوي في نفسه أعضاء أو لا تتكافأ فاعصاولة ولكن لبعضها الفضل على بعض والراس الفضل على جميع البدن بالعقل والجواس الخس وقالوا القلب أمير المؤمنين الأعضاء مخدمة ومنها خدومة (قال) ابن قتيبة ومن أعظم ما ادعت الشعوبية فخرهم على العرب بآدم عليه السلام يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني عليه فانما أنا حنيفة من حنيفة ثم فخرهم بالانبياء جعيل وانهم من العجم غير أربعة هو وصالح وإسماعيل ومحمد عليهم الصلاة والسلام واحتجوا بقول الله عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ثم فخر بإبائهم ابن إبراهيم وأمه سارة وأن إسماعيل لامة تسمى هاجر وقال شاعرهم

في بلدكم تفصل عكن بها طنبا * ولا خباء ولا عك وهذات
ولا تجرم ولا تهذبها وطن * لكنها لبني الأحواز اوطان
أرض تبني بها كسرى مساكنه * فهاهم بنى الفخانة انسان

فبنوا الأحواز عندهم العجم وبنوا الفخانة عندهم العرب ولاهم من ولد هاجر وهي امة وقد غلطوا في هذا التأويل وليس كل امة يقال لها الفخانة من الاماء المختصة في رعي الأبل وسبقها وجمع المحطبات وانما اتخذن الفخ وهو ثمن الرعي يقال تخن السقاء اذا تغير ريعه فاما مثل هاجر التي طهرها الله من كل دنس وارتضاها للخليل فرأى أشاؤا للطينيين إسماعيل ومحمد أما وجماعها سالة فهل يجوز لمحمد فضلا عن مسلم أن يسميها فخانة (والدعوة على ابن قتيبة) قال بعض من يرى رأى الشعوبية فيما يريد به على ابن قتيبة في تباين الناس وتفاضلهم والسيد منهم والسودا بن النخس لا تنكر تباين الناس وتفاضلهم ولا السيد منهم والسودا والشريف والمشروف ولكن اتزانهم عن تفاضل الناس فيما بينهم ليس بأثم ولا باحسانهم ولكنه بافعالهم واخلاتهم وشرف أنفسهم وبعدهمهم الآثرى انهم كان ذوي الهمة ساقط المروءة لم يشرف وان كان من بني هاشم في ذوائبها ومن أمية في أولمتهما ومن قيس في أشرف بطان منها انما الذكر من كرمت أفعاله والشريف من شرفت همته وهو معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وقوله في قيس بن طهم هذا سيد الوبر انما قال فيه لسودده في قومهم بالقلب بن حريمهم بذلك ردهم لهم الآثرى انهم من الطليل كان في شرف بطان في قيس يقول

وإني وإن كنت ابن سيد طاهر * وفارها المشهور في كل مركب
فها سودتي طاهر عن وراثة * أي الله أن اسمي بأم وأب
ولكنني أحمي جاحا وأنتي * أذاها وأدعي وما هاتيك

(وقال آخر)

أفان كرمت وأولنا * لنسأل الحساب نتكل
ننبي كما كانت أولنا * ننبى ونفعل مثل ما فعلوا

(وقال) قيس بن ساعدة لا تفضن بين العرب بقضية بل تفض بها احدا قبلي ولا ردها احدا بدعي إيماء رجل ذي رجلا بلامه دونها كرم فلا ترم عليه وإيماء رجل ادعي كرم ادونه لرم فلا كرمه ومثله قول عائشة أم المؤمنين كل كرم دونه قوم فالقوم أولى به وكل قوم دونه كرم فالكرم أولى به تعني بقولها أن أولى الاشياء بالانسان طبائع نفسه وحصلها فإذا كرمت فلا يضره لوم أوليته وإن لومت فلا ينفعه كرم

عليه ووصلت اليه ولم
أرفع عليه الا سيديا
البركات ادام الله عزوما
كنت لا رفع احد اهل
من ابوه الرسول واه
النبول وشاهده التوراة
والانجيل وانهما التاويل
والتاويل والتفسير به
جبريل وميكائيل فلما
القوم الذين صدر عنهم
سيدي فكما وصف حسن
هشرة وسداد طريقة
وجمال تفصيل وجملة
ولقد جاؤهم فاجدت
المرادونات المراسم
فان كنت قد اذنت فجدوا
واهم
فما هذ تفخذ عندنا لم
والله يعلم نبي الاحرار كانه
ولسيدي من بينهم خاصة
فان اطاقت على ما في نفسي
بلغت له ما في النية وجاوزت
به مسافة القدر والامنية
وان قطع على طريق
عزبي بالمعاوضة وسوء
المناقضة صرفت هاني
عن طريق الاختيار بيد
الاضطرار شعر
هنا النفس الانطقه
بقراءة
اذ لم تكدر كان صغوا
غديرها
وبعد هذا كتاب سيدي
اذ استوجنا عسا
واقترعنا ذنا فاما ان
يسلفنا العز بدف نحن

اوليته وقال الشاعر

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكروا الاقداما * وجعلته ملكا هجاما

(وقال آخر)

مالي عقلي وهمتي حسبي * ما انا مولى ولا انا عري

ان اتقي منتم الى احد * فاتي منتم الى ادي

(وتكلم) وجل عند هذا المثلين مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فأعجب هذا الملك ما سمع منه فقال
ابن من انت يا غلام قال بن نفسي بالامر المؤمنين التي نالت بها هذا المقعد منك قال صدقت (وقال)
النبي عليه الصلاة والسلام حسب الرجل ماله وكرمه دينه (وقال) هر بن الخطاب ان كان لك
مال فلك حسب وان كان للدين فلك كرم وما رايته يحب من ابن قتيبة في كتاب تفصيل العرب انه
ذهب فيه كل مذهب من فضائل العرب ثم ختم كتابه بهذا الشعب ففقد في آخره كل ما بيني في اوله
فقال في آخر كلامه واهل القول عندي ان الناس كلهم لا بأم خلقوا من تراب واعيدوا الى التراب
وجوا في مجرى البول وطرا عليهم الاقذار فهذا انهم الاعلى الذي رجع بهم اهل العقول عن التعظيم
والكبر يا مؤلف الفخر بالاياه ثم الى الله مرجعهم فتنقطع الانساب وتبطل الاحساب الامن كان حسبه
التقوى او كانت مادته طاعة الله (قالت) الشعوبية انما كانت العرب في المجاهلية بشكهم بعضهم
نسابه في طاعتهم بلا عقيد نكاح ولا استبراه من ماثم فبك في يدي احد منهم من ابوه وقد فخر
الفرزدق ببني ضبة حين يترون العبال في حروبهم في سيرة سبوه لمن بني هاجر بن صعصعة
فظلت وغلوا ركوب هيرها * وليس لهم الا عوا اليها ستر
الهيب المظلم من الارض وانما ارادها فخر بها (وهو القائل في بعض ما يخرجه)
ومنا النجمي الذي قام ابره * ثلاثين يوما ثم زادهم عشا
(باب المتحصين للعرب) *

قال اصحاب العصبية من العرب اولم يحسن مناعلي المولى هتافه ولا احسان الاستغناؤه من الذكر
واخر اجناله من دار الشرك الى دار الايمان كافي الاثران قوما يعادون الى حظوظهم بالسوا حير كقال
عجب بنان قوم يقدون الى الجنة في السلاسل على اناتعرونا لقتل فيهم من اعظم عليك نعمة من
قتل نفسه لمحياتك فانه امرنا بقتالكم وفرض علينا جهادكم ورضينا في مكابرتكم وقدم نافع من جبر بن
معظم ورجل من اهل المولى يصلي به فقالوا له في ذلك فقال انما اردت ان اتواضع لله بالصلا فخلقه وكان
نافع من جبر هذا اذا مرت به جنازة قال من هذا اذا قالوا قرشي قال واخوه ما اذا قالوا له في قال وايلداه
واذا قالوا المولى قال هو مال الله باخنا ماشاه وبع ماشاه (قال) وكانوا يقولون لا يقطع الصلاة الا ثلاثة
جهاد او كلب او مولى وكانوا لا يكونونهم بالكنى ولا يدعونهم بالاسماء او الاقباب ولا يمشون في الصف
معهم ولا يتقدمونهم في الموكب وان حضروا اطعما فامروا على رؤسهم وان اطعموا المولى لسنه وفضله
وعليه اجدوه في طريق الجبازك لا يخفى على النساظر انه ليس من العرب ولا يدعونهم بصلوات على
الجنائز اذا حضر احد من العرب وان كان الذي يصح من يزوا كان مخاطب لا يخاطب المرء منهم الى ابها
ولا الى اخيهما وانما يخاطبها الى موالها فان رضى فزوج والا فدان فزوج الاب والآخر غير راي مواليه فصح
النكاح وان كان قد دخل بها كان سفاحا غير نكاح (وقال زياد) دطما عوبة الاحنف بن قيس
وسموا من جندب فقال افرأيت هذه الجهر اقد كثرت واداهت قطعت على السلف وكأني انظر الى
وثبة منهم على العرب والاساطين فقد راي ان اقل شطرا وادع شطر الاقامة السوق وهجرة الطر بني
ها ترون فقال الاحنف اري ان نفسي لا تطيب لشي لا مولى ولا مولاى وقد شاورت انهم وشاركونا في

خاطبت ولكن اسأله ان يقول لا تنيب عليك اليوم بتقر الله لكم وهو ارحم الراحمين ٧٥

نحين ورد الجواب وعن العذر
ومدته كذا بغير قواطع
على غرة وهذا الذي ذكره
فجهونا وعن صحبنا
مجدونا وصراي اسمهم
فاخذناه وبذناه وتكبنا
خطه وتجننا خطه فلا
طرا اليه ولا طرنا به ومضى
على ذلك الاسبوع وبث
الامم ودرجت اليا سالي
وتناولت المدة وتصرم
الشهر وصراي الانسبر
الاسماع ذكره ولا نودع
الصدور حديثه وجعل
هذا القاضل يستريده
ويستعيد بالفاظ تغطيها
الاسماع من لسانه
وتؤيد الى وكانت تحفظها
الاسم منه وتعيدها
على فكان بناء بمأهذه
نسخته انا اوز من الاستاذ
سبدي اطل الله وقاه
شرعة وددوان لم تصف
والس خادمة بره وان لم
تصف وقصا زاي ان اكله
صاها من مدفاقي وان
كنت في الادب دعي النسب

النسب فظننت اني قد قتلت عنهم واطرق فقال سمرة بن جندب اجعله الى ابي الامير فانا اتولى ذلك منهم
والمبلغ منه فقال قوموا حتى انظر في هذا الامر قال الاحنف فقمنا عنده وانا خائف وانبت اهل خري فانا فلما
كان باقدا اذ ارسلا الى ففعلت انه اخذ برائي وتركه وراى سمرة (وروا) ان عامر بن عبد القيس في
سبكه وهدمه وتشفه واخبا به وعبدته كلهم ان مولى عثمان بن عفان عند عبد الله بن عامر صاحب
العراق في شذم عامر على عثمان وطمع عليه فانكر ذلك فقال له جراح لا كثر الله فينا ملك فقال له
عامر بل كثر الله فينا ملك فقبل له ايدى وعليك وقد عوله قال نعم بك يحون طرقتا وبعثت فخر ذون خفافنا
ويجوه صكون ثيابنا فاستوى ابن عامر جالسا وكان مستكثفا فقال ما كنت اظنك تعرف هذا الباب
لفظك وزهدهم فقال ليس كل ما ظننت اني لا اعرفه فلا اعرفه (وقالوا) ان امية بن خالد بن عبد الله
وجه اخاه عبد العزيز بن ابي قتال الازرقه هزموه وقتلوا صاحبه مقاتل بن متعب وسبوا امراته بجر ايت
الحمارود البسدي فاقاموها في السوق طامسة يابدة الهاشن فاعترضوها وقلدها وهاو كانت من اكل
الناس كمالا وحسنا فترايت فيها العرب والموالي وكانت العرب تزد فيها ديانة حتى بلغت العرب
هش من الفاشم ترابوا فاحسب بنو هاشميين الفنا فقبل وجعل من الحوارج من عبد القيس من
خلفها بالسيف فضر بعنقه فاخذوه ودفوه الى ظهري بن النخاعة فقالوا يا امير المؤمنين ان هذا
استمك سبعين الفام بيت المال وقتل امية من اماء المؤمنين فقال له ما تقول قال يا امير المؤمنين اني
رايت هؤلاء الاسماعيلية والاشعابية قد تمتاز وواعليها حتى ارتفعت الاصوات واجرت الحمد فلم
ينق الا الحبط بالسيف فرايت ان سبعين الفاق جنب ما شئت من الفتنة بين المسلمين هينة فقال
ظفري خيلاعته من عيون الله اصابتها قالوا فاقدمته قال لا أقدمه من روجه الله ثم قدم هذا العبدى
بعد ذلك البصر فاذا النعمان بن الحمارود يستعده بطلب السب فوصله واحسن اليه (قال ابو
عبدة) مر عبد الله بن الاهتم بقوم من الموالي وهم بنو كرون الخوف قد لثن اصلمتموه انكم لا ومن
أفسده قال ابو عبدة لم يسمع معن صفوان وخافان ووشل بن خافان (الاهمى) قال قدم ابو عبدة
الاهر منى البادية فقال له رجل امامه مدية اتوضون بالبادية قال والله يا ابن اخي قد هكنا ترونا
فتكفينا التوضعة الواحدة ثلاثة ايام والاد بعث حتى دخلت هيلنا هذه النجر ايعني الموالي ففعلت تليق
استاهلها بما كمالا في الدعوة (ونظر) رجل من الاعراب الى رجل من الموالي يستعجب بماء كثير فقال
له الى كم تستهلها بلك اتريد ان تشرب بها مسوقا وكان عقيل بن علفة الخزني اشد الناس جبة في العرب
وكان ساكن في البادية وكان يصهر اليه الخلفاء وقال لعبد الملك بن مروان وخطيب اليه ابنته الجرباء
جنيني هجنا ولدك وهو القائل

وكانت بقط رحالا فاصبحت * فتوما لثظا وصراي مالك
لحمي الله دهر اذعذع المال كله * وسود استاه الاماء الفوارك

(وقال) ابن ابي ليلى قال لي عيسى بن موسى وكان دينا ثديا العصبية من كان فقيه البصرة قلت الحسن
ابن ابي الحسن قال نعم قلت محمد بن سيرين قال فهاهنا قلت موليان قال هن كان فقيما قلت عطاء
ابن ابي رباح وجهه اهدوسعيد بن جبيرة وسليمان بن يسار قال فهاهنا قلت موليان قال هن فقهها المدينة
قلت زيد بن اسلم ومحمد بن المنكدر ونافع بن ابي نعيم قال فهاهنا قلت موليان فتعبرونه ثم قال هن افقه
اهل قباة قلت وبيعة الراى وابن ابي الزناد فهاهنا قلت من الموالي فابدي وجهه ثم قال هن كان
فقيه اليمن قلت طاروس وابنه وابن منبه قال فهاهنا قلت من الموالي فانتبخت اوداجه فانتصب فاعدا
قال هن كان فقيه خراسان قلت عطاء بن عبيد الله الخراساني قال فهاهنا كان عطاء هذ اقلت موليان فاذا

فاما حديث الاستقبال وامر الانزال فطابق الطمع ضيق منه غير متسع لتوقعه منه وبعد كلفة الفضل هينة وفروض الودعينة

وذاق الحلو من غير ما قد علم الله شوق اليه قد قيد النور دبر حالي بريح ونكاح قرح حالي قرح ولكن كرامة موه ونفس حرم لم تعد الا بالاعظام ولم تبق الا بالجلال والا كرام واذا استعقاني من معانيه فاعني نفسه من كلف الفضل تقسمها فليس الاغصص الشوق القجر وما وحل الصبر اتدبرها ولم اعصره من نفسي وانما اعرت جناحي طائي لما طرت الا اليه ولا وقعت الا عليه اجبت يا شمس النهار وبيده وان لا مني فيك السها والقرافد وذلك لان الفضل عندك باهر وليس لان العيش عندك بارد فلما وددت عليه الرقة حسد تلاميذه وتقدمه وجشم للاعجاب قدمه وطلع هيلنا مع القيسر طلوعه ونظمنا حاشيتا داوا الامير الى الطبيب فقلنا الان تشرق المحنمة وتبهر وتجدق العشرة وتفرور وقصدها شاكرا كرنا آناه وانتظرنا عاده ومادة فضله فكان خليا شهما ولا اوردها مصر فانه في تاهره وتاهرنا عنه الى

وجهه ثم بدا واسود اسودا حتى خففته ثم قال فن كان فقيه الشام قلت فتكول قال فما كان مكول هذا فقلت لمولى قال فتفلس الصعداء ثم قال فن كان فقيه الكوفة قال فوكلة ولا خوفه قلت المحكم بن عتية ومهاو بن ابي سليمان ولكن دأب فيه الشعر فقلت ابراهيم والشعي قال فما كنا قلت هرييان قال الله اكبر وسكن جاشه (وذكر) هرو بن بهر المجاحظ في كتاب الموالي والعرب ان المجاحظ لما خرج عليه ابن الاشعث وعبد الله بن الجارود وولي مالي من قرا داهل العراق وكان اكثرهم من قاتله وعلعه وخرج عليه القهها والمقاتلة والموالي من اهل البصرة فلما علم انهم المجهود الا كبر والسواد اعظم احب ان يستط دعواتهم و يفرق جماعتهم حتى لا يتأقروا ولا يتعاقدا واقتبل على الموالي وقال انتم ملوج ونهم وقراؤكم اولى ثم فتر قومهم وقض جمعهم كيف اخب وصبرهم كيف شامو نقش على يد كل رجل منهم اسم البائدة التي وجهه اليها وكان الذي تولى ذلك منهم رجلا من بني سعد بن حبل بن نجيم يقال له حراش بن جابر وقال شاعرهم

وانت من نقش العجل راحته * وفر شحك حتى طاديا الحكم

يزيد المحكم بن ابيو القيمى طاهل المجاحظ على البصرة وقد كان قاضيهم وجعل من الموالي يقال له نوح ابن دراج وقال شاعرهم

ان القيامة فيما احسب اقربت * اذ كان قاضيكم نوح بن دراج

لو كان حياله المجاحظ ما بقيت * صحبة كفه من نقش هاج

(قال آخر) جارية لم تدبر ماسوق الابل * انزعها المجاحظ من كن وظل

لو كان هرو وشاهد وابن جيل * ما نقشت كفالك من غير جيل

(ويروي) ان اعرابيا من بني العنبر دخل على سوا القاضي فقال ان ابي مات وتركتي واخالي ونعلا خطي ثم قال وبعدها ثم خط خطا ناجية فكتب يقسم المال فقال له سوا هو هنا وارث فغير كم قال لا قال فالمال بينكم اثلاثا قال ما احسبك فهمت يعني انه تركتي وانني وهيننا فكيف ياخذ الميراث كما اخذ اناوكي ياخذ اخي قال اجل فنضبط الاهرابي ثم اتبيل على سوا فقال ما علمت واقفه قال اجل انك قليل الخالات بالله هنا قال سوا ولا يصرف في ذلك عند الله تعالى شيئا

(فرس كتاب كلام الاهراب)

قال احمد بن عبيد بن قده يعني قولنا في القس الذي هو سبب التعارف وسلم الى التواصل وفي تفضيل العرب وفي كلام بعض الشعوبية ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في كلام الابرار خاصة اذ كان اشرف الكلام حسبا واكثره رونقا واحسنه ديباجا واقفه كلفة وأوضحه طريقة واذا كان مدار الكلام كله عليه ومتسببه اليه (قال) رجل من منقر تكلم خالدين صفوان بكلام في صلح لم يسمع الناس كلاما قبله مثله واذا باهرابي في بيت ما في رجله محذاه فاجابه بكلام ومدت ابي ميت قبل ان اسمعه فلما ارادى خاله ما نزل في قال لي ويح لك كيف تجار بهم وانما فتحكمهم ام كيف نسايقهم وانما تجعري بما سبق البنان اعرافهم قلت له ابا صفوان والله ما اولئك في الاولى ولا ادع حذرك على الاخرى (وتكلم) دبيعة الراي يوما بكلام في العلم فكثر فكان الهب داخله فالتفت الى اعرابي الى جنبه فقال ما تدعون البلافة يا اعرابي قال قلنا الكلام في ايجاز الصواب قال فما تدعون الى قال ما كنت فنية منذ اليوم فكنا القية مجرا (قول الاهرابي في العلم) قال هرو بن عبد العزيز رضي الله عنه ما قوم اعشبه بالسلف من الاهراب ولا جفاخيهم وقال شيلان اذا اردت ان تسمع الدعاة فاسمع دعاه الابرار (قال) ابو حاتم امي علينا اعرابي يقال له مرند اللهم اغفر لي والجلباد والد والنفس واطببة

واللسان منطلق والضعف منشورة والاعلام جارية والتوبة مقبولة والانفس مريحة والتضرع
مرجو قبل أن الفرق وحشت النفس وجلاز الصد وتزبل الاوصال ونصول الشعر واحتياض
التراب وقيل ان لا اتقدم على استغفرك حتى يفي الاجل وينقطع العمل اعني على الموت ذكرته
وعلى القبر ونجته وعلى الميزان وخفته وعلى العراط وزنته وعلى يوم القيامة ودوعته اغفر لي
مغفرة عظيمة لا تتجاوز ذنوباً لا تدع كبراً اغفر لي جميع ما اخترت علي ولم اؤده اليك اغفر لي جميع ما ماتت
اليك منه ثم علمت فيه باب تظاهرت على منك التهم وتداركت عندك مني الذنوب فذلك الحمد على النعم
التي تظاهرت واستغفرك للذنوب التي تداركت وامسيت عن عذابي غنيا واصبحت الى رحمتك فقيرا
اللهم اني اسألك فجاج الامل عندنا قطع الاجل اللهم اجعل خير علي ما ولي اجلي اللهم اجعلني من
الذين اذا اعلمتهم بشكروا واذا ابتليتهم همضوا واذا اذكركم همذكروا واجعل لي قلباً قوياً ولباً
لا يفر ولا يمانع من الذين اذا احسنوا اذدادوا واذا اساءوا استغفروا اللهم لا تهتك على العذاب
ولا تنقطع في الاسباب واحفظني في كل ما تحيط به شفعتي وثاقي من ورائه سبعتي وتقرعنه توفي ادعوك
دعاه ضعيف علمه من ظاهرة دنوبه مستعني على نفسه دهاع من بدنه ضعيف ومسته طاعة قد انتهت عذبه
ونخلت جدته وتم ندموه اللهم لا تخيبني وانأ ارجوك ولا تعذبني وانأ ادعوك والحمد لله على طول
النسيئة وحسن التباة وتشجيع العروف واساعة الريق وثبات الشدايد والمجد لله على حله بعد
عله وعلى عهده بعد قدرته والحمد لله الذي لا يودي قتيله ولا ينجيب سوله ولا يرد رسوله اللهم اني
أعوذ بك من الفقر الالابك ومن القل الاالك واعوذ بك ان اقول نوراً أو أغشى فجوراً أو أكون بك
مغروراً واعوذ بك من شماتة الاعداء وفضال الداء ونجاسة الرجاء وقول النعمة (دعاه راعي)
وهو يطوف بالعبية فقال الهى من اولى بالتقصير والزلل مني وانت خلقتني ومن اولى بالمغفرة منك عني
وهلكت في ماض وتضال في عيبك اعطيتك بقولك والمنة للشوعصينك هلكت فاسألك الهى بوجوب
رحمتك وانقطاع عني واقتضاري اليك وضغني عني ان تغفر لي وترحمني الهى لم احسن حتى اعطيتني
وتجاوز عن الذنوب التي كتبت علي اللهم انما اطعنك في احب الاشياء اليك شهادة ان لا اله الا انت
وحده لا شريك لك ولم تعصك في ابغض الاشياء اليك الشرك بك فاعفر لي ما بين ذلك اللهم انك آتس
المؤمنين لا وليا لك واحضرهم لا مكان عليك الهى انت شاهدهم وقائهم والمطل على ضمائرهم
وسري لك مكشوف وانا اليك ملوف اذا وحشتني الغربة آتس ذكرك واذا اكتب على العموم بحماة
الى الاستحارة بك عالياً ازمة الامور كلها بسيدك ومصدرها عن فضائلك فاقبلي اليك مغفوري الى
معصوماً بطاعة اليك عري بأرحم الراحمين (الاصمعي) قال هجيت فرأيت اعراباً يطوف بالكعبة
ويقول ما خير موفور نسبي اليه ألوف قد ضعفت قوتي وذهبت عنتي وآتيت اليك بطوبى لا تسلمها الانهار
ولا تخملها البحار استخير برضاك من سخطك وبغفوك من عقوبتك ثم التفت فقال ايها المستغفرون
ادعوا من شلته الخطايا وعجزه البليات ادعوا من قطع البلاد وخلف ما ملكت من التلاد ادعوا من
ومجته الذنوب وظهور منه العيوب ادعوا اسير ضرور مطر بدفق اسألكم بالذي اهلتم الرغبة اليه
الاماسألت الله ان يعبني عظيم عني ثم وضع في حلقه الباب خده وقال صرع خدي للثوب مقامي بين
يديك ثم انشأ يقول عظيم الذنب مكروب • من الخيرات مسلوب
وقد اصبحت ذا فقر • وما عندك مطلوب

(العمري) قال سمعت اعراباً يعرفات عشيبة عرفة وهو يقول اللهم ان هذه عشيبة من عشايا هجيتك
واحد ايام فقلت امل فيهما من بحا اليك من خلقك ان لا يشرك بك شيئاً بكل لسان فيها دعي ولكل

علي واوهم الناس انه هاب البحر ان يخرجه بالاسدان بروضه وشجعني على لقاءه عيذ ما برعني يا عياضه فينا كنت انشد

تهب وعقابه تكتب
والجلس طويل جدا
(قلت) ان كنت نجحت
لطول هذا الكلام عن
ضبط الشرط فاعني اسأخ
فيه لفضله وعدم مثله
وهو وان كان في باب
الاتصال فهو ويتقدير
الاتصال لقيام كل رسالة
بذاتها وانفرادها بصفتها
(وكتب الى رئيس هراء
عبدان بن محمد بسف
ما جرى بينه وبين
المخادرني) ما أكرم هذا
الفاضل على بساط شرط
واهو وموقد حباب اجتواه
ولكني الومه على مانواه
ثم لم يسبح عواده ورامه ثم
لم يبلغ انامه واقول قد
ضرب فأن الياض
واندرفان الايقاع وهذه
بورقه فأن صواقعه
ذلك وعنده فأن عديده
وتلك بنوده فأن جنوده
وانشد
هذه معاهده

فأن عهوده
وما هو ول وعد له لأمطر
بعده اللهم لا كفران ولن
الله الشيطان فانه أشق
لتريب ان يظهر عواده
وان طارطوا وان كان
قصده هذا التصديق قد
أسألت نفسي من حيث
احسن الى واجحف
بفضله من حيث أبقي

خبر فيها رجي أنتك العصاة من البلاد الصديق ودعتك النادمين شعب المصطفى رحاهم لا تخلف له من
وعدك ولا انقطاع له من جيل عطاك أدبت لوجودها المصورة مصورة على وهم المعاشم ويرد
الآتي توجو بذلك رضوانك باغفار ما ستراد من نعمه ومستعاذ من نقمه أرحم صوت خير نيك
بزفير وسهيق ثم بسط كتابه إلى السماء وقال اللهم إن كنت بسطت يدي إليك راغباً فطلبا
كثيراً فيمها يا نعمتك التي تظاهرت على عند الغفلة فلا بأس بها عند التوبة ولا تقطع رجائي منك
لما قدمت من اقتراف وهب لي الإصلاح في الزلة والأمن في البلد والعافية في الحمد لك جميع
عجيب (ودعا عرابي) فقال يا همدن لا همدله وباركن من لا دكر له وما يجير الضمعي وما نفذ
الملكي وما ظلم الرجل أنت الذي سمع للسواد الليل وبياض النهار وضوء القمر وشعاع الشمس
وحفيف الشجر ودوي الماء ما يحسن يا همدل يا مفضل لأسألك المحر بحجرهم عندك ولكني أسألك
برحمتك فأجمل العافية لي شعاداً ودعاً وحنّة فكون كل بلاد (الاصمعي) قال خرجت أهرابسة إلى
منى فقطع بها الطريق فقالت يا رب اخذت وأعطيت وأنعمت ونسيت وكل ذلك منك عدل وفضل
والذي عظم على الخلائق أعمرك لا بسطت لساني بمسئلة أحذرك ولا بليت وقبتي إلا إليك يا قرة عين
السائلين أغني بحجودك أن تصير في فراديس نعمته وأتقلب في داووق نغمته اجني من الرحلة
واغني من العيلة واسد على سترك الذي لا تحقره الزمان ولا تتركه إلى ما حالك جميع الدعاء (قال)
وسمعت أعرابياً في فلاة من الأرض وهو يقول في دعائه اللهم إن استغفاري بالاك مع كثرة ذنوبي لا يؤم
وإن تركي الاستغفار مع رفقي بسعة رحمتك لعجز الهوى كتحببت إلى نعمتك وأنت غني عنى وك
أبغض إليك بذنوبي وأنا فقير إليك سبحانه من إذا توعد عفا وأذا وعدوني (قال) وسمعت أعرابياً
يقول في دعائه اللهم إن ذنوبي إليك لا تضرك وإن رحمتك أياي لا تنقصك فأغفر لي ما لا يضرك وهب
لي ما لا ينقصك (قال) وسمعت أعرابياً وهو يقول في دعائه اللهم إن أسألك أهل الخائفين وخوف
العاملين حتى أتى بك النعم طمعاً فاسعوا وعدت وخوفاً ما وعدت اللهم أعذني من سطواتك
وأجر من نعماتك سبقت في ذنوب وأنت تغفر لمن يعوب إليك أقول ومنك إليك أفر (قال)
وسمعت أعرابياً يقول اللهم إن أقواماً آمنوا بك بأنفسهم لمحقود ما هم فادوكوا ما ملوا وقد آمنوا بك
بقلوبنا الخيران من هدايتك فادوك منا ما ملناه (قال) ورأيت أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة راغماً
بيده إلى السماء وهو يقول رب أترأك معذبنا وتوحيدك في قلوبنا وما أخالك تفعل ونحن نفعل
لنجم منافع قوم طالما أبغضناهم لك (الاصمعي) قال سمعت أعرابياً يقول في صلاته الحمد لله جدا
لا يلبى جديده ولا يحمي عديده ولا يبلغ حدوده اللهم اجعل الموت خيراً فاقب ننظره واجعل القبر
خيراً بيت نعمه واجعل ما بعده خيراً النامنه اللهم إن عني قذاغر وقد ادمت من خشيتك فأغفر
الزلة وعد جعلت على جهل من لم يرج غيرك (الاصمعي) قال وقف أعرابي في بعض المواسم فقال
اللهم إن لك على حقاً فتصدق بهاعلى وللا ناس قبلي ثباتات فقم لها عني وقد وجب لكل ضيف قري
وأنا ضيفك الليلة فأجعل قراي فيها الجنة (قال) ورأيت أعرابياً الخجول يهاب الكعبة وهو يقول
سألك عند بابك ذهب يا ماله وبقيت آفامه وانقطعت شهوة وبقيت تباعته فأرض عنموان
لمرض عنه فأعف عنه غير راض (قال) ودعا أعرابي عند الكعبة فقال اللهم إنه لا شرف إلا بفعل
ولا فعل إلا بعمل فأهطني ما استعين به على شرف الدنيا والآخرة (قال) زيد بن عمرو سمعت طائوساً
يقول بينما أنا مائة إذ دعت إلى الجحاج بن يوسف فتني في وساد أجلس في فناء نحن نحدث إذ سمعت صوت
أعرابي في الوادي وأصاحبه بالتلبية فقال الجحاج على بالي فأتى به فقال من الرجل قال من أفساء

أنا حني على القراش لئلا • ٦٨ • إذ أنشدت طاب لي وطاب فيه قفاري • وبينما أنا أقول ما قلبي كأنه ليس مني •
أذات ابن من كان
موعداً إلى باقى
فلان هذا الفاضل قضى
حقنا الزمارة عند عقد
قدومنا والاستزادة كان
في الضرب أحسن وفى
طريق المعاشرة أذهب
لأولئك وعدا بالمرأة
أولاً وهددنا بالأسائل
ثانياً وأخلف في الخلف
ثالثاً فأبلغ وجفى إليه
وأمرض شوقى عليه
وقل له إذا كنت ندمت
على التصل فلا تنسقم
على الافضل فإن طوبىنا
نحيث الجهاد فأنشر نحيث
الوداد وإن لم تلتقنا في باب
المكاشرة فانتس من باب
المعاشرة (وله إلى الأمام
أبى الطيب سول بن محمد)
قد كان الشيخ بعدنى عن
هذه المحضرات عدات أشم
لها لا تنف لأذهاباً بتلك
القواضل عنها لكن
استغفلة من هذا الزمان
إن يعود بها فين أشرفت
على المحضر فمأجت إلى
أمواج الشرف منها وخلص
إلى نسيم الكرم عنها
واختفى على رسم الاجلال
يمركوب سامع وركب
ذهب صابغ وجنب
شرف فادوسرت بمحمد
الله محسوفاً بأعيان
الكتاب وروى الرجال
حتى شافته بساط العز
مستقبلاً لك الشرق آدم الله ملوه فبذبح ضيبي من أرض الخدمة إلى جوار وفي النعمة حرس

الناس قال ليس عن هذا سائل قال نعم سألني قال من اهل الجن قال له الحجاج
فكيف خلقت محمد بن يوسف يعني اياه وكان عامله على الجن قال خلقت عظيم اجساما عرا جالجا
قال ليس عن هذا سائل قال نعم سألني قال كيف خلقت سيرته في الناس قال خلقت عظماء غشوما
عاصيا للجناتي مطيعا للمخلوق فاذ ومن ذلك الحجاج وقال ما اقدمك لهذا وقد تعلم مكانته مني فقال له
الاعرابي افتره مكانة منكم اهو مني بمكانتي من الله تبارك وتعالى واباؤا فديت وقاضى دينه ومصدق
ذنبه صلى الله عليه وسلم قال فوجهم الى الحجاج ولم يحمله جوارحه حتى خرج الرجل بلا ذن وقال طاولس
فثبته حتى اتى الملتزم فقلعتي باسناد الكعبة فقال بك اهو ذاك الذي فاجعل لي في الالف الى جوارك
والرضا بضمانك من منع الباخلين وغنيهما في ابدي المستأجرين اللهم عذبهم بحسبك القريب
ومعروفك القديم وعادتك المحمودة قال طاولس ثم اخذني في الناس قال لئيت به رفات قائما على قدميه
وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل هجي ونسبي ونعي فلا تحرمني اجر المصاب على مصيئته فلا اهل مصيبة
اعظم من رد حوصلك وانصرف محروما من وجهه وغيبك (الاهمهي) قال وايت اعرابيا يطوف بالكعبة
وهو يقول الهي عمت اليك الاصوات بضروب من اللغات يا اولئك الحاجات وحاجتي اليك الهي ان
تذكرني على طول البقاء اذ انساني اهل الدنيا اللهم هل بي حثك وارض عني خلقت اللهم لا تعني
بطلب ما لم تقدره في وما قدرته في فسر في (قال) وذهبت اعرابية لابن لها وجهته الى خاجة فقالت كان
الله صاحبك في امرك وخليفتك في اهلك وولي نجيح طلبك امض مصاحبا مكوا لا انتمت الله بك
عدوا ولا اري عيبك فليسوا قال ومات ابن لاعرابي فقال اللهم اني وهبت له ما قصر فيه من برى فهب
لي ما قصر فيه من طاعتك فانك اجدودا كرم (قوله لم في الرافعي) العتي قال وذكر اعرابي
مصيبة فقل مصيبة واثيرت كرسو الراس بيضا ويبيض الوجه سودا وهوت المصائب بعدها
(قال) قيل لاعرابية احصيت باينها ما احسن عزاءك قالت ان فقدى اياه امني كل فقد سواه وان
مصيبة به هونت على المصائب بعده ثم انشأت تقول

من شاه بعدك فليمت * فعايت كنت احاذر

ليت المنازل والدا * دحاثرو مقابر

(وقيل) لاعرابي كيف حزنك على وليك قال ماترك هم القدام والعشاة في حزننا (وقيل) لاعرابي
ما اذهب شبابتك قال من طال امدهوا كثر ولده وذهب جلده ذهب شبابه (وقيل) لاعرابي ما اطفئ
جسمك قال سوء الغذاء وجودة البرهي واختلاف المهوم في صدري ثم انشأ يقول

المهم ما لم تحضه لسبيله * داه تمنعه الضلوع عظيم

ولم اعسايت استات ثم اقول لا * ان الذي ضمن النجاش كرم

(وقيل) لاعرابي قد اعد به السن كيف اصيبت قال اصيبت في شدة في الشعر وما عرق البقرة قد اقام
الدهر صغرى بعد ان ائت صغره (وقال) اعرابي لقد كنت انكر البياض فصرمت انكر السوداء
فياخير مبدول وياشر بطل وقال اعرابي

اذا ازل جال ولدت اولادها * وجعلت اسقامها تعدادها

فاضطربت من كبر اعضادها * فمى فروع قد ناضاحداها

(وذكر) اعرابي فطيرة بعض اخوانه فقال صغرت عياب الوديع امتلاها واقررت وجوه كانت عايشا
فاذبرا كان مقبلا واقبل ما كان مدبرا (وذكر) اعرابي منزلا ما داهه فقال منزل والله حر حات عنه
ربات الحدود واقامت فيه زواجل القدور وقد اكنى بالنبات كلنا البس المحل وكان اهل به يعقون

ويدي الى خير اتيه اسرع من يده وان قصيدت ان افر ليلك مدحا واعبر الحيلة شرعا طلت فعمل ج الى ما انقعت الكتاب لا يجد في

في اذبال السكلا و بنى كر
ان الخاصة قد علمت لا بنا
كان انتم قلقت است
الباني اعلم والخوازمي
اعرف والاحبار المتظاهرة
اصدق وحيلة السباق
احكم وما مضى بيننا شاهد
والمدون نشط اجود متي
استراذذنا وان كانت
العرب عدنا وله هندي
اذا ما شاء كل ماساه وهي
طويلة قيمه ان كانت صفت
الكتاب عنها وقد اهد
البديع معنى قوله في صدر
حكايته مع الخوازمي
فقال في رفته كتب الى ابي
سعيد الانصاري وقد
وقفت به لضم و قد وصل
تلك الصورة من سلب
العسب ماله كناية بل
وقعت اطلال الله بقائه
الشيخ وقد بكرت على
معصرة الاعراب كهلل
وربعة من مكرم وعتبة
ابن الحرث بن هشام وانا
أهداه الى الشيخ الفاضل
واذم الدهر فارتك لي من
خضة الاضها ولا ذهب
الذهب به ولا علق الا
عليه ولا هقد الا عقره
ولا ضيعة الا اضعها
ولا مال الا مال اليه ولا
سيدا الاستبد ولا بد الا
لبدية ولا نزه الا زها ولا
عارية الا رقة ها ولا ودية
الا انزعهوا ولا خلسة الا

فيه آثارا راجح واصبحت الرمح تعفوا ثمارهم فاعهد قريب والماتى بعيد (ذكر) اعرابي قوما تغيرت
أحوالهم فقال آهين والله كملت بالعبرة بعد الحبرة وأفسس لست المحزن بعد السرود (وذكر) اعرابي
قوما تغيرت حالهم فقال كانوا والله في عيش ورفق المحواشي فقلوا الدهر بعدسة حتى لبسوا أيديهم من
الفر ولم صاحبنا غرم من الدنيا ولا ظالمنا غشم من الموت ومن عصفت عليه الليل والنهار ارباء ومن
وكل به الموت أقناه (وقف) اعرابي على دار قد باد أهلها فقال دار والله معصرة للدموع حطت بها
الدهاب انقالها وحرمت بها الرباح اذبالها (وذكر) اعرابي رجلا تغيرت حاله فقال طوبى لي صغفتم وذهب
رزقه فابلا لمسرع اليه والعش عنه قابض كفه (وذكر) اعرابي رجلا ضاع عيشه بعدسة فقال
كان والله في ظل عرش عمود قد حمت عليه من الدهر فضعين كاية الزند (الاصمعي) قال انشدني
العقيلي لاهرابية ترثي ابنها

خنته المنون بعد اختيال * بين صفتين من قنا ونصال
في وداه من الصفع جديده * وقيص من الحديد مذال
كنت اخبلا لا عيذاء بل الدهر دولم فخطار المنون يسالي
(وقال اعرابي يرقب آنية)

دفنت بك في بعض نقسي فاصبحت * ولا نفس منها ذاقن وذقن
(وقال) اعرابي ان الدنيا تنطق بغير لسان فقصرها ليكون بمثابة كان (خرج) اعرابي هاربا من الطامون
فبينها هوسا اذ لدقته افعى فغاب فقال فيه ابو

طاف يبي نجاة * من هلاك فهاك * والمنايا اصدات * للفشي حيث سلك
كل شيء قاتل * حين تلقى اجله

(وذكر) اعرابي بلدا فقال بلد كالترس ما غشي قبة الرباح الا طار تسديل ولا عرقها السقر الابل
دليل (قولهم في الاستطعام) * قدم اعرابي من بني كنانة على معن بن زائدة وهو يابن فقال افي والله
ما عرف سببا بعد الاسلام والرحم اقوى من رحمة مثلي من اهل السن والحجب اليك من بلاد بلاء
سبب ولا وسيلة الا بطوك الى المسكاد و رغبتك في المعروف فان دأبت ان تضعني من نفسك بحيث
وضعت نفسي من ورائك فاقبل فوصله واحسن اليه (الربيع بن سليمان) قال سمعت المشافقي رضي
الله تعالى عنه يقول وقف اعرابي على قوم فقال انارحكم الله انا سبيل وانضاء طريق وقاسية رحم الله
أمر اعطى من معة وواسى من كفافي فاعطاهم رجل درهم فقال اجرك الله من غير ان يدلك (وقوف)
اعرابي يقوم فقال يا قوم تتابعن علينا سنون جاهدنا ادم يكن لسماء فها رجح ولا لا ارض فيها
صدع فغضب العدو ونش الوشل وأعمل الخضم وكلم الجند وشق المال وكشف البلب وشظف
الماش وذهب الرماش وطرح حتى الايام الكبر غريب الله ان في المهل ليس في مال ارجع اليه ولا عشرة
الحق بها فخر الله امر ارحم اقراني وجعل المعروف جوابي (خرج) المهدي يطوف بعد هذاهن
الحبل نسمع اعرابية من جانب المسجد وهي تقول يا قوم مطلون نبت عنهم العيون وقد حنتهم
اليون وعرضتهم السنون باث رجالهم وذهب اموالهم انا تسديل وانضاء طريق وصية الله ووصية
رسوله صلى الله عليه وسلم فهل من امرى يحيره كلاء الله في سقره وخلفه في اهله فامر نصير الحامد ذوق
اليها حسنة درهم (الاصمعي) قال اقرع على ابل خزينة قرك بجمرة فقيل له اترك حراما قال ترك
الحرام من لاحلاله وقال اعرابي

يا ليتني نعلين من جلد الضبع * كل الحمد ايجتدي الحافى الوقع

يهله وهو حسي ونعم الوكيل وليس البديع بأبي عذرة هذا الخطاب ونسبي **٨١** نظير هذا المعنى في هذا الكتاب (ومن

(أبو الحسن) قال اعترض اعرابي احمية بن في سفيان وهو على مكة فقال ابا الخليفة فقال است به ولم تبع
قال فاني انا قال اسمعت فقال قال شيخ من بني عامر يتقرب اليك بالعمومة ويختص بالخالوة ويشكركم اليك
كثرة اعيال ووطأة الزمان وشدة فقر وترادف ضرره عندك ما بههه وبصرف عنه بؤسه استغفر الله منك
واسمعيه عليك قال قد ادرت لك بعدك فليت اسر اعنا اليك بقوم باطائنا منك (وسأل) اعرابي فقال
وجه الله مسلما اتبع اذناه كلاله وقد علمت نفسه معاذ من معاني فان البلاد محبذة والدار مضربة والحياه
زاجر يمنع من كلامك والعدم طائر يدعوا لي اخباركم والدعاء احدي الصديقين فرحم الله امرأته وداعيا
يخبر فقال له بعض القوم من الرجل فقال من لا تنفعكم معرفته ولا تضرك جهالته ذل الاكتساب يمنع من
عز الاكتساب (العتبي) قال قدم علينا اعرابي في قشاش قد اضطربت الملاص ابله فخبه مت له شيان من
اهل السجود فلما دفعت اليه الدراهم انشأ يقول

لا والذي انا عبد في عبادته * لولا شامته اعدا دوى احن
ماسر في ان ابي في مباركتها * وان امر قضاء الله لم يكن
(اخذ هذا المعنى بعض المحدثين فقال)

لولا شامته اعدا دوى حسد * وان انا في بنفي من يرحمني
لما خطبت الي الدنيا لمطالها * ولا بذلت لها عرضي ولا ديني
لكن مناقصة الا كفاه فجماني * على امور اذ اها سوف تردني
وقد خشيت بأن ابق بمنزلة * لادن عندي ولادنيا هو اني
(العتبي) قال دخل اعرابي على خالد بن عديته القسري فلم اتمل بين يديه انشأ يقول
اصحلت الله قبل ما يدي * فما طيق العيال اذ تكروا
انا خ دهر القى بكل كراه * فارس لو لي اليك وانتظروا

قال ارسالك وانتظروا والله لا تجلس حتى تعود اليهم بما يسهرون فامر له بأربعة ابرعة متوقفة براوفا
وخلع عليه (الشيباني) قال اقبل اعرابي الى مالك بن طوق فاقام بالرحبة حينئذ وكان اعرابي من بني
اسد صعلوكا في عباة صوف وشعلة شعر فشكوا اوزاد الدخول منه الحجاب وشبهه العبيد وضربه الاشراف
فلما كان في بعض الايام خرج مالك بن طوق يريد التفرغ حول الرحبة فعارضه اعرابي فقصر بوه ومنهوه
فلم يشنه ذلك حتى اخذ بعنان فرسه ثم قال اياها الامير الى هاهنا باقه من اشراطك هؤلاء فقال مالك دعوا
الاعرابي هل من حاجة ما اعرابي قال نعم اصنع الله الامير ان تصفي الى سمعتك وتظفر الى بطرك
وتقبل الى بوجهك قال نعم فانشأ الاعرابي يقول

يبال دون الناس انزلت حاجتي * واقبلت اسعى حوله واظوف
ويعني الحجاب والتمسك * وانت بعيدا والشروط صفوف
يدورون حولي في الجاوس كاهم * ذئاب جياح يبتون خروف
فاما قد ابصرت وجهك مقبلا * فأصرف عنه اتني لضعيف
ومالي من الدنيا ساوكة * ولان تركت وافي مريح ومضيف
وقدم الحيمان قيس وخندف * ومن هو قيهما نازل وحليف
فقطي اعناق الماويلك * ودحاكي اليك وقد حنت اليك صروف
فجئت ابني السر منك في * يبابك من ضرب العبيد صروف
فلما جئنا في فحوا بك عوده * فقلابي من ضرب الشرط مخوف

انشأه في مقامات أبي
الفتح الاسكندردي) قال
حدثني عيسى بن هشام
قال كنت في بعض بلاد بني
فزاره فحلا فخبية وقادنا
جنبه يسهران بها وانا
أهم بالوطن فلا الليل
يشيني بوعيده ولا البعد
يذيني ببسده وظللت
أخطو في النهار بها
السيار وأرض بطن
الليل بحرام الخيل فيينا
اناني ليله بصل بها الغطاء
ولا يصير بها الوطواط
اسمع ولا سماع الا السبع
ولا يارح الا الضبع اذ
عن لي راكب تام الا لالت
بطوي مفنود النلات
فأخذني منه ما ياخذ
الاهل من شاك السلاخ
الكني فحدثت فقلت
أرضك لام لك دونك
شرط المحاد وخط القناد
وخضم خضم وجهه لؤدية
واناسلم ان شئت فقل من
أنت قال سلم قلت سلم
أصدت وخبرنا اجبت
قلت هن أنت قال نصيح
ان شاورت فصيح ان حاورت
ودرن اجني لثم لا يطمه
الاعلام قلت هاهنا الطمة
قال اجوب بجيوب البلاد
حتى اقع على جفنة جواد
ولي فؤاد يحدهم لسان
وبان برقه بنان وقصاد
اي كريم ينقص الى حقيبه

ولم يغب تذكاره وودع وشيعي ٨٢ ٢٢٢ لا يملك عنها اقرب منها واما الى ما كان يابسه فقلت لشعاذوب الذئبة

فاستعملت ما لي حتى كاد ان يستعطف عن فرضه ثم قال ان حوله من يعطيه دهرهما يدورهما من ووبا
 بشورين فوقع عليه الثياب والدرهم من كل جانب حتى تغير الاعرابي ثم قال هل بقيت لك حاجة
 يا اعرابي قال اما اليك فلا قال فالي من قال الي الله ان ييسق لك العرب فانها لاتزال تخير ما بقيت لها
 (دخل) اعرابي الى هشام بن عبد الملك فقال يا امير المؤمنين انت علينا ثلاثة اعوام فقام اذاب النعم
 وعام اكل اللحم وعام اتقي الظلم وعندكم اموال فان تكن لله فقهوها في عباد الله وان تكن للناس
 فلم تحببهم وان تكن لكم فصدقوا ان الله يجزي المصدقين قال هشام هل من حاجة غير هذه
 يا اعرابي قال ماض بت اليك الكساد الابل ادرع له حبر واخوض الدجاجا حتى دون عام فامر له
 هشام باموال فرقت في الناس وامر للاعرابي بما لفرقه في قومه (طلب) اعرابي من رجل حاجة
 فوعده فضاها فقال الا اعرابي ان من وعد قضي الحاجة وان كثرت والمطل من شدي بصرا فجاءه الجود
 (وقال) اعرابي واني رجلا لم تكن بيننا مرقى حاجة له فقال اني املك بيتك الزجاء وسرت
 على الامل ووفيت بالشكر وتسلت بحسن الظن فحق الامل واحسن المتوبة واكرم القصد واتيتم
 الود وجعل المراد (وقف) اعرابي على حلقة منس فقال الحمد لله واودى بالله ان اذكر به وانساء
 اننا اناس قد فطنا بالدينه فلا نؤن رجلا لا ندفع من متساو لا نقول من منزل وان كرهنا فرحم الله عبدا
 تصدق على ابن سبيل ونضو طريق وذل سنة فانه لا قليل من الاجر ولا غنى عن الله ولا لاهل بعد
 الموت يقول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ان الله لا يستقرض من عوز ولكن
 ليبلو خيرا وعاده (ودفع) اعرابي في شهر رمضان الى قوم فقال يا قوم لقد جئت هذه القرية على
 افواهنا من صبيح امس وصبي بقتال لي والله ما علمنا ما فعله لا ليجال قول رجل كرم يرحم اليوم مقامنا
 وبرد حاشتنا منعه الله ان يقوم مقامه فانه مقام ذل وهار وصغار فافترق القوم ولم يعطوه شيئا فالتفت
 اليهم حتى تأملهم جميعا ثم قال اشد والله على من سوء حالى وفاقى وهوى فيكم الواساة ان تعلموا الطريق
 لا خفيكم الله (الاصمعي) قال وقف اعرابي علينا فقال يا قوم تبايت البناسون بتغير وانقاص فما
 تركت لهما ولا ربا ولا عاظة ولا ناطقة ولا غانية ولا واغية فاماتت الزرع وقتلت
 الضرع وعندكم من مال الله فضل نعمة فاعينوني من عطية ما آتاكم الله وارحموا ابا ايتام
 ونضو زمان فلقطفت اقواما يمرضون ولا يلقون منيهم ولا يتفقون من منزل وان كرهوه واقد
 ميت حتى اتعلت الدم ما وجعت حتى اكلت القرى (الاصمعي) قال وقف اعرابية على عبد الرحمن بن
 ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما فقالت اني آتيت من ارض شامعة تهضي هائصة وتزفني
 واقعة في بوادر برن نحى وهضن عطشى وتركنتي والهة قد ضاقت في البلد بعد الاهل والولد وكثر من
 العدد لا قرابة ترويني ولا سيرة تحميني فسات احبها العرب من المرقبي سبه المأمون عيه
 الكثير فائله المكاني سائله فدللت عليا سائلا وان انا آمن هو اذن فقدست الولد والوالد فاصنع في امرى
 واحدة من ثلاث اما ان تحسن صدقي واما ان تقيم اودي واما ان تردني الى بلدي قال بل اجمعين
 لك ففعل قلبها وقال اعرابي

يا طبل الخبز ردت الجنة * احسكس ينياني وامهنة

وكن لنا من الزمان جنة * وادرد علينا ان ان انه * اقصمت باقه لتفعله

(الاصمعي) قال وقف اعرابية فقالت يا قوم سنة جدت وابدجت وحال اجهدت فبل من فاعل
 الخبز وآمر بمر رحم الله من رحم فاقرض من لا ظلم (الاصمعي) قال اصابنا الاعراب احوام جذبة
 وشدة وجهد فدخلت طائفة منهم البصرة وبين ايديهم اعرابي وهو يقول لهما الناس اخوانكم في

اخذه في الصنعة فاذيل
 هو قيم الاستاذ ولا بد
 ترشع له وتسهم عليه
 وقلته باقى قد احدثت
 عبادتكم فابن شعر لم
 كلامك فقال واني كلامي
 من شعري ثم اسعد
 فريزه ورفق هقيرته
 بصوت ملا الوادي
 وادع اهدا الى الليل
 والملا
 وحسن نفس الارض لكن
 كلا ولا
 عرضت على ناد المسكاه
 هود
 فكان معاني السوابق
 نحولا

وخادمته من ماله فقدمه
 وساهلته في برقه هلا
 ولما تحالينا واوجدنا في
 بلا في نظم القرية بها
 بلا
 فاهز الاصا ما حين هزني
 ولم يلقى الا الى السبق
 اولا

فلم ادره الا افر محبا
 وما تحته الا افر محبا
 فقلت على رسلك باقى
 ولا عما يصني حكمت
 فقال اجنبية قلت ان وما
 هليانم فبضت بجدي
 عليه وقلت لا والله الذي
 الهه لما وشتهام
 واحدته لانا تروى
 نعم علمك فخذوا ثامه عن
 وجهه فاذا والله شعنا ابو

فما صنع بالسيف * اذ لم تكت قتيلا وعلى ذكر قوله ان وما علم اقل ابو ٨٣ عبيد وقد عبد الله بن الزبير الاسدي

على عبد الله بن الزبير بن
العوام فقال يا امير المؤمنين
ان بيتي وبيتك رحبا
من قبل فلانة الكاهلية
هي اختنا وقد ولدتمكم
وانا ابن فلان فلان نهى
فقال ابن الزبير هذا كما
ذكرت وان فكرت في
هذا أصبت الناس كلهم
يرجعون الى اب واحد
ولم واحدة فقال يا امير
المؤمنين ان نفقي قد
ذهبت قال ما كنت ضمتها
لاهلها انها تكذبك الى
ان ترجع اليهم قال
يا امير المؤمنين ان نفقي
قد نقت ودبرت فقال له
انجدهما يبر خفاها
واذنها بسبت واخصها
بهاب وسر عليها البريدين
قال يا امير المؤمنين انما
جئتكم مستغفرا ولا آتاكم
مستوصفا لعن الله ناقة
جالتى البك قال ابن الزبير
ان ورا كماها فخرج وهو
يقول
ارى الحاجات منداني
خبيب
تكدن ولا امية في البلاد
من الاعيان اومن آل
حوب
افركم الفرس المحواذ
وما لي حين اقطع ذات
عرق
الى ابن الكاهلية من
مقاد

الدين وشركاؤكم في الاسلام هاجر وسبيل وقلال بؤس وصريحى حذب ثيابت علينا سنون ثلاثة غبرت
الزهم واهلكت النعم فاكنا ما بقى من جلود هافوق عظامها انزل نمل بذلك انفسنا ونفى التيت قلونا
حتى ما دخننا عظاما وعاد اشراقا غلاما واقبلنا اليك صرعنا الوعرو بكنا السهل وهذه آثار
مصائبنا لا تحصى سمنا ثمارا فحم الله مصدقنا من كثير ومواسيما من قليل فلقد عظمت الحاجة وكسفت
البال وبلغ الهوى ودواء الله يحجز المتصدقين (الاصمعي) قال كنت في حلقة بالبصرة اذ وقف علينا اعرابي
ساخلا فقال ايها الناس ان الفسقر يترك الحجاب ويبرز للعباب وقد جعلت الناس المصائب ونكبات
الدهور على مركبها الوعر فواسوا ابايائنا سم ونصروا زمان وطردوا فاقة وطردوا هلكة وحمق الله (ان)
اعرابي هر بن عبد العزيز فقال رجل من اهل البادية ساقته اليك الحاجة وباعته الغاية والله سائل
عن منقعي هذا فقال هر ما سمعت ابلغ من قائل ولا واعظ من واعظ ولا بليغ من بليغ من قول له منك ومنى
(سمع) عدني بن حاتم رجلا من الاعراب وهو يقول ما قوم تصدقوا على شيخ معيل وعابر تبذل شهده
ظاهره وسبع شكواه خلفه بدنه مطلوب وثوبه مسلوب فقال له من انت قال رجل من بني سعد في
دنية زماني قال فكم هي قال مائة بعر قال دونكها في بطن الوادي (سال اعرابي) رجلا فاعطاه فقال
جعل لله العروف اليك سبيلا والخير عليك دليلا ولا جعل حظ السائل منك عذرة صادقة (وقف
اعرابي) يقوم فقال اشكروا لي اياها الا ان زمانا كلف في وجهه واناخ على كل كاهل بعد نعمة من المال
وثروة من المال وقبضة من المال اعتروني جدا فله بقبل مصائبه من قسي نوائيه خاتركا لي
ثاغية اجتدى ضرعا ولا راحة ارجى نفعا فهل فيكم من معين على صرفه او مده على حقه فرد
القوم عليه ولم ينلوا شيئا فاشأ يقول

قد ضاع من يأكل من امثالكم * جودا وليس الجود من فعالكم
لبارك الله اياكم في مالكم * ولا اذاح السوء هن هياكم

فالفقر خير من صلاح حالكم

(الاصمعي) قال سال اعرابي فلم يعط شيئا فرغ يديه الى السماء وقال

يا بواب انت مفتي وذخري * لصبية مثل صفار الذر * جاهم البرد وهم شر
بغير محف وبغير ازر * كاشهم خنافس في بھر * تراهم بعد صلاة العصر
وكلهم ملتصق اصدري * فاسمع دعائي قول اجري

(سال) اعرابي ومعه ابتنان له فلم يعط شيئا فاشأ يقول

اما بنتي صابرا اياك * انك ابعين من براكا * الله مولاي وهو مولاي
فأخلص الله من نجواك * تضرع لا تدخر اياك * لعله يرحم من اواك
ان تيك فالدهر قد ابكاك

(العتي) قال كانت الاعراب تفتح هشام بن عبد الملك بالمخطب كل عام فتقدم اليهم الميم الحاجب
بأمرهم الايجاز فقام اعرابي فحمد الله واثى عليه ثم قال يا امير المؤمنين ان الله تبارك وتعالى جعل
العطاء محبة والمتمتع بمصعة فلان فبجبت خير من ان تنقص فاعطاهوا جل له (الاصمعي) قال وقف
اعرابي فغوى على قوم فقال بعد التسليم ايها الناس ذهب النسل وعجف الخيل ونجس الكيل فمن
يرحم فضروسه وقل سنة ويقرض الله فترضا حسنا لا يستقرض الله من عدم ولكن ليلوكم فيما
آتاكم ثم انشأ يقول

هل من قبي مقتدر معين * على فقير بائس مسكين * ابي بنات وابي بنين

وقلت بصوتي ادنوا كاني * افارق بطني ملكه في سواد فليح شعره هذا عبد الله بن الزبير فقال لوعلى ان في اما حسن من همة

جزاه دوى بالذى يعطى * افضل ما يجزى به ذوالدين
(الاصمى) قال سمعت اعرابيا يقول (جل طعمك الله الذى اطعمتى له فقد احببته يقتل جوع
ودفعته فى سوقى) فقال الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب وغفر لك كل ذنب (وسأل)
اعرابى رجلا فاهل علمه فقال ان كنت كاذبا فله الله صادقا وقال اعرابى لأمون
قل للامام الذى ترحى فضائله * واسألانا وما الاذنب كالراس
انى اهو ذمى سرون وحقرته * وابن هم رسول الله عباس
من ان تشدو حال العيس واجعة * الى الهامة المحرمان والباس
(الاصمى) قال اصابني اعرابى جماعة ففرت برجل منهم فاعدم فوجته بقاوة الطريق وهو يقول
يا بوابنى فاعذ كترى * وزوجنى فاعذ كترى
واليطن منى جائع كترى * هاترى ياربنا فيما ترى
(الاصمى) قال حدثني بعض الاعراب قال اصابنا سنة وهذا رجل غنى وله كلب ففعل كلبه يعوى
جوعا فانا يقول

تشكى الى الكلب شدة جوعه * وفي مثل ما بالك ابوابى اكثر
فقلت لسل الله باقى بعثه * قبضه كلابا فاعدا يتدعر
كا فى امير المؤمنين من الغنى * وانت من النعمى كالك جعفر
(الاصمى) قال سألت اعرابى رجلا يقال له هرو فاهاهم درهمين فردهما عليه وقال
تركت لعمرو درهميه ولم يكن * ليبنى حتى فاتنى درهماهمرو
وقلت لعمرو وخذهما فاصطرهما * سر بين فى نقص المودة والاج
(الوجهن) قال وقف علينا اعرابى فقال اخ فى كتاب الله وجار فى بلاد الله وطالب خير من رزق الله
فهل فيكم من مواس فى الله (الاصمى) قال فخير اعرابى بكثرة العيال والولدو بلغه ان الواهب خير شديدا
فخرج اليها يعرضهم الموت وانشا يقول

قلت لى خير اسستدى * هالك هالى فاجهدى وبعده
واصكرى بهالى ووردى * امانك الله على ذلى الجنسدى
فاخذته الحمى فأت هو بنى عياله (سأل) اعرابى شيخا من بنى مروان وحوله قوم جلوس وقال
اصابتنا سنة ولى يضع عصمه بقنا فقال الشيخ اما السنة فوددت والله ان بينكم وبين السماء صفائح من
حديدو يكون مسيلها عابلى فلا تضر عليكم واما البنات فقلت الله اضغثن لك اصغافا كثيرة
وجعلك بينهن مقطوع اليدى والرجلين ليس لهن كتاب فغيرك قال فظفر اليه الاعرابى ثم قال والله
ما أدري ما اقول لك ولكن ادرك قبح النظر سبى الخلق فاعضت الله بظفر امهات هؤلاء الحموس
حولك (وقف) اعرابى على رجل شيخ من اهل الطائف فذكر له سنة وسأله فقال وددت والله ان الارض
سعة لا تنبت شيئا قال ذاك ابيض بحجر امك فى استرا

(قوله لم فى المواعظ والزهد) ابو حاتم عن الاصمى قال دخل اعرابى على هشام بن عبد الملك فقال له
عظي يا اعرابى فقال كفى بالقرآن واعظا عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم ويل للطففين الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون واذا اكلوا هم او زوجهم يحتمرون لا يظن
اولئك انهم معوزون يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال بالامير المؤمنين هذا من اعمن بطففى
الكبر واليزان فانك لى عن اخنك كاه (وقال) اعرابى لآخيه يا بنى انت طاب وطوبى يطلبك مالا

الزيات فرسا شهاب احمر
كان عنده مكنتا وكان به
ضربا فقال يربيه
قالوا برعت فقلت ان
مصبية
جئت رزيتا وضاق المذهب
قال ابو بكر هكذا تشدني
ابن المعتز لى ان ابى
نعم وانشد المصويون
قالوا كبرت فقلت ان وبعثا
ذكر الكبر شيئا به فطرب
كيف الغراء وقدمضى
لسيله

عنا فودها الاحم الاشيب
دب الوشا فباع عدوه
وربما
بعد لى وهو المحبيب
الاقرب
له يوم قدوت فيه ظاهنا
وسلبت قرنتك اى على
اسلب
نفسى مقبسة اقام فربقها
ومضى لطيفته فربق
محب
الآن اذا كملت اذالك
كاه
ودها العيوب اليك حسن
معجب
وقدوت طنان العيام
كاهنا
فى كل عضو منك صنج
يضرب
وكان سر حيك اذعلاك
غمامة
وكنا تحت الغمامة
كوكب

فصعدت مسكورة
وتخذل انصعدت لالتذب
عوجا تقول لاجرا وتزودا
نظرا وقسل من تحب
المرحب
منع الرقاد جوى ضمه
الحصى
نما اكابدوهم منهنبا
(قال) الحجاج بن يوسف
لاين القسرية ماذا انت
الحكماء تذكره المزراح
وتنسى عنه فقال المزراح
من ادنى منزلة الى اقصاها
عشرة ابواب المزراح اوله
فرج وآخه ترج المزراح
تقاضي السهاه كالسهر
تقاضي الكفر المزراح
يوفر صدو الصديقي
وينشر الرفيق والمزراح
يبدى السر اوله يظهر
المعابر والمزراح بسقط
الرواة ويبدى الحصى لم
يجر المزراح خيرا وكثيرا
ماجر شر الغالب بالمزراح
واثر والمغلوب به كافر
والمزراح يجلب الشتم صغيره
والحسب كبيره وليس
بعد المحرب الاصفو بعد
قدرة فقال الحجاج
حببت الموت خسر من
صفو وسعه قدوتك كره
المزراح بحضرة خالد بن
صفوان فقال يشق احدكم
اخاه مثل الخردل ويقرع
عليه مثل الرجل ويرمه
عقل الخردل ثم يقول اغما
في محن منطه بما لا يقهر

تغوته وتطلب ما قد كفيه فكان ما قابل هتك قد كشف لك وما انت فيه قد تقفل عنه فاهم هل نفلك
واعد ذلك وخذني جهالك (وعطا) اعرابي اخاله افسد ماله في الشراب فقال لا ادهر به ظلك ولا الايام
تندرك ولا الشيب بزرك والساعات تخصي عليك والاناس تعد منك والمنايا تقاد اليك احب
الامور اليك اهدوها لما مضى عليك (وقيل) لاعرابي ماله لا تشر ب التين قال ثلاث خلال فيه لانه
متاف لال مذهب لالعقل سقط للرم (وقال) اعرابي لرجل اى انى يسار النفس افضل من يسار
للسال فان لم تر فوق غنى فله نعم تقوى فرب شعبان من النعم عر بان من الكرم واهل ان المؤمن على خير
ترحب به الارض وتشتبه به السماء ولن يساء اليه في بطنها وقد احسن على ظهرها (وقال) اعرابي
الدراهم مياهم سم حذاؤهم فاحبها كان لها ومن اتفقها كانت له وما كل من اعطى ما لا يعطى
حدا ولا كل عديم فميم (اخذ هذا المعنى الشاعر فقال)

انت لال اذا امسكت * فاذا انقته فالمال لك

(وهذا) نظير قول ابن عباس ونظر الى درهم في يد رجل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك (وقال
اعرابي) لاخ له ما نحي ان مالنا ان يكن لك كنت له وان نفته انا لك فكله قيل ان يا كلك (وقال
اعرابي) مضى لتاسف اهل قواصل اعتقدوا امننا واخذوا الا بادي ذخيرة فان بعدهم ربن اصطناع
المعروف عليهم فرضا لا زما وانظروا البوا جبا ثم جاء زمان يدين الخذوا منهم بضاعة وبرهم راحة
وايادهم فحارة واصطناع المعروف مقارضة كنقد خذ مني وهات (وقال) اعرابي لولده يا بني لا تكن
داسا ولا ذنابا فان كنت داسا فتميل الى الطاع وان كنت ذنابا فتميل الى الكناح (قال) وسعت اعرابي يقول
لان همما تقطعي ذيلك الى سدك وان كنت من احدهما على شئ ومن الآخر على يقين ولكن ليتم
المعروف مني اليك ولتقوم الحكمة على عليك (قال) وسعت اعرابي يقول ان الموفق من ترك ادق
المحالات به لاصحها والدينه نظر لنفسه اذ لم تظهر نفسه لها (قال) وسعت اعرابي يقول الله غف
ما تلف الناس والدرهم متاف ما اخفوا وكم من مبيتة عليها طلب الحماة وكم من حيا سبها التعرض
للموت (وقال) اعرابي ان المال طعنت اعناق الرجال كالسر ابرغ من وكروا خاف من رءاه (وقال)
اعرابي لصاحبه ان اصحب من يتساوى معروفة عنك ويتسد كرحقوقك عليه (وقال) اعرابي لاسأل
من يفر من ان تساله ولكن سل من امرك ان تساله وهو انه تعالى (وقيل) لاعرابي في مرضه ما شئت
قال فاسم العدة واتقضاء المدة (ونظر) اعرابي الى رجل يشكو ما هو فيه من الضيق والضر فقال يا هذا
اتسكروا من برحك الى من لا يبرحك (وقالت) اعرابية لابنها يا بني ان سؤل الناس ما في ايديهم من
اشد الاقتار واليهم ومن اقتفرت اليه هنت عليه ولا تزال تحفظ وتكرم حتى تسأل وترغب فاذا الحمت
هيك الحاجة ولم تسأل سوء الحال فاجعل سؤالك الى من اليه حاجة السائل والمؤل فانه يعطى السائل
(وقالت) اعرابية توصي ابنها لو اذ سقر يا بني عليك بتقوى الله فانها اجدى عليك من كثير غيرك
واباك والنائم فانها ثوب الضغائن وتفرق بين الخير ومنزل به لنفسك ما لا تستحسن من غيرك فاخذ
عليه واخذ ما اما واعلم انه من جمع بين السخاوة والحمية فقد اجد الحمة اذ ادها واداه (قال لاهمي)
لا تكون الحمة الا من اذ ادها (انشد) الحسن لاعرابي كان طوف بامه على فاقه حول الكعبة
ان تركي على فقال لي فاركي * فخلما جلتني وصرت في
في بطنك المظهر المطيب * كم بين هذا وهذا المركب
(واشذلا اخر كان يطوف بامه)

ما حج حجة بامه * فكان فيهما فمقامن كده * الا استم الاجم عند ذبه

كنت ايرح (اخذ هذا المعنى محمود بن الحسين الوراق فقال)

تلقى القى بلى اخاه وخذنيه *

السياح الاضمر
(قفر في هذا القول لاهل
العصر وقبرهم) المزاح
قذهب بالمهابة وتورث
الضخينة الاخرى في
المزاح بحون والاقتصاد
فيه طرف والتقصر عنه
ندامة او كد اسباب
القطعة المراء والمزاح
(ابن المعتز) من كثر
مزايله لم يخل من استحقاق
به او حقد عليه (قال
ابو بربن القرية) الناس
ثلاثة قائل واقع وقاهر
فالعاقل الذين شربته
والحميل طبعته والراى
الحسن سمعته ان سئل
اجاب وان نطق اصاب
وان سمع العلم وهى وان
حدث وروى وما الا حق
فان تكلم جعل وان حدث
وهل وان استعمل عن
رأيه نزل فان جعل على
التجيب جعل واما القلم
فان اتهمته خانت وان
حدثته شانت وان وقت
به لم يعل وان استعمل
يقيم وان علم لم يعلم وان
حدث لم يفهم وان قسم لم
يفقه (قال ابو حبيبة
اليمىرى)
جرى يوم رحنا طمرين
لارضا
سبح فقال القوم مرشح
فهاب رجالهم فديمقوا
فقلت لهم ما الى ربيع
عقاب يا عتاب من الدواب هبما * ثابت يا به الظل عني طريق * وقالوا احيامات هم تقفوها * فانك

(قال) وسمعت اعرابيا يقول ما يقادهر تقطعه الساعات وسلامة بدن معرض الا فأت ولقد عانيت
من المؤمن كيف بكره الموت وهو يتقله الى الثواب الذى احياله له واما علمه نهاره (وذكر) اهل
السلطان عند اعرابي فقال ما والله لئن تز وافي الدنيا ما لمجد ولقد ذلوا الى الا حق ما بعد ولقد رضوا
بقليل فان عوضا عن كثير باق وانما تزل القدم حيث لا ينفع الندم (ووصف) اعرابي الدنيا
فقال هى وقعة المشايب جهة المصائب لا تمتلئ لدهر بصاحب (وقال) اعرابي من كان مطيبت
الليل والنهار سار به وان لم يسمرو بلغاه وان لم يبلغ (قال) وسمعت اعرابيا يقول الزهادة في الدنيا مفتاح
الرزقة في الاخرة والعادة في الاخرة مفتاح الرزقة في الدنيا (وقيل) لاعرابي وقد عرض لك عتوت قال
واذمت قال ابن يذهبنى قالوا الى الله قال فما كراهى ان يذهب في الى من لم الزخيرة الامنة (وقال)
اعرابي من خاف الموت يادر الموت ومن لم يمتع النفس عن الشهوات أسرعت به الى الهلكات والجنة
والنار املك (وقال) اعرابي لصاحب له والله لئن هبطت الى الباطل انك لتقطوف من الجنى ولئن
ابطأت ليسر من السك وقد خسر اقوم وهم يظنون انهم لا يخفون فلان نك الدنيا فان الاخرة من
ووائك (وقال) اعرابي خسر للثمن الحمية ما اذا فقدته ابغضت له الحمية وشتر من الموت ما اذا نزل بك
اجبت له الموت (وقال) اعرابي حسبك من فساد الدنيا انك ترى اسمة توضع واخفاة ترفع والخبر
يطلب عند فقير امله والفقير قد حصل غير همه له (وقدم) اعرابي الى السلطان فقال له قل الحق والى
او جعلت ضربا قال له وانت فاعلم به فوالله ما وعدك الله على ترك اعظم مما توقعه في به (وقيل) لاعرابي
من احق الناس بالرحمة قال السكريم يسلط عليه الشيم والعامل يسلط عليه الجاهل (وقيل) له اى
الداعين احق بالاجابة قال المظلوم (وقيل) له فالى الناس انفعي عن الناس قال من افر الله بمجاهته
(ونظر) عثمان الى اعرابي في شملة فامر العيين مشرف الحاجبين نائى جمعة فقال له اين وبت قال
بالمرصاد (الاصمعي) قال سمعت اعرابيا يقول اذا اشكل عليك امران فانظر ايمهما اقرب من هوالة
فخالقه فان اكثرهما يكون الخطا مع متابعة الهوى (وقال) اعرابي الشر طاع له لذى وجاهله وخيم (قال)
وسمعت اعرابيا يقول من ولدا الخبير انتج له فراخا طير بافصة السرو ومن هرس الشر انبت له نباتا مرا
مذاقه وقضائه القيل وغيره التيم (وقيل) لاعرابي انك تحسن الشارة قال ذلك عنوان نعمة الله عندي
(قال) ورايت اعرابيا امامه مشاة فقلت لمن هذه الشاة قال هى لله عندي (وقيل) لاعرابي كيف انت في
دينك قال اخرت ما لم احصى وارفعه بالاستغفار (وقال) اعرابي من كسا الحياض به خفي على الناس
هيبه (وقال) بش الزاد التحدى على العباد (وقال) اللطف بالحيلة انفع من الوسيلة (وقال)
من قتل على صدقة يفتن على صدوه ومن اسرع الى الناس بما يكرهون فالواقية ما لا يعلمون (قال)
وسمعت اعرابيا يقول لابنته وهو يعاتبه لا تومن على من يستدل على غائب الامور بشاهدها القلة
عن امود يعاينها فتكون بنفسك بدأت وحظك اخطأت (ونظر) اعرابي الى رجل حسن الوجه بضه
فقال انى ما زرى وجهها ما قد برد وضوء الصبر ولا هو بالذى قال فيه الشاعر
من كل يجتهد ترى اوصاله * صوم النهار وسيرة الاسعار
(الاصمعي) قال سمعت اعرابيا يشد
واذا اظهرت انرا حسنا * فليكن احسن منه ماسر
فهر الخسير موسوم به * ومسر الشر موسوم بشر
(قالوا بنشدني اعرابي)
وما هذه الايام الامارة * فبالسطح من معروفها اقترود

ينتا

ودام: انا حلو الصفا صرح
لعنه لك يوم الدين اصرح
واكفا

من الفتن المظنود وهو

روح

ونسوة شعشاع غيود

مخفته

اتى ثمة ليلى وهو مشيح

يقن وما يدبر في سمه

وهن بأرباب الخيام جنوب

اهذا الذي غشي بسمه

موهنا

اقاح له حسن الغناء منيع

اذا ما تفتى ان من بعد

زفرة

كان من حوالى السلاح مرج

وقائه يادهم ويحك الله

على مانه من عنة الملاج

فلوان قولنا يهرح الجلد

قد بدا

يجلدي من قبول الوشاة

روح

وهذا من غرب الزجو

ملج التفرول (قال ابو

العباس) محمد بن يزيد

اشدنى اعراقى قصيدة

ذى الرمة التى اولها

الا اسلمى ياد اربى على

اللى

ولا زال مهلا يجر فالت

القطر

بيتين لم يرهما الرواة

في ديوانه وهما

رايت فربا ساقا فوق

قضية

فانك لا تدري بانه بلسدة * تموت ولا ما يحدث الله في غند

يقولون لا بعدون بك مدلا * على وجهه ستر من الارض بعد

(وقال) اعراقى اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان واهجر منه من ضيع من ظفر بمنهم (وقال)

اعراقى لابنه لا يبرك ان تغلب بالشرفان الغالب بالشرف هو الغلوب (وقال) اعراقى لانه قد سميت

ان تريق ما وجهك عند من لاماه في وجهه فان حطك من عطية لسؤل (قال) سمعت اعراقيا يقول

ان حب الحبر خير وان هجرت عنه المقدرة وبغض الشعر خير وان قلت اكثره (وشهد) اعراقى عند

سواد القاضي بشهادة فقال يا اعراقى ان ميدنا لا يجرى فيه الا ما يد قال من كشت لعدو غنودا

فسأل عنه سواد فاجاب بفضل وصلاص فقال يا اعراقى ان من يجرى في ميدنا قال قلت بستر الله

(وقال) اعراقى والله لولا ان الرواة ثقيل جعلها شديمتوها تترك الشام للكرام شيا (احتضر)

اعراقى فقال له بنو عقتنا يا ايت فقال هاشروا الناس معاشره ان فبت حنوا اليكم وان متم بكموا عليكم

(ودخل) اعراقى الى بعض الموك في شجرة شعر فلما رواه ارض عنه فقال له ان السه لا تكمل

وانما يكمل من هو فيها (مر) اعراقى يقوم بدقون جادة فقال نعم الصهر ما صاهر ثم وانشد

وفي الاعيان كفاه الى * وفي محمد لها كف كرم

(وقال) اعراقى وبجل سره منشور على لسانه واخر قد التحف عليه قلبه القاني الخراج على الخواقي

(ومر) اعراقيا بن رجل عليه بعض الخلفاء فقال احدهما انبته الطاعة وحصده العصبية وقال الآخر

من طلق الدنيا قال آخره صاحبته ومن فارق الحنى فالجزع راحلته (العتي) عن زيد بن عباد قال

سمعت اعراقيا يقول لاهيه وهو بنى منزلا ما نحي

انت في دار شتات * فتأهب لشتاتك

واجعل القطر اذا ما * نلت يوم جمالك

ثم اطرق حينا ودفع رأسه وهو يقول

قائه الغلة الامل * والهوى قائد الزلال

فاقتهم دولة السلا * ومتوا تاف العمل

اخبر الشيب عنك انك في آخر الاجل

انت في منزل اذا * حله نازل وحل

فتأهب رحلته * ليس يسى بها حل

(وقيل) لاعراقى كيف كتمانك للسرق قال ماجوف الى الاقبر (وقال) اعراقى اذا اودت ان تعرف

وفاء الرجل ودوام عهده فانظر الى حنبه الى اوطانه وشوقه الى اخوانه ويكافئه على ما مضى من زمانه

(وقال) اعراقى اذا كان الراى هنديمن لا يقبل منه والسلاح عنده من لاستعمله والمال عنده من

لا ينطقه صامت الامود (وسئل) اعراقى عن القدر فقال الناظر في قدر الله كالناظر في عين الشمس

يعرف ضواها ولا يقف على حدودها (وسئل) آخر عن القدر فقال علم اختصت فيه الغول وتقول

فيه الخلقون وحق علينا ان برد النما التيس علينا من * صحككم الى ما سبق علينا من علمه (وقال)

اعراقى تداور الليل والنهار لا يفتي عليه الا هم ولا لاحد فيه الخبايا (ابو حاتم) عن الاممى قال خرج

الحجاج ذات يوم فاصغر وحضر غداؤه فقال اطلبوا من يتعدى معنا فطلبوا فلم يجدوا الا اعراقيا في شجرة

فاتوا به قال له سلم قال قد دعاني من هوا كرم منك فاجيبته قال يومن هو قال الله تبارك وتعالى دعاني

الى الصيام فانا صائم قال صوم في مثل هذا اليوم على ح قال صمت ليرم هوا ومنه قال فاطر اليوم وصم

من القصب لم ينبت لها ورق خضر * فقلت غراب الاعتراب وقضيه * لتعذب النوى هذي العاقبة والزح (وقال آخر)

قاصد يوم اهل غصن بانه * ٨٨ وصاح بذات الدين منها غيرا بها قتل اصر يدو غصن وقربه * فهذا العبرى

غدا قال ويضمن لي الامير ان اعيش الى غدا قال ليس ذلك الى قال كيف تساني جاجا لا جل ليس اليه
سبيل قال انه طعام طيب قال والله ما طيبه خباؤك ولا طباخت ولا يكن طيبته العاقبة قال الحجاج ما تاله
ما اوت كاليوم اخرجوه عنى (ابو الفضل الراشدي) قال انشدنا عرابي
أما كيسة فزينة ان آتاه * نهي ام يكون لها اصطباد
اذا ما اهل ودى ودعوى * وواحوا والاكف بها اقباد
وفردو اعطجى في محدير * تعاو ده الجنايب والقطاد
تظل الرمح طاصقة عليه * ويرعى حوله الله والنهاد
فذلك الناي لا الهجران حولا * وحرا لا ثم يجمعه الديار
(وهذا نظير قول لى الاخيلة)

لهرك ما الهجران ان يسقط النوى * ولكنه الهجران ما غيب القبر
(ونظير قول خنساء)

ناى الخيلين كون الارض بينهما * هذا عليها وهذا تحتها رما
(وانشد الآخر)

اذا ما القبايا انحطأ لك وصادت * حبسك فاعلم انها ستعود
(قام) هجر بن الخطيب رضى الله تعالى عنه بالحجامة فاذا هو باعرافى فقال ما تصنع ههنا يا اعرافى في هذه
الديار الموحشة قال ودبعت الى ههنا يا امير المؤمنين قال وما دبعتك قال بنى في دفتته فانا اخرج اليه كل يوم
انذبه قال فاذبه حتى اتهم فانشأ يقول

يا قاتبا ما يؤيب من سفره * طاحله مويه على صغره
يا قرة العين كنت لي سكنا * في طول ليلى نهم وفي قصره
شربت كأسا ابوك شاربها * لا بد يوما له على كبره
يشربها والانا مكلهم * من كان في بدوه وفي صغره
فالمحمد لله لا شريك له * الموت في حكمه وفي قدره
قد قدم الموت في العبادها * بقدر خلقى يزيد في هجره

(قوله في الملح) * ذكر اعرافى قوما عبادا فقال تركوا الله النعم يستعجلوا لهم عبرات عند افقة
وزفرت متباعدة لآثرهم الا في وجهه وجهه هذا الله (وذكر) اعرافى قوما فقال ادبتمكم المحكمه
واحكمتمهم التحارب فلم تعزهم السلامة المنطوية على الهلكة ودخل منهم التسوييف القى به قطع
الناس مسافة آجالهم فذات السنتهم بالوعدا وانسلطت ايديهم بالوعيد فاحسنوا المقال وشفعوه
بالفعال (وسئل) اعرافى عن قوم فقال كانوا اذا اصطفوا سقرت بينهم السهام واذا تصالحوا
بالسيوف فخرت المنايا افواها فارب يوم طامر قد احسنوا اذ هو حوب بهوس قد احكمتها استنهم انما
قومي الهجر ما القسمة النقم (وذكر) اعرافى قوما فقال ما اوت اربى الى داع يليل على فرس
حبيب وجعل نجيب ثم لا ينتظر الاول السابق الا آخر الا لاحق (وذكر) اعرافى قوما فقال جعلوا
اموالهم مناديل اعراضهم فالحجر بهم زائد والمعروف لهم شاهد فطوتها بطيبة انفسهم اذ طلعت
اليهم وباشروا المعروف بشارق الوجوه اذ انجى اليهم (وذكر) اعرافى قوما فقال والله ما انا لوا
شيا باعرافى انام لهم الاول ثناء بالخاص اقدمنا وان اقصى همهم لادى فقالنا (وذكر) اعرافى اميرا
فقال انا لى لم يطابق بين جفونه واصل العيون على عيونه فهو طائب عنهم شادهم فالحسن واج

ناهم او اغترابها
وتذا كثر العرب من
ذكر الطير ووزج وكانت
تقتدى بذلك وتجرى
على حكمه حتى ورد
النهى في سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم
فقال لا عدوى ولا طيرة
وقد قال الاول
لهمرك ما تكدرى الصواب
بالخصى
ولا زاجات الطير ما الله
صانع
(وقال صابى بن الجحرث
البرجمي)
وما طبلات الطير تقدرى
من الفتى
بمحاولا عن ريشه
نجيب
ولا تخبر فين لا يوطن
نفسه
على فائبات الدهر حين
تدوب
ووبامو ولا تضربك صبرة
ولقلب من غشائهم
وحبيب
(وقال الكمي بن زيد
الاسدي)
ولا انا من زجر الطير همه
اصاح فربا ام تعرض
بعلب
ولا انا نجت البسارحات
هشية
ابو سلمى القرن ام مر اضيب
(وقال شاعر قويم)
لا يغفل من بقا
والحجر تعاد النائم

قد خط ذاك في الزو

والاوليات القدام

(ولقد) احسن ابن كنانة

في رقاه ولده يحيى انشده

ابو العباس ثعلب

نعمت فيه الغال حقه

ورثته

ولم ادون الغال في ريقه

فسميته يحيى ليعيا فلم

يكن

الى ردا والله فيه سبل

(ودى) المبدأ في قال

خرج كسبر من الحجاز

ير يدعصر قلم اقرب منها

تزل بعنوا فاذا هو بغراب

على شجرة بان يتف

ويشعر وينعب فاسرع

الرحيل ومضى وجهه

فأفبه وجعل من بني نهد

قال بانها الحجاز ماني

اولك كاسف الاول قال

ما علمت الاخر اقال فهل

رايت في طرقتك شيا

انكرته قال لا والله الا في

مقرلي هذا فاني رايت

غرابا تنف ريشه على

بانته وينعب قال امانك

نطلب حاجة لا تدركها

فقدم مصر والناس

منصرفون من جنازة عزة

فقل

رايت غرابا سافا فوق

ياقة

تدفع اهل دشه ويطاره

فقلت ولواني اشاد جربه

بنعمي للهندي هل انت

والناس يخاف (ودخل) اعرابي على رجل من الولا فقال صلح الله الامير اجعلني زماما من اوتيت
يخرج الاعداء فاني سافر حوب وركاب تحب شديد على الاعداء لن على الاصداقا بمنطوي المحصلة
قليل الثيلة عزرا النوم قد عرفتني الحرب باقوا بها وحببت الدهر اشطره ولا تفتك بني الدماة فان من
تفتكها شامة (وذكر) اعرابي رجلا ببراءة المنطق فقال كان والله اروع المنطق جزا الاقفا عري
اللسان فصيح البيان رقيق حواشي الكلام يسيل الرين قليل المحركات ما كن الاشوات (وذكر)
اعرابي رجلا فقال رايت له حليما وانا بعدت الحدب على مقاطعه يشدك الشعر على مدارحه فلا
تسمع له لمحا ولا احالة (العتبي) قال ذكر اعرابي قوما فقال آلت سيوفهم ان لا تقتضي دينها لهم ولا
تضرب حقها لهم فما اخذ منهم مردود اليهم وما اخلوا متركهم لهم (ومدح) اعرابي رجلا فقال ما رايت
عينا قط اخرج اظلمة الليل من عينه ولحظة اشبه بهلبب النار من لحظة له هزة كهزة السيف اذا طرب
وبناته كبراة اللبث اذا غضب (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان القوم منعدا اذ بين والجواب
ذالسان ثم لو احدثا اوتى محل الرأى منه بعيد مسافة العقل ومواد الطرف انما هي جمته حيث اشار
الكرم (ومدح) اعرابي رجلا فقال ذلك والله فصيح النصب مستحق الادب من اى اقطاره انبته
انتهى اليك بكرم فعال وحسن مقال (ومدح) اعرابي رجلا فقال كانت ظلمة ليله كضوءه ناره امار
ما رديا ونهاها من فساد كجذب السوء غير متقاد (وقال) اعرابي ان فلانا لم يسهل لسانه قبل ان يتخطى لسانه
له اقطاره الدهر الا وكأله اغشى به عنك وان كنت اليه اخرج اذا اذنت اليه عفو وكأله المذنب واذا
اسأت اليه احسن وكأله المهي (وذكر) اعرابي رجلا فقال اشترى والله عرض من الاذى فلو كانت
الدنيا له فأتقها راى بعد ما عليه حقوقا وكان منها جالا لود المشكاة اذا اتجاها الناس بالافعة (ومدح)
اعرابي رجلا فقال كان والله يغسل من العار وجوهها مسودة ويفهم الرأى عيوها منسدة (وذكر)
اعرابي رجلا فقال ذلك والله ينعم سلمه ولا يسقر ظلمه ان قال فقل وان ولي عدل (ومدح)
اعرابي رجلا فقال ذلك والله يعنى في طلب الكلام غير ضال في مصالح طرقها ولا مشغل عنها بغيرها
(وذكر) اعرابي رجلا فقال يقول الكلمة على المعنى فترق مروق السهم من الرمية فما اصاب قتل
وما اخطا اشوى وما غطط له سهم منقعه لسانه في فيه (وذكر) اعرابي اخاه فقال كان والله
ركو بالاه والغير الوف للجمال اذا اودع القوم من غير قرع من نفسا كرم على قومها غير مبنية لعد
ما في يدها (ومدح) رجل رجلا فقال كان الالن د بخت فاستعذلا على وده ولا تنطق الا بشائه
(ومدح) اعرابي رجلا فقال كان والله للاخا موصولا واللسانولا كان الوفا بمعا عليه كغيا لن
فاضله كان مفضولا (وقيل) لاهرابي ما بالبلغة قال السبا من حشوا الكلام والدلالة بالقابل على
الكثير (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان والله من شجر لا يتخلف غره ومن يجرا لا يخاف كدره
(وذكر) اعرابي رجلا فقال ذلك والله فني رما دالله بالحجر ناشا فاحسن ليه ودين به نفسه (ومدح)
اعرابي رجلا فقال بهم اذنبه عن استماع الخي ويخسر لسانه عن التكم به فهو الماء التريب
والصنع الخطيب (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذلك رجل سبق الى معروف قتل طلي اليه فالعرض
وافر والوجه مما به واستقل بتعسة الاقفا نخرى (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذلك رضيع
الجود والمفطور به عقيم عن النجاشه معصم بان تقوى اذ احدثت اللسان عن الرأى حذف الصواب كما
يجحف الارنب فان ملأت الغاية ولم يكن من فونها تابة قهل امام القوم سابقا (وذكر) اعرابي رجلا
فقال ان جلسه لطيب مشربه اطرب من الابل على الحد او النمل على الغاء (وذكر) اعرابي رجلا فقال
كان له علم لا يخاطب به جهل وصدق لا يشوبه كذب كانه الول عند الجهل (وذكر) اعرابي رجلا فقال

هذا البيت الهندي لا دور له * في * وازجه الطير لاهر ناصره ثم اتي قهره فاناخ به ساعة ثم وحل وهو يقول

اقول وتضوى واقف
عند راسها
هذه سلام الله والعين
تسقم
فهذا فراق الحبيبي لان
تفرق
بلادك قتلاء الذراعين
صديق
وقد كنت ابكي من فراقك
حبة
وانت لعمرى اليوم اناني
وانزعج
(وقال جرير)
بان الحديدي برامتين
فودعوا
أولئك نعبوا الذين يفرج
ان السوا فاح بالفضي
هيجتي
في دار زينب والجمام الوقع
(وقال) صوف الراهب
خلاف هذا
فخط الذين رأيتهم بجهالة
يلون كلهم غراب ينزع
مال الذئب الا للاباعراتها
عما يشرب جميعهم ويفرق
ان اغراب يهينه فعدو
النوى
وتشتت النمل الجميل
الايتي
(وقد) تبعه في هذا المذهب
أبو التميمي فقال
ما فرق الاحباب بعد
عدا الله الا الابل
والناس يلون غرا
بالبين لسا جهلوا
وما لي ظهر غرا

ما لي اري ابوابهم مفعورة * وكان يابك بمعج الانسواق
حايوك ام هانوك ام شاموا الندي * بيدك فاجتمعوا من الا فاق
اني رايتك لك ادم عاشقا * والمكرمات قليلة العشايق
(وانشد اعرابي في مثل هذا المعنى)

بنت المكالم وسط قفك بيتها * قتلاها بك للصديق مباح
واذا المكالم اخلفت ابوابها * يوما فانت لتفعلها مفتاح
(وانشد اعرابي في بني الهلب)

قدمت على آل الهلب شاتيا * قصبا بعيد الدار في زمن الهل
فازال بي الطافهم وانقادهم * وبرهم حتى حبيتهم اهلي
(وانشد اعرابي) كأنك في الكتاب وجدت لاه * عرصة عليك فلتفعل
وما تدرى اذا اعطيت مالا * اتكلم من ساحتك ام تتسل
اذا دخل الشتاء فانت شمس * وان دخل الصيف فانت نخل
(وقال اعرابي في مدح عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه)

مقابل الافرأق في الطلب الطاب * بين ابني العاص وآل الخياط
(وانشد اعرابي)

لنا جواد اعاد النبل نائله * والنبل يشكر منه كثرة النبل
ان بارز الشمس التي الشمس مقلته * اوزاحم الصم الجاهل الى الميل
اهدي من النجم ان تأتبه مشكلة * وهذا مضائه امضي من السبل
والموت ارقب ان يلقى منيته * في شدة عندك الخيل بالخيل

* (قوله في الزم) قال اعرابي قوما فقال اولئك سلت انفاقهم بالهيا ودبت وجوههم
باللوم لبسهم في الدنيا الملامه وزادهم الى الاخرة الدامة (قال) وزكر اعرابي قوما فقال لهم بيوت
تدخل سبوا الى غير غارق ولا وسائد فصاح الحسن برز السائل جسد الا كف عن الدائل (قال)
وسمعت اعرابيا يقول لقد صغر فلانا في عيني عظم الدنيا في عينه وكان يبري السائل اذا اقامه لانت
الموت اذا داه (وسئل) اعرابي عن رجل فقال ما نلتكم سبيرا لا يبقيتهم الصديق ويصحي
التفريق لا يكون في موضع الاحومت فيه الصلاة ولو اقلت كلمة سوه لم نصر الى اليه ولو نزلت لعنة من
السماء لم تقع الا عليه (وذكر) اعرابي قوما فقال اقل الناس قوا بالي اعدائهم وكثرهم تعمر ما على
اصدقائهم مصومون عن المعروف ويقطرون على الفشاء (وذكر) اعرابي وجلا فقال ان فلانا
ليعدي بآتيه من نسعي باسمه ونحن خفي فلرب باقية قد ضاعت في طلب رجل كريم (وذكر) اعرابي
وجلا فقال تعدو اليه مرا كب الضلالة فترجع من عنده يدور الا تمام معدم عما تحب كثر عما تكره
وصاحب السوء قطعته من النار (وقال) اعرابي لرجل انت والله من اذا سال الحنف واذا سئل سوف

يا البين تطوي الرحل واذا صاح غرا * في الدنيا احملوا وما قرب البين الا * فآفة اوجل واذا

(وما اجمع ما قال القائل) وهو اباان مطيع قون التوى * والمؤذبات بقرعة الاحباب ٩١ ولوا ساحتى لما بغضتها *

واذا حدث حلف واذا وعد انخلف تنظر نظرحسود وتعرض اعراض حقود (وسافر) اعرابي الى رجل فخرمه فقال لاسئل عن سفره وما يخفى في سفرنا لاما قصرنا من صلاتنا فاما الذي لقينا من الهواجر وقيمت منا الايام ففقدوا لافهمنا فسدنا من حسن ظننا ثم انشأ يقول
وجعلنا سائين كما نحننا * وما خابت سرية ساليينا
(وقال اعرابي) لما رايتك لا فاجرا * قويا ولا انت بالراهد
ولا انت بالرجل المتقى * ولا انت بالرجل العابد
عرضت في السوق سوق الرقيق * وتاديت هل فيك من زائد
على رجل خان ود الصديق * كقود يا نعمه جاحد
فاجا في رجل واحد * يزد على درهم واحد
سوى رجل زاد في دافعا * ولم لك في ذلك بالجاهد
فبعثك منه بلا شاهد * غشاقه ردك بالشاهد
وابت الى منزل غلغا * وصل البلاد على النافد
(قال) وذ كر اعرابي رجلا كان اذا ذاب في قريمن حاجب حاجبا فانول له لا تقبم وجهك الى وجهه فوالله ما انتك لطمع واغلبوا بالخوف راهبا (وذم) اعرابي رجلا فقال عبد الفاعل قال لقال عظيم الرواف في اخلاق الدهر يرفعه ونفسه تضعه (وذم) اعرابي رجلا فقال صديق الصندور صغير القدو عظيم الكبر قصير الشعر لثم الفخر كثير الغر (وقال) اعرابي دخلت البصرة فرايت ثياب اعرابي على اسعد عبيد اقبال حقهم اذ لاحظ الكرام شعر اصوله عند فروعه شغلهم من المعروف وغيبته في المنكر (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذلك سم الما لسم اعي ما يكون عند جلالته ابلغ ما يكون عند نفسه (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذلك من يد اوى عقبيه من الجهل اخرج منه الى من يد اوى بدنه من المرض انه لا عرض اوجع من قلة عقل (وذكر) اعرابي رجلا لم يدرك بشاه فقال كيف يدرك بشاه من في صدره من البطم حشوة رقة لودقت وجهه المحاراة رقة رقة او غلا بالكمية لمرقها (وذكر) اعرابي رجلا فقال تسهر والله زوجته جودا فاسهر الناس شبعنا لم يخاف مع ذلك عاجل عاود ولا اجل ناد كالمهمة كان ما جعت ونكت ما وجدت (وسمع) اعرابي رجلا يزعم فقال ويحك انما يستجاب المؤمن او مظلوم ولست بواحد منهم ما وارك بحف هالك تفل الذنوب فحسن عندك مقام العيوب (وذكر) اعرابي رجلا ضعف فقال سبي الروية قليل التقية كثير السعاية ضعيف التكاية (وذكر) اعرابي رجلا فقال عليه كل يوم من فعله شاهد بفسقه وشهادات الافعال اعذل من شهادت الرجال (وذكر) اعرابي رجلا ذلة فقال عاش خامل او مات موتورا (وذكر) قوما فقال البسوا نعمة ثم هروا ثم افعال ما كان كعبد القين يسرك شاهدا و يسوك غائبا (ودعت) اعرابية على رجل فقالت امكن افه منك عدوا احسودا و فجع بك صد بقا ودودا وسلط عليك هما فضلك وجار يا ذك (وقال) اعرابي لرجل شريف البت في الهمة ما احوجك ان يكون عرضك ثلثان بهونه فتكون فوق ما انت دونه (وذكر) اعرابي رجلا فقال ان حدثت يسابق الى ذلك الحديث وان سكنت عنه اخذني الترهات (وذكر) اعرابي امرا فقال يصل النشوة ويضيء بالشوة ويقبل الرشوة (وذكر) اعرابي رجلا ذكبا هو فقال والله لو اتصد الى ما يهوى من الطرق الى المياه اقتره ذلك واغناه (وقال) اعرابي لبيت فلانا قالني من حسن ظني به فاقسم بصواب اذ اذات بخط ولكن من تحكمه التجارب اسرع بالمدح الى من مستوجب القوم بالذم

اولاهم سبب من الاسباب (وكان) على بن العباس الرومي مفتر الطيرة شديد الفلو فيها قال على ابن عبد الله بن المسب وكان يحتملها ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الفل ويكره الطيرة اقتره كان يتغافل بالنبي ولا يتعلم من ضده ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم مر برجل وهو مر برجل ناقه ويقول يا ماعونة فقال لا يصعبنا ملعون وان عليا رضي الله عنه كان لا يغزو غزاة والقسم في القرب يزعم ان الطيرة موجودة في الطباع فافاة فيها وان بعض الناس هي في طباعهم اظهر منها في بعض وان الاكثر في الناس اذاني ما يكرهه قال على وجه من اصعبنا اليوم فدخل علينا يوم مهرجان سنة ثمان وسبعين وقد اهدى الى عذمة جرادى القيان وكانت فيهن صبية حواء وهو و في احدي صغيرا نكتة فطير من ذلك ولم يلقها رلى امره واقام باقي يومه فلما كان بعد مديرة سقطت ابنه لي من بعض السطوح فانت وجدها القدام ابن عبيد الله ففعل سبب ذلك المغنين وكتب الى

لها الخفي يحول وعور * ابن كانت عليك الوجوه المحبان

ما رأى ما يتغير منه رجح
 عنه وفي ذلك ما يصرف
 عن الاحالة على التقدير
 المجاورة ببعضها التاثير
 على حكم قاضيها والقال
 ما يرذل ما بهما يريدانما
 يقوى منبسه ويصر
 مهمته وليس هذا موضع
 تطويل في ايراد الدليل
 (وفي جفاه القاسم بن
 عبد الله اباه يقول معانها
 الم ترى اقرضت لك الود
 طامعا
 ولم تر قبلي معسر اخط
 اقرضنا
 لعمرى لقد صوّت ايقظ
 مشرقا
 قبل لا يرى وجه نعمائه
 ايضا
 قبل ابيع مولاك استعائن
 غشرب
 فاشرف فاستنى شفاء
 فانرضنا
 ولولا اعتقادي انك الخمين
 كله
 لا زمت توديعا فاضى الله
 ما قضى
 واخى وان دارت على دوائر
 لا عرض من همدنى
 واعرضا
 وما زلت عرافا اذا الزاد
 رابى
 بخت وحييا فاذا الماء
 عررضا
 وهماذا البيت كقول
 الا نغ
 احاطة بها اعز على من كية

منهائل يعجبك الباطل ان شبت بطرقت وان جعت ضجبت وان رايت حيفا فنتبه وان رايت
 سياتقيه نكرمين من حقره وتحقرين من اكرمك (وهي اعرابي امرته فقال)
 يا بكر حواء من الاولاد * ولم آلف من العباد
 همرا * محمود الى التنادى * فمحدثنا بجديت عاد
 والمهد من فرعون ذى الاوتاد * ما قدم العالم في الميلاد * انى من شخصك في جهاد
 (وقال) اعرابي في امرأة تزوجها وقد فيها شاة طرية ودسوا اليه عذرا
 عذرا فزجرى ان تكون قتيبة * وقد نحل الجنبان واحد وحب الظهر
 ندس الى العطار ميرة اهلها * وهل صلح العطار ما افسد الدهر
 تزوجتها قبل الهلال بليته * فمكنا حقا كله ذلك الشهر
 وما عرفت الا خضاب بكفها * وكمل بعينها وتوابعها الصفر
 (وقال فيها) ولا تطمع السك من صفق عيناها * فان طمعت صافق الحام
 وفي حاجبها جوة لغرارة * فان حلقا سكا نال ثلاث غرارة
 وثديان اما واحد فهو غرود * وآخر فيه قربة للسان
 (وقال فيها) لها جنب برغوث وساقا بوضعة * ووجه كوجه القرد بل هو اقمع
 تبر عينها اذا ما رايتها * وتعبت في وجه الضبيح وتكلم
 لها مضحك كالحسن تحب انها * اذا مضكت في اوجه القوم تسلم
 وتفرح لا كانت غا للو اياته * توهته بابا من النادر ينفخ
 اذا عاين الشيطان صورة وجهها * تبعوه منها حين يمشى ويهبط
 (وقال اعرابي في سودة)
 كانها والكحل في مروها * تكمل عيناها بعض جلدها
 اشبهك المثل واشبهته * فاقعة لونه فاعده
 لاشك اذ لونك واحد * انك من طينة واحد
 (وقال كثير في نصيب بن رباح وكان اسود)
 رايت ابا الحبيب في الناس جائزا * ولون ابي الحبيب لون الهائم
 تراء على مالا حه من سواده * وان كان مظلوما له وجه ظالم
 (وقال) وجل من افعال الهاربين ما احسبك تعرف كم تسلى في كل يوم ويسلة فقال له فان عرفت
 الجعل لي على نفسك سلة قال نعم قال
 ان الصلاة اربع واربعة * ثم ثلاث بعدهن اربع * ثم صلاة القبر لا تضيق
 قال صدقت هات سلة قال له كفار ظهرك قال لا ادري قال ففكر بين الناس ويجهل هذان نفسك
 (وقوله في النزل) ذكر اعرابي امرأة قتالها جلد من اؤلومع وشقة المسك وفي كل عضومها
 شمس طالعة (وذكر) اعرابي امرأة قتال كاد الغزال ان يكون الولا ماتم منها ما قص منه (وقال)
 اعرابي في امرأة ودعها للسير والله ما رايت بدعة تفرق من عين بائع دياجعة خدا حسن من عبدة
 امطرنا عيناها فاعشت لها ظلي (قال) سمعت اعرابية قول انى قلبا عروا وعينا عروا طافا اذا صنع
 كل واحد منهما صاحبه من ان دامها فوؤها وسقمه هاشا فؤها (وقال) اعرابي دخلت البهرة
 فرايت اعيانها عجا وواجب فزايه عن الثياب وسلبن الالباب (وذكر) اعرابي امرأة قتال خلوت
 واخى للاب لها ظلي للذي * اذا كبرت ووده يعرف (وفي ابنة المسيبي قول ابن الرومي يري

تتلك بهما صرف القضاء المقدر ٩٩ أصبت وما أكرم من حكمه * غيبوا الله اعلى وأقهر وقدمات من لا يلفظ

بالملة يزينها القصر فلما غاب أوتيه قلت له فاجري بينكما فقال اعزب ما أحسن الله معاهم الإشارة
بغير باس والتقريب من غير باس (وذكر) اعرابي امرأة فقال هي أحسن من السماء وأطيب من
الماء (قال) وسعت اعرابيا يقول ما أشد جولة الراي عند الهوى وغطام النفس عن الصبا وقد
تقطعت كبدي للعاشقين لوم العاذنين قرط في آذانهم ولعلات الحب نيران في أبدانهم مع موع على
المغاني كغروب السواق (وذكر) اعرابي امرأة فقال لقد نعتت من نظرت اليها وشقي قلب تفجع
عليها ولقد كنت أزدورها عند أهلها فحب بي طرفها وحبهمي لسأها قيل له فابخل من حبك لها
قال أني إذا كرهها وبني وبقها عدوة الطائر فأجلد كرها ويحسك (وذكر) اعرابي نسوة تهن
متنزهات فقال وجوه كالذئاب واعناق كالعناق والمهاجر واوساط كالأوساط الزناير أقبلن البناء
بجيجول تخفي واوشحة تملق وكما أسير لهن وكما مطلق (قال) وسعت اعرابيا يقول أتبع فلانة إلى
أطوار الشام والحرير يص جاحد والمضل تاشد ولونخصت اليها التلال المستها (قال) وسعت اعرابيا
يقول الهوى هوان ولكن فطام باسمه وانما يحرف من يقول من ابتكته المائل والمطلول (وقال) اعرابي
كنت في شبابي أعص على الألام عض الجمود على اللجام حتى أخذت الشيب بستان شبابي (وذكر)
اعرابي امرأة فقال إن لساني لذكرها الذلول وإن جها لقلبي لقتول وإن قصير الليل لهما طول (وصف)
اعرابي نسوة يلاعنوه رجال فقال كلامهن أقتل من النيل وأوقع بالقلب من الويل بالهل فروعهن
أحسن من فروع الفحل (ونظر) اعرابي إلى امرأة حسناء جميلة فلذاه ومعها صبي بيكي فكلما بكى
قبلته فأنسا يقول

يا ليتي كنت صبيار مضيا * فحلمي الذلناه حولاً اكتمنا
أذا بكيت قبلتني أربعا * فلا زلزال الدهر أبكي أجمعنا
(واشد أبو الحسن هل بن عبد العزيز بمكة لأعرابي)

جارية في سفران دادها * تمني الهوى عني مثالا حمارها
فدأصرت أوقدنا أعصارها * يطير من خلقتها أزارها

(العتبي) قال وصف اعرابي امرأة حسناء فقال تسمي عن جمل الثبات كفافتي النبات فالعبد من ذاقه
والشقي من داقه (وقال) العتبي خرجت ليل فحين انحدرت النجوم وشالت أرجلها غارت اصدر
الليل حتى اندفع العجر فاذا بجارية كأنها لم فيعلات غارها فقلت يا هذا أما لا تنام من كرم إن لم
يكن لك فاج من عقل قلت والله ما راني إلا لوكا وبك قالت فإين موكبها (ذكر) اعرابي امرأة فقال
هي السقم الذي لا يرضه والبه الذي لا سقم معه وهي أقرب من الحشاو بعدن السما (وقال) اعرابي
وقد نظرت إلى جارية ببال صرفة في ماتم

بصر يلم تبصر العين مثلها * غدت بيباض في ثياب سواد
غدوت إلى العصاة تبكين هالكا * فأهلكك حيا كنت أشام عاد
فيا رب خذني رحمة من فؤادها * وحل بين هيتها وبين فؤادي
(وقال في جارية ودعها)

مالت تودعني والدمع يغلبها * كأيمل نسيم الريح بالقصن
ثم استمرت وقالت وهي باكية * ياليت معرفتها ياك لم تحسكن
(العتبي قال أشدنا اعرابي)

يا زين من ولدت حواء من ولد * نولاً لم تحسن الدنيا ولم تنطب

الدهر مثله
هالك من الاستلاف
والخبيث
تسربت من آخرتك
حياتك
ووشك التعزي عن غمارك
أحدر
لأن اختيال الدهر في ابن
وقاية
يسير وكرد الدهر شيعتك
أعسر
تسردان تقاض من
إلهاتنا
وآثنا والقتل لا يتعدو
فلا تهلكن خزانة لي
جنة
مضت وهي عند الله تعبي
وغير

لعل الذي أعطاك ستر
حياتها
كساه من العبد الذي هو
استر
فكم من أخى خربة قد
وأته
بأن ذوى الأصهار يكرى

وصهر
فلاتم لله فيها ولاية
ولا تظرافقه لأبد انظر
وانت وإن أبصرت
وشدك مرة
فدون النظر الأعلى برشدك
أبصر
(ومن ملج تعاربه عن
أبنة قوله لعل بن يحيى
النجيم)

لا تبعدن كريمة أودعتها

انت التي من اداه الله ذوقتها * قال الخلود فلم يهرم ولم يشب
(وانشد الرايشي لاعرابي)

من دمنة خلقت عينك في دهن * فبارد بالكاحل الاعلى الذم
ما كنت للقلب الا فتنة عرضت * يا حبيذا انت من معروضة الثمن
تسعى وسلمى واجزى بها حسنا * فن سواي يجازي السوم بالحسن

(قال) وضعت امرأيا يصف امرأة فقال يصامح عذلة لايس الثوب منها الا مشاة كنفها وحلمة نديها
ورضى وكسها وادانني اليها وانشد

ابت الزوائد والتدى لقمصها * مس البطون وان تمس نلها
واذا الزياح مع العشي تناوحت * نهن حاسدة وهجن غيورا

(وقال) اعرابي لبت فلانة تخطي من امل ورب يومسره اليها حتى قبض الليل بهري دونها وان من
كلام النساء ما يقوم مقام الماء فيشفي من القلما (وذكر) اعرابي امرأة فقال تلك شمس باهت بها
الارض شمس سمهاوا ليس في شفيح في اقتضائها وان نفسي لك توم لداها اولكها تقيض عند املائها
* اخذ هذا المعنى حبیب فقال

ويأتشم ارضها التي تم نورها * فباهت بها الارضون شمس سمائها
شكوت وما الشكوى لملى حادة * ولكن تقيض النفس عند املائها

(وقيل) لاعرابي ما بال الحب اليوم على قير ما كان عليه قبل اليوم قال نعم كان الحب في القلب فانقل
الى المعدة ان اطعمته شيئا احبها والا فلا كان الرجل يحب المرأة لطيف بدارها حلاو يفرح ان راي من
وأهوان نظرمه مجلس تشاكيا وتاشدا الاشعاد وانه اليوم يشر اليها وتشير اليه وبعدها وتسه فاذا
اجتمع لم يشكوا حيا ولم يشدا شعرا ولكن برقع وجليها ويطلب الولد * وقال اعرابي

شكوت فقات كل هذا تبرما * بهي اواح الله قلبك لمن حبي
فلما كتمت الحب قالت لشديما * صبرت وما هذا بفعل شهبي القلب
وادنو فتقصيني فابعد طالبا * رضانا قعند التباعد من ذنبى

فشدواي يؤذها وصبري بسوها * وتجزع من بعدى وتفر من فرى
فيا قوم هل من حيلة تعلوونها * اشروا بها واستوجبوا الشكر من رى
*(قوله من الخجل) الاصمى قال سمعت اعرابيا يقول خرجت علينا خيل مستطيرة اتفق كان هراديا
اعلام واذا انها اطراف اقلام وفرسانها اسود اجام (اخذ هذا المعنى عدى بن الرافع فقال)

يخرج من فرجات النقع حامية * سكان آداها اطراف اقلام
(وقال) اعرابي خرجنا حفاة حين اتشقل كل شيء وظله وما زادنا الا التوكل ولا مطانا الا الابل جل حتى

لحقنا القوم (وذكر) اعرابي فرسا وصرعته فقال لما خرجت الخيل اقبل شيطانا في اشدان فلما ارسلت
لمع البرق اقربها اليه الذي تقع عينها عليه * وقال اعرابي في فرس الاعداء السلي
مركل البرق سام نظره * يسبح اولاه ويطفوا نوره * فامس الارض منه فاره
(سئل) اعرابي عن سوابق الخيل فقال الذي اذاه شي ردى واذا اعدا دجا واذا استقبل اقصى واذا

استدبر جي واذا اعترض استوى (وذكر) اعرابي خيلا فقال والله ما تجد تحدي في اود الاملا ت
بطنه ولا دكيت بهن جبل الا سهلت تحنه (وقال) اعرابي خرجت على فرس يجتال اختيال العشرين
نسوف للخراسان هاشم فاشم النار حتى امتعنا بر وفراقة

بنت برجي رقاءها
ثلاثة اصحابا اذا ذكر
الصبر
قيبت بقطها وبهسل
يصونها
وقبر نواحيها وخبرهما
القبر

وقال عقيل بن علفه وكان
أقرب العرب

اخي وان سقى الى المهر
ألف وعبدان وفود مشر

أحب اصحابا الى القبر
(ومنه) اخذ عبيد الله

قال ابو العباس محمد بن
يزيد المبرد دخل علينا

ابن خلف الهراقي فأنشدنا
لولا اميسة لم ابرع من

العدم
ولم احب في الليالي عندك

القلم
وزادني دقة في العيش

معرفة
ان اليه يهيج فهاذو

الرحم
احاذر الفقر وما ان يلهمها

فيمتلك السرور من حم على
وضم

تهوى حياقي واهوى
مونها شقا

والوتا كرم نزال على
الحرم

وكانت امة بنت اخيه
وكانت قد نذرها ثم

فايت غيبة فسالها عنها
فأنشدنا

أمت امة مغمورا
بجى حليك وتوقع العين مني

قد كنت اخشى عليها ان يؤخرها * في الحمام فتبذى وجهها العدم فالانعت فلاحهم ثورتي * ثم ان العيون

اذا ما اودت الحرم
فالانعت فلاحهم ثورتي
بعد الهدو ولا وجد ولا حيل
لاوت عندي اياك لست
انكرها

احباس وراوى عما فى الم
(عاد ذكر ابن الرومي)
وكان ابو الحسن على بن
سليمان الاحفش غلام
ابو العباس المهدي في عصر
ابن الرومي شالبا مستفا

وخلصا من سطره وكان
يعيش به في انيسه بسحر
فقرح الباب فيقال له
من فيقول قسولوا الابهى

الحسن مرة بن حنظلة
فيستجير لقوله ويقع الالام
لا يخرج من داره وذلك
كان سبب هجائه ايامه

اول ما فاته به
قولوا القصر بنا ابي حسن
ان حسامى متى ضربت
مضى

وان نبلى اذا همت بان
أرني نصائم بحجر غضى
لا تخمين له على يصفى بال
سرفع ولا تخفى خافض

خفضا
ولا تغفل عودى كبادى
سأعط السهم من ابي
المحضضا

أعرف فى الاشقياء بى
وحلا
لا ينشئ ابو بصير فى غرضنا
يبهرى صحة السلامة

والسلام
يبلغ ويخفى في قلبه مرضا
اجمى ميقظا على ان غضب الله عليه وتلبت منه وضا

(قال)

اجمى ميقظا على ان غضب الله عليه وتلبت منه وضا

اجمى ميقظا على ان غضب الله عليه وتلبت منه وضا

اجمى ميقظا على ان غضب الله عليه وتلبت منه وضا

اجمى ميقظا على ان غضب الله عليه وتلبت منه وضا

اجمى ميقظا على ان غضب الله عليه وتلبت منه وضا

اجمى ميقظا على ان غضب الله عليه وتلبت منه وضا

وليس فحذى عليه، وعطلى * ان قدرا الله حينه وقضى * كاتى بالثقي معتدرا ٩٧ * لدى القوا في اذنته المصفا

يفسدى المهديوم ذلك
والـ

محمد خضاب اذله قضا
لا ياتقن السقيه يادرق
فاني عارض ان مرضا
عندي له السوط ان يوفى
السـ

سرو عند القيام ان ركضا
اصحت انباضتي باحسن
والصغ لثنت نصيحين
محضا

وهو معاف من السهاد فلا
يحمل قيمي فراشه قضا
اقسمت بالله لا اغفرت له
ان واحدا من عروقه
نضا

فاعذو اليه وتشفع عنده
بجماعة من اهل بغداد
وكان الاخفش اكثرو
الناس اخوانا قبل عنده
ومدحه بقصبيته التي
يقول فيها

ذ كرا الاخفش التقديم
فقلنا

ان الاخفش الحديث
لفضلا

واذا ما حكمت والروم قومي

في كلام عرب كنت عدلا
اثابن المحض فيه قروب
لا اري الزور للمعاني ااهلا
ومتى قلت اطالام القرب
فيلسوا قول اسم هر قلا

(الاخفش التقديم) هو
ابو الخطاب وكان احدا
استاذي سيديوه وهو من
التقدمين في الفحو

(قال) هشام بن عبد الملك لاهراي اخرج فانظر كيف ترى السحاب فيخرج فتنظرو ثم اتصرف فقال
سماي وان اجتمعت فبين

* (قوله في البلاغة والايحاز) * قيل لاهراي من ابلغ الناس قال احسنهم لفظا واسرعهم بديهة
(الاصمى) قال خطب جدلي في نكاح فأكثروا طول قيل من يجيبه قال لاهراي انا قيل له انت فالتفت
الى الخطاب فقال اني والله ما امان فخطب ذلك وعطاك في شيء قد قدمت بحرمه وذكرت حقا وعظمت
موجودا فقلت موصول وفرضك مقبول وانت لها كف كرم وقد انكسناك وسلنا (وتكلم)
ربيعه الى يومنا فكن فكان العجب داخله واهراي الى جنبه فاقبل على الاهراي فقال ما تعدون
البلاغة ما لاهراي قال حذف الكلام وايها را الصواب قال ما تعدون الي قال ما كنت فيه منذ اليوم
فكنا القمه ههنا (شبيب بن شبيب) قال لقيت اعرابيا في طريق مكة فقال لي كتبت قلت نعم قال
ومعك دواة قلت نعم فخرج قطعة تبسم به كه نعم قال اكتب ولا تزدرح فلا وانا تنقص هذا كتاب كتبه
عبد الله بن عقيب لاسمه لثلاث اني اعتقنت لوجه الله واتقن العقبه فلا سبيل لي ولا لاحد عليك الا
سبيل الولاء والمنة على وعليك من الله وحده ونحن في الحق سواء ثم قال اكتب بشهادتك (روى) ان
اهرايا حضر مجلس ابن عباس فسمع عنده قارئا يقرأ أو كنت على شفا حرق من النار فانفذ كمنها فقال
الاهراي والله ما اتخذ كمنها وهو ير حكيم اليها فقال ابن عباس خذوها من غير فقه

* (قوله في حسن التوفيع وحسن التشبيه) * قيل لاهراي ما لك لا تحيل العباد قال يلقى من
القلادة ما احاط بالمتق (وقيل) لاهراي كمن بلد كذا وكذا قال هر ايسله وادهم يوم (وقال) آخر
سوادله وياض يوم (وقيل) لاهراي كيف كتبتك للسرقا ما صدري الاقبر (قال) معاوية
لاهراية هل من قرى فالتهم قال وهو اوقالت خبز خبز واين فطير وما خير (وقيل) لاهراي فيم
كنتم قال كتابين قد نقرور وكاس ندور وحديث لا يجوز (وقيل) لاهراي ما عدت لغير فقال
شدة الرعدة وقرصها القعدة وذوب المعدة (وقيل) لاهراي ما لك من الولد قال قليل خبيث
قيل له ما معناه قال انه لا اقل من واحد ولا انخبث من اثني (وقال) اصل اهرابي الطريق ليسلا
فلما طلع القمر اهتدى فرفع رأسه اليه مستنكرا فقال ما ادري ما اقول دفعك الله فقد دفعك ام اقول
نورك الله فقد نورك ام اقول حسنت الله فقد حسنت ام اقول هر ك الله فقد هر ك ولكي اقول جعلني
الله فذلك (وقيل) لاهراي ما تقول في ابن ام قال عدوك وعدو عدوك (وقيل) لاهراي وقد ادخل
ناقتك في السوق لبيعها صف لنا فالتفت قال ما ملبت عليها قط الا ادركت وما ملبت الاقت قيل له فلم
تبعها قال قول الشاعر

وقد تخرج المحاجات ما لم عامر * كرا ثم من وب بين همن
(وقيل) لاهراي كيف ابلت وكان به عاقا قال عذاب لا يقاومه الصبر وفائه لا يجب فيها الشكر فليتي
قد استودعته النبر (قيل) لمرج هل كل احدث فلم حلق له جوابا قال ما اهلك الا ان يكون اعرابيا
خاصم عندي يوشير بيديه فقلت له اسكت فان لسائك اطول من يدك قال اسامري انت لا تمس (وقيل)
لاهراي ما عندك في البداية طبيب قال هر الوحش لا يحتاج الى طبيب (وقال) لاهراي يصف خاتما
فقال شق قد در حلقه ودور كرسى فضته واحكم تركيه واتقن تدبيره فيه يتم القلوب وينفذ الامر بكرم
الكتاب وشرف المكتوب اليه (وقال آخر يصف خاتما)

وابيض اما جسمه قدور * نقي واما دأسه فغادر
ولم يتسبب الا لئلا يكره وسعاه * بديعة دأس ما عليه فخار

عاده على بن سليمان الى
 اخاه واصبل به ان وجلا
 عرض عليه قصيدة من
 شعره فاعلم عليها فقال
 قصيدته التي يقول فيها
 اُعتقت حبسدى في
 القريض معا
 صيدة والعيل من بني عبدة
 ان انال ادم بالاساة من
 داغ عن القصيدة اوابي
 سده
 قلت لمن قال لي عرضت
 على الـ
 نلخمش مقلته في عاهده
 قصرت بالشعر حين تعرضه
 على مسبين العلى اذا
 انتقده
 انشدته متفاني ليشده
 فغاب عنه حى وماشده
 ما بلغت في الخطوب وثبة
 من
 فلهم عنه الكلاب
 والقرده
 ولا نالهم الهام والـ
 طير سليمان قاهر لمرده
 فان قبل اننى حفظت
 قكالا
 ذق قرحا لاكل ما اعتقده
 ما خلع الناس ذمه ابدا
 ما مع الله من حده
 عبدة بن الطبيب وعلمته
 ابن عبدة العيل وكانا
 شاعر بن مجيد بن وقال
 علمته من عبدة بن رجل
 وروى آخر يستد اليه
 وهو مومع في وجهه اذا
 لمعنه والى العبد فلقه بو جه مشرقو بشر مطلق لينسط المذل والى من المتصل ولان

له اخوات اربع هن مثلها * ولكنهن الصغرى وهن كبار
 * (قوله في المناكر) * يحيى بن عبد العزيز بن محمد بن الحكم من الشافعي قال تزوج رجل من الاعراب
 امرأة جديدة على امراته معه وكانت جارية جديدة فعرل باب القديمة تقول
 وما يستوى الرجال رجل محببة * ورجل دعى فيها الزمان ففشل
 (ثم مرت بعد ايام فقالت)
 وما يستوى الثوبان ثوب به اللى * وثوب بايدي البائعين جديد
 (فخرجت اليها جارية القديمة فقالت)
 فقل فتواك حيث شئت من الهوى * ما القلب الا العيب الاول
 كم منزل في الارض يافسه الفتى * وحينئذ ابدأ الاول منزل
 (الاصمعي) قال اخبرني اعرابي قال خطب منارجل غموذرا ثم غموذرة تزوجوه فقال نعمم لكم
 فلان فزوجتوه فقالوا ما نعمم لنا حتى ترفقنا له (ابو حاتم) من الاصمعي قال قالت اعرابية لبنات
 عم لها السبعة منكن من تزوجها من ههنا فمهرها بشرين وكلمين وغير بن ورجلين فيمنع التيسان
 وينق العيران وينبع الكلبان وتذو الرحيان فتسج الودى والشقية منكن من تزوجها الحضرى
 فيكسوها الحرير ويطلعها الحجير ويحملها البزاق على عودتها سرجا (الاصمعي) قال سمعت
 اعرابيا يسار امراته فقالت لها اخته اما والله ايام شرخه اذ كان ينسكتك كانتك العظم من عهده لقد كنت
 له تبوها ومنه موهوا فلما لان منه ما كان شديدا واخلاق منه ما كان جديدا فتعيرت له وايم الله ان
 كان تعير منه البعض لقد تعير منك الكل (وقيل) لاعرابي كيف حبك لزوجك قال ربما كنت
 معاه على الفراش فذبت يدها الى صدرى فوددت والله ان آجعه نخت من السقف ففقدت يدها وضلعين
 من اضلاع صدرى ثم انشأ يقول
 لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي * ولكن قرب من السوماق معمر
 في اليها صارت الى القبر عاجلا * وهذا هافيه نهكبر ومنكر
 (وقزوح) اعرابي امره قطائف محبته اله فتعير له او قد طعنت في السن فقالت له لم تكن ترضى اذا
 فضيت وتشت اذا عنت وتعد اذا ايت في بالنا لان قال ذهب الذي كان يملح بيننا (الاصمعي)
 قال كنت اختلف الى اعرابي اقمس منه الغريب فكنت اذا استأذنت عليه يقول يا امامة اذن له
 فقول ادخل فاستأذنت عليه مرارا فلم يسمع به فذكر امامة فقلت له يرحم الله ما سمعت تذكر امامة
 منذ حين قال فوجم وجهه فندمت على ما كان مني ثم قال
 خلعت امامة بالاطلاق * ونجوت من غل الرماق * بانث فلم يالم لها
 قاي ولم تدع ما في * ودواء ما لا تشبهه النفس بفعل الفراق
 والعيش ليس بطيب * بين اقتسين بلا اتفاق
 لولم اوح بشراقتها * لاوت نفسي بالاق
 (الاصمعي) قال تزوج اعرابي امرأة فاذنت له بها فاجما ووجهه فقدم عليه ابن عم له من البادية
 فسأله عنها فقال
 خطبت الى الشيطان العيين بنته * فادخلها من شدة شوق في حبالها
 فانقذني منها حواوى وجبتي * جزى الله خبير اجبتى وجماريا
 (الاصمعي) قال خاصم اعرابي امرته الى زياد فقدم على الاعرابي فقال صلح الله الامير ان خبره الرجل

فأذا حجارة سقطت بالقرب
منى فبادرت هاربا وأمرت
الغلام بالصعود الى السطح
والنظر الى كل ناحية
من ابن أذينا بحجارة
فقتل امرؤ من دار ابن
الرومي الشاعر قد وثقت
وقالت اتقوا الله فبينا
واسقونا به من ماموالا
هنا كنا قد سلمت من
عندنا عشنا فقد سلمت
الى امرأة عندنا ذات
هتل ومعرفة ان تصعد
اليها ولحقا ما بها ففعلت
وبادت بالجر وتوابعها
شامان المأكول ثم
عادت الى فقات ذكرت
المرأة ان الباب عليها
مقفل من ثلاث بسبب
طسيرة ابن الرومي وذلك
انه يلبس ثيابه كل يوم
ويتعوز ثم يصير الى الباب
ويفتح معه فيضع عينه
على ثقب في خشب الباب
فدفع عينه على جاره كان
ناذرا لآزائه وكان احب
بقدر كل يوم على بابه فاذا
نظر اليه رجس وخاع
ثيابه وقال لا تقهر احد
الباب بعيت لحديثها
وبعثت بخادم كان في
بصره فامر به يجلس بازائه
وكانت العين قبل اليه
وتقدمت الى بعض
اصواني ان يده والجار
الاحب فلما حضر عندي

آخذه يذهب جهله ويؤب عليه ويحتج عليه وان شره المرأة آخذه بسوء خلقها ويحتج على اسائها
ويقيم وجهه اقل له صدقت اسبق بيدها (قال) وذكرت اعرابية زوجها وكان شيخا فقالت ذهب
ذفره وبقى نخره وفتر ذكره (الاصمعي) قال كان اعرابي يبيع طوبى لخطب امرأة فقيل له اى ضرب
تريدها قال او بدها قصيرة * هذه اى ردا على ما هو طوبى فترجى على تلك الصفة فجاء ولدها في
قصرها وتبعه (قدم) اعرابي من ماسين فاحتلب لثما فقدمه زوجته يتبعه فان قتلت له من اثم عيشا
انحن ام بنوعمران قال لها بنوعمران اطيب منا طاماما ان انا ردا منهم كسوة وهم اظهر مناهاوا الانا نحن
اظهر منهم ليل (الاصمعي) قال خاتم اعرابي امرته الى السلطان فقيل له ما صنعت قال خبرا اكبر الله
لوجهها ولورمى الى السجن (الاصمعي) قال استأثرت اعرابية في رجل فتزوجه فقيل لها لا تفعل فانه
وكاكة تشكك يا كل - لا اى يا كل مبيخر من بين اسنانه اذا تمخلل قال ابو حاتم هو الحلالة وكوكا تشككة
اذا كان بكل امرؤ الى الناس ويشكل عليهم (العتبي) قال خطب اعرابي الى رجل موسر احدى ابنتيه
وكان لخطيب امرأة قالت الكبرى لا اريدك قال او هو لم يات فالت عتاب يوم ا كتاب ويلى قريبا بين
ذلك الشاب قالت الصغرى فوجبه قال لها على ما صنعت من اخلك قالت ثم يوم ترين ويوم تسمين وقد
تفرق جابين ذلك الا عين (الاصمعي) قال رايتم امرأة ترقص ففلاها وتقول
اجبه حب الشجع ماله * قد كان ذاق الفقر ثم ماله * اذا واذ به له بداله
(الاصمعي) قال قال اعرابي فادمت امرأته البكا عليه فقال بعض بنفها
انفقدين من اينما غره * اتفقدين نفقه وخبره * اولك ما تبكين الا ابره
فامسكت عن البكا (جاس) اعرابي الى اعرابية فعملت انه ما جلس الا تنظر الى عمامتها فانشأت
تقول ومائلت منها غرة انك فائت * بعيتك عينها واورك خائب
(الرياشي قال انشدني العتي لاعرابي)
ماذا تظن بسلطان الهما * عرجل الرأس ذو بردين مزاج
حد لون كاهته عزها مته * في كفهم رقى اللبس مفتاح
(ابو حاتم) عن الاصمعي قال خطب اعرابي امرأة فقالت سل عني بنى فلان قال لها وما لهم
بذلك قالت في كلهم نكحت وكنت قال اولك جلدعة قد خزمتك لمزمت فانت اول لكن جودا بالرجل
عزيس (تزوج) رجل من الاعراب امرأته ثم عجزوا ذات مال فساكن يصبر عليها الماها ثم ملها
وتركها وتبت اليه مستردة فكتب اليها

ليس بنى وبين قيس عتاب * غدر طعن الكلا وضرب الرقاب
فكبت اليه انه والله ما ير يد قيس غير طعن الكلا (المفضل الضبي) قال خطب اعرابي امرأة فعمل
خطيبها وينعظ ف ضرب ذكره بيده وقال له اليك يساق المحديث فادسها متلا (علي) بن عبد العزيز
قال كان ابو البسدة عتيبا وكان يتعذو ويقول اقومه فوجى امرأتين فيقال له ان فى واحدة كفاية
ان يقول املنى فلا تفعلوا فتزوج واحدة ففان كفتك والاولى جفناك اخرى فتزوجوا اعرابية فلما دخل بها
اقام معها اسبوعا فلما كان في اليوم السابع اتوه فقالوا له يا ابا البسدة اما كان عرك في اليوم الاول
قال عظيم جدا قالوا في الثاني قال اجل واعظم قالوا في الثالث قال لا تسألوا فاجابت المرأة من
وراء البتر فقالت

كان ابو البسدة يزور في الوهي * حتى اذا فحل بيت أتى
فيه غزال حسن الدل خرق * ماوسه حتى اذا فرض العرق * انكسر الفتح واتسد انطلق

أرسلت وراغلا ينيض لي ابن الرومي ويسد دعيه المحصور في محاسن وهي الاحب فنوا في ابوحذيفة العار سوسى ومه برذعة

وكان اذا فاجاه الناساظر
واي منه منظر ايدل على
تدبير حال قد نحل وهو
لا يرى جاره المتطير منه
فقلت له يا ابا الحسن
أبكون شي في وجعك
أحسن من مخاطبتك
للخادم ونظرك الى
وجهه المحجل فقال قد
تحق ما رايت من العرة
لا في فكرت ان به طاعة
وهي قطع انثييه قال
برذعة وشيئا يطير قلت
نعم ويرط قال ومن هو
قال علي بن العباس قال
الشاعر قلت نعم فاقبل
عليه واشده

ولما رايت الدهر يوزن
صرفه

بتفريق ما بين وبين
الحجاب

رجعت الى نفسي فوطنها
على

دكوب جيل الصبر عند
النواب

ومن صعب الدنيا على
جودك لها

فاباه محفوفة بالاصاب
فتدخلت من كل يوم

نعيه
وكن حذرا من كائنات

العواقب
ودع عنك ذكر الفال

والزواج والترح
طير جارا وتغول صاحب

فبي ابن الرومي باهتسا
ينظر اليه ولم ادرا انه ضل قلبه يحفظ ما انشده ثم قام ابو حذيفة ورذعة معه يخلف ابن الرومي

(كانت) لاعرابي امرأة لا تريد لاس فقيل له مالك لا تغار فقال انها حسنة فلا تغرك وامرني فلا
تترك (قال شيخ) من الاعراب

اناشيخ ولي امرأة عجوز * تراودني على ما لا يجوز

تريد ان يها في حكل يوم * وذلك عند امشالي عزير

وقالت دق ابرك مذكبرا * فقلت لها بل اتسبح القسفين

(قولهم في الاعراب) الاصحى قال مات لاعرابي انه من اسرايل قال اني اذ ارجل سوء فقلت له افتجبر
قلطين قال اني اذ القوي (ومع) اعرابي اماما يقرأ ولا تشكوا المشر كين حتى يؤمنوا قال ولان
أمنوا يعلم تشكهم فقيل له انه لم يكن وليس هكذا يقرأ فقال اخبروه به الله لا تجعلوا اماما فانهم يعلم
ما يحرم الله (ومع) اعرابي ابا المكنون النضوي وهو يقول في دعائه يستقي قاهم: ينالوا الهنا وسيدنا
ومولا فافصل على محمد نبينا ومن اراد بناسوا فافصل ذلك السوء به كاحلة التسلاثة باهناق الولا ثم
اربعه على هامة كرسوخ الصبيل على هام: مصعب القيل اللهم اسقنا غيثا مغيثا ريعا مجللا مسعفرا
هزاجا مسعفرا وطائفا قد فاقه من غير اصحابا فقال الاعرابي باخليفة نوح الطوفان ووب الكعبة دعني
حتى آوي الى جبل يصحني من الماء (الاصحى) قال اصابت الارض بجاعة فقلت وجماعهم جارحا
من العصراء كانه مخرج محترق فقلت اقر من كتاب الله شب قال لاقت فاهلك قال ما شئت قلت اقرا
قل يا ايها الكافرون قال كل يا ايها الكافرون قلت قل يا ايها الكافرون كما اقول لك قال ما جدد
لساني بطق بذلك (قال) ورايت اعرابيا ومعه في صغير يحمل بقمقوبة وقد خاف ان تغلبه القربة
فصاح يا ابت ادرك فاهما فلبني فوهالا طاق في بقيا

(قوله في الدين) قال اعرابي الدين ذل بانها اوههم بالليل (وقال) اعرابي في غمر ماله يطلبونه بدين

جاؤا الى غصبا يلطفون معا * فقلت موعدهم كذا وابن هبار

وما او اعدهم الا لاداهم * حتى يخرجنني نفسي وعرادي

وما جلبت اليهم غير راحلة * فتعدي برجلي وسيف جفنه عاري

ان القضاء مسيأ في دونه زمانا * فاطوا الله فقهوا حفظها من الناد

(الاصحى) قال كان رجل من مصعب على رجل من باهلة دين فلما حل دونه هرب الاعرابي وانشأ يقول

اذا حل دين العصي فقتل له * تزود براد واستعن بدليل

نسيصم فوق اقم الرمش واقعا * بقالي قتله من وراه دليل

قال الاصحى فاجبرني رجل انه راى متولا بقالي فلاق عليه نصر اقم الرمش (الاصحى) قال اختصم

اعرابيان الى بعض الولا في دين لاحدهما على صاحبه فبعد المدي عليه بهلف بالطلاق والعتاق

فقال له المدي دعني من هذه الايمان واحلف بما اقول لك لا ترك * فله خفيته يسر خفا ولا ظلفا

يتبع ظلفا وحلت من ادلك وما لك تحت الورق من النكران لم يكن لي هذا الحق فقلت فاعطاه دقه

ولم يخلف له (الهشيم بن مدي) قال عين لا يخلف بها اعرابي ابد الا ودد الله ان صادت ولا اصد ولا

واردت ولا ططت وحلت ولا خلعت نعلك

(قوله في النوادر والمخ) النشيان قال خرج ابو العباس امير المؤمنين متقرا بالانباو فاعمن في

ترسه وانتبه من اصحابه فوافي خبساء لاعرابي فقال له الاعرابي عن الرجل قال من كنانة قال من

اي كنانة قال من ابغض كنانة الى كنانة قال فانت اذا من قريش قال نعم قال فغن ان قريش قال

من ابغض قريش الى قريش قال فانت اذا من ولع عبد المطلب قال نعم قال فغن اي ولع عبد المطلب

قال من بعض ولد عبد المطلب الى ولد عبد المطلب قال قالت اذا امر المؤمنين السلام عليك يا امير المؤمنين ووثب اليه فاستحسن ما دى منه و امره بجائزة (الشياقي) قال لما خرج الحجاج مع سيد المائدة فوقف على اعرابي بره الى الاله فقال له يا اعرابي كيف رأيت سيرة اميركم الحجاج قال له الاعمري عشوم نلوم لاجله الله فقال قل لاشك و هو الى امير المؤمنين عبد الملك قال فاعلم واغشم فعدناه كذلك اذا حاطت به الخيل قاوما الحجاج الى الاعمري فاخذوه فلما صار معه قال من هذا قالوا له الحجاج فرك دابته حتى صاود بالقرى بمنه ثم ناداه يا حجاج قال ما تشاء يا اعرابي قال السر الذي بيني وبينك احب ان يكون مكتوما قال فضحك الحجاج و امره بخليعة سبيله (الاصمعي) قال ولي يوسف بن عمر صاحب العراق امر ابياعى محمد له فاصاب عليه خيانة فخره فلما قدم عليه قال له باعدوا الله ما لك مال الله قال الاعمري فقال من اكل اذ لم اكل مال الله لقد رد اودت ايلس ان يطيني فلما واحد انا فعل فضحك منه و خلى سبيله (الشياقي) قال نزل عبد الله بن جعفر الى خيمة اعرابية و لها دجاجة و قد دحنت عندها فذبحتها و جاءت بها اليه فقالت يا ابا جعفر هذه دجاجة في كنت ادجنها و اعطتها من قوتي و لساها في آناه الليل فكنا تمسك بالمس بقي فأت عن كيدي فذئبت لله ان ادفعها في اكرم بقعة تكون فلم اجد تلك البقعة المباركة الا بجلنت فارادت ان ادفعها فيه فضحك عبد الله بن جعفر و امره بالخمسة مائة درهم (ونظر) اعرابي الى قوم يجمعون هلال شهر رمضان فقال والله اني افرح و اتمسك منه بذي ابي حبش اخبر (الاصمعي) قال رأت اعرابيا واقفا على وكية لمحة فقلت كيف هذا الساء يا اعرابي قال يحضى القلب و يصيب الامت (ونظر) اعرابي الى رجل سمين فقال اري عليك قطيفة من نسج اضراسك (قال) و سمعت اعرابيا يقول اللهم يا اسال الله بمسكة مكتبة ابي خارجة اكل ذبجا و شرب مشعلا و نام في الشمس فبات شعبان و بان (محمد بن وضاح) يرفع الى ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل اعرابي المشهود النبي صلى الله عليه و سلم جاس فقام يصلي فلما فرغ قال اللهم ارحمني و محمد ا و لا ترحم معنا احد فقال النبي عليه الصلاة و السلام لقد هرت و اسعيا يا اعرابي (قال) و سمعت اعرابيا هو يقول في الطواف اللهم اغفر لامي فقلت له مالك لا تذكر اباك فقال ابي دخل بماله لنفسه و اما ابي فبائسة ضعيفة (ابو حاتم) عن ابي ذر قال رأيت اعرابيا كان انه كوف من عظمه فقرأنا فضحك منه فقال ما يصححكم في ذواتكم لقد كنت في قوم ما كنت فيهم الا فطس (قال) وحي يا اعرابي الى السلطان و معه كتاب قد كتب فيه قصته و هو يقول هاؤم اقروا كتابه فقيل له قال هذا يوم القيامة قال هذا و الله شر من يوم القيامة ان يوم القيامة يوتي بحسناتي و سيئاتي و انتم جستم سيئاتي و تركتم حسناتي (وقيل) لا يالحسن الا اعرابي اسر لك انك خليفة و ان امتلك حرة قال لا والله ما يسرني قيل له و لم قال لانها كانت تدع الامة و تضع الامة (اشترى) اعرابي غلاما فقيل للبايع هل فيه من عيب قال لا الا انه يقول في الفراش قال هذا ليس عيب انو جد فراسا فليل فيه (اخذ) الحجاج اعرابيا لصا بالمدينة فامر بضربه فلما قرعه بسوط قال يا رب شكر احتي ضربه بسبع مائة سوط فلقية اشعب فقال له انعمي لم ضربك الحجاج بسبع مائة سوط قال لماذا قال لكتوتشكرك ان الله تعالى يقول ان تشكرتم لا ازيد منكم قال و هذا في القرآن قال نعم فقال الاعمري

يا رب لا شكر فلا تزدني * اسأت في شكري فاعف عني * يا عدو اب الشاكرين مني (مر) اعرابي يوم وهو ينشد ابنا له فقالوا له صفه قال كأنه دينير قالوا له ثم لم يلبث ان اقوم ان اقبل الاعمري و على عنقه حمل فقالوا هذا الذي قلت فيه كأنه دينير فقال القرمي في عين امها حسناء و القرمي دويته من خشاش الارض اذا معها اجد تعبقت فصار مثل الكرة (قيل) لاعمري

فاسكت وحب من جوده الشعر
ومعناه وحب من مآناه
فقلت له ليتنا كنتماه قال
اكتبه فقد حفظته و املاه
على ومن شدة حذره
وعظيم تطيره قاتلاني
العاصم بن قواصة وقد نفيه
الى الحضر و ج اليه و كوي
حطت على حطى اناري
فلا تدع
لك الحضر فخيرى شرود
المخاطب
ومن يلقى ما لا يقيت في كل
محتمى
من الشوك يرهق في الخاؤ
الاطاب
اذا قنتي الاسقام و امرة
القنى
الى و اسراني برقص
المطاب
ومن نغبة لا يقيتها بعد
نكبة
و دبت احسان الارض
ذات المناكب
فصبري على الاقتا و اسر
مطلبا
على من التبرير بعد
التعاب
لقت من البر التباريح
بعدما
لقت من الجهر ايضا من
الدوايب
سقيت على يدي ألف
مطرة
شغفت ليضحا محب
المحارب

ولم ايقها بلسانها كيدنى * تلاعب دهر جدي كاللاعب
أني ان يفت الارض حتى اذا دمت *

الى خان مرت بناؤه
جبل غريق الثوب لثمان
لاغب
فأثرت في جوع وخوف
ووحشة
وفي سهر يستغرق الليل
واصب
يؤدق في سقف كان تحت
من الوصف تحت
المرجبات الهواصب
يظل اذا ما الطين انقل
منه
تصرون احبسه صرير
الجناب
وكم خان سقر خان فانهض
فوقهم
كما انقض صقر الهجن
فوق الارانب
وما زال صاحي البر يضرب
أهله
يسولى عذاب جامد بعد
ذائب
فان فاته قطره ولجج ناله
وهين بساق ناره ويحاسب
فذلك بلاه البر عندى
شائبه
وكم لى من صيف به ذى
مثاب
الارب توار القضا اصطليها
من الضربوى لقمها
بالحواسب
فدع عنك ذك البراق
رايته
لمن خاف هول البصر شر
المهاب
وما زال يغنى المحرف
جواربه * يحرم على قتلى وغير موارد

ما بيننا ان تغز وقال والله انى لا بغض الموت على فرائى فذبح ان امضى اليه وكسا (غزا) اعرافى
مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له ما رايت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تلك هذه
قال ووضعت عنان صف الصلاة واجوفى في انزاة لاخرى نضع النصف الباقي (جلس) اعرافى الى
محاسن ابوب الصديق فقبل له ما اعرافى له لك قدوى قال وما لقدرى فذكر له محاسن قواهم قال اناذ لك
ثم ذكر له ما يعيب الناس من قواهم فقال لست بذلك قال فلذلك لم يثبت قال وما لم يثبت فذكر محاسنهم
فقال اناذ لك ثم ذكر له ما يعيب الناس منهم فقال لست بذلك قال ابوب هكذا يفعل العاقل ياخذ من
كل شئ احسنه (الاصحى) قال مع اعرافى جوارب يمشد
كاهلوى يوم حلتاين يقتلنى * وكاد يقتلنى يوما بمهران
وكاد يقتلنى يوما بذى شيب * وكاد يقتلنى يوما بسلطان
فقال هذا رجل اقلت من الموت اوبع مرات لا يموت هذا ابدا (الشياني) قال بلغنى ان اعرافيين
ظلم يقيمن من شياطين العرب حطمتهم ماسنة فالتحدوا الى العراق فيبنما هياتها شيانين في السوق واسم
احدهما خندان اذا فارس قد اوطاد ابته رجل خندان قطع اصبعين من اصابعه فعلقا به حتى اخذوا
اوش الاصبع وكانا حافعين قرووين فلما صار المال بايديهما قصدا الى بعض الكرايج فابناهما من
الطعام ما اشتها فلما شبع صاحب خندان ان اشأ يقول
فلما رث ما دام في الناس كرج * وما بقيت في رجل خندان اصبع
(وهذا) شبه قول اعرافى في ابناها وكان اهلان شديدا القرام كثير القتل للناس مع ضعف امر وروقة
عظم قواهم عزة فنى من الاعراب قطع لقي انفه فاخذت امه ذية انقه فحسن حالها بعد فقر مدقع ثم
واشأ آخر فقطع اذنه ثم اخذت ذية اذنه فزادت في المال وحسن الحال ثم واشأ آخر فقطع شفته ثم
اخذت ذية شفته فلما دانت ما صار عندها من الابل والبقر والغنم المتاع بمجوارح ابناها كرهت في الوجوه
اهلها تقول فيها احلف بالمرور حلفا واصفا * انك خير من تقاربى العسا
قلت لا اعرافى ما تقاربى العسا قال العسا تطع ساجورا ثم تقطع السا جورا وادا ثم تقطع الا وادا شقايا
(الاصحى) قال خرج اعرافى الى الحج مع اصحابه فلما كان ببعض الطريق واجعا يربذاه له لقيه
ان عم له فدنا من اهله ومزله فقال اهل انك السا خرجت وكانك ثلاثة ايام وقع في بيتك المحروبن
فرجع اعرافى يديه الى السماء وقال ما احسن هذا يارب نأمرنا بمعاودة بيتك انت وفخر بيوتنا
(وخرجت) اعرافى الى الحج فلما كانت ببعض الطريق عطبت راحلتها فرفعت يديها الى السماء
وقالت يارب اخرجنى من بيتى الى بيتك فلا بيت ولا بيت (الاصحى) عرضت العيون بعد هلاك
الحجاج فوجدوا فيها ثلاثة وثلاثين القامى يحب على واحد منهم قتل ولا صلب وفيهم اعرافى اخذ يبول
في اصل مدينة واسط فكان فيمن اطلى فانأى يقول
اذا ما خرجنا من مدينة واسط * خرينا وبلنا لا تتخاف عقابا
(ذكر) عند اعرافى الاولاد واللاتعاق هم فقال ذو جوفى امرأة اولدها ولدا اهلها القروسية حتى
يمرى الرهان والثرع عن القروس حتى يصيب المحرق ورواية الكرو حتى يغمم النحول فز وجوه امراة
فولدت له ابنة فقال لينا

قد كنت ارجو ان تكون ذكرا * ففشفها الرهن شقنا منكرا
شقة ابنى الله له ان يجسبرا * مثل الذى لامها واكبرا
ثم حلت حلا آخر فدخل عليها وهى في الطلق وكانت تسمى بابا فقال

وأما بلاد البصرة عند ذى فاته * طوائف على دموع مع الروح واثب ٢٠٤ ولولجان عقل لم ادع ذكر بقضه * ولد كلفهم

هوله غير ثابت

ولم لاو القيت خيمو مضرة

لوايت منه انصر اول

واسب

ولم اتعلم قط من ذى سباحة

سوى القرض والمصروف

فهر مقابل

وأسر اشقائي من المناه

التي

أمر به الكورم الهانث

واخني الردي منه على

كل ثارب

فدب بانيه على نفس

راكب

أخذ من قول أبو نواس

وقد رأى التماخ بمصر

أخذ رجلا

أضرت لانييل هجرانا

ومقلية

أذبل لي لهما التساخي

النيل

هن داي النيل رأى العين

عن كعب

فما أدى لنيل الا في

البراقيل

(دجج)

أنسل اذا مزه مزج

ولا لانت

له الشمس اقواجا طول

الغرائب

كافى ادى فيمن فرسلى

جمعة

يلهون فخرى بالسوق

القواضب

فان ظلت في قدير كعب

اليم طاميا

لوجه خيل ليس اليم انها

انار باى طارق بخمر * وطرق بخصبة وامر * ولا تر بناطرق البظر

ثم ولدت له اخرى فاجهر فرشها وكان باقى جارة لها فقالت فيمو كان بكى المجرة

مالا في حجرة لا يانينا * يقال في ابيت الذي يليها

فخصبا ان لانلد البنيانا * وانما نأخذما اعطينا

فالانه قولها ورجع اليها (وقال سعيد بن ابي الفرج) سمعت اعرابيا يطوف بابيت وهو يقول

لا هم رب الناس حين نجحوا * وحين راحوا من في وحسبوا

لا سقيت عثيث وغلب * والمستزاول اسقاء الحوكوك

فقلت يا اعرابي ما لهذا المواضع تدعو عليها في هذا الموضع فذكر الى كائن فصب ان فقال من اجل

جاهن ماتت زبيب

(قوله في التلخيص) ابو حاتم قال انشدنا ابو زيد الاعرابي وكان ايضا

ثلاث خلال لست هن ثانيا * وان لامي فيهن كل خليل

فهن انى لا ازال معانقا * حائل ماضى الشفرين صقل

به كنت استعدي واعدي صحابي * اذا صرخ لرحقان باسم قتيل

ومهن سوق النهب في ليلة الدجى * يحار بهاني اليبس كل دليل

ومهن فخر يد الكعاب ثيابها * وقد مال جنح الليل كل عيسل

(وهذا المعنى سبقه اليه الاول)

قلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم احفل متى قام داس

فهن سبق الى اذلات بشرية * كان اخاهما طلع الشمس ناعس

ومهن تقرع الجحود اعنائه * اذا ابتد والنقص الحق القواوس

ومهن فخر يد الكعاب كدما * اذا ابتز عن اكنالهن الملابس

(واول من قال هذا المعنى طرفة حيث يقول)

قلولا ثلاث هن من عيشة الفتى * وجدك لم احفل متى قام غودي

فهن سبق الى اذلات بشرية * كعب متى ما غسل بالماء تزد

وكرى اذا نادى المصاف محنا * كسبد النضي في الطعية المتورد

وتصير يوم الدج والجن معيب * يهكنة تحت الحناء المجدد

(قوله في الطعام) الاصمعي قال صطبر شيخ وحديث في سفر وكان لهما قرض في كل يوم وكان

الشيخ منخل الاضراس طوى والا كل وكان المحدث يبطش بالقرص ثم يجلس يشتمكي العشق

ويتنفسوا الشيخ جو طوا كان يسمى المحدث جعفر ا فقال الشيخ

لقد راني من جعفر ان جعفر ا * يبطش بقرصى ثم يبي على حمل

فقلت له لو مسك الحب لم تبت * بطينا ونسلك الهوى شه الا كل

(الاصمعي) قال انشدني اعرابي

الايث لي حبرا تمربل واثبا * وخيلامن البرقي فرسانها الزيد

فاطلب فيمانيهين شهادة * بموت ككريم لاجده لمخذ

(الشياقي) غن ابيه قال اعرابي كنت اشتهى فريدة كنالمن الفلفل وقطامن الحمص ذات حقائق

من اللحم اها جناحان من العراق اضرب فيها كما يضرب ولي السوء في مال اليتيم (وقال) وجد

وجدلة عند اليم بعد المذائب فلا حذر في الاعرى هاب منها * وفي العجة الخضر اعلم لها ايب

لا عرابي ما سرف في لوت ضحية لك فقال له الابرار لوت ضحي لاي لصحت ابطن من املت قبل ان
تلك ساعة (حضر) اعرابي سقر سليمان بن هدد الملك فجعل يمر الى ما بين يديه فقال له المحاحب
بما يملك فكل بالاعرابي فقال من اجذب انتخب فتش ذلك على سليمان وقال للماحب اذا خرج من اذلا
بعدنا (وشهد) بعد هذا سقره اعرابي آخر فمر الى ما بين يديه ايضا فقال له المحاحب بما يملك
فكل بالاعرابي قال من اخصب تحمير فاحمير ذلك سليمان فصر به واكرمه وقضى حوائج (مرا عرابي)
يقوم من الكسبة في منزلهم وهم بأكون فلم يوضع يده بأكل معهم فقالوا عرفت فينا احدا قال بلى
عرفت هذا واشادوا الى الطعام فقال بعض الكتاب نصف كاهل او منل ثم طعمه وطعمه قال الثاني واكاه
دجاجة بيطه قال الثالث ولفه دقاقة بيطه قال الرابع كان جالينوس تحت ابطه فقالوا لاربع اما الذي
وصفنا من قمله غفوه وما يصنع جالينوس من تحت ابطه قال بلغمه الجوارش كما خاف عليه القصة
يعظم بها لعمامه (وقال) دخل من اهل المدينة لاعرابي ما كان وما تعاون قال له الابرار يا كل
كل ما يذهب الام حيين قال الما في نفسي ام حيين العاقبة (قال) رجل من الابرار اولده اشترى
الى محافشته واوطعوا له حتى تهرأ فأكل منه حتى انتهت ولم يبق الا عظمه واشترعت اليه عيون ولده
فقال ما أنا طعمه احدا منكم الا من احسن اكله فقال له الا كبروا له ما بات حتى لا ادع فيه للذرة قليلا
قال لتب صاحبه قال الاخر اكرمه حتى لا يدري العلامه هو او امه اول قال لتب صاحبه قال له الاصغر
ادقه ما بات واجعل ادمه المغز قال انت صاحبه هو لك (بلقي) عن محمد بن يزيد بن معاوية انه
كان نازا ليجلب على الهميم بن عدي فبعث الى صيفه من مذكوره اعرابي فقال له حدث با عبد الله بما
دايت في حضرة المسلمين من الاطبايب قال نعم دايت امور داعية منها اني دخلت قرية بركن بن طهم
الهلالي واذا انابودو متباينة واذا خاص ببعض بعضها الى بعض واذا بها ناس كثير مقبلون ومدبرون
ولهم ثياب حلوا بها انواع لزم فقلت نفسي هذا احد العيدين الفطروا الاضغى ثم رجع الى ما ضرب
من عقي فقلت خرجت من اهل في عقب صغير وقد مضى العبدان قبل ذلك فبينما انا واقف انعجب اذ
اتاني رجل فاخذ بيدي فادخلني بيتا قد فحل وفي وجهه قرش عمدة وعليه شارب ينال فرح شعره كغفبه
والناس حوله معاطين فقلت في نفسي هذا الامر الذي يحكي لنا جلوسه وجلوس الناس حوله فقلت
وانا ما لبس بين يديه السلام عليا ليع الامير ورحمة الله قال فنجيب جل بيدي وقال ليس بالامر اجاس
قلت فن هو قال عرس قلت وما ثكل اما لرب هر وس بالبادية قد دايتهم اهرن على اعصابه من هن
امه فلم البث ان ادخلت الرجال علينا آتات مندودات من خشب اما ما خف منها فتعقل حلاوا اما ما تعقل
فبدح خرج فوضعت امامنا وحلق القوم عليها حلقا ثم اتينا بخمر يبيض فالتفت عليها فهممت والله ان
اسأل القوم خمر قمتهم اذ وقع بها ليعي وذلك اني رايت لها انصبا من لاجل الشين له سدى ولا لعمه فلما
بسط القوم ايديهم اذ هو يفرق سر يعاوا اذا صنف من الخبز لا عرفت ثم اتينا بطعام كثير من حلوه وحمض
وحلو وبارد فاكثرت منه وانالا على ما في عقبيه من القوم والشيم ثم اتينا بشراب اعرابي يبيض فلما
نظرت اليه قلت لاجل حالي به لافي اخاف ان يقتلني وكان الى جاني رجل ناصح لي احسن الله على جراه
كان ينصحي بين اهل المجلس فقال لي بالاعرابي انك قد اكرمت من الطعام فان شربت الماء همي
بذلك فلما ذكر البطن ذكر شربنا اوصاني به الاشياخ قالوا لا تزال حيا ما دام بطنك شديدا فاذا اختلفت
فاوصي فلم ازل اعداوي بذلك الشراب ولا له حتى داخلني به صلف لا اعرف من نفسي ولا عهدي به
واقتراد على امرى وكان الى جاني الرجل الناصح فعلمت نفسي تعديت بهم لسانه مرة وحسم انقه اني
واهم احيا بان اقول له يا ابن الزانية فيسنا نحن كذلك اذ هم علينا شاربين اربعة اقدم قد صلي

يعرض مشونه
وما فيه من آية المتراب
وهي طوبى لذي قدامه كفاية
تبقى عنه وتقل عليه ولو
مستدات المناب الاختيار
تسبع هذا الجوع من
شعره مخزج من فرض
الكتاب * ومن مله
العبادة وزجر مراه
الصبر في قال كان لابي
نواس اخوان لا ينادونهم
فاجتمعوا في موضع
آخوه عنه ووجهوا اليه
برسول معه ظهر قرطاس
ابيض لم يكتبوا فيه شيئا
فخره ووه بزيروختموه بقار
وتقدموا الى رسولهم
لهي بالكتاب من واده
الباب فلما راها استعلم
خيرهم وعلم انه من فعلمهم
فخره عرف موضوعهم
واخبرهم فانامهم فانشدهم
وجئت كتابكم لما كانا في
عمر يساع الطير الجواوي
تفاوت اليمض وما يوز
علي ظهر ويختوما بقار
فقلت الزير ملهية ولهو
وخلت القار من دون العار
وخلت القلم سراهيف
قرطابيا
يجعل العقل منه ما خوراد
فهمت الذي طر باوشوقا
فما احطأت داوكم بداد
فكيف تروني وترون
وجدي

حجة فاسية مفتحة الطرفين قد شكت بالخيوط وقد البست قطعة فروكا ثم يخاقون عليها القرم بدا
الشافق فاستخرج من كفه هنة كفيته لئلا يجرد فوضع طرفها في فيه فغضض فيها ثم جلس على حجرها
فاستخرج منها صوتا مشا كلا بهضه بعضا ثم بدا الثالث وعليه قبض وسخ وقد غرق رأسه بالدهن معه
سر تان ففعل بهما احداهما على الاخرى ثم بدا الرابع عليه قبض فغضض وسراويل قصيرة فجعل ينفذ
صلبه ويبرز كفيه ثم التظ بالارض ففعل مغشور وبوب الكعبة ثم بارح مكانه حتى كان اغشى القوم
عندى ثم ارسلت اليها النساء انهن معنوا من لهوكم فبعنوا بهن اليهن وبقيت الاصوات تدور في اذنانها
وكان معناني البيت شال لا تة ففعلت الاصوات له بالدهن فخرج فبها فحشيت في يده عينها في صدرها
فيها خيط او بقعة فاستخرج من جوانبها عودا فوضعه على اذنه ثم لم الخيط القاهرة فلما حكمها
حرك اذنها فطقت فوها فاذا هي احسن قينة رايتها فاستخفي حتى قنت من جلبي فجلست اليه
فقلت يا ابي انت وامي ما هذه الدابة قال يا اعرابي هذا الربط قلت فما هذه الخيوط قال اما الاسل فزير
والذي يليه مني والذي يليه منك والذي يليه مني فقلت امنت بالله (وقال) اعرابي غرابوس
فطس يغيب فبهن الضمن كان فاهما السن الطير تقع القرمهنا في فيك فعد حلاوتها في كعبك
(وحضر) اعرابي سفره سليمان بن عبد الملك فلما اتى بالقاذج جعل يسرع في فقال سليمان اندري
ماتا كل يا اعرابي فقال يا اعرابي المؤمنين اني لاجدر بقاها نيا وتردد النواظنه الصراط المستقيم الذي
ذكره الله في كتابه قال ففعلت سليمان وقال اريدك منه يا اعرابي فانهم يدكرون انه يزني في الدماغ
قال كذبوك يا اعرابي المؤمنين لو كان كذلك لكانت راسك مثل راس البغل (قال) ومررت باعرابي
يا كل في رمضان فقلت له انصوم يا اعرابي فقال

وصائم هب يلهي فقلت له * اهد لضموك واتركني وافطاري

واظما فاني ساري ثم سوف ترى * من ذاب صبر اذ امتنا الى النار

(وحضر) مسفرة سليمان اعرابي فنظر الى شعرة في قمحة الاعرابي فقال اريد شعرة في قمحتك
يا اعرابي قال وانك تراه في مراعاة من يصبر الشعرة في قمحتي والله لا ولا كلتك اذ اقل استرها
يا اعرابي فانها زلة ولا اعود الى مثلها * (اخبار ابي مهدي الاعرابي) * ابو عثمان المازني قال قال
ابو مهدي بلغني ان الاعراب والاعراب هاجبها واحد قلت نعم قال فافرا الاعراب اشد كفرا وثقا فاولا
تقر الاعراب ولا يغرك الاعراب وان صام وصل (وقول) بني لابي مهدي صغير فقيل له ابشر يا
مهدي فانك روحان يكون شفع صدق يوم القيامة قال لا ولكن الله الى شفاعته اذ والله يكون اعيانا
لساوا واصفنا هه ليه المسكين كفا انفسه (وقيل) لابي مهدي اكنتم تتوضئون بالبادية قال نعم والله
لقد كنا نتوضأ فكني التوضئة الواحدة الرجل من الثلاثة ايام والادوية حتى دخلت علينا هذه الهجر
يعني الموالى ففعلت تلقى استاهما كاتلاق العواة (وقيل) لابي مهدي اقرأ من كتاب الله تعالى
شيئا قال نعم ثم افتحه فقرأ والضحي والليل اذا مضى حتى انتهى الى وجدك ضالا فهدى فالتفت الى
صاحبه فقال ان هؤلاء العلوج يقولون وجدك ضالا فهدى والله لا اقولها ابدا ولما سنا ابو مهدي
ولي جاني من السجدة وكان به قوم من اليهود اهل عطا ووجدت قارسل اليهم فقال ما عندكم في المسج قالوا
قلنا هو صلينا قال فهل غرمت ديتهم قالوا لا قال اذ والله لا تبرحوا حتى تفر مواديتهم فارضوه حتى كف عنهم
(وقيل) لابي مهدي ما اصبركم معشر العرب على البدو قال كيف لا يصبر على البدو من طاعة الله
وشرا به الريح (ونظر) ابو مهدي الى رجل يستقي ويكثر من الماء فقال له الى تكسبها وما جعل
اثر يدان شرب فيها سويقا (ومات) طلق لابي مهدي فقيل له اصبر يا اعرابي مهدي فانه قرض اقرضه

من حاتم فانهم حمام
(ودوي) يوت بن المزوع
قال كان اجد بن المدير
اذا مدحه شاعر فلم يرض
شعره قال لئلا مدحه
الى المسجد الجامع فلا
يلاقوه حتى يصل مائة
ركعة ثم خله فقاماه
الشعره الا افراد الهيد
فجاءه ابو عبد الله الحسين
ابن عبد السلام المصري
المعروف بالجل فاستأذنه
في الشد فقال قد عرفت
الشرط قال نعم وانشد
اردنا في ابي حسن مديحا
كيا المدح ينفع الولاة
فقلنا كرم الثقلين طرا
ومن كفا دجلة والفرات
فقالوا يقبل المحدث
لكن
جواؤه عليهن الصلاة
فقلت لهم وما تنفي صلاي
عنا في اسم الشان الزكاة
فيا مربي بكسر الصلواتها
فتصبر الى الصلاة هي
الصلوات
فصعلك واستقر ففعل
من ابن اخذت هذا قال
من قول ابي تمام الطائي
هن الحام فان كسرت
عبادة
من حاتم فانهم حمام
فاحسن صلته (وقال)
الامير ابو الفضل الميكالي
اقوم من اهل مرو فخلعوا
عن طاعته

واباحة
 مجابهة وجرم المجتمع
 ابلغهم اني اخذت لعلهم
 ذلاله في القوم اسوأ موقع
 أما اللواويل فله خبير
 عن حل عقدينهم
 مستجمع
 والخلع يخبران سقاع
 هتم الـ
 سلاو ج بالقتل الاشد
 الاشنع
 والتدوير يبنى ان تغدوى
 الرقى
 اشلاوهم لئسوره والاضبح
 والقرتان فشاهد
 معناها
 يتفرق لجمعهم وتصدع
 قسمهوا القاتل وتأهبوا
 يلهم بغير لشر المصراع
 فاقه ليس بغافل عن امرهم
 حتى يحل بكم عقوبة
 موجه
 (قال) ابو عثمان المجاحظ
 سمعت النظام وذكرك عبد
 الوهاب الثقفي قال هو
 أحلى من ابن عبد خروف
 وبره بعد شعور من خصب
 بعد جذب وهي بعد فقر
 ومن طاعة الهبوب
 وفروج المكروب ومن
 الوصال الدائم والشباب
 الناعم * وكان المجاحظ
 متألا عن ابن أبي دواد
 إلى محمد بن عبد الملك
 الزيات فلما كتب محمد
 ابن عبد الملك ادخل
 المجاحظ على ابن أبي دواد فحدثه فقال له اجد والله ما علمت الا منسبا لانعية كفو والاصحبة

وخبر قدمته وذا حزنه فقال بل ولد دفنته وشكل تحيلته والله اني لم اخرج لنقص لا افرح لآل زيد
 (قال) ابو عبيدة هم ابوهم دية وحالة قول بالفارسية فودود وود قال ما يقول هذا اقبل له يقول مجل مجل
 فقال أفلا يقول حيلة * (خبر أبي الزهره المولى بن المتي) * الشيباني قال حدثنا سويد بن جعفر
 قال اقبل اعرابي من بني عجم حتى دخل الكوفة من ناحية جمانة السبع فحسبه انا ان له خب وب عليه
 دلاد ولما علم ان من سقى صوف قد اعتم بما يشبه ذلك من اشبه الناس منظر او اقصم شكلا وهو يدور
 كلهو والبصر وهو يقول الاسيد الابد الامو الا مرقى الاحرق صي الا بر بوي الاداري ميهات
 هيهات وما يعني اهل حوض الماء صا يا معني قال سوي قد دخل علينا في ديب الكناسة فله محمد مغذا
 وقد تبعه صبيان كثير وسوا دمنه واذ انجى قال فحقت سواديا يقول له يا حياء يا ابليس متى اذن لك
 بانظروا فالتفت اليهم فقال من ذمروا آباءكم فذموا امهاتكم (قال) وكان معنا ابو جناد المجاحظ
 وكان من اطلاب الناس للكلام الاعراب واصبرهم على الانفاق على اعرابي قد دخل علينا وكان مع ذلك
 مولى بني عجم فانيته فاجبرته فخرج مبادا كافي قد افذه فائدة عظيمة وقد نزل الاعرابي من الاثان
 واستند الى بعض المحيطان واخذ فوسه بيده فبارقه يشير بها الى الصبيان وقارة ذيب الشذا عن الاثان
 وهو يقول لائانه

قد كنت بالامر في خصب خصب * فاشتت من حض وماسكيب
 فربك اليوم دليل قد نصب * يرى وجوه حاوله ما ترتقيت
 ولا عليها نود اشراق الحصب * كانها الزنج وعبدان العرب
 الى عييل كالرعيل الرب * ولوامنت اليوم من هذا العجب
 وميت ابوا بواعات القصب * الرش اولاهوا وانما العقب
 قال لم يزل ابو جناد يطفقه ويتلف به ويصله الى ان ادخله منزله فهدله وحظه من اثانه ودعا باللف
 ففعل الاعرابي يقول ابن اليف والنيف والوساد والنجاد يعني باليف المحصور والنيف هشبة عنده
 يقال لها الهبي والوساد جند عز سلج ولا يشق ويحني وبر او شعرا وريثا عليه والنجاد صنف شعر
 يستقل تحته قال فلما نزع القصب عن الاثان اذ اظهره فادى برحى اضربت بناوا تحته ففعل الاعرابي
 يتنهو ويقول ان نهضني او تذرني او ترحمني * فذاك من ديب ليل مسهر
 انا ابو الزهره من آل السري * منزع الانف كرم العنصر
 * اذا ايت خطمة اقسر *

وكان يسمى الاعرابي صليان بن عوسجة من بني سعد بن دادم يكنى بابي الزهره وما رأت اعرابيا
 اعجب منه كان اكثر كلامه شعر او امثل اعرابي سمعته كلاما لا تهر بما جاءه الا فظة بعد الاخرى
 لا تفوتها وكان من اصغر الناس واسوهم خلقا واذا نحن سائله من الشيء قال ردوا على القوس والاثان
 يظن اننا تلصا به وكنا نجمع معه في مجلس ابي جناد وما منا الا من ياتيه بما يشبهه فلا يعجبه ذلك
 حتى اتيانه فيمخر بزر وكانت امامه فلما ابصره انما ملطوب ولا جعل يقول
 بدلت والدهر قد عابدا * من قبض بعض العقل تقلا خفلا
 اخبت ما بنت ارض ما كلا

فكنا نقول له يا ابا الزهره انه ليس بمحظول ولكنه ملطع من عري ونحن نبدوك فيه ان شئت قال فخذوا
 منه حتى اري قد انا ناكل وهو ينظر لا يطرف فلما رى ذلك بسط يده فاخذ واحدة فتزع اعلاها وقود
 اسفلها فقلنا له ما تريد ان تصنع يا ابا الزهره فقال ان كان السرم يا ابن اخي فقيماتون فلما طاعه

وتقابل طبعك فقال
الما حظ خضع عليك
أصلك الله فوالله لئن
يكون لانا امر على خم
من ان يكون في عليك
ولان اسي ومخمن احسن
في الاحدودة من ان
احسن قسوي ولان تغفو
عني على حال قد رنتك
على اجل بك من الانتقام
منى فقاعنه (قال سعد
القصر) مولى عتيق
ابى سفيان خطب عتبة
الناس في الموسم سنة
احدى واديعين والناس
اذالك حديثي عدا لفتنة
فقال خدولنا هذا المقام
الذي يضاعف فيه
للمحسن الاجر وللمسي
الوزر ونحن على سبيل
قصص فلا تمودوا الاغنياء
الى غيرنا فانها تقطم دوننا
فرب من امر احسنه في
أمنته فاقبلوا منا العاقبة
ما قبلنا منكم وانا اسأل
الله ان يعين كلا على كل
فناداه امراني من ناحية
المعصدين الخليفة فقال
لست به ولم تبعه قال يا اخاه
قال سمعت فقل فقلنا
والله لان تمسونا وقد
اسانا خبر من ان تسبقوا
وقد احسننا فان كان
الاحسان منك فما اولاكم
باجسامه وان كان مناجا
اولاكم بما كانا ننا عليه وانا

استغفله واستغفله واستغفله فلم يكن يؤثر عليه شيئا وما كنا نأتيه بعد غيره وجعل في خلال ذلك يقول
هذا طعام طيب بيلن * في الجوف والخلق له سكون * الشهد والزبد به معجون
فلما كان الى امام قاتله يا ابا الزهر اهل لك في الجماع قال وما الجماع يا ابن اخي فقلنا دار فيها البيات
حاد وفاتر بارد تكون في آياتك تذهب عنك تشف السر ويسقط عنك هذا الشعر قال فلم يزل به
حتى اجابنا فأتينا به الجماع وافرنا صاحب الجماع ان لا يدخل علينا احدا فدخل وهو خائف مترقب
لا يترفع يده من رذا احدنا حتى صار في داخل الجماع فأمرنا من ملاما لثورة وكان جلده اشعر كجلد عنق
فقلنا ونادى بالخروج ووجدنا شعره يسقط فقلنا احسن طاب الجماع وبادا شعره يسقط فخرج قال يا ابن
اخى وهل في الايام اسلخ كما يسلخ الادمي في احتدام القيط وجعل يقول
وهل يطيب الموت يا انصواني * هل لي في القدرين والامان
خسروهما مني بالاثمان * وخلصوا المعجبة يا ضيفاني
فاليوم لو ابصر في جبراني * عريان بل اعري من العريان
قد سقط الشعر من الجمعان * حسبت في المنظر كالشيطان
قال ثم خرج مبادرا وتبعه احداث لالواهم مخرج فجاءه ثلاث ماسيبره شئ ومخجته في وسط البيوت
فأتينا به باردفشرب وصعب على راسه فارتاح واستراح وانشأ يقول
الحمد للمصمدم القهار * اتقضى في من بيت النوار
الى غليلي ساكن الاثوار * من بعدما اقيت بالدمار
قال فقدموا له بكسو غير كسوه فالتبسناه واتيانه بحماس ابي جاد وكان ابو جاد يبيع الخنطة والتمر
وجميع المحبوب وكان بجواره قوم يبيعون ابنة الغر وكان ابو الحسن التماسا مراهرا فاذا اخضنا في الغر
وذكرنا الرؤاسي والكسافي وازاد بجعل ينظر بفقه الكلام ولا يفهم التاويل فقلنا ما تقول يا ابا
الزهر افعال يا ابن اخي ان كلامك هذا لا يدعوه راجعا تعلمونه به فقال ابو الحسن ان هذا تعرف العرب
هو اياه من خطيها فقال له شكات وشكات وهل تحظى العرب قال بل قال علي اولئك لعنة الله وعلى
الذين اعتصموا تلك قالو يدو كنت احدهم سنا قال فقلنا جعلت فداك انما جعل من في شيان
وربيعة ما نعلم اناعلى مثل الذي انت عليه من الانبكار عليهم فقال فيهم
يسألني يباع عمر وجرى * وما ذج ابواله في انائه
من الرقع بعد الخفض لاذل حافظا ونصب ورم صبيغ من سوء اياه
فقاتله هذا كلام جهلته * وذو الجهل زوى الجهل عن نظرائه
فاما قمم اوسلم وطام * ومن حل نجر الضال اوفى ازائه
فقال بهذا يعرف القموكة * يرى اتى في العجم من نظرائه
فقههم وعنهم يؤثر العالم كله * ودع عنك من لا يعتدى لخطائه
هن ذا الرؤاسي الذي تذكروه * ومن ذا الكسافي صالح في كسائه
ومن ثالث اسمع الدهر باسمه * يسمونه من اومه سيواته
فكيف يحل القول من كل اهل * ويهدى له من ليس من اوليائه
فلست لبيع الخمر ات مضيا * على الضم ان واقبت فقد هداه
وانقد قلنا يا ابا الزهر اهل قرأت من كتاب الله شيا قال اي وايك آيات مقصلات ارددهن في الصلوات
اباه وامهات ومجات وحالات ثم انشأ يقول

مع الحسن بن وهب بن يحيى
سليمان بن وهب بن شيب
النبذ اياما طلبني محمد بن
عبد الملك ماوانته فاجبر
باتصال شغلي مع الحسن
ابن وهب فتذكر لي وناولوني
على فكتبت اليه رقعة
نحتتها افضله الله من
سوء القضب وهبك
من صرف الهوى وصرف
ما اعطاك من القوة الى
حب الانصاف ورجع في
قلبك اشارة لانه قد
خفت ابدك الله ان اكون
هناك من المنسوين الى
نزق السوء وهبانية سبل
الحكماء وبعد فقد قال
عبد الرحمن بن حسان
ابن ثابت
وان امر اوسي واصبم
سائما
من الناس الاما جني اسعد
(وقال الاعمش)
ومن دعا الناس الى فمه
ذموه بالحق وبالباطل
فان كنت اجترأت عليك
اصطلمك الله فلم اجترئ
الان دوام تعاقب عني
شبه بالاهمال الذي يورث
الافخال والعقول المتنازع
يومن من المكافاة ولذلك
قال غيبة بن حصن بن
حذيفة لعثمان رحمه الله
هر كان خسراني منك
ارهبني فانا في واعطاني
فانقضي فان كنت لاتب
هنا في ابدك الله بحمدية فبه لا يادك هدي فان النعمة تشفع في النعمة ولا يفعل ذلك لاني قد

قرأت كتب الله في الكتب * ما انزل الرحمن في الاحزاب
لعظم ما فيه من الثواب * الكفر والغلظة في الاعراب
وانا فاعلم من ذوى الالباب * او من بالله بلا اوتساب
في عرشه المستور بالحجاب * والوت والبث وبالحجاب
وحنة فيها من التياب * مالمس بالبصرة في حساب
وجاحسم بلغم بالتهاب * اوجه اهل الكفر والسباب
ورفع وحل الطارق المتاب * في ليلته ساكنة الكلاب
وما احضرناه ذات يوم جنته قلنا له يا ابا الزهراء كيف رايت الكوفة فقال يا ابن اخي حضر احضرا
وعلا آهلا انكرت من افعالكم الا كيد الاوزان وشكل اللسان ثم نظرت الى الجبانة فقال ما هذه
الليل يا ابن اخي قلت له احداث الموتى فقال اما تو ام قتلوا قتل قد ماتوا يا جالهم ميتات مختلفات قال
هناذا ينتظر نحن يا ابن اخي قلت مثل الذي صاودوا اليه فاستمعوا بي وجعل يقول
يا لهف نفسي ان اموت في بلد * قد غاب عني فيه الاهل والولد
وكل ذي رحم شقي معتقد * يكون ما كنت سمعا كالمعد
يا رب ياذا العرش وفق للرشد * ويسر الحبيب لشيوخ معتصد
ثم لم يلبث الا يسير حتى اخذته الحصى والبرسام فكاننا لاتباده طالدين متفقدين فبينما نحن هنده ذات يوم
وقد اشتد كربه وايقن بالموت جعل يقول
يا بلغني ان اليوم بلغ بالصوى * قد كن يا ملان اياي بالعتى
وقد غنم وما ينسى الحى * بان نفسي لم تدحوص الردى
يا رب ياذا العرش في اعلى السما * اليك قدمت صياني في القلما
ومن صلياني في صبياح ومسا * فعد على شيخ كبير ذي العنا
بكفيه ما لا فاق في الدنيا كفى
قلنا له يا ابا الزهراء اما تراني في القوس والاثان وفيما قسم الله لك عندنا من روق فقال يا ابن اخي اما ما قسم
الله لي عندكم فردد اليكم واما القوس والاثان فيبعوهما وتصدقوا بهن ثماني فقرأ صليبة بني تميم وما
بقي في مواليمهم ثم جعل يقول اللهم اسبح مدحه عبدك اليك وتضرعه بين يديك واهرف له حق ايمانه
بالتوسد بقره برسلك صليت عليهم وسلمت اللهم في جان مقفوف وهائب مغفوف لا ادعي براهوا ولا ارجو
نجاه الا برحمته اناي وبجوازك عني اللهم انك كتبت على الدنيا العتب والتعب وكان في قضاءك
وسابق ملك قبض روضي في غير اهلي ولدي اللهم فبدل لي العتب والتعب ورواحوا وبجوازك وجنة نعيم
انك مفصل كريم ثم صاود بشكاهم بالانفقه ولا تقمعه حتى مات رحمه الله فاصحمت دعاه بلغ من
دعائه ولا شهدت جنازة اكرما كباودا هي امن جنازة رحمه الله (وقال اهرابي)
من كان ذابت فهداني * مقبل مصيف مشي * نجت من نجات
(وقال اهرابي) قالت سلمى لى بعلين * يغسل واسي ويسلبي الخزن
وحاجة ليس لها عندى عن * مشهودة قضاءها من ومن
قلن جواوى الحى باسلى وان * كان فقيرا معدما قالت وان
وقال اعرابي جاديتان حلفت اماهما * ان ليس مغرورا من اشتراها
والله لا اخبركم اسماهما * الا بقولى هكذا هما هما

الى حسن العادة والا فاعل ذلك لمحسن الاحدثه والاثبات ما انت اهل من العقوبة ٢٠٩ دون ما انا اهل من استحقاق العقوبة

فيه جهان من جهلك تعرف
عن التعمد وتجا في من
عقاب المصر حتى اذا صرت
الى من هفوفه ذكره ذنبه
نسيان ومن لا يعرف
الشكر الا بال والا دام الا
منك هجعت عليه
بالعقوبة واعلم ان الله
ان شئت فقل على كثر
صغرك وان موت
ذكرى مع انقطاع بيني
منك كهيبة ذكر كرك مع
اتصال سبي بشا اعلم ان
لك فطنة علم وغفلة
كريم السلام (قال على
ابن ابي طالب رضي الله
عنه) احب ما في
الانسان قلبه واهل مواده
من الحكمة واصدق من
خلقه فان سخط له الرجاء
اذله الطمع وان هاجبه
الطمع اهلكه الحرص
وان ملكه اليأس قتله
الاسف وان عرض له
الغضب استبد به الغيظ
وان اسعد بالرضا نسي
العقوبة وان اتاه الخوف
شغله الحمد وان اتسع له
الامن استلبه الغرور وان
اصابته مصيبة فضعه
الحرج وان استغاد مالا
اطاعه الغنى وان عسفة
فاقة بلغ به البلاء وان جهد
به الجوع ذهبه الضعف
وان قرط في الشبع كظمه
الطمة فكل قصيره مضر

هما لثان صادق سهماهما * حيا وحياء الله من حياهما
امات وحي فاجلا باهما * حتى يلاقى منتهى مناهما

(وقال اعرابي)

ان لنا لثنته * معنته * سعة نظره * الاتروظنه
السبعة النظرة المرأة التي اذا سمعت او نظرت فلم تر شيئا فقلنته تنظريا (وانشد) ابو عبد الله بن لبانة
الاعرابي كريمة يها بها * لمعة العين عذا فوها * لافهن السوان سبوها
(الاصمعي) قال دخلت على هرون الرشيد وبن يديه بدرة فقال يا اصمعي ان حدثني بحديث في العجز
فاضحكيني وهبتك هذه البدرة قلت نعم يا امير المؤمنين بينا اني في مصاري الاعراب اذا انا اعرابي فاعد
الي اجهة قد احملت الريح كساده فالتفت على الاجبة وهو عريان فقلت له يا اعرابي ما جالسك ههنا
على هذه الحماة فقال جارية واعدت يا بل لاسلي انا منتظرة لها فقلت وما يمنعك ان اخذ كسائك قال العجز
يوقني عن اخذه قلت له فهل قلت في سلب شيئا قال نعم قلت له اسمعني الله يقول قال لا اسمعك حتى تأخذ
كسائك تلقى على قال فاحذنه فالتفت عليه فانشأ يقول

لعل الله ان ياتي بسلي * فيدها او يقبني عليها

وياتي بعد ذلك نصاب وزن * بطهرنا ولا تعني اليها

فاستغفرك هرون حتى استلقى على ظهره وقال خذ البدرة لا بورك لك فيها

(*) قرش كتاب الهجنة في الاجوبة *

(قال احمد بن عبد ربه) * قدم في قولنا في كلام الارباب خاصة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في
المجوابات التي هي اصعب الكلام كله مركبا واعزها قلبا واغنى عنه مذهبا واضحه مسلم كالان صاحبه
يحمل مناجاة الفكرة واستعمال القرية يروم في بدنه تعض ما برم القائل في رويته فهو كمن
اخذت عليه الفحاح وسدت عليه الخراج قد اعترض الاسنة واستغنى في الرأى لا يدري ما يقرع له
فتأمله ولا يبعده من خجعه ففرعه عنه ولا سيما اذا كان القائل قد اخذ بجميع الكلام
فقد كرهوا الرأى القبطي كرهوا المجواب الذي فيه واحتفل وجمع خوارظه واجتهد وترك الرأى يفتي حتى يختصر
اما ان شاوره وسكن فانه صلب في خجعه جله واحدة ثم قيل له احب ولا تقطع واسرع ولا تبطل
فقر المجواب من غير اناة ولا استعداد يطن القاصد وينفذ القائل كما يرى الجندل بالجدل ويقرع
المجندل بالجدل فيحمل به عراه وينقض به رآه ويكون جوابه على اكثر كلامه كسجاجة لبدت
بحاجة فلا تضي اعضل من المجواب المحاضر ولا عز من الخضم الالذ الذي يقرع صاحبه ويصرع
منازعه يقول كذل الناد في الخطب المحوّل (قال ابو الحسن) أسرع الناس جوابا عند البليهة
قريش ثم بنية العرب واحسن الجواب كله ما كان حاضر ام اصابه معنى وايحز لفظ (وكان) يقال
اقتوا جواب عثمان بن عفان (وقال النبي) عليه الصلاة والسلام لعمر بن الاثم اخبرني عن
الزبرقان قال مطاع في ادانيه شديد العارضة مانع لما وده ظهره قال الزبرقان والله ما رسول الله لقد علم
مني اكثر من هذا ولكن حدثني قال عمر بن الاثم اما والله يا رسول الله انه لزم من المرأة ضيق العطن
اجتني الوالد ثم الخمال ما كذبت في الاولى وانفردت في الثانية رخصت عن ابن عبي فقلت فيه احسن
ما فيه ولم اكتب ومضت عليه فقلت اتبع ما فيه ولم اكتب فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان من
البيان لسعرا (جواب عقيل بن ابي طالب لما عوى واصحاه) * لما قدم عقيل بن ابي طالب على

وكيل افرط له قاتل * البيت الذي انشد الحماة لعبد الرحمن بن حسان في ابيات يقول فيها * مني ما يري الناس الغنى وخاره *

صقرا اعتقا من انت
فقلت رجل غريب
ان يدخل الى الشيعي
بالظر اليه فأت ما فأت
وكانت المسافة قريبة
لصغر الدهليز والحجرة
فسمعت به قول قولي له
وما يصنع بشق مائل
ولعاب سائل ولون حائل
فأخبرتني فقلت لا بد من
الوصول اليه فقال هذا
رجل قد اجاز بالبصرة
فسمع بي وبعلتي فقال
اداه قبل موته لا قول قد
رايت الجاحظ قد خلت
فلمت فردودا جيل
واسعداني وقال من
تكون اعزك الله فاستب
له فقال وحسب الله اباك
وقومك الامضاء الاحواد
الكرام الاجساد فاقد
كانت ايامهم روض
الازمنة ولقد انجس بهم
خلق فسقيهم وهم رعي
فندبت له وقت انا اسأل
الشيخ ان يشدني شيئا
من الشعر اذ صكره به
فانشدني
لئن فطمت قبلي رجال
فقال
مشيت على رملي فكنت
المقدما
ولكن هذا الدهر تاتي
صروفه
فبهم منقوصا وتقص
ميرما

القوم بضر بعاقبة الكرم ولو شئت لا خذت صلاقمكم وقبائكم ما كلتم لانزل يداي عنكم ما تبرك له
الابل وذو بكم السنا كثر من ذنوبنا اليكم خذتم عثمان بالمدنة وقتلتم انصاره يوم الجمل وبلاد يتوفى
بصفين ولعمري ليدونهم وعدى اعظم ذنوبنا اليكم اذ صر فواهنكم هذا الامر وسوا فيكم هذه السنة
حتى متى اغضى الجحوش على القذى واحصب الذنوب على الاذى واقول لعن الله عيسى ما تقول يا ابن
عباس قال فكم ذنوبنا ابن عباس فقال وحسب الله اباؤنا اباك كنا صفيين متقوا صفيين لم يكن لاي من مال الاما
فضل لا يبيك وكان ابلوك كذلك لا يوليكن من هنا اباك يا خا ما في اكثر من هنا يا خا ما يبيك نصراني
اباك في المجاهلية وحقق دمه في الاسلام واما استعمالك على اياك فله نفسه دون هواه وقد استعملت انت
رجالا لهو لا لانفسك منهم ابن الحضرمي على البصرة وقتل واين بشر من اوطاة على الهن فبان وحبيب
ابن مرة على الجحاز فردوا الصعالي بن قيس الشهري على الكوفة فحصب ووطيت ما عندنا وقينا
اخر ارضنا وليس الذي يبلغنا عنا اعظم من الذي يبلغنا عنك ولو وضع اصغر ذنوبك على النعال على مائة
حسنة لطفها ولو وضع اذن ذنوبك على ما قسسته حسنها واماخذ لنا عثمان فلو ان ناصر لم نصرنا
واما قتلنا انصاره يوم الجمل فعلى خروجهم عما دخلوا فيه واما حبيبنا اباك بصفين فعلى تركنا الحق
واندعائك الباطل واما اغراضك ايانا بنهم وعدى فلوا دونها ما قبلونا عليها وسكت فقال في ذلك ابن ابي
لهيب كان ابن حرب عظيم القدر في الناس حتى رماه بواقبه ابن عباس
ما زال يهبطه طورا ويصعده حتى استفاد وما بالحق من باس
لم يترك خطه عما بدله * الاكواه بها في فسوة الراس

وقال ابن ابي مليكة ما ريت مثلي ابن عباس اذا رايت الناس واذا انكم فاعرب الناس
واذا افتى فافقه الناس ما رايت اكثر صوابا ولا احضر جوابا من ابن عباس (ابن الدكائي) قال اقبل
معايير قوم ما على ابن عباس فقال ولو ليخونا ما آتينم اليانما آتينم اليكم من القرية والترب
واعطاكم الجزيل واكرامكم على القليل وصبري على ما صبرت عليه منكم اني لا بد من الانطمان
صدره ولا يامر وفا الاصغر ثم خطره واعطيتكم العطية فيها قضاء حقوقكم فتأخذوها متبكرين
عليها تقولون قد نفق الحق دون الامل فأي امل بعد انك في عرضي ادى اتخذاهي كرموا في حلما
باعطاهم منه باخذها والله اني اتخذت لك في مالي وذلك لك في عرضي ادى اتخذاهي كرموا في حلما
ولو وليتموا رضى منكم بالانصاف ولا نسألك اموالك لعنا لعمري وانا لا يكون ان يفضنا اليها اجها
اليك ان نغفرك فقال ابن عباس لو لي ان احسن الامور وامننا بالاثرة ثم لم نغفرك الحق ولم نغفرك الميت
فاسم بأجود منا كفاولا كرم انفسا ولا اصون لاعراض امر وأوفى والله اعلى للاخوة منكم
للذنوب واعطى في الحق منكم في الباطل واعطى على التقوى منكم على الهوى والقيم بالسوية والعدل
في الرية يا ثيان على التي والامل مارضاكم من بالاكفاي فلوا رضى منكم من الغنى والكفاي
رضان لاحق له فلا يتخلوا حتى تسألوا ولا يتخلوا حتى تدقونا (ابو عثمان) الحمراني قال اجتمعت
بنو هاشم منكم معاوي فاقبل عليهم فقال يا بني هاشم والله ان خبري لكم لمنح وان باي اكم لم توج
فلا يقطع خبري عنكم علة ولا يوجب خبري دونكم مسألة ولا تظنرت في امرى وامر كرايت امر اختلافكم
لتر وون انكم احق عني في بدني واذ اعطيتكم عطية فيها قضاء حقكم قلتم اعطانا دون حقنا وقصر بنا
عن قدرنا فصرت كالمساكين والمساكين لا يجد له وهذا مع انصاف قائلكم اوسعائي سائلكم قال فاقبل عليه
ابن عباس فقال والله ما نحن نسا حتى سألنا ولا نفقت اسما يا اخي قرهنا وان قطع عنا خبرك لله
اوسع منك ولئن غلقت دوننا بلك لتكن انفسنا عنك واما هذا المال فليس لك منه الا ما للرجل من

ثم مضت فلما قارب الدهليز صاح بي فقال يا فتى ارايت مقولوا جانيته الاهليلج فقلت لا فانا نقتني الاهليلج الذي معك فانهذا لي

عندك وانت اعمرو ويقول

بني هاشم مالي اواكم كاشم * في اليوم جهال وليس بكم جهل
الم تعلموا اني جسد على الوفا * سرع الى الدهي اذ اكثر القتل
واول من يدعوز لطيبة * جيات هذها والطابع هو الجبل
واني فصلت الامر بعد شياهم * بدومة اذ اعيا على الحكم الفصل
واني لا اعيا بامر اريده * واني اذا هجت بكاركم جيل

(محمد بن سعيد) عن ابراهيم بن حويط قال قال عمرو بن العاص ابعده الله من عباس بعد قتل هاشم بن
ابي طالب رضي الله عنه ان هذا الامر الذي نحن فيه وانتم ليس يا اول امر فاده الاله وقديح الامر بناو بكم
الى ماترى وما يقتلنا هذه الحرب حيا ولا صبرا ولا سنا نقول ليت الحرب طادت ولكننا نقول لعلها
لم تكن كانت فانظر فيما جى بغير ماضى فانك راس هذا الامر بعد على فانك امير مطاع ومأمور مطيع
ومشاور مأمون وانت هو * بجوا وبني هاشم لابن الزبير * الشعبي قال قال ابن الزبير لعبد الله
ابن عباس فانك ام المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتبعت بقزيج المنة فقال اما
ام المؤمنين فانك اخرجتها اولك وخالفو بنا سميت ام المؤمنين وكننا اخبر بنين فقاروا الله عنها
وقالت انت واولك عليا فان كان على مؤمن فقد ضلتم فقتلكم المؤمنين وان كان على كافر فقد
بؤثم يعضض من الله بقر او من الزنف واما المنة فان عليا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخص فيها فاقبعت بنهم سمعت بهي فبعت عنها اول بجر سطع في المتعصر ال الزبير
(دخل) المحسن بن علي على معاوية وعنده ابن الزبير فلما جلس المحسن قال معاوية يا ايها الجاهل
كان اكبر على ام الزبير قال ما اقرب ما بينكما على سكان امن من الزبير ورحم الله عليا والزبير
رحم الله الزبير فقيم المحسن فقال ابو سعيد بن قيس بن ابي طالب دع عنك عليا والزبير ان عليا دعا
الى امر فاتبع وكان فيه واسودها الزبير الى امر كان فيه الراس امرأة فلما رأت الفتان والتقى الجمعان
نكص الزبير على عقيبهم وادروهم منهمز ما قبل ان يظهر الحق فباخذوا ودحض الباطل فبتركة
فأدركهم من مثل بعض اعضائه فضر به عنقه واخذ سلبه وجاهر اسه ومضى على قدامه كعادته مع
ابنهم وبنيه صلى الله عليه وسلم فرحم الله عليا ولا رحم الزبير فقال ابن الزبير لاما وافقه وان غيرك
تسلكم بهذا اباسا لم قال ان الذي تعرض به غر بعتك واخبرت عائشة فقالت انها غر ابو سعيد
بفتنهم افسادها با حول يا خبيث انت القائل لابن اخي كذا وكذا فالت ابو سعيد فلبس ثيابا فقال
ان الشيطان ليراك من حيث لا تراه فصصكت عائشة وقالت لله ابوك ما اخبت لسانك (الشعبي) قال
دخل الحسين بن علي مولى معاوية يوم معمر مولى له يقال له ذكوان وعنده معاوية جماعة من فريش
فيهم ابن الزبير فرحم معاوية بالمحسين واجلسه على سريره وقال ترى هذا القاعدى بنى ابن الزبير فانه
ليدركه المحمد بنى عبد مناف فقال ابن الزبير لمعاوية قد عرفنا فضل المحسن وقرابته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكن ان شئت اهلكك فضل الزبير لى ابيك الى سفهان فقلت فتسلكم ذكوان
مولى الحسين بن علي فقال يا ابن الزبير ان مولاي ما بينهم من الكلام الا ان يكون طلقى اللسان وابط
الحنان فان طلقى نطق بغيره وان صمت صمت بغيره غير انه كف الكلام وسبق الى السنم فاقترت بفضل
الكرام واما الذي اقول

فيم الكلام لسابق في غاية * والتاس بين مقصر ومبلد
ان الذي يحري ليدرك شأوه * ينمى بغير مسود ومسدد

ولكل زمان جاحظ ولو
التقدم بطل ما اعتدتم
فكل كثره عن ناب
الانكار وشم بانف الاكاذ
وضعت اليه لاجل
ماله وبه فاختار وذا
فقال ان الجاحظ في احد
شقي البلاغة قطف وفي
الآخر تقف والبليغ من
لم قصر نظره عن نوره
ولم يزر كلامه بشعره
فولت ان للاحاظ شعرا
واقفا قلنا قال فليدوا
الى كلامه فهو بعيد
الاشارة قرب العبادات
قابل الاستعاوات منقاد
لعران الكلام مسنعله
بقور من بدعيه بجمه
فهل سمعت له بكلمة غير
معهوة او لفظة غير
مصدوعة فقلت لا فقال
هل تقب ان تسمع من
الكلام ما يخف عن
منكيبه ويغم على مافي
يدك فقلت اى والله قال
فاطلق لي ما يعين على
شكره فأنشده وداني
فقال
لعمري الذي اتى الى
نيابه
قد كتبت لك الشيا به
بعدا
وتدبره راحة الجود نزه
فماضت قدسدا حولا
نصت نردا
اعد نظرا يامن كافي نيابه
وان طلعوا في غمة طلعوا وادوا

وانت انت الصلوات عليه
 وقلت لما كنا تسنن
 ابن مطلع هذا البدق
 اسكندرية دارى
 لو قرعها قرأى
 لكن لي شيد
 وبالحجاز ندرى
 (تظلمت) رعية أرفير
 ابن بابك اليه في سنة
 محبة لعجزهم من الحراج
 وسألته أن يخفف عنهم
 فكتب لهم نسخة من
 أودشير المزبى بالباء ابن
 المأول العظماء الى الفقهاء
 الذين هم حفنة اليد
 والكتاب الذين هم ساحة
 المملكة وذوى الحرث
 الذين هم هرة البلاد
 ما بعد فافهم الله تعالى
 جدا الصالحين وقدمنا
 من رعيتهنا أفضل رافنا
 اتواننا الموقفة عليهم
 عندنا هذوهم كانيون
 مع ذلك عليهم بوصية
 تنفع الكل لا تستعروا
 الحمد لا تغلب عليكم
 الهدى ولا تصبوا الاحتكار
 لتلا شاكم القبط وكونوا
 للفرابي مؤين توثقوا غدا
 في العاد وتر وجرافى
 القرابة فانه أحسن للرحم
 وأنت للنسب ولا تعدوا
 هذه الدنيا بشأنا فأنها لا تبقى
 على أحد ولا ترضو هاجم
 ذلك فان الأسرة لا تلبث
 إلا بها وقيل لزوجه راي

بل كيف يدرك نور بدو ساطع * خسر الانام وفرع آل محمد
 فقال معاوية صدق قولك يا ذكوان أكثر الله في عمالي الكرام مثل فقال ابن الزبير ان المعبد لله
 سكت وتسلم مولاه ولو تسلم لأجبناءه أول كفنا عن جوابه أحلاله ولا جواب لهذا العبد قال ذكوان
 هذا العبد خير منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مولى القوم منهم فانا مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأنت ابن العوام بن حويله ففطن أكرم ولا موأحسن فلا قال ابن الزبير اني لست اجيب هذا
 فهات ما عندك فقال معاوية فأتاك الله يا ابن الزبير ما عليك وأبوك انتقم بين يدي أمير المؤمنين
 والى عبد الله أنت انت المتعدي لطولك الذي لا تعرف قدرك فقس شريكك فترك ثم تعرف كيف
 تقع بين عرائن بني عبد مناف أما والله أن دفعت في مجور بني هاشم وبني عبد شمس لتقطعك بما واجها
 ثم لوهن مثل في أحاجها فاقولك في العود فاقهرت في الامواج اذا بهرتك هنالك تعرف نفسك
 وتسلم على ما كان من حوائثي ما أصبحت اليهم امن وقد جيل بين العير والثرون فأطرق
 ابن الزبير مليا ثم فوجر راسه فالتفت الى من حوله ثم قال سألك بالله تعلمون ان ابى حواري رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وان اياه السابقان حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابى اسما بنت ابى
 بكر الصديق وامه هذا كالا كباد وحدى الصديق وجده المشدوخ بيد وراس الكفر وهى
 خذوها ذات الخطر والحسب ومه ام جيل حاله المطلب وحدى صفوة وجده حمة وروح عفى خير
 ورا دم محمد صلى الله عليه وسلم وروح محمد ورا دم اوله بسى على نازات لهاب وحناني عائشة ام
 المؤمنين وخاتمة اشق الانبياء وانا عبد الله وهو معاوية قال له معاوية يرحمك ما بن الزبير كيف
 تصف نفسك بما وصفتها الله ما لى في القدم من رياسة ولا في الحديث من رياسة ولقد ذكرك
 وسدناك في عبادتنا بالاستطیع لذلك انكاد ولا عنه فرارا وان هؤلاء المحضو يعلمون ان قريشا
 قد اجتمع يوم الفجار على رياسة حبيب بن امية وان اباه وامرته تحت رايته ضامن بما يمارنه فيبر
 منكرين انفسه ولا ملاعين في عزله ان امرأه اهو او ان قال انصروا فأنزل فينا القيادة وعزل الولاية
 حتى بعث الله فروج محمد صلى الله عليه وسلم فبقعه من خير خلقه من امرئ لا سرائى وبني ابى لاني
 اييك في عهده قريش اشد الجحود وانكرته اشد الانكار واجادته اشد الجهاد الامن عصم الله
 من قريش فساد قريشوا فادهم الا بوسفيان بن حبيب فكانت الفتنة تلتقى ورفيس الهدى
 منا ورفيس الضلالة مناهديهم حكمت رايته هدينا وضال تحت رايته ضائنا ففطن الارباب وانتم
 الا ذئاب حتى خلص الله السابقين بن حرب بفضله من عظيم شر كهو عصمه بالاسلام من عبادة الاصنام
 فكان في الجاهلية عظمى اشانه وفي الاسلام معروفاته مكانه ولقد اعطى يوم الفتح عالم يعطى احدهم اياك
 وان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى من دخل المسجد فهو آمن ومن دخل دار ابى سفيان
 فهو آمن وكانت داره خرما لا دارك ولا دار ابيك وامامه ذكرك فكانت امرأته قريش في المحاملة عظمية
 الخنفر في الاسلام كرية الخنفر واما جلدك الصديق فيصديق عبد مناف مولى عبد قحلا لا تصديق
 عبد العزى واما ما ذكرت من جدى المشدوخ بيد قدامى القدره على الرار هو واخوه وابنه فلو
 برزت اليه انت وابوك ما باذروكم ولا ذكركم اكلهم اكلهم كانا يطلب ذلك غيرك فلم يقبلوهم حتى برز
 اليهم اكلهم وهم بنى ابيهم ففضى الله مناهم ما يديهم ففطن قتلنا ونحن قتلنا وماتت وذلك واما عنت
 ام المؤمنين فيما شرفت وصيحات ام المؤمنين وخالثك عائشة مثل ذلك واما صافية فهي ادتلك من الظل
 ولولا هي لكنت ضاحيا واما ما ذكرت من ابن عمك وعال ابيك سيد الشهداء كذلك كانوا وجههم الله
 وفخرهم وارثهم في دولك ولا فخر لك فيهم ولا ارض يبتك وبهم واما قولنا ناعبد الله وهو معاوية فقد

هلمت قر يش انا الجوف في الازم واحرق في القدم وامنح الحرم لا والله ما اراك منتهيا حتى تروم من بني
عبد مناف ما دام ابوك فقد طالهم الدخول وقد علم اليهم الخيول وقد دعيتهم ام المؤمنين ولم تراقبه والرسول
الله صلى الله عليه وسلم اذ قد مدته على نساك الجوف وبرزتم ذرو جنة الموتى ومقارعة السيوف
فلما اتى الجمع انكس ابوك هاربا فلم يخفه ذلك ان طعنه ابو الحسن بكلكه طعن المحصدي باندى
العبيد وما انت فاقلت بمدان خشيت ريشته وتالك تحاليه وايم الله ليقومنك بنو عبد مناف ببقائها
او لتصبح منها صاحب ايلك بوادي السباع وما كان ابوك اللذهن خذوه ولكنه كما قال الشاعر
تناول سرخان قر بسة خيم * فقصصه بالكف منه وحطما

(نازع) مروان بن الحكم يوما ابن الزبير عن معاوية فكان هوى معاوية مع مروان فقال ابن الزبير
يا معاوية ان لك حق وطاعة وان لك بسطة وخبرة فاطع الله طعك فانه لا طاعة لك علينا ان لم تطع الله
ولا تطرق اطراق الاقعد وان في اصول الثعير (وقال معاوية) وما وعده ابن الزبير ذكركه الحسين
فقال ان طلب هذا الامر فقد بطع فيه من هودونه وان يتركه ان هودقه وما اوالاكم بمنتهين
حتى يبعث الله عليكم من لا تعطله قرابة ولا ترد مودة يسومكم خسقا بوردكم نلقا قال ابن الزبير اذ اواله
نطالق فقال الحرب بكاتب عور كرجل الحجر احاطت الاسل لها دوى كدوى الريح تتبع غطر بقاء
قر يش لم تكن امه براعية فله قال معاوية انا ابن هند اطلقت عقل الحرب وشربت حقوان المكرع
وليس لالا كل الا لالته ولا للشاوب الا الزرق * (بجوابه الحسين بن علي لمعاوية واصحابه) * وقد
الحسن بن علي على معاوية فقال هرو لمعاوية يا امير المؤمنين ان الحسن افه فلو حمله على المنبر فقلنا
وسمع الناس كلامه ما هو وسقط من عيونهم ففعل فصعد على المنبر وتكلم واحسن ثم قال ايها الناس
لو طلبتم ابناء ابيكم ما بين لا يتبهم لقد هوى غيري وغير اخي وان ادري لعله قننه اسكم ومتاع الى حين فساد
ذلك هرو اواردان قطع كلامه فقال له اباه محمد نصف الرب فقال احل لغيره الشعل وفقرجه
الجنوب وتفضعه الشمس ويصعبه القمر قال اباه محمد هل تنعت الحجرة قال نعم بعد المشي في الارض
للهجج حتى يتوارى من القوم ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ولا يستنج باقبية الرمة تريد الروث
والعقام ولا يدل في الماء الراكد (بينما) معاوية بن ابي سفيان جالس في اصحابه اذ قيل له الحسن
بالباب فقال معاوية ان دخل افسد علينا ما نحن فيه فقال له مروان بن الحكم ائذن لي في فاني اسأله ما ليس
عنده فيه جواب قال معاوية لا تفعل فانهم قوم قد هلموا الكلام واذن له فلما دخل وجلس قال له
مروان اسرع الشيب الى شاربك يا حسن و يقال ان ذلك من المخرق فقال الحسن ليس كما بلغتك ولكننا
معشر بني هاشم اقواها نذبة شفاها فاسأوا يقبل علينا يا ناسهين وقلوبهم وانتم معشر بني امية فيكم
بحر شديد فسأواكم بصرقن اقواهم وانفاسهين عنكم الى اصداقكم فانما يشيب منكم موضع العذار
من اجل ذلك قال مروان ان فيكم ابني هاشم خصلة تسوق قال وما هي قال الخلة قال اجل نزعتم الخلة من
نساكنا ووضعتم في رجالتنا ونزعتم الخلة من رجالتكم ووضعتم في نساككم فانما لمؤية الا هاشمي
فغضب معاوية وقال قد كنت اخبرتك بما فيهم حتى سمعت ما ظلم عليكم بيتكم وافسد عليكم مجلسكم فخرج
الحسن وهو يقول

ومارست هذا الدهر حسن همة * ونسازي قاتلا بعد قاتل

فلا تاني الدنيا بلقت جسميها * ولا في الذي هوى كدحت بظائل

وقد اشرعت في المنايا كلها * وايقنت اني وهن موت بعاجل

(وقال الحسن بن علي) محبيب بن سلمة القهري ببسيرة لك في غير طاعة الله قال امام سبسي الى ايلك

الذي انشرفي بك قاله
فكانه بما يحب كما عطاك
ما يحب قال وجم كما به
ما فاسق قال يا فقهون
انظروا به اليوم كما يحب
ان يغفوا عنه ما به ونظير
هذا الكلام قد تقدم على
رضي الله عنه (وقيل)
لكسري اى الملوكة افضل
قال الذي اذا حاورته
وجدته علميا واذا خبرته
وجدته حكما واذا غضب
كان حليما واذا غفر كان
كرما واذا استعج من
جسمي واذا وعدوني وان
كان الوعد عظيما واذا
شكى اليه وجد رحما
(كتب الامير ابو الفضل
الميكاني الى ابي منصور
عبد الملك بن محمد بن
اسماعيل التماري) كتابي
وانا اشكوا اليه شوقا
طالجه الاعراب لاصبا الي
ومل ما لي او كابدته الخلق
لا تشي على كبس ذات
حق ولو عجب واذا زمانا
بفرق فلا يحسن جمعا
ويخفق فلا ينوي رفعا
ويوجع القلب بتفريق
شمل ذوي الوداد بمخل
عليها بما يشي الصدور
والا كباد قاسي القلب فلا
يلين لاستعطاف جائز
الحكم فلا يليل الى انصاف
وكما استعدي على صرفه
واستجد وانظلي غيظا

فلا قال: بل وليكنك اطعم معاوية عن دنيا خلية فلئن كان قام بك في دنياك لقد قد بدت في آخرتك ولو كنت اذ فعلت شر قلت خيرا كنت قال الله عز وجل خلطوا عجلان حاكوا وخرسيا ولكنك قال الله بل وان على قلوبهم ما كانوا يبصرون (قدم عبد الله بن جعفر) على عبد الملك بن مروان فقال له يحيى بن الحكم ما فعلت خبيثة فقال سبحانه الله يسبحا رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وسما خبيثة لقد احتلمت في الدنيا وسختلقت في الآخرة قال يحيى لان اموت بالسام احب الي من ان اموت بها قال اختبرت جوار النصارى على جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى ما تقول في علي وعثمان قال اقول ما قاله من هو خير مني فجن هو شر منه ما ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم * الجاحو * بين معاوية وبعائه * قال معاوية يوم ما عنده الضعفاء بن قيس وسعيد ابن العاص وعمر بن العاص ما اعجب الاشياء قال الضعفاء بن قيس اكداء العاقل واجدا الجاهل وقال سعيد بن العاص اعجب الاشياء ما لم ير مثله وقال عمر بن العاص اعجب الاشياء ما قبله من لاح له اذا احق على حقته وقال معاوية اعجب من هذا ان تعطي من لاح له ما ليس له بحق من غير قلبه (حضر) قومه بن قريش مجلس معاوية فيقيمهم عمر بن العاص وعبد الله بن صفوان بن امية وعبيد الرحمن بن الحارث بن هشام فقال لهم واحدوا الله يا معاشر قريش اذ جعل امركم في من بغضى عن اعدى يتصامع من العودا ويجهز به على المحدث قال عبد الله لو لم يكن كذلك لمسا اليه الضر او دينا اليه المحرم ورجونا ان يقوم بامرنا من لا يطعمك مال مصر قال معاوية يا معاشر قريش حتى متى لا تصفون من انفسكم قال عبد الرحمن بن الحارث ان همرا انفسك علينا وانفسنا عليك لو غضت عن هذه قال همرا الى ما صعب قال عبد الرحمن فاطعم من مثل ما اطعمت وخذنا مثل نصحتنا انار ايناك يا معاوية ضرب عوام قريش بايديك في خواصها كانت ترى ان كرامها جارك دون اثمائها وان الله لا يفرغ في اناع في ان الله خضع وكان بالحرب فدخل هقلاها عليه من لا ينظر لك قال معاوية يا ابن احمى ما حوج ملكك اليك فلا تفجعهم بنفسك ثم انشد

اعز وجل الامن فريش تتابعوا * هل سقمهني الهما والسكرم
وقال معاوية) لا ين الزبير تنازعي هذا الامر كما نك الحق به في قال لا اكون احق به منك
معاوية وقد اتبع ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الايمان واتبع الناس باك على الكفر قال
معاوية فقلت يا ابن الزبير بعث الله ابنه نبياً فادع اباك فاجابه فانت الاتباع في ضلالا كنت
ومهدا (التبي) قال دله معاوية مروان بن الحنف فقال له اشعر على في الحنف قال فخرجه معه الى
الشام فقطعه عن اهل العراق وقطعهم عنه فقال ادع الله ان تستر بمنه وتبلي به فان صبرت
عليه صبرت على ما كره ان اسات اليه كنت قد قطعت رحمه فاقامه بعث الى سعيدين الناص فقال له
يا هذان اشعر على في الحنف فقال والله انك متخافي الحنف الاعلى من بعدك وانك تتخلف في قرنا
صارعه لصر عنه وان ساقبه ليس بقته فذو الحنف منب القله شرب من الماء وبعث على الهواه
لا يبلغ الى السما قال فما غيبت في يوم صفين قال فعملت المحرم وكفيت المحرم وكنت قري بالردعونا
جبنالك ولوليت لرقتك قال معاوية يا اهل الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم * (مجاوبة بين بني
ية) فقال لما خرج اهل المدينة همرون سعيد الاشقر وكان وليهم بعد الوليد بن عتبة بن ابي سفيان
همرون سعيد معاوية ان الوليد بن عتبة هارم اهل المدينة باخر ارجي فالرسل اليه وثقة فارسل
معاوية فلما دخل عليه قال همروا وليدات امرت باخي قال لا ورسل ابا امسة ولا امرت اهل
مكة فباخر ارجي بل كيف اطاعني اهل المدينة قبل الان تكون عصمت الله فدهم انك تفعل

وتغذ كالسهم
 فاميا هي تطو وبلكرو
 والحبوب على الحكيم
 المقدور المكتوب لا على
 شهوات النفوس وارادات
 القلوب واذا اود الله
 تعالى اذن في تدمير
 البعيد النازح وتهيل
 الصعيب الجماع فيعود
 الانس بقاءه الاخوان
 كاتم مزل معهود ويعيد
 للذا كروا واؤنس رؤسا
 وهو ودا انه المني به
 والقادر عليه (وله الى
 ابيه) لومدكت عنان
 اختبائي واسعقي بعض
 ما اقترحه القدر الجاد
 لما حبت من حضرة
 آسها الله ساعة من
 دهرى كمالا هدايات
 بعدى بها واخلاى بلها
 من ايام هجرى ولكنك
 ابدما كالا بها في فرة الخدم
 والعبيد جامعها بين
 حاشيتي العسر المديد
 والشرق القيد لاسها
 في هذا الوقت وقد اشرفت
 البلاد بنو وطلمته التي
 هي في ظلمة الدهر صباح
 وعز ظلمته التي فيها
 لصدوروى الشاشي
 وزند الامال اقتدح
 ومواد ظله التي اخضت
 الشمس من حصاده الزمان
 من عدى ساكنيه وعقاده
 الان الحز بهر كعله

عري ملك شديد عقدها وعقري اخلاقي فبقة سر بعه دوتها وما جعل الله صاحبها لمصلا كفاسد مقصد
(جلمن) يوم اعيد الملك بن مروان وعندوا له خالده بن عبد الله بن اسيد وعندوا جليله امية بن عبد الله بن
اسيد واخذت عليه الاموال التي جاءت من قبل الحجاج حتى وضعت بين يديه فقال هذا والله التوفير
وهذا الامانة لا ما فعل هذا واشاؤا لي خالدا استعملته على العراق فاستعمل كل ملط فاسق فأدوا اليه
العمرة وواحدا وادى الي من العمرة واحدا واستعملت هذا على خراسان واثار في امية فاهدى الى
برفونين خطمين فان استعملتكم فسيتم وان عزلتكم قلتم استخف بنا وقطع ارحامنا فقال خالدين
عبد الله استعملتني على العراق واهله ورجال سامع مطيع مناهم وعدو مبغض كاشف فاما السامع
المطيع المتناهي فانما يجزيه ناسه يزاد دودا الى دوده واما البعض المكاشف فانادوا بناه فقتله وسلبنا حقه
وكرمناك المودة في صدور وعينك وان هذا جبي الاموال وزرع لك البغضاء في قلوب الرجال فيوشك
ان تنبت البغضاء فلا اموال ولا دجال فلما خرج ابن الاشعث قال عبد الملك هذا والله ما قال خالدا (قدم
محمد بن عمرو بن سعيد بن العاصي) الشام فاني حسنه امية بنت سعيد بن العاصي وكانت عند خالدين
يز بن بدن معاوية فدخل عليه فرأه فقال له ما تقدم علينا احدم اهل الحجاز الا اختارنا لقم عندنا على
المدينة فظن محمد انه يعرض به فقال وما بينهم وقد قدم من المدينة قوم على النواضير فشكلوا امك
وسلوك ملكك وفروك لطلب الحديث وقرأة الكتب ومعاجمة ما لا تقدر عليه يعني الكعبا وكان
يعملها (لما عزل) عثمان بن عمرو بن العاصي عن مصر ولاها عبد الله بن ابي سرح فدخل عليه عمرو
وعليه جبة فقال له ما حدث بوجهك يا عمر وقال اتا قال قد علمت انك فيها ثم قال اشعرت يا عمر وان القاح
دنت بعدك الباتنا بعصر قال انكم اعققت اولادها (وقم) بين ابن عمر بن عبد العزيز بنوا بن سليمان
ابن عبد الملك كلام ففعل ابن عمر يد كفضل ابيه قال له ابن سليمان ان شئت فاقبل وان شئت فاكتر
ما كان ابوك الاحسنه من حسنات ابي لان سليمان هو ولي عمر بن عبد العزيز (ذكروا) ان العباس
ابن الوليد وجماعة من بني مروان كانوا هند هشام فذكروا الوليد بن يزيد فمعه قوه وطوه وكان هشام
يغضه ودخل الوليد فقال له العباس بن الوليد كيف حالك وحياتك قال انك كان مشغوبا حين قال
اني لا جهم وكيف لا يجيب وهن يلدن مثلك قال اسكت فلست بالقول باق عبيدك مثل قال له هشام
يا وليد ما شربك قال شربك يا امير المؤمنين وقام فخرج فقال هشام هذا الذي ترعون انه احق (وقرب)
الى الوليد بن يزيد فمرسه فجمع حرمه وثوب على سرجه ثم التفت الى ولده هشام بن عبد الملك فقال
يحسن ابوك ان يصنع مثل هذا قال لا في مائة عبيد يصنعون مثل هذا فقال الناس لم يصنع في الجواب
(خطب) عبد الملك بن مروان بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فقال والله لا تزوجني ابنا الذباب
فتر وجب لي منكم ففعل عبد الملك لي امواله فله تروحت اسوداقوه قال لي امواله اجبت مني
ما كرهت منك وكان عبد الملك ردي والقم يدي فبقع عليه الذباب فسمى ابنا الذباب (الجواب
القاطع) * نظر ثابت بن عبد الله بن الزبير الى اهل الشام فقال اني لا بغض هذه الزوجه قال له سعيد بن
عمرو بن عثمان تبصهم لانهم قتلوا ابك قال صدقت ولكن الانصار والمهاجر وقتلوا ابك (وقال
الحجاج) لرحل من الخوارج والله انك من قوم ابغضهم قال له ادخل الله اسدنا بغضا صاحب الحنة
(وقال) ابن الباهلي لعنهم بن معديكر بن ان مهلك لمرق قال هين عري هين ما شله (وقال)
الحجاج لا امرأ من الخوارج والله لا عندكم عدوا ولا حصنكم حصدا قال له الله يزورع وانت تفسد
فان قدرة الخلق من الخلق (واقى) الحجاج معاوية من الخوارج فقال لا صباه ما تقولون فيها قالوا
ما جعلنا القتل ايا الامير قالت الخوارج لقد كان وزرا صاحب خير امن وزرناك يا حجاج قال لها ومن

وتعاملها واعترض
العوائق دون المراد
والترض فيها فان قاي
بوده معه ووضعي على
مصافاته مقصود رفاعته
لفضا الله التي اصبح فيها
أوحى العنان وزاحم
فيها منك العنان واستأثر
فيها بالسر والاضاح
ما وفيها على غرة الصباح
حتى شادت بها ضفرا
القلوب وشادت انبائها
السنة البعيد والقريب
اعتداه من يجمع للاعتداه
لها بين شهادة قلبه ولسانه
ومن ينظم في اجلال
قدورها صفة امره
واعلانه فهو يتنم الربح
اذا هبت من ناحيته وقفا
وتواطو يستمل الوارد
والصاد غير سلامته
نضيا لود اليه وتطاعا
(شذو من كلامه في)
اثنا ورسائل شتى) *
اباده التي تمرني سعدا لها
واتع عسدي جمالها
واها شكري عقدها
وانبائها تنال في
التي دانية الطوف
واجلت انوار العيش
مؤنة السكوف ليس بكاد
يبرد غليل شوق وجنتي
أفرج عافرة أنسي
وسحكتي وفخول من
الاهتمام والفكرة فيه
خاطر ي وفتن في الا
بالنقاء بدنه ودمه يقر به وعده وتعال على العراق يد فعدود العيش ملقاع غرير اوحتني غم التي غضا بضرير اوحتني وجه الزمان مشرقا

هنا قد بدرو نبات
الارض اخطأ الذو المطير
لوفى على دهر المحدثه
انقص من شباني غصن
وريق ونقل شرايى غصن
وريق كلام احلى من ريق
الخل واصفى من ريق
الوبل من تسود قبل وقته
وألتة فقد تعرض لفته
وادالته نظامه له
ان من يلتمس الصد
وبلا وقت وآ له
بحقيق ان يلقى
كل عقت واذ له
الشكل للكتاب كالحلى
للحباب لو كان الشباب
فضة لكان الشيب له
خبنا التسمية عروس
مهرها الشكر وحب صوانه
الشر المحض بقدر كره
الشباب لاتقاس المهادى
بالرقى ولا الاقدام بالرقى
ولا الجود بالسواقى كم
أبلاى من صرف جزيل
لا يلبى الدهر حدة ردائه
وقضاي من دين تأميل
لا يقضى الشكر حقيق
نعماته الشكر لثمة نتاج
والكفر ان اهدا تاج وكلا
فدت النعمة شكر اذ ادت
طيا ونشرا (قطعة من
شعرى فى تحنيس التوقى)
قال فى ابية
مبتدأ فى شئائل الجدد
بخما
ما هتدى بنا لخذوه اقتباسه
فهمونظا لبال وقت نداء * وجودا بالوقوفى وقت ناسه * (وقال فيه) اذا ما جادنا الاموال شي * فائق

صاحي قالت فرعون استشارهم فى موسى فقالوا ارجعه واطاعه (واقى) زبادى رجل من الجنود فحال
لهما تولى وفى امر المؤمنين قال اما الذى تسببه امير المؤمنين فهو امير المؤمنين واما انت فما اقول
فى رجل اوله لزنه واخره لدعوة فامر به فقتل وصلب (قال الاشعث) بن قيس لشيخ القاضى
لشما اذ وقعت قال فهل رأيت ذلك ضربه قال لا قال فارادك تعرف نعمة الله عليك وتجبها على نفسك
نازع محمد بن الفضل بعض قرابته فى ميراث فقال له ما زلت يدق قال له ان كان انى كذبت وقولوا انما له فلا يحل
لك ان تنازعنى هذا الميراث اذ كان لا يرث دين دنيا (واقى) الحجاج امير المؤمنين الجنود فحال ففعل بكلامها
وهى لا تنتظر اليه فقيل لها امير بكلامك وانت لا تنتظر بين اليه قالت انى لا تسقى ان انظر الى من لا يظن
الله فقام بها فقتلت (انى) عثمان بن عفان على بن ابي طالب فقامت به شئ بلغه عنه فسكت عنه
على فقال له عثمان مالك لا تقول قال له ليس لك عندى الا ما تحب وليس جوابك الا ما تكره (وتسكلم)
الناس عند معاوية فى نيزدائه اذ اخذ له البعوض فسكت الاحنف فقال له مالك لا تقول يا امير قال
انما لك ان صدقت واخافى الله ان كذبت (قال معاوية) يوما اليها الناس ان الله فضل قريشا ثلاث
فقال لبيته عليه الصلاة والسلام واندع شريك الاقرب من فحن عشرينه وقال والله انه كركك ولتقومك
فحن قومه وقال ليلاف قريش الا انهم الى قوله الذى اطعمهم من جوع وامرهم من خوف ونحن
قريش فاجابه رجل من الانصار فقال على رسلك يا معاوية فان الله يقول وكذب به قومك وانتم قومه
وقال ولم يضرب ابن مريم ثلاثا فقومك منه يهدون وانتم قومه وقال الرسول عليه الصلوة والسلام يا رب
ان قومي اخذوا هذا القرآن مهيحوا وادواتهم قومه ثلاثة ثلاثة ولزنا نازلك فاهمهم (وقال)
معاوية لرجل من الجن ما كان اجهل قومك حين ملكوا عليهم امرأة فقال اجهل من قومي قومك
الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاعلم علينا
بها فومن السماء او اتينا بعذاب اليه ولم يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهنا اليه
(عجوبة الاخره والرد عليهم) * قال معاوية لمجارية بن قدامة ما كان اهنك على اهلك اذ هموك
جارية قال ما كان اهنك على اهلك اذ هموك معاوية بنى النعمى من السكالك قال لا ام لك قال لى
ولدتى للسيف التى لقيتاك بها فى ايدىنا قال انك تهمنى فى قال انك تهمنى فى انك تهمنى فى انك تهمنى فى
وليكك اعطيناه هذا وميثاقا واعطيناك سمعا وطاعة فان وقت لنا وقتنا لك وان فزعت الى غير ذلك
فانما نركنا وادنا ورجالنا وادنا والسنة حدادا قال له معاوية لا كثر الله فى الناس امثالك قال جارية
قل معروف واورعنا فان شر البعاه المخطب (عدد) معاوية بن ابي سفيان على الاحنف ذنوبه فاقبل
يا امير المؤمنين لم ترد الامور على اعتبارها اما والله ان القلوب التى بغضناك بها لى حواءنا والسيف
اننى قاتلك بهجاء على عوانتنا ولئن مدت فطرا من غدو لنجدن باعنا من خنونا ونفسنا لتسعين كدو
قلوبنا بصغو حلك قال فى افعول (قال معاوية) لعدي بن حاتم ما فعلت الطرفان يا ابا ترابى يعنى
اولادك فقال فتوا قال ما انتصفتنا بن ابي طالب اذ قتل بنوك معه بنى له بنوه قال لئن كان ذلك لقد قتل
هو وبقيت انا بعده قال له معاوية الم تزعم انه لا ينجى فى قتل عثمان عتزل قال قد والله خنت فيه
التيس الا بكروا معاوية اما انه قد بقيت من دمهم فطروا لا بد ان اتبعها قال عدى لا بال شمس السيف
فان سل السيف نسل السيف فالتقت معاوية الى حبيب بن سلمة فقال اجعلها فى كتابك فانها حكممة
(الشيبانى) عن ابي الحباب الكندى عن ابيه ان معاوية بن ابي سفيان بينما هو جالس وغسده وجوه
الناس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا فكان آخر كلامه ان لعن عليا باطرف الناس وتسكلم
الاحنف فقال يا امير المؤمنين ان هذا القاتل ما قال آ قالوا لعن ان ذلك فى لعن المرسلين اعنهم

ولم يذكر في الجود النذامة وان هجست حواطره بفتح حاء ريب حوادث قال النذامة (وقال فيه) ولما تابغ

صرف الزمان

فزعنا الى سيدنا به

اذا كثر الدهر عن ناله

كشفتا المحرور عناه

(وقال فيه)

ان نانا نأخطب فأروه

تغني عن الجدين وسريته

وان دجاليل بدلوده

لربك نجما فهو يسري به

(وقال بفتح)

وكي حاسدي ابري فاشقي

لعضة نفس شخاها شخاها

ومن ابن يسوء نيل العلا

وما بئس مالا ولا داس جاها

(ومنها قوله)

وسائلة سائل عن فعال

وهو اعازق الدنيا جالي

فقلت الى المعالي حن قاي

وفي سبل الحكام لج مالي

ولا طمانيل مستقيم

هالي تاركا ذنوب مالي

اذا سرحت في فخر سجلي

فقال والتمار فالجالي

(وقال في نوع من هذا

الجنس

ومن يسرق الارض

يطلب غايه

من التجديس في فسوقه

بجملة القصر

ومن يختلف في العالمين

يخاره

فانما من العليا تجري على

نجر

ومن يتغير في المال يسب

ويج

فقال تشرى واهي الجود

لشي من حلي الاشعار

فائق الله ودع عنك علقا قد لي ربه واقر دقي قبره وخلابعله وكان والله المبرز سيقه الطاهر ثوبه المورق
نقيه العظم مصيته فقال له معاوية يا اخف لقد اخضبت العين على القزى قلت ماترى واعم الله
انضعدن المنبر قلته طوعا وكرها فقال له الاخنف يا امير المؤمنين ان تغني قوه وخير لك وان تجبرني
على ذلك فوالله لا تجحري فيه شفتاي ابد اقال ثم فاصعد المنبر قال الاخنف اما والله مع ذلك انصرفت في
القول والعلل قال وما انت فائل يا اخف ان انصفتي قال امعد المنبر فاجدها عاهاه واهله واصل على
نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول ايها الناس ان امير المؤمنين معاوية امرني ان اذن عليا وان عليا
ومعاوية اختلفا فقتلا وادعي كل واحد منهما انه بنو عليه وعلى فقتله فاذهوت فامنوا ورحم الله
اقول اللهم العن انت ولا شكتك وانبياؤك وجميع خلقك الباقي منه ما على صاحبه والذن الفئدة
الباقية اللهم العنهم لعنا كثيرا امنوا ورحم الله معاوية لا اذ يدعي هذا ولا انقص منه حرفا ولا كان
فيه ذهاب نفسي فقال معاوية اذ تعفيلك يا باهجر (وقال معاوية) لعفيل بن ابي طالب ان عليا قد
فعلت ووصلت ولا برضني منك الان لنعنه على المنبر قال اقل فاصعد فاصعد ثم قال بعد ان حمد الله
واثنى عليه ايها الناس ان امير المؤمنين معاوية امرني ان العن علي بن ابي طالب العنوه وقلبه لعنة الله
واللائكة والناس اجمعين ثم نزل فقال له معاوية انك لم تبين ابا بكر يدين لعنت بني وبنيه قال والله
لا زدت حرفا ولا قصت آخره والسلام الى نية التكليم (الهيثم بن عدى) قال قال معاوية لابي
الطفيل كيف وجدك علي علي قال وجدنا غنائم مشكلا قال فكيف جبت له قال حب ام موسى والي الله
اشكو التصبر (وقال مرة اخرى) ابا الطفيل قال نعم قال انت من قتله عثمان قال لا ولكني من حضره
ولم ينصره قال وما منعك من نصره قال لم ينصره المهاجرون والانصار قال لقد كان حقه واجبا
وكان عليه من ان ينصره قال فامنعك من نصرته يا امير المؤمنين وانت ابن عمه قال او ما طلي بدمه نصرته
له فضحك ابو الطفيل وقال مثله ومثل عثمان كمال الشاعر

لا عرفك بعد الموت تنديني * وفي حياتي ما وودتني زادا

(العمري) قال سعد معاوية المنبر فوجد من نفسه رقة فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه ايها الناس ان هم
ولا في امر امرن امور فوالله ما غشسته ولا خنته ثم ولا في الامر من بعده ولم يجد بني وبينه احدا
فاحسنت والله واسات واصبت واخطات فمن كان يجملني فاني اعرفه بنفسه فقام اليه سلمة بن الفضل
البرعي فقال انصفت يا معاوية وما كنت منصفا قال فغضب معاوية وقال ما انت وذلك يا ابا احديب
والله لك اني انظر الى بيتك معي ويطب طينين ويطب بهمة بفناءه اعترضه يحتان في مثل فؤاده
حافر العزم فوالبرعي منه في شرونا الساقا فل ايتني يا معاوية اكات ملاحرا ما وقتلت امر اسلمنا
قال واين كنت اراك وانت لا تلب الا في محرواي مسلمي بجزءك فقتله ام اي مال تقوى عليه فتا كله
اجناس لا جلست قال بل اذهب حتى لا ترقى قال الى ابي عبد الارض لا الى اقربي اغني ثم قال معاوية تراه
علي فقال الناس يعاقبه فقال استغفر الله منك يا احديب والله لقد مرويت في قرابة وان اجملت فحسن
اسلامك وان اباك لسيد قومك ولا ابرح اقول بيا فحجب فاقعد (الأوزاعي) قال دخل نعيم الناعم
على معاوية فظفر الى صاحبه فقال اي ساقين لوانهما علي جارية قال في مثل عيرتك يا امير المؤمنين قال
معاوية فواحدة اخرى والبادي اعلم (دخل) عطاما المصنف على عبد الملك بن مروان قال له اما وجدت
لنا امك اسمها اعطاء قال لقد استكرت من ذلك ما استكرته يا امير المؤمنين لا احسبني باسم المباركة
صاوات الله عليه ارحم (وقال) معاوية لعصام بن العباس العبدى يا اوزق قال البازي اوزق قال
يا ارحم قال ارحم قال ما هذه البلاغة فيك عبد القيس قال شي يفتلج في صدو رافق قدفة السنتنا

والنثر (وهي نحو هذا المجدوم قول ابو الفتح البستي)

ابا العباس لا تحسب بائي * لبني من حلي الاشعار

وكما تذف البعر الزيد قال لها البلاغة عندكم قال ان تقول فلا تقضي وتجب فلا تبطي (وقال) عبد الله
ابن عامر بن كرز لم عبد الله بن حازم يا ابن عبد الله قال ذلك اسمها قال يا ابن السوداء قال ذلك لونها قال يا ابن
الامة قال كل انثى امة فاقصد بن ركب لا يرجع سهمك عليك ان الامة قد ولدت (دخل) عبد الله
ابن بليان على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما هذا الذي يقول الناس قال وما يقولون قال
يقولون انك لا تشبه اباك قال والله لا تشبهه من الممايا ما عا والعراب بالقراب ولكن اذ قلت لي من لم
يشبه اياه قال من هو قال من لم تنفخه الارحام ولم يولد لتام ولم يشبه الاخوان والاهتمام قال ومن هو قال
ابن عبي سو يد بن مسجوف وانما اراد عبد الملك بن مروان وذلك انه ولد ليلة اشهر (دخل) فريد بن
علي بن هشام بن عبد الملك فلم يجد موضعاً فدفنه فعمل ان ذلك فعل به على عهد فقال يا امير المؤمنين انه
لا يكبر احد فوق تقوى الله ولا يصغر دون تقوى الله قال له هشام بل اني انك تحب نفسك بالخلق ولا
تعلم انك انت ابن امة قال زيدا ما قولك اني احدث نفسي بالخلق فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك اني ابن
امة فهذا اسمي بن ابراهيم خليل الرحمن ابن امة من صلبه خير البشر صلى الله عليه وسلم واسم
ابن حوثة اخرج من صلبه القردة والخنازير وعبد الطاغوت فلما خرج من عنده قال ما احب احد قط
الحياة الا ان قال له لاجله لا يصح هذا الكلام منك احد وقال زيد بن علي
شره الخوف واذا به * كذلك من يكره الجهاد
معتق الرجلين بشكر الوفا * ترقعه اطراف مرو عدا
قد كان في الموت له راحة * وللموت حتم في وقاب العباد
ثم خرج بقراسان فقتل وصلب في كناسة (وفيه) يقول سديق بن ميمون في دولة بني العباس
واذ كروا مقتل الحسين وزياد * وتبلا ليجانب المهرام
يريد جرح بن عبد المطلب القتل واحد (دخل) وجعل من قيس على عبد الملك بن مروان فقال زيدا
والله لا يجعل قلبي ابد اقل يا امير المؤمنين انما جرح من فقد الحب التساؤل ولكن عدل وانصاف وقال هر
ابن الخطاب لا يري مريم الحنفى قاتل زيد بن الخطاب والله لا يجعل قلبي ابد احق بحب الارض الدم قال
يا امير المؤمنين فهل عنني لذلك حق اقل لا قال نفسي (دخل) يزيد بن مسلم على سلمان بن عبد الملك
فقال على امرئ او طاك رسنه وما طاك على الامة لعنة الله فقال يا امير المؤمنين انك رايتي والاعمير
هي ولودايتي والاعمير قبل على اعظم في عينك ما استغفرت مني قال اتقن الحجاج استقر في جرحهم ام
هو يري فيها قال يا امير المؤمنين ان الحجاج باي يوم القيامة بين ايديك واخيك فضعه من الناحية
شئت (وقال) مروان بن الحكم لفر بن الحمر بن بليان ان كذبة قد علمت قال لا خير فيمن لا يتقي ربه
ولا يدعي رغبة (قال) مروان بن الحكم للحسن بن دحية اني اظنك احق قال ما يكون الشيخ اذا اهل
قلته (وقال) مروان بن الحكم بن عبد العزيز وكان كبير امسنا انما الشيخ تأخر اسلامك حتى سقت
الاحداث فقال الله المستعان والله لقد هممت بالاسلام غير مرة كل ذلك يهوقني عنه ابوك ونهاني
ويقول يضع من قدرك وتلك دين انا لك لدين محدث قصير تاها ناسكت مروان (قال) عبد الملك بن
مروان لتأتين من عبد الله بن الزبير ابوك ما كان اهل بك حيث كان يشتمك قال يا امير المؤمنين انما
كان يشتمني اني كنت انما ان يقال يا اهل المدينة واهل مكة فان الله لا ينصر بهما اما اهل مكة
فاخرجوا النبي صلى الله عليه وسلم واخافوه ثم جاؤا الى المدينة فاقتوه حتى سبرهم بعرض بالحكم بن ابي
العاصي طر يد النبي صلى الله عليه وسلم واما اهل المدينة فخذلوا عهدهم حتى قتل بن اظهرهم ولم يدعوا
عنه قال له عليك لعنة الله (جلس) معاوية يبايع الناس على البراءة من علي فقال له رجل من بني

عبي التيمك (وقال الحسن بن سهل) اذا كان الملك محققا من الرعية ولم يزل الوفر بنفسه مقولا

وازي (وقال ابو الفتح البستي ايضا) يسبق الدولة تستت امور وانهام بددة النظام سمارجي في سام وحام فليس كشله سام وحام (قال بعض الملوك حماجة) انك عيف التي انظر بها وجنتي التي استنم اليها وقد ولتنيك باي هاترك صامتا برعني قال انظر اليهم بعينك واحملهم على قدميهم عندك واصنعهم لك في ابطانهم من يابك ولزومهم خدمتك مواضع استقامتهم واوتبهم حيث جعلهم تزييل واحدن بالاشاك عنهم والبالقهم عنك قال قد وفت بها عليك قولا ان وفت به فله والله ولي كفايتك ومعونتك (قال المهدي) للفضل بن الربيع اني قد ولتنيك ستر وجهي وكشفه فلا تحصل السريتي وبين خواصي سيد القصدتهم بقمع ردك وعيوس وحدثك وقدم ابناه الدعوة فانهم اولى بالتقدم وثن بالاوليا وجعل للعامة وقتا اذا دخلوا اهلهم هنيعة من التلبث وضرهم

عن التيمك (وقال الحسن بن سهل) اذا كان الملك محققا من الرعية ولم يزل الوفر بنفسه مقولا

وبرئ الناس عسى
أخذواهم وأو ذاهم
ومعهم ما خرج التدبير
واختل الامور ولم يكن
بين الصدور والاعجاز
والنواصي والاذناب
وكان الناس قرضي ووهشا
اسباب الملك وانقضت
مراقره وشاعت سرارته
وان اقرب ما اوجس به
صلاح ما اتولاه استعاض
من المشتهين بانفسهم
التوسلين بافهامهم
التوصلين بكافيتهم وابتدأ
نفسي لهم صبري عليهم
وتصغني ما توسلوا به
وانقصوا من العقول
والاذناب والمحايير والكفاية
فن شئت له دعواه اتولته
تلك المنزلة ولم الحقيقة حقه
ولا تنصته حظه ومن قصر
عن ادهي كانت منزلته
منزلة المقصرين ولم احيب
أملهم مقدارا ما يستحقه
(وقال بعض البلغاء) اذا
أسدل الوالي على نفسه
ستر المحابذ وهي حمود
تدبيره واسترخت عليه
جائل المحرم والذلائف
اليه وفود الهم وتولي عنه
وشد الراسي ونال اموره
خلل الانتصار واقبته
الاهمال وتسرع اليه
التائبون بلا واذع استنهم
رديب قوارصهم (وجيب
سعد بن عبد الملك) هن

تغير يا امير المؤمنين طبع احياءكم ولا تبرأ من موتكم فالتفت معاوية الى زياد فقال هذا رجل فاستوص
به (قال) معاوية يوما يا مفسر الاصول طلقون ما عندى فوالله لقد كنت قتيلا معي كثير اجمع على ولقد
فلتت حتى يوم صفين حتى رايت المنايا تلتقي من اسفكم ولقد هجموني بأشد من وخز الاصل حتى اذا
اقام الله مناما حيا ولم يله قاتم اروع فبنا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يهات الى الخبير العذر
فأجابه قيس بن سعد قال ما قولك جنناك خطاب ما عندك قال لا اسلام الكافي فعد ما سواه لا ما نمت به
من الأحزاب وما فانا حدثك يوم صفين فامرنا لا نهتد منه وانما ساعد او تمالك فلو شئت كلفتها عنك واما
هجاؤنا ياك فقول ثبت حقه ويزول باطله واما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤمن بها
يحفظها من بعده فلو نكأكم يا معاوية فاعلم انك كمال الشاعر
يا لئيم قنبر تغمر * خلافا الجوف يضي واصفري
(وقال) سليمان بن عبد الملك ليز يدن المهب فخن العز بالبرصه قال قينا وفي حلقنا ثمن ذبيحة قال
هر بن عبد العزيز الذي تعالفا عليه اعز منكنا (مر) هر بن الخطاب بالصبيان يلعبون وفيهم
عبد الله بن الزبير فقرأوا ثبت ابن الزبير قال هر كيف لم تفرع احصايت قال لم اجترم فاخافك ولم يكن
بالعريق من ضيق فأوسع لك (وقال عبد الله بن الزبير لعدي بن حاتم متى فقتت عمتك قال يوم قتل ابوك
وهربت عن خالك وانما العن ناصر وانت له خالذ لو كان فقتت عمتك يوم الجول (وقال) هر بن الرشيد
ليز يدن مريديا كثر الحفلة وفي ذبيحة قال نعم ولكن منابرهم المجدوع (كان) السدود بن غزوة
جدلا لا يبالو كان يقول في ز يدن معاوية انه يشرب الخمر فبلغه ذلك فكتب الى عامله بالمدينة ان يعجله
المجدوع فقال السدود في ذلك
اشربها صرنا ليقض ختامها * ابو خالد ويعجله المجدوع
(قال) المأمون يبعي بن اكنم القاضي اخبرني عن الذي يقول
قاضي يري الحمد في الزنا ولا * يري على من يلوط من باس
قال بقوله يا امير المؤمنين الذي يقول
لا احسب المحمود ينقض وعلى الامة وال من آل عباس
قال ومن يقول قال احمد بن نعم قال ينبغي الى السند وانما من حننا معك (قال) سليمان بن عبد الملك
لعدي بن الرافع انشدني قولك في الخمر
كسبت اذا شجبت وفي الكاس وردة * لها في عظام الشارب ديب
تربك القدي من دونها وهي دونه * لوجسد اخيها في الاناء قطوب
فانشدته فقال له سليمان شرب بها ورب الكعبة قال عدى والله يا امير المؤمنين اني والله وصي لها قد
رايتي معزتك بها فاقض احكاما في الحديث (الاصحى) لما ولي بلال بن ابي بردة البصرة بلغ ذلك
خالد بن صفوان فقال * صحابة صيف عن قليل تنشق * فبلغ ذلك بلالا فغضب فقال انت القاتل
* صحابة صيف من قليل تنشق * اما والله لا تنشق حتى يصيبك منها شوبو بر دقصر به مائة
سوط (وكان) خالد بن بلالا في ولايته وبغداد في سلطانه وبغته اذ غلبه عنو يقول ما في قلب
بلال من الايمان الا ما في بيت ابى الزرد المحن من الجوهر وابو الزرد رجل مفلس (فخل) عتبه بن
عبد الرحمن بن الحر بن هشام على خالد بن عبد الله القسري بعد حجاب شديد وكان عتبه وحلا محبا
فقال له خالد يعرض به ان هتا جالا بدائين في اموالهم فاذا خنت بدائين في اعراسهم فعمل القرشي
انه يعرض به فقال اصلي الله الاميران رجلا تكون اموالهم اكثر من مرواتهم فاولئك بقي اموالهم
عبد الله بن سليمان فكتب اليه سررت الي يا بلال اعزك الله عندنا حدث من امرك فليمن فاقول

ما خصك ووصل إليك
فوكالت العذر إلى ذلك ثم
أنا أتيت متعينا بطلعتك
مشتاقين إلى رؤيتك
فهي بمناعتك ملاحظ
وهو كما جعلت كن الصبغة
للمع الطيبة يجب عليك
الكرام واذن عليك
لثام كما جعلت له بديعته
أبديها يداسوداه فان
رايت أسرك الله أن
تصرفه من باب مكارمك
فعلت أن شاء الله
(وقال أبو السطح بن أبي
حفصة)
فهي لا يسالي المدحون
بنوره
إلى باب أن لا تضى والكواكب
له حاجب في كل خمير
يعينه
وليس له عين طالب
العرف حاجب
(أخذ البيت الأول من
قول جده مروان بن أبي
حفصة الأكبر)
إلى المصطفى المهسدي
خاضت وكاننا
دحي الليل بظن السرج
أخذنا
يكون لاهنو والامام محمد
دليلا به تسري إذا الليل
أظلمنا
(وقال أدريس بن أبي
حفصة وقد كرايلا)
لها امامك نودت وتضي به
ومن وجالت في أعناقها
جداي

ووجال لا تكون مروا أتهم أكثر من الموهب فماذا فتت ادانوا على سعة ما عند الله ففعل خالد وقال أما
أنت منهم ما علمت (كان) شريك القاضي بشاحن الربيع صاحب شرطة المهدي عليه فدخل
شريك يوماعلى المهدي فقال له المهدي بلغني أنك ولدت في قوصرة فقال ولدت يا أمير المؤمنين بخراسان
والقواصر هناك عزيزة قال أفلا لذلك فاطمة خبيثا قال والله في لاجب فاطمة وما فاطمة صلي الله
عليه وسلم قال وأنا والله أجملها وكنتي رايتك في منامي مصر وفوجيتك عني وماذا إلا البغض لنا وما
أواني الأفتال لانت وقد بنى قال يا أمير المؤمنين إن العمد لا تسلم بالاحلام وليس رؤياك رؤيا يوسف
النبي صلى الله عليه وسلم وأما قولك ما في قد بنى فان لذلك علامة يعرفون بها قال وما هي قال بشر ب
النجو والضرب بالطنبر وقال صدقت أبا عبد الله انت خير من الذي جاني عليك (قال) هر بن الخطاب
لعمرو بن العاصي لما قدم عليه من مصر لقد صرت تسيرة طاشق قال والله ما نأطني الاماء ولا جعلني البغايا
في غبرات الماء في قال هر والله ما هذا جواب كلامي الذي سألتك عنه وان الدجاجة لتفحص في الرماد
فتضع لغير الفحل والببضة منسوبة إلى طرقتها وقام هر فدخل فقال هر ولقد فحش علينا أمير المؤمنين
(وترجم) الرواة أن قتيبة بن مسلم لما افتتح مصر قد أفضى إلى الثالث لم ير مثله وإلى آلات لم ير مثله وأراد
أن يرى الناس عظيم ما فتح الله عليهم ويرفهم أقدار القوم الذين ظهروا عليهم فأمر بدار ففرشت وفي
صحنها قد وادشت ترقى بالسلام فاذا المحصنين من المنذرين المحترمين وعلية الرقاشي قد أقبل والناس
جالوس على مراتبهم والمحسن شيخ كبير فلما رآه عبد الله بن مسلم قال قتيبة أئذن لي في كلامه فقال
لا ترده فانه خبيث الجواب يا أبا عبد الله إلا أن تأذن له وكان عبد الله بصفه وكان قد سورا خطا إلى
أمره قبل ذلك فأقبل على المحصنين فقال امن الباب فدخلت يا باسسان قال اجل ضعف علك من تسور
الحيثان قال أذابت هذه القدر وقال هي أعظم من أن لا ترى قال ما أحسب بكر بن وائل رأى مثله قال
اجل ولا غيلان ولو كان وأهاسي شعبان ولم يسم غيلان قال له عبد الله تعرف الذي يقول
هر لنا وافرناو بكر بن وائل * فبحر خصاها تبتني من محالف
قال اعرفه واعرف الذي يقول * يترد يا خبيث من فقيص * قال أعرف الذي يقول
كان فجاج الازد حول ابن مسمع * أذا عرفت اقوا بكر بن وائل
قال نعم واعرف الذي يقول

قوم قتيبة امهم وابوهم * لولا قتيبة اصبحوا في جهل
قال اما الشعر فاراك ترويه فهل تقرأ من القرآن شيئا قال اقرأه انك اكثر هل اتى على الانسان حين من
الدهر لم يكن شيئا مذ كروا قال فأغضبه فقال والله لقد بلغني ان امرأت المحصنين جلت اليه وهي جلي من
غيره قال فما تفكرك الشيخ عن هيئته الاولى ثم قال على رسله وما تكون تلذظا ما على فراشي فيقال
فلان بن المحصنين كيقال عبدا لله بن مسلم فاقبل قتيبة على عبد الله فقال لا يبعد الله غفرك والمحصنين هذا
هو المحصنين المنذور الرقاشي ودفاش امهم وهو من بني شيبان بن بكر بن وائل وهو صاحب لواء على بن
أبي طالب رضي الله عنه بصفتين على ربيعة كلها وله يقول على بن أبي طالب
لن رابطة سوداء يخفق ظلها * أذا قيل فذمها حصين تقدمها
يقدمها في الصف حتى يرها * حياض المنايا تظفر السم والدماء
جزى الله عني والجزء بفضله * ربيعة خير اما اعف واكرما
(وقال) المنذرون لجام ودالعهدي لعمرو بن العاصي اى رجل انت لم تكن امك منى قال اجد الله
اليك لقد فكرت فيها البارصة فجعلت انتقلها في قبور العرب فما خطرت لى عبد القيس ببال (قال)

وأصله قول عمرو بن شاسن الأسدي إذا نحن ادبحنا وأنت امامنا * ١٢٢ كفى هذا يا نوح هاديا اليس يزيد

اليس خفة أذرع

وإن كن حصى أن تكون

اماميا

(وقال بعض أهل العصر)

وليل وصلنا بين قطريه

بالسرى

وقد حدثت مطمع في

وصائف

أدبت علينا من دجاء

خنداس

أعدن الطريق لنهم وعز

المسالك

فناديت يا أمه يا سعلت

فاضحت

واسفر من كل أسود خائف

بنا أنت من هاد نوحونا

بذكره

وقد نشبت فينا أكتف

الهالك

مفعلت اخلاصا وأصفيك

الهدى

وإن كنت لما تقطع طريق

ببائك

(وقال القطامي)

ذكرتكم ليل لا فتور ذكركم

دعي الليل حتى انجاب

هذه دجاءه

قوائمه ما أدري أضوء

مسيح

لذ كراكم أم يبعثر الليل

ساحه

* (وتمتصل بهذا المعنى

ما جاء في إضافة وحده

المجدوحين) *

(قال أبو الطحمان العيني

وإن من القوم الذين هم هم

خالد بن صفوان رجل من بني عبد الدار وسماه بنجر موضعه من قر يش فقال له خالد لقد هتكت هاشم
وامتلك أمية وخزمتك غزوم وجمعتك جهم وسهجتك سهم فانت ابن عديدادها تفتح الأبواب إذا
انغلت وتغلقها إذا فكت * (جواب في هزل) * كان لأخيرة بن عبد الله الثقفي وهو والي الكوفة جدني
يوضع على ما تدبه فخره اعراقي فزيدته إلى الحمدي وجعل يسرع فيه فقال له الأخيرة انك لتأكل كلبا بعد
كان أمه تطحن قال وانت لم تشق عليه كان أمه ارضعتك (كان) ابراهيم بن عبد الله بن مطيع
بالساعة هشام إذا قبل عبد الرحمن بن عتبة بن سعيد بن العاصي امر الحجة والمطرف والعمامة فقال
ابراهيم هذا ابن عتبة قد أقبل في زينة فارون قال فضحك هشام قال له عبد الرحمن ما أضحكتك يا أمير
المؤمنين فأخبره بقول ابراهيم قال له عبد الرحمن لولا ما أخاف من فضيحة عليك وعلى المسلمين
لا أجبه قال وما تخاف من فضيحة قال بلغني ان الدجال يخرج من فضيحة يعضها وكان ابراهيم اهور قال
ابراهيم لولا ان لهندي يدا عظمية لا حبسه قال وما يده عندك قال ضرب به غلامه بمعدة فأساهه فلما
دأب الدم نزع فجعل لا يدخل عليه بملوك الا قال له انت قد دخلت عليه فائد له قتلته كفى تحبلك
قال لي انت حرقتك له انا ابراهيم قال لي انت قد فضحتك هشام حتى استلقي (قال) عبد الرحمن بن حسان
لعمام بن ابي صبي اوصيت وكوة عمو اخرج بالبيع ما كنت صانعا قال كنت اعرفها بين النجار فان لم
تكن لهم نهي لك ولكن اخبرني عن الفريضة اكرام ثابت وقد تزوجها قبله اربعة كلهم بلقاء ابن
ذراع الكرم طلقها عن فلا فقبل لها ما فرقة لم تطلقين وانت جيلة حلوة انت يري دون الضيق ضيق
الله عليهم (ولقي) وجعل من قر يش كان به وضجر جاريه من يدو وكان مغرما بالشراب فقال لها
اشعرت انه يبعث لي هذه الامه بحمل النحر لانا قالت اذا لا تصدق به حتى يري الا كره الارض
(دخل) الزبير بن بدر على فراد فسلم تسليمه اذ افاضناه فاد فاحلحه معه ثم قال له يا ابا هاشم
الناس يصفونك من جفافك قال ولم يصفوك اذ افاضنا منهم رجل لا واد اني ابوه دون ابيه لقيه كان او
لرشد (دخل) الفرزدق على بلال بن ابي مرزة وعنده ناس من الهامة يصفونك فقال يا ابا فراس
ان ادريهم يصفونك قال لا ادري قال من جفافك قال اصح الله الامير بهجت فاذا رجل على قاتبة الالين
صبي وامرأة آخذة بمنزله وهو يقول

انت وهبت فاندنا وزيديا * وكهله اوج فيها الاجدا
وهي تقول اذا شئت فسأت من الرجل قال من الاشعر بين فانا اجني من ذلك الرجل قال لاحياك الله
فقد علمت اننا انقلبت منك (اجتمع) كرسع مع رجل من قبل فقال المسبل والبلد الطيب يخرج نباته
ياذن ربه والذي خبت لا يخرج الا نكد قال الكوسم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولوا عيبك كثرة
الخبيث (مر) مسلمة بن عبد الملك وكان من اجل الناس عوسوس على فريلة فقال له الكوسم لو اذ
ابوك آدم لقررت عينه بك قال له مسلمة لو اذ ابوك آدم لا ذهب حفته عينه بك فتر عينه بي وكان
مسلمة من احضر الناس جوابا (خرج) ابراهيم الثقفي وقام سليمان الاعمش يعني معه فقال ابراهيم
ان الناس اذا اوفا قالوا اهور وامش قال وما عليك يا ناعوا وتوح قال وما عليك ان يسلموا وتسلم
(وقال) شداد المحامدي لعنت اسود ابادة فقاتلت ان اسود قال لسيد المحي بالاصح قلت ما
اغضبك من المحي قال لي المحي اغضبك قلت اولست باسود قال اولست باصالح (ادخل) مالك بن
اسماء السجني سجن الكوفة فجلس اليه وجلس من بني مرة فأتى عليه المري بمودته ثم قال ادريكم
قتلنا منكم في الجاهلية قال ما في الجاهلية فلولوا لكن اعرف من قتلنا منافي الاسلام قال ومن قتلنا منكم
في الاسلام قال انما قتلنا بني نبط (مرت) امرأة من بني عمر على مجلس لهم في يوم ربيع فقال رجل

* اذا مات منهم سيد قام صاحبه
يخدم سيده كما انتفض كوكب * يذا كوكب تاوي اليه كواكبه

احساب أضأت لنا
كما أضأت نجوم الليل
للأدنى
(وقدرده في موضع آخر
فقال
هم القوم الذين إذا مات
من الأيام مظلمة أضأتوا
(وكلام القاسم بن حنبل
المدني من هذا حيث
يقول)
من البيض الوجوه بني
سنان
لوانك تنضي بهم أضأتوا
فلوان السبادت لمجد
ومكره دنت لهم السماء
هم حار وامن النورف
المعلي
ومن كرم الصيرة حيث
شأتوا
(وقال بعض المتقدمين)
إذا أشرقت في جنم ليل
وجوههم
كفوا غابط الظلماء فقد
المصالح
وان ناب خطب أو أملت
مئة
يؤمن من أمي جراح وجراح
(وقال أبو بديل الوضاح
ابن محمد التميمي في
المستعين)
وقال أبو اليسر قنذشر
المدني
فخطى بها ما بين سهل
وقررد
أرى بارقا يبدو من الجوسق
الذي
يهجل ميراث النبي محمد

منهم أنهار شهاء قالت والله يا بني غير ما طعتم الله ولا ألعنتم الشاهر قال الله بآولك وتعالى قل لأؤمنين
بعضوا من إصداهم وقال الشاعر فغض الطرف انك من غير (قيل) لشر يحج بهما أطيب الجوزين
أم لاؤذنيق قال لست أحكم على قائب (هشام بن القاسم) قال جعني والفرزدق جعس فغضاهت عليه
فقلت من الكهل قال وما تعرفني قلت لا قال أبو فراس قلت ومن أبو فراس قال الفرزدق قلت ومن
الفرزدق قال وما تعرفني الفرزدق قلت لا عرف الفرزدق الأشياء أنيقه النساء عندنا يتشبهون به كهيئة
السويق قال الحمد لله الذي جعلني في بطون نادمي يتشبهوني (قال هشام) بن عبد الملك للأبرش
الكلبي زوجي امرأة من كلب فزوجه فقال له ذات يوم لقد وجدنا في نساء كلب سعة قال يا أمير المؤمنين
نساء كلب خلقن رجال كلب وقال له هو ما هو بتقدي معه يا أبرش ان أكلنا كل معدى قال بهيات
تأقي ذلك فصاحه (عمارة) عن محمد بن أبي بكر البصري قال لما مات جعفر بن محمد قال أبو حنيفة
الشيخان الطارق مات امامك وذلك عند المهدي فقال شيطان الطارق لكن امامك من المظنيرين الى يوم
الوقت المعلوم فضحك المهدي من قوله وأمر له بعشرة آلاف درهم (العتبي) قال حدثني ابي لما افتتح
الغدير وهي مدينة باليمن سمع زيل من كندة جلا وهو يقول وجدنا في نساء كندة سعة فقال له ان النساء
كندة مكاحل ففتت مرادها (ابن خالده بن صهوان) الفرزدق وكان كثير ما يداعبه وكان الفرزدق
دعيا فقال له يا ابا فراس ما انت بالذي لم اداينه ا كبرته وقطن ابيدني قال له ولا انت يا صفوان بالذي
قالت فيه الفتاة لا يبيها ما انت استأجره ان خبر من استأجرت القوي الامين (باع) رجل ضبيعة من
رجل فلما اتفق المال قال لسترى اما والله لقد اخذتها كثيرة المؤنة قليلة المنة قال له لسترى وأنت
والله اخذتها طيبة الاجتماع سر بعة الاقراق (واشترى) رجل من رجل دارا فقال اصحابها وصبرت
لاشترت منك الذواغ بعشرة دينار قال له البايع وانت لو صبرت لاشتريت منك الذواغ بدوهم (وكان)
رجل يحدث باخبار بني اسرائيل فقال له ابيحاج بن خبيجة كيف كان اسم بقرة بني اسرائيل قال خبيجة
فقال له رجل من ولد ابي موسى الاشعري ابن وجدته هذا قال في كتاب عمرو بن العاصي (وقال) رجل
لشعبي ما كان اسم امرأة ابيليس قال ان ذلك نكاح ما شهدناه (ودخل) رجل على الشعبي فوجده
قاهدا مع امرأة فقال ايكا الشعبي قال الشعبي هذه واسألو الى المرأة (كان) معن بن زائدة قلننا في دينه
فبعث الى ابن عباس المتوفى بالف دينار وكتب اليه قد بعثنا اليك بالف دينار واشترى بيتا منك دينك
فاقضى المال واكتب اليك بالتسليم فكتب اليه قد قبضت المال وبعثك به ديني خلا التوحيد لما علمت
من زعمك فيه (بعث) بلال بن ابي بردة في ابن ابي علقمة الممرود فلما اتى قال اندوى لم بعثت اليك
قال لا ادري قال بعثت اليك لاضحك بك قال لقد ضحك احد الحكمين من صاحبه يعرض له فيجده ابي
موسى فضرب بلال و امر به الى المحبس فكلهم الناس وقالوا ان الجنون لا يعاقب ولا يحاسب فأمر
باطلاته وان يؤتى به اليه فاق به في يوم سبت وفي كهم طرائف اتخف بها في المحبس فقال له بلال ما هذا
الذي في كلك قال من طرائف المحبس قال تاولي منها قال هو يوم سبت ليس يعطى فيه ولا يؤخذ
يعرض بجمعة كانت له من اليهود (دخل) حسان بن ثابت على عائشة رضي الله عنها فاشدها
حصان رزان ما قرن بريبة * وتصحب عفر في محرم الفواق
قائمه لكتك لست كذلك كان حسان من الذين جاؤا بالانك (نظار) رجل من الأزد الى هلال بن
الأحور حين قدم من فد ادبيل وقد أطافت به بنو قيس فقال انظروا اليهم وقد أطافوا به اطافة الحواريين
يعبى فقال له محمد بن عبد الله المازني هذا أضدعي كان يحبي الموت وذابيت الأحياء (ما حلفت)
لحبة ربيعة كانت امرأة من المجد تعف عليه كل يوم في حلقته وتقول الله لا يا ابا عبد الرحمن من

حقيق كحيت فلما أرمته قال اها هنا هذه ان ذلك حلقه في حقك واحد وانت تحلقه في كل يوم (خرج)
سعيد بن هشام بن عبيد الله يوم الجمعة في يوم مطر عليه طيلسان وقد كان عس الارض فقال له رجل
وهو لا يعرفه اخسدت ثوبك ابا عبد الله قال وما يضرك قال وجدت انك وهو في النادر قال وما ينفعك
(قال) لما قدم الحجاج العراق والبايع عليه اخرج عبيد الله بن عثمان متوكفا على مولاه وقد ضربه
الفاخ فقال قد علم العراق رجل على ديني فقال له حصين بن المنذر الرقاشي فهو اذا ما نفي قال عبد الله انه
يقتل المناقين قال له حصين اذا يقتل (لما قدم) عبد الله بن ثروان الدين بن قزلباغ وادعوا ان فخر الحجاج
يخالد بن يزيد معاوية وهو جالس في المسجد وعلى الحجاج سيف على وهو يحظر منبجوا في المسجد
فقال له رجل من قريش من هذا القطاة فقال خالد بن منبج هذا هو بن العاصي فسمعته بالحجاج
قال اليه فقال قلت هذا هو بن العاصي والله ما سري ان العاصي ولدني ولولده ولكن ان شئت
اخبرك من انا انا ابن الاشباح من قبيح والعاقيل من قريش والذي ضرب مائة الف بسيفه هذا كلهم
يشهد على ابيك بالكفر وشرب الخمر حتى اقدروا ان تخلفه ثم ولى وهو يقول هذا هو بن العاصي قال
رجل من بني ابي لهب لوهيب بن منبه عن الرجل قال رجل من اليمن قال فاعلمت انك بليقيس قال
هاجرت مع سلمان بن عبد العالين وامك حالة المحبط في جند هاجل من مسدد (وقال) وجل لابن
شبرمة من عندنا خرج العلم اليك قال نعم ثم رجع اليك (نظر) بن يزيد بن منصور قال المهدي الى بن يزيد
من يدع عليه وادع ايمان وهو يسبحه فقال ليس عليك فزله فاعلمه ورجل له على انا لك فزله وعلى
سبحه فسكره الى المهدي فقال لم تجد احدا يتعرض له الا بن يزيد بن فريد (دخل) ابو بققان القيسي
على بن يزيد بن حاتم وهو والي مصر وعنده هاشم بن خديج فقال له بن زيد هو وعلى ابي الیقطان حله وتشي
وكما اخر فقال له هشام الحمد لله ابي الیقطان اسمك الوشي عبد العالين اجل فهو كرون وتليس فلا خدمت
هذان ولا خدمنا هذانكم (كتب) الفرزدق الى عبد الجبار بن سلمي الجهمي يستدعيه بارية
هو يعمان فكسب اليه

گفتت الی تہذی الجواری * لقد انظمت من بلد بعيد

(وقال) وجعل من العرب رايت البارحة الجنة في منامي قرايت جميع ما فيها من التصرفات فقلت ان هذه قيل لي لا ريب قال له وجعل من الموالي اصعدت الترف قال لا قال لنا (قال) عبد الله بن صفوان وكان امير العبد الله بن جعفر بن ابي طالب ابا جعفر لقد صرت همة لغيتنا ههنا اذ انذناهم عن الملاهي قالوا هذا ابن جعفر سيدي هاشم يحضر هاهنا يتخذ ههنا قال له وانما اباصفوان صرت همة اصيبتنا ههنا اذ انذناهم في ترك المكتسب قالوا هذا ابو صفوان سيدي في جميع لا يقرأ آية ولا يتخطاها (قال) معاوية لعبد الله بن عامر ان اليك حاجة قال بحاجة اقصيها يا امير المؤمنين فسل حاجتك قال اراد ان تهب لي فورك وضابعت يا امير المؤمنين قال قد فعلت قال وصلتك رحم فسل حاجتك قال حاجتي اليك ان ترد هاهنا يا امير المؤمنين قال قد فعلت (وقال) وجعل التمامين اشرف من ان اليك حاجة قال وانالي اليك حاجة قال وما حاجتك قال قد قصصني اقال نعم فله ان يوق منه قال فان حاجتي اليك ان لاساني حاجة (جواب في خير سعيد بن ابي عروبة) عن قتادة قال دناهم هرون بن سعيد بن العاصي وخالد بن يزيد بن معاوية عند عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك الشيخ من موالي قريش اقصي بينهم فقال الشيخ كان سعيد بن العاصي لا يعم احد في البلد المحرام بلون هامة وكان جرب من امية لا يبكي على احد من بني امية ما كان في البلد شا هذا فلما مات سعيد وحبته اهدم بيت عليه (قال) الاربع السكابي محمد بن صفوان ههنا فانهك وهما عند هشام بن عبد الملك قال له خالد قل فقال له الاربع لنا ببع

فالنور من وجهه اجد
(وقال هر بن عبد الله بن
الربيعه في معنى قول
فروبن شاس في حث
الاشياق)
حلى مابل المطا كما
مراها على اعقاب باقوم
نقص
فقد انعب المحادى سر اهن
والخنى
بن فابا را اعمول ملص
وقد قطعت اعناقهن
صباية
فاينما تكاف تشخص
يزدن نسا قربا فيزداد
شوقنا
اذا ازداد قرب الدوا
والبعد بنص
(وقال بعض الرضا و ذكر
ابلا)
ان لها لاقادحما
لم يدح الاله تيمن ادحا
ربد ارا ايجها فيعنه
ما يهدمن الشوق على
احمد مطا باالسوق كما
انشاءتقى الموصلى
سبب يحط مطا به بذكر ك
وليس يسا ك ان حل
اوساوا
لو سطيع طوى الايام
فحورك
حتى يسبح بعمر القرية
اهارا
يرجو القاتن الدلوى
بقرنك
والقرب يلويق احشائه
الى الراقب بر من داف

هذا البيت يناسب إبيات ابن دبيعة يقول كلما باننا زاد دمه على القاء (وشخص) أصبح الموصلي الى الواقع به من دأى نادا

وهاجت منهم قرب المزاد
وكل مسافر يزاد شوقا
اذا ذنت الديار من الديار
ومحنته وقناة الواثق
فاسفست هواطره فصرته
الى بغداد على ما احب
وكان امهق قال ولا
وكل مسافر يشاقق يوما
اذا ذنت الديار من الديار
فعاير اقول يوما قالوا هي
لفظة قاتمة في هذا الموضع
لم يحل جر كزها ولا الهنا
موضع قال قصصا ما كانت
مثلا لا خير امثالها
استمعوا ذلك ففسرها
الى ما انشدت اولها (وقال
ابونواس)

اما الدنيا فقلنا لبثوا بها
بين اشتقاق العيس
والركبان
وضعوا سباح الشوق
فوق رقابها
حتى طلع بها على
الوطنان
(وقال مخلف بن بكار
الموصلي)
اقول انضوا قد السبر
نبيها
ولم يبق منها غير هظم جلد
سخرني في ابتلاء الله
بالشوق والهوى
وشانك فحنان الحسام
المفرد
فترت سرى عاخرى دعوة
طشق

تبقى المراتب في كل قد قد

فلبان وتبقى السبر تبتدء وتوقى * فكاتب لها سوما الى ضجوة الغد

وكان محمد حلو الطبع

مبيت

البيت يريد الركن المياني وما تاحتم على ومنا المهلب بن ابي صفرة فقال خالد بن صفوان منا الذي المرسل
وقينا الكتاب المثل ولنا المحلقة المثل قال الارش لا فاخت مصر يا عبدك (ونزل) به شام قوم
من اليمن من اخواله من كلب ففتر واعتد بهديهم وحديثهم فقال هشام لمخالد بن صفوان احب
القوم فقال يا امير المؤمنين وما قول القوم هم بين خائف بردوا في جلد سائس قرد ملكتهم امرأة
ودل عليهم هدهد وغرقهم قارة فلم يبق منهم هدهد ايمان فاقته (قال) عبد الملك بن الحجاج لو كان رجل
من ذهب لكنته قال له رجل من قريش وكيف ذلك قال لم تلد في امه يتيو بين آدم ما خلاها ج فقال
له لو لاها ج لكنته كلاما من الكلاب (دخل) عمر بن عبيد بن معمر على عبد الملك بن مروان وعليه
حبرة مصدا عليها اثر الحماثل فقال له امية بن عبد الملك بن خالد بن اسيد يا اباحق اي رجل انت
لو كنت من غير من انت منهم من قريش قال ما احب الي من غير من ائمنه ان من اسيد الناس في
الحمايلة بعد الله بن جدها بن وسيد الناس في الاسلام ابا بكر الصديق وما كانت هذه يدى عندك الى
استغنت امهات اولادك من عدوك ابن ذئب البصري بن وهن حياي فولدني في هبابك (قال) عبد
الرحمن بن خالد بن الوليد معاوية اما والله لو كنا لمطيت قال معاوية اذا كنت اكون معاوية بن ابي
سفيان مغزى الى ابطع ينفق عني سيده وكنيت عبد الرحمن بن خالد من تلك ايجاداه لمددة واسفله
عذرة (تنازع) الزبير بن العوام وعثمان بن عفان في بعض الامر فقال الزبير ان ابن صفية قال عثمان
هي اذ تلت من القتل ولولا ذلك لكنت ضاحيا (قال) احمد بن يوسف الكاتب لمحمد بن الفضل يا هذا
انت تتناول بها شام كانت جعتها وهي تعتدي اكرمن خمسة آلاف قال له محمد بن الفضل ان كثرة
عددها ليس يفرح من عنتك فضل واحدها (فخر) مولاي زياد بن اهند معاوية يقال له معاوية اسكت
قولا لله ما ادرك صاحبك شيئا سبقه الا ادركت اكرمنه بلاني (وقال) رجل من بنو مخزوم للاحوص بن
عبد الله الاصمري ان يعرف الذي يقول

ذهبت قريش بالمكالم كلها * والنبل تحت همام الانصار
قال اوليكن اعرف الذي يقول

الناس كنوه اياكم * والله صكناه اياهم هل
أبقت دباسته لاسرته * لثم المفروع دقة الاصل

(سأل) رجل من قريش رجلا من بني قيس بن ثعلبة عن انت قال من دبيعة قال له القرشي لا تزل كم
يطعنا مئة قال القيس آ ثا في اكناف الخبز يرمش مشهودة وما وقتنا في يوم ذي قار معروفة فاما مئة
فدواها لك في به والبالد كما قال الله تعالى فانه (قال) الاشعث بن قيس لمرج القاضى لشدها ارتفعت
قال فهل شرك قال لا قال فارك تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها على نفسك (قال) سليمان بن
عبد الملك ابن زيد بن المهلب فمن العز بالبصر قال فينا وفي احلافنا من دبيعة قال له عمر بن عبد العزيز
الذي نفعنا الله عليه اعز منكنا (قدم) اعراقي البصرة فدخل المسجد الجامع وعليه حلقات ثياب وهامة
قد كوره على راسه فحرمي بطرفه نته وبرة فلم يرتبه احسن وجوها ولا اظهر زامن فتية حضروا
حلقة عتبة الخزومي فلما هم في المحلقة فرجة قطيعه فقال له هبة عن انت يا اعراقي قال من مدح
قال من زيداها اكرمين او من مرادها الا طيسين قال انت من زيداها ولا من مرادها قال فاني من حاة
اعراضا وزهرو باضها بني فريد قال فاهم عتبة حتى وضع قلنبه عن راسه وكان اصلي فقال له
الاعراقي فانت باصل عن انت قال انا رجل من قريش قال فاني كنت نبوتها اوم بيت ملة فقال اني
من ويحائنها بني مخزوم قال والله لو تدري لم سميت بنو مخزوم ويحائنها قريش ما فخرت بها ابدا انما

وهو القائل عذح رجلا يطالع النجم على صعدته * فاذا واجه شجر الانلا ٢٢٧ مغفران نلت ارباحهم * او دوهن

بحاجات الاعلا
تخس الاولان منهم في
الوضي
حين يستنكر للرهب
الحلا

مخط عبد الله بن الاخلا
ورضاء يتعدى الاملا
يعشب الصدا اذا ساله
واذا حارب روضا الحلا
ملا نوسرت الآلو

واياديه على اللبل الخجلي
حل بالباس ابن هرومولا
طال حتى قصرت فيه العلا
حظ رحلي في دراه جوده

وتعني في نداء الخبز لا
(سئل) بعض الكتابين
الخطا حتى يستحق ان
يوصف بالحدود قال اذا
اعتدت اقسامه ومالات

الذو ولاه واستقامت
سطوره ووضاه صعوده
حدوده ونققت هيونه
ولم تشبهه واوه ونونه
واشرق قمر طاسه وانظمت

انفاسه ولم تختلف اجناسه
واسرع الى الميسون
تصوده والى العقول
تتموه وقدوت قصوله
واندعت اصوله وتانسبت

دقيقه وحليبه وخرج من
نمط الوراقين وبعد هن
تصنع الحدود بن وقام
لصاحبه مقام النسبة
والحليمة كان حينئذ في
قال صاحب هذا الوصف

في سقمه خطا

سجت ويحان قريش محمود رجلا هو ابن نسائها قال هبة والله لا نازعت اعرايا بعدك ابدا (وضع)
فيروخصه بن يده في داس غيلة بن مالك بن ابي عكابة عند قباد فقال من هذا العبد قال انت والله
العبد مضربك خا انتصرت ومننا عليك فاشكرت (اجمعت) بكر بن وائل الى مالك بن مسمع لامر
اراده مالك فادرس الى بكر بن وائل وادرس الى عبد الله بن نديان فاقى عبد الله فقال يا ابا مسمع ما منعك
ان ترسل الى قال يا ابا مسمع ما قني كنتهم انا وقتي به مني بك قال وا في كنتك اما والله ان كنت
فيها قاتلا لموتها وان كنت فيها قاعدا لآخرتها (نازع) مالك بن مسمع شقيق بن قباد فقال له مالك
اشكرت فقلت قريش قال شقيق لئن وضعك قبر بالمشقة وذلك معصا ابا مالك جاني قوم بالمشقة فنجوه
كلهم فقتله فقتلوه به فكان له قتيلا الكلاب واراد مالك قبر محمد ابن قريش فثقيق وكان
استشهده يستمرع الى موسى الاشعري (قال) قتيقة بن مسلم له بيرة بن مسروح ابي رجل انت لو كانت
اخو الامم قريش سأل فبادل بهم قال اصلى الله الامير بالربهم من شئت وجئت باهاته وكان قتيقة من
باهاته (جواب ابن ابي دود) قال احمد بن ابي دود لعمد بن الرباب عند الواثق اشوي اى اسكت بالبطية
فقال له لما ذاق الله ما نابطى ولا يدعى قال له ليس فوقك احد يقتلك ولا دونك احد ينزل اليه فانت
مطرح في الحالتين جميعا (ودخل) احمد بن ابي دود على اشناس فقال له بلغني انك طعنت هذا الرجل
محمد بن عبد الملك وهو لنا صديق فاحب ان لا تأتينه قال له ابن ابي دود انت رجل صنعت هذه الدولة
فان تأتته فلها وان تركته فلنفسك (قال) احمد بن ابي دود دخلت على الواثق فقال ما زال قوم اليوم
في ثلبك وتقصك فقلت يا امير المؤمنين لكل امرئ منهم ما كتب من الاثم والذى تولى كبره منهم له
عذاب عظيم قال له في جزائه وعقاب امير المؤمنين من ورائه وما ضاع امرؤا انت حاطه ولا دخل من كنت
ناصره فماذا قلت لهم يا امير المؤمنين قال يا عبد الله

وسعى الى بيعب عرتوه * جعل الملك خدودهن تعالها

(وقال) ابو العيناء الهاشمي قلت لابن ابي دود ان قوما يخاصروا الى قال يد الله فوق ايديهم قلت انهم
جاعة قال كمن فقة فطلة غلبت فقة كثيرة فاذا ن الله والله مع الصابرين قلت ان لهم مكر قال ولا
يحقق المكر السبي الا بالله قال ابو العيناء هذنت به احمد بن يوسف الكاتب فقال ما يرى ابن ابي دود
الان القرآن انما انزل عليه (جواب في محسن) خطب خالد بن عبد الله القسري فقال يا اهل
البادية ما اعشن بلدكم واغلفا معاشكم واجفى اخلاقكم لا تشبهون جمعة ولا تجادلون طائفا فقام اليه
وجلس منهم دميم فقال يا اما ذكرتم من خشونة بلدنا وهلظ طعنا منا فهو وكذلك ولكنكم معشر اهل
المحضر فيكم ثلاث خصال هي شر من كل ما ذكرتم قال له خالد وما هي قال تتقبون العود وتنبشون القبور
وتسكنون الذكور قال جعل الله وجهي ما جئت به (ابو الحسن) قال ابي موسى بن مصعب بمثل امرأة
مدنية لها فتنة فخرجها فاذا امر اجمل لهاها فتمت فغظرت الى رجل دميم يحيى عودا ذهب ويا مومني في الدار
فقال لها من هذا الرجل قالت هو زوجي قال الله ان الله انا الله راجعون اما جدت من الرجال فمر هذا اول
من المجال ما رى قالت والله يا ابا عبد الله لو اسد برك بمثل ما سبتني به لعظم في عينك (ابو الحسن)
قال قالت هانكة بنت الملاذل افض ذواب زوجي في طريق مكة ما وجدت هلا شرا من هلك انما كسبت
يا سكت فقال لها جعلت قدك ما بين ما كتب به وما تسكتين به انت الا اصبعان قالت ولى عليك
خذوا الخبيث فظلمه جميعا فقامهم وكذا (ابو الحسن) قال قال رجل من الاذوق في مجلس بونس الهوى
وددت والله ان بني عمي جميعا في جوق على ان يضرب وسطى بالسيف قال له شيخ في ناحية المجلس حموا راي
من بني عمي ما هذا يا فتى من ذلك كرهت حار بما تلاه اسكت الى لها تلك (رسال) اعرا في شيخان بنى

اذا ما قيل قمر طاسه * وساوره القلم الارقتن تضمن من خطه حلة * كعش الدنانير بل انش

حروف تعدل عن الكليل

عروان وحوله قوم جلوس فقال اصابتنا سنة وفي بضعة عشر بيتنا فقال الشيخ اما السنة فوددت والله ان
بينكم وبين السماء صفحة من حديد و اما البنات فقلت الله اضغنن لك اضعافا كثيرة و جعلك بينهم
منطوق بالدين والرجلين ليس لهن كسب غيرك قال فظنر الا عراي مليا ثم قال ما ادرى ما اقول لك
ولكن اذالك قيع المنظر لثيم الخبر فاعضك الله بظهور امهات هولاء الجالوس حولك (وسال) اعراي
شيخان الطائف وشكا اليه سنة اصابتة فقال وودت والله ان الارض حصبة ولا تنتب شيئا قال ذلك
اييس لمجر املك في اسنار (قال) عبد الله بن نبيان لزعة من ضيرة الصعري في نوادر كتبت يوم الاحواز
انقطعت منك طابقا ضيا قال لا اذ لك على ملاقي هو اولى بالقطع قال بل قال البطر الذي بين اسكتي املك
(قال) عبد الله بن الزبير لعدى بن حاتم متى فقتت عينك قال يوم طعنك في اسنار وانت مول (وقال)
الفرق ما عيت بحجاب احب قط ما عيت بحجاب امرأه وصبي ونعيل فاما المرأة فاني ذهبت ببغلي
استقيم في الثور فاذا مضى نسوة فلما هزنت البغلة حقيقت فاستهكك النسوة فقلت لهن ما اضحككن
فوالله ما حلقتي انفي قط الا فقلت مثلها فقلت امرأته من فكيف كان ضراط املك مقبرة فقد جعلت في
بطنها تسعة اشهر فاجعلت لها جوا واما الصبي فاني كنت اشد بجماع البصرة وفي حلقتي الكعيت بن
زيد وهو صبي فاجعني حسن استماعه فقلت له كيف سمعت يا بني قال لي حسن قلت فذكر لي اني ابوك
قال اما لي فلا ردي به بلا ولكن وددت ان تكون لي قلت اسر هاعلي يا بني اخي فالتفت مثلها واما
النبلي فاني لقيت بنبلي بغير فقال لي انت الفرزدق قلت نعم قال انت الذي يخاف الناس لسانك قلت
نعم قال فانت الذي اذا هموتني يموت غرسى هذا قلت لا قال فموت ولدي قلت لا قال فموت انا قلت
لا قال فادخلني الله في حرام الفرزدق من دحل الى عنتي قلت وقلت لو تركت واسك قال حتى ادوى ما تصنع
الزانية (ولقي) جرير الفرزدق بالكوفة فقال باخر اس فحتمل عني مسئلة قال اجعلها مسئلة قال نعم قال
فيل عبد الله قال اي شيء احب اليك يتقدمك الخبر او يتقدمه قال لا يتقدمي ولا يتقدمه ولكن
اكون معه في قران قال هات مسئلتك قال له الفرزدق اي شيء احب اليك اذا دخلت على امرأتك
ان تعبد بدعالي او رجل او تعبد بدوجل على حره قال قال الله ما اتبع كلامك واودل لسانك (ابو
الحسن) قال الفرزدق يوم ما يجسد الاحارة وفيه جماعة فيقيم ابوالمزدحم في فقال له الفرزدق
يا اخي خيفة ما شئ لم يكن ولا يكون ولو كان لا يستقيم قال لا ادرى قال ما بال المزدحم دانه سفه فان لم
تغضب اخبر بك قال قل فاني لا اغضب فقال حرام لم تكن له اسنان ولا تكون ولو كان لم يستقم
(ابو الحسن) قال لي الفرزدق همرو بن عفره فعاتبه في شيء فله عنه فقال له ابن عفره اوهو بالمربد
ما شئ احب الي من ان اتي كل شيء تذكره قال له الفرزدق بالله انك تأتي كل شيء اكرهه قال نعم قال فاني
اكره ان تأتي املك فالتها (صاف) وجعل قيع الوجه في المحسب الى ابي عبد الله الحجاز ففعل
يغير بيته فقال له الحجاز انك قضاة وجهك وندامه لظنك في عنانم نسبك فاني الا انا في
البحاج فقال له الحجاز

لو كنت ذا عرض هجونا كا * اوحسن الوجه لندكنا كا
جعت مع قهك لوما فليستج او اللوم تركنا كحا
(فرس كتاب الخطب) * قال احمد بن محمد بن عدي به قد مضى قولنا في الاجوبة وتبين الناس فيها
بقدرة ولهم ومباح فظنهم وحضور اذهاتهم ونحن قائلون بعون الله فوق في الخطب التي يقتري لها
الكلام وتفاخر بها العرب في مشاهدتهم وطقت بها الاثمة على منابرهم وشهرت بها في مواضعهم
وقامت بها على رؤس خلفاتهم وتباهت بها في اعيادهم ومساجدهم وصلاتها بصواتهم وخمولب بها

العوام

مسطرة وجامي ارق من
الزجاج ووجهي هند
الناس اشد سوادا من
الحجر باز وحتلي اخفى
من شق القلم وبداي
اضف من قصبة وطعالي
امر من العنص وشراي
احمر من الحجر وسود الحمال
الزخمي من الصمغ فقلت
له عبرت عن بلا يسلاه
(وقال المحدثي)
ثنان من ادوات الصل
قد ثننا
حنان شأوى عا رمت
من همي
أما الدواة فادوي جسمها
جسدي
وعلم الخط فحريف من
القلم
وحبرت في صمغ الحروف
محبرة
تلود عني قوام المال
والنعم
والعلم على حين آخذ
لهمني نافر خلوم العصم
والهمدوني في المحرفة
اشمار مستظرفة وكان
ملج الاقتنان حلو
التصرف وهو اتعيل
ابن ابراهيم بن حمدويه
وجده به جده وهو صاحب
الزنادقة في ايام الرشيد
والحمدي في القائل
من كان في الدنيا له اشارة
فمن من نظارة الدنيا
نرمقها من كتب حسرة
(وقال) قد قلت ان خير جوارحكم يستمظروا * لا تظنوا وواستظروا

العوام واستخزرت لها الالفاظ وتخيرت لها المعاني * اعلم ان جميع الخطب على ضربين منها الطوال ومنها القصار وكل ذلك موضوع بلقي وهو مكان يحسن فيه (فأقول) ما تبذره من ذلك خطب النبي صلى الله عليه وسلم ثم السلف المتقدمين ثم المجاهدون التابعين والمجاهدين الخلفاء الماضين والفقهاء المتكلمين على ماسطة الزنا ووقع عليه اختيارنا ثم ذكر بعض خطب الخوارج لجملة الالفاظ وهو بلاغة منطقهم بخطبة قطري بن النخعي في فم الدخا فانهم مدومة الظفر منقطعة القرن وخطبة علي بن حمزة التي سمعها مالك بن انس فقال خطبنا بوجوه بالمدينة خطبة شكك فيها المستصبر ورد دفعها المراقب ثم سمع بصدر من خطب البادية وقول الازهار خاصة فاعتقهم بدهاء الكلام ودوائه وموارده ومصادره (قال) عبد الملك بن مروان فالحذر من حيلة القرشي الخزوي من أخطب الناس قال انما قال ثم من قال شيخ جدام يعني ذريح بن ذريح قال ثم من قال اخفش تعيق يعني الحجاج قال ثم من قال امير المؤمنين (وقال) معاوية لما أخطب الناس عندها تكروا والله لا يميني في الخطيب المصقع ثم يارب (وقال) محمد بن عبد الله وكان شاهرا وادب وطال الفقه علامة قال سمعت ابا داود يقول وجرى شيء من ذ كرا الخطيب وتغير الكلام فقال لخص المعاني ورفق والاستعانة بالقرى ببجز والتشويق في غير اهل البادية ونقص النظر في ريب الناس هي ومهم الحجة والفرج بها في عليه الكلام اسباب (قال) وسعته يقول واس الخطابة الطبع وهو مداه الدابة وحليها الازهار وبهاؤها تحبير الالفاظ والجملة مفرقة بقلة الاستكراه واشتد في بيتا له في خطبة ابا داود

يرمون بالخطيب الطوال وتارة * وهي الملاحظ خيفة الرقبة

واشتد في هي الخطيب واستعانت به العتقون وقتل الاصابع

على يهز والتفات وسعة * وسعة عتقون وقتل الاصابع

(مر) بشر بن المعقر باراهم بن جيلة ثم خزيمة السكوني الخطيب وهو يعلم قتيانهم الخطابة فوقف بشر يستمع فظن ابراهيم انه انما وقف ليستفيدوا يكون رجلا من البطاوة فقال بشر اضربوا هاهنا قال هموا اطوار واعنه كنهها فم دفع اليهم صحيفة من تسمية وتجبس فيها من نفس ساعة نشاطك وفرغ بالثواب اجابته اياك فان نفسك تلك الساعة كرم جوهرها واشرف حسبا واحسن في الاستماع واحلى في الصدور واسلم من فاحش الخطا واجلب لكل عين من لفظ شريف ومعنى يديع واعلم ان ذلك اجدي عليك بما يعطيك يومك الاطول بالكد والمطاوله والمجاهدة بالتكليف والمعاندة او معها اخطاك لم يخطئك ان يكون مقبولا قصد او خفي على اللسان سهلا وكخرج من ينبوعه وتجم من معدنه واباك والتورع فان التورع يسلط على التعقيد والتعقيد هو الذي يسلط على ما نكبت وشين القاطن ومن ادفع معنى كرم فاطمئنه له لفظا كرم فاطمئنه حق المعنى الشر بلفظ الشر بلفظ ومن حقه ان تصورتها بغيرها وبغيرها ما لا يكون من اجله ان الى ان تكون اسوا حال منك قبل ان تلتص اظهارها وترهن نفسك بما لا يستحقها فحقن في ثلاثة منازل فاول ذلك ان يكون لفظك رشيقا عذبا وفوقه سهلا ويكون معناه ظاهرا مكشورا وفر يما عروفا ما عند الخاصة ان كنت للخاصة قصدت واما عند العامة ان كنت للعامة اودت والمعنى ليس يتضح ان يكون من معاني العامة وانما مدار الامر على الشرف مع الصواب واحرازه فمعة موافقة الحال وما يجب لكل مقام من القول وكذلك اللفظ العامي والخاصي فان امكنت ان تبلغ من بيان اسانك وبلاغة لفظك ولطف مدخلك وتذكر في نفسك على ان تفهم العامة معنى الخاصة وتكسوها بالالفاظ المتوسطة التي لا تلتطف عن الدهاء ولا تحقروا عن الالكفاء فانت البليغ التام فقال له ابراهيم بن جيلة جعلت فداك انا احوج الى تعلى هذا

مخاب

(وقال آخر في المعنى الاول)

لما اجبت حروف الخط

مخفي

عن كل حظ واجاب حرفة

الادب

اقوت منازل مالي حين

وطنها

فحيما سقطت الاقلام

والكتب

(وقال يعقوب الحمزي)

ما زدت في ادبي حرا اعر به

الازيدت حوافره شوم

كذلك من يدعي حذفا

بصعته

افى توجه فيهم هو وم

(ولما) قتل المعتز ابا

العباس بن المعتز ورفع

انه مات حذفا فانه قال

على بن محمد بن سام

لله ذلك من ميت بضعة

فاهبك في العلم والادب

والحسب

ما فيه لو ولايت فينته

وانما ادركت معرفة الادب

(وقال ابن الرومي)

يا ليت اهل البيت اذ

حرموا

عصموا من الشهوات

والفتن

لكتم حرموا وما عصوا

فقلوبهم عرفت من الحزن

وهم اطب على بيتهم

من قهرهم بضاعة الشين

(وقال) جعفر بن محمد ان

الله وصح اوزاق المحقق

ليعتبر العقلاء وعلما ان الدنيا اينال ما فيها يجتل ولا حيلة الا ان كسب المال بالخط وحفظه

بالعقل (قال ابراهيم بن سفيان النظم) ٤٤٥ الذهب لئلا يتسلل بصيرة الى شككه وهو عند الثأم كثر منه عند الكرام
قال المتنبي واخذ هذا

الكل من هؤلاء الغلة (خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع) ان الحمد لله تحمده
ونستغفره ونسئله ونسئله ونعوذ بالله من شره وانفسنا ومن سبائنا اعمالنا من بعد الله فلا فضل له ومن
يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وعده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله اوصيكم بعاد الله
ببقوى الله واحسنكم على طاعة الله واستغفر الله الذي هو خير امام بعد ادم الناس اسمعوا مني ابيي لكم فاني
لا ادري لكم الا القاكم بعد ما في هذا ايمان الناس ان دماكم واماويلكم عليكم حرام الى ان
نلقوا ربكم كحرمه يومكم هذا في بلدكم هذا الامل بلغت اللهم شهادتي كانت عنده امانة
فليؤدها لي لذي ائتمنته عليها وان راجعها ليه موضوع وان اول دم بدأ به دم طاهر من ديبعة من الخمر بن عبد المطلب وان
المطلب وان دماها الجاهلية موضوع وان اول دم بدأ به دم طاهر من ديبعة من الخمر بن عبد المطلب وان
ما راجعها ليه موضوع غير السداة والسقاية والعذق ودوشية العمد ما قتل بالعصا والمحر فقيه مائة
بعير من فرائده من اهل الجاهلية ايمان الناس ان الشيطان قد نسب ان يعبد في ارضكم هذه ولكنه رضى
ان يطاع فيما سوى ذلك مما تحقرون من اهل الكي ايمان الناس انما الذي هو يادة في الكفر بفضل به
الذين كفروا ويكفرون عما ويحرمونه مما لا يواطى اعداءه ما حرم الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق
الله السموات والارض وان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض
منها اربعة حرم وثلاثة من الياث وواحد فرض ذو القعدة وذو الحجة والحرم والفرج الذي بين جمادى
وسعبان الامل بلغت اللهم شهادتي ايمان الناس ان انفسكم عليكم حقان لكم عليهن حقانكم عليهن ان
لا يوطئن فرشكم غيركم ولا يدخلن احدكم بيوتكم الا باذنكم ولا يأتين بفاحشة فان فعلن فان الله
قد اذن لكم ان تضرهن وتجرهن في المصالح وتضربوهن ضربا غير مبرح فان اتتهن من اطمعنكم
فعلينكم روقهن وكسوتهن بالمعروف وانما النساء عندكم عوازل لا يمكن ان ينسهن شيئا منكم فخذوهن ما بآنة الله
واستحلتم فروجهن بكلمة الله فانقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرا ايمان الناس انما المؤمنون اخوة
فلا يحل لاربعي مال اخيه الا عن طيب نفسه الامل بلغت اللهم شهادتي انما الله يرضى
بهكم اعناقكم بعض فاني قد تركت فيكم ما ان اخذتم به لم تضلوا كتاب الله واهل بيبي الامل بلغت اللهم
شهادتي انما الناس ان ربي واحد وان اباكم واحد كل في اتم واحد من تراب كرمك عند الله انما ليس
لعر في على جمعي فضل الا بالحقوي الامل بلغت فالواضع قال فليبلغ الشاهد منكم الغائب ايمان الناس
ان الله قسم لكل وارث نصيبه من الميراث ولا يجوز لوارث وصية في اكثر من الثلث والولد للامراء
وللعاهر المحجر من دمي الى غير ابيه او قولي الى غير ماله فليبلغ لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وخطب ابو بكر يوم السقيفة)
ارادهم الكلام فقال له ابو بكر على رسلكم حمدا لله واثنى عليه ثم قال ايمان الناس انما نحن المهاجرون اول
الناس اسلاما وكرمهم احسبا واوسطهم داوا واحسنهم جوها واكثر الناس ولا دفي العرب
وامسهم رحا رسول الله صلى الله عليه وسلم استأناكم فيكم وقد عناني القرآن عليكم فقال تبارك وتعالى
والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار الذين اتبعوه وهم باحسان ففعلن المهاجرون وانتم الانصار
اخواتنا في الدين وشركاؤنا في الف و انصارنا في الدين والعدو وائتوا بكم فجزا الله خيرا ففعلن الامراء
وانتم الوزراء لاتدين العرب الا بهذا الحق من قريش فلا تنقضوا على اخوانكم المهاجرين ما منعهم الله
من فضله (وخطب ايضا) حمدا لله واثنى عليه ثم قال ايمان الناس اني قد وليت عليكم ولست بخيركم
فان راجعوني على حق فاعينوني وان رايتموني على باطل فسدوني اطيعوني ما اطعت الله فيكم فاذا
عصيته فلا طاعة لي عليكم الا ان اقواكم عندي الضعيف حتى اخذ الحق له واضعفكم عندي القوي

قال المتنبي واخذ هذا
المنى
وشبه النبي معجزة اليه
واشبهنا نبينا الطعام
(وكان) النظام له نظر
بوجوه التصرف وكان
السلطان يسهله الكبير
وكان يحظوا فاذا اجتمع
له مال حسن لنفسه يلقه
وفرق الباقي في ابواب
المعروف فقل له في ذلك
فقال من حق السال على
ان اطلبه من معبده
واصيبه الفرصة عند
اهله ومن حق عليه ان
يقبى السوء بنفسه
ويصون عرضي بائذله
ولا يسئل ذلك الا بالان
اسم به الا ترى ذا النبي
ما اودم نهبوا قرا راحته
واحسن من ماله حظه
واشبهن الايام حذره
وافردى الدهر بشبه
ونقصه ثم هو بين سلطان
يرعاه وذوي حقوق
يسبونه واكفاه بنافسه
و ولا يدري بطون فراقه قد
يبت عليه الغنى من
سلطانة الغنا ومن اكفاه
المجسود من اهداه البني
ومن ذوى الحق الدم
ومن الولد الملال وذو البلية
قتل فساد له السرور
ورضى الدنيا فسل من
الغفور ورضى بالكفاف
فتكسبه المحقوق (قال)

حي

إلى وإلى في جبين جبين اسحق ادنى البكي وحقني الما في قطبناهم وذو احقراف

يقربح بالاقلام والادواق
كفرحة الجندى بالارزاق
(وقال بعض الرواقين)
اذا كنت بالليل لا كتب
وطول النهار انا الوب
فطروا بطلاني ما كل
وطروا بطلاني مشرب
فان دام هذا على ما اوى
فبيني اربل ما يجرب
(وقيل) لورواق ما تنهى
فقال قلما اسقا وجبرا
برقا وجلا وراقا وكل
امرى فامتنع على ما يطابق
فقرينه ورواق فحسبه
(قال) على من جيلة العكوك
قال الاصمعي سئل امرؤ
القيس ما اطيب لذات
الذي قال يا صديق
بالحسن مكتوبة بالشهم
مكروبة بالمش مشوبة
(وسئل) الاعشى عن
ذلك فقال صباه صافية
فقرجهاسنة من صوب
غادية (وسئل) طرفة
عن ذلك فقال مركب
وطى ونوب بوسى ومطم
شهى قال العكوك لخدمنا
بهذا ابادلف فقال
اطيب الطيبات قتل
الاعاضى
واختبال على متون
المجاد
ورسول ياتى بوجه حبيب
وحبيب ياتى بلا معاد
وحدثت بذلك حبيد
العوسى فقال

حتى اخذ الحق منه اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولك * (وخطب اخرى) * فلما جدد الله شأه
اهله وصلى على نبيه عليه الصلوات والسلام قال ان اشقى الناس فى الدنيا والآخره الملوكة فرقم الناس
رؤسهم فقتل ما دى بها الناس انك لعلانون يعلون ان من الملوكة من اذا ملك فهداه فبها يمد ورقه
فيما يدفنه وانتقصه شطرا حله واشرب قلبه الاشفاق فهو يحسد على القليل ويحبط على الكثير
ويسام الرضا وتقمع عند لذات البقاء لا يستعمل العبر ولا يسكن الى القسوة فهو كالدرهم القيسى
والسراب الخادج عند الحاجة من الباطن فاذا وجدت نفسه ونصب جهره وخصى ظله حاسبه الله فاقصد
حسابه واقل عقوبه الاوان الفقراء هم المرحومون الا ان من آمن بالله حكم بكتابه وسنة نبيه صلى الله
عليه وسلم وانكم اليوم على خلافة نبوة ومقرق هجرة وسترون بعدى ملكا عضضا وملكا عنودا
وامة شخا حود ما باحافان كانت ليا لائل نزة ولاهل الحق حولة بعفوا لالاثرو عوجت لها الخيرة فالزمو
المساحدوا واستشروا القرآن واحصوا بالاطاعة ولكن الامرام بعد التشاور والصقعة بعد طول التناظر
اى بالادرجه شان الله سفيح لاكم اصحابها كما فتح عليكم اذانها * (وخطب ايضا فقال) * الحمد لله اجدته
واستعينه واستغفره واومن به واتوكل عليه واستهدى الله بالهدى واحذره من الضلالة
والردى ومن الشك والهمى من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن نجده له وليا عرشا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت يزمن من يشاء ويذل من
يشاء بيده الخير وهو على كل شئ قدير واشهد ان محمد عبده ورسوله اسلمه بالهدى ودين الحق لظفره
على الدين كما لو ذكره المشركون الى الناس كافترة رحمة الله عليهم ورحمة الله على من حال في
ظلمات الجاهلية دنهم بدعة ودعوتهم فرية فاعز الله الدين نعمد صلى الله عليه وسلم والقابض
قلوبكم اليوم المؤمنين فاصبهم بنعمة اخوانا وكنت على شفا حفرة من النافا فاذ كنتم ا
لكم اياته لم تكدون فاطيعوا الله ورسوله فانه قال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله فمن تولى
خيرا رسلا فاعلمهم حقا اما بعد ايها الناس انا اوصيكم بتقوى الله العظمى في كل امر وعلى كل حال
وزوم الحق فيما احببتم وكرهتم فانه ليس فيما دون الصدق من الخديت خبير من يكذب يخبر ومن
يشعر بملك واياكم والخير وما فخر من خلق من التراب والى التراب يعود هو اليوم حى وغدا ميت
فاهلوا وهدوا انفسكم فى الموت وما اشكل عليكم فرددوا علمه الى الله وقدموا لانفسكم خيرا ليجدوه محضرا
فانه قال عز وجل يوم تجد كل نفس ما عملت من خسر محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا
يعاد ويحذركم الله نفسه والله عريف بالعباد فاقنوا الله عباد الله وراقبوه واعتبروا بمن مضى قبلكم
واعلموا انه لا بد من لقاءكم يوم الحجز اياها سالكى صغيرها وكبيرها لا ما غفر الله الله غفورا رحيم فانفسكم
انفسكم والمستعان الله ولا حول ولا قوة الا بالله ان الله ولا تكتنه بصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما اياهم صلى على محمد عبدك ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقت
وزكنا بالصلاة عليه والحقنا به واحسننا فى زمرته وارودنا حوضه اللهم اعنا على طاعتك وانصرنا على
عدوك * (وخطب ايضا) * الحمد لله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تقربوا عليه بما هو
اياه وان تحاطوا بالرضا بالهبة ويجمعوا الاخاف بالمشقة فان الله اتى على ذكر ما على اهل بيته فقال
انهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا ناخشا من ثم اهلوا عباد الله ان الله قد
ارتب من بحجة انفسكم واخذ على ذلك مواثيقكم وعوضكم بالقليل القليل الكثير الباقى وهذا كتاب الله فيكم
لافتى صياغته ولا يطفأ نوره فقروا قوله واتصهوا كتابه واستبصروا فيه ليوم الظلمة فانه خلقكم
ايمانته وول كل الكرام الكاتبين يعلمون ما تعملون ثم اهلوا عباد الله انكم تدعون وترجون فى

به كنه تفت الجهاد الممد
الشعر لطفه من العبد
وحدثت بذلك ديزين
عبد الله فقال ما أدري
ما قالوا ولكني أقول
فاقبل من الدهر ما أتاك به
من قرعينا بعيشه نفعه
فكان أسدهم والبيت
للأضبطن ترسخ أشده
أبو العباس فقبل قال
ولم يفتي أن هذه الآيات
قبلت قبل الإسلام بدهر
طويل
لكل ضيق من الأمور
تسهل
والصبر والمسالحة
ما بال من سر مصابك لا
يأكل شيأ من أمره وقعه
أذود عن حوضه ويدفعني
باتوم من هاذرى من
أخذه
حتى اذا ما تجلت هجابه
أقبل يلى وفيه نفعه
قد جميع المال غير آكله
ويأكل المال غير من
قطعه
ويقطع الثوب فيزلايه
ويابس الثوب غير من
قطعه
فاقبل من الدهر ما أتاك به
من قرعينا بعيشه نفعه
وصل جبال الجعبدان
وصل ال
قبل واقص القريب ان
قطعه
ولا تعاد الفقير على أن * ترك يوم ما الدهر قد دفعه

اجل قد ذهب عنكم عليه فان استطعتم ان تنقضوا الحال وانتم في عمل الله وان تستطعوا ذلك الا بالله
فما يقول مهل يا هالك قبل ان تنقض حالكم فترككم الى سوء حالكم فان اقواما جعلوا آجالهم
لغيرهم فانها كم ان تكونوا امثالهم فالوفا الوفا النجاة النجاة فان زوايا كطالب احشيتا امره سر بحاسره
*(وخطب ايضا) * حمد الله واثني عليه ثم قال ايها الناس من اراد ان يسأل عن القرآن فليأتني فليأتني
كعب ومن اراد ان يسأل عن القرآن فليأتني فليأتني فليأتني فليأتني فليأتني فليأتني فليأتني فليأتني فليأتني
جبيل ومن اراد ان يسأل عن المال فليأتني فان الله جعلني له خزانة فاسما في بادي بازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففقط عن ثم المهاجرين الاولين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم انا واصحابي ثم
بالانصار الذين ترووا الداء والامعان من قبلهم ثم من اصرع الى الهجرة تسرع اليه اله الطاهرون ابطاعن
الهجرة ابطاعنه العطاء فلا يلومن وصل الامناخ واحتلته في قد بقيت فيكم بعد صاحبي فابليت بكم
وابليت بكم في واني ان يحضر في من امور كثرى فانا كمالى غير اهل الجزاء والامانة فاني احسنوا الاحسن
اليهم واني اسأوا لا تكون بهم * (وخطب ايضا فقال) الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمن
ورحمتنا بيه صلى الله عليه وسلم فهدانا به من الضلالة وجنتنا به من التشتت واثبت قلوبنا ونصرنا
على عدونا ومكن لنا في الافلاك اخوانا متحابين فاحمدوا الله على هذه النعمة واسألوه المزي بديفها
واشكروا عليه فان الله قد صدقكم الوعد انصر على من خافكم واياكم والعسل بالمعاصي وكفر النعمة
فقلما كفر قوم بنعمة قوم يزعموا الى التوبة الاسلووا عنهم وسأط عليهم عدوهم ايها الناس ان الله
قد ازرعوه هذه الامور جمع كلها واظهر لجهلهم ونصرها وشر فها اجدو عباد الله على نعمه واشكروا
على آلائه جعلنا الله واياكم من الشاكرين * (وخطب ايضا) * فقال بعد ان حمد الله واثني عليه ايها
الناس تعلمون القرآن واحملوا به تكونوا من اهلها واحملوا انه لم يبلغ من حق مخلوق ان يطاع في معصية
المخالف والقمع دون الخضم * (وخطبة ايضا) * ايها الناس انه قد اتى في زمان وانا ادري ان قرأة
القرآن تزيدون به لله عز وجل وما عنده فيخيل الى ان قوما قرءوا به يذون به الناس والدينا انا قاريدوا
الله يا هالك انما كنا نعرفكم انما كنا نعرفكم انما كنا نعرفكم انما كنا نعرفكم انما كنا نعرفكم انما كنا نعرفكم
الوحي وذهب النبي فاني نعرفكم بالقول الامن رايانته خبر انظرنه خبر او احببنا عليه ومن رايانته
شر انظرنه شر او ابغضنا عليه سرائركم بينكم وبين ربكم الاولاني انما ابغضت حالى ليعلموكم دينكم
وسنتكم ولا اجتهتم ليه ضر بوانظروكم ورسلكم وياخذوا اموالكم الامن رايانته من ذلك فليرفعوا الى
فوالذي نفسي بيده لا تنصركم منه فقامهم وبن العاص فقال يا امير المؤمنين اوتان بعثت حاملا
من محال فادب رجلا من وعيتك فضره انتقصه منه قال نعم والذي نفس هري بيده لا قصه منه
فقد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه * (وخطب ايضا) * فقال ايها الناس
اتقوا الله في سر بركم وعلايتكم واعروا بالمعروف واتوا عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا في
سفينة فاقبل احد ما على موضعه فخرقه فنظر اليه اصحابه فخرقه فقال هو موضعي الى ان احرك فيه فان
اخذوا على يده سلم وسلوا وان تركوه هلك وملكوا معه وهذا مثل ضربت لكم رجسا للهوايا كم
*(وخطب طم الرماذي العباس رجه الله) * حمد الله واثني عليه وصلى على نبيه ثم قال ايها الناس
استغفروا ربكم انه كان غفارا اللهم اني استغفرك وتوب اليك اللهم انما تقرب اليك بغير نيتك وبقيقة
آياته وكبار جهالة فاني تقول وقول الحق واما الجحدوا فكان لغلاما يتيمين في المدينة وكان تحته
كنز لهما وكان ابوهما صالحا حفظتهما الله لهما وصلى علىهما فبقيا على دينهما ورجع اليهما فبما نكحتهما
كنت غفارا اللهم انت الراحمين اللهم انما تقرب اليك بغير نيتك وبقيقة آياته وكبار جهالة فاني تقول وقول الحق واما الجحدوا فكان لغلاما يتيمين في المدينة وكان تحته
كنز لهما وكان ابوهما صالحا حفظتهما الله لهما وصلى علىهما فبقيا على دينهما ورجع اليهما فبما نكحتهما

الكبر وارتفعت الشكوى وانت تعلم السر وأخفى اللهم اغفرهم بغيائهم قبل ان ينقضوا فيهلكوا فإنه لا يباس من روح الله الا قوم الكافرون فها بر حوا حتى عاقوا الحمد أو قتلوا ما لنا ذروا طوق الناس بالعباس يقولون هنالك يباسي المحرمين * (وخطب اذولى الخلافة) * صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس اني داع فادعوا اللهم اني غليظ ظلمي لاهل طاعتك وجوافقة الحق ابتغاء وجهك والدار الاخرة اوزرتني الغفلة والشدة على اعدائك واهل الدائرة والنفق من غير ظلمي لهم ولا اعتد اعلمهم اللهم اني شيعي فضيقي في نواف المعروف قصدت من غير عرف ولا تميز ولا راء ولا حجة واجعاني ابني بذلك وجهك والدار الاخرة اللهم اوزرتني خفيض الخناج ولين الجانب للؤمنين اللهم اني كثير الغفلة والقسبان فالحسني ذكرك على كل حال وذكر الموت في كل حين اللهم اني ضعيف عند العمل بطاعتك فاوزرتني القنطاط فيها والقوة عليها بالنية المحسنة التي لا تكون الا بغير نكروني فيك اللهم مبتني باليقين والبر والتقوى وذكر المعاصي بين يديك والحق اعلمت اوزرتني الخنوع فيما يرزقني والخاصة لنفسي واصلاح الساعات والمخدرات من الشهوات اللهم اوزرتني التفكير والتدبر لما يتولد من كتابك والفهم والمعرفة بمعانيه والنظر في عجائبه والعمل بذلك ما بقيت لك على كل شيء قدير (وكان) آخر كلام لي في بكرة الذي اذا تسكمت به عرف انه قد فرغ من خطبته اللهم اجعل خبري ما في آخره وخبري في خواتمه وخبري يا بني يوم ألقاك (وكان) آخر كلام لي الذي اذا تسكمت به عرف انه قد فرغ من خطبته اللهم لا تدعني في غمرة ولا تأخذني في غرة ولا تجعلني من الغافلين (ولما ولي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه) قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وشهد ثم ارجع عليه فقال ايها الناس ان اول كل مركب صعب وان اعش فسنا نيك الخطيب على وجهه وسبعيل الله بعد عمر يسرا (خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب) رضوان الله عليه اول خطبة خطبها بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام ثم قال ايها الناس كتاب الله وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم اما بعد فلا بد من مدح الاعلى نفسه شغل عن المحنة والتواضعا مسامحة من يجد وطالب بر جو ومقصر في الناصر ملك طار يخافه ونبي اخذ الله بيده لاسداس هلك من ادعى وروى من اتهم الجين والشمال مضلة والوسطى المحادة منهج عليه ام الكتاب والسنة واثار النبوة ان الله داوى هذه الامة بدوا من السوط والسيف لاهوا عند الامام فبهما استسرت وابعدوكم واصلوا فيما بينكم فال موت من ورائكم من ابدي صفته الحق هلك قد كانت اموالكم تكونوا فيها ودين امانى لو اشد ان اقول لقلت عفا الله عما مضى سبق الرجلان وقام الثالث كالقربا بهتة بطنه وبله لوقص جناحه وقطع واسه لكان خير الله انظر واثانك ثم فاكروا وان عرفتم فاعرفوا حق وياطل ولكل اهل واثن اعرايا بل قدما فهل واثن قل الحق لربما واهل ولعلما اذ برئى فاقبل واثن رجعت اليكم اوردكم لعداءه واثن لا تخش ان تكونوا في فترة وما علينا الا الاجتهاد (وروي فيها جعفر بن محمد) رضوان الله عليه الا ان البر اعترى وأطاب أو مضى اهل الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل البيت من علم الله هلنا وبكم الله حكمنا ومن قول صادق معناه فان تبعوا آقاؤنا تهتدوا ويصروننا معنارنا الحق من يتبعها الحق ومن تأخر عنها فرق الاو سائر ذرة كل من ومن وناقطع ربة القل من اعدائكم ونافجهم ونافجهم * (وخطبة له ايضا) * حمد الله وأثنى عليه ثم قال اوصيكم عباد الله ونفسي بقوى الله ولزوم طاعته وتقديم العمل وترك الامل فانه من فرط في عمله لم يفتح شيء من اماله ابن العيب باليسل والنهاد المقتحم لاجل البدار ومقاروا القفار يسير من وراء الجبال وما تجر الزمال يصل القدر بالارواح والمساب الصباح في طلب تحفوات الاباح هجمت عليه وضابها * اداء فوها وهي لا تمتع وكانوا قاطعي بطن يسره * ابطو بكم كل ما يستودع عيناها ما ضي السباب مداني *

الذي
بواسطه
قد غدا
يحيى
فان شدة فيقول اني فطن
له او كان الاضبط سيد
بني سعدوا كانوا يشعرونه
ويؤنونه فانتقل الى حيا
من العرب فوجدهم
يؤذون ساداتهم فقال
حسنا اوجه الى قريش
فذهبت مثلا قال الطائي
فلا تحسبن هذا الهاء العذر
وحدها
سبية تنفس كل قانية
هند
(قال) بعض الكتاب يصف
عجبة
ولقد مضيت الى الهدث
انما
واذا تخضر به ظباه دمع
واذا طباء الانس تكتسب
كل ما
على وتحفظ ما يقول وتسبح
يتخادون الخبر من ملومة
ببضاه تهملها هلاقي
أوبسح
من خالص البور فيرونها
فكانها سيم يابح ويلع
ان تسكوها تم تسيل
ومليها
فيما حوته فاحلا لا يطمع
ومنى امارها لرشفا

فأله
شبح لوصول خريدة يتصنع
لم لا احظه بعين جلالة
وبه الى الله الصفا ترفع
(وقال ابو الفتح كشاجم)
محيرة جادى بها فمر
مستحسن الخلق مريض
الخلق
جوهرة خضفى بجوهرة
ناظت له المكرات فى
حنق
ييضاه والمخير فى قرارتها
امود كالسجل من متقى
مثل باض العيون زينة
مسود ما شابه من المحدث
كأنما حبرها فى الورق
أفلا مناضله على الورق
كحل مرته العيون من مقل
يحول فأوقت به على يقي
خرسا لكتنه لا يكون لنا
عونا على علم أقصر الخلق
(وقال) عبد الله بن أحمد
القمي امره عالم يتكلم بأقصد
الدواء (وكتب) ابراهيم
ابن العباس كتابا فاراد
محورفى فلم يجد منديلا
فعماه بكبه فقبل له فى
ذلك فقال المسال فخرج
والعلم اصل وانما بلغنا
هذه الحال واستقدنا هذه
الاموال بهذا القلم والمرداد
ثم قال
إذا ما الفكر اضر حسن
لفظ
وأداه الضمير الى العيان
وشاهد ونجته مسد
فصم بالخال وبالسيان

منية فعملت بنفسه وزينه قصار ما جمع بورا وما اكتسب غرورا ووافى القيامة محسورا أما
اللاشى الغار بنفسه كفى بك وقد أنالك رسول ربك لا يقرع لك بالبا ولا يهاب لك هجا ولا يقبل
منك بدلا ولا يأخذ منك كتيلا ولا يرحم لك صغيرا ولا يوفى فبك كبرا حتى تؤدبك الى قصر
مظلمة اوطاها وحشة كفعاله بالامم الخفيلة والقرون الماضية ابن من سعى واجتهد وحجم
وعدد وبني وشيد وذخر وفجد وبالقليل لم يقنع وبالكثير لم يجمع ابن من قاد المحمود ونشر البزود
افضوا رافقا فنجحت الثرى أموانا وانتم بكاسهم مشاربون ولسدبيلهم سالكون عباد الله فاتقوا الله وراقبوه
واعملوا اليوم الذى تسير فيه الجمال وتشتق السباب بالانعام وتطار الكتب عن الايمان والشمال
فاى رجل يوشع ذلك اقلل هاتوم اقرؤ كتابه ما باليتى لم اوت كتابه نسأل من وهذا بأقامة الشرائع
جنته ان يقينا خطه ان احسن الحديث وابلغ الموعظة كتاب الله الذى لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولامن خلفه تنزل من حكمه جيد (وعظبة له ايضا) الحمد لله الذى استخلص الحمد لنفسه واستوجب
على جميع خلقه الذى ناصبه كل شئ بيده ومصير كل شئ اليه القوى فى سطاته اللطيف فى جبروته
لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع خالق الخلق بقدرته ومخبرهم بعشيقته وفى العهد صادق
الوعد شديد العقاب جزيل الثواب احمده واستعينه على ما أنعم به على الألباء يعرف كنهه فغيره واتوكل
عليه توكل المستسلم لقد زنه المتبرى من الحول والقوة اليه واشهد شهادة لا يشوبها شك انه لا اله الا هو
وحد لا شريك له الهوا واحد اصمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى
من الدلو وكبره تكبرا وهو على كل شئ قدير قطع ادعاء المدهى بقوله عز وجل وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم صفوته من خلقه وامينه على وحيه ارسله
بالمعروف أمرا ومن المنكر ناهيا والى الحق داعيا على حسن فطرة من الرسل وضلاله من الناس
واختلاف من الامور وتنازع من الالسن حتى قم به الوحى وأئذ به اهل الارض اوصيه بعبادته
ببقوى الله فانها العصمة من كل ضلال والسبل الى كل نجات فكانت كى المحدث قد زابلت ارواحها
وقضت احوالها فلن يستقبل معمر منك يوم ان عمره الا بانقصا آخر من اجله وانما دنياكم
كفى بالنظر اوزاد الى كسب واحدكم دعاه العز يز الجبار عبده يوم تنفى آثاره وتوحش منه دياره
ويؤتم صفاته ثم يصير الى حقير من الارض متفرد على خده غير موسد ولا مهد أسأل الذى وعدنا
على ملاعنه جنته ان يقينا خطه ويحفظنا نعمته ويحب انسا وجهه ان ابلغ الحمد ثبت كتاب الله
(وعظبة له رضى الله عنه) اما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأذنت بوداع وان الآخرة قد اقبلت
واشرقت باطلاع وان المحمدا اليوم والسباق قد اوانى فى ايام اهل من ورائه اجل فمن
انخلص فى ايام امله قبل حضور اجله فنعمله ولم يضره امله ومن قصر فى ايام امله قبل حضور
اجله فقد خسر امله وضربه امله الا فاعا لله فى الرغبة كاتعملون له فى الرغبة الا فى لم أو كاتجته تلم
طالبها ولم اركنا دنام هاربها الا وانى قد اتم ما ظنن ودلتم على الزاد وان اخوف ما أخافى عليكم
اتباع الهوى وطول الامل (وعظبة له) قالوا ولما قالوا سفيان بن عوف الاسدى على الانبار فى
خلافه على رضى الله عنه وعليه احسان البكرى فقتله وازال ثياب الحميل عن مساحها فخرج على
رضى الله عنه حتى جلس على باب السدة فهداه واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الجماد باب من ابواب
الجنة فمن تركه الله الله فوب الدل واشم له البالدوا لزمه الصغار وسامه الخسف ومنعه النصف الا
والى يدعوكم الى قتال هؤلاء القوم لئلا يوتها ورسوا املانا وقتلتم انم اغزوهم قبل ان يغزوكم
فواكه ما غزوكم قط فى عقر دارهم الا ذلوا قتلوا وكتم وتخاذلتم ومثل عليكم قولى فاتخذوا منكم ورواهكم

نهارها حتى شئت عليكم الغاوت هذا اخو صاغر قد بلغت خيله الانبياء وقتل حسان البكري وازال
خيلكم عن مسارحها وقتل منكم رجلا صامحا وقد اتفق ان الر جل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة
والاخرى المعاهدة فتفرع عنها ولقد هو دعائها ثم انصر فواو اقرين ما كمل وجل منهم قلوبا رجلا
مسلم مات من بعد هذا اسما كان عندي ملو ما بل كان عندي حديد اخو انهما من جد وولافي
باطلهم وشدكم عن حقكم ففعلواكم رجحا حين صرتم قرضا برى يغاولكم ولا تغفرون وتغفرون
ولا تغفرون ويعصى الله وترضون فاذا امرتكم بالمسير اليهم في امام الحمر فقلت امهنا حتى ينسلخ عنها الحمر
ينسلخ عنها الحمر واذا امرتكم بالمسير اليهم ضعي في الشاة فقلت امهنا حتى ينسلخ عنها هذا القر كل هذا
فراوا من القرم والحمر فأتتهن والقهن السيف افر يا شابه الرجال ولا رجال ويا احلام اطفال وهقول
ربان الحجمال وددت ان الله اخبرني من بين انظرهم كوقضتني الى رحمتهم من بينكم وان لم ارك ولم
اعرفكم معرفة وقد حرت وهنا ووديت والله صدري فيظا ورجعوني في الموت انفسا واقدستهم على
راي الصبيان والمخذلان حتى قالت قرين ان ابن ابي طالب نضاع ولكن لاعلم بالبحر بالله
ابوهم وهل منهم احدا شدا لها اساطول فخرتني فقدموا شهادا ابن عشر بن فهاذا ذالا ان
قد نقت على الستين ولكن لا راي ان لا يطاع (وخيله له رضي الله عنه) قام فيهم فقال ايها الناس
الجمعة ابدانهم المختلفة او هم كلاب كلابهم الصم الصلاب وقلمك بطم فيكم عدوك يقولون
في المجلس كيت وكيت فاذا جاء القتال قلمك حيا ما عزت دعوة من دعاكم ولا استراح قلب من
قاس كمالا ليل باطيل وسالتموني في الناحية دفاع في الدين المضطول الا بدفع الضيف القليل
ولا يدرك الحق الا بالجد اي دار بعدواكم فنعون ام مع اي امام بعدى تقالون المغروروا ف
من فر دعوهم ومن فارقتكم بالسهم الانبياء اصعبت والله لا اصدق قولكم ولا اجمع في نصرته
فرق الله بيني وبينكم واخبرني بكم من خويفي منكم وددت والله اني بكل عشرة منكم رجلا
من بني فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم (وخطب اذ استقر اهل الكوفة فمرب الجمل)
فاقبلوا اليهم ابنه الحسن رضي الله عنه فقام فيهم خطيبا فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد خاتم النبيين وآخرا المرسلين اما بعد فان الله بعث محمدا عليه الصلوة والسلام الى الثقلين
كافة والناس في اختلاف والعرب بشر المنازل مستضيئون لنا ت بعضهم على بعض قرب الله به
الناسي ولا يمه الصدع ورتقه الفتق وامن به السبل وحقن به الدماء وقطع به الدواة والاغرة
للقلوب والضغائن المشنة القصور ثم قبضه الله عز وجل مشكورا وسعيه عرضاه له مغفورا واذبه
كرما عنده نزه فياله امصيبة همت المسلمين ونصبت الاقرين وولي ابو بكر فساد بسيرة رضىها
المسلمون ثم ولى فرسا بسيرة اتى بكر رضي الله عنهم اتى في عثمان قتال منكم وولتم منه حتى اذا
كان من امره ما كان اتهمه فقتله ثم اتهموني فقتلني في باعنا فقلت لكم لا افضل وقبضت بذي
قد سقموه وناذعتكم في فخذوها وقتلتم لا ترضى الابك ولا تجتمع الاعليك وتدا كتم على تداك
الابل المهي على حياضها وودوها حتى ظننت انكم قاتل وان بعضكم قاتل بعض فبايعتموه في وبايعني
طلحة والزبير ثم ما لبث ان استاذناني للعصرة فصارا الى البصرة فقتلوا بها المسلمين وفعلوا الافعال وهما
يعلمان والله اني لست بدون واحد من مضي ولوا شاه ان قول لقلت اللهم اقطع اعتر ابتي ونكبايعني
والبايعي عدوي اللهم فلا تحرك لهما اما برما وادهما المائة فيهما هلا واما (وما حفظ عنه
بالكوفة على المنبر) قال نافع بن كلب دخلت الكوفة للتسليم على امير المؤمنين على رضي الله عنه فاني
لمجالس فحدثني به عليه جملة وداو هو يقول وانظروا هذه المحكومة فها انما افعلوه وان كان تحت

والخاطر فزاد غدر لارده
غير الافهام ولا يمنع تغير
ارضية الاقلام دواة انيقة
الصنعة وشيقة الصنعة
مسكية الحلال كافر دوة
الحاجة غدير ترض
ينابيع الحكمة من اقطاره
وتنشا سحاب السلاطة
من قساره دواة تداوي
مرض عفاك وتداوي
قلوب هذا لك على مرفع
تؤذن بدوام رفعتك
وارتفاع التوالب عن
ساحاتك ومدادك سواد
العين وسواد القلب
وجناح القربا ولعلاب
الليل والوان دهم الخيل
وهذان قول ابن الرومي
حبر ابي حفص لعب الليل
كانه الوان دهم الخيل
(قال الناصر) مداد ناب
خاتبة القربا واشتعار
لونه شخ الشباب واقلام
جهة الحسن بعبدته من
لطانة ناعني الكاسي
وعناقر القاسي
اناب ناعني دماح الخط
في اجناسها وشاكت
الذهب في الوانها وضاهت
الحديد في لعلها كانها
الامبال استواو الاجال
مضاهية الحفاوة
القوى لا يشظيها القط
ولا يشعب بها الخط اقلام
تحر به موشاة الا واثقة
الخطوط قل معتسلة

الكعوب بطول الانبياء باق القبر وع روى النبيوع هو اولى بالسمن البنان واخي لسمن من اللسان هو لا امل مطية وعلى

الاساوان شئت كان
جوادا اجاويا لا يعرف
الغناو لا يقبوا اذا نبت
الصفايح ولا ينجيم اذا
احجبت الرماح (قال)
ابو الفتح كشاجم يصف
محبرة ومقامة واغلاما
وسكينا
حسبي من الله واللات
العرب
ومن هذا دورا وثبت
ومن مدام ومثان تصطبب
وهية طماحة الى الرتب
مجالس مصونة من الرب
معجونة من كل علو ادب
تسكاد من جم الحديث
تلتب
شعر او اخبارا ونحوها
يقطب
ولغة تجمع الفاظ العرب
وقتر كالوصف قلب
الحب
او كناية الرق من غير
طلب
اجل وحسي من دوى
يقطب
هليلج بلدين وذهب
محبرة يزعم بها الحبر الالب
منقوبة اذا تهاوى القلب
مثل شذوفا الحشود
البعض العرب
تضمن قطر افية للكتب
حسب
اسوديجري بعان كالشعب
لا تنضب الحكمة الا ان
نضب

جماعتى هذه فقال له عدى بن حاتم قلت لنا امس من اتي عتافا فقلوه وتقول لنا اليوم من دعا ابها فقلوه
والله ما نعدى ما نصنع بك وقام اليه رجل احبب من اهل العراق فقال امرت بها امس وتنبى منها اليوم
فانت كمال الاول اكلك واننا اعلم ما انت فقال على ان يقال هذا اصعب اذ كرا رحاما واصرة بدلت
منها هو الى ربح ما تصب اما والله لو افي حين امرتك بما امرتك به ونهيتك به ونهيتك عنه جلتكم على
المكره والذى جعل الله طاقته خيرا اذا كان فيه ولكانت الوقتى التي لا تقاع ولكن متى والى متى
ادوركم كافي والله بكم كفاف الشوكه بالشوكه باليتى بعض قوتى وليتلى من بعد خروفي اللهم ان
دجلة والفرات نهران اعجمان اصمان ايكبان اللهم سلط عليهما محرك وانزع عنهما بصرك ويل
للعزة بالسلطان الركي دعوا الى الاسلام فقلوه وقرأ القرآن فاحسنوه ونظفوا بالشر فاحكموه
وهيجوا الى المجاهد فلولوا الافاح اولادها وسلبوا السيوف انما هذا ضربا ضربا وفرقا حشا
لا يتباشرون بالحياة ولا يغزون على القتلى ولا يغفرون على الل

اولئك اخواني الذاهبون * نقي البكاء لهم ان نطيا

ورقت حبيبا على فاقة * وفارقت بعد حبيب حبيبا

ثم نزل نسمع عينا فقلت انما قلنا اليه ولجعون على ما صرت اليه فقال نعم ان الله وانا اليه راجعون اقومهم
والله قد دوتهم رجوعن الى هشة مثل نهر الحمة حتى متى والى متى حسبي الله ونعم الوكيل (وهذه
خطبة الغر ارضى الله عنه) الحمد لله الاحد العبد الواحد المنفرد الذي لا من شئ كان ولا من شئ
خلق الا وهو خاضع له قدوة بان بهامن الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة تنال ولا حد
يضر به فيه الامثال كل دون صفة تعبير اللغات وهلت هناك تصاريف الصغار وحارت دون
ملكوتيه مذهب التفكير وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب باهت في
ادنى دنو هاطل محات العقول قتيارك الله الذي لا يلقه بعد الهمم ولا يناله غوص القطن وتعالى
الذي ليس له نعم موجود ولا وقت محدود وسبحان الذي ليس له اول ومبدأ ولا فاقة منتهى
ولا آخر يقين وهو سبحانه كلوصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعمه احاط بالاشياء كلها اعلمه
وانتهى اصنعه وذلها امر واحصاها حفظه فلا يعزبه غيوب الهوى ولا يكون ظلم الدجى
ولا ما في السموات العلى الى الارض السابعة السفلى فهو لكل شئ منها حافظ وريب احاط بها
الاحد العبد الذي لم تغيره صروف الازمان ولا يتكاد من شئ منها كان قال لما شاء ان يكون كن
فكان ابتدع ما خلق بلا مثال سبق ولا تعيب ولا نصب وكل عالم من بعد جعل يعلم والله
يعلم ولم يعلم احاط بالاشياء كلها اعلمه ولم يزد تغيرتها خبرا علمه ما قبل كونها كعلمه ما بعد
تكوينها لم يكونها لتدب سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناوى ولا
نمكنا ثم ولكن خلقا قمر بوبون وضاد آخرون فسبحان الذي لم يوده خلق ما ابتدأ ولا تدبر ما برأ
خلق ما علم وعلم المارد ولا يتفكر على حادث اصاب ولا شبه دخلت عليه فيما اراد لكن قضاستن
وعلم حكيم وامرهم تودقه بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية فليس الغر والكبرياء واستخلص
الهدو والثناء واستكمل الحمد والثناء فاقرب التوحيد وقود بالتهجد قبل سبحانه وتعالى عن
الانباء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء فليس له فيما خلق ند ولا فيما خلق ضد هو الله الواحد
العبد الواحد لا لا بد الذي لا يبد ولا يتبد ملك السموات العلى والارضين السفلى ثم ندافلا
وعلا فدا له الملك الاعلى والاسماء الحسنى والمجد لله في العالمين ثمان الله تبارك وتعالى سبحانه
ومجده خلق الخلق بعلمه ثم اختار منهم صفوة واختار من كل خيار صفوة امتا على وحيه وحزفه

اهراض الكتب
وما ياتي اقصده السم
اصب
ومدنيه كالغصيب مامس
القصب
غضبي على الاقلام من
غير سبب
يسطر بها كل حين
ونشب
واقاربك في ذلك الغصيب
قلبك الآتي والآتي قصب
والطرف في الآلات عبا
يسحب
لا ساما كان منها اللادب
(تظلم رجل الى المأمون)
من عامل له فقال يا أمير
المؤمنين مارك في فضة
الافضها ولا ذهب الا
ذهب به ولا قلة الاغلا
ولا ضعة الا اضاعها ولا
علقا الا علقه ولا عرضا
الاعرض له ولا ماسية
الامتنعها ولا جليلا الا
اجلها ولا ذيقا الا ذوقه
فحبب من فضا حبه
وقضى حاجته (قال)
عمر وبن سعد بن سلم
كانت عني نوبتو بها
جوس المأمون فكنت في
نوبتي ليله فخرج متفقدا
من حضرة فرقه ولم
يعرفني فقال من أنت
قلت هو وهرك الله بن
سعد بن سعدك الله ابن سلم
سلك الله فقال أنت
نكلا وامندك ليله قلت

له على امره اليهم ينتهي رسله وعليهم ينزل وجيهه جعلهم اصفياه مصطفين انبياء مهديين
نجيه استودعهم واقهرهم في خبر مستقر تاصفهم كادوم الاصلاب الى بطورات الامهات كلها
مضى منهم سلف انبعث لآمره منهم خلف حتى انتهت نبوة الله وافضت كرامته الى محمد صلى الله
عليه وسلم فاخرجه من افضل المعادن عتداوا كرم المعارس منبتا وامتعها ذروة واعزها ذروة
وأوصلها كرمه من الشجرة التي صاغ منها المانة وانتخب منها انبياء شجرة طيبة العود مستدلة
العمود باسقة الفروع خضرة الاصول والفضون باعثة النصار كريمة المحتفي في كرم نبوت وفيه بسقت
واثمرت وعزت فامتعت حيا كرمه الله بالروح الامين والنور المبين ففتح به النبين واتم به هذه
المرسلين خليفة على عبادته وامينه في بلاده فينبهه بالقوى وآثاره الذكرى وهو امامهم انبي
ونصر من اهدى سراجهم ضروبه وقرن برق لمعه وشهاب سطع نوره فاستضاءت به العباد واستارت
به البلاد وطوى به الاحساب فازججه به السحاب وحفر له البراق حتى صاغت له الملائكة واذنت له
الاسنة وهدم به اضنام الافة سيرة القصد وسبته الرشد وكلامه فصل وحكمه عدل فصدع
صلى الله عليه وسلم امر به حتى اقصم بالترجيح دعوته وانظر في خلقه لاله الا انصحتي اذهن له
بالربوبية واقوله بالعبودية والوحدانية اللهم فقص عهدا صلى الله عليه وسلم بالكرامات والمجود
المودود اللهم كرم هذا الوسيلة والرفع والقضية واجعل في المصطفين محبته وفي الاعليين درجته
وعرفي بقبانه وعظم برهانه واستغنا بكاسه وأوردنا حوضه واحسننا في ذرته غير خزايا ولا
ناكسين ولا شاكين ولا عرتا بين ولا ضالين ولا مفتونين ولا مبذلين ولا حادين ولا مضلين اللهم اعط هذا
من كل كرامة افضلها ومن كل نعيم اكمله ومن كل عطاء اجزله ومن كل قسم اكمل حتى لا يكون احدهم
خلقا اقرب منك مكانا ولا احظى عندك منزلة ولا اقرب اليك وسيلة ولا اعظم عليك حقا ولا شفاعا
من عباد واجمع بيننا وبينه في نيل العيش وبرد الروح وفرة الاعين ونفحة السرور وبهجة النعيم فانا
نشهد انه قد بلغ الرسالة وادى الامانة وانصحه واجتهد الامتة وجاهد في سبيل الله وادى في جنبك ولم
يخف لومة لائم في دينك وعبدك حتى اتاه اليقين امام المتقين وسيد المرسلين وقام النبيين وخاتم
المرسلين ووسول رب العالمين اللهم رب البيت المحرام ورب البلد المحرام ورب الكن والمقام ورب
الشعر المحرام بلغ محمد امنا السلام اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المرسلين وعلى
الحفظة الكرام النكابين وصلى الله على اهل السموات واهل الارضين من المؤمنين (وخطبته
الزجره) الحمد لله الذي هو اول كل شيء وبديه ومنتهى كل شيء وولي كل شيء حاشيه وكل شيء
قائم به وكل شيء مضاد اليه وكل شيء مستكين له خشعت له الاصوات وكادت دونه الصفات
وصلت دونه الاموال وبادت دونه الاحلام وانقصرت دونه الابصار لانقصي في الامور غيره ولا
يتبقى منها دونه سبحانه ما جل شأنه واعظم سلطانه تسبح له السموات العلى ومن في الارض السفلى
له التسبيح والخطبة والمناجاة والقدرة والمحول والقوة يقضى بعلمه ويعقو بعلم قوه كل ضعيف ومترفع
كل مله وفوز كل ذليل وولى كل نعمة وصاحب كل حسنة وكاشف كل كربة المظلم على
كل خفية الهوى كل سريرة يعلم ما تكن الصدور وما تخرى عليه السطور الرسم يحفظه الرؤف بعباده
من تسلكهم منهم سمع كلامه ومن سكت منهم علم ما في نفسه ومن عاش منهم فعليه وزقه ومن مات
منهم فاليه مصيره احاط بكل شيء علمه واحصى كل شيء حفظه اللهم لك الحمد مدحا ونحيب قيت
وعدد انفاس خلقك ولغظهم ولحظ ابصارهم وعدد ما يجري به الرمح ونجمه له السحاب ويختلف به
الليل والنهار ويسير به الشمس والقمر والتجوم حد لا ينقصي عدده ولا يفي امه اللهم انت قبل

الرومي
 خيلت حدود الو دمن
 تفصله
 خمل لا توردها عليه شاهد
 لم يخلد الو دالمو ودلونه
 الا وفا ضله الفضل عاقد
 للترجم الفضل المبين
 اذا بدا
 بين الرياض طريقه
 والثالث
 (كان) ابن الرومي متعبا
 للترجم كثير الذم للورد
 وكتب الى ابي الحسن بن
 المنجب
 ادركت فثاقت انهم وقعوا
 في ترجم من مع ابناء المنجب
 فهم محال لو بصرت بها
 سببت من عجب ومن عجب
 ويحانهم ذهب على درد
 وشراهم درهلي ذهب
 في روضة شتوية روضت
 در الحيا حيا بل على حلب
 واليوم مدجون حرة
 فيه عطاع ومجيب
 ظلت تاسرنا وقد بعثت
 ضوا لا حلقنا بالاله
 (كان) كسرى اوشروان
 مستترا بالترجم وكان
 يقول هو باقوت اصغر
 بين درايض على ذم
 انخر نقه بعض المحدثين
 قتال
 وباقوت صفرا في راس
 درة
 مركبة في قائم من زمرجد
 كثل همي الدر عقد
 نظامها شير فندق اطاقى عجب
 كان يقايا الطل في جنباتها * بقية مع فوقه غدود

كل شيء واليك مصير كل شيء وتكون بعد هلاك كل شيء وتبقى كل شيء وانت واث كل شيء احاط
 علمك بكل شيء وليس يعجزك شيء ولا يتوارى عنك شيء ولا يقدو احد قدرك ولا يشكر احد حق
 شكرك ولا تهدي القول اصغرك ولا تبلغ الا وهامك حارت الابصار دون النظر اليك فلم ترك عين
 فقهر عنك كيف انت وكيف كنت لا تعلم الا كم كيف عظمتك غير انان علم انك هي قديم لا تأخذك سنة
 ولا نوم لم يمتك اليك نظر ولم يدركك بصير ولا يقدو قدرك ملك ولا يشر ادركت الابصار وكنت
 الاجال واحصيت الاعمال واخذت النواصي والاقدام لم تخلي الخلق لحاجة ولا لرحمة ملاك كل
 شيء عظيمة فلا يرد ما اودت ولا يعطى ما منعت ولا ينقص سلطانك من عصاك ولا يزدى ملكك من
 اطاعتك كل سر عندك علمه وكل غيب عندك شاهده فلم يستر عنك شيء ولم يشكك شيء في وقدرك
 على ما تقضي كقدرتك على ما قضيت وقدرك على القوي كقدرتك على الضعيف وقدرك على
 الاحياء كقدرتك على الاموات فاليك المنتهى وانت الموعود لنامها الا اليك يدك ناصية كل دابة
 وبانك تسقط كل وردة لا تعزب عنك معقل ذرة انت الحى القيوم سبحانه اعظم ما يرى من خلقك
 وما اعظم ما يرى من ما كبرتك وما افلم ما فيه اعجب عانته وما اسبح نعمتك في الدنيا وما احقرها في نعيم
 الآخرة وما اشده قوتك في الدنيا وما اسرها في عقوبة الآخرة وما الذي نرى من خلقك ونعبر من
 قدرتك ونصف من سلطانك فيما يغيب هانته مما قصرت ابصارنا عنه وكانت عقولنا دونه وحالت
 الغيوب بيننا وبينه فنقرع سنده واهل فكره كيف ائت عرشك وكيف ذوات خلقك وكيف عاقت في
 المواسم وانك وكيف مددت ارضك مرجع طرقة حاسر او هقله مبهور او راسعه والوا فكره متغير اذ فيف
 يطالب علم ما قبل ذلك من شأنك اذ انت وحدك في الغيوب التي لم يكن فيها فكر ولم يكن لها سواك
 لا احده عندك حين فطرت الخلق ولا احده عندك حين ذوات النفوس فكيف لا يعظم شأنك عند من
 عرفك وهو يرى من خلقك ما ترنا عهقه ولهم وعلا فلو بهم من رعد تفرع على القلوب وبرق يخطف
 الابصار ولا تملك خلقهم واسكنتهم مساكنك وليست فيهم فترة ولا عندهم فقرة ولا بهم معصية هم
 اعلم خلقك بل واخوفهم لاقوا هم بطاعتك ليس بغشاهم نوم العيون ولا سهوا العقول لم يسكنوا
 الا صلاب ولم ترضهم الا رحام انشأهم انشاء واسكنتهم مساكنك واكرمهم بمجوارك واتمتهم على
 وسبك وجنتهم الا ذات وقبتهم السيات وطهرتهم من الغيوب فلو لا تقوى بك بقوا ولولا تشبيك
 لم يشعوا ولولا رهبتك لم يطيعوا ولولا انك لم يكونوا اما انهم على مكانهم منك ومنزلهم عندك وطول
 طاعتهم اياك لو يمانون ما يخفي عليهم لاحتقروا اعمالهم واعلموا انهم لم يعبدوك حق عبادتك
 فعبادتك خائفنا ومعبودنا ووجهنا بالحق بالاك عند خاتك انت خلقت ما دره مطه جاوشر يا ثم
 ارسلت داعية النبال الى الهى اجبنوا لا فيما رغبنا فيه وغبنا الى ما شوقتنا اليه استعنا اقبلنا كلنا
 على حقيقة تاكل منها ولا تشبع وتزداد بعضنا على بعض حرصا ما يرى بعضنا من بعض فاقضعنا
 باكلها واصطعنا على حبها فاهت ابصارنا لحنوا وقها انشاهم بنظرونا بعين غير محيية ويسمعون
 بانذان غير سمعية هي تماز التذوا معها وحيثما مالت اقبلوا اليها وقد طابوا الماخوذ في العرة
 كيف فطنتهم الامور ونزل بهم الهذو ووجههم من فراق الاجبة ما كانوا يتوقعون وقد ومان
 الاخر ما كانوا يعدون فارقوا الدنيا وصادوا الى القبر ودعروا ما كانوا افيهم من الترو وفاقمت
 عليهم حمر نال حمر القوت وحسرة موت فاقبرت لها وجوههم وتغيرت بها الوانهم وعرفت بها
 جباههم وشخصت ابصارهم بردت اطرافهم وحيل بينهم وبين المنطق وان احدهم لبين امله بنظر
 ببصره وسمع ياذنه فخر الدلو في جسده حتى خاط بصره فذهبت من الدنيا معرفة وهلك عند ذلك

هذه وعان هول امر كان مغطى عليه فاحذرك ذلك بصرة ثم زاد الموت في جسده حتى بلغت نفسه المحلوقوم
ثم خرج من جسده فصاح جسد امني لا يحسب ادعيا ولا اسمع يا كافر تعزوا بيايه وخافه ثم وضوه وضوه
الصلاة ثم غسلوه وكفوه اذ راح في كنفه وخطوه ثم جعلوه الى قبره فدلوه في حفرة عتور كوه حتى قطعاه
من الامور ونحت مسئلة منكروه ونكر مع ظلمة وصيق وحشة قبر فذل من مواجتي بيلي جسده وبصر
ترابا حتى اذ بلغ الامر الى مقدارده والحكي آخر الحلقى باوله وجامه امر من خافه اراد به تجدد بدخله فامر
بصوت من سمعوا انه غابت السموات ومودا وفرغ من فيها وبقي ملائكتها على ارجائها ثم وصل الامر
الى الارض والحلق رفات لا يشعر فادج ارضهم وارحفها وزلزها وقلع جبالها ونسفها وسيرها وركب
بعضها بعضهم هيبته وجلاله واتج من فيها فاجدهم بعد بلاتهم وجمعهم بعد تفرقهم برردان
محبصهم ويمنهم فرم بقافي قوايه وفرق بقافي عتابه فخلد الامر لا يده انما خيره وشبهه ثم ينس الطاعة من
المطيعين ولا المعصية من العاصيين فاودع وزجل ان مجازي هؤلاء وبقية منهم هؤلاء فاقاب اهل
الطاعة بخواره وحاول داره وعيش رغد وخلودايد وبخاورة الرب ومواقفة محمد صلى الله عليه وسلم حيث
لا تطن ولا تدير وحيث لا تصيبهم الاحزان ولا تعترضهم الاخطار ولا تخصهم الا بصاودا أما اهل
المعصية فخلدهم في النار واوثق منهم الاقدام وغلقت عنهم الابدي الى الاعناق في لهيب قد اشتد حره وناد
مطبعة على اهلها لا يدخل عليهم بها ووح همهم شديد وهداهم نريد ولامدة الدار تنقضي ولا اجل
للقوم بقية الله ام اى اسألك بأن لك الفضل والرحمة بيديك فانت وليهما لا يلجم احد فبكرك واسألك
باجل الخرق والمكذون الذي قام به عرشك وكرسيتك واثبتوا وادخلوه به ابتدعت خلقك الصلاة
على محمد والنساء من النار برحمتك آمين فقلت لى كريم (وخطب اضافة قال) ايها الناس احفظوا
عني خبايا فلو شددتم اليها المطامير حتى تنصوهم لا تطفر وبجملها الا لا رجوع احدكم الا لربه ولا تخافوا الا
ذنبه ولا تسخى احدكم اذ لم يعلم ان يعلم فاذا سلحهم بالاسلح ان يقول لا اهل الا وان الخمسة الصبر فان
الصبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد من لا صبر له لا ايمان له ومن لا اواس له لا جسد له ولا خرق
قراءة الا بتدبير ولا في عبادة الا بتفكير ولا في حلم الا بعلم الا بشكر بالعالم كل العالم من لم يزن لعباد الله
معه في الله ولم يؤمنهم مكره ولم يؤمنهم من روحه ولا تنزلوا المطيعين الجنة ولا المذنبين الفودحين النار
حتى يقضى الله فيهم بأمره لا مانعوا على خبر هذه الامة عذاب الله فانه يقول فلا يامن مكره الا لا القوم
الحاسرون ولا ينظروا شر هذه الامة من رحمة الله فانه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون (ومن
كلامه رضوان الله عليه) قال ابن عباس لما فرغ على بن ابي طالب رضي الله عنه من وقعة الجمل
دعا باحسين فعلاها ثم جده الله واتى عليه ثم قال يا اوصاؤ المرأة واصحاب البيت فاجتمعت وعقر
فانهزمت فحلت بشر بلاد ابعدها من السماء بها يغيب كل ما هو لها ثم اسمعها البصرة والبصرة
والوفقة وندمر ابن ابن عباس فدعيت قتال في مره من المرأة فترجع الى بيتي التي امرت ان تعرفه
وتقتل على بن ابي طالب رضي الله عنه بعد الحكمين

قلت في ذكره فامتد * سوف اكس بعد ها واشقر * واجمع الامر الشيت المتشر
(خطب معاوية) قال القضي لما قدم معاوية المدينة علم الجماعة فلقاه رجال قريش فقال الحمد
لله الذي اهر نصرته واعلى كعبك قال فوالله ما ارد عليهم شي يا حتى صعد المنبر فحمد الله واتى عليه ثم
قال اما بعد فاني والله ما وليتها من جهة عليهما منكم ولا من جهة ولا يني ولكي جالدهم سبي هذا
مجالده ولقد ردت لكم نفسي على عمل ابن ابي قحافة وادتها على عمل عرفت من ذلك فاناوا اسديدا
واردتها على منيات عثمان فابت على فليكن بها طر يقالي ولكي فيمنفعة مؤا كلة حسنة ومشاربة

بصرم الدنيا وهذا واحد
فاذا احتشفت به فامتع
صاحب
بجهاه لو ان حيا خاند
بتهى التديم عن القبح
لجعله
وعلى المدامة والسماع
الواحد
اطلب بقاء في الملاح
سقيه
أبدانك لا حالة واحد
والوردان فتشت فرد في
اسمه
ما في الملاح له سوى واحد
هذي النجوم هي التي
ديتها
بجها النجباء كآر في الوالد
فانظر الى الولدين من
ادناهما
شهاب الله فذلك المجاهد
أن المجاهد ومن العيون
نفاضة
ووباسة لولا القياس
الغاشد
وقفا فضمه جماعة من
البغداديين وغيرهم في
هذا الذهب وذهبوا الى
تفضيل الأرض فادانوه
وما استطاعوه (وقال
أحمد بن يونس) الكاتب
واداعليه
يا من يشبه فرح جبان واطر
ذهب تبه ان فهو لك راقد
ان القياس لمن يهيم
قباسه
بين العيون وبينه متباعد
تخلدوا لو ان حيا خاند

ان قلت ان الورد خرد في اسمه * وقفة * ما في الملاح فمحي واحد فالشمس تفرد باسمها والمشرق في * والبدر شرد في

اجله فان لم يجد في غيركم فاني خير لكم ولاية والله لاجل السيف على من لا يسيف له وان لم يكن منكم الا ما يستسقي به القائل ولسانه فقد جعلت ذلك له دبر اذني ونحت قدحي وان لم يجد وفي اقدم محضكم كله فاقبلوا مني بعضه فان انا كمن خيرة فاقبلوه فان السيل اذا جاد يثري وان قل اغني واياكم القنفذ فانها تقسم المعيشة وتكدر النعمة ثم نزل ﴿ وخطب ﴾ الحمد لله واوتي عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اما بعد ايها الناس انا قد مناعكم وانا قد مناعكم على صديق مستبشر او على عدو مستبشر وناس بين ذلك ينظرون وينظرون فان اعطوا منها رهصوا وان لم يعطوا منها اذا هم يحطون ولست واسعا كل الناس فان كانت محبة فلا بد من مذمة فلو ما هو لنا اذا ذكره فمر واياكم والاتي ان اخفيت اوبة وان ذكرت او نقت ثم نزل ﴿ وصعد منبر المدينة ﴾ الحمد لله واوتي عليه ثم قال يا اهل المدينة اتوني است احب ان تكونوا خلقا كملت في العراق يبيسون الشيء وهم فيه كل امرئ منهم شبيعة نفسه فاقبلوا بما فينا فان ما ورانا نشر لكم وان معروف زماننا هذا منكر زمان قد مضى ومنكر زماننا معروف زمان ايات ولقد اتى القرتي خمر من القنت وفي كل بلاغ ولا مقام على الرزية ﴿ قال العتيبي ﴾ خطب معاوية الجمعة في يوم صائف شديد الحر فحمد الله واوتي عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله عز وجل خلقكم فلم يشركوكم في شيء من خلقه فلو لم يكن فيكم من اتقوا الله حق تقاته ولا يمتعون الا وانتم مسلمون وقوموا الى صلاتكم ﴿ وعفاذ كره لعبيد الله بن زياد عند معاوية ﴾ قال ابن دابيل اقدم عبيد الله بن زياد على معاوية بعد هلاك زياد فوجد له عبا انكره ففعل بقصدي منه بخولة ليس من واما كره ان يشرك في هله فاستاذن عليه بعد ان صداع الطلاب واشتغال الخاصة وافترق العامة وهو يوم معاوية الذي كان يتخول فيه بنفسه فقطن معاوية لما اذا دبعث الى ابنه بن زياد الى مروان بن الحكم والي مسعين العاص وعبيد الرحمن بن الحكم ومروان العاص فلما اخذوا ايجالهم اذن له فسلم وقف واجابا بصفحة وجوه القوم ثم قال رحم العقوق مكاتبة الا الذين لا حرج في اختصاص وان وفر احد الله اليكم على الا لا واسئعته على الا واه واستهديم غمي مجهد واستنيه على هدو مرصد واشهد ان لا اله الا الله المتقدي بالامين الصادق من شقاريف هار ومن يداه وصلوات الله على الزكي نبي الرحمة ونظير الامة وقائدهم الهدي اما بعد يا امير المؤمنين فقد عصف بنان فرع وفرع صرع حتى طلع الصقيع ويس الرقيق وجب الوشاة بموت زياد فكما هم مستحقون للعداوة وقد قاص الا زنة وشعر عن عطا فليقل مضى زياد عبا استلحق به ودل على الانية من مسئلة فقلت امير المؤمنين سلم في دعته واسلم زياد في ضيعته فكان ترب طامه وواحد عده فلا تشخص اليه عن ناظر ولا اصبع مشير ولا تندق عليه السن فكما حيوان بنشسته ميتا فان تكن يا امير المؤمنين حايث زياد يا بول وفات ودعوة اموات فقد حالك زياد بمجد هصور وعزم جصور حتى لانت شككهم السرس وذات صعبة الا سرس وبذلك يا امير المؤمنين يمينه ومساو تأخذ بهما المنيع وقهر بهما البديع حتى مضى والله يعقر له فان يكن زياد اذ يحق اترله منازل الاقرين فان لنا بعد ما كان له بذلة الرحم وقرابة الهمة فانا يا امير المؤمنين غشي الضراء ونشف النضار والتمن خيرة فاستكمله وعليك من جوانبنا اذله وقد شهد القوم وماسا في تربهم ليقر واقعوا ير دوايا بلان لالحق مناروا ومهاو سدا لقصدا فقل يا امير المؤمنين باي امرك شئت فابارز الى غير هجرنا ولا نستقر بغر حقا واسئعته غفر الله لي ولكم قال فظفر معاوية في وجوه القوم كالشعب تصفهم لمخطفه رجالا رجلا وهو منهم ثم اغيهم لقاءه وعقد حبوته وحبر من يده وجعل يوشى بها فتخوه ثم قال معاوية الحمد لله على ما نحن فيه فكل خير منه واشهد ان لا اله الا الله فكل شيء ناضحه وان محمد عبده ورسوله دل على نفسه بما بان عن هجرنا فالحق ان يا بول بنه فهو

اتجه وعظا رد
أولت ان كواكبها
بحيا السحاب كبري
الورد
قلنا احقه ما يطبع ابيه
في الحمدوي
هو الزاكي النقيب الراشد
فهر النجوم ترونا
بضائها
ولها منافع وعودا
وكذلك الورد الاتيق
برودنا
وله فضائل جمة وفوائد
وخليفة ان ظن ناب بنفعه
وبشعة ايدامير داك
ان كنت تنكر ما ذكرنا
بعدنا
وضعت عليه دلائل
وشواهد
فاظر الى المصطفى لونا
منها
وافطر هيا مسطر الا
الحجاد
﴿ تيدمن النظم والنثر
في صفات النور والزهرة ﴾
قال علي بن المحجم
لم يصفك الورد الا حين
أهيمه
حسن الرياض وصوت
الطائر الترد
بدا فابت لنا الدنيا
محاسنها
وداحت الراح في اقوابها
الحمد
وقالته بد الشقاق تسند
الى التراب والاحشاء
والكبك
كان في شياطين صبايته * اوما نجا حقن عيني من السهد بين النديين والحلجين مصرعه *

وسيره من يدموصولة بيد فاقابل طلعة الزيجان طلعت * الاثني عشر في ذلة الحمد ١٤٦ قامت بجهنم وبعث مطرة *

تشتي القلوب من الاوصاف
والحمد

لا لعب الله الام بعبه
مع ماود واصحاب نذر
وكان اشد سب من ابيك
بصف الورد يقول هو
درايض وياقوت احمر
على كراسي زبرجد
اخضر توسطه شذومن
ذهب اصفر له دقة الجوز
وتفتت امطر اخذه
محمد بن عبد الله بن طاهر
كان من يواقبت بليف
بها

زمر دوسله شذومن الذهب

فاشر به على منظر

مستغرق حسن

من حمرة فرة كالجوهر

الذهب

وقال يز بد الملهي احب

الكل ان ينادمه الحسين

ابن الفضال الخليج

البصري وان يرى مايق

من خرفة وشهونه لما

كان عليه فاحضره وقد

كبر وضيق فقتله حتى

سكر وقال لخادمه شقيق

الى دوع شقيق قتال

المتوكل اقبس قلاص

مخضري كيف لوخلوت

به ما احوك ما حسن

الى ادب وكان المتوكل

فخر شجاعا العيث به

خاتم النبیین وصدق المرسلین ووجه رب العالمین صلات الله علیه وسلامه وبرکاته أما بعد فرب
خیر مسرور وشر مذکور وما هو الا السهم الاخمين طاربه والحظ المرغب لمن فاز به فیهما التفاضل
وفیهما التغلب وقد صفت بدای فی ابيک مسفة ذی الخلة من رواض الفصلان عامل اصطفاها له
بالکفر لما اوليته فصار ميت به الاتصل ولا انتصيته الاغاثي جفنه ولزنت لسمته ولا قلت الاطاند ولا
فت الاقدح حتى اخرته الموت وقد اوقع بخته وحل على حقه وقد كنت رأيت فی ابيک رأيا حضره
المخلط والتبس به الزل فاذمخني بخت الغلة وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء فما برحت
هناک ابيک فخطب فی جبل القطيعة حتى انتسك المهرم والفعل عقد الوداد فيا لها تو به تؤنن من حوبة
اورثت فما اصبح بها الا ف و شاعت لاشامت فلينها الواشم ما به احتقر وألک تحقن من ابيک جدا
وجسرا هما وقيانه على شرف التعمم وغبظ النعمة قد عهما فقد اذ کر تانما منه ما فهدنا نيك من روده
وبه ما شئت الضرا واستغفرت النصار فاذهب اليک فانت فحل الفضل ونثر النعل والاحمر فقال
يز يز يا امير المؤمنين ان للشاهد فحرک الغائب وقد حضرک ز بادوله مواطن معدودة بخير لا بقسدها
الظني ولا تفرها اثمهم واوله اهلوك التحقوا بک وتوسطوا شاک فساقت به الر کبان وسجت به اهل
البلدان حتى اهتدوه الجاهل وشک فيه العالم فلا يخبر يا امير المؤمنين ما قد اتسع وكثر فيه
الشهادات واطنت عليه قوم آخرون فاحرق معاوية الى من معه فقال هذا وقد نعت به بيعة وطعن في
امرته بعلم ذلك كما ابله بالرجال من آل ابي سفيان لقد حكموا وجرهم يز بدوحده ثم نظر الى عبيد الله
فقال ما بين اخي الى لا عرف بک من ابيک وكافي بک في غمرة لا يحطرها السامع فالزم ابن هك فان لما قال
حقا فخر بجوارحه عبيد الله يز بدير دجله وطاعته ابا ما حتى ربي به معاوية بالي البصرة والبالعها
ثم نزل نوكه افعاله حتى قتله الله الجارود (قال الهيثم بن عدي) لما حضرت معاوية الوفاة يز بد
فأب دعه لم ين عقبه المرى والفضال بن قيس النهري وقال لهما ابلاغني يز بد وقله انه انظر اهل
الحجاز فقم عصابتك وعرقك فغن اناك منهم فاکرمه ومن قعدتک فعاذه وانظر اهل العراق فان
سأوك عزل عامل في كل يوم فاخره عنهم فان عزل عامل واحد اهرن عليك من سل مائة الف سيف
ثم لا تدري علام انت علامه منهم ثم انظر اهل الشام فاجعلهم الك ما دون الدما فان وابك من عدو رب
فادهم به فان اغرقك الله فارد اهل الشام الى لادهم لا يقيموا في غير بلادهم فينادوا بغير اذانهم
است اخاف غير عبد الله بن هر وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما عبد الله بن هر فرجل قد وقده
الورع واما الحسين فادرجوان فكيفه الله بن قتل اياه وخذلناه واما ابن الزبير فانه حب صب فان
ظفرت به فقتله أو بار بار بامانة معاوية فقام الفضال بن قيس خطيبا فقال ان امير المؤمنين كان انك
العرب وهذه اقماته ونحن مدجود فيها ونخلون بينه وبين دبه بن اوداحه وره بعد الظاهر فاحضر
فصلي عليه الفضال ثم قدم يز بد فقم اذ هل تعزيتك حتى دخل عليه عبد الله بن همام فانشأ يقول
اصبر يز بد فقد ظفرت ذامقة * واشكر جربا الذي بالک حابا كا
لا رزاه عظمي الا توام قد هلوا * عمار زنت ولا عني كعبا كا
اصبحت واعي اهل الدين كلهم * فانت ترطاهم واقه يرها كا
وفي معاوية الباقي لنا خلف * امانيت فلا يسمع بمنعا كا
قال فان فخر الحنابلة السكلام والمعرض معاوية عرض وفاته قال لولي له من الباب قال نعم من قرش
يتباشرون بموتك قال و يجلت قواله ما لهم بدي الا الذي يسوهم واذن للناس فدخلوا لحمد الله
واثنى عليه واولم فم قال ايها الناس انا قد اصبحت في دهر عتود ومن شدي يدع فيه الحسن مسيا ويزداد
فقال الحسين يا سيدي اريد قواة وفر طامسا فامر له بها فكتب وكالودة البسة احيا باهر * من الروديسي في قرانن كالود

من العهد
سقى الله عيشا لم اتم فيه
ليلة
من الدهر الامن جيب
على وعد
ثم دفع الرقة الى شفيح
وقال ادفعها الى مولاي
فلما قرأها استلمها وقال
لو كان شفيح عن قبح
هبت له بهت لا ولكن
بهيافى باشفيح الا كنت
ساقية بكتيحه يومه وامله
بمال كثير جعل معه
انصرف قال يريد الملهي
فسرت الى الحسين بعد
انصرفه من عند المتوكل
بألم فقات ويحك أندري
ما صنعت قال لا ادع
فادق بشي وقد قلت بعدك
لا اري عطفه الا جب
من لا يصرح
اصغر الرازي ان
كل عندى واملح
لوتراد كاظمي يد
نعم ملودا ويرج
خلت فصنا على كتب
ب بنود وشوم
قال الصولي وكان الاول
من آيات الحسين من
قول العباس بن الاخنف
يضا في حجر الثياب
كورد
يضامين شقائق النعمان
تهن في بيد الشبايب اذا
مشت
مثل اهترانو ام الاغصان
(قال) ابو بكر الصولي كان عند الخصى الو بر ناي داجين ويقيم في دايه فعبد الى نيلوفر

وأتى عليه ثم قال أياها الناس لا نهضوا ثم لا قدم الله ولا مقدم ما الخرافة وقد كان من قضاء الله وسابق
 هله وما كتب على أنبيائه وحمله ترشه من الموت موتى هذه الامة ونحن نرجوان يصبر الى منازل
 الابرار الذي كان عليه من الشدة على المريب واللين على اهل الفضل والذين مع ما أقام من منار
 الاسلام وأعلامه وبع هذا البيت وغزو هذه النصوص والفتارات على أعداء الله فلم يكن فيها عجز ولا
 وانبا ولا مفرطاً فعلى أياها الناس بالاطاعة وزوم الجماعة فإن الشيطان مع الغد وهو من الجماعة أبعد
 وأهلوا انهم أبدي لذات نفسه ضرب بنا الذي فيه عيناه ومن سكت مات بدهائه ثم نزل ﴿وخطب
 سليمان بن عبد الملك﴾ فقال الحمد لله الآن الذي اداد قروود ومثل باطل ففصلنا كياوتكي ضاحكا
 وتغنى آتنا وتؤمن غافقا وتقرئ مراثيا وتترى مقرها لاله فزادنا به بأهلها عباد الله فالتفتوا الكتاب
 الله اماما وارضوا به حكما واحسبوه لذي قائد فانهم لما كان قلبه لم يفسخه كتابا وعلموا عباد
 الله ان هذا القرآن يحل كيد الشيطان كايحسبوه الضميمة اذا تنفس ظلام الليل اذا عسعس ﴿وخطب
 هـ بن عبد العزيز رحمه الله ورضي عنه﴾ قال العتيبي اول خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز رحمه الله
 قوله أياها الناس اصلحوا واسر اثمكم تصليكم على ربكم وأصلحوا آخرتكم تصليكم دنياكم وان امر ليس بينه
 وبين آدم أبي بلعرق في الموت ﴿وخطبة له رحمه الله﴾ ان لكل مفر زادا لا يحل له فزودوا من
 دنياكم لا تخشعتم للتقوى وكونوا كن طين ما هداه الله لمن فواه وعقابه فزهروا وتزودوا ولا بطوان
 عليه لا مد فتسوقوا بكونوا تنقادوا لعدوك فانه ما بسط أمل من لا يدري أهله لا يصح بعد امسائه أو
 يمسي بعد اصباحه وربما كانت بعد ذلك خطرات المنايا وانما يطمئن الى الدين ان من هو اتم امان
 من يداوى من الدنيا كلها الاصابات جراحة من ناحية اخرى فكيف يطمئن اليها الا هو فقله ان امر
 بما انتهى عنه نفسي فقصص صنفى وتظهر هياتي وتبدو مسكنى في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم
 بكى وبكى الناس معه (شبيب بن شبة) عن ابي عبد الملك قال كتب من حرس الخلفاء قبل هر فكا
 تقوم لهم ويندوهم بالسلا ففرج علينا بجر رضى الله عنه في يوم عيد وعليه قبض كتاب وجماعة على
 ظسوة لا طعة فخلنا بين يديه وسلنا هله فقال ما انتم جماعة وأنا واحد السلام على والرد عليكم وسلم فردنا
 وفر بته لدا بته فاعرض عنها ومشي ومشيما حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى
 الله عليه وسلم ثم قال ولدت ان اغنياء الناس اجتمعوا فرددوا على فقرائهم حتى نستوى نحن هم وما كون
 ان اولهم ثم قال مالي وللدنيا ام مالي ولها وتكلم فارق حتى بكى الناس جميعا ينادون لا تم قطع كلامه
 ونزل فدعا منه وحامنه حيوة فقال له بالخير المؤمنين بكت الناس بما ارق قلوبهم وابكاهم ثم قطعته
 احوجا كانوا اليه فقال ما رجاء اني اكره المباحة (وذخل) عبد الله بن الاثم على عمر بن عبد
 العزيز يرمع العلم فخر بها الا وهو قائم بين يديه يتكلم فهداه الله وأثنى عليه وقال اما بعد ان الله خلق
 الخلق غنياعن طاعتهم امانهم معصيتهم والناس يومئذ في المنازل والراى عتاقون والعرب بشر تلك
 المنازل اهل البر واهل المدر يختارونهم طيبات الدنيا وزاها عيشها ميتهم في النار وحيهم احيى مع
 ما لا يحصى من المرقوب عنه المزهود عنه فلما اراد الله ان ينشر فريه وجهه بعث اليهم رسولا منهم
 هز بر اهليه ما تواسع باصالحهم بالمؤمنين ووفى وحسب فلم عنهم ذلك ان جرحوه في جمعه ولقبوه في
 اسمه ومعه كتاب من الله ناطق لا يرسل الا امره ولا ينزل الا بانه واضطره الى بطن فاد فلما امر
 بالعرس اسقر لامر الله لونه فابلى الله جهته واهلى كاته واتلوه دعوته وفارق الدنيا تقياضا صلى الله عليه وسلم
 ثم قام من بعده ابو بكر رضى الله عنه فبلاستته واخذت عليه فارتدت العرب فلم يقل منهم الا الذي كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله فانضى السيف من انجادها واوقد النيران في شعلا ثم ركب اهل

أبا عبد الله ابراهيم بن
 محمد بن عرفة نقطويه
 فبادر للايسبق وجهل
 أياها اولها
 جرت غليظة ففعله ترحى
 مروضة
 بنوشى لدى اقاتها ورفا
 خضرا
 في آيات خسر ظالمة
 فاستبرأ ما أتى قال الصولي
 فقلت
 وينيلوفر يحكي لنا المسك
 طيه
 تراه على اللذات افضل
 مسعد
 فداجق خوف المحادقات
 محبة
 فزوق كتب الراهب
 المتعب
 ترك كالنكاسات في
 ذهبية
 على قضب مخضرة
 كازر جرد
 والبس فربما يفضل الخط
 حسنه
 كما عشت عين بمحمود
 غنذه لها صيت السماء
 يدرها
 تزج عليه كل يوم وتندى
 نلس الانوار ووب جهاته
 ففضل هته الجحش في
 كل مشهد
 وفي وسطه منه اصغر
 يترينه
 كياخوتة زفاه في رأس
 همد

يوم آخر يحمل
خلع التمام على انحصار
سمائه
خلعنا من عسل ومصلد
وكا الرمي لئلا يخالف
شكاه
مجدود ومعه قرومك
وقابلت فيه قدود هونه
من شرب كسات العيون
الهطل
وعلا على الاشجار قطر
سمائها
فهبت لسين الناظر
التمائل
يحي قباب زمرد كالت
منظم من لؤلؤ ومفصل
وأناك نور البافاكافا
برؤيايك بعين اكمل
أقبل
الوديع على كل نور طالع
وترامنه قبايحمة خيل
وحكي يساه الطلع في
كافوره
وجه الخريدة في الخمار
الصندلي
فكناك الدنيا عروس
أقبلت
في كل انواع الملايس
تحتل
فاشرب بمصغرة القاميس
سلافة
من صنعة البردان أو
ظري على
(وقال أبو القاسم البستي)
يومه فضل على الامام
فخرج السحاب ضياءه وظلام
علاير يبتغي مثل قلب هائم

الحق اهل الباطل فلم يرج فصل اوصالهم وسقى الارض دماءهم حتى أدخلهم في الباب الذي خرجوا
منه وقرروهم بالامر الذي نقره واعنه وقد كان اصاب من مال الله بكر اوتوى عليه وحشية ترضع ولولاه
فراى ذلك غصة في حلقه عند موته وتعلل على كاهله فأداه الى الخليفة من بعده برى المهمه وفارق
الدنيا تقيتقيا على مهادج صاحبه ثم قام من بعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه فحصر الامصار وخطا
الشدة باليمن وحضر عن ذراعيه وشعر عن ساقيه واعد للامواد اقترانها والحراب لنها فلما اصابه قتي
المعبر بن ثعلبة امر ابن عباس ان يسأل الناس هل يشقون قاتله فلما قيل له قى المعبر فاستهل بمحمد الله
ان لا يكون اصاحبه من له حق في اني فيسفل حدهما اسفل من حقه وقد كان اصاب من مال الله بضعة
وعشرين الفا فأكسرها باعادة فكره فيها كفاة الله وولاه فأدى ذلك الى الخليفة من بعده وفارق الدنيا
تقيتقيا على مهادج صاحبه ثم اتوا الله ما اجتمعنا بعدهما الا على صلح اعوج ثم ائتت باهراب الدنيا
وله ذلك ملوكها والفتنك نديها فلما وليتها الغت بها واجبت لتمام الله وما عنده فالجده الذي حلالك
حوت بنا وكشفنا كربتنا امض ولا تلتفت فانه لا يفتي عن الحق شيء اقول قولي هذا واستغفر الله لي
ولكم وللمؤمنين وللمؤمنات ولما قال ثم اتوا الله ما اجتمعنا بعدهما الا على صلح اعوج سكت الناس كلهم
غير همام فانه قال كذبت (قال) أبو الحسن خطب هجر بن عبد العزيز بن جحظة خطبة لم يخطب
بعدها حتى مات رحمه الله واتي عليه ثم قال ايها الناس انكم لم تظفوا عبا ولم تتركوا سدى وان لكم
معاد اجمعكم الله ينسبك فيه فخاب وخسر من خرج من رجة الله التي وسعت كل شيء ومن جنة عرضها
السور والارض واعلموا ان الامان غدا لمن يخاف اليوم باع قليلا لئلا يترهبوا فاني باق الاترون انكم
في اصلا الهالكين وسخطناهم بعدكم الباقون حتى يردوا الى خير اوارثين ثم انكم في كل يوم تشيعون
فاداموا ورحمنا الله قد قضى حجه وبلغ اجله ثم تغيبوه في صدع من الارض ثم تدعون به قبر موسى
ولا تيمدون في الاسباب وفارق الاحباب وواجه الحساب غنيها تارك فقيرا الى ما قدم وابع الله
اني لا اقول لكم هذه القالة وما علم عند احد منكم انكم ناعدي فاستغفر الله لي ولكم وما نبلغنا
حاجة يسع لهم اعندنا الاسد فاداهوا ولا احد منكم الا وددت ان يدع معي بدى ومجى الذين يلوثنى حتى
يستوى يشناوعيشكم وابع الله اني لو اودت غير هذا من عيش وافضاه لكان اللسان نهنا طاقا ذلولا
طالما يسابه ولكنهم مضى من الله كتاب ناطق وسنة هادلة دل فيها على طاقته ونهى عن معصيته ثم
بكى فلقى دموع عينيه بردائه وتزل فلي بعد بعد هاعلى تلك الاوهاد حتى قبضه الله تعالى (خطبة
يزيد بن الوليد) حين قتل الوليد بن يزيد (يقى بن مخلد) قال حدثني خليفة بن خياط قال حدثنا
اسماعيل بن ابراهيم قال حدثني ابراهيم بن اسحق ان يزيد بن الوليد لما قتل الوليد بن يزيد قام خطيبا
لحمد القوا تى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس اني ما خرجت اشر ولا بطرا ولا حصا على الدنيا ولا رغبة
في الملك وما لي اطر لنفسى ولا تركية هلى واني فلقا لم تقضى ان لم يرجعنى رفى ولكنى نحو جت غضبا
لله ودينه وادعيا الى كتابه وسنة نبيه حين درست معالم الهدى وطغى نور اهل التقوى وظهر الجبار
العبد المستحل الحمرة والزك البدهة والمغير السنة فلما رأيت ذلك اشتقت اخشيتك ظلمة لا تقلع
على كثير من فؤوك وقوسه من قلوبكم واشتقت ان بدعوك كثير من الناس الى ما هو عليه فجيء به من
احابه منكم فاستغرت الله في امرى وسألت ان لا يباكي الى نفسى وهوا بن هلى في نفسي وكفى في حسبي
فأراح الله منه العباد وطهرته البلاد ولا يمتن الله وعزمه بالاول من لا قوة ولكن يحول الله وقوته
ولا يمتنهم وزهت ايها الناس ان لكم على ان وليت اموركم ان لا اضع لبنسة على لبنسة ولا هجر على هجر
ولا اقلع مالا من بلد الى بلد حتى اسد ثمره واتبع مصالحه فاجتاجون اليه وتدون به فان فضل شيء

ردده إلى البلد الذي عليه وهو من أحوج البلدان إليه حتى تستقيم العيشة بين المسلمين وتكون فيه سوا ولا أحد يجوزكم فقتلوا وفتنوا أهاليكم فان اودتم يعني على الذي يذلت لكم فأنالكه وان مات فلا يبعث على عذرك وان رأيت احدا أقوى عليه امنى فادتم ببعته فأنالوا من يابسه ويدخل في طاعته اقول قولى هذا واسْتَغْفِرُ اللهَ لى ولهم * (خطبة بنى العباس) * العتي قبل ليلة من هلال العبدى خطبنا محمد بن سليمان الهاشمى خطبته لم يسمع احسن منها وادو بنا ووجهه كان احسن ام كلامه قال اولئك قوم بنو الخلافة يشرقون ويسان النبوة ينطقون * (خطبة الشافى بالشام) * وهو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي لما قتل مروان بن محمد قال المرأى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحساوا قومهم دار البوا جهنم يصلونها ورس القتراد كفى بك يا اهل الشام لخبيل مروان يتسكعون بك الظلم ويتهربون بك مذاحض الزنى يطؤون بك حرم الله وحرم رسوله ماذا يقول زهاؤكم غدا يقولون و بناهؤ لا داهى لونا فاقم هذا باصعقمان النارا اذا يقول الله عز وجل لكل ضعف ولكن لا تعلمون امامير المؤمنين فقد انتصف بك التوبة واعتقر لك الزلة وبسط لك الاقالة وما دى فضله على تصغيره وتجلته على جهمك فليخرج روجه وتطمئن به داركم ولقطع مصاوع او اذلك فثابت بهم خاوبه بما ظلموا * (خطب المصور) * واسمه عبد الله بن محمد بن علي لما قتل الامويين فقال احوز لسان رأسه انتبه امره فمظنه نظر امرؤ في يومه لئله فخطب القصد وقال الفصل وجانب الحجر ثم اخذ بقائم سيفه فقال ايها الناس ان بك داهى فادواؤوه وان اذعركم بشافاه فليعتبر بعد قبل ان يعتبر به فانما بعد الوعيد لا تقطع وانما بقوى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله * (خطبة المصور حين توجه الى الشام) * ششنة امر فهمان اخزم * من يلق ابطال الرجال بكلام مهلا مهلا روايا الاذفاف وكهوف المفايق عن المحوض فيما كقيم والقضى الى ما حذوتم قبل ان تتلف نفوس ويقل عددو يذل هزم وانتم وذلك المجهسو اما وعدوكم من ايراث المستضعفين من مشارق الارض ومغادها حقها والمجبر والمجبر ولكن خيب كامن وحسد ممكن فبعد القوم القاتلن * (وخطب ايضا) * قال يعقوب بن السكيت خطب ابو جعفر المصور يوم جمعة فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس اتقوا الله فقام اليه رجل فقال اذكرك من ذكر ثابته يا امير المؤمنين قال ابو جعفر سمعا سمعنا من الله وذكر به واعوذ بالله ان اذكر بهوا نساءه فتأخذنى العزبة لا تم لقد ضللت اذا واما نا من المهتدين وماتت وانتفت الى الرجل فقال والله ما الله اودت بها ولكن ليقال قام فقال فعوتب فمسير واهون بهالو كانت العقوبة وانا اذكركم ايها الناس اخذها فان الموهظلة علينا نرات وقينا اننت ثم رجيع الى موضعه من المحظية * (وخطب بكة) * فقال ايها الناس انما انا سلطان الله في أرضه اسئلكم بتوفيقه وتسيده وتأييده وحارسه على ماله اهل فيه عيشته وارادته واعطيه ما نذنه فقد جعلني الله عليه قفلا ان شاء ان يقضى فغنى لاعتاكم وقسم ارزاقكم فان شاء ان يغفلني هلم اذغفلني فارغبوا الى الله وسلو في هذا اليوم التمرى الذى وهب لكم من فضله ما اهلككم به في كتابه اذ يقول اليوم اكملت لكم دينكم واقممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينان ووفى الله شادوا العوالب وان ياهمنى الرافة بكم والاحسان اليكم اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولهم * (خطبة لسليمان بن على) * ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادى الصالحون ان فى هذا بلاغات قوم طابدين قضاهميرم وقول فصل ما هو الهزل المجدلة الذى صدق عده وانجز وعده وتعد القوم الظالمين الذين اتخذوا الحكمة هزوا والى امارنا والدين هزوا وجعلوا القرآن هسدين لقد خلق بهم ما كانوا يستهزؤن فكأن ترى من يشره مظهلة وقصر مشيد فلذلك ما قدمت ابديكم وان الله

مستمرقا
ومغنيا فسرنا وكاش
مدام
وقال الامير ابو الفضل
الميكالى
سل الربيع على الشتاء
صوابا
تركته بحر وخابلا بخاد
وبكت له عين السماء
يا صبح
فصكت لساها دى
الافهاد
وبدت شقاقة باخدا
وياضا
ترى شوى حرة وسواد
فكناها بنت الشتاء
توجت
لمصاها كشقيقة الاولاد
فقتوه حمرتها خضاب
فجبعها
وسواد كسوتها الباس حداد
(وقال)
نصوغ لنا كف الريح
حدائقا
كعقد هيتى بين سبط
لاى
وقين انوار الشقائق قد
حكنت
خردود عذارى بقطت
بغوالى
(وقال)
كان الشقائق اذا مررت
خلالة دادو لها حم
نطاح من الحجر مشدوبة
فاطرافها من جم
(وقال فى حديقته ويحان)

اهلا بى جرس روض
يزهى بى جرس وطيب
يرنو بى غزال
على قصب رطيب
وفيه معنى خفى
يزينه لالالوب
تصفيه ان نسقت له
جزوف برجيت
(وقال)
وماضى شمل الانس يوما
كتر جرس
يقوم بعدد الالهوه عن خالع
العذر
فاحداه احدى اى تروياته
كقائمة ساقى فى سلاله
المحضر
(وقال العبرى)
سنى التبت اى كتاب
اللووى من محله
الى المحقق من رسل
اللووى المتفاوت
ولا زال محض من الروض
بانع
عليه بجمهر من النور
حاسد
شقائق بجمان التدى
فكائه
دموع الصبا فى حدود
المحراند
ومن ازل فى الاقبوان
منظم
ومن نكت مصفوة
كافرائد
كان جنى المحرودان فى
دوتى الضفى
دنانير من نوم وواد
واعز ترتب بالياض بجودة * بكل جديد الماعذب الموارد اذا راوحتى لحرته بكرت لها *

ليس فلام لا يبعد اهلوا الله حتى نبذوا الكتاب واصطعدوا العترة ونبذوا السنة واعتدوا واصتكبوا
وخاب كل جبار عنيد ثم اخذهم فهل تحس منهم من احد او تسمع لهم وكرا (خطبة عبد الملك بن
صالح) اعدوا بالله المسيح العليم من الشيطان الرجيم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
يا اهل الشام ان الله وصف اخوانى فى الدين واشباهكم فى الاجسام فخذوهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم
فقال واذا رأيتمهم فجهلك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم حبس منذر محسبون كل صفة
عليهم هم العدو فاحذروهم فانا لله انى يؤفكون فقاتلكم الله انى تصرفون حيث ما تله قلوب طامحة
تسبون القتل وتولون الدر الا عن رحم الله فانه دود تشكر وخرم ورسوله فانه مغزوا كم اما حومة النبوة
والخلافة لتتقرن خلفاؤه فقالوا لا وسعدى ارفعوا منكم الا (وخطب صالح بن هلى) بالاحضاد النفاق
وعبد الضلالة انكم كن اساسى وطول اناسى حتى ظن جاهلكم ان ذلك القول لحد وتصور حدو حور
قناة كذبت القتلون انما العترة بعضهم من بعض فاذا قد اسولتم العافية فعندى قطام وفكاك وسيف
يقدا الهام وانى اقول

افرك انى باكرم شعبة * وخبى وانى بالقوا حش اخرق
ومثل اذا لم يحز احسن سعيه * تكلم نسماء بشيا فتنتق
لعمري لقد فاحتى فتلتنى * هنأ عرا انت بالتحش ارفق
(وخطب داود بن على بالمدينة) فقال ايها الناس حتام يفت بكم صريحكم اما ان اراكم ان يوب من
نومه كلال وان على قلوبهم ما كانوا يكسبون انكم اكل الامهال حتى حسيقوه الا هيال هيسات منكم
وكيف بكم والسوط كفى والسيف مشهر

حتى يبيد قبيلة فقييلة * وبعض كل مثقف بالهام
ويقمن ديات المحذور حواسرا * يحسن عرض ذوايب الايتام
(وخطب داود بن على بكه) شكر اشكرا والله ما خر حنا القهر فذكر نهر او لا تنتدى فذكر قصر انطن عدو
الله ان لن نظفر به اذ فله على عنانه حتى عثر فى فضل زمانه فالاتن عاد الامر فى نصابه واطلعت الشمس
من مشرقها والآن تولى القوس ياربها واطعت النبل الى التزعة ورجع الامر الى مستقره فى اهل بنت
نبيكم اهل الرافقة الرحمة فاتقوا الله واسمعوا واطيعوا ولا تجعلوا النهم التى انعم الله عليكم سببا الى ان
تنبج هلكتكم وتزبل انهم عنكم (خطبة المهدي) المحمد لله الذى ارضى المحمد لنفسه وسدضى به
من خلقه احمده على الآلهة وأمجده لبلالته واستعينه واومن به وتوكل عليه وتوكل راض بقضائه
وصابر لبلالته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده المصطفى ونبيه الهى
ورسوله الى خلقه وامينه على وجهه اوسله بعد انقطاع الرجا وطموس العلم واقترب من الساعة الى
امة جاهلية مختلفة امة اهل عداوة وتضاغن وفرقة وتباين قد استهوتهم شياطينهم وغلب عليهم
قرباؤهم فاستسغروا الردى وسلكوا العمى يمشرون اطاعة بالجنح وكريم ثوبا ويندرون عصاه
بالنادوا اليه عظاما ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حيى عن بينة وان الله لسميع عليم او صير
عباد الله بقوى الله فان الاقتصاد عليها سلامة والترك له ندامة واحكم على احوال عقلمته وتوبه
كبرياؤه وتعدته والانتهاه الى ما يقرب من رحمة ويخفى من خطئه وينال به ماله من كريم
التراب وجزيل المساب فاجتنبوا ما خوفكم الله من شديد العقاب والى العذاب ووعيد الحساب
يوم توفون بين يدي الجبار وتعرضون فيه على النار يوم لا تكلم نفس الا بانه فم شق وسعيد
يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبه ونسبه لكل امرى منهم يومئذ شأن يغنيه يوم لا تجزى

ثابت بجهته عليه وقاصد كان يد القمحين خافان أقبلت * ١٤٧ ثلثا تلك البارقات الراعد قال ابو محمد عبد الله بن

نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعته ولا هم ينصرون يوم لا يجزي واليدعن ولده
ولامولوه هو جازع والدمشيان وعد الله حق فلا تنزعكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم ما لله العزود
فان الدنيا اذ غرور وبلا وشور واضلال وزوال وتقلب واقتبال قد افنت من كان قبلكم
وهي عاقبة عليهم وعلى من بعدهم من دكن اليها صرعت ومن وثق بها خاتته ومن املها كذبت ومن
رجا اخذته عزها ذل وقضاها فقر والسعيد من تركها والثقي فيها من أثرها والمغبون فيها من
باع حظه من دار اخرتها بالله الله عباد الله والتوبة مقبولة والرحمة مسبوطة وما دوا بالاهمال
الركبة في هذه الامم الخالية قبل ان يؤخذوا الكظم وتندموا فلا تنالون الندم في يوم حصرة وتأسف وكآبة
وتنلف يوم ليس كالايم وموتى شئت المقام ان احسن الحديث وابلغ الموعظة كتاب الله يقول الله
تبارك وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعدوا لله العظيم من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الهالك الكافرون حتى رويتم القرآن الى آخر السورة اوصيكم عباد الله بما
اوصاكم الله به وانها لكم هانها لكم الله عنه وارضى لكم طاعة الله واستقر الله اليكم ولكم (خطبة هرون
الرشيد) الحمد لله فحمده على نعمه ونستعينه على طاعته ونستصره على اعدائه ونؤمن به حقا
وتوكل عليه مقصدين اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
بعثه في قمر من الرسل ودرس من العلم وادب من الدنيا واقبال من الاخرة بشيرا بالنعيم المقيم
ونذيرا بين يدي عذاب اليم فبلغ الرسالة ونهي الاملة واجه في الله فادى عن الله وعبده ووعده
حتى اتاه اليقين فعلى النبي من الله صلاته ورحمة وسلامه وصيكم عباد الله بتقوى الله فان في التقوى تكبير
السيئات وتضعيف الحسنات وفوزا بالجنة ونجاة من النار واحذركم يوما تشخص فيه الابصار
وتبلى فيه الاسرار يوم البعث ويوم التنازين ويوم التلاق ويوم التنادى يوم لا يستنب من سيرة
ولا يزداد في حسنة يوم الاخرة اذ القلوب ادى الحناك كل ظمن مالا ظنا من هم ولا شفيع بطاع
يعلم خائفة الا عين وما تخفى الصدور واقفوا يا متراجعون في الله الى الله ثم قوت كل نفس ما كسبت وهم
لا يظلمون عباد الله انكم لم تخفوا واعينا ولن تتركوا سدى حصنوا ايمانكم بالامانة ودينكم بالورع
وصلاتكم بالزكاة فقد جاء في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين
لن لا عهد له ولا صلات لمن لا زكاة له انكم سقرا محجانون وانتم من قريب ينتقلون من دار فناء الى
دار بقا فسادوا الى المغفرة بالتوبة والى الرحمة بالتقوى والى الهدى بالامانة فان الله تعالى ذكره
اوجب رحمة للذين ومغفرة للتائبين وهذا للذين قال الله عز وجل وقوله الحق رضى وسعت
كل شيء فما اتبها الذين يتقون ويؤتوا الزكاة وقالوا في لغفادان تاب وآمن وهل صالحا ثم اهتدى
واياكم والاماني فقد قدرت ووردت ولو بقت كسيرا حتى اكدتهم من اياهم فتنوا وشوا التوبة من مكان
بعد وجعل بينهم وبين ما شتهون فاحذر كبريكم عن الثلاث فيهم وصرف الآيات وضرب الامثال
فرغب بالوعد وقدم الذكر الوعيد وقدر ايتهم وطاعهم بالقرآن المحو الى جلالته وعظمته والآية
والابناء والاحبة والشاعر باخطف الموت اياهم من بيوتكم ومن بين اظهركم لاندفعون عنهم
ولا تخولون دونهم فزال عنهم الدنيا وانقضت بهم الاسباب فاسلمتهم الى اهلها هم عند المواقف
والحساب والعقاب يجزي الذين اساءوا ايمانهم لا يجزي الذين احسنوا بالحسنى ان احسن الحديث
وابلغ الموعظة كتاب الله يقول الله عز وجل واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
اعدوا لله العظيم من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد
الله العديم بدمولود لم يكن له كفوا احد اترككم يا امرئ الله به وانها لكم هانها لكم الله عنه واستقر الله

جعفر بن درسته قال
الى البصري وقد اجتمعا
على خلوة عنسد المبرد
وساكناسا مسكنا
الذاكره شعرت اني سبقت
الناس كلهم الى قولي
شقائق يحملن الندى
فكانه
دموع الصبا في خدود
المخراشد
كان يد القمحين خافان
اقتبالت
ثلثا تلك البارقات الراعد
هكذا انشدها فاستحسن
ذلك المبرد استعسا انا سرف
فيه وقال ما سمعت مثل
هذه الالفاظ الرطبة
والعبارة العذبة لاحد
تقدمت ولا تأخرت
فاعتره به اربعة هم بها
ردوا العجب فكانه اعجبني
ما يحب الناس من
مراجعة القول فقلت يا ابا
عباد لم تسبق الى هذا
بل سبقك سعيد بن حميد
الكاتب الى البيت الاول
بقوله
عذب الفراق لنا قبيل
وداعنا
ثم اخبر عنه كسم نافع
وكلمة اثر الدموع محمد
طل ساقط فوق ورد بايع
وشرك كل من يصد بقلوب
العباس الناشي عا شذنيته
آقا
بكت لافراق وقد راعني

* بكاء الحبيب بعد الديار * كان الدموع على خدوها * بقية طل على جلتار * وما اساءه الى ابن جعيل احسن في زيادته

على خد
كان تلك الدموع تطر
غدى
يقطر من نرجس على
ورد
وسعت ابواق الى مخي
البيتين معا بقوله
من كل زهرة تفرق
بالندى
فكانها من اليه تجدد
تبدو وتحييها الجسم
كانها
هذرا تذبذباته وتغفر
خلق اطل عن الربيع
كانه
خلق الامام وهذه المتشر
في الارض من عدل الامام
وجوده
ومن الربيع النفس سرح
ترحم
ينسى الربيع وما يروض
جوده
أبداه الى مالا يذ كر
قال نشق ذلك عليه وحل
حسونه ومنه فكان
آخره هدى بمؤانسته
وغاظة ذلك على محسن
يزيد وقدح ذلك في حالي
هذه (وقال البصري)
يدح الهيم من هتمان
الغنى
ألت ترى مد الشرات
كانه
جبال شذو بد من في البحر
عويا
وما ذلك من عادته غير انه
* واي شيعه من جاور قلعيا

لى ولكم (خطبة المأمون في يوم الجمعة) الحمد لله مستخلص الحمد لنفسه ومستوجب على خلقه اجمعه
واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اوسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون اوصيكم بعباد الله ونفسي
بتقوى الله وحده والعمل لما يهتد به والتجيز لوعده والحنو لوعده فانه لا يسلم الا من اتقاه ووجه
وعمله واوصاه فاتقوا الله عباد الله وبادروا باعمالكم باعمالكم وابتاعوا ما بيني وبينكم بغير
ويبقى وترحلوا عن الدنيا فقد جذبكم واستعدوا الموت فقد انزلكم وكونوا كقوم صمغ فيهم فانتبهوا
وعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار فاستدلوا فان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يترككم سدى وما بين
احدكم وبين الجنة والنار الا الموت ان ينزل به وان غاية تنقذها اللحظة وتهدمها الساعة الواحدة تحدر
بقصر المدة وان غايها يحده المجد يدان الليل والنهار لمجد رب سره الاوبة وان قادمها يحل بالفوز
او الشقوة لمسحق لافضل العدة فأتى عبدربه ونصح نفسه وقدم توبته وغلظ شهوته فان احله
مستور عنه وامله خادعه والشيطان موكل به يزين له العصية ليركبها ويغيبه التوبة ليسوقها حتى
تجهم عليه منية اغفل ما يكون عتيا فاباها حسره على كل ذي عقله ان يكون همره عليه همة وتؤديه
منية الى شقوة نسأل الله ان يجعلنا وانا كمن لا يطره نعمة ولا تقصر عنه طاعة ربه غفلة ولا يهل
به بعد الموت فزعه انه صبيح الدعاء يسده الخير وهو على كل شئ قدير فقال لما يريد * (وخطبة
المأمون يوم الاضحية) قال بعد التكبير والتمجيد ان يومكم هذا يوم امان الله فيه فضله واوجب تسميته
وعظم حرمته ووقى لمن خلقه صفوته وابتلى فيه خباياه وقضى فيه من الذبح العظيم نبيه وجعله
خاتم الايام العلويات من العشر ومقدم الايام العلويات من النفر يوم حوام من ايام عظام في شهر
حرام يوم الحج الاكبر يوم دعا الله الى مشهده ونزل القرآن العظيم به تنظيره قال الله عز وجل واذا نفي
الناس بالحج باتوا رجلا على كل ضامر يأتين من كل فج بحرق فتقر بوا الى الله في هذا اليوم بذابحكم
وعظه واشعار الله واجعلوا من طيب اموالكم وتسلمه التقوى من قلوبكم فانه يقول ان بنال الله
محرمها ولا دما فيا واولئك من الله التقوى منكم ثم التكبير والتمجيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
والوصية بالتقوى ثم ذكر الموت ثم قال وما من بعده الا الجنة او النار فقد دال الدارين وارتفع خلاء
العالمين وطالت مدة الفريقتين الله الله فوالله انه المجدد للالعب والحق لا الكذب وما هو الا الموت
والبعث واليزان والمحاسب والصراف والقصاص والتواب والعقاب فمن نجا يوما فقد فاز
ومن هوى يوما فقد خاب المحركه في الجنة والشركه في النار (وخطبة المأمون في الفطر) قال بعد
التكبير والتمجيد الا وانا يومكم هذا يوم عيد موسعة وابتهال وربة يوم ختم الله به صيام شهر رمضان
وافتح به حج بتمه الحرام فجهله اول ايام شهور الحج وجهله معقبا المفروض صيامكم ومقتبل قيامكم
احل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام فاطلبوا الى الله حوا بحكم واستغفروا بقر بظلمكم
فانه يقال لا تكثر من ظم واستغفار ولا قليل مع عبادا واصرار ثم كبروا جود ف كر النبي صلى الله عليه
وسلم واوصي بالبر والتقوى ثم قال اتقوا الله عباد الله وبادروا الامر الذي عدل فيه بديكم ولم يحضر
الشك فيه احدا منكم وهو الموت المكتوب عليكم فانه لا يستأجل بعده عمرة ولا تحل قبله توبة ولا عملوا
انه لا شئ بعده الا فوته ولا يحسن على جمعه وعكره وكرهه وعلى القبر وظلمته ووحشته وضيقة
وهول مطلمه ومسئلة ملكه الا العمل الصالح الذي امر الله به فمن ذلت عند الموت قدمه فقد ظهرت
ندامته وقاتته استقامته وطمأن الرحمة الى ما لا يحيل اليه وبذل من القدية ما لا يقبل منه فانه
الله عباد الله كونوا قوما سالوا الرجعة فأعطوها فذمها الذين طلبوها فانه ليس بسجن المتكلمون

أحس فأبذی العیون
بشاشه
وكان قدی لایین اذ كان
محرما
فما یمنع الراح انی انت
خایها
وما یمنع الا واران تفرغا
وما زات خلا لاندای
اذا اقتدوا
ورادوا بدورا یستعثون
انفعا
تأرم من قبل الکوس
علیم
فما السعن ان یحدثن
فیک تبکرم
(وقال)
حیتک عن اجمال طانی
طائفها
بجنت فعبت را حاور یحانا
هبت مضره فانبأ فی النعن
صاحبه
شرابها وندای الطین
اعلانا
ورقنتی علی خضر
مهذله
تسویها وقس الارض
احباها
تجمل طائرها شولین من
طرب
والنعن من هزه عطفیه
شوانا
(ولان المعترفی اذ جوزته
الستانیة) التي ذم فیها
الصیوح صفه جامعیه
تقال
اماتری الدستان کیف

فبلیکم الایها الاجل المیسر ولکم فاحذروا ما حذرکم الله فیه واثقوا الیوم الذی یمجمکم الله فیه
لوضع موازینکم ویشرح صحفکم الحافظه لایها لکم فلینظر عبدما یضع فی میراثه ما ینقل به وما یملی
فی صحیفته الحافظه لایها علیه والافتقد حکی الله لکم ما قال المفرطون عند ما طال امر ارضهم عن اقال
جل ذکره ووضع الکتاب قبری المهر من مشفقین بما فیهو یقولون یاو یلتئمال هذا الکتاب لایتادر
صغیر ولا کبره الا احصاها ووجدوا ما هموا حاضر او لا یظلم رب احدی وقال وضع الموازین القسط
لیوم القیامه فلا تظلم نفس شیئا وان کان مثقال حبیبه من ذل اتینا بها وکی ینا حاسبین ولست انما کم
عن الدنیا با کثر ما تحسبکم به الدنیا عن نفسها فان کل ما یوحد منهن او ینهی عنها وکل ما فیه
یدعو الی غیرها او اعظم ما رآه امینکم من فجاعتها واولها ذم حکم کتاب الله لها والتهی عن اهلها
یقول تبارک وتعالی فلا تفرعنکم الحماة الدنیا ولا یفرعنکم بالله القروء وقال انما الحماة الدنیا لیس
ولهو ورفیقه وثقات بینکم ونکات فی الاموال والا وادفات عوایر قسکم بها وبأخبار الله عنهما
واهلها وان قوم من عباد الله اذ کتبتهم حصه الله فخذوا مصادرها وحابسوا خد الله ها واثقوا طاعة
الله فیهوا وادکروا الحماة بما یترکون منها * (خطبة عبد الله بن الزبیر حین قدم ففتح افریقیة) *
قدم عبد الله بن الزبیر علی عثمان بن عفان ففتح افریقیة فآخبره مشافهة وقص علیه کیف كانت الوقعة
فاغضب عثمان ما سمع منه فقال له یا بنی اتقوم بمثل هذا الکلام علی الناس فقال یا امیر المؤمنین
ان اهل البیت لای منی لهم فقام عثمان فی الناس خطیبا فحمد الله واثق علیه ثم قال ایها الناس ان الله قد دفع
علیکم افریقیة وهذا عبد الله بن الزبیر یجیرکم خیرها ان شاء الله وکان عبد الله بن الزبیر الی جانب المنبر
فقام خطیبا وکان اول من خطب الی جانب المنبر فقال الحمد لله الذی الفین بقولینا وعلنا امینین
بعد البغضة الذی لا یجحد دعاه وولایز ول سلکة الی محمد کما حد نقسه وکما هو اهل الله ان یقتب عهدها علی الله
علیه وسلم فاخاره علیه واتمسک علی وجهه واخاره من الناس اعوانا قد فی قلوبهم صدیقهم ومحبته
فانما به ووزر وهو وقر ووجو جاهدوا فی الله حق جهاد فاستشهد الله منهم من استشهد علی المنبر
الواضح والبیع الرابع وبقی منهن من بقی لا تأخذهم فی الله لومة لائم ایها الناس ورحم الله انما نحن اهلوجه
الذی علمت فکنام وال حافظ فقط وصية امیر المؤمنین کان یسر بنا الی اوردین ویمحض بنافی الظاهر
ویرتعد الیل جلا یهل الرحلة من المنزل المحدث ویطول اللبث فی القول المخصب فلم یزل علی احسن
حاله تعرفهم ان رننا حتی انتهینا الی افریقیة فنزلنا منها حیت یسمعون صیول الخیل ورفاء الابل
وقعقة السلاح وانما ایا ما فجم کرانوا ونصلح سلاحنا ثم دعوناهم الی الاسلام والدخول فیه فابعدوا منه
فسالناهم الخیر فیه من صفاء او الصلح فکانت هذا بعد فاقنا علیهم ثلاث عشرة لیلته تاانهم وفتفت
وسلنا الیهم فلما یش منهم قام خطیبا فحمد الله واثق علیه وذکر فضل الجهاد وما صاحبها اذا صبر
واحتسب ثم نهضنا الی عدونا فاقنا لانهم اشد القتال یومنا ذلک وصبر فیه القریبان فکانت یتناوین بینهم
قتلی کثیره واستشهد الله فیهم وجالا من المسلمین فینا ویا قوا والمسلمین دوی القرآن کدوی القل ورات
المشرکون فی مجرهم وملأهم فلما احببنا أخذنا صفانا الذی کناعیه بالاس فرحف بعضنا علی
بعض فاقرع علینا صبره وانزل علینا نصره ففتحناهم من آخر النهار فاصدنا فاضام کثیره وفیا واسعا
بلخ فیه الخمس خمس مائة الف قصق علیه امر وان بنی الحکم فترکت المسلمون قد تدرت أعینهم واغانهم
النقل وانا رسولهم الی امیر المؤمنین بشره وایا کم ففتحهم الله من البلاد واذل من انشرك فاحذروا الله عباد
الله علی آلائه وما احل باعدائهم من یسه الذی لا ردع من القوم المجرمین ثم سکت فقبض الیها بوه الزبیر
قبل بین عینیة وقال ذریه بعضه من بعض والله معکم علی یا بنی ما زات تنطق بلسان ابی بکر حتی

صحت * خطبة عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل المصعب * صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم سكت
فجعل يديه يجمع مرقه يصغر مرقه فقال رجل من قريش رجل الى جانبه ماله لا يتكلم فواقه الله باليب
الخطباء قال له بعد يديك مرقه قتل العرب فشد ذلك عليه وقهر موم ثم تكلم فقال الحمد لله
الحق والامور الدنيا والاخرة توفى الملائكة تشاء وترفع الملائكة تشاء وترفع من تشاء وتذل من تشاء اما
بعدفانه لم يعرفه من كان الباطل معه وان كان معه الامام طرأ ولم يقل من كان الحق معه وان كان فردا
الاوان خبر من العراق انا فاحزننا وافرحننا فاما الذي افرحننا فان لفرق الحميم لوعة يهز نتائجهم ثم
دعوى ذوى الالباب الى الصبر وكرم العزله واما الذي افرحننا فقتل المصعب له شهادة ولنا خيرة
اسمه النعم المصالح الاوان اهل العراق باعدوا بقل من الثمن الذي كانوا يأخذون منه فان يقتل فقد
قتل اخوه وادوا من هم وكانوا الحيا والاضاحين انا والله لا نخوت حقا ولكن قصه بالارواح وموتنا تحت
ظلال السيوف وليس كما يوت بنو مروان الا ان الله انما يعقل الملك الاعلى الذي لا يبدد كره ولا
يدل سلطانه فان قيل الدين باع لم آخذها اخذ الاثر البطر وان تضرعني لم ابدل عليها بكاء لمخرق
المهين ثم نزل * خطبة زياد البتراءه * قال ابو الحسن المدائني عن مسلمة بن محبوب عن ابي بكر الهذلي
قال قدم زياد البصر وتولى الساعاوين في افيقيا واليه خراسان وسجستان والفسق بالبصرة طاهر فاش
في خطبة خطبة بترالمحمد الله فيها وقال غيره بل قال الحمد لله على فضله واحسانه وسأله المزيدي
نعمه واكرامه اللهم كاذبنا نعمنا فالحمدنا شكر اما بعد فان الجاهلة الجاهلة والاضلالة العمياء والى
الموتى باهله على الناموس في سقهاؤكم وتشمل عليه حلقا كمن الامور العظام بقيت في الصغير ولا
يخاشي عنها الكبير كانكم لم تقرأوا كتاب الله واستمعوا اعدائهم من التواب الكريم لاهل طاعته والاعذاب
الظهير لاهل معصيته في الزمن السرمدي الذي لا يزول ان تكونون كمن طرقت عينه الدنيا وسدت
مسامحه الشهوات واختاروا الفانية على الباقية ولا تدركون انكم احدتم في الاسلام المحدث الذي
لم يسبقوا اليه من ترككم هذه الامور المنصوبة والصفقة المسلوقة في الهال المصير والعدد في
قليل الم يكن منكم نهاية تمنع القواعد من دمج الليل وقادة الهواقر بتم القربان باعدتم الذين يعذبون
بغير العذو ويقضون على المجلس كل امرئ منكم بذب عن رفقه صنيع من لا يخاف عاقبة ولا
يرجو عاذا ما انتم الجاهلة ولقد اتيتكم السفاه فليرزل بكم ما ترون من قيامكم ذنوبهم حتى انتهكوا
حرم الاسلام ثم اطروا واداهم كنوسا في مكانس الرتب حرام على الطعام والشراب حتى اسوجوا
بالارض هدموا وحوافا في رابت آخر هذا الامر لا يصح الاجماع صلح به اوله لين في غير ضعف وشدة في غير
عنف وان اقم اسم باقه لا تخفن الولى بالمولى والمقيم بالقاهن والمقبل بالمدير والعصير بالسقي حتى يلقى
الرجل منكم احاد فيقول انج بعيد فقد هلك سعد اوستقي في قناتكم ان كذبة الامر تلقى مشهورة فاذا
تلقتم على بكذبة فدخلت لكم مصيبي من نقب منكم عليه فاذا ضامن لما ذهبه فاي ودج الابل
فا في لا وقي بدج الاسفكت دمه وقد احلتكم في ذلك بعدوما في الخبر الكوفة ورجع اليكم واما
ودعوى المجاهلية فاي لا احاد احادها لا اقطع لسانه وقد احداثت احاد انا تترك وقد احداثت الكل
ذنب عقوبته غرق قوما اغرقناه ومن احرق قوما احرقناه ومن تقب بيتا تقبنا من قلبه ومن نبش قبره
دفناه فيه حيا فكنوا عن السكرك ايدكم كف هنكي يدي واساني ولا يظهر من احد منكم رية
تخلفي ما عليه ماتكم الا ضربت عنقه وقد كانت بيني وبين قوم احين فعلت ذلك بدرا في وقت
فدى من كان محسنا فليرد في احسانه ومن كان مسيا فليرزع عن اسامته اني اولمت ان احدم كذفته
السل من بغض لي اكشفه فساو لم اعتك له ستر احتى يبدى لي صفيته فان فعل ذلك لم ناظره

قد اسعد الماه من تربند
على رياض وثرى ندى
وجدول كالبدر والجلي
وفرج الخنفسا جيا
وقتي
كانه مصاحف بيض الورق
او مثل اقداح من الباور
تخاله انجسبت من نور
وبعضه من ان اقرابه
قد حيل الباياس من
احبابه
تبصر عند اتنا والورد
مثل الباياس بايدي
المجندي
والسوسن الا زامشود
الحمال
تظن قدمه بهض
البلل
نورق حاشيتي بستانه
ودخل الميدان في ضجانه
وقد بدت فيه ثمار الكنكر
كانها اجاجهم من غير
وحلق النباه بين الاتس
جمجمة كهامة الشماس
خلال شمع مثل شيب
النصف
وجوه من زهر مختلف
وجلائر كاجار الورد
او مثل اعراف ديوك
الهند
والايجوان كاشنا بالتر
قد صقلت انا واه بالقطر
(وقال ابو الفتح كشاجم)
ودون عس صنيع
الغيت راض
كأرضي الصديق عن

فاستأخوا أموركم واعينوا هلى انفسكم فرب مبتس قدومنا مسر ومسرور بقدمونا سبتس ايها
الناس انا ابعثناكم سياسة وعنديك دارة وتسوكم سلطان الله الذي اعطانا ونزدعكم في والله الذي
اخرنا فلما علمكم السمع والطاعة فيما احببنا ولكم علينا العدل فيما اولينا فاستوجبوا عذابنا وفيما
بما نحبكم لنا واهلوا ان همما اقصر غيه فلن اقصر عن ثلاث است مجتبا عن طالب حاجة ولو اتاني
طارفا لبسل ولا حاسطاه ولا زرقا عن اباة ولا اخمد الكيم بمنا فدعوا اليه الصلاح لا تخشكم فانهم
ساستكم لا يؤذون لكم ولا يهكم الذي اليه تاءون ومي صلحوا واطعوا ولا تشربوا قلوبكم بغضهم
فيشدلوا لئلا اسفكم وبطول له حوبكم ولا تدر كوا حاجتكم مع انه لو استجيب لكم فيهم لكان شر الكيم
اسأل الله ان يعين كل اهل كل واذا ريتوني انفذ فيكم امرافا فذوه على اذلاله وام الله ان في فيكم لصرى
كثيرة فيضد كل امرئ منكم ان يكون من صر على ثم نزل فقام اليه عبد الله بن ال اهتم فقال اشهد ايها
الامير لقد اوتيت الحكمة وفصل الخطاب قال له كذبت ذلك داود صلي الله عليه وسلم فقام الاحنف بن
قيس فقال انما الشاهد البلاء والمجد لله بعد البلاء والمجد لله بعد البلاء وانما انتى حتى نقبل قال له زياد صدقت فقام
ابو بلال وهو يمسس ويقول انما الله تعالى بخلاف ما قلت قال الله تعالى و ابراهيم الذي وفى ان لا ترد
واقره فردا اخرى وان ليس للانسان الا ما سقى فسجعه ازيد فقال انا لا تبلغ من اصحابك ما ترى يدى
يخوض اليهم الباطل خصوصا * (وخطبة لزياد) * استوصوا بثلاث منكم خير الشرف والعلم والشيخ
فوالله لا ياتى شيخ يحدث استغفبه الا اوجعته ولا ياتى طالب يحاول استغفبه الا اشكت به ولا
ياتى شريف يبيع بضيع استغفبه الا اضر به * (وخطبة لزياد) * خطب ز ياعلى المنبر فقال ايها
الناس لا ينجيكم سوما تعلمون منان تنفعوا باحسن ما سمعون منان الشاعر يقول
اجل يقرى وان قصرت في جمى * نفعك قولى ولا يضر لك قصيرى
* (وخطبة لزياد) * العتيق قال لما شهدت الشهود ز ياد قافى اعقابهم فمداه واتى عليه ثم قال
هذا امر اشهد اوله ولا علم لي با خبره فقال امير المؤمنين ما بلكم وشهدت الشهود ما سمعت فالحمد لله
الذي دفع منا موضع الناس وحفظ منا ماضيه واقام عبيد الله فافاه وادبر واد وريب يشكور
* (خطبة جامع الهادي) * وكان شيخا صالحا غطيا ليدى او هو الذي قال لي حاج حببني مدينة واسما
ابنيها في غير بلدك واورثها غير ولدك وشكا لي حاج سوء طاعة اهل العراق وسقم مذهبهم وسفها
طريقهم فقال جامع اما انهم لو احبوك لا طاعوك على انهم ما شتوك لفسلك ولا لبلدك ولا لذات نفسك
فدعهم ما بعدهم منك الى ما قربهم اليك والنفس العاقبة عن دونك تعطها من فوقك ولكن
انما بعد وعيدك وعيدك بعد وعيدك قال المحجاج انى والله ما اوى ان اردني الكعبة الى طاعتي الا
بالسيف قال له ايم الامير ان السيف اذا لاقى السيف ذهب المحيا وقال المحجاج الحيا يومئذ الله قال اجل
ولكن لا تدري لمن يحمله الله وغضب المحجاج فقال يا هاتنا انك من محارب فقال جامع
والهرب سميوا وكنا محاربا * اذا دعا القى اسمى من الطعن اجرا
والبيت لخصدى قال المحجاج والله لقد همت ان اقطع لسانك فاضر بيه وجهك لئلا جامع ان
صدفك الغضبك وان غشيتك اغضبنا الله فغضب الاميراهون علينا من غضب الله قال اجل
وشغل الحاج بعض الافران لجامع فر بين صفوف خيل الشام حتى جاوهم الى خيل اهل العراق
وكان المحجاج لا يخطهم باصر كربة فزع الجماعة من بكر العراق وقبس العراق وتيم العراق واخذ
العراق فلم ادره اشروا اليه وبلغهم خوجه فقالوا له ما عندك دافع الله اساهن نفسك فقال ويحك
انجوه بالحج كما يحكم بالعدا وودعوا التعالي ما عادا كم كان ظفرهم تراجعهم وتعاقيم انما التميمي هو

فصل في ذيل الغانيات من الأثر ٢٥٢ (وقال أبو القاسم بن هاني) يصف زهرة زمان ظففت قبل عهدها وثبت أباك كالشباب النضر

كانها بين العصور المحضر
جنان باق أو جنان صفر
تدخفته لقوة بكر
كانت صحت دمان نحر
أولت في ثوبة من بحر
استقيت بحدول من بحر
لو كف عنها الدهر صرف
الدهر
لحات كحل التذوق الصدور
تقتصر عن مثل الأثاث الحجر
في مثل طم الوصول بعد
المهر
(وله في هذا المعنى)
روضة رقت حواسها
وباق وأشباه روضة
كالقود المنظمة على
البرود المنعمه روضة قد
واضحت كنف المطر وبجتها
أبدى النداء أخرجت
الأرض أسرارها وأظهرت
يد القيت آثارها وأبدت
الزياض أزهدها والياض
كالسرايس في حلما
وقعارها والقيان في
وشيم أو معارفها بأسطة
فرايح أو غاسطها ناهية
حبارتها ورياطها زاهية
بحمراتها صفراتها ماثلة
بعيدتها وغدوها كائنا
أختلفت لوفد أوهي من
حبيب على وعد روضة
قد تضرعت بالواج
الطيب أو جلاؤها نيرحت
في ظل الغمام صراؤها
وتناقصت بواجع الميث
أنوارها وتراضت بثرائب

أعدى لمن الأذى وإنما القيس هو أعدى لمن التعالي وليس بظفر من ناواه منك الأيمن بقي
معه وهرب جامع من فوره ذلك إلى الشام واستأجر بفر من الحرث (خطبة للجاحج بن يوسف) خطب
الجاحج فقل اللهم ارفني التي فيها جنته وارفني الهدى هدى فاته ولا تسكني إلى نفسي فأضل ضلالا
بعيد أو الله ما أحب أن ماضي من الدنيا لي بعاصتي وهذا بقي منها أشبه بهامضي من المساء
(وخطبة للجاحج) قال الهيثم بن عدي خرج الجاحج بن يوسف موما من القصر بالكوفة فسمع تكبير في
السوق فرأه ذلك فصعد المبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل العراق يا أهل الشقاق والنفاق
ومساوي الأخلاق وبنو الكعبة وعبيد العاصوا ولألاما والنقع بالترقرة في سمعت تكبير الأبرار
به الله وأنما يريد الشيطان وإنما مثل ومثلكم ما قال ابن براق الهداني
وكنتم إذا قوم غر وغر غررتهم * فهل أناني ذابا لهداني ظالم
مضى بجمع القلب الذي صار ما * وانفاجا بجمعيتك المظالم
أما والله لا تترع بمصا بعضا لاجتماعها كاس الدابر (خطبة للجاحج بن يوسف) خطب
أهل العراق فقال يا أهل العراق إن الشيطان قد أسبغ عليكم فضائل الأهم والدم والعصب والسماع
والأطراف والأعضاء والشغاف ثم أمضى إلى الأضغان والأصمخ ثم ارتفع فغشش ثم أباض وفرخ
فشفا ثم شققا فأنفاها وان أشعركم خلافا فغذوه دليلا تسعونه فاقدا تطعونه ومؤثرا تستبشرونه
وكيف تتفعلكم بغيره أو تعطكم بوقعه أو يحجزكم إسلام أو يردكم إيمان أستمعصاني بالاهوا واذبح
دمي المكر وسعيتي بالتعد واستصعيتي بالكفر وغلنتي أن الله يخذل دينه وخلافته وأنا أرومكم بطرفي وأنتم
تسبون لو أذا وتزبون سرا عاوم الزاوية وما يوم الزاوية تملككم وتؤركم وتخذلكم وبراة
الله منكم ونكوصي وليه عنكم أنوليت كالأبل الشوارد إلى أوطانها التوازع إلى إعطائها لأبسال
المرفع منكم أخيه ولا يولي الشيع من نبيه حتى عضكم السلاخ وقصبتكم المراح يوم دز
الجاحج وما دبر الجاحج بها كانت المعارك والملاحم مغرب يرل الهم عن مقبله وبذهل الخليل
عن خليله يا أهل العراق والكفرات الفجرات والتعدوات بعد المحترات والثوردة بعد الثورات إن
أبشكم إلى شعوركم فلعن وخنت وإن أمنت أوجعت وإن خفقت فاقمت لا تذكرون خشية ولا تسكرون
نعمه يا أهل العراق هل استخفكم تأكت واستغفوا كفا واستعزكم عاص واستنصركم ظالم
واستعصمكم خالغ الأوثمومه وآو بتموه وغر قعوده ونصر قعوده وضيموه يا أهل العراق هل شغب
شاقب أو نعب ناعب أو نعت ناعق أو فز زافر الأكتة ابتاعه وانصاهه يا أهل العراق ألم تنهكم
المواضع المزجركم الوائع ثم التفت إلى أهل الشام فقال يا أهل الشام إنما أنا ألكم كالظلم القاب من
فراخه نقي عنه اللدو ويباعد عنها الحجر ويكف عن المطر ويحميها من القصب ويحرسها من
الذباب يا أهل الشام أنتم الجمة الرءاء وأنتم العدة والمجاهد (وخطبة للجاحج) قال مالك بن دينار
غدت الجمة فجلست فريسان المبر فصد الجاحج ثم قال أمروا حبيب نفسه أمروا بربيه آخر
زودله أمروا فريسانا بقرؤه غدا في مصيقتيه ورافقه ميزانه أمروا كان عندهم آثرا وعنده هو أذا
أمروا بدينان قلبه كما أخذ الرجل بخطام جملته فإن قاده إلى حق تبعه وإن قاده إلى مصيبة الله كنه
(خطبة للجاحج بالبصرة) أتقوا الله ما استطعتم فهدته وفهمنا ثوبه ثم قال واسمعوا وأطيعوا
فهذه أريد الله وخليفة الله وحبيب الله عبد المائتين مروان والله لو أمرت الناس أن يأخذوا في باب واحد
وأخذوا في باب غيره لكاتبهم في حلال من الله ولو قتل دبيعة ومضر لكان في حلالا هذين من
هذه المحرمات برمي أحدهما بالحجر إلى السماء يقول يكون إن أن يتع هذا خير والله لا جعلنكم كأمس

التعاقب أطيارها يستبان في نوره النصيد وراق عوده نصير ونور نصير ونور نصير

الدابر

موقرة البساتين وأشجارها كان
الحور وأعطيت ما قدودها
وكسها يوردها وحلتها
عقدوها بالريسم شباب
الزمان ومقدمة الورود
والريحان ومسن الورود
مرفوق كأنه من الجنة
مصرف قدود كتاب
الورد أقباله إلى أهل
الود أذا ورد الورد صدود
البرد مرحباً بأشرف الزهر
في أطراف الدهر وأشد
سقى الله ورداً صابغ
ديعنا
فقد كان قبل اليوم ليس
له حد

كان عين القربس عين
وودقه ووق القربس
زهرة الطرف ونظرف
الظرف وغذاله روح
شقائق كتبتان العقيق
على رؤس الزنوج كأنها
أصدغ لمسك على
الوجنات الموردة شقائق
كالزنجير تعاهدت وسالت
دماءها وضعت فصال
دماءها كان الشقيق جام
من عقيق أجرت مثلث
قراونه يسكت أذفر الأرض
زمرته والأشجار موشق
والماسك يوف والطود
قيان قدودت خطباء
الأمطار على منابر الأنوار
والأزهار إذا صبح الحمام
صدح الحمام قلب المسهام
أنظر إلى طرب الأشجار

الذراع يري من هذيل أنه زعم أنه آمن عند الله ما هو الأرحم الأعراب والله لو أدركته أقتلته * خطبة
الحجاج بالبصرة * حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله كفتنا مؤنة الدنيا وأمرنا بطلب الآخرة فكلية كفتنا
مؤنة الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا إلى أوى هلمكم بذهبون وجهلكم لا يتعلمون وشراكم لا يتوبون
مالي أياكم فمهرسون على ما كفتكم وتضيعون ما به احرتم إن العير بوشلت أن يرفع مؤنة ذهب العلماء
الأواقي أعلم بشراؤكم من البيطار بالقرن من الذين لا يعرفون القرآن الأجهرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا إلا
وإن الدنيا عرض حاضر يأكل مثل البئر والقابض إلا وأن الآخرة أجل مستأجر يحكم فيها المشافرة إلا
فأهلوا لو أنتم من الله على حذر وأهلوا أنكم ما قوه ليعزى الذين أسأوا بما عملوا ويمزى الذين أحسنوا
بالحسنى إلا وأن الخير كله يحد آفقه في الجنة إلا وأن الشر كله يحد آفقه في النار إلا وأن من يعجل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يسمل مثقال ذرة شرا يره واستقر الله لي ولكم * خطبة للحجاج * خطب الحجاج
أهل العراق فقال يا أهل العراق إني لم أجعل لكم دواء إلا داءكم من هذه المغازي والبعوث لولا طيب
ليلة الأياب وفرحة الغفل فأنها تعقب دراحة وإني لا أريد أن أوى القرح عندكم ولا الراحة بكم وما أداكم
الا كارهين فإتاني أنا والله رؤيتكم كره ولولا ما ربحتم تنفيذ طاعة أمير المؤمنين فيكم ما جلت نفسي
مقاساتكم والصبر على النظر إليكم والله أسأل حسن العون عليكم ثم نزل * خطبة للحجاج حين أراد
الحج * يا أهل العراق إني أدركت الحج وقد استلقت عليكم ابني محمداً وما كنت له بأهل وأوصيته فيكم
بجلائق ما أوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم في الانصاف فانه أوصى أن يقبل من عسكهم ويتجاوز
عن مسيئتهم وأنا أوصيته أن لا يقبل من عسكهم ولا يتجاوز عن مسيئتهم إلا وانكم فائقون بهدي
مقالة لا يمتنعكم من انظارها إلا حو في تقولون لا احسن الله العصابة وإني أعجل لكم المحبوب فلا احسن
الله عليكم الخلافة ثم نزل * خطبة للحجاج * قال خرج الحجاج يريد العراق واليا عليها إني
عمرها بكاهي القضاة حتى دخل الكوفة حين انشتر النهار وقد كان بشر من مروان بعث المهلب إلى
الحمروية فبدأ الحجاج بالمسجد فدخله ثم عدل الخبر وهو ملثم بعمامة حمراء فقال على بالناس يجيبوه
واصحابه خواجه فهموا به حتى إذا اجتمع الناس في المسجد قام ثم كشف عن وجهه ثم قال
أنا ابن حنبل وطلعت النبايا * متى أضع العمامة تعرفوني
صليب العود من سلفي نزار * كئسل السيف وضاح الجبين
وماذا تفتني الشعراء متى * وقد حاولت حداداً بعين
أحد تخمين مجتمع أشددي * ونفدت من مداورة الشؤون
وإني لا يعود إلى قرني * غداة الغيب إلا أي حين
أما والله إني لأجل الشر بجملة ولحدوه بقله وإني لا أرى رؤساء قد نعت وحن قضاةها وإني
لصاحبها وإني لأنظر الدماء بين العظام والهي تتفرق
قد شمرت عن ساقها فشمري * هذا أوان الحرب فاستدري ثم
قدلقها الأيل بسواق حطم * ليس براهي أبل ولا غم * ولا يحجز أدي ظهر وضرم
قدلقها الأيل بعصلي * أروع جراح من الدوى * مهاج ليس بأعراي
قد شمرت عن ساقها فتدنا * ما عشتي وأنا شبيخ اد
والقوس فيها وترعرد * مثل ذراع البكر أو أشد
إني والله يا أهل العراق ومعدن الشقاق والنفاق وسأوى الأخلاق لا يغفر جاني كتمان
التبين ولا يتعمق لي بالشتان ولقد غمرت عن كاه وقتشت عن بحيرة وأجريت مع الغاية

مساكن السماء مصغر
الهاو معتبر الروض
مصدل الماسيوم وزعليه
جيب الضباب وانسحب
فيه ذيل السحاب يوم
تجافه كالخيز الأذن
وأرضه كالديباج الأخضر
تساقط برقي القلوب يبعثها
دولاب زيني الكلاب النابج
أقبلت والربيع يختل
في الزو
ض وفي المزن في الحيا
التجاف
ذو غمام كادكن الخنز
قدسي
تحت وأرض كاخضر
الديباج
فتجلى على كل ما بيني
موعدا للخذلة والميلاج
ظلمة في زهرتين وفي
عن بين الأدمال والأفراج
بقناة تسرق في الماني
وهو تسرق في الزاج
أخذت من رؤوس قوم
كرام
بارها عند أول جل الأملاج
يوم حسن التعمال مع
الغيايل حبسج الهسواء
موتق الراج يوم تبسم
عنه الربيع ويخرج عنه
الروض الربيع يوم كان
بجاء ما تم تباكي وأرضه
عروس تبكي يوم مشهر
الأوصاف أقر الأطراف
يوم ينفي فيه النور وبقية
وتسرق فيه الشمس

وإن أمرا المؤمنين تركناته ثم يحجم هيداتها فوجدني أمها هودا وأشد هام كسرافو جني اليكم
ورما كيني فانه قد طالما أوضعت في القفن وسنفت من النفي وأيم الله لا حولكم لحوال الصا ولا رعنكم
قرع المروة ولا عصيفكم عصب السلة ولا ضربكم ضرب غرائب الابل أما والله لا بعد الاوقيت
ولا أخلف الأريث وإياي وهذه الزافات والجاحات وقال وقيل وما يقولون وفيهم أنتم والله تستعفن
على طريق الحق أو لا دعن لكل رجل منكم شغلا في جسده من وجده بعد فائتة من بعث المهلب
سفكت دمه وانتهت ماله وهدمت منزله فحمر الناس بالخروج إلى المهلب فلم أرى المهلب ذلك قال
لقد دلى العراق خيرة كرم * خطبة الحجاج لمات عبد الملك * قام خطيبا حمد الله وأثنى عليه ثم
قال أيها الناس إن الله تبارك وتعالى نبي نبي صلى الله عليه وسلم إلى نفسه فقال أنف ميت وانهم ميتون
وقال وما عهد الأروسل قد خلقت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومات الخلفاء الرشدون المحدثون المهذبون منهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان الشهيد
الغلام ثم تبعهم معاوية ثم وليكم البازل الذي كرهتموه الأمور وأحكمته التجاوب مع الفتنة وقراءة
القرآن والمروة الظاهرة والبن لاهل الحق والوطه لاهل الزبغ فكان دبا من الولاة المهديين
الراشدون فاختار الله له معانده والمحقة بهم وعهد إلى شبه في العقل والمروءة والحزم والجلود القيام بأمر
الله وخلافته فاصبروا وأطيعوا لها الناس وإياكم والزبغ فان الزبغ لا يحمي إلا بهر وأيم سبرني
فيكم وعرفت خلافتكم ووليكم على معرفتي بكم ولو علمت أن أحدا أقوى عليكم مني وأعرف بكم
ما وليتكم فأياي وإياكم تبكم قلنا يوم من سكنا مات بداهة غامر نزل * خطبة الحجاج لما أصيب
بجولة محمد وأخيه محمد * أيها الناس محمدان في يوم واحد أما والله لقد كنت أحب انهما حي في الدنيا
مع ما أوجوه لهما من ثواب الله في الآخرة وأيم الله ليسكن الباقي منا ومنكم إن بقي والجسد يدنا
ومنكم إن يسيل والحي منا ومنكم إن يموت وإن نذل الأرض منا كما دلنا سنا منا كل من حو منا
وتسرب من دمانا كما مشينا على ظهرها أو كلنا من شاربها أو شربنا من مأثها ثم يكون كمال الله ونفع في
الصوف زادهم من الأحداث إلى دهم ينسون فتمحل يهذين البيتين
هزاني نبي الله من كل ميت * وحسبي ثواب الله من كل حال
إذا ما لقيت الله عني وأصيبا * فان شرو النفس فيها هاتاك
* خطبة الحجاج * في يوم جمعة فأطال الخطبة فقام إليه رجل فقال إن الوقت لا ينتظر لك والرب
لا يدركك فأمر به إلى الخمس فأما آل الرجل وقالوا إنه يحزنون فقال إن أقر على نفسه عباد كرم غلبت
سبيله فقال الرجل لا والله لا أؤعم أنه ابتلى وقد طافني * وخطبة الحجاج * ذكروا أن الحجاج
مرض ففرخ أهل العراق وقالوا مات الحجاج فلما بلغه فحامل حتى سجد المنبر فقال ما هبل الشقاق
والثفاق نفع أليس في مناخر كفتل مات الحجاج ومات الحجاج فيه والله ما أحب أن لاموت وما رجو
الخبر كله إلا بعد الموت وما رأيت الله عز وجل رضي الخلود لأحد من خلقه إلا لا هونهم عليه أليس
ولقد رأيت العبد الصالح حسال لله وقال دبا غفر لي وهب لي ملكا لا يبقى لأحد من بعدى أثبت
الوهاب ففعل ثم اضحل كأن لم يكن * خطبة الحجاج * خطب فقال في خطبة سوطى مسيني
وتجلى عني وقام في يدى وذمابه فلا دقلن اغتر في فقال الحسن بن سوا الهذام أقر والله * وحلف
رجل بالطلاق أن الحجاج في النار ثم أتى ذو جنة فغتمه فساغاني ابن شبرمة يستغفبه فقال ما إن أنبي
أمن فكمن مع أهل طان الحجاج إن لم يكن من أهل النار لا يصرك أن تنزني * هذاما كرنا * في
كتابنا من الخطب الحجاج وما بقي منها فهي مستقصاة في كتاب اليتيمة الثانية حيث ذكرت أخبارا زياد

واعلى والمان ساقطة جاده معمة انها موقنة اشجاره مفرده اطياده ونحن في حب ١٥٥ سماء قد اقلعت بعد الاثر

والحجاج وانما هذه هي التي كتابنا هذا ان نأخذ من كل شيء احسنه ونحذف الكثير الذي يستعز امة
بالتقليل * (خطبة طاهر بن الحسين) * لما فتح مدينة السلام بعد المنبر واحضر جماعة من
بنى هاشم والقراد وغيرهم فقال الحمد لله مالئ الملك بنو الامم ينزع الامم عن بشاؤهم يعز
من يشاء ويذل من يشاء ولا يطلع عمل المفسدين ولا يهدى كيد الخائنين ان ظهروا فغلبتنا بل كن عن
يدينا ولا كيدنا بل اختار الله لحالقه اخبعها لعمود الدين وقوا ما بعدد من يستقل باعبائها
ويضلع بحملها * (خطبة جعد الله بن طاهر) * خطب الناس وقد تيسر قتل الخوارج فقال انك
فئة الله الجاهلون عن حقهم القادرون على دينه الذين اشدون من محاربه الدواعي الى ما امر به من الاعتصام
بجعله والاعطاء لولا انهم الذين جعلهم رعاة الدين ونظام المسلمين فاستنجز واموهود الله نصره وبجماحة
عدوه واهل معصيته الذين اشدوا وقرروا وشقوا العصافوا قرأوا الجماعة وقرعوا من الذين وسعوا في
الارض فسادا فانه يقول تساءل وتعالى ان تنصروا الله تنصروا الله نصره كوني بنيت اقدامكم فليكن الصبر معظكم
الذي اليه تلحون وهذا تنكم التي بها تستظنون فانه الوارث المبعث الذي دللكم الله عليه والجمعة المحمدية
التي امركم الله بلباسها فاضوا ابصاركم واخفوا اصواتكم في مصافكم وادفوا اقدامكم على بصائرهم
فادبروا الى ذكر الله والاستعانة به كما امركم الله فانه يقول اذ القيم فمة فاقروا واذكروا الله كثير المكم
نظفون ايدكم الله عز الصبر ووليكم بالحجاب والتمس النصر * (خطبة قتيبة بن مسلم) * قام بخروسان حين
خلف سليمان بن عبد الملك بعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اندرون من تباهون انما تباهون
يزيد بن مروان يعني هبة القتيبي كافيكم وجاهركم قد انا كما يحكم في اموالكم ودياركم وفرو وجكم
وابشاركم ثم قال الاعراب بل ان الله الاعراب جمعهم كالجمع فرخ الخمر في من نبات النخيل والقيصوم
ومثابت الغافل يركبون البقر ويا كلون الهيدم ملتهم على الخيل والستهم السلاح حتى منع الله
بهم البلاد وحي بهم التي قالوا امرنا برك قال غروا فبري * (خطبة قتيبة بن مسلم) * يا اهل العراق
استأع الناس بكم اما هذا الحمى من اهل العالة فتم الصدقات واما هذا الحمى من بكر بن وائل فخطه
بقره لا تخن وجله واما هذا الحمى من عبد القيس كما ضرب العرب بفته واما هذا الحمى من الازد فلعوج
خلق الله وانباطه واهم الله لولم كنت امر الناس لتقتل ايديهم واما هذا الحمى من قمي فانهم كانوا
سمنون القدر في المحاملة كسنان وقال الشاعر

إذا كنت من سعد وخالك منهم * بعيدا فلا يغرك خالك من سعد

اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم * الى الغدوا دني من شبابهم المرد

﴿ وخطة لعيسى بن مسلم ﴾ : يا اهل خراسان قد سمعتم الولاية قبلي انا كم امية فكان كلمة امية قلبت الى خليفته انا خراج خراسان لو كان في مطبخه لربكته ثم انا كم اوسعيد فلا تاتوا تدرون افي حاطة الله انتم اعرف معصيته ثم لم يجب فيا ولم يدل عدوا ثم انا كم بنوه بعد مثل اطبا السكة منهم من ابن الرحمة حصان يضرب في عانة لقد كان ابو مخنفه على امهات الاولاد ثم اصبحتم وقد فتح الله عليكم البلا حتى ان الظفينة اتقن من مرو الى سمرقند في غير حواو ﴿ قوله اوسعيد بن المهلب بن ابي صقره وقوله ابن الرحمة بن يدر بن بن المهلب ﴾ ﴿ خطبة بن يدر بن المهلب ﴾ : هذه انا واني عليه وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا اهل الناس افي اسمع قول انا عاز قد جاءه العباس قد جاءه سلمة قد جاءه اهل الشام وما اهل الشام الا سبعة اسماهم منها سبعة هي واثنان علي وما سلة الاجاذة صفراء واما العباس فيمطوس بن بسطوس انا كم في براير وصفالة وجماعة قراقباط وانباط واخلاق اقبل اليكم القلاحون والاولا باش كاشلاء اللهم والله ما لاقوا فخذوا كحكم ولا يجدوا كحكم ولا اعير وفي سواكم ساعة تصفة قوا بها

*) ولهم في تشبيه محاسن
الربيع بمحاسن الاخوان
(والسادة) *

والسادہ)*

هذه هي الطريقة التي يجب اتباعها

وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مَصْنَعٌ خَلْقِي

وَلَمَّا سَأَلَهُمْ هُوَالِدُكُمْ عَنْهُ

فأما إسماعيل رحمه الله
شهداء على قلوبهم وما

وَأَقْبَسَ أَنْفَادُكُمْ عَمَلًا

والتبليغ والارشاد من اجل الله

انعامك قد علمت به

منتسبا الى خلقك مكنسا

محاسبه من طبع

متنوعها بأنوار افطنت

منصوصه اما "ناداساتك"

وَمِنْكَ أَتَانِي بِسِتْمَانٍ

اذنك رني وردك المنعم

بمخاطبتك وجدوله السابق

بَطْنُكَ وَزَهْرُ الْجَنَى

بقرہ باناقستان کانه

من شحاتك سرق ومن

خَلَقْتَ خَلْقًا وَاقِدًا بِلَتِّي

اشیاد و تمایل فتذ کرنی

تبریح الاحباب اذا

تداوتهم ایذی الشراب

وَأَتَاهَا كَانِهَامِنْ يَدِكَ

تَسِيلُ وَمِنْ دَاحِيِيكَ

تفہیم

وَأَنَا عَلَى حَافَةِ حَوْضٍ أَزْرِقُ كَهْغَاءَ مَوَدِّنِي لَشَوْدَةِ قَوْلِي فِي عَيْتِكَ

فصل فتاح

(وكتب) أبو الفتح

كشاحم الى بعض اخوانه

يستدعيه الى زيارته في

يوم شلت

هو يوم شلت ما على

وشره مذ كان يحذر

والجوحلة محمد

سكة وطرقة مغنير

والماضي القديم

من وطي لسان الارض

أخضر

ثبت بعد زهره

في الارض قطر ندى فقدر

ولنا فضيلات نكرو

ن. ل. ونا قوامه مقدو

ومدامة صغرا داد

وكفجرها كسرى وقصير

فانشط لنا لغت من

كاساتنا ما كان اكبر

أولافا نلت جاهل

ان قلت انك سوف تعذو

(وكتب بديع الزمان الى

بعض همدان)

كتاب أحال الله بسلامك

من شهر رمضان هرقنا

انه مركة مقدمه ودين

مختصة وخصلت بتقصير

أمامه وإتمام صيامه

وقيامه فهو وان عظمت

بركته بتيسيل حركه وان

حل قدره بعد فقره وان

عمرت ارقه طويل مساقته

وان حسنت قريبه شديد

محبته وان كبرت حرمته

كثير حشمته وان سرنا

خراطينهم فانما هي قدوة وروحته حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين * (خطبة قس بن ساعدة
الايادي) ابن عباس قال قدم وفد ابا دعلج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايكم يعرف قس بن
ساعدة الا داي قالوا كلنا نعرفه قال فما فعل قالوا هالك قال ما انتاه سوف عكاظ في الشهر الحرام على
جمل له آخر وهو يحط بالناس ويقول انهم اوعوا من طاش مات ومن مات فأت وكل ما هو آت أت
ان في السماء نجرا وان في الارض لغبرا معانيد عود ويجود تقود في فلان يدور ويقسم قس قسما
ان الله ديننا وادى من دينكم هذا ثم قال مالي اوى الناس يذبحون ولا يرجعون ارضوا بالاقامة فاقاموا
ام تركوا فناموا ايكم يرى من شعره فانشد بعضهم

لما رايت مواردا * لعلت ليس لها مصادر
في الذاهبين الاوليسن من القرون لنا صائر
ورأيت قومي نحوها * قضى الاكاروا الا صائر
انفتت اقل لها * لتحت صاوت التوم صائر

(خطبة طائفة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها يوم الجمل) * قالت ايع الناس صه صه ان لي عليكم حق
الامومة وحرمة الوعظ لا يهمني الا من عصي ربه مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عمرى
وعمرى فانما احدى نسائه في الجنة له ادخلى في ربي وخلصى من كل بضاعة وفي ميراثنا فذكر من مؤمنكم
وفي ارض الله لكم في صعيد الانواء ثم افي ثلثي اثنين الله تالتهما اول من معى صديقه قاضي رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضيعا عنه وطوقه احبا لامة ثم اضطر جبل الدين بعدة فسالت الي بطريقه ورتق
ايدي فتى النفاق واغاص نبع الفتوا طاماش جهود وانت يومئذ بهذا العيون تنظرون العسكرة
وتسعون الصخرة قرب الشئ واود من الغلظة وانتاس من الهوة حتى احقن دفين الدوى حتى
اعطى الوارد واودد الصاد وهل التاهل قبضه الله اليه واعطاه على هامة النفاق مذ كيانا المحرب
لشركن فانظمت طاعتك بحبه فولى امر كرجل ارحيا ذكرك اليه بعيد ما بين اللاتين افضل
عروكة للاداء تحب صفا عن اداة الجاهلين بقتان الليل في نصرة الاسلام فسالت حلال السابقة
ففرق شمل القسمة جمع اعضاء ما جمع القرآن وانما نصب المسألة عن مسيرى هذا التمس انما اولم
أونس فتنة او ماؤك كوما اقول قولى هذا صدق وعد لا وهذا اذنا واو اسأل الله ان صلى على محمد وان
يخلفه فيك يا فضل خلافة المرسلين * (خطبة عبد الله بن مسعود) * اصدق الحديث كتاب الله واوثق
العري كلمة التقوى خير زاد اكرم الملل ملة ابراهيم صلى الله عليه وسلم خير الانسنة محمد صلى الله عليه
وسلم شر الامور محدثا ثم اخبر الامور عن افعال ما قبل وكفى خبر عما كثر والهوى النفس بهما خسر من
امارة لا يصحها خسر التي غنى النفس خير ما لى في القلب اليقين الخرج جاع الا تاتم النساء بائنا
الشيطان السباب شعبة من الجنون حب الكفاية مفتاح المعجز ثمر من الداس من لا ياتي الجحافة
الادبرا ولا يذكر الله الا هيرا سباب المؤمن فسوق وقتاله كفروا كل محبة معصية من يتألى على الله
يكذبون من يغفر يغفر له مكتوب في ديوان المحسنين من فعاقب عنه الشئ من شقى في بطن امه العبد
من وعظ بغيره الامور يعوا افعالهم الاخر خواتمه احسن الهدى هدى الانبياء اجمع الضلالة الضلالة
بعد الهدى اشرف الموت الشهادة من يعرف البلاء يصبر عليه ومن لا يعرف البلاء ينكره * (خطبة
عنته بن غزوان بعد فتح الامة) * حمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الدنيا
قد تزلزلت وقد اذنت اهلهما بها هزم وانما بقى منها صباية كسباية الا ان يصطفيها صاحبها الا وانكم
مقارنوها بالاحالة فتأروها باحسن ما يحضركم الا ان من العجب انى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الحجر الغنيم رضى به في شجر جهنم فيروى في التأوسيعين خيرا فلو لم يسمعه ابواب بين

كل

مبتداه فلن يسوءنا من اهل حسن وجهه فليس يجمع قلوبنا ما احسنه في القذال واسمه ادياره

ليزق الى الآذات زفقا
وعنا الله عن منح بركه
ويعون بسخطه عـ رسول
البدع في هذا الكلام
على قول أبي الفضل بن
العمد في رسالة في مثل
ذلك أسأل الله أن يعرفني
بركته و يلقيني المحبر في
بقي أيامه و راحته و أوجب
اليه في أن يقرب عني
القلوب و يه و يقصر سيرة
و يخفف حركته و يعمل
خضته و ينقص مسافة
فلكه و دائره و يزيل
بركة الطول عن ساعته
و يرد على فرقة شـ و ال
فهي أسنى القرر عندني
و أقره العيني و يطاع
بذره و يبرئني الابدئي
منظلية هلاله ينشأ
و يسمي النبي أشهر
رمضان و يعرض على
هلاله أخفى من الدهر
و أظلم من الكفر و المصفا
من يحزن بني حار و أبي
من أسير الهجر و استغفر
الجل و وجهه مما قلت
أن كرهه و أستعفيه من
توفيق لما بذره و أسأله
صفيا بنفسه و عفا
بوسعه أنه يعلم فائده الاعين
و ما تقي الصدور (و قال
المأمون) لظاهر بن
الحسين صف لي اخلاق
الخلع قال كان واسع
الصدر و عني الادب يبع

كل باين منها مسيرة خمسمائة عام و لا تبين عليها ساعة و لها كلفها بالزحام و لقد كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من الطعام الا و قد الشام حتى قرحت أشدا فأناف و حدث أنا و سبعة
فشققتها بطني و بقية نصفين و ما من أحد اليوم الا هو أمر على مصر و انه لم يكن نبوة قط الا انما خضعها
و أنا هو ذبا لله أن أكون في نفسي عظيما و في اهل الناس صغيرا (خطبة عمرو بن سعيد الاشدق) ع
لما قدم معا و يقين بذلك البيعة قام الناس يحيطون فقال لعمر بن سعيد قدام البامية فقام فمد يده
و اتى عليه ثم قال اما بعد فان يزيد بن معاوية امل تامونه و اجل تامونه ان استصغمت الى حله
و سعي و ان احجبت الى رايه ارشدكم و ان اقتدرتم الى ذات يده اغناكم جذع فارح صوب قبض و موجد
لمعد و قودع و فترع فهو خلف امير المؤمنين و لا خلف منه فقال له معاوية اوسع البامية فاجلس
(خطبة لعمر بن سعيد بالمدينة) قال ابو العباس بن القرع الياشي حدثنا ابن عائشة قال
قدم عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق بالمدينة أمير انخرج الى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقدم عليه و فغن عبيده و عليه جبة خزر و زعفران و خزر فزجر فزجر فزجر فزجر فزجر فزجر فزجر فزجر
بنظرون الى نياحه انما اياها ففزع عبيده فاذا الناس ينظرون اليه فقال ما بالكم يا اهل المدينة تفرعون
الى ابصاركم كأنكم تريدون ان تضر بونا بسيفكم افركم انكم فعلتم ما قطعتم ففزعوا عنكم اما انه لو انتم
بالاولى ما كانت الثانية افركم انكم قتلتم عثمان فوافقتهم فافركم فافقتهم فافقتهم فافقتهم فافقتهم
أغتموا و انتم ففقدوا الله ففعلنا كذا بالشباب المتبسل البعيد الامل الطويل الاجل حين فرغ من
الصغر و دخل في الكبر حليم حديد لن شديد رقيق كثير فرفق عتيق حين استنظمه و اعتدل
جسمه و رمي الدهر بصبره و استقبله بأشده فهو ان بعض نهس و ان سسطا فرس لا يقتل له الحاصل
تفرع له العاص و لا يمضي السهمي قال في باقي بعد ذلك الا ثلاث سنين و ثمانية أشهر حتى قصبه الله
(خطبة لعمر بن مكة) العتي قال استعمل سعد بن العاص وهو والي المدينة ابنة عمر بن سعيد
و الياءلى مكة فلما قدم بركة قرشي و لا أموى الا ان يكون المحرث بن نوفل فليما قاله بالاحرام الذي
منع قومك ان يلقوني كالمقتبي قال ما منعهم من ذلك الا ما استقبلني به والله ما كنتي ولا تمت
اسمى و انما اهلك عن التشرد على كفاك فان لا يرفعك عليهم ولا يصعب لك قال والله ما سات
للموقعة و لا اتمك على النصيحة و ان الذي رأيتني مخافي فلما دخل مكة قام على المنبر فحمد الله
و اتى عليه ثم قال اما بعد معمر اهل مكة فاسكنوا هاضمة و خروجنها و غيبة و لذلك كذا و ففت
لنا الله و بعد الهوة اخذنا اسنناها و ترنا اعلائها ثم شرح امر بن امر بن فقتلنا و قتلنا و الله ما ترعنا و لا
ترع عنا حتى شرب الدم دما و كل اللحم محروق ع العظم عظما فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
برسالة الله ابا و اخيادله ثمولى ابو بكر لبايته و فضله ثمولى عمر ثم اجبت فراح ترع من مشعاب
جولة سعة ففاز عظمه الصلها و اعتقها فكتبا من قداحها ثم شرح امر بن امر بن فقتلنا و قتلنا
فوالله ما ترعنا و لا ترع عنا حتى شرب الدم دما و كل اللحم محروق ع العظم عظما و عاد المحرم حلالا
واسكت كل ذي حرس عن ضرب مهندس كافر كافر عسقا عسقا و خرونا حتى طابوا عن حقنا ففنا
والله ما اعطوه من هداة و لا روضا فيه فالفضاء اصبحوا يقولون حقنا فقتلنا عليه فجز يناه هذا بهذا و هذا
في هذا اهل مكة انتم انتم و ستمه كم شتمه كم كان هي سوطا سكا لا و ستمه بالاولى و كل منسوب
على اهلهم ثم نزل (خطبة الاحنف بن قيس) قال بعد هذا الله و الشافعية يا معشر الازد و يبعه انتم
اخواننا في الدين و شركا و نافي الصبر و راحة و نافي السب و جوارنا في الدار و يدنا على العدو و الله
لا زلنا البصرة احب الينا من نيم الكوفة و لا زلنا الكوفة احب الينا من نيم الشام فان استشر في شتان
نفسه ما يأنه همم الامر و لا يبعني الى نصيحة و لا يقبل مشورة يستدبر اياه فيصير سوء عاقبة فلا يردعه ذلك هاجم به قال فكي

حسد صدوركم في أحلامنا وأموالنا سعة لنا ولكم (خطبة يوسف بن عمر) * قام خطيبا فقال اتقوا الله
عباد الله فكم مؤمل أملا لا يلغوه جامع ما لا لايا كله مما سوف يتبرك ولعله من باطل جمعه ومن حق
منعه أصابه حراما وأورده هودا أحلا لا فاحتمل أصروا بما يؤروه وودعوا زينة أسفها لهما خسر الدنيا
والآخرة فذلك هو أحقر من المدين (خطبة شداد بن أوس الطائي) * حمد الله وأثنى عليه وقال الآن
الدين اعرض حاضريا كل منها لير والفاجر الآن لا آخره وتعد صادق يحكي فيها ملك قادر لأن الخبر
كله مجد أخيره في الجنة لأن الشكر كله مجد أخيره في النار فاعلموا ما علمتم وأنتم في يقين من الله وأعلموا أنكم
معرضة إجمالكم على الله فمن عمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وغفر الله لنا
ولكم (خطبة خالد بن عبد الله القسري) * صعد المنبر يوم جمعة وهو والي مكة فذكر الحجاج فاجده طاعته
وأثنى عليه خيرا قلما كان في الجمعة الثانية وودع عليه كتاب سليمان بن عبد الملك بأمره فيه بسم الحجاج
وذكر عوه وباطنها والبراة منه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن إبليس كان ملكا من
الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كانت الملائكة ترضى له به فضلا وكان قد فعل الله من غشه وخبثه
ما خفي عليها فلما أراد فضيعته ابتلاه الله بالصعود لا آدم فظهر لهم ما كان يخفونه عنهم فلعنوه وأن
الحجاج كان يظهر من طاعة أمير المؤمنين علي ما كانوا يرضون به فضلا وكان الله قد أطاع أمير المؤمنين من
غشه وخبثه على ما نفي عنا فلما أراد فضيعته أجرى ذلك على يد أمير المؤمنين فلعنوه لعنه الله (خطبة
مصعب بن الزبير) * قدم العراق فصعد المنبر ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب
المبين تنزل على قلب نبي مأمور وفروعون بالحق يقومون منون أن فروعون على الأرض وجعل أهلها
شيئا يستصعب طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستغنى عنهم أنه كان من المفسدين وأشار بيده نحو
الشام وتريد أن غنى على الذين استضعفوا في الأرض وتجعلهم أئمة وتجعلهم الروادئ وأشار بيده نحو
البحار وتبين لهم في الأرض وتزير فروعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وأشار بيده نحو
العراق (خطبة النعمان بن بشير بالكوفة) * قال أفي والله ما وجدت مثلي ومثلك إلا الضعيف والشعالب
أثبات الضعيف يهره فقال الأبا حسن قال اجلس كما قال الله لا تكثر في بيته ثوبي الحي قالت الضبيع
ففتحت عيني قال ففعل النساء فقلت قالت فقلت مرة قال حلوا الاحتشيت قالت فاحتشيتها ثمانية
قال لنفسه بي قالت فطلمته لطمة قال فما قضيت قالت فطلمته أخرى قال كان حراما فنصر قالت
فاقض الآن ففعلنا قال حدث امرأة حديثين فان أبت فابرة ماى اسكت (خطبة شبيب بن شبة) * قبل
لبعض الخلفاء أن شبيب بن شبة يستعمل الكلام ويستعفه فلو أمرته أن يصعد المنبر لرجوت أن
يقصير قال فأمر رسولنا فأخذ بيده إلى المهد فل يقارقه حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى الصلاة عليه ثم قال الآن لا مرا المؤمنين أشباها أربعة الأسد المحارر
والعجور الزاخر والقمر الباهر والربيع الناضر فلما الأسد المحارر فاشبه منه صوته ومضاهيها البهر
الزاهر فاشبه منه جوده وأعطاه وأما القمر الباهر فاشبه منه نوره وضيائه وأما الربيع الناضر فاشبه
منه حسنه وجهه ثم رزل وأنشأ يقول

لذات التصاغ واختار
مشورات الرجال وهلك
نفسه عن شهوراتها
فخر به (وما) هذا الرشيد
البيعة للامرين وهو أصغر
من المأمون لا حصل له
فريسة وكلام أخيا
عيسى بن جعفر وقدمه
على المأمون جعل يرى
فضيل عقله فيدم على
ذلك فقال
لقد بان وجهه الرأى لى
غير أثنى
غلبت على الأمر الذى
كان أنوما
فكيف يبرو الدرق الضرع
بعدها
تفرع حتى صادفها مقسما
أناف التواء الأمر بعد
استوائه
وأن ينقض الجبل الذى
كان أجرا
(قال) أسد بن يزيد بن
مزيد يش إلى الفضل
ابن الزبيح بعد مقتل عبد
الرحمن الاتيادى قال
قائمه وهو في محن داره
وفي يده رقعة قد غصبت
لما نظر فيها وهو يقول
ينام نوم النمر بان وبنيته
انتباه الذئب هبته بظنه
ولذته فرجه لا يفكر في
قوله نعمته ولا يتروى في
امضاهى ولا مكدة قد
شهره عباده عن ساقه
وفوقه أسد سهامه

وموقف مثل حد السيف هبته * أحمى الدماء وتزمنى به المحرق
فأزلت وما ألفت كاذبة * إذا الرجال على أمثال ذلوا
(خطبة عتبة بن الحنفية) * بلغه عن أهل مصر في فافضيه فقام فيهم فقال بقدان حمد الله وأثنى
عليه يا أهل مصر أيا كن تكونوا للسيف حصيد فان الله ذكركم فيها العثمان أو جوان يولني نسكه
أن الله جكم بأمير المؤمنين بعد الفرقة فأعطى كل ذى حق حقه وكان واقفا ذكركم إذا ذكر كرجلة

البلا في أشنة الرماح وسقار السيوف ثم قتل بشر البيث بقارع اتراك بن غافان ليلة ٢٥٩ * الى ان يرى الاصباح

لا تسمع
فصيح في ملول الطراد
وجسه
فجبل وأضفى في النعيم
أصم
فستان ما بين وبين ابن
خاله
أمة في الرزق الذي الله
يقسم
ثم قال يا أبا الحسرت أنا
وأنت فحسرتي في غاية
ان قصرت عنها ذنبا وان
اجتهدت في بلوغها انقطعنا
وانما نحن شعبة من
أصل ان قوى قويا
وان ضعف ضعفنا ان
هذا الرجل قد ألقى يده
القاه الامه الو كفاه يشاور
النساء ويعتمد على
الرؤيا وقد امكن اهله
الاهل والخما ومن سمعه
فهم عنونه الغفر ويعدونه
عقب الامام والهلاله
الياسر ع من السيل
الى قيعان الرميل وقد
خسبت ان تخلصي لاهله
ونظي بعبه وأنت
فلا من العرب وابن فارسها
وقد فرغ السيل في لقاء
طاهر لا من احد هيا
صدق طاعتك وفصل
نصحتك والثاني من
تقيدك وشدة بأسك وقد
امرني ان ايسر يدك فبر
ان الاقتصار من النصيحة
ومفتاح البر كقباد ويا
وطاعة أمير المؤمنين مبدع

واصفهم بعد المقدرة من حقهم نعمة من الله فيكم ونعمة منكم عليكم وقد بلغنا عنكم فبحم قول اخبرهم تقدم
عفو من اذ تصبروا الى وحشة الباطل بعد ان اس الحق باحياء الفتنه وامامة السنن فاطموا كنه وطاة
لا مرق معها حتى تشكروا مني ما كنتم تعرفون وتختصنوا ما كنتم تستلثون وانما شهد عليكم الذي
يعلم خائفة الالهين ومخفى الصدور * (خطبة لعنته بن ابي سفيان) * يا حامي الام اوف وكتب بين
اعين انما قلت انظروا في عنكم ليلين معي اياكم وسألتكم صلاحكم اذ كان فسادكم باجاء عليكم
فاما ذا أبيت الاظن على الولاة والنقص للسلف فوافقه لاظن على ظهوركم بطون السباط فان
حسنت داهكم والا سيف من ورائكم ولست ارجو ان يحل عليكم بالعقوبة اذ اجدتم لنا بالعصية ولا اؤسكم
من مراجعة الحسنى ان صرتم الى التي هي امروا في * (خطبة لعنته بن ابي سفيان) * لئلا تشكوا شكاية
التي مات فيها فاحمل الى المنبر فقال يا اهل مصر لا تخي عن الرب ولا مهرب من ذنب الله قد تقدمت
من اياكم عقوبات كنت ارجو موثدا لاجل فيها وانما خاف اليوم وزومها فليتي لا كون اخسرت
دينيا هي معادي فاصحبتكم بفسادى وانما استعقر الله منكم واتوب اليه فيكم فقد خفت ما كنت
ارجو فغضب عليه ووجوب ما كنت اخاف اغتيالاه وقد شقي من هلال بين وجهه الله وعقره والسلام
عليكم سلام من لا ترويه غائدا اليكم قال فلم بعد * (خطبة لعنته بن ابي سفيان) * العتي قال سعد التصبر احببت عن
كتب معاوية بن ابي سفيان حين اوجف اهل مصر عونه ثم قدم علينا كتابه بسلامته ففصد عتبه
المنبر والكتاب في يده فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل مصر قد طالت معانينا يا كرام اطراف الرماح
وظلمات السيوف حتى صرنا نجي في لها كما تسيبهم حلقوكم واقدما في اعينكم ما تطرف عليها
حفرنكم اهلن اشتدت هري الحق عليكم عقدا واسترخت عقد الباطل منكم حلا ارجفت
بالخليفة وادتمتمهم بين الخلافة وخضعت الحق الى الباطل واقدم عهدكم به حديث فادبوا انفسكم اذ
خسرتم دينكم فهدا كتاب امير المؤمنين بالخبر السار منه والعهذ القريب منه واهلوا ان سلطاننا
على ابدانكم دون قولكم فاصلموا لنا ما ظهر ونكلكم الى الله فيمن بطن وانظر واخبر وان اضرمتم
شرافانكم حاصدون ما انتم زادعون وعلى الله اكل وبه استعين ثم نزل * (خطبة لعنته في الموسم) *
سعد التصبر قال مولى عتبه بن ابي سفيان دفع عتبه بن ابي سفيان بالموسم سنة احدى واو بعين
والناس حديث عهدهم بالفتنة فقال بعد ان هد الله واثى عليه انا قد ولينا هذا المقام الذي يضعف
الله فيه للمهسين الاجر واليسين الوزر ونحن على طريق ما قصدنا له فلا تدعوا الانفاق الى غيرنا فانها
تفطع من دوننا واربتمن خلقه في امنته اقبلوا ما قبلنا العاقبة فيكم وبقينا اهانكم ويا كرام
فان اولادنا عتبت من قبلكم ولم ترحمن بعدكم فاسأل الله ان يعين كلا على كل فداه اهرام من ناحية
المصداها بالخليفة قال لست به ولم تعد انهم قتل فقال والله لان نخسروا قد اسانا خير لكم من
ان تسيروا وقد احسننا فان كان الاحسان لكم فما احقكم باستقامه وان كان لانافا احقكم بمكافاة
رجل من بني عامر بن صعصعة يتلقاكم بالعمومة ويحسب اليكم بالحمولة وقد كثر عياله ووطئه زمانه وفيه
اجز وعنده مشكر فقال عتبه يستقر الله منكم وسأله العون عليكم وقد امرت لك بعتك فليت امر اهلنا
اليل يقوم باطنا عتبت * (خطبة لعنته بن ابي سفيان) * سعد التصبر قال وجه عتبه بن ابي سفيان
ابن ابي العور السلمي الى مصر فنهضه الخراج فقدم عليه عتبه فقام خطيبا فقال يا اهل مصر قد كنتم
تعذرون لبعض المنع منكم بعض الجور عليكم وقد اوليكم من يقول ويقل ويقل ويقول فان رددتم
تروا كيد ووان استصعبتم ترداكم بسيفهم جاني الا حرم ما أمل في الاول ان البيعة متشابهة فلنا عليكم
السبح والطاعة ولكم علينا العدل فان اعدو فلا نعلمه عند صاحبنا والله ما اظلمت بها السنان حتى

تريدو عمل النهية فاني ارجو ان يولي الله شرف هذا القبر بربك شعث الخلافة فقلته انما اظلمت بها السنان حتى

امير المؤمنين الرقاب
الى قوم لم يجدوا عليه
ومتي سمعت من اتدبره
الاتفاق مع الرضا بدون
ما اخذه عن لم يكن عنده
فناهم ولا مرسومه لم ينظم
بذلك التدبير واحتاج
لاصحافي روقسته قبضا

وجلا الى الفخر من اجل
من لا ارضي فرسه والى
مال استظهر به الامم
على وضعه حيث رأت
فقال شاو وامير المؤمنين
فادخلني عليه فلم تد
بيني وبينه فكان حتى
امر محبسي (ويروي)
ان الامين لما احبته مكاب
ظاهر قال

بليت يا شمع الثقلين نفسا
تقول الراسات وما نزل
له مع كل ذي بدن وقب
يشاهده ويعلم ما يقول
فليس يغفل امر اعانه
اذا ما الامر ضيعه المجهول
(وفي) الفصل من الرشح
يقول بعض الشعراء
كم من مقيم يبعث ادعاه

طعم
لولا جاد في العباس لم
يقم
البدران نظروا والبيران
وقبوا

والمحسن ان وهبوا
والسيف ذو النعم
(وقال) عبد الله بن
العباس بن الفضل بن

(خطب الجناح)

(خطبة قطري بن النعمان في ذم الدنيا) صدق قطري بن النعمان منبر الازارقة وهو احدي بني مازن بن
هروم بن عجم فحمد الله واشي عليه ثم قال اما بعد فاني احذركم الدنيا فانها حاولة خضرة حقت بالسهوات
ودانت بالقليل ونجست بالعاجلة وفجرت بالآمال ونجحت بالاماني وزنت بالفتور ولا تدوم حسرتها
ولا تومن فحيتها غداره ضراره وماله زائلة وناقده بالهلاكة لا بعد اذا تاهت الى امنية اهل الرقة فيها
والرضا عنها ان تكون كقال الله عز وجل كما انزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيا
تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا مع ان امرالم يكن منافي حيرة الا عقبته بعدها هيرة ولم يكن
من سر انشاها لنا الا منعه من ضررها انظرها ولم تطله منها هدية رعاها الا هطلت عليه مرة بلا وحى اذا
اصعبته منتهرة ان عسى له خذلة متسكرة وان جانب منها اعذوب واحلوني امر عليه منها حجاب
فاو يا وان ليس امرهم غصائهم او ذواتهم او ذواتهم انما هو همتهم نواياهم انما هو عيس امرهم منها جناح امن
الا اصعب منها في قواض خوف غرابة قرو وما فيها بقاها في فان ما عليها الا خبر في شيء من زادها الا التقوى
من اقل منها استكروا مؤمنه ومن استكروا منها لم يدم له وزل لها قليل عنه استكروا بما وبه كروا ان
بها قد فعمته فودى طمأنينة البها قد صرته وكمن احتل بها قد خدعته ومكذي ابهه فيها قد صبرته
حقيرا وذي شخوة فيها قد ربه ذليلا وذي تاج قد كتمه للدين والفهم سلطانها دول وعيشها دنق وعذبها
اباج وحلوها مر وغداؤها حسام واسبابها حرام وقطاعها سلع جها بعرض موت ومحييها بعرض
سقم ومنيها بعرض اهتضام عليها سلوب وهز يزها مغلوب وضعفها وسليها منكوب وجارها
وجامعها هزوب مع ان من وزاد ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطلق والوقوف بين يدي الحكم
العذل ليعزى الذين اساءوا بما هموا ويميزى الذين احسنوا بالحسن الستم في مسا كن من كان منكم
احول احمدا واوضح اقادا واهد عبدا واكثف جنودا واعتد عتادا واطول جهادا تعذوا
الدنيا اي تعذوا امرها اي اثارا وتلعنوا عتبا بالكره والمصغار قيل بلعكم ان الدنيا اصعبت لهم نفسا
بقدرتها واغضبت عنهم عبادا لم تهم به بخطب محبلة بل ادهمتهم بالقوا وح وضعفتهم بالنواب
وعذرتهم للناحر واعانت عليهم زيب الثون واودعتهم بالمصائب وقد رايت تنكرها لمن دان لها واقرها
واخذ اليها حتى تلعنوا عتبا للقرق الابداي آخر الامد هل زودتهم الا الشقاوا وحلهم الا الضلالت او
نوبت لهم الا الظلمة واعتبهم الا التدامة انهمه توفرون او على هذه تحرمون او اليها تلعنون يقول
الله تبارك وتعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجسون
اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحط ما صنعوا فيها وما ملوا ما كانوا يعملون فبشيت العداو
لمن يهملهم يكن فيهم على وجل منها عملوا وانتم تعلمون انكم تاركوها الا بدافناهمى كانت الله
عز وجل لعب ولهم وورثته وتفاخر بينكم وتكاثروا بالاموال والاولاد فانظروا فيها الذين يدنون بكل

احذم الربا
والفضل فصل والربيع
وبيع
(وقيل) لا تعالي امدحت
احدا قال ولايس لي على
ذلك قدوة فقيل له فقد
مدحت الربيع فقال
ذلك اليوم مضى فيسه
المدح فقلت
ومضلة قام الربيع ازاها
ليعد مكدن الدين لما تمدا
بنكة والمضروك ن كانى
خالوى داهى ربه فنفدا
غدا ففداة الدين شاذة
الدى
اليه قول الحرب فافرة
ها
(وكان) المنصور قد توفى
عكة وهو حاج في ذى الحجة
سنة ثمان وخمسين ومائة
فاخذ الى ربيع فلبس
البعة على الناس واخذ
بفجدها على المنصور
على انهى واخذ الى
قوما في ربيع من بعده وقد
جعله بشوب واقفد الى
جنب من يحرك يده وكنه
بوني بها لهم فلم يشكوا
في حاشها خالف احد
فشدته المهدي لذلك
وفي ذلك يقول ابن نواس
في مدحه الفضل بن
الربيع
ابوك جلى عن مضر
يوم الراق المختصر
كهره المصنوع الذي

و بيع آية يعقوب وتختون مصانع لعلكم تحلدون وبالنذر قالوا من اشدنا قوة وانظروا عين رأيت من
اخوانكم كيف جعلوا الى قبورهم فلا يدعون وكنبا وانزلوا فلا يدعون ضيقنا وجعل لهم من الضريح
ا كنان ومن التراب كنان ومن الرطاجير ان فهم جرة لا يجيئون داعيا ولا يمتعون ضيمان اخبصوا
يقرحوا وان قصوا لم يقطوا اجمع وهم احاد جرة وهم ابعاد متناون وهم يزرون ولا يستبرون حباء
قد ذهبت اصغافهم وحيلا قد مات احقادهم لا يخشى فجعهم ولا يرحى مدعهم وهم كمن لم يكن قال
الله تعالى فقلت مسا كنهم من بعدهم الا قليلا وكنافهم الوارثين استبدلوا بظهر الارض بطننا
وبالسعة صيقا وبالا كعربة وبالنور ظلمة فجاءوا حقا عراة قد ادى فيران غلغوا باهم الى المحبة
والدعة الى خلود لا يد يقول الله تبارك وتعالى كما بلغنا اول خلق نعيده وعدا هليانا كنانا علمنا
فاحذروا ما حذركم الله واتقوا عواغدا عظمتها وصاحبها عصبها الله واما كم بطاعته وروقتنا
واما كم اذحقه ثم نزل (خطبة الى حمزة مكة) خطبهم ابو حمزة الشاوي بمكة فحمد الله ثم قال
قوس ربه تخط خطبة طوي يله تمنا بالاهل مكة تعروني يا صهيلى ترعون انهم شباب وهل كان
أهعب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شباب نعم الشباب كتهلون حمة عن الشرايعهم بطيعة عن
الباطل ارجلهم قد نظرا الله اليهم في آية الليل متنبئة اصلا بهم عثا في القرآن اذ امر احمدهم بآية فيها
ذكر الجنة بكي شوقا اليها واذا مر بآية فيها ذكر النار شوقا شهوة كان زفير جهنم في ذنبه قد
وصلاو كلال ليلهم بكلل نهارهم انضاضا قد اكلت الارض جباههم وايدىهم وركبهم مصفرة
أروانهم ناحلة احسامهم من كثرة الصيام وطول القيام مستقون لذلك في جنب الله موقرون بعد الله
مخير ون وعد الله اذ اذ اواساهم العدو قد فوقت ورماحهم قد اشترعت وشيرونهم قد انتصت
وبرقت الكتبة وهدمت بصواقي الموت استبانوا ابو عدي الكتبة لو بعد الله ففى الشايعهم قدما
حتى تختلج رجلا على عتق فرسه قد رمت بهاس وجهه بالدماء وعقر جنبه بالزوى واسرع اليه
سابع الارض وانحطت عليه طير السماء فكم من مقلقة في مقارطار طالم بالكي صاحبان خشية الله
وكم من كف بانث من مفعهم امل الله اعتمد عليها صاحباني معصوده وكم من خدعتني وجسيت رقيبى
قد فلق بعمدنا محمد رجعة الله على تلك الابدان وادخل ارواحها في الجنان ثم قال الناس منا
ولحن منهم الا عابدون او كفرا اهل الكتاب او اوما حاشا اوشاد على عضده (خطبة الى حمزة
بالمدينة) قال مالك بن انس رحمه الله خطبنا ابو حمزة خطبة شلت فيها المتبصر ودف المرقاب قال
أوصرك بيقوى الله وطاعته والعمل بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وصلة الرحم وتطيير
ما صغرت الحساسة من حق الله وتصفير ما عظمت من الباطل وامانة ما احبوا من الجود واحياء
ما امانوا من الحق وان طاع الله وبغضى العباد طاعته فالطاعة للعباد لا لاهل طاعة الله والطاعة
لخلق في معصية الخائف قد عد الى كتاب الله وسنة نبيه والتمس بالوبة والعدل في الرعية وضع
الانحاس في مواضعه التي امر الله بها انا والله ما خجنا شرا ولا بطرا ولا لهوا ولا لبالا ولا دولة ملك
تريد ان تخوض فيها ولا تثار قد نسل منا ولكن ما راينا الارض قد اظلمت ومعالم الجود قد ظهرت
وكرر الاطعام في الدين وهل بالهوى وعطلت الاحكام وقتل القائم بالقسط وعتف القائل بالحق معينا
مناديا بنادى الى الحق والى طريق مستقيم فاجبتنا داهى الله الالية فاقبلنا من قبال شقى قليلين
مستضعفين في الارض فانا والله وايدنا بنصره فاصحبنا بنعمته اخوانا وعلى الدين اعوانا يا اهل
المدينة اولكم خير اول و آخركم شر اخر انكم اطعمتم قراءا كرفهاؤا كما خاتموكم عن كتاب غير ذي موج
بناويل المجاهدين واتخذ المظلمين فاصحبهم عن الحق نا كرين اموافا غير احياءا وما تشعرون يا اهل

المجلس على العشر
من قاس غيركم بكم
قاس المتأدلى البهور
ابن القليل بنو القليل
لبن الكثير بنو الكثير
ابن النجوم التالية
تمن الالهة والبهور
قوم كفوا امام مك
سنانل الخطاب الكبير
وتدركوا نصر الخلا
فهو شامعة النصير
لولا مقامهم بها
هوت الراس من غير
(ومن) قول ابو نواس
ما قاس غيركم بكم البيت
اخذ ابو الطيب المتقي
قوا صد كافو وتوارك
غيره
ومن قصد البحر استقل
السواقي
ففي ماسر ينافي ظهور
جدودنا
الى عصره الا ترى التلاتيا
(وقال) الفصل من الربيع
من كلم الملوكة في المحامات
في غير وقت الكلام لم
يظفر بجوابه وضاع
كلامه وما اشبههم في ذلك
الابوابات الصلوات
لا تقبل الصلاة الا فيها
ومن اودع الملوكة
في شيء فليس صد الوقت
الذي يصلح في مشه ذكر
خاداد وسيله شيئا
من الاحاديث يحسن
ذكره بغيره وقال الامون

المدينة بابناء المهاجرين والاصهار الذين اتبعوهم باحسان ما اصح اصلكم واسقم فرعكم كان اباؤكم
اهل اليقين واهل المعرفة بالدين والصلوات النادرة القلوب الواسعة وانتم اهل الصلابة والجمالة
استعبدتكم الدنيا فاذا تكموا الا ما في فاضلتكم فتح الله لكم باب الدين فانفسدتموهوا غلق عنكم باب
الدنيا ففتحتموهوسر الى الفتنة بطلعن السنة هي عن البرهان صم عن العرفان صديد الطمع حلقاه
الجزع عنكم ماودتكم آه كولو حفظتموهو ويسما تودون انشاء كان عسكوا به نصر الله اياهكم على الحق
وخذلكم على الباطل كان عددا ما في قلاصلا ما يهاو ددكم كثير خنت اتباعهم الهوى غاردا كم والهوى
فأسها كم ومواعظ القرآن ترحم فلا تزدرون وتغيركم فلا تعجبون سألنا كم عن ولا تكم هؤلاء
فقلتم والله ما فهم الذي يعلم اخذوا المال من غير حله فوضعوه في غير حقه و جادوا في الحكم فحكموا
بغير ما أنزل الله واستأجروا بغير ما فعلوه دولة بين الانقياد منهم وجعلوا معناه حقوقنا فهو النساء
وفرحوا الامام وقتنا لكم تعالوا الى هؤلاء الذين ظلموا وتظلموا وكم و جادوا في الحكم فحكموا بغير
ما أنزل الله فقلتم لا تقوى على ذلك وودنا انا اصنامنا بكم فكيفنا قلنا نحن نكفكم ثم الله وراح علينا
وعليكم ان ظفرا ناطعن كل ذي حق حقه فحيثما فاقتنا الماح صدوننا والسيوف بوجوهنا نعرضتم
لاندوهم فقاتلتمونا فبعدكم لله فوالله لو قاتلنا لانعرف الذي تقول ولا نعلمه لكان اعدوكم أنه لا عدد
للمجاهل ولكن الى الله الا ان ينطق بالحكم على الاستكبار ياخذكم كم به في الاخرة ثم قال الناس منا
وفحن منهم الا ثلاثة كما يجاب بغير ما أنزل الله او بمعاله او اضبابا بعمله اسقطننا هذه الخطية ما كان
من طعنه على الخلفاء فانه طعن فيها على عثمان وعلى بن ابي طالب رضوان الله عليهم سادوهم بن عبد
العزيز ولم يترك من جميع الخلفاء الا ابا بكر وهو وكفتم من بعدهما فلعنة الله عليه الا انه ذكر من الخلفاء
رجلا اصفى الى الملاهي والمعافى واصنع امر الرية فقال كان فلان بن فلان من هددنا الخلفاء هددكم
وهو مصيب للدين والدنيا اشترى له بردان بالف دينار وازنو بأحد هما والحق بالآخر واتعد بعبادة
عن عينه وسلامة عن يساره فقال باحبابه فغضب وبأسامة اسقطننا فاذا امتلا سكر او زده طرباشق
فوبسه وقال الا طير فطير الى النار وبش المصير فهدم صفة خلفاء الله تعالى (خطبة لاي جزء)
امام عفا طفت في ناسي فتنة وقائد صلالة قد طال جنودها واشتدت عليا فخرمها وثلوت مصائد هود
الله وما نصيب من الشرك لاهل العقلة هي في عواقبها فان يردهم وهاول ينزع او تادها الا الذي بيده
ملك الاشياء هو هو الرحمن الرحيم الا وان الله بقايا من عباد لم يتغير وافي ظلمها لم يشايها اهلها على
شبهها مصابيح النور في افواههم نزهو والستهم جميع الكتاب تنطق ركبوها منج السبيل وقاموا على
العلم الاظلم هم خصما الشيطان الرجيم بهم يصلح الله البلاد ويقدم عن العباد طوي لهم
وللمستصيرين بنودهم واسأل الله ان يحفظنا منهم (من اودع عليه في خطبته) * اول خطبة خطبها
عثمان بن عفان اودع عليه فقال ايها الناس ان اول كل تركب ضيبن وان اعش تاكم الخطاب على وجهها
وسيجعل الله بهدسهم يسرا ان شاء الله (ولما) قدم بن يزن الى سفيان الشام والباطل الا في بكر خطب
الناس فاتجعدوا الى الحمد لله ثم اودع عليه فعدا الى الحمد لله ثم اودع عليه فقال يا اهل الشام عسى
الله ان يجعله بعدد سمر او بعدد سمر او بعدد سمر بيا ناولنا الى امام فاهل اوجج منكم الى امام قائل ثم نزل فبلغ
ذلك هو وبن العاص فاستحسنه (صعد ثابت فطنه) متبرجستان فقال الحمد لله ثم اودع عليه فنزل
وهو يقول فان لا اكر فيهم خطيبا فاتي * يسنى اذا جد الوحي خطيب
فجعل له لوقته انوق المسير ليكن الخطاب للناس (وخطب) * معاوية بن ابي سفيان السالوي
فصر فقال ايها الناس اني كنت اعدت مقالا قوم به فيكم فحجبت عنه فان الله يحول بين المرء وقلبه كما

ان تلبني وتسبني وتحرض على دمي اقبل ان فعل بك ما فعلته بي فقال يا امير المؤمنين ان عذري يحفظك اذا كان

١٦٣

واضحا جلا فكيف اذا
حقته العيوب ودفعت
الذنوب فلا يضيق عني
من عقوق ما وسع غيري
منك فانت كقوال الشاعر
فبك

صفوح عن الاجرام حتى
كانه

من العقول يعرف من
الناس بجر ما

وليس ياتي الى ان يكون به
الاذي

اذا ما الاذي لم ينش بالكره
صليا

والشعر الحسن بن رجاه
ابن ابي الفضل (وقال)

سعد بن مسلم بن قتيبة
دعا المنصور بالربيع

فقال سلت ما تريد فقد
سكت حتى نطقت وحففت

حتى نطقت وقلت حتى
اكرمت فقال والله يا امير

المؤمنين ما اوجب فضلك
ولا استقصى حرك ولا

استصغر فضلك ولا اغنم
مالك وان يوي فضلك

على احسن من امنه
وغدك في تأملي احسن

من يوي ولو جازان بشكرك
مثل غير الحمد والمناجحة

لماسبق لثلك احذال
صدقت على هذا ما نك

احذ هذا الخ فاني
ما شئت قال اسألك ان

تقر ببدلك الفضل
وتؤثروا فتجبه قال يا ربيع

ابن الحبيب ليس بمال يرهيب ولا ربة تذل وانما تؤكده الاسباب قال فاجعل لي طريقا الى الفضل عليه قال صدقت وقبوله يا امير

قال في كتابه وانتم الى امام عدل اخرج منكم الى امام خطيب وانى امركم بما امر الله به ورسوله وانها لم
يهايتها كالله منه ورسوله واستغفر الله لي ولكم (وصعد) خالد بن عبد الله القسري المنبر فارتفع
عليه فبكث ملأ لا يتكلم ثم ثبأه فتكلم فقال اما بعد فان هذا الكلام يحيى احيانا ويغيب احيانا
فيسمع عند مجيئه سببه ويذرع عند زو به طلبه ولربما كوبر فاق وعوج نثاى فانثاى لخرمته خبر
من التعاطى لايه وتركه عند تذكره اخضل من طلبه عند تذكره وقد برت على اليباح لسانه ويحتج من
الجرى مجنانه وسأعد فاقول ان شاء الله (صعد ابو العباس) منبر من منابر الطائف فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فارتفع عليه فقال يا اقدرون ما اردان اقول لكم قالوا لا قال فما ينبغي ما اردان اقول
لكم ثم نزل فلما كان في الجمعة الثانية وصعد المنبر وقال اما بعد ارفع عليه فقال اقدرون ما اردان اقول
لكم قالوا نعم قال فما حاجتكم لي ان اقول لكم ما علمتم ثم نزل فلما كانت الجمعة الثالثة قال اما بعد فارتفع
عليه قال اقدرون ما اردان اقول لكم قالوا بصننا لا يدري ويعضنا لا يدري قال فليخبر الذي يدري منكم
الذي لا يدري ثم نزل (واقي) رجل من بني هاشم اليمامة فلما صعد المنبر ارتفع عليه فقال يا احيانا هذه
الوجوه وجه على فداها قد ادرت طائفي بالليل ان لا يرى احدا الا تاتي به وان كنت ناهى ثم نزل (وكان
خالد بن عبد الله) اذا تكلم بغان الناس انه يصنع الكلام لعذوبة لفظه وبلاغة منطقته فيناهو
يخطب يوما اوقعت جماعة على قوبه فقال سبحان من امر الجراد من خلقه ادخج قوائمه ساو طر فهاو جناحا
وسلطها على من هواه اظم منها (خطب) عبد الله بن عامر بالبصرة في يوم اخصى فارتفع عليه فبكث
ساعة ثم قال والله لا اجمع عليكم عيالوا من اخذ شاة من السوق فهي له وفيها على (قيل) لعبد
الله بن مروان جهل عليك الشيب يا امير المؤمنين فقال كيف لا يعجل وانما عرض عقل على الناس
في كل جمعة مرة او مرتين

(خطبة النكاح)

(خطب) عثمان بن عتبة بن ابي سفيان الى قتيبة بن ابي سفيان ابنته فاقعده على فخذه وكان حدنا
فقال اقرب قرييب خطب احب حبيب لا يستطيع له رد ولا احدم من اسعافه بدا قد زوجتكم ها وانت
اعز على منها وهي الحق بقلي منك فاكرها بما يعذب على لساني ذكرك ولا تنهاا فيصغر عندك قدرك
وقدر ينل مع قريبك فلا تبعد ذي من قلبك *(وخطبة نكاح) العتيبي قال نوح شبيب بن شبة
ابنه بنت سواد القاضى فقلنا اليوم يععب عبايه فلما اجتمعوا تسكلم فقال الحمد لله وصلى الله على رسول الله
اما بعد فان المعرفة منا ومنكم بناو بكم نعمنا من الاكثار وان فلانة ذكرا لانة *(وخطبة نكاح) العتيبي
قال كان الحسن البصري يقول في خطبة النكاح بعد الحمد لله والثناء عليه اما بعد فان الله جمع
بهذا النكاح الارحام المنقطعة والانساب المتفرقة وجعل ذلك في سنة من دينه ومنهاج من امره وقد
خطب اليك فلان وهليم من الله نعمة وهو يبدل من الصداق كذا فاسقروا الله وردوا خبرا بحكم الله
*(وخطبة نكاح) العتيبي قال حضرت ابن القتيبي خطب على نفسه امرأته باهله فقال

وما حسن ان يدخ امره نفسه * ولكن اخلاقنا دم وتدخ

وان فلانة ذكرا لانة *(وخطبة نكاح) العتيبي قال سبعت القاطب اطاة الكلام والخطوب
اليه تنصيره فخطب محمد بن الوليد الى عمر بن عبد العزيز راحته فتكلم محمد بكلام طويل فاجابه عمر
المحمد الذي اكبر يا رسول الله على محمد خاتم الانبياء اما بعد فان الرغبة منك دعيت الى نوا الرغبة فيك
اجابك منا وقد احسن بك نكاحنا اودعك بك نكحت واخترتك ولم يختبر عليك وقد زوجتكم ها على كتاب
الله اسألك بمعروف واتوسع باحسان *(خطبة نكاح) خطب بلال الى قوم من ختم لنفسه

ابن الحبيب ليس بمال يرهيب ولا ربة تذل وانما تؤكده الاسباب قال فاجعل لي طريقا الى الفضل عليه قال صدقت وقبوله يا امير

وذو النقي
واولى الدالة والسراج
اهل المعالي والمكا
رومي المساوي المصاح
اهل النبوة والمخلا
فة والسكاك برقم لاهي
يتألمون من الصدو
دو يضر رون على الجزاخ
(جل) محمد بن عبيد الله
ابن خافان بالاعياء على
دابة زمع انه غير فاره
فكتب اليه اهل الوزير
اعزه الله ان اباي لمجدا
اودان يرقى فعتي وان
ير كسي فاد جلي الخري
بدابة تعف للنبوة وتعتر
بالدعة كالتضيق الياس
عنه كالعاشق للمهود
دنفا قد كرت الرواة
غذرة العذرى والمجنون
العامري مساعد اعلاه
لاسله حياقه مقرر
يساله فلوا مسك الترحيب
ولوافر فترعيت وليكنه
يحييه معاني الطريفي
المهود والجلس المشهور
كانه خطيب مرشد او
شاعر منشد ففصل من
فعله النسوان وتتأخي
من اجله الصبيان فان
صالح يصيح دواي الطباشير
ومن قائل يقول قوله
الشعر قد حفظ الاشعار
وروي الاخبار وعحق
العلماني الامصار فلو
اعين بتلق روي يخفي

ولا تعدد عظمة الله على قدره تلك فتكون من الهالكين واعلم ان الله الذي لم يحدث تخمين فيه التغير
والانتقال ولم يتغير في ذاته مرور الاحوال ولم يختلف عليه تعاقب الايام والاليل هو الذي خلق الخلق على
غيره مثال امته ولا مقدار احذني عليه من خاني كان قبله بل انا نمن ملكوت قدرته وعجائبه ورويته
عما نقلت به آثار حكمته واضطررنا لما حجة من الخلق الى ان يفهمهم مبلغ قوته بما دلنا اقيام الحجة
له بذلك علينا في معرفته ولم نخط به الصفت بادوا كهايا به المحمود متباها وما زال اذ هو الذي ليس
كنه شي من صفة المخلوقين متعاليا المحسرت العيون عن ان تناله فيكون بالبيان موصوفا وبالذات
التي لا يعلمها الا هو عند خلقه معروفا وفات لعلوه عن الاشياء واقع وهم المتوهمين وليس له مثل
فيكون الخلق مشبها وما زال عندنا المهرقة به عن الاشياء والانداد متروها وكيف يكون من لا يقدر
قدره مقدروا بيات الاوهام وقد فعل في ادراك كيفية حواس الانام لانه اجل من ان يحسده اليا
البشر بنظر قسيهاته وتعالى عن جهل المخلوقين وقسيهاته ونعالى عن افك الجمالين الاوان لله ملائكة
صلى الله عليهم وسلم وان ملكا حيا منهم الى الارض لما وسعته اعظم خلقه وكثرة اجخته ومن ملائكة
من سد الاقايح جناح من اجخته دون سائر بدنه ومن ملائكة من السموات الى هزهم سائر بدنه في
جزءه والهوا الاستقل والارضون الى ركبته ومن ملائكة من لواجته الاتس والمجن على ان يصرفه
ما وصوفه ليعد ما بين مفاصله ومحسن تركيب صورته وكيف يوصف من سبعة عظام علم مقدرا ما بين
منكبته الى خضعة اذنيه ومن ملائكة من لواقيت السفن في دموع غيبته لمجرت دهر الداهرين فان
ابن احدكم و ان ابن يذرك ما لا يذرك * ثم الاحقاد وهو خطبة على كرم الفوجوه * (قرش كتاب
التوقيعات والفصول والصدور ودوات الكتابة واخبار الكتاب) قال اجد بن محمد بن عبد الله قد
مضى قولنا في الخطب فضا لها واذ كرطوها وتصارها ونامات اهلها ونحن قائلون بغون الله وفوقه
في التوقيعات والفصول والصدور ودوات الكتابة واخبار الكتاب وفضل الياخوذ كان اشرف الكلام
كل حسنا وواقعه قدرا واعظمه من القلوب موثقوا قلته على الاسان هلاما دلب بعضه على كله وكفى
قليله من كثره وشهدنا هرغى باطنه وذل ان تقل هو وقته وتكثر معانيه ومنه قولهم رب اشارة ابلغ
من لفظ البس ان الاشارة تبين ما لا يدرك الكلام وتبلغ ما يقصر عنه اللسان ولكنها اذا قامت مقام
اللفظ وسدت مسد الكلام كانت ابلغ تحفة وتنهاؤة هلهيا (قال ابرويز) لكن ابحه الكثير
عما ترقى من اللفظ في التقليل عما تقول يحضه على الياخوذ وناه عن الاكثار في كتبه الا تراهم كيف
طلعوا على الاسهاب والا كثار حتى هكنا بعض الصعابة يقولون عذبا فقه من الاسهاب قيل له وما
الاسهاب قال المسهب الذي يخل بلسانه فخل الباق و يشول به شولان الروق (وقال) التي صلى
الله عليه وسلم ابغضكم الى التراءون المتشدقون ير داهل الاكثار والتعريف في الكلام ولم اجد احدا
من السلف يذم الياخوذ ويقدح فيه ولا يبيعه ويطعن عليه ونحب العرب التخييف والمخفف ولهم بها
من التوقييل والتعويل كان قصر المدود احب اليهم من مدالة قصود وتسكين المخرك اخف عليها
من فخر بك الساكن لان المخرك سهل والسكون داحية * ومن كلام العرب الاختصار والاطناب
والاختصار عندهم احب الى الجنه وان كان الاطناب موضع لا يصلح الاله وقد توفى الى التي فتستغنى
عن التعريف بالاعاء كقوله دالة (كتب) هرو بن مسعدة الى حمزة المحروى كتابا فتنظر فيه محقر
ابن يحيى فوق في ظهره اذا كان الاكثار ابلغ كان الياخوذ مقصر واذا كان الياخوذ كافيا كان الاكثار
عيا (وبعث مروان بن محمد) فاقامه من قواده بسلام اسود فامر عبد الحميد الكاتب ان يكتب اليه
يلهامو بعنه فكتبوا كرا فتاستقل ذلك مروان واخذ الكتاب فوق في اسفله ما انك لولم ت عددا

وصدق عن جابر الجعفي وعامر الشعبي وانما اتيت من كاتيه الا هو الذي اذا اختار لنفسه اطبا وكثروا واختار لغيره احب واكثر

وبعد الايتاد فانه اذا ان توضح كتابك فانظر الى ماضى من الشهر وما بقى منه فان كان ما بقى اكثر من نصف الشهر كتب لكذا وكذا اليه مضى من شهر وكذا وان كان الباقي اقل من النصف جعلت مكان مضى بقية وقد قال بعض الكتاب لا يكتب اذا اوشى الامامضى من الشهر لانه معروف وما بقى منه مجهول لانك لا تدري ايت الشهر ام لا ولا تحيل مساهمة كتابك غليظة الا فى كتب العهود والصلوات التى يحتاج الى بقاها وتسمها وطاويها فان عبد الله بن مظهر كتب اليه بعض غياله على العراق كتابا وجعل مساهمة غليظة فامر باشخاص الكتاب اليه فلما ورد عليه قال له عبد الله بن مظهر ان كانت معك فاس فاقطع ختم كتابك ثم ادجع الى عمالك وان عدت الى مثلها عدنا الى الاشخاص لقصها ولا تعظم الطينة جدا وطن كتبك بعد كتبك عناوين فانك من ادب الكتاب فان طبعت قبل العنوان فادب مسجل (تفسير الراى) * فاما الاى فمجاوزه على ثلاثة وجود قوله اى مذهب الى امة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال رجل اى اذا كان من ام القرى قال الله تعالى لتزدوم القرى ومن حوله اى اما قوله تعالى النبى الاى فاعلم ان اياه الذى لا يقرأ ولا يكتب والامتنع فى النبى صلى الله عليه وسلم فضيلة لانها اول على صدق ما جاء به انه من عند الله لا من عنده وكفى بكون من عنده وهو لا يكتب ولا يقرأ ولا يقول الشعر ولا ينشد (قال الامامون) لاي العلاما القرى بلغنى انك اى وانك لا تتبع الشعر وانك تفرق فى كلامك فقال امير المؤمنين اى ما لم يفر بما سبق لسانى بالنبى منه واما الامية وكسر الشمر فقد كان النبى صلى الله عليه وسلم اميا وكان لا ينشد الشعر فقال له الامامون سألناك عن ثلاثة عيوب فى النبى فزدنى رابعا وهو الجهل اما علمت يا جاهل ان ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيل وفى امثالك تقيصة (شرف الكتاب وفضله) * فان فضله قول الله تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم على القوم علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى يا نبى سفره كرام بره ولا كتاب احكام بينة كاحكام القضاة يعرفون بها وينسبون اليها يقتدون بالتدبير وسياسة الملوكون غيرهم وبها لها بقاء واول الدين وامور العالمين * فان اهل هذه الصناعات فى النبى طالب كرم الله وجهه وكان نعم شرف فهو نبى وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الوحي ثم افضت اليه الخلافة بعد الكتابة * وهما بن عثمان كانا يكتبان الوحي فان قالوا كتب ابن بنى كعب وزيد ابن بنى ثابت فان لم يشهدوا احد منهما كتب غيرهما وكان خالد بن سميد بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان يكتبان بنى زيد بنى حوشب وكان المغيرة بن شعبه والحسين بن غير يكتبان ما بين الناس وكانا يزوران عن خالد ومعاوية اذا لم يحضر او كان زيد بن ارقم بن عبد يغوث والعلام بن عقبة يكتبان بين القوم فى قبائلهم ومياهم وفى دور الانصار بين الرجال والنساء وكانوا يكتبون عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الملوك عن النبى صلى الله عليه وسلم وعلى آله وكان حديثه بين العامة يكتبه شخص شاعر والحجاز وكان زيد بن ثابت يكتب الى الملوك مرعا كان يكتبه من الوحي (وقيل) انه تعلم الفارسية من رسول كبرى وبالرومية من حاجب النبى صلى الله عليه وسلم وبالبحرية من خادم النبى صلى الله عليه وسلم وبالقطبية من خادمه عليه الصلاة والسلام (وردى) عن زيد بن ثابت قال كنتا كتب بنى زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقام حاجة فقال لى ضع القلم على اذنك فانه اذ كرالى واخفى الحاجة وكان معي ثوب بن ابي فاطمة يكتب معانا النبى صلى الله عليه وسلم وكان حظه بن الربيع بن الربيع بن صفي بن ابي النعمان كتم بن صفي بن ابي حنيفة كل كاتب من كتاب النبى صلى الله عليه وسلم اذا غاب عن عمله فغاب عليه سلم وكان يضع عنه خطه فقال له الزمى واذا كر فى بكل شى انافىه وكان لا يأتى على مال ولا طعام ثلاثة ايام الا اذا كرهه لاييت صلى الله عليه وسلم وعنده منقى (ور) رسول الله صلى الله

تسمع به ولا نراه وحضر
فرايت كبتا استخدام
الملازم من تاج قوم عاد
فدائنته الدهور وما دبت
عليه العصور وقضت
احدا الزوجين الا زين
جعلها نوح فى سفينته
وحفظها من الغم
لذنه صغرهن الكبر
ولطفهن القدم فباتت
دمامته وتقاصرت قامته
وهذا ناعلا ضيلا باليا
من بلادى السقام عارى
العظام جامعا للعياب
مشتاعلا للثياب يحجب
العاقل من حلول الحياة
به ونأتى الحجر كقفيه لانه
عظم يلد وصور مبداء
لا يحد فوق عظامه سلبا
ولا يلقى بذلك منه الا خشيا
لوانى الى السخ لياه لو
ملح للذنب لعاقه وفلا
قد طال للكلالة فده وبعد
بالمرعى عهده لم يبر القن
الا ناعلا ولا عرف الشعر
الاحباب وقد خسر تى
بين ان اقبلته فيكون فيه
فى الدهر او ان خسر فيكون
فيه خسر الرجل فان
الى استبقائه لما تعرف
من حبسى فى التوفير
وقبلى للتشهير وجنى
للاولاد اخارى لاند فل
احد فيه مستعيا للبقاء
ولا عرف الا ناعلا لانه ليس
بأبى فيعمل ولا يفتى

فيسئل ولا يهيج فيرى ولا يسلم فيبقى فأتى الى الثاني من رأيت وهولت على الايمان من قولك وقلت انهم فيكون وظيفة للمعالي

صادقة

ان تحسب انهم فيمن
شبههم ورم
وقال ما القادة للثاق ذهبي
وانا لم يبق مني الا نفس
خافت ومقلية اناسها
باهت است بدى لحم
فصلح الاكل لان الدهر
قدا كل مجي ولا جلدي
يصلح للاباغ لان الايام
قد عرفت آدمي ولا في صوف
يصلح للغزل لان الحوادث
قد حصدت وبري فان
أردتي لا توجدك بغير
أني من ناري ولن تقى
نيرانه جري موح قناري
فليس لي الا ان تطلعي
يلحل أو يني وينت
دم فوجده صادقا
مقاتته ناصحا في مشورته

ولم أعلم من اى ام به اذهب
امن عاظمته لادهر بالبقاء
أم صبره على الضر والاواه
أم قدرتك عليه من
أهواز ومثله أم ناهيك
الصدق به مع حساسة
قدره باليت شعري اذ
كنت واليت صوف القوم
وأمرك ينشد في الضان
والعز وكل كمش سمين
وجمل بظن محلوب البت
مقصود هليست تقول
فيه قولنا فلا تدور بده
فلا صدد وكانت هديت
هذا الذي كانه ناشر من
القبور وأوقام عند التفع

عليه وسلم يوم ما امره بمقالة يوم فقمه فقام الحظلة الحق خالد اقول له لا تقنن ذرية ولا عسيفا (ومات)
حنظلة بعد ثمة الرها فحافظت فيه امرأة وحكي انه من قول الجمن وهذا حال

يا عجب الدهر لمجوبة * تبي على ذمة شية شاحيب
آن نسألي اليوم ماشفتي * اخبرك خيلا ليس بالكتاب
ان سواد الرأس اودى به * وحيدى على حنظلة الكاتب

(ولما) وجهه من الخطاب رضى الله عنه سعدا الى العراق وكتب اليه ان يسبح القبائل اسبابها
وجعل على كل سبع رجلا فعمل سعد ذلك وجعل السبع الثالث عينا واسدا وخططان وهو اذن واميرهم
حنظلة بن الربيع الكاتب وكان احدهم سيرا في تزج بدهوه الى الاسلام وكان المحصن بن زهير من
بنى همدان شيعه ببيعة الرضوان ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكتب صلح الحديبية فأتى ذلك
سهل بن عمرو وقال لا يكتب الا رجل منافك كتب على بن ابي طالب وروى عنه عليه السلام انه قال انما جاء
سهل بن عمرو ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حديبية حين صالح قريشا كان عبد الله بن سعد
ابن ابي سرح يكتب له ثم اورد ونحو بالمر كين وقال ان هذا يكتب بما شئت فسمع ذلك رجل من الانصار
خلف بالله ان امكته الله الله لم يضر به ضرر يا ابا سيف فلما كان يوم فقمه مكة جاءه عثمان وكان بينهما
رضاع فقال يا رسول الله هذا عبد الله قد اقبل فاني اعارض عنه والانصارى مطيع به ومعه نسيفه فهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وباسه وقال لا انصارى لقد تلوتمك ان توفي بذلك فقال هلا ومضت
الى فقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لى ان اومض * (ايام ابي بكر رضى الله عنه) * كان يكتب لابي
بكر عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وفروى ان عبد الله بن ارقم كتب له وحنظلة بن الربيع ولما تقلد
الخلافه هاجر زيد بن ثابت وقال له انت صاحب عاقل لا تنهك على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت
تكتب الوحي فتسب القوم ان نالهم (وفيه يقول حسان بن ثابت)

فمن القوافي بعد حسان وابنه * ومن الغنائى بعد زيد بن ثابت

(ايام عمر بن الخطاب رضى الله عنه) كتب لعمر بن الخطاب زيد بن ثابت وعبد الله بن ارقم وعبد الله
ابن خاف الخنزاعى أبو طلحة الطلحات في دواوين البعرة وكتب له على ديوان الكوفة اوقية واحدة بن
افضل فلم يزل عليه الى ان ولى عبد الله بن زياذ فغزله وولى مكانه حبيب بن سعد القيسي أيام عثمان
ابن عفان رضى الله عنه كان يكتب له عثمان مروان بن الحكم وكان عبد الملك بن مروان يكتب له على
ديوان المدينة وابوجهيرة على ديوان الكوفة وعبد الله بن ارقم على بيت المال وكان ابو عطفان بن
عوف بن سعد بن دينار من بني همدان من هيس بن خيلان يكتب له ايضا وكان يكتب له اعيب مولاه
وجمران مولاه (ايام على بن ابي طالب كرم الله وجهه) كان يكتب له سعد بن عمران الهمداني ثم ولى
قضاء الكوفة لابن الزبير وكان عبد الله بن جعفر يكتب له (ودوى) ان عبد الله بن حسن كتب له
وكان عبد الله بن ابي رافع يكتب له وعملك بن حوب وكان يكتب له ابو بن ابي سفيان سعد بن أنس
الغساني وكاتب يزيد بن معاوية يسرحون بن منصور وكاتب مروان بن الحكم محمد بن عبد الرحمن بن
هوف وكاتب عبد الملك بن مروان سالم مولاه ثم كتب له عبد الحميد بن يحيى وهو عبد الحميد الاكبر
وكاتب الوليد بن عبد الملك جناح مولاه وكاتب سليمان بن عبد الملك عبد الحميد الاصغر وكاتب عمر
ابن عبد العزيز بن الليث بن ابي رقية مولى ام الحكم وكتب له رجاء بن حيدة وخص بهوا حميد بن ابي
حكم مولى الزبير وسليمان بن سعد الحنسي على ديوان الخراج وكان هري يكتب كثير ابيده وكاتب يزيد
ابن عبد الملك عبد الحميد ايضا ثم لم يزل كاتب البنى امية الى ايام مروان بن محمد وانتصروا دولتي امية

مكنت وما عندكم ما هم
نفوا تعاقرت الكلاب
بها وقد
نبدو عليها كي قوت فتولم
فاذا الملاضعة وإم قالت
لهم
لا تمزواي واره في تزجوا
مرت على علف فقامت لم
قوم
عنه وقتت والمدامع تسعير
وقف الهويحي حيث
أنت فليس لي
منا عنه ولا متقدم
(وقال أيضا)
أبا سعيد لثاني شاتل العير
جأت وما أن لها ولولا
بهر
وكيف تبعر شاة عندكم
مكنت
طعامها الأيضان الشمس
والقمر
لوانها بصرت في نومها
علقا
فنتله ودموع العين
تهدر
بأمانتي لذة الدنيا باجها
أني ليمتني من وجهك
الظفر
(وقال أيضا)
شاة عدي في أفرها
أما أنت فامسها الضرد
وهي تنفي من غنوها
حسبي بما قد لنت ما هم
مرت تحلف خضير بنشرها
قوم فقلت بآتها خضر
فأقبلت فحواها كما

وكان عبد الحميد أول من فتن أكمام البلاغة وسهل طرقها وقت رقاب الشجر (ثم جاءت الدولة العباسية) فكان كاتب أبي العباس وأبي جعفر أبو الربيع الهادي بن محمد بن عبد الله بن منصور معاوية بن عبد الله ثم جعفر بن داود كاتب موسى الهادي بن محمد بن المهدي إبراهيم بن ذكوان الحراني وكاتب هرون الرشيد بن عبد الله بن يحيى بن خالد البرمكي ثم القائل بن أبي العباس بن إبراهيم بن صهيب وكاتب محمد بن زبيدة الأمين الفضل بن أبي العباس وكاتب عبد الله المأمون بن هرون الرشيد الفضل بن سهل ثم الحسن بن سهل ثم جعفر بن مسعدة ثم أحمد بن يوسف وكاتب أبي إسحق محمد المنتصم بن هرون الرشيد وهو المعروف بابن مادة الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات وكاتب الواقفي هرون بن محمد المنتصم بن عبد الملك الزيات أيضا وكاتب المتوكل جعفر بن محمد المنتصم إبراهيم بن العباس بن صول مولى لبني العباس وكاتب المنتصم محمد بن أبي جعفر بن المتوكل أحمد بن الخنصيص ثم كتب للعتصم أحمد بن محمد المنتصم فظهر من هجره ووجهه ما سقطه عليه ثم جعل وزارته إلى أونا مش وقام بمحنة شجاع بن القاسم كآته ثم مضى عليه ما أقتلهما واستوزر أبا صالح عبد الله بن محمد بن يزيد ثم صرفه وقلد وزارته محمد بن الفضل الجرجاني ثم كانت الفتنة بين المستبين والمعتز فقلد المعتز وألحقه جعفر بن محمد الجرجاني فله السقام الأمر ودوزارته إلى أحمد بن إسرائيل وكاتب المهدي محمد بن الواقفي جعفر بن محمد الجرجاني ثم استوزر بعده أبا أيوب سليمان بن وهب واستوزر المعتز أحمد بن المتوكل عبيد الله بن يحيى بن خاقان فلما توفى استوزر بعده الحسن بن مخلد وكان سبب موته أنه صدمه ظلمه في المسدان يقال له رشبي فدخل إلى منزله فمات بعد ثلاث ساعات * وتقلد الوزارة المعتز أحمد بن طه والحق بن جعفر المتوكل عبيد الله بن سليمان بن وهب * وتقلد الوزارة لأخي بالله أبي محمد بن المعتز بالله القاسم بن عبيد الله بن سليمان وتقلد الوزارة جعفر المتوكل بالله ابن المعتز بالله علي بن محمد بن القرام ثم محمد بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان ثم علي بن عيسى بن حامد بن العباس ثم محمد بن علي بن مقله الذي وصف خطبه بالجمود ثم سليمان بن الحسين بن محمد بن عبيد الله بن أحمد الكاودي ثم الحسين بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وتولى بعينه الدولة وكان يكتب على كتبه من عهد الدولة أبي علي بن ولي الدولة وذكر لقبه على الدنانير والدواهم ثم الفضل بن جعفر بن محمد بن القرام وتقلد الوزارة لأخاه أبي منصور محمد بن المعتز محمد بن علي بن مقله ثم محمد بن القاسم بن عبيد الله ثم القاسم بن عبيد الله الحفصيني * وتقلد الوزارة لأخيه أبي العباس محمد بن جعفر المتوكل محمد بن علي بن مقله ثم عبيد الرحمن بن هنيئ أخو الوذرعي بن عيسى بن محمد بن القاسم المذكور ثم الفضل بن جعفر بن القرام ثم محمد بن يحيى بن شيراز * وتقلد الوزارة لأخي بالله إبراهيم بن جعفر بن القرام كآته أحمد بن محمد بن الفضل بن إبراهيم بن جعفر بن علي بن مقله * وتقلد الوزارة لعتصم بن أبي القاسم عبد الله بن علي المكتفي بالله الحسين بن محمد بن أبي سليمان ثم محمد بن علي السامري المكتفي بالله الفرج ثم مولى لطلوع بالله الفضل بن المعتز قور وله الحسن ابن هرون * (أخوه من كتب لغير الخليفة) كان المنيرة بن شعبة كاتباً لأبي موسى الأشعري وكان سعيد بن جبير كاتباً لعبد الله بن عتبة بن مسعود وكان قاضياً بعد ذلك وكان الحسن بن أبي الحسن البصري مع نبله وفتحهم ووجهه كآته إبراهيم بن زياد الحارثي بخراسان ثم مولى قضاء البصرة لعمر ابن عبد العزيز فقبل له من وليت القضاء بالبصرة فقال وليت سيداً لسيدنا الحسن بن أبي الحسن البصري وكان محمد بن شيراز مع علمه ووجهه كآته الحسن بن مالك بن قلاس وكان زياد بن أبيهم رابعاً ودهاهوما كان من معاوية في ادعائه يكتب لغيره بن شعبة ثم لعبد الله بن عامر بن كرز ثم لعبد الله بن

عباس ثم لابي موسى الاشعري فوجهه ابو موسى من البصرة لعمر بن الخطاب ليرفع اليه حمالة فأمره
بجر بألف درهم لمأوى عنه من الذك كاد وقال له لا ترجع لابي موسى فقال يا امير المؤمنين اعن خيانت
هرقتي اعمن قصير قال لا عن واحدة منهما ولو كنتي اكره ان اجعل فضل عقلت على الرعية ثم ولوى بعد
الكتابة العراق وكان عام السعي مع قومه وعلمه ونبله كاتبا لعبد الله بن مطيع ثم لعبد الله بن يزيد
عامل لعبد الله بن الزبير على الدقوة ثم ولوى قضاء الدقوة بعد الكتابة وكان قبيصة بن ذؤيب كاتبا لعبد
المطلب على ديوان الحاتم بعدو كان عبد الرحمن كاتبا نافع بن الحرث وهو عامل ابي بكر وهو على مكة وكان
عبد الله بن خلف الحرثي ابو طلحة الطلحات كاتبا على ديوان البصرة لعمر بن عثمان ثم قتل يوم الجمل
مع عائشة رضي الله عنهما وكان خارجة بن زيد بن ثابت على ديوان المدينة ثم طلب الخلافة فقتل دونها
وكان يزيد بن عبد الله بن دبيعة بن الاسود بن المطيب بن اسد بن عبد العزيز كاتبا على ديوان المدينة من
يزيد بن معاوية وكان بعده جسد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري (اشترى كتاب النبي صلى الله
عليه وسلم) كتب له عشرة كتاب على بن ابي طالب وهو من الخطباء وعثمان بن عفان وطالب بن
سعيد بن العاصي وابان بن سعيد بن العاصي وابو سعيد بن العاصي وهو من العاصي وشريحيل
ابن حسنة وزيد بن ثابت والملائكة الحضري ومعاوية بن ابي سفيان فلم يزل يكتب له حتى مات
عليه الصلاة والسلام وكان عثمان بن عفان كاتبا لابي بكر ثم صار خليفة وكان ثوران بن الحبحر
كاتبا لعثمان بن عفان ثم صار خليفة وكان عمرو بن سعيد بن العاصي كاتبا على ديوان المدينة ثم
طلب الخلافة فقتل دونها وكان القتيبة بن شعبة كاتبا لابي موسى الاشعري وكان الحسن بن ابي الحسن
البصري كاتبا لابي جعفر بن زياد الحارثي بخراسان وكان سعيد بن جبير كاتبا لعبد الله بن عتبة بن مسعود
وكان فاضلا وكان زياد كاتبا للقتبة بن شعبة ثم لابي موسى الاشعري ثم لعبد الله بن عامر بن كز ثم
لعبد الله بن عباس وكان عامر السعي كاتبا لعبد الله بن مطيع وهو والى الدقوة لعبد الله بن الزبير وكان
عمرو بن سببر كاتبا لاس بن مالك بقادس وكان قبيصة بن ذؤيب كاتبا لعبد المطلب على ديوان الحاتم
وكان عبد الرحمن بن ايزي كاتبا نافع بن الحرث الحرثي وهو عامل ابي بكر وهو على مكة وكان عبد الله
ابن اوس الغساني سيد اهل الشام كاتبا معاوية وكان سعيد بن قزوان الهمداني سيد همدان
كاتبا على بن ابي طالب ثم ولوى بعد ذلك قضاء الدقوة لابن الزبير وكان عبد الله بن خلف الحرثي
اخو طلحة الطلحات كاتبا على ديوان البصرة لعمر وعثمان وقتل يوم الجمل مع عائشة وكان خارجة بن
زيد بن ثابت على ديوان المدينة من قبل عبد المطلب وكان يزيد بن عبد الله بن دبيعة بن الاسود بن
المطيب بن اسد بن عبد العزيز على ديوان المدينة زمان يزيد بن معاوية وكان بعده جسد بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهري صاحب النبي صلى الله عليه وسلم (من نبل بالكتابة وكان قبيصا خاملا) *
سرجون بن منصور الرومي كاتبا معاوية بن يزيد بن معاوية وروان بن الحبحر وعبد المطلب بن مروان الى ان امره
عبد المطلب بأمر فتوا في فيه ورأى منه عبد المطلب بعض التقرب فقال لسلطان بن سعد كاتبه على الرسائل
ان سر جود يدل علينا بصناعته واظن انه رأى ضرورتنا اليه في حسابه فاعبده في حيلة فقال بل لو
شئت لمولت الحسايب من الرومية الى العربية قال افضل قال انظر في اعاني ذلك قال انظره ما عشت
خول الديوان فولد عبد المطلب جميع ذلك ووحسان النبطي كاتبا للحجاج وسالم مولى هشام بن عبد المطلب
وعبد الحميد الاكبر وعبد الصمد وجيل بن عبد الرحمن وقنم جد الوليد بن هشام القهضي وهو الذي
قلب الدواوين من الفارسية الى العربية ومنهم القراء كاتبا لخالد بن عبد الله القسري ومنهم الربيع
والفضل بن الربيع ويعقوب بن داود ويحيى بن خالد وجعفر بن يحيى وابو عبد الله بن الملقح والنضال

قد غنت وأبصرت
وجلا حاملا علف
بأبي من يلقه
برماني من الدنف
فأهاها مطمعا
واته لتعلف
فتولى فأنبث
تغنى من الاسف
ليته لم يكن وقف
عذب القلب وانصرف
(قال) واذا قد جرى بعض
تعميمات الحمد وفي
هذا الموضع فأناذ كرهنا
بقطة من شعره في الطليسان
وانعطف في غير هذا
الموضع اليها واكرعها
(وكان) احمد بن حرب
الهملي من المنعمين عليه
والخمس سنين اليه وله فيه
مدائح كثيرة قووب له
طليسانا خضرم برضه
قال ابو العباس المسعود
فأشد نافية عشر مقطعات
فأستقبلنا مذمبه فيها
فجعلها فوق الجسسين
فطابت كل مطاوسات
كل مساقبتها
يا ابن حرب كسوتني
طليسانا
مل من ضجة الزمان وصدا
نغمنا نسيم العناكب
قد حب
مل الى ضف طليسانك
سدا
طال ترداده الى الفوحى
لومضنا وحده تهدى

ما قبل من مجلس يفتي ولاثن * قد أوهت حياتي أدراكك الرحمن ١٧٢ قلوترافى لى الرفاعه بطلا * كاننى فى يدية

الذهر مرتهن
أقول حين رأتى النائن
الزمنه
كاننى فى حافونه وطن
من كان يسأل هنا أين
موتنا

فالأخواته من منزل قرن
(وقال)
قل لا بن حبيب طيبا
نك قدوم نوح منه أحدث
أفنى القرون ولم يزل
عن مضى من قبل يوث
واذا العيون لم تحفظه
فكانه بالخط يحسرت
بوى إذا لم اوفه
فأذا وفوت فليس يلبث
كالكتاب ان تحمل حطب
الدهر أو تركه يلبث
(وقال)

قل لا بن حبيب طيبا نك
قد
أوهى قواى بثره القمر
متبين فيه بصره
أفأمر وفوا وائل الامم
وكاهه الخراجى وصفته
فى باسقى الروح من حكم
فأذا عروا فقبل لنا
قد صبح قاله البلى انهدم
مثل السقم برا فراجعه
نكس فأسلم الى سقم
أنشدت حين طنى
فأهجرنى
ومن العنادر بأصه الهرم
الخمر التى وصفته من
قول فى نواس
باشقى النفس من حكم
تعبا نصبت الشارب لها *

ابن سهل والحسن بن سهل وجعفر بن الأشعث وأحمد بن يوسف وأبو عبد السلام الجندى نفسه أبو يوب
جعفر محمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب وأبراهيم بن العباس الصوفى ويحيى بن سلمة وأحمد بن
محمد المدبر فقه ولاه بلبوا بالكتابة واستحقوا اسمها * (من أدخل نفسه فى الكتابة ولم يستحقها) صالح
ابن شيرة وأحمد بن سبور كاتب الأشعث والفضل بن مروان وداود بن الجراح وأبو صالح عبد الله بن
محمد بن زباد وأحمد بن الحصب فقه ولاه بالخط أنفهم بالكتابة وما دونها وقال بعض الشعراء فى صالح
ابن شيرزاد) * حادى فى الكتابة يدعيها * كدعى آل حرب فى زباد
قد عرفت الكتابة لست منها * ولوعرت ثوبك فى المذاذ
ومنه أبو يوب ابن اخت الى وزير وهو القائل برئى ام سليمان بن وهب الكاتب
لام سليمان علينا مصيبة * مقلقة مثل الحسام الياوتر
وكنتم سراج البيت بالم سالم * فأضفى سراج البيت ونظ القمار
فقال سليمان بن وهب ما تزل بأحد من خلق الله ما تزل فى ماتت احدى فربت عندل هذا الشعر ونقل اشع
من سليمان الى سالم * (صفة الكتاب) قال ابراهيم بن محمد الشيبانى من صفة الكاتب اعتدال
القامة وصغر الهامة وخفة الهازم وكثافة اللحية وصدق الحس ولطف المذهب وحلاوة الشمايل
وحسن الاشارة وملاحة الزى فى حال بعض المهالبة لولده تروانى الكاتب فان فيهم ادب الملوكة
وتواضع المسوقة (وقال) ابراهيم بن محمد الكاتب من كمال آلة الكتابة ان يكون الكاتب نقى المجلس
نظيف المجلس ظاهر المرء ومقطر الرأحة دقيق الذهن صادق الحس حسن البيان دقيق الحوائش
اللسان حلو الاشارة ملج الاستعارة لطيف المسالك مستقر التركيب ولا يكون مع ذلك فضفاض اللحية
متفاوت الاجزاء طويل اللحية عظيم الهامة فانهم زعموا ان هذه الصورة لا يلقى صاحبها الذكاء
والفطنة (وايشد سعد بن حديد فى ابراهيم بن العباس)

وايت لهازم العسك كتب خفت * ولهزمناك شأنهما القدامة
وكتاب الملوكة لهم بيان * كمثل الدر قد صفة وانظامه
وانت اذا نطقت كان عبرا * يولك بما يقوه به حماه
وقال آخر
عليك بكاتبك رشيق * ذكى فى شعاقله حذاه
تنساجيه بطرقك من بعيد * فيفهم رجح لحظك بالاشارة
(ونظر) أحمد بن حصب الى رجل من الكتاب قدم للنظر مضطرب الخلق طوى بل العشرون فقال لان
يكون هذا فطاس مركب أشبه من ان يكون كاتبا فاذا اجتمعت للكتاب هذه الخلال وانتظمت فيه هذه
المخالف فهو الكاتب البليغ والاديب الفخيم برون قصرت به آلة من هذه الآلات وقد بدته ادا من
هذه الادوات فهو مقصر فى الجمال منك فى الحس مقصر فى النصيب * (ما يدعى الكاتب ان يأخذه
نفسه) قال ابراهيم الشيبانى اول ذلك حسن الخط الذى هو لسان الديو بهجة الصنيع وضيق العقول
ووحى الفكر وسلاح المعرفة وانس الاحوان عند الفرقة وعجاذبهم على بعد المسافة ومستودع السر
ودوان الامور ولست اجد حسن الخط حدا اتف عليه كثر من قول على النصر اماذى فى الكاتب فانى
سأله واستوصفته بالخط فقال اهلكت الخط فى كلمة واحدة فقلت له تفصل بذلك فقال لا تكتب حفا
حتى تستفرغ جبهه يولك فى كتابة الحرف فيجعل فى نفسك انك لا تكتب غيره حتى تعجز عنه الى ما بعده
واباك والانهط والشكل فى كتابك الان تمر بالحرف المفصل الذى تعلم ان المكتوب اليه يعجز عن
استيعابه فاني جمعت سبعين حميد الكاتب يقول لان شكل الحرف على القارى احب الى من ان يعاب

* غبت عن عيني ولم أتم * فاسقى الفكر التى اعجزت * يحيا والشيبى فى الرحم

الكتاب بالشكل (وكان) المأمون به قول اما كوشون في كثير من النقط والاعلام ومن ذلك ان يصلح
 الكاتب لثمة التي لا بد منها واداه ان لا تفر صناعته الا بما حمل دونه فليدر بها اصلاحها لو تخبر
 من ان ابي القصب اقله عدد او اكثر محاسن اصبه قمر او اعله استاو ويجعل لقرطاسه سكنيا نادا
 لتكون عونا له على برى اقلامه ويرى من ناحية ثبات القصبه * (واعلم) * ان محل القلم من الكاتب
 كحل الرمح من الفارس (قال) العتاني سألني الاصمعي في دار الرشيد اى الانابيب للكتابة اصبغ عليها
 اصبر فقلت له ما شاف الهجر مؤوه وستره عن تلو وجهه غش ومن الشبهة القشور والقدرة الظهور
 القصبية الكسوة قال فأتى نوع من البرى اصبوا كتب فقلت البر به المستوية القطعة التي عين
 سنها برية يأمن معها الحجة عند المدة والمطلة له واهي في شقها فتيقن والبريغ في حرفة اخرون والماد في خطوبها
 دقيق قال العتاني فبقي الاصمعي باهتا الى ضاحكا لا يحير مسألة ولا جوابا ولا يكون الكاتب كتابا حتى
 لا يستطيع احد تأخير اول كتابه وتقديم آخره (وافضل) الكتاب ما كان في اول كتابه دليل على
 حاجته كان افضل الايات مادل اول البيت على فانيته فلا تعيلن صدر كتابك اطالة تغرجه من حده
 ولا تغصر به دون حده فانهم قد كرهوا في الجملة ان تزد صدود وكتب الملوك على سطر من او لالة
 او ما قارب ذلك (وقيل) لشمسي اى شئ تعرف به عقل الرجل قال اذا كتب فاجاد (وقال) الحسن بن
 وهب الكاتب نفس واحدة تغزات في ابدان متفرقة فاما الكاتب المستحق اسم الكتابه والبلد
 المحكوم له بالسلاعة من اذا حاول صبغة كتاب سالت من قلعه عيون الكلام من ينابيعها وظهرت
 معادتها ونذرت من مواطنها من غير اسكرام او اغتصاب (يلقنى) ان صديقه الكاظم العتاني اتاه
 يوما فقال له اصنع لي رسالة فاستمذمة ثم عني القلم فقال له صاحبه ما اوى بالعتق الاشادة عتلك فقال
 له العتاني انى لما تناولت القلم تداعت على العتاني من كل جهة فاجبت ان اترك كل معنى حتى يرجع
 الى موضعه ثم اجمعت لى احسنها (قال) احمد بن محمد كنت عند بن بزن عبد الله اخى بزيان وهو على
 على كاتب له فاجعل الكاتب ودارك في الاملاء عليه فتلج بلسان قلم الكاتب عن تقيده املائه فقال
 له اكتب يا حمار فقال له الكاتب اصمغ الله الامير انه لما هطلت شبيب بيت الكلام وتداخت
 سنوله على حرف القلم كل القلم عن ادراك ما وجب عليه تقيده فكان حضور وجواب الكاتب بالبعث
 بلاغة يزيد (وقال) له يوما وقد نط حرفا في غير موضعه ما اذال طغيان في القلم * فان كان لا بد لى من
 طلب ادوات الكتابة فتصقم من رسائل المتقدمين ما يعتمد عليه ومن رسائل المتأخرين ما يرجع اليه
 ومن نوادر الكلام ما تستعين به من الاشعار والاحاديث والسير والاسماء ما يسم به من طلبة يطول به
 قائل وانظر في كتب المقامات والمخطب وبجواهر العرب في حرو بهم ومعالي العجم وحدود المنطق
 وامثال الغرر ورسائلهم وعهودهم وسيرهم ووفائهم ومكابدهم في حرو بهم بعد ان تكون متوسطا
 علم الخوض والغريب والوافاق والسور وكتب السجلات والامانات لتكون ما عرا تبتزع اى القرآن في
 مواضعها واختلاف الامثال في اما كتهوا ورض اشعر الحميد وعل العروض فان تضمنه المتسل السائر
 والبيت الغابر البادع مما يزين كتابك ما لم تخاطب خليفة او ملكا جليل القدر فان اجتلاب الشعر
 في كتب الخلفاء عيب الا ان يكون الكاتب هو القارض للشعر واصلح له فان ذلك يزين يدق ابيهته
 (خبر حاتم الكلام) او جعفر البغدادي قال حدثت عثمان بن سعيد قال لما جع المعتصم من الشعر
 وصار ناحية الزفة قال لعمر بن مسعدة ما رأت تسألني في ربي حتى وليته الا هواز فقه في سرة
 الدنيا يا كلها خصما وقصه اوى وجسه الينا بدوهم واحد اخرج اليه من ساعته فقلت في نفسي ابعده
 الزوار فاصبر مستحشا على طمل خراج ولكن لم اجد بدا من طاعة امير المؤمنين فقلت اخرج اليه يا امير

ناطق وقم
 لاحمت في القوم مائلة
 ثم قصت قصة الامم
 قمرها المراجيد
 خلقت للكاس والقلم
 (وقال الحمدوني)
 طيلسان لابن حرب جاني
 خلعة في يوم نفس مستقر
 فاذا ما محنت فيه مصحة
 تركته كشمس المحتظر
 واذا ما رجع هبت نحوه
 طبرته كالحمار الممتز
 مهطع الداهي الى الرافى
 اذا
 مارا قال ذاق اى تنكر
 واذا رفاؤه حاول ان
 يذلاؤه تعالى فقعر
 (وقال)
 اوطيلسانى اعيت طاي
 امل يحسب لك امد لهيب
 وبارع صبرتي اتمت
 وقد كنت لائق ان تهوى
 ومستغرب خبر الطيلسان
 فقلت له الروح من امر
 ربي
 (وقال فيه)
 طيلسان لابن حرب جاني
 قد قضى الغمر في منسه
 وطره
 انا من خوف عليه ابد
 سامح ليس بالوحذر
 يا ابن حرب خذ او فابعث
 عا
 نشترى هبل اصغر عشرة
 فلعن الله نبيح لنا
 ان ضرب بناه ببعض البقره
 فهو قد ابدرك نوحا فسي

(وقال فيه) يا ابن حبيب اطلت قفري برؤي * طيلسانا قد كشت عنه غيبا ١٧٣ فهو في الزوال فرعون في العز *

من على النار غدو وعشيا
زرت فيه معاشر افاض روق
فتعنت ادراؤني روبا

جئت في زى سائل كي
اذا كم
وعلى الباب قد وقت مليا

(وقال فيه)
وهبت لنا ابن حبيب طيلسانا
يزيد المرء اذا الضعة
انضعا

يسلم صاحبي فبعد شغبي
لان الروح بكسبه اتعدا
اجيل الطرف في طرقيه
طولا

وهر ضما اري الارفاها
فلست ائتك ان قد كان
قدما

انوح في سعة بته شراها
فقد غبت اذا صرت منه
جواني به عني نداهي

ففي قبل التفرق باضباها
ولاك موقف منك
الوداها

(دخل) المأمون به من
الدواوين فرائ غلاما
جبلاهي اذبه فلم فقال

من انت باغلام فقال انا
بامير المؤمنين الناسني
في دولتك المقلب في

نعمت المومل لمحنتك
خادمك وابن خادمك
الحسن بن ذريح فقال

احسنت باغلاما بالاحسان
في التبذرية تفاضنا
العقول فاحمران برقع هن

عربة الدوان (قال ابو
الحسن)

المؤمن فقال احلف لي انك لا تقم بيغداد الا يوما واحدا فحلفت له ثم اتحدت الي بغداد فامرت ففرش
لي ذلالي بالطبري وحشي بالمشج وطرح عليه الكر ثم خرجت فلما صرت بين ذرهرقل وذر العاقل
اذوجل يصعب باملاح روجل منقطع فقلت للاح قرب الى الشط فقال ما سدي هذا شحاذ فان قدمه
آذاك فلم ائتت الى قوله وامرت الغلمان فاخذوا فقتلوا في كوتل الزورق فلما حضر وقت الغدا عزم
ان ادعوه الى طماحي فدعوه ففعل با كل كل جامع بنهماه الا انه نظيف الا كل فلما وقع الطعام
اودت ان يستعمل مهي ما يستعمل العوام مع الخواص ان يقوم فيجلس بيده ناحية فلم يفعل فغمره
الغلمان فلم يرق فتشاغل عنه ثم قلت با هذا ما صنعنا لك قال حائل الكلام فقلت في نفسي هذه شرم
الاولي فقال لي جعلت فداك قد سالتني عن صناعتك فاصبرتك فما صنعنا لك انت قال فقلت في نفسي
هذه اعظم من الاولى وكرهت ان اذكر له الزاوة فقلت اقتصر له على الكتابة فقلت كاتب قال جعلت
فداك الكتاب على خمسة اصناف فكانت رسائل يحتاج الى ان يعرف الفصل من الوصل والصدور
والتهاني والتمني والترقيب والترهيب والمقصود والممدود وجل من العزبة وكاتب خراج يحتاج
ان يعرف الزرع والمساحة والاشول والذسوق ولتسبب والحساب وكاتب جند يحتاج ان يعرف
حساب التقدير وشيئات الدواب وحل الناس وكاتب فاض يحتاج ان يكون عالما بالشروط والاحكام
والقروع والناصح والمنسوخ والمحلال والمحرّم والمواد يش وكاتب شرطة يحتاج ان يكون عالما
بالمجروح والقصاص والعقوب والديات فليهم انت امرك الله قال قلت كاتب سائل قال فاجبرني اذا كان
لك صديق فكتب اليه في المحبوب والمكروه وجميع الاسباب فتزوجت امه فكيف تكتب له اجتهابه
تعهذ به قالت والله ما أقف على ما تقول قال فلست بكاتب رسائل فليهم انت قالت كاتب خراج قال فما
تقول اصلحك الله وقد ولّك السلطان مالا فبنتت ماله في حقه ففعل قوم يظلمون من بعض عمالك
فادرت ان تظفر في مورهم وتضعهم اذ كنت تحب العدل والسير وتؤثر حسن الاحدوة وطيب
الذكر وكان لاحدهم قراح قائل نيا كيف كنت تصحى قال كنت اضرب الطوف في العدة ودواظمت
مقدار ذلك قال اذا ظلم الرجل قلت فاسمع العنود على حدة قال اذا ظلم السلطان قلت والله ما ادري
قال فلست بكاتب خراج فليهم انت قلت كاتب جند قال فما تقول في رجلين احب كل واحد منهما
احدا حدهما مقطوع الشقة العليا والالا حرم مقطوع الشقة السفلى كيف كنت تكتب حليتهما
قال كنت اكتب احمد الاعلى واحمد الاعلى قال كيف يكون هذا وروى هذا اما تاددهم وروى هذا الف
دوهم فبعض هذا اهل دعوة هذا فظلم صاحب الالف قلت والله ما ادري قال فلست بكاتب جند
فليهم انت قلت كاتب فاض فقال فما تقول اصلحك الله في رجل توفي وخلف ذرية وشرة وكان
الذو جنة بنت والشرية ابن فلما كان في تلك الليلة اخذت الحرة ابن الشرية فادعته وجعلت ابنتها
مكانه ففنا زواجه ففعلت هذه هذا ابني وقالت هذه هذا ابني كيف تفهم بينهما وانت خليفة القاضي
قلت والله لست ادري قال فلست بكاتب فاض فليهم انت قلت كاتب شرطة قال فما تقول اصلحك الله
في رجل وثب على رجل ففجعه شقة موصدة وثب عليه المشجوخ ففجعه شقة موصدة قلت ما اعلم ثم
قلت اصلحك الله ففسري ما ذكرت (قال) اما الذي تزوجت امه ففعلت ابنتها اما بعد فان احكام الله
الخيرى بغير محاب المؤمنين والله يحب العبد اذا عدا الله للثب في حبسه اليه فان اتقيا كرم لها والاسلام (واما)
القراح فتضرب واحد في مساحة الطوف من شهابه (واما) احمدوا احمد فكتب حلة المقطوع
الشقة العليا احمد الاعلى والمقطوع الشقة السفلى احمد الاشرم (واما) المرائن فبورن ابن هذه وابن
هذه فليهما كان اخف ففسي صاحبة البنت (واما) الشبهة فان في الموصجة فحما من الابل وفي المأمومة

بحق

ولا يعجبو يعجب (أراد)
القاضي أفعبل بن
اسحق بن اسمعيل جاد
ابن زيد بن درهم والمحسن
ابن أبي رباح بن أبي الغضال
وكان أبو العباس يعقد
البلغاء وقال لما دخلت
على المتوكل اختارني
الفتح بن خاقان وقت شربه
وكان الشراب قد أخذ
منه فسألني وقال يا بصري
أدأبت احسن وجهها
فقلت لا والله ولا اسمع
واحدة ثم تجسرت فقلت
جهرت بخلفة لا اتقيا
بشك في الامين ولا اذتاب
بأنك احسن الخلفاء
وجها
واسمع راحتين ولا احاق
وان طبعك الاعلى محلا
ومن عاصك به رضى
تباب
فقل احسن واجلت في
حسن طبعك وبديعتك
فقلت ما ظننتي ابلغ هذا
الشرف ولا انال هذه
الرتبة فقال امير المؤمنين
يسمو بخدمة الى اعلى
المراتب ويصرفهم في
اشرف المآداب (وكان)
ابن المعتز قد غضب على
بعض وكلائه فصار الى
ابي العباس المردسالة
ان يكلمه له فكلمه فكتب
اليه المبرد وانت والله كما
قال مسلم بن الوليد في

ثلاثا وثلاثين وثلاثا فبر وصاحب المأمومة ثمانية وعشرين وثلاثا (قلت) اصلك الله فارتع اليك الى
هنا قال ابن عمي كان طملا على ناحية فخرجت اليه فالتفت معز ولا قطع في فأنا خارج اضطر في
العاش فلبت الست ذكرت انك حائل قال أنا احوك الكلام ولست بمخالفك التساب قال فدعوت المزين
فاخذته من شمره وادخل الحمام فطرحته عليه شيئا من ثيابي فلما صرت الى الاواد ذكأت الى يحيى
فاعطاه خمسة آلاف درهم ووجع معي فلما صرت الى امير المؤمنين قال ما كان من خبرك في طريقتك
فاخبرته خبري حتى حدثته حديث الرجل فقال لي هذا لا يستغنى عنه فلا يفتني بهلج قلت هذا
اعلم الناس بالمساحة والهندسة قال قولا امير المؤمنين البناء المرممة فكنيت والله القاه في الموكب
التيل فقطع عن رايته فاحلف عليه فيقول سبحان الله انما هذه نعمتك وليك اقدتها (فصائل
الكتابة) قال ابو عثمان المحامدا ما رأيت قوما انقطر بقعة في الاديمن هؤلاء الكتاب فانهم اتقوا
من الاثنا مالم يكن متوعرا وحشيا ولا ساطقيا (وقال) بعض المهالبة لقيه تروا برأي الكتاب
فانهم جمعوا ادب الملوك وتواضع السوقة (وعتب) ابو جعفر المنصور على قوم من الكتاب فامر بحبسهم
فرفعوا اليه رفعة ليس فيها الا الهذيل

ونحن الكتابيون وقد اسأنا * فهبنا للكرام الكتابينا

ففعاعهم واهر بخلة سبلهم (وقال) المريد كتاب الملوك هيونهم وادانهم انواعية والسهمم الناطقة
والكتابة اشرف مراتب الدنيا بعد الخلافة وهي صناعة جيلة تحتاج الى آلات كثيرة (وقال) نهل
ابن هرون اول رتبة الدنيا التي اليها تنال الفضل وعند هاتفت الرغبة (ما يجوز في الكتابة وما
لا يجوز فيها) قال ابراهيم بن محمد الشيباني اذا اجبت الى مخاطبة الملوك والوزراء والعلماء والكتاب
والخطباء والادباء والشعراء واساط الناس وسوقهم فخطب كل على قدر ما بهته وحالاته وعلوه
واذقاعه وفطنته وانتباهه واجعل طبقات الكلام على ثمان اقسام من الطبقات العلية او سبع
والطبقات الاخرى وهي دونها ادب لكل طبقة منها درجة ولكل قسمة لا ينبغي للكتاب البليغ ان
يقصر باهلها عنها او يلبس معناها الى غير ما فالحد الاول الطبقات العليا وغايتها القصوى الخلافة التي
اجل الله قدرها وعلى شأنها من مساواتها احدم من ابناء الدنيا في التظيم والتوقير والطبقة الثانية
لوزرائها وكتابها الذين يعاملون الخلفاء بعقولهم والسنم ويرتقون الفتوق بآرائهم والطبقة الثالثة
امرأه ثورهم وقوادحهم فانه يجب مخاطبة كل احدم منهم على قدره وموضعهم وحظهم وغنائهم ونزاهه
واضلاعهم عاجل من اعماهم ودرهم وحالات اهلهم والاربعه القضاة فانهم وان كان لهم تواضع
العلماء وولية القضاة ففهم اربعة السلطنة وهوية الامراء واما الطبقات الاربعة الاخرهم الملوك الذين
اوجبت نعمهم بتقليدهم في الكتب اليهم واقتضاهم بتفضيلهم فيها والاربعه الثانية ووزرائهم وكتابهم
وابتاعهم الذين تفرعوا بوابهم وبغنايتهم تسباح اموالهم والثالثة هم العلماء يجب توقيرهم في
الكتب شرف العلم وعلو درجة اهلهم والطبقة الرابعة اهل التدوير والمجالاة والملاوة والظرف
والادب فانهم يضطرونك بخلة اذهانهم وشدة تميزهم وانتقادهم وادبهم وتضعفهم الى الاستقصاء
على نفسك في مكاتبتهم واستغننا عن الترتيب لدرجة والعموم والختار باستغنناهم عما تنهم من هذه
الالات واشتغالهم عما تنهم من هذه الادوات ولكل طبقة من هذه الطبقات معان ومذايب يجب
عليك ان تراها في مراسلتك اياهم في كتابك فمن كلامك في مخاطبتهم غير انه وتقليدهم فسيه وتوقيره
خبيته فانك متى اهلكت ذلك واضعته لم آمن عليك ان تعدل بهم من طر يقهم ونسلكهم غير مسلكهم
ويجري شعاع الاقلام في غير مجراء وتظم جوهر كلامك في غير مسلكه فلا تعبد المعنى الجزل مالم

ان قد قدرت على العقاب وذاك وهذا معنى كثير (انشد اجد بن يحيى) شليب الابرار في ١٧٥ كريم يغض الطرف فضل

خبايا
ويدنو بطراف الرماح
دوافي
وكالسيقان لا يمتلئان
منه
وحده ان خاشعته
خشان
(وهذا) يناسب قول
ابن المعتز في بعض جهاته
ويجرح احشائي بعين
مرصته
كلا ان من السيف والحد
فالمع
(وقال الاخطل في بني
عروان)
صم عن الجهل عن قبل
الحكي ايف
اذا المات بهم بكر وهمة
صبروا
شمس العداوة حتى يستفاد
لهم
واعظم الناس احلاما اذا
قدروا
(وقال ابراهيم بن علي
ابن هرمة يوح ابا جعفر
المصنف)
كريم له وجهان وجه لذي
الرضا
طليق وجهه في السكرة
باسل
وليس يغمض الخلق من
غير قدرة
ويغني اذا ما لمكنه
المقابل
له لحظات من خفا في
سريرة
(وقال الطائي في ابي سعيد)

تأليه انظروا لا تأمن كما تبته ولباسين راسلته فان الباسك المضي وان صبح صرف لفظا متخفا على
قدرا المكتوب اليه لم يجز به عاداتهم تخرج لانهم واخلاق بعدهم وتلم يحكي المكتوب اليه ونقص
ما يحسبه كان في اتباع تعارفهم وما انتشرت به عاداتهم وجرته ستمهم قطع العزدهم وزوجهم
حقوقهم وبلوغا في غاية مرادهم واسقاطا لمحجة ادبهم (هن الالفاظ) المرغوب عنها والصدور
المستوحش منها في كتب السادات والملوك والارءاء على اتفاق المعاني مثل ابقائك الله طوبى لاولئك
مليا وان كنا نعلم انه لا فرق بين قولهم اطال الله بقاءك وبين قولهم ابقاك الله طوبى لاولئك جعلوا هذا
او جرحوا وابنه قد رافى الخاطبة كما أنهم جعلوا اكرمك الله وابقاك احسن منزلة في كتب الفضلاء والادباء
من جعلت عدالة على اشتراكه معناه واحتمل ان يكون قد امن من الخير كما يحتمل ان يكون قد اده من
الشرف ولو لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسعد بن ابي وقاص ارم عدلك الى واهي لكرهنا ان
يكتب بها احد على ان كتاب العسكر وعوامهم قد ولعوا بهذه اللفظة حتى استعملوها في جميع محاوراتهم
وجعلوها هجراهم في مخاطبة الشرف والوضوح والكبر والصغير (ولذلك قال محمد بن وراق)
كل من حل سر من راي من الناس * من ومن قديدا دخل الاملاكا
لوراي الديك مائلا بطريق * قال للكتاب ما جعلت فداكا
وكذلك لم يجزوا ان يكتبوا بمل ابقاك الله * وامنعك الى الابن واتخاذ المنقطع السلك واماني كتب
الاخوان قنبر جائز بل مذموم مرغوب عنه (ولذلك) كتب عبدالله بن طاهر الى محمد بن عبدالملك
الزيات
احلت جماعتك من ادبك * ام نلت ملكا فتهت في كتبك
ام قدر ترى ان في ملاطعة الاخسوان تفصا عليك في ادبك * اكان حقا كتاب ذي عمة
يكون في صدوره وامنعك * انبت كذبت في مكانتي * حسبك عماليت في تعبك
(فكتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات)
كيف اخوان الاخام امسى * وكل غنى انا من سيدك
انكرت شيئا فقلت فاعله * ولن تر ايمخط في كتبك
انيك جهل اناك من قبل * فعد بفضل على من حسبك
فاعف فذلك النقوس من رجل يعيش حتى الممات في ادبك
واسلك مكتوب اليه قدر ووزن في كتاب ان لا يجاوز عنه ولا يقصر به دونه وقد رايتهم عابوا
الا حوص حين خاطب الملوك خطاب العوام في قوله
وارادك تفعل ما تقول وبعضهم * عرق الحذيث يقول ما لا يفعل
وهذا معنى صحيح في المدح ولكنهم اجابوا قدرا الملوك ان يحذوا بما نرجه العوام لان صدق الحديث
وانجاز الوعد وان كان من المدح فهو واجب على العامة والملوك لا يحدون بالقرائن الواجبة فلما
يحسن مدحهم والنوافل لان المادح لو قال لبعض الملوك انك لا ترضى بحيلة جارك وانك لا تخون
ما استودعت وانك تصدق في وعدهك وتفي بعهديك فكانه قد اثبت بحجيب ولو قصد بشنا على
مقصده كان اشبه في الملوك ونحن نعلم ان كل امير يتولى من امير المؤمنين شيئا فهو امير المؤمنين فيهم
لم يظفوا هذه اللفظة الا في الخطب الخاصة ونحن نعلم ان الكيس هو العقل ولكن لو وصفت رجلا فقلت
انه لعقل كنت مدحه عند الناس وان قلت انه لكيس كنت قد قصرت به عن وصفه موصفت من
قدره الا فسد اهل العلم باللغة لان العامة لا تلتفت الى معنى الكلمة ولكن الى ما حوت به العادة من
استعمالها في الظاهر اذا كان استعمال العامة لهذه الكلمة مع المجدانة والفرح وخساسة القدر وصغر

اذا كرهنا فينا عقلي وقائل قائل الذي امتن الله الردي * واما الذي حاولت بالكل فاعلى

واسمه اسمعيل بن محمد
منقطعا الى الحسن بن
وجاه متصلا به وهو
القاتل فيه
ومحبب بالنسور ليس
بدره
الايمان به الاثبات
ملك يحب الله فهو يحبه
ويطعمه فطبعه الاشياء
يمشي الهوي في الصلاة
يقبها
واذا مشى الحرب فالحيلة
له ذلك ايمان بهزيمة
شوى الزمان وماله اشوله
ثم صبت عليه في بعض
الامر فيها هجاء قيصا
فهرب الى عمان ثم اعتذر
اليه بنفسه انه اتى
اولها
لاقتضون هو الى الماران
الامن العلق الصنيع
الاتن
وهي احوذ شعر قيل في
معناه وهي التي يقول
فيها
اقرا السلام على الامير
وقله
ان المتأمة الرضاع الثاني
ما ان اتي حنفي بانك
تساخط
حتى استقي بموضي
فيلمي
وضعت على مظاهي
ومشارفي
بوملاحي من اعمون
الاوعون
لا تكتب اليه الحنين

السن (وقدرونا) عن علي كرم الله وجهه انه نسي بالكيس حين نبي معين الكوفة فقال في ذلك
امارتني كيسا مكيسا * بنيت بعدنا قبح عيسا * حصنا حنينا واميرا كيسا
وقال الشاعر
ما يصنع الاحق الموزون بالكيس
وكذلك تعلم ان الصلاة راحة غير انهم كرهوا الصلاة الا على الاثبات ذلك روي نضاح بن عباس (وضع)
سعد بن ابي وقاص ابن اخ له يلي ويقول في ثلبته ليك ياذا المعارج فقال نحن نعلم انه ذو المعارج ولكن
ليس كذا كئنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انما كنا تقول ليك اللهم ليك (وكان)
ابراهيم المزني يقول في بعض ما خاطب به داود بن خلف الاصباني فان قال كذا فقد خرج عن الملة والحمد
لله فنقض ذلك عليه داود وقال فيما ودع عليه فحمد الله على ان يخرج جراحا مسلما من الاسلام وهذا
موضع استرجاع ولحمد مكان يليق به وانما يقال في المصيبة انما لله وانا اليه راجعون فامتثل هذه
المذاهب واجتمع على هذه القوام وتحفظ في صدوق كتب وفصولها وخواصها واضمح كل معنى في موضع
يليق به وتخبر لكل لفظة معنى يشاكلها وليكن ما يقتضيه فصولنا في موضع ذكر السوي يمثل نساء الله
دفع المخذور وصف المكرهه واشباه هذا وفي موضع ذكر المصيبة انما لله وانا اليه راجعون وفي موضع
ذكر النعمة الحمد لله خالصا والشكر لله واجبا فان هذه المواضع يجب على الكاتب ان يتفقد ها وتحتفظ
بها فان الكاتب انما يصح كتابا بان يضع كل معنى في موضعه فمعاني كل لفظة على طبقها من المعنى
(واعلم) انه لا يجوز في الرسائل استعمال ما ثبت به أي القرآن من الاقتصاد والمحفذ ومخاطبة المخاص
بالعام والعام بالمخاص لان الله جل ثناؤه خاطب بالقرآن قوما فصحاء فمعنا جمل ثناؤه امره ونهيه
ومرادوه الرسائل انما مخاطبة بها اقوام دخلا على اللغة لاهلهم بلسان العرب وكذلك ينبغي للكاتب
ان يجتنب اللفظ المشترك والمعنى المتبسط فانه ان ذهب يكاتب على مثل معنى قول الله تعالى واسأل
القرية التي كنائنها والعبراني اقبلنا فيها وكقوله تعالى بل مكر الليل والنهار واحدا حاج الكاتب ان يبين
معناه بل مكر بالليل والنهار ومثل هذا كثير لا يستمع الكاتب ذكره وكذلك لا يجوز ايضا في الرسائل
والبلاغات المشهورة ما يجوز في الاشعار الموزونة لان الشاعر مضطر والشعر مقصور ومقدور بالوزن
والتوقي فلذلك احاذواهم صرف ما ينصرف من الاسماء وحذف ما لا يجذف منها واغترق في سوره
التنظيم واحاذوا في التقديم والتأخير والاضمار في موضع الاظهار وذلك كله في مناسخ في الرسائل
ولا جائر في البلاغ فمافي الشعر من المحذف قول الشاعر

قوا طائما صكة من ورق الحمى * يعني الحجام
صفر الوشاحين صموت الخنفل * يريد الخنفل
داو لسلبي اقدم هواكا * يريد اذهي
فيها الرماح وفيها كل سابعة * جدلا صمرو دهن من صنع سلام
من تميم داود ابي سلام * والشبح عثمان ابي عثمان
وسائله بشعبيه بن سير * وقد علفت بشعبيه العلوق

ولست بانيه ولا استطيعه * ولا استقي ان كان ماؤك ذا فضل
ارادوا ولكن وكذلك لا ينبغي في الرسائل ان يصغر الاسم في موضع التعظيم وان كان ذلك جائزا مثل قولهم

لا تبعه ذنك الديار الترفة * ولشعر ذنك الواع الشيطان فليفرح الزوج الذي روعته ١٧٧ * ان الخيل تحمل كل امان

(اجتمع) جيل بن معمر
العبد ذي بصير بن ابي
ديعة الخزرجي فانشده
جيل قصيدته التي اولها
لقد فرح الواسون ان
صرفت جيلي

بشنة اوابدت لسا جانب
الفضل
يقولون مهلا يا جميل
وانتي
لا قسم على ان تبشنة من
مهل
خليلي فينا همتها هل
وايقضا
قتيلاي من حب قاتله
قتلي

(نقله ابو العتاهية فقال)
يا من برى قبلي قتيلاي
من شدت اهل القتال
فلما اتهم اهل لسمر بالاما
المخطاب هل قلت في هذا
الروح شيا قال نعم ثم
انشده

بري ناصح الوديعي وبيضا
فعرضني يوم المخطاب الى
قتلي
ها الزم الاشياء لانس
قولها

وموقفها يوم بقارعة
الفضل
فليتها واقنعها فرفت الذي
بها
كحل الذي في حذوك
الفضل بالفضل

فصلت واستأنست خيفة
ان يرى
وكل يقدي بالودعة والاهل

دومة به تصغير داهية وخريل تصغير جندل وعذيق تصغير عذيق (وقال الشاعر وهو لبيد)
وكل الناس سوف تدخل بينهم * دومة به تصغير من الاطفال
(وقال) المحباب بن المنذر يوم سقيفة بني ساعدة ناعذيقها المرحب وجذيلها المحسك (وقال) سرحه
ابو بصيدة بمساليح ورفق الرماثل وكرهوه في الكلام ايضا مثل قولهم كلب ياك واعني ياك وهو جافز
في الشعر وقال الشاعر

واحسن واجل في اسيرك انه * ضريف ولم يامر كايال آسر
(وقال الراعي) * اياك حتى بلغت اياك * فقصر من الالفاظ اوجمعها للفظا واجملها واشررها جوهرها
واكرمها حسبا واليهما في مكانها واشكها في موضعها فان حاولت صنعة رثالة فخرن اللفظة قبل ان
تخرجها بجزان التصريف اذا عرفت وباري الكلمة بغيرها اذا صنعت فانه بجزا فربك موضع يكون
تخرج الكلام اذا كتبت انما فاعل احسن من ان تكسب انما فاعل وموضع آخر يكون فيه استعملت
احلى من فعلت فادر الكلام على اعكانه وقلبه على جرحه فاعلى انفقوا بها في المكان الذي
تدبها اليه فانزعها الى المكان الذي اوردتها عليه واولفها فيه ولا تحصل اللفظة قلعة في موضعها فادرة
عن مكانها فان لم تكن فعلت همتا بالموضع الذي حاولت تحسبه وافسدت المكان الذي اوردت اصلها
فان وضع الالفاظ في غير ما كنها وقصدك بها الى غير ما صاها انما هو كتر قبح التوب الذي لم تشابه
رفاعه ولم تتقارب اجزاؤه ونحو من حد المجدة وتغير حسنه كما قال الشاعر

ان المجيد اذا ما زبد في خلقي * يبين للناس ان التوب موقوف
كذلك كلما احولى الكلام وعذب وراق وسهلت مخارجه كل اسهل وادجى في الانشاع واشد اتصالا
بالسلوب واخف على الانواء لاسم ان كان المعنى البدعي متوجعا بلفظ موتى شر يف ومعار باكلما
عذب لم يسمه السكايف يسبسه ولم يقصد التبعيد باستهلاكه (وكتب) عيسى بن نهيرة الى اخيه
ابي الحسن ومصدر كلامه جاوز المقدار في التطوع فوقع في اسفل كتابه اني يكون بليغا من اسمه كان عيا
وثالث المحرف منه اذا كتب سبيا قال وطفني ان بعض الكتاب عاذ بعض الملوك فوجدته يش من علة
فخرج عنه يوم نيا الطاق اذا بطير يدعي الشفانين فاشترى اموه بعثته اليه وكتب كتابا يتطوع في بلاغته
وذكرانه يقال له شفانين ارجو ان يكون شفا من اثنين فوقع في اسفل الكتاب والله لو غطت حسبا
ما كنت عندنا الانبيا فاقصر من بعضك وسهل كلامك قوله لو غطت حسبا يريد ان الحسبان من
طعام الارباب وفي بلدهم يقال لو غطت فنترت ضيامن هطاسك لم تحق الارباب ولم تكن الانبيا
وقد جاء في بعض الحديث ان القط من نثرة غصة الاسود ان الغاوم من نثرة غصة الخنزير فزال هذا لو ان
الضب من نثرتك لم تكن الانبيا (وفي هذا المعنى) قال جلد الموصل معوج حبيبا

انت عذني عري * ليس في ذلك كلام
وقدني عيتيك صفع * ونواصيك شعام
لو فحرت كذا لانعمت منك نعمام
وجام يتسنى * خبذ اذك الجمام
وقفا يحلف مان * عرفت فيك الكرام
كذبوا ما انت الا * عرفوا السلام

وقد رأيتهم شهدوا المعنى الخفي بالروح الخفي واللفظ الظاهر بالبحان الظاهر واذا لم يفسد المعنى الشريف
الجزل لفظ شريف جزل لم تكن العباد واوضحه ولا انظام مشقة او تضام المعنى الحسن تحت المعنى القبيح

(٢٢ - عقد - في) هدوي مكانا او يرى حاسدي فعل واقبل امثال الذي يكتنفها

سري ليس يحمله مثل
فاستغفرني جيل وصاح
هذا والله الذي طلبت
الشعر فاحملته فتعلموا
بوصف الديار ونعت
الاحلال (ولمات فمر
ابن ابي ربيعة) نبي لامرأة
من مولدات مكة وكانت
بالشام فبكت وقالت من
الاطح مكة ومن يلدح
نساءها وصف محاسن
وبيكي طاعتين قيسل
لهما قد نشأ في سن ولد
عثمان بن عفان على
طريقته فقالت اشدوني
له فاشدوها
وقد ارسلت في السريلا
بان آدم
ولا تقربنا القصب اجل
لعل العيون الرعاعات
لوصلنا
تكذب عنا وتنام فتغفل
اناس امانهم فبشوا حديثنا
قلما كتبنا المرعهم
تقولوا
فاحفظوا العهد الذي
كان بيننا
ولاحن هموا بالقطيعة
اجلوا
فقلت وقالت هذا الحل
عروض وافضل خلف
فالحمد لله الذي خلف على
جوهه وامنه مثل هذا
(وقال) عرو من اذينة
انشدت ابن ابي عتيق
لامر جي

كضائل الحسنا في الاطوار الزرة وانما يدل على المعنى اربعة اصناف لفظ واسارة وعقد وخط وقد ذكر
له اوساط المصنفات سابق كتاب المنطق وهو الذي يسمى النصب والنصب المحال الدالة التي تقوم
مقام تلك الاصناف الاربعة هي الناطقة بغير لفظ ومسببة اليك بغير بذلك ظاهر في خلق السموات
والارض وكل صامت وناطق وجميع هذه الاصناف الخمسة كشفة عن اعيان المعاني وسافرة عن
وجوهها واوضح هذه الدلائل واتضح هذه الاصناف صفان هما القلم واللسان وكلهما للقلب ترجان
فاما اللسان فهو الالة التي يخرج الانسان بها عن حد الاستبهاج الى حد الانسانية بالكلام ولذلك
قال صاحب المنطق حد الانسان المحي الناطق (وقال هشام بن عبد الملك) ان الله رفع درجة اللسان
فاخذه بين الجوارح (وقال علي) بن عبدة انما بين عن الانسان اللسان وعن المودة العينان (وقال
آخر) الرجل عجبوه تحت لسانه (وقالوا) المرابض غير قلبه ولسانه وقال الشاعر
ومال المرء الا اصغر ان لسانه * ومعقوله والمجسم خلق مصدود
فان ترها واقتل يوما قريبا * امر مذاق العود والعود ان خضر
(والظما) صورة معروفة وحليمة موصوفة وقضية بارعة ليست بهذا الاوصاف الا لانه يقوم
مقامها في الايضاح عن المشهود ويقصدها عند الغيب لان الكتب تقرأ في الاماكن المتباينة والبلدان
المتفرقة وتؤدى في كل عصر وزمان وبكل لسان واللسان وان كان زلفا فصحا لا يفسد سامعه
ولا يجهل الى غير (البلاغة) قال سهل بن هرون سامة البلاغة اشدها من البلاغة (وقيل) المحمق من خاله
ما البلاغة قال التعريب من المعنى البعيد والدالة بالقليل على الكثير (وقيل) لان المحقق ما البلاغة قال
قله والمحصر والمجاز على البصر قيل له فما الذي قال الاطراق من غير فكرة او التفتيح من غير علم (وقيل)
لاخر ما البلاغة قال تطويل القصير وتقصير الطويل (وقيل) لاراء ما البلاغة فقال حذف الفضول
وتقريب البعيد (وقيل) لاساطط اللمس ما البلاغة فقال حسن الاستعداد (وقيل) لمجاليوس
ما البلاغة فقال ايضاح المعضل وفك المشكل (وقيل) لتحليل بن اجد ما البلاغة فقال ما يقرب طرفه
وبعد انتهاء (وقيل) لمخالفين صفوان ما البلاغة قال اصابة المعنى والتصد للهجة (وقيل) لاخر
ما البلاغة قال تصور الحق في صورة الباطل وتصوير الباطل في صورة الحق (وقيل) لبراهيم الامام
ما البلاغة فقال الحجة والاصابة * (تضمن الاسرار في الكتب) * واما تضمن الاسرار في الكتب
لا يقرها غير المكتوب اليه ففيه ادب يجب معرفته وقد تعلقت العامة بكتاب المعنى * الاصمعي
وكان ابراهيم سهل بن محمد قد وضع منه اشياء جليلة من تبديل الحروف وذلك يمكن لكل انسان
غير ان الطيف من ذلك ان تأخذ لسانا حليما فتكتب به في القراطيس فيذا المكتوب به عليه وماذا
يصنع ان رما القراطيس فيظهر ما كتبت به ان شاء الله وان شئت كتبت به الزاج الايض فاذ وصل
الى المكتوب اليه امر عليه شيئا من غير اذاج وان احببت ان لا يقرأ الكتاب بالناس او يقرأ بالليل
فاكتبه بمرارة السخامة * (قوله في الاقلام) * قالوا القلم احد اللسانين وهو الخياط للقبوب
بسر اثر القلوب على لغات مختلفة من معان معقولة ومخروفي مصولة متباينات الصور ومختلفات الجهات
لنفاها للتذكر وتناجها للتدبير فخر من منقذات وتنطق فردو حات بلاصوات معروضة ولا لسان
محدودة ولا حركات ظاهرة خلافا لحرى باوية قطعه لبتلى الماداه وارهف جانبه ليرد ما لبتلى من شره اليه
وشق راسه ليمس المداعليه فهناك القلم يستمد القلم شقه ويرقى للقرطاس يخطه حروفه واحكمها التقدير
واولى الاستماع بها الكلام الذي سد اما العقل وانحاه اللسان ونهسته الهوات وقطعته الاسنان
ولفظته الشفاة ووعته الاسماع عن التجملت من صفات واسماء (وقال الشاعر) وهو ابو الحسن محمد بن

يكون سوا مثلها اليه القدو وما انس م الاشياء لا انس قولها * ١٧٩ مجازتها توحى الى في عن الوتر فجات تقول الناس

في ست عشرة

عبد المطلب بن صالح الهاشمي

واسع طراوى الكثر اخوس ناطق * له فصلان في بطون المهادق
اذا استجته الكف مطروبه * بلاصوت ارتداد ولا ضوه بارق
اذا ما حاد الغرقا في رايها * مجللة تمضي امام السوايق
كان عليه من بجى الليل حلة * اذا ما استهلت زنه بالصوايق
كان اللاتى والازبر جد نطقه * ونوم الخزانى في عيون المحدثين
(وقال العلوى في صفة القلم)

وهو يانمان خلقة مكتمس * يحس من الوشى في يلقى * يحذر من رأسه رقيقة
يسيل على زروقة المفرق * فكم من أسره مطلق * وكمن ملحق له موقوف
يقوم ويوطن غرب البلاد * وينهى بامر المشرق * قليل كثير ضرب المخطوط
واخرس مستمع للمنطق * يسير بركب لئلا يحال * اذا ما حاد الفكر في مفرق
(وقال آخر في القلم)

لث القلم الطبع غيرة * وجدنا وجهه غير المطاع
له ذوقان من ادى هنى * ومن شرى وفي ذى امتناع
احد اللفظ ينطق من سواه * فيسمع وهو ليس بذى استماع
اذا استبقى بلائقك استهلت * عليه صباه فكرك بان دفاع
وبيت بعليله الفسالة ببيتته * باحر مشقوق الخيشم يعرف
كل عليه ملبس بالجدحية * مقسم فما يعفى ولا يتخلف
جيليل شؤن الخطب ما كان راكبا * يسروان ارجلته فضعف
(وقال حبيب بن اوس وهو من احسن ما قيل فيه)

لث القلم الاعلى الذى يستأنه * يصاب من الامر الكلى والمفاصل
لعاب الافاعي القنانات لعابه * وادى الحمى اشتارته ابد عواسل
له رقيقة طل ولحكن وقعها * بالثلاثى الشرق والغرب وايل
فصيح اذا استنطقته وهو راكب * واعجم ان خاطبته وهو راجل
اذا ما تلى الجنس اللطاف واقرغت * عليه شعاب الفكر وهى حوائل
أطاعته اطرافى القنات وتوضت * لتجواء بقوى بعض الخيام الخفايل
اذا استقر والذهن الجملى واقبات * اعاليه فى القرمطاس وهى اسافل
وقد وفده الخنصران وسددت * ثلاث نواحيه الثلاث الانامل
رايت جليسا لشأنه وهو مرفق * ضنا وسجنا خاطبه وهو ناقل

ولما قال حبيب هذا الشعر حسده الحشمى فقال لا بن الزيات ما خطبة القلم التى ابنتها ووردت عليك
لشاعر مجدود (واشد) البهترى لنفسه يصف قلم الحسن بن وهب

واذا اتى فى العيون كلامه ال * مجدود دخلت لسانه من غضبه
واذا جت اقلامه ثم اتعت * برقت مصاييح الدجى في كته
باللفظ قرب فبهه من بعده * مناويع عدت سله في قره
حكم فساحها خدال بنانه * متدفق وقلبيها في قلبه

وتعصبى يا شمرتها قصي * ولادة الشعب والطريق البعاق
يخلف محمد بن هشام ان لا يخرج حبه مادته له ولا ية فقام في السجن

ولا تعجل عنه فانك في احو
فقال ابن ابي عمير هذه
انعم من ابن ابي شهاب
اشهدكم اننا اخو من مالى
ان اجازاهم ذلك والعرجى
هو عبد الله بن عثمان
ابن هرير بن عثمان بن
عقاف وكان ينزل بعزرج
الطائف فنسب اليه وهو
القائل
هل في اد كادى الحبيب

من حرج
ام هل لهم الفؤاد من فرج
ام كيف انسى سمرنا حرجا
يوم حللنا بالفصل من
البحر

يوم يقول الرسول قد اذنت
فأت على غير رقة تلج
اقلت اهوى الى رحا لهم
اهدى الميار بجها الارج
وكان محمد بن هشام بن
الغيرة بن عبد الله بن
مخزوم والبالى مكة وهو
خال هشام بن عبد الملك
بالفه ان العرجى هاه
فصره صرا مبروا فامة
على اعين الناس فبعد
يقول

سيغضب لي الخليفة بعد
دنى
ويسال اهل مكة عن
ساقى
على صباه فواد ليست
من البلوى تجاؤ ونصف
ساقى

ومعرك المناما

وقد شرعت أستمع لغري

كأن لم أكن فيهم وسطا

ولم تلت نسبي في آل عمرو

أبو روف الخوامع كل يوم

ألا الله مغالي وهصري

هـي المثل الجنب لمن دعا

سبني فيعلم كيف

شكرى

فاجري بالكرامة أهل

ودي

وأجزى بالاضغان أهل

ضري

* (جمله من الفصول)

التصادل بالاعتز)

الشردال على الضاد كما

يدل الزود على الثر إذا

اضطرت إلى الكذاب

فلا تصدقه ولا تعلمه

أنك تكذبه فيقتل عن

وده ولا يتقبل عن طبعه

كأن الشمس لا تحب في

ضوهها وإن كانت تحت

السحاب كذلك الصبي

إذا تخفي غريزة عقله وإن

كان مغمويا بأخلاق

الحمد لله كرم الله عز وجل

لا ينقض حكمته وذلك

لا يجعل الأجابة في كل

دعوة كأن جلاء السيف

أهون من صنعه كذلك

إصلاح الصديق

أهون من اكتساب غيره

إذا استرجع الله وأهب

الدنيا كانت مواهب

الآخره تولا خلاصة الحظا

وكأنها والسمع معقود بها * شخص الحبيب بد العين بحبه

* (وأشد جدن إني طاهر في بعض الكتاب وصف القلم)

قلم الكتابة في يمينك آمن * مما يعود عليك فيما يكتب

قلم به ظفر العدو وقلم * وهو الأمان للبخاف وبرهب

يبدى السر أروها عنها بحب * ولسان بخته بهمت يعزب

(ومن قولنا في القلم)

بصفه ساح البيان إذا * أداره في صهيقة نصرا

ينطق في حممة بلفظه * يصمعه ويسمع البصرا

نوادق ترع القلوب بها * أن تدبها وجدتها أصورا

تقام ذوالكلام صمعه * سلكا لخط الكتاب مستطرا

إذا انطى المختصر أن اذكر من * مهيان في ما انطى وانصرا

يخاطب الغائب البعيدا * يخاطب الشاهد الذي حضرا

يرى المتأدير تستدق له * وتنقد الأحداث ما أعرأ

شخت ضليل أفعله خطرا * اعظم به في ملمة خطرا

تج فكاه دقة صغرت * وخطها في القلوب قد كبرا

يواقع النفس منه ما حذرت * وربما جئت به المحذرا

مهفوف تردهي به صغف * كأنما جلبت به دورا

كأنها ترفع العيون بها * خللال ووض مكال ذهرا

إن قربت فرطت طوا بها * ما نض طين لها ولا كسرا

يكادفونها الروعة * فينبك عن سرها الذي استرا

* (ومن أحسن ما شئت به الأقاليم وشبه بها قول ذي الرمة)

كان أنوف الباطر في عرصاتها * نرا طبع أقالم تحط وتعيجم

(ومثله قول عدي بن الرماح)

يخرج من فرجات النقع دامية * كأن أذانها أطراف أقالم

(ومن قولنا في ولد البقرة)

تزجي أذن كأن امرؤ روقه * قلم أصاب من النواة مداها

(ومنه قول المأمون)

كأنما تابل القرماس ادمشت * منها ثلاثة أقالم على قلم

(ومنه قولنا فيه)

إذا دارت بنانه قلما * لم تدرك لاشبه إياه القلم

(ومن قولنا في الأقاليم)

ومعشر ينطق أقالمهم * بحكمة تلقنها الأعيين

تلقنها في الصل أقالمهم * كأنها أقالمهن السن

(ومن قولنا في الأقاليم)

يا كاتباً تشئت أنامل كفه * صهر البيان بلا لسان ينطق

قاله يعقب عليه فأغار عليه
ابن المعتز وكتب إلى أجد
ابن محمد وأبوعن كتاب
استزادة فيد نعمتي
عندك لما كتبت استدعيتها
به وكتب عن الأسباب سوء
الظن واستدعيتهم لمحب
منى لما أحب منك (وكتب)
إليه والله لأقابل أحسانك
معي كفر ولا تبسح أحسانك
إليك من ذلك عندك
بلا أنقبضها عن نفسك
وأخري لأبسطها إلى
ظلمتك فغضب ما به غطاني
فأبى أصون وجهك عن
ذل الاعتذار (وكان)
أحمد بن سعيد يرويه
فحصل السلاذري على
قريحة أم ابن المعتز يقيم
سأله أن يأذن له أن يدخل
إلى ابن المعتز وقتان
النهار فاجابت أو كادت
تجيب قال ابن سعيد فلما
انفصل المخبر في جالسا
في منزلي فغضبان لما لم يفتني
عنها فكتب الجاهل المعتز
وله ثلاث عشرة رسالة
وصيحت يا ابن سعيد جزنا
مكرمة
عما يصغر من يخفى
ويتلعل
سر يلقى حكمه قد
هذبت شمي
وأجبت نار ذهني فهي
تشعل
أكون أن شئت فساق

الاصقيل المترمطم القوي * حدث لاهزمه وشق القرقي
فاذا تكلم دغيسة أو رهبة * في مغرب اصغى إليه المشرق
يدلى برقة أو بهو شربه * بيكي ويهتلك من سده المهرق
(ولعب الله) بن المعتز كلام بعض القلم التي تحجز الارادة ولا يل الاستزادة يسكتوا وكذا ينطق ساكتا
على ارض بيضاء هاهنا وسواها مضى (وقال) سليمان بن وهب وزهر المهدى كل علم نيل جلفته فان
المخط فخرج به واقص (وكتب) جعفر بن يحيى إلى محمد بن الليث يستوصفه المخط فكتب اليه امامه
فليكن قلمك ينجر بالامتنان ولا وقيما ما بين الرقة والغلط ضيق النقب فابره برامسوبا كنعنا والجمامة
اعطى بظه وورقي فشيته وليكن مدادك فارسيا حقيقا فاذا وزنته فانقعه ليلته ثم صفه في الدواة وليكن
قز طاسك وقيما مستوي السج فخرج المعصاة مستوية من احد الطرفين إلى آخره فليست تستقيم
السطور الا قيما كان كذلك وليكن انثر عطيتك في طرف القرماس الذي في يشارك واقفه في الوسط
ولا غط في الطرف الا خرو ولا غط كله ثلاثة مخوف ولا اربعة ولا تترك الاخرى بغير مخط فانك اذا قرنت
القلم كان قيصا واذا جمعت الكثير كان سخيا ثم ابتدئ بالالف براس القلم كلوا خطه بعرشه وانفعه
باسفله واكتب اليه والساو السنين والشين والمطعة العليان الصاد والصاد والطاو والظا والكاف والعين
والعين وراس كل مرسل براس القلم واكتب الجيم والحاء والحاء والحاء والحاء والحاء والحاء والحاء
من الصاد والصاد والطا والظا والكاف والعين والعين والسين والسين السقلى من القلم او مطا يعرض القلم
والمط نصف الخط ولا يقوى عليه الا العاقل ولا احسب العاقل يقوى عليه اهنه الا بالنظر الى اليد في
استعمالها المحركة والمسلم (وقال) ابن طاهر لكتابه ألقى دوائك واطلسن قلمك فخرج بين
السطور وقرط بين المحروف (وقال) ابراهيم بن جيلة عرفني عبد الحميد وانا اخط خطا واد اقول في
الحب ان هو وخطك قلت لي قال اطل حلقة القلم واجتنب خوف قلمك واجتنب فعلت فجاد خطي
(وقال) العتاني بيكا القلم بتمت الكتب (وقال) بعض الحكماء امر الدين والدنيا تحت شتا من السيف
والقلم (وقال جيب العتاني)

لولا مناشدة القرقي لعادرك * الحمد المدهق السيف والقلم
(وقال) اوسطاطيس عقول الرجال تحت سن اقلامهم (وقال) ابو حكمة كتب كتاب المصاحف فرفى
على بن ابي طالب كرم الله وجهه فقال اجل قلمك فقصمت من قلمي قصبة فقال هكذا نوره كانو الله
(وكان) ابن سبر بن بكره ان يكتب القرآن مشقا وقال احوط المخط ايده (وقال) سليمان بن وهب زينوا
خطوطكم باسبال ذاتها (وقال) عمرو بن مسعدة المخط صورة شبيهة لها معان جديلة وبعضا ضايق عن
العيون وقد ملا احتظار القنون (وذكر) على بن عبيد القلم فقال اصم بعم القوي أي من ياكل وبالغ
من سعيان وائل يجهل الشاهة ويجهل الغائب ويجعل الكتب بين الاخوان اسناطة وعابنا لاحتلة
وبعضهم من وداقم القلوب ما لا يتوحيب به الا لسن عند المشاهدة (وقال) احمد بن يوسف الكتاب ما فترات
الغوا في خلودهن باحسن من عبرات الاقلام في خلود الكتب (وقال) العتاني الاقلام مغنايا للظن
وقبحار غلامان في بعض الدواوين فقاما الى استاذهما يقرضان عليه خطوطهما فكره ان يفصل
احدهما الى الآخر فقال لاحدهما اما خطك انت فوشى بموكل وقال لا آخرو اما خطك انت فذهب
مسبوكة تكافى في فاقه ونوافيتماني نهاية (وقال آخر) فعلت الديوان فظنرت الى غلام يده قلم كأنه
قضيبي عيان وعليه مكتوب

واباى واباى * من كنهه تكتبني

خطايت * اوحا دنا وهو يوم الخجل مرتجل وان اشأ فكر في ودي فرائضه * اومثل نعماني لما ضاقت المحبل

الأول

وفي في صادم ماسله احد
من فغده فدرى ما العيش
والجدل
عقبك شكر طویل
لانقاذ
يتقي بجدته ما الحق الابل
وقس الذى ذكر هو قس
ابن ساعدة الابدى وقد
جمع النبي صلى الله عليه
وسلم شعروا به عجب منه
وحارث هو المحرث بن
حليزة الشكرى وصف
ارتجاله يوم فخره بقصيدته
التي اشدها بحضرة عمر
ابن هند التي اولها
أذنبنا بيننا اسماء

وب ثاو على منه التواء
وفيد هو فريد بن ثابت
الابصارى واليه انتهى
علم الفرائض ونعمان
هو ابو حنيفة النعمان
رضي الله عنه ابن ثابت
وسبق اهل العراق في
الفقه والجليل بن احمد
الفسره روى يقال
الفر اهدى منسوب
الى جى من الازد بن
الجبورى والكسافي على
ابن حزة الكوفي (وكتب)
ابو الفضل محمد بن العميد
الى بعض اخوانه أنا
أشكو اليك جماعى الله
فذاك دهر اخوانا غدوا
وزمانا خدوا غروا
لا يمنع ما منع الاديث

(وقال ابو هفان يصف القلم)

واذا ازرعنى المهلوق كفه * بانامل يحملن شخصاهما * ومقصرا ومطولا ومقطعا
وموصلا ومشتبا ومؤلفا * كالخيمة الرقشاء الا انه * يستزل الاروى اليه تالفا
يقوبه قلم يبع لمانه * فيعود نسيقا صاموا ومنقفا

(وقال آخرى وصف الدواة)

ومسودة الارحاء قد خضت حالها * ورويت من قعر لها صبر منبط
تجسس المحابر وى على كل مشرب * أمينا على سرا الامين للسلطان

(وقال بعض الكتاب)

وما روض الريح وقد زهاه * ندى الاسهاد يار جبال الفسادة
بأضوع واباسطع من نسيم * تؤديه الا فاه من دواة

(وقال آخرى وصف حبرة)

ولجة بحراجم العبا * ببلا دوا مواجبه تنخر * اذا غاص فيها خوصصة
سريع السباحة ما يفتقر * فانفس ذلك من فائض * بدسج الكلام له جوهر
واكرم بحبر له تحة * جواهرها حكي تنثر

(وقال) ثمامة بن أشرس ما نثره الاقلام لم تطمع في رواسته الا بام (ونظر) المأمون الى جارية من جواريه
تخط خطا حسنا فقال فيها

ورأيتك تدنا حظوة حين اطرت * وفي اصبعها اسمر اللون اهيف
أصم صبيح ساكن بخرك * ينال جسمات المني وهو عفيف
(وقال بعض الكتاب)

اذا ما التقينا وانضدنا هوارما * يكاد يصم السامعين صروها
تساقط في القراطس منها بدائع * كمثل الالاتي نظمها ونثرها

(وقال) بشر بن العنبر القلب معدن والحلم جوهر واللسان مستنشط والقلم صانع والخط صنعة
(وقال) سهل بن هرون القلم لسان الضمير اذا عرف أغلق اسراره وابلان آثاره (وقالوا) حسن الخط
يناضل عن صاحبه ويوضح الحجة ويمكن له ذلك البقية (وقال) آخر الخط الطردي زمانة الاديث
(وقال) الحسن بن وهب يحتاج الكاتب الى خلال منها جودة برى القلم واطالة جلسته وتحرير قطته
وحسن التآني لاملأه بالآمال وارسال المدد بقدر اتساع الحروف والتحرير عند فراغها من الكسوف
وترك الشكل على الخط والاهتمام على التصحيح واستواء الرسوم وحلولة القاطع (وقال) سعيد بن
جديد من ادب الكاتب ان يؤخذ قلمه في احسن احواله وبعدها يتممكن المداد فيه ويعطيه من
القرطاس حقه (وقال) هبة الله بن عباس كل كتاب غير محتوم فهو اغلف (وفي) تفسير قول الله
تعالى اني القى الى كتاب كريم قال محتوم (ورفع) الى عبد الله بن طاهر قصة قد اكرت صاحبها اعيانها
فقال ما احسن ما كتبت الا انك اكرت شونيزها (وقال) ابو عبد الله لا يقال كاشن الا اذا كان
فيه شرب او الافهسى زجاجة ولا مائة الا اذا كان عليها طعاهم والافهسى خوان ولا قلم الا اذا برى والا
فهى قصة (وقال آخر) جلوس الادياع عند الزواقرين وجلوس الخمة بين عندا القاسين وجلوس
الطفيلين عند الطباخين (وكتب) على بن الاذرعي الى صديق له يسأله اقلاما يبعث بها اليه ما بعد
فقال على طول الممارسة لهذه الكتابة التي غلبت على الاسم ولزمت لزوم الرسم فقلت محل التباس وخرجت

ما ينزع ولا يقي فيما بين لا يوت ما يرتجح بدو غير ما يمتنع ويحلو ما يؤده من ما يرتجح

وكان فيه من معنى خبير * وكان فيه من لفظ بهي
 يا بلج القوادك ان رضاء * وباء في بروقه ودي
 فم كشتفت من برجيل * به وابت من داي سني
 كت له باللفظ كره * على اذني ولاخط هي
 رسالة من فتح منحين * ومتعنا من الادب الرضي
 لئن غمر بها في ارض بكر * لقد ذقت الى قلب وفي
 وان بلت من هداياك الصبا * فرب هدية لك كالهذي
 وقال ابن ابي طاهر في ابن زبابة

في كل يوم صلوات الكتاب صادرة * من رابعه وادي حقيقه من مثل
من حذا كلامه خط القضاء على الدعاة الموت بين البيض والاسل
لعاباطل في الضديعته * وديما كان فيه النفع لاطل
كان اسطارها في بطن مهرها * نورضاك ذم الواف الخضل
وقال العمري في عهد هذه المائات

قد تصرف في الكتابة حتى * هطل الناس من عبد الحميد
في نظام من البلاغة ما شك امرؤ أنه نظام فسيح
وبديع وكأنه الزعراف * حلت في دوق الى يسع الحمديد
ما فشت منه في ظنون القراميس وما جلت ظهوره ويريد
هيج تحرس الاله بالفا * فافردى كالجوهر العدوذ
من مستعمل الكلام اختيارا * ومجننين غلظه التعقيد
كالغداوي غدون في حلال صقر اذا من في المخطوب السود
وقال هل بن الحميد في رتعة مائه خط حارة

ما رقتة جاء تلك المنية * كأنها خلد على خسد * نرس وادق بياض كما
ذوقيت المسك في الزود * ساهمة الاسطر مصروفة * عن جهة الهزل الى المجد
ما كاتبا السلي على عتبة * اللبس منى منك ما هندي

(وقال) محمد بن ابراهيم بن محمد الشيباني رفع اباان بن عبد الحميد الاحاقى الى الفضل بن يحيى بن خالد بقرعة
بايات له يصنف فيها قامة وكتافة تحيته وحلاوة شاعره و مراعاة ادبه و بلاغة قلبه (فقال)

أما من يغيبه الأمير وكثر * من كثر فالأمير ذو رباح
كاتب طيب أديب لبيب * ناهض زائد على التصاح
شاعر مغاني أخف من الريشة لما تكون تحت الجناح
لبي القوي فطنة وثقاد * أنا فيه فلاذة لوشاح
لوري في الأمير أصله الله * وما حاصدت حد الرماح
ثم أروى عن ابن سيرين في الفقهه بقول منو والافصح
لست بالعضم في روني ولا القذم * ولا بالمجد الدحداح
بحية كسة وأنف طويل * واتقاد كسيلة المصباح
وكثير المحدث من ملنا * من يصبر يحافيات علاج

وكيف لا تخافن في بيانا
 خطر وتصبر في من
 اشغالكم فترسل سلاها
 ان لم تجتمس مكانه
 وتذكر في حين تذكر
 لم تكن غايه واحسب
 تباي سدد عليك تنكره
 حتى تشتت ولا تجمع بين
 اثم كاتبه وتصور نفسه
 حتى تذكر فقد صرت
 عندك من ما النسيان
 صورته من جسدك
 واسمه من مخبره حقائق
 ولما ايضا تعجب من
 طمعي فيك وقد توليت
 واستمالا لك وقد ايت
 ولا احب فقد تنفر
 بالهجر ما بال الزلل والين
 من هو اقصى منك قلبا
 فينود الى الوصال وان
 ما اقول ان ودى وقف
 عليك وجس في سيدك
 وفي عدت اليه وجده
 فضاطر فاعبر به في
 المعاوذه فانه في العود اجد
 اجليت هذا الكلام
 على اختصار الاختصار
 حل قوله قد تنفر
 بالهجر الماء الزلال من
 قول ابن الزوي
 ياشبه البدوق الحـ
 من وفي بعد التال
 يحد قد تنفر العف
 سرة الماء الزلال
 وفي هذه الرساله في ذكر
 فخر وان لم يستيق منه

كم وكنت خدعت عندي حديثا * هو عند الامير كالتفاح
 عين الناس طائرهم صيد * في قعدو او بكرة او رواح
 اعلم الناس بالمخادح والعبيد والمخرد الحسان الملاح
 كل هذا جعلت والمحمد لله على اني غريب المزاج
 لست بالناسك المشعر قويسه ولا الفاتك الخليل الوقاح
 لودعاني الامير عاين مني * معبريا كالجلجل الصباح
 (قال) فدهاه فلما دخل عليه اقام كتاب من الامينية فرمى به اليه وقال له اجب فاجاب بما في غرضه
 واحسن فامر له بالف القدوهم وكنائره اول داخل وآخر خارج وكان اذا كبر فاكبه مع زكابه (قال)
 محمد بن يزيد فبلغ هذا الشعر ابانوا فقال

انا لولي بقله الحظ مني * للمعني بالجلجل الصباح
 قبلوا منه حين هزل جسم * اخس القول غير ذي افصاح
 ثم بالرش شبه النقص في الخفة اما يصكون تحت الجناح
 فاذا التهم من شهاد يخ رضوى * خفة عنده سوى المصباح
 لم يكن فيك غير شين عما * قلت في تحت خاتك الذبحاح
 تحية جعده وانف طويل * وسوى ذلك ذاهب في الرايح
 فيك ما يجعل الملوك على الخصف ويزوي بالمجاد المحجج
 باد العارف مظلم الكنتيا * معبد المحدث سبع المزاج

(قال) فبعث اليه ابان بان لا تذهبا وما عند الالف الف درهم فبعث اليه ابانوا وسوا اعطيتي مائة الف
 الف درهم لم يجد بدمان اذاهما فيقال ان الفضل بن يحيى لما سمع شعر ابي نواس قال لا حاجة لي في
 ابان لقد رمي بخمس في بيت لا يقبل على واحد منهم الاحامل فقبل له كتب عليه فقال فقبل
 ذلك فاقصاه ونما اغري ابانوا بهذا الكاتب ابان بن عبد الحميد الاحاقي ان الفضل بن يحيى اعطاه
 ما لا يقدر في الشعر اوفى على كل واحد على قدره فبعث الى ابي نواس بدرهم فاقت ناقص وقال اني
 اعطيت كل شاعر على مقدار شعره وكان هذا اوفر نصيبك عندي فها هو ذلك * (توبيعات الخلفاء
 هر بن الخطاب رضي الله عنه) * كتب اليه سعد بن ابي وقاص في بزيان يقيه فوقع في اسفل كتابه
 ابن ما يكتك من الهوا واذى المطر (ووقع) الى هر بن العاهي كن لرعتك كالغيب ان يكون لك
 اميرك * (هشام بن عثمان رضي الله عنه) * وقع في قصة قوم تطلبوا من هر بن النجدي وكروا
 انهم بوجه اصنافهم فان هملوك فقل اني بريهما فمليون (ووقع) في قصة رجل شكاه له
 عليه قد امرنا لك بما يقيمك وليس في مال الله فضل للسرف * (على بن ابي طالب كرم الله وجهه) *
 وقع الى طلحة بن عبيد الله في بيته يوفي الحكم (ووقع) في كتاب جامع من الحسن بن علي رضي الله عنه
 راي الشيخ خمر من جلد الغلام (ووقع) في كتاب سلمان الفارسي وساله كيف يغضب الناس يوم
 القيامة فحاسبون كارتزون (ووقع) في كتاب الخصبين من المندوالية يذكر ان السيف قد اكر في
 ربيعة بقية السيف انتهى عددا (وفي كتاب) جامع من الاشتر الفخري فيه بعض ما يكره من كتابه
 كله (وفي كتاب) صعبة من صوحان ساه في شي قصة كل امرئ ما يحسن * (معاوية بن ابي
 سفيان) * كتب اليه عبد الله بن عامر في امر عاتبه فيه فوقع في اسفل كتابه بيت امية في الجاهلية اشرف
 من بيت حبيب في الاسلام فانت تراه (وفي كتاب) عبد الله بن عامر يساله ان يقطع مالا بالاطاف
 ان خصصوا اناهم

بجده كشف الخطب
 وباهت اذله لادولة وجايتة
 عاد اليها ماؤها وراجعها
 به ثورها فخر المالك ونصر
 وذل العدو وقهر روجيت
 اطراف الدولة وحفظت
 اكناف الملة واستجدت نظام
 النعمة وسدلت ستور
 الصيانة دون الحرمة
 ولوجعل المولى تقدم
 اسمه لنعمة اذا انتاهت
 على عبيده خاء غير
 الاخلاص في شكره وقيل
 ما في مقابلة اوهبة التي
 يستجد هاهنا خلقه غير
 الاغراق في حده لرأيت
 ان لا تنصر في قضاء حقه
 على بعض الملك دون
 بعض ولجعلنا في مصدر
 ما يبدل عن هذه النعمة
 الا عز من الاهل والولة
 والانصر بن الساعد
 والعهد بن العبيدين
 القلب والذيل النفس
 كلها والجمعة اسرها (وقال)
 سميد بن حميد يعاض
 بعض اخوانه
 اقل عتاك بالبالع قليل
 والدمر بعدل تارة ويعل
 لم ايك من فسن ذمت
 صروفه
 لا ييك عليه حين يزول
 ولكل ثابة انت مد
 ولكل حال اقبلت تحويل
 والفتون الى الاخاء جهات
 ان خصصوا اناهم
 فلتسقيت ليلين بحسرة

والمكثر على منك مويل
لبصير

٢٨٦

ولتبعن بخصالكم وامي * حبل الوفاء بحبله موصول والتمس بعت ولا سبقت

عشر وجباتي بها (وفي كتاب) زياد يخبر بظعن عبد الله بن عباس في خلافته ان اباسمانيان وابا
انضل كانا في الجاهلية في سلاح واحد وذلك حافل لا يحله سورايت (وكتب) اليه وبيعة بن
عسل البر يوحى بسأله ان يعينه في بناء داره بالبصرة باثني عشر الف جذع اعدارك في البصرة أم البصرة في
دارك * (يزيد بن معاوية) * وقع في كتاب عبد الله بن جعفر اليه يستمعون من خاصته احكم لهم ما لهم
الى منتهى آجالهم بكم بنسبهم الف فاجازها (وكتب) اليه مسلم بن عقبة الماري بالذي صنع
اهل الحيرة فوقع في اسفل كتابه فلاناس على القوم الفاسقين (وفي كتاب) مسلم بن زياد طاع له على
خراسان وقد استبطله في الخراج قليل العتاب يحكم عرائر الاسباب وكثير يقطع واخي الانساب (ووقع)
الى عبد الرحمن بن زياد وهو طاع له على خراسان القرابة والاشعة والافعال متباينة فخذ (وكتب) من فعات
والى عبد الله بن زياد انت اعداء اعداء ابنك فاحرص ان تكون كلها * (عبد الملك بن مروان) * وقع
في كتاب اتاه من الحجاج بن يوسف بن عبد المطلب فليس فيها شاة من العطب (وكتب) اليه
الحجاج يخبره بسوء طاعة اهل العراق وما يقاسي منهمو يستأنفه في قتل اشرا فاهم فوقع له ان من بين
الساكنين ان ينافيه للتحقق ومن شؤمه ان يختلف له الموت فون (وفي كتاب) الحجاج يخبره بقوة
ابن الاشعث بضعفك قوي وبخوفك خلع (ووقع) في كتاب ابن الاشعث

فما يل من اسفى لاجبر عظمه * حقائقو بنوي من سفاهته كسرى
ووقع ايضا في كتاب كيف يرجون سفاطى بعدما * شمل الراس مشيب وصلح
(الوليد بن عبد الملك) كتب اليه الحجاج لما بلغه انه فرق فيما خلف له عبد الملك بنكر ذلك عليه يعرفه
انه غير صواب فوقع في كتابه لا جمن المال جمع من يعيش ابد لا ولا فرقته تقر من موت غدا
(ووقع) الى عمر بن عبد العزيز قد راب الله بك الداء واودعك السقاء (سليمان بن عبد الملك)
كتب قتيبة بن مسلم الى سليمان يتهدده بالخلع فوقع في كتابه

فدم القم زوق ان سيقتل مرما * ابشر بطول سلامة ما مريح
(ووقع) في كتابه ايضا العاقبة لا تعين (والى قتيبة) ايضا جواب وعيدوه ان تصبروا وتفقوا الا يضركم
كيدهم شيئا (عمر بن عبد العزيز) كتب بعض العمال اليه يستأنفه في عزمة مدينته فوقع اسفل
كتابيه ابتهاء العدل وتقر قها من الظلم (والى بعض عماله في مثل ذلك) حصنا وفسك بتعوى الله
(والى رجل ولاء المصدقان) وكان دمهما فعدل واحسن ولا قول لاذن تزددى اهيمن ان يؤثيهم الله
خيرا (وكتب اليه صاحب العراق يخبره عن سوء طاعة اهلهما) فوقع له ارض ايهما مراضى لتفك
وخبر ائمتهم بعد ذلك (والى عدي بن اوطاة في امر طاعة عليه) ان اخرية انزلت واتقوا وما تراجعون
فيه الى الله (والى عامله على الكوفة وكتب اليه انه فعل في امر كفا عمل عمر بن الخطاب) اولئك الذين
هدى الله فهداهم اقتده (والى الوليد بن عبد الملك) وعمر طاع له المدينة) فوقع في كتابه الله اعلم
انك اول خليفة موت (واتاه كتاب عدي يخبره بسوء طاعة اهل الكوفة) فوقع في كتابه لا تطلب طاعة
من خذل عليا وكان اماما مضيا (والى طاع له بالمدينة وسأله ان يعطيه موضعا بسنة) فوقع كن من
الموت على حذر (وفي قصة) منظم العدل امامك (وفي رقة عيوس) تب تطلق (وفي رقة دحل
قتل) كتاب الله بنى وبينك (وفي رقة متهم) لود كرت الموت شغل عن نصحتك (وفي رقة
دحل شكاهم بينه) انتم في الحق سبان (وفي رقة امرأة حبس زوجها) الحق حقه (وفي
رقة توجل تظلم من ابنه) ان لم تصفك منه فانا ظلمت (يزيد بن عبد الملك) وقع الى صاحب
خراسان لاسلك حسن وادى فانما تصدع عقرة (والى صاحب المدينة) عرفت فاستقل (وفي قصة)

(وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر) الى كرمكون الضد في كل ساعة * ولم لا تمان القطيعة والهجرة (منظلي)

من لا يشاكله لى خليل
وليد بن بهاء كل مرواة
وليفقدن لها الماهول
وذلك تكاف بالعتاب
وودنا
صاف عليه من الوفاء
دليل
وود الذي الانحطاله
وبنت عليه بهيمة وقبول
ولعل ايام الحياة قليلة
فعلمنا بآمر عتنا ويطول
(وقال ايضا)

لقد سدسا في ان ليس لى
عنك مذهب
ولا لتسعن سوء الخليفة
مرغب
انكر في وديتقادم بيننا
وقى دونه فرى ان يتقرب
وانت سقيم الودث جباله
وجبر من الرد السقيم
التجيب
بسى فوناني ان تعقب بعده
محسنى ونلقاني كافي
مذهب
واحد ان جازيت بالسوء
والقى
مقالة اقوامهم منك
انجب
اساء اختيارا او عذبه
ملاة
فما يدبى الظن او يتعيب
نجبت من الود الذي كان
يقبنا
كلحاي وادى البرق والبرق
خلب

الصدوق هو الفراق الاول حسب الاجبة ان يفرق

بينهم
سرف الزمان فالتاسع

(آخر)

ذو النفس تأخذوسمها

قبل بيتها

فترقب جازان دراهمها

(و يقرب من المعنى قول

المتني ايضا)

فرويه من حسن وجهك

مادا

محسن الوحيد حال

يعول

وصلينا نملك في هذه الدرة

بما ان المقام فيها قليل

(وقف اعرابي بسان

فدبت به فقي فقال لمن

انت فقال من بيني عامر بن

صعصعة فقال من ابيهم

فقال ان كنت اردت طائفة

القرابة فليكن هذا

المقدار من المرفة فليس

مقاي بمقام محبادة ولا

مقاي وانا اقول فان لم

اكر من هامتهم فلسا

من ايجازهم فقال الفقي

مادو بيت من فضيلتك

الا انقص في حسيت

فامتعض الاعرابي لذلك

فصل الفقي يعتذر ويخط

الهمز والدعابة باعتداده

واطال الكلام فقال له

متمظ) سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينتقلبون (وفي قصصه متمظ شكك بعض اهل بيته) ما كان عليك الوصية عنه واستوصى (هشام بن عبد الملك) في قصصه متمظ انك الغوث ان كنت صادقا وحل ذلك النكال ان كنت كاذبا فاقدم او تاخر (وفي قصصه قوم شكوا اميرهم) ان معهم ما ادعيت عليه عز لانه واطاقتاه (والى صاحب خراسان حين امره بهاربه الترك) احدوا الى البيان (والى صاحب المدينة وكتب خبره بوفاء ابنا الانصار) احفظ فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم رهبهم له (ووقع) في رقعة بحسب لزومه الحمد نزل بحدك الكتاب (ووقع) في قصة رجل شكك اليه المحاجة وكثرة العيال وذكر ان له حومة ليعال في بيت مال المسلمين سهم والى بحر مشك من مله (والى عامله على العراق في امر الخوارج) ضم سيفك في كلاب النازد وتقر الى الله بفعل الكفار (والى جماعة يشكون ندى عاملهم عليهم) لغرضكم في خصمكم دونكم (وفي كتاب عامله خبره فيه بقلة الأمطار في بلده) مرهم بالاستغفار (والى سهل بن سيار) خف الله وامامك فانه يأخذك عند أول ذلة (يزيد بن الوليد) بن عبد الملك بن مروان (وقع الى مروان) اولك تقدم رجلا نحو آخرى فاذا انك انك في هذا فاعمد على ايجاشئت (والى صاحب خراسان في المسودة) نعيم امرأت عنة نائم ومادك منه اومنى سالم (مروان بن محمد) كتب الى نعيم بن سيار في امر ابي مسلم بنجوع الظاهر تدل على ضعف السلطان والله المستعان (ووقع) الى ابن هيرة امير خراسان الامر مضطرب وانت نائم واناسا هر (والى الخويرة بن سهل حين وجهه الى قسطة كن من بيئات المارقة على حذر) (ووقع) حين انامه غزو قسطة وانهم من هيرة هذا والله الادبار والا فنى رأى ميتاهم حيا (وفي جواب) ابيات نصر بن سيار اذ كتب اليه

ارتحل الادم وميض جر * وشك ان يكون له ضرام

الحاضر يرى ما يرى الغائب فاحم التؤلؤل فكذب نصر التؤلؤل قد استندت أعضاؤه وعظمت نكايته فوقع اليه بذلك اوكتافوقه نفع * (توتعت بن العباس) السفاخ (كتب) اليه جماعة من اهل الانبار يدكرون ان منازلهم اخذت عنهم وادخلت في البناء الذي امر به ولم يعطوا انماها فوقع هذا بناء اسس على غير تقوى ثم امر بدفع قيم منازلهم اليهم (ووقع) في كتاب ابي جعفر وهو يعارب ابن هيرة بواسط ان حملك اسد علمك وتراخيت اثر في طاعتك فخذني منك والى من نفسك (ووقع) اليه في ابن هيرة بعد ان راجعه في غير مرة استعنتك ولست مني ان لم يقتله (وحاده) كتاب من ابي مسلم يستأذنه في الحج وفي زيارته فوقع اليه لاهول بينك وبين زيادة بيت الله المحرم وخليفته واذنك لانت (ووقع) في كتاب جماعة من بطانته يشكون احتباس ارضهم منهم صبر في الشدة شورك في النعمة ثم امر اربادهم (والى) عامل نقله منه وما كنت متخذ المضلين عضدا (وفي) قوم شكوا حرق ضياعهم في ناحية الكوفة وقيل بعد القوم الظالمين * (ابو جعفر) وقع في كتابه الى عبد الله ابن علي له لا تفعل للامام في وقت نصيبا من حوادثها (ووقع) اليه ايضا ادفع اليه الحسن السبعة الى قوله وما لبقاء الاذو حظ عظيم فاجعل الحظ للشد وفي يكن لك كله (ووقع) الى عبد الحميد صاحب خراسان شكوت فاشكتك وعنت فاعتنك ثم خرجت عن العامة فتاهب لفرق السلامة (والى اهل الكوفة) وشكوا عاملهم كما تكونوا ثم عليمك (والى) قوم نظموا من عاملهم لا ينال عهدى الظالمين (وفي) قصة رجل شكك عليه سئل الله من رزقه (وفي) قصة رجل سأل الله ان يني بقرية مسجد افان مصلاه على بعد ذلك اعظم ثوابك (وفي) قصة رجل قطعت عنه ارقاه ما يعجز الله للناس من رجة فلا عسك لها الاية (وفي) قصة رجل شكك الدين ان كان دينك في عزة الله فضاء

بكلامك واعتذارك وانك تكشف عن جهالك بكلامك ما كان لسكوت يستمر من امرك ويحك ان الجاهل ان خرج اسقط وان

(والى) ضرورة سألته ان يحج ولفه على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا (والى) صاحب مصر حين كتب يذكر نقصان النيل طهره عنك من الفساد يظن النيل القياد (والى) عامله على مصر وجاءه منه كتاب فيه خطأ استبدل بكاتبك والاستبدل بك (والى) صاحب ارمينية الى في قذالك عنوانه بين هذيك عنوانا ولهما اذ بع اذان (والى) و دخل استوصله لمانع اما اعطاه الله (وقى) كتاب اقامه من صاحب الهند يخبره ان جند اشغبوا عليه وكسر واقتل بيت المال فاخذوا اوزاقهم منه لوعده لم يشغبوا ولو وفيت لم يتنبهوا (المهدى) وقى في قصه متظلمين شكوا به على عامله لو كان عيسى عاملكم قد نال الى الحق كما بقاد الجمل الخشوش يريد عيسى ولده (ووقع) الى صاحب ارمينية وكتب اليه بشكوس وطاعة وعاياه خذ العفو و امر بالعرف واعرض عن الجاهل (والى) صاحب خراسان في اخرجاه اساهروا نائم (وقى) قصه قوم اصابعهم قطع بقدر لهم قوت سنة القحط والسنة التي ثلها (والى) شاعرانته مروان بن ابى حفصة اسرفت في مدح عتق قصير نافي حياك (وقى) قصه رجل من الغاومين خدم من بيت مال المسلمين ما قص به ذنك وتقر به عينك (وقى) قصه رجل شكك المجاعة اناك الذوث (والى) رجل من بطانته استوصل ليت امرنا ليك بقوم باطنا عناك (وقى) قصه قوم تظلموا من عاملهم وسألوا استخاصه الى باه قد اصف القارون وراماها (وقى) قصه رجل حبس في دم ولم يكن في القصاص حياة او الى الاباب (والى) صاحب خراسان وكتب اليه يخبره بفلاذ الاعمال اخذهم بالعدل والمكايال والميزان (والى) يوسف الرومي حين ظفر بخراسان لك امانى و هو كذا يمانى (موسى الهادى) كتب الى الحسن بن حنيفة في امر راجعه فيه قد اذكر ناك منذ لمت باحنيقة كفا لاه الله (والى) صاحب افر بقة في افر عرط منه يا ابن الخنساء الى تفرس (هرون الرشيد) وقع الى صاحب خراسان داو جحت لا يتبع (والى) عامل على مصر احذر ان تقرب خزائني وخزانة اني يوسف في انيك منما لا قبل لك بمومن الله اكثرمه (ووقع) في قصه البرامكة انفتت اعطاهم حصصه المعصية (والى) عامله على فارس كن مني على مثل ليلة البيات (والى) عامل خراسان ان الملوك يؤثر منها الحظ (والى) خزيمة بن حازم اذ كتب اليه انه وضع السيف حين دخل ارض ارمينية لانك تقتل بالذنب من لا ذنب له (وقى) قصه محموس من مجالى الله نجا (وقى) قصه متظلم لا يجاوزك العدل ولا يقصر بك دون الانصاف (والى) صاحب السند اذ ظهرت المعصية كل من دعا الى المجاهدة تجعل الى المنية (والى) عامله على خراسان كل من وقع راسه فاذه عن يده (وقى) رقة متظلم من عامله على الاواز وكان بالمتظلم عارفا قد وناك موته قتشك سيرته (وقى) كتاب بكالزبيرى اليه يخبره بامر اسراء الطالبين جزى الله الفضل خير الجزاء في اختياره ماك وقد اناك امير المؤمنين مائة الف بحسن نيتك (والى) محفوظ صاحب خراسان يحفظوا اجعل فرح مصر فرحا واحدا وانت انت (والى) صاحب المدينة ضع رجلك على رقاب اهل هذا البطن فانهم قد اطالوا اليك السهاد ونوعا عنى لذيق الرقاد (ووقع) الى السندى بن شاهد خفي الله وامامك فهما نجاتك (والى) سليمان بن ابى جعفر في كتاب ورد عليه منه يد كرفه وثوب اهل دمشق استحب شيخ ولده المصور ان يهرب عن ولده كسند وطيب في قلا باقته بوجهك وايدبت لهم صغرتك وبكالت لهم مقتك وكنت كروا ابن هك اذ خرج مصلتا سيقه معجلا بيت الحجاب بن حكيم متقلدن صفحا حنذية * يتركن من ضربوا كن لم يولد فيا لده حتى قتل اما بدعة واما خدرا شاوا حسن رسا ولولا ان يقال انك انت رجة الله فام تنديه ويا انهمضه (وكتب) ممك الروم الى هرون الرشيد في متوجه فقولك بكل صليب في ملكك وكل

خال اضطررت الى احتمال منك (وقال) مصفى الموصلى قال اعزاني لرجل كان يشتمه بالعبية اسأل الذي رضى بك ان يبرك في (وسال) اعزاني رجلا فاعطاه فقال الحمد لله الذي ساقني الى الرزق وساقك الى الاجر (ومن انشاء البديع) من مقامات الاسكندري قال حسد ثناء عيسى بن هشام قال افقت في الى بلخ فجاره البرفوردتها وانا بفرقة الشباسب وبالفسراخ وحلية الثروة ولا يهني الزهرة فكر استبدتها وشر يده من الكلام امسبها غا اساذن على عصى مسافة مقامي افهم من كلاهم والمخافى القرف بنافوسه او كاد دخل الى شابقي فزى على اليدين والحجبة نيك العين وطرف قد شرب بهاد الراقدن ولعيني من البرضا ذنه من التشاء والشكر وقال اظن اني قد قلت اى والله فقال انصعب الله رائك ولا اضل قائلك حتى عزمت فقلت قد انقد خال صباح الله لا نصيب اطلاق وطير الوصل لطير الفرق قال ابن تر بدت الوطن قال بطير الوطن وتغيب الوطن حتى العود قلت القابل قال طيرت الى بطيرت الحظ فابن انت

يدعو الى الكفر ويرقص
على الظفر كدابة العين
يحط قتل الدين وناق
بوجه من فعلت انه
بلمس دينار اكلت ذلك
نقد او مثله وعدا فانشا

بقول

وايك تيماء خطبت اعلى
لازلت للكرامات اهلا
صلبت عودا وقت جودا
وطبت فرطاً وطبت اصلا
لاستطيع العطاء جهلا
ولا اطيع السؤل نقلا
قصرت عن ممتك ظنا
وطلت هماً ظننت فعلا

بارحة الله والامالي

لا في الدهر منك شكلا
(قال) هسي بن هشام
فقلت الدين وقت من
ابنيت هذا الفصل
قال غني قرش ومهدي
الشرف في بطما قال
بعض من حضر الست ابا
الغيم السكندري لم ارك
بالعراق تطوف بالاسواق
مكدي بالاوراق فانشأ يقول
ان الله عبيدا

فروا العمر خليطا
صبغة يسون اهر
باوي يعضون نيطلا
(وله الى ابي نصر الميكالي)
شكروا اليه خديته بهرة
كتابي اطال الله بقا الشجر
الحجل اما اذا طال مكته
ظهر خبثه واذا سكن مثته
نحرك تنه كذلك الضيف

بطل في جندی فوقه في كتابه سيعلم الكافر ان عقي الدار (وكتب) اليه يحيى بن خالد بن المحسن
حين احس بالاموت قد تقدم الخضم الى موقف الفصل وانت بالاثروا لقا الحكم العدل وستقدم فتعلم
فوقع فيه الرشيد الحكم الذي رصيته في الاخرة لك هو اعدى الخضم عليك وهو من لا يرد حكمه ولا
يصرف قضائه * (المأمون) * وقع الى ابن هشام في ارتظا لقيم من علامة الشربان ظلم من قوته
وظلمه من قوته فالى الرجلين انت (والى) هشام لادنيك ولت ياني خصم (والى) الرسمى في
قصة من نظلم من ليس من المر واذا ان تكون انتيكت من ذهب وقصة وغير ذلك ما جردك طارو (وفى)
قصة مظلم من هرون مسعدة باعمر وهر نعمتك بالعدل فان الجور يهدمها (وفى) قصة مظلم من ابي
عباد فانيت ليس بين الحق والباطل قرابة (وفى) قصة مظلم من ابي عيسى اخيه فاذا نفع في الصنور
فلا انساب بينهم يومئذ ولا تساهلون (وفى) قصة مظلم من محمد الطوسي بالاعثم لاتعز بموضعك من
امامك فانك واخس عبيده في الحق سيان (والى) طاهر صاحب خراسان اخذنا الطيب اذا احلك
خليقة تحمل نفسه من نفسه فالت موضع تسمو اليه نفسك الا وانت فوقه عنده (وفى كتاب) بشر
ابن داود هذا امان فالت الله في مناجاتي اياه (وفى) كتاب ابراهيم بن جعفر في ذلك حين امر بردها
قد ارضيت خليفته الله في ذلك كارضى الله خليفته فيها (وفى) قصة مظلم من محمد بن الفضل الطوسي
قد احتمت ابا ذاك وشكاسة حلتك فاما لمك لا رعية فانا لا نحتمله (ووقع) الى بعض جهالة طالع
كل ناحية من نواحيك وقاصية من اقصايك فاعبه استصلاحها (وكتب) اليه ابراهيم بن
المهدي في كلام له ان غفرت في فضلك وان اخذت بصفك فوقع في كتابه القدرة تذهب الخليفة والندم
جزء من التوبة وبينهما عفو الله (ووقع) في رقة مولى طلب كسوة لاروت الكسوة لقرمت الحنونة
ولكنك اقرت الرقاد خطاك الرثا (ووقع) في يوم طارو اربعه اصحابه وقداقته الاموال يوم
له بخسمائة الف لطلول همة ولثما من اشترى بثلمائة الف تركه مالا بنيه ولا في عهد البردي
يوم له بخسمائة الف لكرهه ولع بخسمائة الف لضعف سنه ولا حق بن ابراهيم بخسمائة الف
لصدق لهمة وللحس بخسمائة الف لفساحة منطقه ولا جد بن ابي خالد بالف الف لخالفته همة
ولا ابراهيم بن يوه كذلك لكرهه دمعته ولاريس بثلمائة الف لاسباغ وضوئه وبعده الله بن بشر بثلمها
لحسن وجهه : (توفعات الامراء والكبراء) * فداود وقع الى بعض جهالة قد كنت على الذعار واخا لك
ذا عرا (وكتب) اليه عائشة في وصاة رجل فوقع في كتابها هرون ابو به (والى) صاحب خراسان
في امر طاله فيه اسر بعض دينك ببعض والاذهب كله (والى) عامه بالكوفة امط المحمود عن قوى
المروا (وفى) قصة مظلم انامك (وفى) قصة قوم دفعوا الى طالع من اماله الباطل قومه الحق
(وفى) قصة مستعظمك المواساة (والى) عامه في خوارج خرجوا بالبصرة النساء تعاد بهم دونك
(وفى) قصة سارق القطع جزاؤك (وفى) قصة امرأة حبس زوجها حكمه الى الله (وفى) قصة قوم
نقدوا انتبظ طهرهم (وفى) قصة نباش يدين جاني قهره (وفى) قصة مظلم الحق يسلك (وفى)
قصة مستعظمك ملاقدا بلغت انما هي (وفى) قصة مظلم كفت (وفى) قصة رجل شكاه
عقوق ابنه وما كان يحق الولد من سواديب الوالد (وفى) قصة رجل شكاه الحاجة لك في مال
الله نصيب انت اخذ (وفى) قصة رجل فاح الجروح قصاص (وفى) قصة محبوب التائب
من الذنب كن لا ذنب له (وفى) قصة قوم شكوا غرق ضباعهم لاتعرض فيما امر الله به (وفى)
قصة قوم اشتكوا احتياج الجراد لروعهم لاحكم فيما سائر الله به * (بحجاج بن يوسف) * وقع في
كتاب انا من قتيبة بن مسلم يشكو كثرة الجراد وذهاب الغلال وما حصل بالناس من القحط اذا اوف

يسمع لقاروا اذ اطلوا قاروا وشغل ظله اذا انتهى عنه له وقد جلبت البطل خمسة اشهر بهم اقوال لم تكن دارم لي لولامقاه وما كاتب

سعى لولا نعامه ولي في بيتي قيس ١٩٠ مثل صدق وان صدرا مصد وعشق وادبني حتى اذا ما سئيتي * يقول مجمل

خراجات فانظر عيتك في مصاحفها خفيت المال اشد اطلاقا لاذك من الاملة واليتم وذى العيلة
(وقى) كتاب ختيبة اليه انه على عبود التور ومحاربة الترك لا تخاطر بالمسلمين حتى تعرف موضع قدمك
ورمى سهامك (وقى) كتاب صاحب الكوفة في خبره وسوطا عنهم وما يقاسى من مداواتهم ما ظنك
بقوم قتلوا من كانوا يعبودونه (وقى) قصة مجوس ذكروا انه قاب ما على الحسن من سيدل (والى)
قصة خذ اهل عسكرك بنلاوة القرآن فانه امنع من حصونك (وقى) كتابه الى بعض عماله اياك
والامهى حتى تستظف فاجلك (وقى) كتاب الى ابن اخيه ما كى به يدي قلبك منبرا (وقى)
كتابه الى يزيد بن ابي مسلم انت ابو عبيدة هذا القرن * (ابومسلم) * وقع فى كتاب سليمان بن كثير
الخرامى لكل بنام مستقر وسوف تعلمون (والى) ابي العباس فى يزيد بن عمر بن هبيرة قل طريق
سهل تاقى فيه الحجارة الاطاد وعرا والله لا يصلح طريق فيه ابن هبيرة ابدا (والى) ابن قطعة لانس
فصيتك من الدنيا (والى) ادع الى سيدك بالحكمة والادبطة المحسنة (والى) لا تركنا الى
الذين ظلموا فمكك النار (والى) محمد بن صول وكتب اليه بسلامة اطرافه واما ببيعة و بك يحدث
(وكتب) اليه قطعة ان بعض قواد خرج الى عسكر ابن صباوة راغبا فوقع فى كتابه المزالى الذين
بدلوا نعمة الله كفرا الاية (والى) حامله يلح لا توتره عمل يوم نقد (والى) ابي سلمة الخلال حين
انكر نيته واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلو الى شياطينهم قالوا انا همكم * (جعفر بن يحيى) *
وقع فى قصة مجوس لكل اجل كتاب (وقى) مثله العدل او قعمو التوبة تطلقه (وقى) قصة مشهح
بعض الصدق قبيح (وقى) رجل شكاب بعض عماله قد كثر ما كوكه وقل شا كوكه فاما عدلت واما
اعتزلت (وقى) قصة رجل شكاب بعض خدمه خذافته وراسه فهو مالك (والى) حامل فالرس فى
رجل كتب اليه بالوصاة كن له كما يعلو لو كان مكافك (والى) حامل مصر فى رجل من بطائه بوصبه
انه وعب الى شعبك فارغب فى اصطناعه (وقى) قصة متظلم من بعض عماله الى ظلمت كونه
(وقى) قصة مجوس الخجانية حبسته والتوبة تطلقه (والى) قوم عين الخليفة تسكاو كونه ظنهم بكم
(وقى) وقعة ضرورية اسأفته فى الحج من سافر الى الله الفصح (وقى) قصة رجل شكاب عزة الصوم لك
وجاء (وقى) وقعة رجل سأل ولاية لاوى بعض الظالمين بعضا (وقى) قصة رجل سأل ان يغفل
ابنه فقد طالت غيبته عنه غيبة يوسف صلى الله عليه وسلم كانت اطول (وقى) قصة رجل تظلم من
عماله ان ليله حتى ينصت (وقى) قصة قوم شكوا وسجوا بعض قرانته رجل عنكم (وقى)
قصة مشهح قد كان وصله مراد اع الصرع ودرغوك كادوك (والى) الفضل بن الربيع وجاه منه
كتاب جهوا كربة كثره لاحاد الدما وما اراقت الدماء (والى) منصور بن زاذق اعز عاتبه فيهم نزعك
افضلك (والى) بعض عماله اجعل وبيتك البنا ما يزيدك عندنا (والى) بعض ندمائه لا تبعد
من ضحك (ووقع) الى متصل من ذنب حكم الفلثات خلاف حكم الامراء (الفضل بن سهل) كتب
الى اخيه الحسن اجد الله يا اخى فبايبت خليفة الله الاعلى ذكرك (والى) طاهر خبير ما اصطنعت
(والى) لشر ما سموت (والى) هرمة واشاد عليه برأى لايجل ما عقلت (وقى) قصة متظلم
كفى بالله لظلم ناصرنا (وقى) قصة نقبيت المال يدواعنه المحدثان كان له فيهم (ووقع) الى
حاجبه قتل وتسول (والى) صاحب الشرطة ترفق توقى (والى) رجل شكاب غلبة الدين قد ارنا
للك بناتين الفافوس فشفها عنهما الرغب المتهمون (وقى) قصة متظلم طلب نفسا فان الله مع المظالم
(والى) رجل شكاب الكه الدين الدين سوي بعض الاعناق وقد ارنا بعضنا (وقى) قصة قوم قطعوا
الطريق فاجازوا الذين يجارون الله ورسوله ويسعون فى الارض فساد الاية (وقى) ارمى قاتل

الهم سهل الاباطح
تجافيت عنى حيث لالى
حيلة
وشغلت ما خلفت بين
الجوانح
نعم قصصى نعم الشيخ فلما
علق الجناح وفاق الابراج
طمرت طوارىخ لابل
مظاد الروح وتركتى بين
قوم ينقض منهم الظهارة
وتوهنا اقدهم المحارة
وحدثت من هذا الخليفة
يل الجمجمة انه قال قضيت
لقلان خمسين حاجة منذ
ود هذا البلد وليس
يقنع فها صنعت قفلت
ما حق ان اسقطت ان
ترانى محتاجا فاستطع
ان اداك محتاجا اليك
أفلقوك وللقك
ولده راوح الى منكك
وانا اسال الشيخ الجليل
أن يبيض وجهى بكتاب
يسود وجهه و يعرف
قدره ويلا دعبا صدره
الى ان تبين على صفحات
جنه آثار ذنبه وله اليه
بعتابه قد عرف
الشيخ الجليل الى السامى
بعبوديته ولوعرت وراء
العبودية كانا بالمتعة
واوانى كلما قدمت بحبه
وجعت ونبه وكما طالت
خدمه قصرت حشه
ولست عن يذهب عليه
ان للسلاطون ان يرفع

شهد عليه العدول فشفع فيه كتاب الله احق ان يتبع (وفي) قصة رجل شهد عليه انه شتم ابا بكر وعمر
يضر بدون الحد وشهرض به (الحسن بن سهل ذوال باسطين) وقع في قصة منظر فصار رفع
فان الحق متبع والاثنان السلم دواء السقيم (وفي) قصة قوم ظالموا من واليهم الحق اولى بنا
والعدل بنيتنا وان صحم ما ادعيت عليه مصر فنادوا عاقبنا (وفي) قصة امرأة احس فوجها الحق مجده
والانصاف بطلته (وفي) رقعة رادعها ان لا تشي هو دون ذلك في الاستحقاق وقوف الكفاية
مع الاقتصاد (وكتب اليه رجل من الشعراء) يقول له

رأيت في النوم اني واكب قرنا * ولي وصيف وفي كفي ذناب
فقال قوم لهم فهم وعرفة * رأيت خيرا والاحلام يعبر
رواك قسر غدا عند الامر بحد * في الحلم ذوا وفي النوم التباشر
فوقع في اسفل كتابه اصناف احلام وما تحق بنا ويل الاحلام بالعين والحق له ما لنفسه (ودخل)
بعض الشعراء على بشر بن غروان فأنشده

اغثيت عند الصبح نوم مسهد * في ساعة ما كنت قبل انامها
فرايت انك دعيت بوليدة * وعذوبة حسن على قبلها
ويسددت حجت الى بغلة * دهما مشقة يصل لحامها
فذهبت ربي ان يثيبك حنة * عوضا يصيبك ذرها وسلامها
بيت المنابر يا ابن مروان الندى * اخضت وانت خطيبا اوامها

فقال له بشر في كل شيء اصبت الا بغلة فاني لا امك الا شهبا فقال له امرأتى طالق ان كنت رأيتها الا
شبهة الا في غلظت (ظاهر بن الحسن) وقع في كتاب رجل تظلم من اصحاب نصر بن شبيب طلت
الحق في دار الباطل (وفي) قصة رجل طلب قبالة بعض اهل القبالة فتنازع القساو ولو كانت
صلاحا ما كنت لها موضعا (والي) السدي بن شاهك وعاه منه كتاب يستعطف فيه عيش مالم اولك
(والي) خزيم بن حاتم الاحمال بخواتيمها والصيغة باستدانتها والى القاعة ما جرى الجواد في حدم
السابق وقدم الساقط (والي) العباس بن موسى الهادي واستعطف في خراج حاجته
وليس اخو الحاجات من باننا * ولكن اخوها من بيت على وجل

(وفي) رقعة متهمه سنظر اصدقت أم كنت من الكاذبين (وفي) قصة محبوبين يطلق ويرتق
(وفي) رقعة متوصل بيقام اوده (وكتب) ابو جعفر الى هرو بن عبيد ابا هتمان اعني باصحابك
فانه اهل العدل واصحاب الصدق والمؤثرون له فوقع في كتابه ادفع علم الحق ببعك اهل (توقيعات
العلم) (وفي) اذ شرف في ازمة همت المملكة من العدل ان لا يفرح الملك وعيمه عز ونون ثم امر
ففرق في الكور جميع ما في بيوت الاموال (ورفع) وجل الى كسرى بن قباد رقعة يخبره فيها ان جماعة
من بطانته قد فسدت نيتهم وخيبت ضمائرهم منهم فلان وفلان فوقع في اسفل كتابه انما الملك ظاهر
الاجسام والنيات واحكم بالعدل لا بالهوى والخصم عن الاحمال لاهن السراثر (ووقع) كسرى في
رقعة مدح طوي للملوح اذا كان للدرج مستحقا ولذا هي اذا كان للاجاعة اهلا (وكتب اليه متهم)
ان قوم من بطانته اجتمعوا للمنادمة فعادوا بولدهم فوقع لتن كانوا انطقوا بالاسنة شئ لقد اجتمعت مساوئها
على اسائك فخرجك اذ غيبولسا انك كذب (ورفع) اليه جماعة من بطانته يشكون سوء حالهم فوقع
ما انصفك من الى الشكبة احوجكم ثم غرق بينهم ما وسعهم واغناهم (ووقع) انوشروان الى
صاحب خراجهم ما استغزوا الخراج بثل العدل ولا استغزو بثل الجور (ووقع) في قصة رجل تظلم منه

قدمتي وان اخبرني عنها
علمت ان ضيابة اخبرني
وقع على اليوم فلان
ولست انكر منه وفضله
ولا اجهل به وتواصله
ولكن لم تجر العادة بتقديمه
لا في الايام الخالية ولا في
هذه الايام الغالية وشديد
على الانسان عالم يعود
فان كان حاسد قد هم
او كاشع قد هم او خطب
قد الم او غرق قد هم
فالشيخ الجليل اولى من
يعرفه ويعرفه وال
فما اراي الذي اوجب
اصطفاي ثم ضياعي
والسبب الذي اقضي
يبي بعد ايتيائي (ولا
رضي المأسون) عن
امرهم بن المهدي امر
بفادخل عليه فلما وقف
بين يديه قال ولي التار
تعمك في القصاص ومن
تناوله الاغتراء بمامله
من اسباب الرجا امن
من دعاية الدهر من نفسه
وقد جعل الله تعالى فوق
كل ذي ذنب كما جعل
كل ذي ذنب دونك فان
اخذت ففعلك وان عفوت
فبفضلك (ثم قال)
ذني اليك اعظم
وانت اعظم منه
فقد تحققت اولا
فاضح فبفضلك عنه
ان الما كس في قتالي

من الكرام فكنه فقال لي شاورت ابا بصري والعباس في ذلك فاشاوا به قال فباقت له ايامير المؤمنين قال قالت له ايامير

و بلقا ما يملك وهو
الراي السيد ولكنك
ابت ان لا تسحب النص
الامن حيث عودك الله
ثم استبر با كذا قاله
المأمون ما يملك قال
يذ لا اذ كان ذني الى من
هذه ضفته في الانعام ثم
قال انه وان كان قد بلغ
جرحي اسفل الاري فعمل
امير المؤمنين وقضله
يلغاني فوهو ولي بعدهما
شفاة الافراد بالذنب
وحق الابوة بعد الاب
فقال يا ابراهيم لقد جيب
الى العفو حتى خفت ان
لا اوج عليه اماره علم
الناس ما لتاني العفو
من اللذة لتصر بوالينا
بالحنان لا تبر عليك
يفخر الله لك ولولم يكن في
حق نسيك ما يلغ الصنع
عن جرمك بلنك ما امانت
حسن تفصلك واطف
قوصلك ثم امر برصياحه
وامره افعال
رددت مالي ولم تفصل
علي به
وقبل ردك مالي قد
حقنت دمي
وقام علمك بي فاجع
عندك لي
مقام شاهدهد غير مهم
فسلو بذلت دمي باقى
وذاك به
والمسال حتى اسل النعل

لا يبقى لك الظلم ومن عنده يلتمس العدل ولا يعقل ومن عنده يتوقع الجود ثم امر باحضار الرجل وقعد
معه بين يدي الموبد (ووقع) في قصة محبوب من ركب ما نهى عنه حيل ما بينه وبين ما يشتهي
(ووقع) اليه بعض خدمه ووقعه فيخبره فيها بكثرة عياله وسوء حاله فعرف كذبه فوقع ان الله خفف
ظهورك فغفلته واحسن اليك فذكره فنه قلب الى الله تب عليك (ووقع) في قصة رجل سعى اليه باطل
بالسان احفظ رأسك (ووقع) في قصة رجل ذكر ان بعض قرابة الملك ظلمه واخذ ماله لا تصل العامة
الا ببعض الخفيف على الخاصة فان كنت صادقا بالحق جيع ما يملكه فلم تظلم بعدها احذ من قرابته
(فصل في المودة) * (كتب) عبد الرحمن بن احمد الحرابي الى محمد بن سهل اعزك الله ان كل مجازاة
قاصرة عن حق السابق الى اقتراح الود وقد علمت اني استقبلتك من الاقبال عليك عالم تستدعه
واعتد تلك من الرغبة فيك عالم قوله (وفصل لاني على البصر) قدا كذا الله بيننا المودة ما من الدهر
على حل عقده ونقض قراره وما يستوى منه يقتبا ما نفسنا لا لا نفسنا ما عندك (وفصل له) المحال
فما بيننا يحتمل الدالة ووجب الانس والثقة ووسط الاسان بالاستزادة وانا مات اليك بالحكمة المتقدمة
والاسباب المؤكدة حتى فعل صاحب محل خاصة الال والقرابة (وفصل لاراهيم بن العباس) المودة
تجبه عنا تجبه والصناعة تؤلفنا اسبابها وما بين ذلك من تراخي في القاء وتغافل في مكانة موضوع بيننا
بوجب العذوبة (وفصل لسعيد بن عبد الملك) اننا صلب اليك ساسي الطرف نحوك وذكرك ملصق
بلساني واسحك حلوه لي اواني وشخصك مائل بين عيني وانت اقرب الناس من قلبي واخذهم بجماع
هواي (وفصل له) ليجن احق يا شداك مما ابتدا تنابه من الصلة الا انك احق بالفضل الذي سبقت
اليه (وفصل لسعيد بن حميد) اني اهديت مودتي رغبة اليك ورضيت بالقبول منك مودتي بقصرت
بقبوله افاضت بالحق والكالق وصرت بالسرعة الى الهدية والحقير لثوبه فترن الاسان بالرضا والذين
بالوفا (وفصل له) اني صادقت منك جوهر نفسي فانا خير هو على الانتقاد لك بغير زمام لان النفس
تعود ونفسها بعضا (وقال أبو العتاهية)
والقلب على القلب * دليل حين يلقاه * ولاناس من الناس * مقاييس واشباه
(وفصل له) لساني تطلب بذكرك وقلبي معمور بحببتك حضرت او غبت سرت او امنت (كقول)
معلق على بني دلف)
لعمري اني قرت بقربك اهن * لقد عشت بالدين منك عيون
فسر اوقفه وقف عليك مودتي * مكانك من قلبي عليك مصرون
(وفصل لاراهيم بن المهدي) كتابي اليك كتاب خير وسائل فاما الاخبار فغن تعرف المحطوب على
ما يوجب الذر عند صدقي العزيز على ابطاني بالعهده واما السؤال فغن اسالك هذا الاخ الوردود
المودود وعن مثل ذلك فان البذل كاشف ساسلف مصلحها استأنف * (فصل في الزمارة) * كتب
الحسين بن الحسن بن سهل الى صديق له فغن في ما بد لنا تشرف على وروضة تضاحك الشمس حسنا
قد بانن السجاء عليها فهي مشرقة بانها حاوية بنوا هافر اليك فين لنا تكون على سوامن استمتع بصننا
بعض (فكتب اليه) هذه صفة لو كانت في افاضي الاطراف لوجب اجتماعها وحث المظلي في ابتغائها
فكذب في مزعج انت سكنه وتجمع الى اتبع منظره حسن وجهك وطيب شمائلك وانا بالجواب
(وفصل) كتب اسحق بن ابراهيم الموصلي الى احمد بن يوسف في المصير اليه وعند احمد بن يوسف
ابراهيم بن المهدي فكتب عندي من انا عنده وحننا اليك اعلا ما نياك (وفصل) انه من علمنا شوقه
من دويتك استوجب الرى من يار تلك ثم كتب تحت هذا

أخذ معنى قول المأمون لقد جيب إلى العقوصتي خذت أن لا أوجر عليه أبو تمام ١٩٣ الملقى فقال لو يعلم العاقون كم لك في

الندى
من لذة وقرحة لم تحمد
فكان أبو تمام في هذا
كما قال أبو العباس بن
الاعتري القاسم بن هبيل
الله
إذا ما مدحناه استعنا به
فأخذ معنى قولنا من
فعله

وكان تصويب إبراهيم
لرأى إلى أخص المعتصم
والعباس بن المأمون
الطاف في طلب الرضا
ودفع للمكر وهو واسمها
إلى العاطفة عليهم من
الأفراء عليهم في وأجها
وكان إبراهيم يقول والله
ما هأنذا لرحم ولاهية
ولكن قامت له سوق في
العفوة وإن ينسدها
وكان المأمون شاور في
قتل إبراهيم أجدب في
خاله الأحول فقال إن
قلته فذلك نظير وإن عقوت
عنه فلا نظير لك فاختار
لك العقول (وقال المأمون)
لا يصح بن العباس
لا يحسن أغفلت أعراب
المهدي وتأييده له
وأعاد له أنار قال والله
بأسير المؤمنين لأجل
قرش إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعظم
من جدي إليك ورحمي
بك أم من أرحامهم
وقد قال لهم كمال يوسف

سر الدنيا أن قلبك تنسى من السوء * فقد طال ههنا باللاق
وأجعل ذلك أن رأيت دواي * فقلت دعت سطوة الاشتياق
(وفصل) إلى الله شكوشدة الوحشة أعزيت وفردا الحزن من فراقك وظلم الأيام بعدك وأقول
كما قال بعض المحدثين
فصارت الدنيا أظلم العيش بعدها * وعند فروب الشخص يعرف فقدها
(وفصل) الشوق إلى الدنيا إلى عهد أيامنا التي حدثت كأنها أعياد وقصرت كأنها ساعات. وبوت الصفاء
وعما يجدد يكره دوايه تصاقب الأيام وقرب الجوار ثم الله لنا النعمة المهددة فيك بالنظر إلى الغرة
المباركة التي لا وحشة معها ولا آس بعدها (وفصل) مثلنا عزك الله في فرب تجاودنا وبعد تزادنا
ما قيل في أهل القبود
هم حيرة الأحياء أما فرادهم * فدان وأما الملقى فبعد
وكل هيلة معك بحسلة وكل جفوة غفيرة للشغف بك والتمتع بحسن نيتك وسناخذة قول أبي
قيس بن الأسلم

ويكرهنا جوارنا فزرها * وتغفل عن آياتهن فتعذر
(وفصل) كتب حكيم إلى حكيم يا أخي إن أيام العز أقبل من أن تحتل الهجر والسلام (كتب)
أحمد بن يوسف لا تجوز قطيعة لأنها لا تقبل من أحد وجهين أما ضعف في نفس الاختيار وأما مال
وكل ما ههنا فيه (وفصل) طال العهد بالاجتماع حتى كدنا ثقتنا كرم عند الاتهام وقد جعل الله للسرو
نظاما ولا ناس نعاما وجعل المشاهدة موحشة إذا خلعت منك (وكتب الحسن بن وهب) إلى محمد
ابن عبد الملك الزيات
أوجب العذوق في تراخي اللقاء * ما تولى من ههنا الأنواء * فسلام الإله أهديني
كل يوم لسيد الزوراء * لست أدري ماذا أقول وأشكو * من ضمة تفتوني عن سحابة
غير أني أدهو لي تلك بالكسل وأدهو لهذه بالبقاء
أزودهم إذا ذا التقينا * تكلمت الغماوى الصدور
فأرجع لم الله ولم يلحقني * وقد رضى الضمير عن الضمير
(فصل في وصاة) كتب الحسن بن وهب إلى مالك بن طوق في أبي الشص كتابك خط طه بعيني
وفرغت ذهني فما نلتك بحاجة هذا موثقها مني أن ترى أقبل العذوق فيها أو تصرف في الشكر عليه أو ابن
أبي الشصين قد فرغت من نسبه وصفاته ولو كانت أيدينا تبسط بيده ما عدا أنا إلى غيرنا فأكف بهما
(وفصل) كتابي إليك كتبه معنى بمر كتب له وأيقن من كتب إليه ولون بضيح بين الثقة والعناية تعامله
(وفصل) كتب العتافي فكان إذا يحل بالمعنى من شدة الاختصار فكتب حامل كتابي إليك أنا أفدك
له أنا واللام (وفصل الحسن بن سهل) فلان قد استغنى بأصطناعك أيامه عن تخريري إليك في أمره
فإن الصنعة حرة للصنوع إليه ووسيلة إلى مصطنعه فسطا الله يدك بالخبر وحملك من أهلها ووصل
بك أسماها (وفصل له) موصل كتابي إليك أنا أفدك له أكلونا مله يومين مشاهدتي وخاتمي فلسانه
اشكر ما آتيت إليه وأدغم ما قصرت فيه * (فصول في عتاب) * (كتب) أحمد بن يوسف لوالده الحسن
القن بل أعزك الله لكان في أفضالك مني ما يقضي عن الطلبة إليك ولكن أسلك تروى من الرجا
على برائك في رعاية المحن وبسط يدك إلى الذي لو قضتها عنه لم يكن له إلا كرمك مذ كرا وسودك
شافعا (فصل) ما بعد البر من مرض داؤة في دوائه وعلمته في حبه أنا منك كالغصن بالماء لا ساق

أَلَهُ (وَمَا قَالَ الشَّاعِرُ)

كَتَمْتُ مِنْ كَرِيهِتِي أَقْرَابِي * وَهُمْ كَرِيهِتِي فَأَيْنَ الْفِرَادِ
(فَصْل) أَنَا مُنْتَظَرٌ وَاحِدَةٌ مِنْ أَتَقِنُ عَنِّي تَكُونُ مِنْكَ أَوْ عَنِّي تَقِي عَنكَ (فَصْل) أَمَا بَعْدَ فَقْدِ
كَتَمْتُ لَنَا كُلَّ فَاحِشٍ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ وَلَا تَرْضَى إِلَّا بِالْكَلِّ لَنَا مَنَّاكَ (فَصْل) أَنَا بَقِي عَلَى وَدِّكَ مِنْ مَارَضٍ
يَغِيرُهُ أَوْ كِتَابٍ يَقْدَحُ فِيهِ وَأَمَلُ مَا نَدَى مِنْ حَسَنِ دَايِلٍ يَخِي عَنْ أَقْصَانِكَ (فَصْل) الْحَمْدُ لِلَّهِ مِنْ
الرَّشْدِ بِحَسْبِ مَا مَهَّلَكَ مِنَ الْفَضْلِ لَوْ أَنَّ كُلَّ مَنْ نَادَى عَلَى الصَّرْمِ قَدْ نَدَى عَنْكَ الْعَجْرُ لَكُنَّا أَوَّلِي بِالذَّنْبِ
مِنْهُ وَلَكِنْ نَرُدُّهُ لِمَلِكٍ مِنْ نَفْسِكَ وَنَاخِذُ لَهَا مَنَّاكَ (فَصْل) لَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
الْمُخَازِنِ (أَمَا بَعْدَ فَقْدِ مَا عَاقَبْتِ الشُّكَّ فِي أَمْرِكَ عَنْ عَزْمِ الرَّأْيِ بِكَ ابْتِدَائِي بِلُطْفٍ عَنْ قَبْرِ خُبْرَةٍ
وَأَعْقَبْتِهِ جَهَامًا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ فَاطْمَعَنِي أَوَّلُكَ فِي أَحَاثِكَ وَأَيْبَسَنِي آخِرُكَ مِنْ وَفَائِكَ فَسَيَّحًا مِنْ لَوْ شَاءَ
لَكُشِفَ مِنْ أَمْرِكَ عَنْ عَزْمِ الرَّأْيِ فِيكَ فَأَخَذْنَا عَلَى الْإِتْلَافِ وَافْتَرَقْنَا عَلَى اخْتِلَافٍ (فَصْل) إِذَا حَمَلْتُ
الظَّنَّ شَاهِدًا تَعْدِلُ شَاهِدًا بَعْدَ أَنْ جَعَلْتَهُ حَكِيمًا يَخْفِ فِي حُكْمِهِ فَإِنَّ الْوَلَدَ مِنْ جَوْوِكَ وَأَسْتَ أَسْأَلُكَ
طَرِيقًا مِنَ الْعَيْبِ عَلَيْكَ الْأَشَدَّ مَا أَنْطَوَى عَلَيْهِ مِنْ مَوَدِّكَ وَلَسْبِيلُ إِلَى شِكَايَتِكَ إِلَّا بِالْكَوْنِ وَلَا اسْتِغَانَةَ
إِلَّا بِكَ وَمَا أَحَقُّ مِنْ جَعْلِكَ عَلَى أَمْرٍ وَأَنْ تَكُونَ لَهُ إِلَى التَّجَاحُ سَبِيحًا (وَقَالَ الشَّاعِرُ)

هَيْبَتِي أَقْبَلْتُ كَيْفَ أَتَقَلَّبُ * وَمَنْ طَرَلَ وَدَكَ إِلَى ذَهَبٍ
وَأَعْيَبَ مِنْ ذَا وَدَا نَسَنِي * أَرَأَيْكَ بَعِينَ الرِّضَاقِ الْغَضَبِ

(وَفَصْل) أَنْ مَسْتَهْجِيًا إِلَيْكَ دَوَّابِي مَعَ عَيْبِكَ عَلَى مِنَ الْقَوْمِ وَإِنْ أَمْسَا كَيْ هَوَانِي خَالَ ضُرُودُهُ إِلَيْهَا
مَعَ هَلِي بِكَ مَلِكٌ فِي السَّخَطِ وَالرِّضَا لَعَزَّ غَيْرُكَ أَنْ أَعْلَمَ أَنَّ أَقْرَبَ الْوَسَائِلِ فِي طَلَبِ رِضَاكَ مَسَاءَلُكَ مَا سَمِعَ
مِنْ الْحَاجَةِ إِذَا كُنْتَ لِتَجْعَلَ عَيْبَكَ سَبِيلًا مَعْرُوفًا (وَفَصْل) لَوْ كَانَتْ الشُّكُوكُ تَحْتَجِبُنِي فِي صِفَةِ
مَوْدَتِكَ وَكَرِيمِ أَحَاثِكَ وَدَوَّامِ هَذَا لَطَالَ عَنِّي عَيْبُكَ فِي قَوَاتِرِ كَتَمِي وَاحْتِسَابِ جَوَابَاتِي مَا عَنِي وَلَكِنْ الثَّقَةُ
بِمَا أَتَقَدَّمُ عِنْدِي تَعَذُّرُكَ وَتَحْسِنُ مَا يَنْصَبُ حَفَاقُكَ وَاللَّهُ يَدِينُ نِعْمَتَهُ لَكَ وَتَوَابُكَ (وَفَصْل) لَابْنِ الْمَدِينِ
وَصَلَ كِتَابُكَ الْمُفْتَحُ بِالْعَتَابِ الْجَمِيلِ وَالتَّقَرُّبِ بِالْطِّيفِ فَلَوْلَا مَا غَابَ عَلَى مِنَ السَّرُودِ بِسَلَامَتِكَ
لَتَقَطَّعْتُ فَمَا بَعَثْتُكَ الَّذِي لَطَفَ حَتَّى كَادَ يَضِيْعُ مِنْ أَهْلِ الرِّقَّةِ وَالْقَطْنَةِ وَفَلَا حَتَّى كَادَ يَفْهَمُهُ أَهْلُ
الْجَهْلِ وَالْبَلَهِ فَلَا عُدَى مِنَ اللَّهِ رَضَاكَ هَذَا زِيَادَةً عَلَى مَا اسْتَحَقَّهُ عَيْبُكَ فَانْتَظِمْتُ ظِلْمَ فِيهِ وَعَتَابُكَ وَفِي الْخُرُجِ
مِنْهُ (وَقَالَ) أَبَوُ الدَّرْدَاءِ عَتَابَ الْإِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِ (وَقَالَ الشَّاعِرُ)

إِذَا ذَهَبَ الْعَتَابُ فَلَيْسَ رُودُ * وَبَقِيَ الْوُدَّ مَا بَقِيَ الْعَتَابُ
(وَقَالَ آخَرُ فِي غَيْرِهِ الْمَعْنَى)

إِذَا كُنْتُ تَعْصِبُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ * وَتَعْتَبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَلَيَا
طَلَبْتُ رِضَاكَ فَإِنْ هَرَفَ * عَدَدْتُكَ مِيتَةً وَأَنْ كُنْتُ حَيًّا
وَلَا تَعْمَلِينَ بِمَا فِي يَدِيكَ * فَأَكْثَرُ مِنْهُ الَّذِي فِي يَدَا

(وَفَصْل فِي عَتَابِ) الْعَتَابُ قَبْلُ الْعَقَابِ فَلَيْكِنْ إِيقَاعُكَ بَعْدَ هَذَا وَعَيْبُكَ بَعْدَ هَذَا (وَفَصْل)
قَدْ جِئْتُ حَاجِبَ الْأَمَلِ فِيكَ وَتَقَطَّعْتُ سَبِيلَ الرَّجَاءِ مِنْكَ وَقَدْ اسْلَخْتُ الْبَاسَ مِنْكَ إِلَى الْعَزَاءِ عَنَّاكَ فَإِنْ
تَرَعِبْتَ مِنَ الْآنَ فَصَحِّحْ لَأَتَرِي بِمَعْنَى وَأَنْ تَعَادِيَتْ فَجَعَلَ لَا وَصَلَ بَعْدَهُ (فَصْل فِي التَّحْصِيلِ) كَتَبَ
ابْنُ مَكْرَمٍ لِقَائِهِ عَظِيمَ أَمَلِي فِيكَ مَا أَتَيْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ذَنْبًا بِخَطَاؤِ مَتَاعِي وَأَعْلَمْتُ بِمَعْدَاوِلِ ثَلَاثَةِ أَلْفِ إِلَى أَيْهَا لَا
فَاوَلَيْتُ إِيَّاهُ الْعَتَادَا وَأَنْ تَكُنْ فِغْيَةً حَاسِدَةً تُزْعِمُ عَلَى لِسَانِ وَأَنْ تَبْذُرَ فِيكَ فِي بَعْضِ غَرَاثِكِ أَصَابَتِ
مَنِي مَقْتَلًا وَشَفْتُ مِنْكَ خَلِيلًا (وَفَصْل) لَيْسَ زِيَادَتِي مِنْ حَسَنِ الظَّنِّ بِكَ فَعَلَّ جَلَّتِ الْأَعْدَاءُ عَلَيْهِ وَلَا

هَذَا الْإِسْلَامَ وَتَحَمَّلَ
جَمْعِي فِي إِسْلَامِكَ وَفِي دَاوِ
خِلَافَتِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ قَرَأْتُ لِلَّهِ أَلَمْ أَحَقُّ
بِأَقَالَةِ الْعُسْرِ وَغَفْرَانِ
الذَّنْبِ مِنَ الْكَافِرِ هَذَا
كِتَابُ اللَّهِ بَقِي وَبَيْنَكَ
إِذَا يَقُولُ سَاعِدُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ
مَنْ رُكِبَ وَجَنَّةٌ هَرَضَهَا
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَهَذَتْ
لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَنْفَقُونَ فِي
السَّرِّ وَالنَّجْوَى وَالْكَانِظِينَ
الْغَيْظَ وَالْعَاقِبِينَ حَسَنَ
النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ
وَالنَّاسِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
نَسِيتُ دَخَلَ فِيهَا الْمَسْلَمِ
وَالْكَافِرِ وَالشَّرِيفِ
وَالْمُسْرِوفِ قَالَ صَدَقْتَ
وَرَدَيْتُ بِكَ فَرَادَكَ وَلَا
يَرِحْتُ أَرَى مِنْ أَهْلِكَ
أَمَنَّاكَ (وَقَالَ وَجِلُّ)
لِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَقَدْ وَفَّقَ
بَيْنَ يَدَيْهِ أَسْأَلُكَ بِالَّذِي
أَنْتَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ أَذَلَّ
مَنْ بَيْنَ يَدَيْكَ الدُّسُومَ
وَهُوَ عَلَى عَقَابِكَ أَقْسَدُ
مِنْكَ عَلَى هَقَانِي الْأَ
مَا تَنْظَرْتُ أَمْ عَرَى نَظَرُ مَنْ
بَرَقَ أَحِبَّ إِلَيْهِ مِنْ سَقَمِي
وَبَرَأَنِي أَحِبَّ إِلَيْهِ مِنْ
بِلَيْتِي (وَأَرَادَ مَعَاوِيَةَ)
عَقُوبَةً وَرَجَبًا فِي رَسَائِعِ
فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَشْهَدُكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ
لَا تَضَعُ مَنِي خِيسَةً أَنْتَ
وَقَهْنًا أَوْ تَقْضِي مَنِي مَدْبُورًا
أَوْ مَنِي أَوْ تَقْضِي مَنِي مَدْبُورًا

وصنعك على جهل فقال معاوية رضي الله عنه * اذا الله في عقد شي تبسرا * ١٩٥ اشار الى قول ابي الطيب انتهى

اقل حسدا حسدا عني
بكبري
فانت الذي صيرتم لي
حسدا
اذ شددت زمني حسن
رايك في يدي
ضربت بسيف يقطع
الهام منعدا
(وعب) المأمون على
بعض خاصته فقال ما امر
المؤمنين ان يقيم الحزمة
وحدث التوبة وما كان
ما يدينه من الاسادة قال
صدقته وهما عنه وكان
في ملوك فارس ملك عظيم
الملكة شديد النعمة
فقربه صاحب المطبخ
طعامه فنقطت نقطة من
الطعام على المائدة فزوى
له المائت وجه وعلم
صاحب المطبخ انه قاتله
فعددا الى العرش ففعلها
على المائدة ثم ولى فقال
له الملك ما جعلت
ما فعلت وقد علمت ان
سقوط النقطة اخطأت
بها يدك ولم يجرحها عمدك
فما عندك في الثانية قال
استحييت لك ان يوجب
قتلي ويوجب دم شلي في
سني ورحمتي وقديم
اختصاصي وخدي في
نقطة اخطأت بها يدي
فارت ان يعظم ذنبي
لحسن بالملك قتل قال
لئن كان اعتذارك بفضلك
من القتل فليس بخير من التاديب اجله ومائة جلدة واخذه الى خطب الرضا (وتخرج بهرام جور) تصيد افعين له حمار وحش

يقطعني عن رجائك عيب حدث على مثلك بل ارجو ان تتفاضي كرمك الخبز وعدك اذ كان ابلغ الشغاف
اليك واوجب الوسايل اليك (وفصل) انت اعزك الله اعلم بالعفو والعفو بة من ان تحقرني بالسوء
على ذنبي لم احنه بيد ولا لسان بل جناه في لسان واس غامق ولانك لاسل سبيل العبد وفات اهل
بالكرم وارحى حقوقه واقديا بشرى واحفظ لذلما له من ان ترد يدك لثامه من هفوك اذ القه
ومن عدلك اذ اجعل فضلك شافعا فيه وقد ريعه له (وفصل لابراهيم بن العباس) الكرم اوسع
ما تكون مغفرة اذ اضاقت بالذنب معذرة (وفصل) يا نبي لسكو الى الله واليك تعامل الايام
على وسوء شر الدهر عندي وانى ملكت في جبالتي من لا يعرف موضعي ولا يحلو عندهم وفي اطلب منه
الخلاص فيزني كما ناولني منه الحق فيزداده ضغائلا وادفوا مقم والنسبة تظا هن وزم لم الراي
مفضل ما اذهب الى ناحية من الحملة الا وجدت من دونها ما تعان العوائق واجعل الذنب على الدهر
فأرجع الى الله بالشكر واسأله جيل العقبى وحسن الضرب (فصول في حن التواضع) * للفضل
ان يفض بفضله من شافه الله الحمد له فيما عطي ولا حجة عليه فيما منع كن كيف شئت فخاف واجد
أمرى خاصة سر برقي اوى بقاتك بماسر ودي وديوم النعمة عندك دوامها عندي (وفصل) قد
اغنى الله بكرمك عن الذر يع اليك والاستعانة عليك لان حسن القن بالله فيك وتواويل بل يحج الرغبة
دون الشغاف عندك (وفصل) قد افر دلت برجائي بعد الله وتعلت راحة الساس عن محمود والعذر بضع
بالا تحازو المحسدان بفضل ويزهد في أن بفضل ويعيب الكذب ولا يصدق (وفصل) ضيعني اكرمك
الله من نفسك حيث وضعت نفسي من رجائك اصاب الله بعروفتك مواضعه وبسط بكل خبر يدك
(وفصل) لا ازال اباك الله اسأل الكتاب البقرة اتوقف توقف الخفف عنك من المنة وعرضا كتب
كتاب الراحم منك الى النعمة والعهد منك على القبل لا اعد من الله دوام عزك ولا سلب الدين بها
بك ولا خلافا من الصنع فان لا تعرف الانعتاج لا يجد ليل طعما الا في ظلك وان كانت الرغبة الى
بشر من الناس حساسة ولا فلا جعل الله الرغبة اليك كرامة وعز الانك لا تعرف حرقه دهره الا
سبقت مسئلة العاطية وصنعت وجهه من الطيب والذلة (وفصل) لي عليك حق التاميل والشكر
بما ابدت من المعروف ولك على حق الاستطاعة والفضل والتوبة بالاسم والزيادة في القدر وليس
عنني هلك زيادة حقل على ما يلفه من شكرك من مساهلك المربذ كذت قد انتهيت الى ما يلفه
المهود وخرجت من منزلة الضاعة والتصبر واذا كنت تسهم بالحق عليك وطيب نسا من حقل ما
المنه من شكرك وشكر السيف ولا تسكت احد اشكرك على الكبر (فصل) لك اخلصك الله عندي
اذا تشع الى محبتك ومعرفي بوجوب عليك الود والاقام (فصل) انا اسأل الله ان يجعلني مالم
تزل القرارة تعذني فيك (فصل) قد اجل الله قدرك عن الاثاذا واغناني في القول او اوجب عليك
ان تقع بما فعلت وترضى بما انعمت وصليت واطعتم (فصول الشكر) * (كتب) محمد بن
عبد الملك الزيات كتابا عن المقصم الى عبد الله بن طاهر الخراساني فكان في فصل منه لو يكن من
فضل الشكر الا انك لا ترا الا بين نعمة مقصود وتعليك او زيادة منتظرة له ثم قال الجدين ابراهيم بن زياد
كيف ترى قال كما هم قاطران يشهما وجه حسن (وفصل الحسن بن وهب) من شكرك على
درجة وفعته اليها او رة اقدوه اياها فان شكري لك على مهجة احببها وحاشا ان يفتها ودي
امسكت به وقت بين التلغو بينه فكل نعمة من نعم الدنيا ساحتها تهني اليه ومدى وقع عنده وقاية
من الشكر يسو اليها الطرف خلا هذه النعمة التي قد فاقت الوصف واطالت الشكر وتجاوزت قدره
وانت من وراء كل غاية ردت هنا كيد العبد وادخمت انك المحمود فحسن الجأ اليه منها الى نيل ظليل

من القتل فليس بخير من التاديب اجله ومائة جلدة واخذه الى خطب الرضا (وتخرج بهرام جور) تصيد افعين له حمار وحش

وكنت كريم فكيف يشكر الشاكر وابن يبلغ جهده الجتهده (وقال ابراهيم بن المهدي يشكر المأمون)

وددت مالي ولم تن علي به * وقبل ذلك مالي قد حقت دمي

فأبى منك وقد لاتي نعمًا * حي الحياتان من موت ومن هدم

فلو بذلت دمي ابني رضاك به * ونال حتى اسل النعل من قدمي

ما كان ذلك سوى عارية رجعت * اليك لول تمرها كنت تلم

البري منك ولي العذر عندك لي * فيسا اتيتم فلم تعيب ولم تلم

وقام اليك في محجج عندك لي * مقام شاه دعبل غبرتمهم

(فصل في البلاغة) * كتب الحسن بن وهب الى ابراهيم بن العباس (وصل كتابك فاودات

كتابا اسهل فنونا ولا امل منقولا ولا كثر عيوننا ولا احسن مقاطع ومطالع منه الخجرت فيه عدة الراعي

وبشرى القراسق وهذا الظن يقينوا لامل مبلوغا الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات (فصل

الكلام كثيرة قنونه قليلة عيونه فنعمة ما يملكه الامام وخونس القلوب ومنه ما يحمل الاذان قتلا

وعلا الاذهان وحشا (فصل من المدح) * كتب ابن مكرم الى احمد بن المديني ان جميع اكلاتك

ونظراتك ستأزدهون الفضل فاذا انتهوا اليك اقروا لك و يتناسدون المنازل فاذا بلغوك وقفوا دونك

فراذك الله وادنايك وقيلك وجعلنا من قبلك رايك ويقدمه احشادك ويقع من الامور بوقع

عواقتك ويحري فيها على سبيل طاعتك (وفصل له) ان من النعمة على المتقي عليك ان لا يخاف

الافراط ولا يامن التقصير وبامن ان تلحقه بقصة الكذب ولا ينتهي به المدح الى غاية الاوج فذلك

تجاوزها ومن سعادة جلال ان الداعي لا يقدم كثرة التابعين له والمؤمنين معه (وفصل) ان عايطي

في بقاها النعمة عندك ويزيد نصرتي في العبد واما عليك انك اخذت لجهتها واستوجبت بها عليك من

اسبابها ومن شأن الانجاس ان تتألف وشأن الاشكال ان تتقاوم وكل شيء يتقلد الى معدنه ويحن

الى نصرة فاذا صادف منته ونزل في مغر سهرب برقه وسبق برقه وعرفك بمنك الاقامة وتفتك

تفتك الطنعية (وفصل) اني فيما اتعاطى من مدحك كالحبر عن حذو النوار الزاهر والقمر الباهر

الذي لا يخفى على كمال ناظره ايقنت اني حيث انتهيت في القول منسوب الى العجز منعه عن الغاية

فانصرف من التنازع اليك الى الدعا لك وكالت الاخبار عنك الى علم الناس بك (وفصل لحمدن

الحجهم) انك لزم من الوفاء بركة محمودة وعرفت مناقبها وشهرت بها سنها فتناقص الاخوان فيك

بقدرون ذلك ويتمكون بحبك في انك الله عندك وادفقت وضع حلتها موضع حوزها (وفصل

لابن مكرم) السيف العتيق اذا اصابه الصدا استغنى بالقليل من الجلال حتى يعود جديده ويظهر فرنده

لابن طيبيته وكرم جوهره ولم اصف نفسي لك بحجج اياك بل شكرا (وفصل له) زاد معروفا عندني

عظماءه عندك مستوحق وقبر وعند الناس مشهور كبير (اخذه الشاعر فقال)

زاد معروفا عندني عظما * انه عندك مستود حقير

تناساه مكان لم تاته * وهو عند الناس مشهور كبير

(فصل لعتابي) انت ايام الامير وادب سلفك وبقية اعلام اهل بيتك المسدود بهم فلمم الحمد بهم

قديم شرفهم والخيابة ايام سعيهم وانه لم يحفل من كنت وارثه ولا ودت آثار من كنت سالت سبيله

ولا اتهمه اعلام من خانتني في دمه (فصل في الذم) * كتب احمد بن يوسف) اما بعد فاني

لا اعرف لامر في طر يقالو عن من طرعه اليك فالمرور فيك ذم والى شكر عندك مهجور وانما

خاتمتك في المرواف ان تحقره وفي وليه ان تكفره (وكتب) ابو العتاهية الى الفضل بن معن بن ثلة

مذبح الجاد وكانت منه

الثقة فظفر الى الراعي

يقطع جوهره عذرا وفرسه

فحول بهرام جور وجهه

وقال نامل العيب عيب

وعقوبه بن لا يستطيع

الدفاع عن نفسه شفه

والعقوب من افعال الملوكة

وسرعة العقوبة من افعال

العامه فقال يا غلام

ما بال شر مالك يضرب

لك اذا تكسيرا

ارسلك بجوارق خيلنا

فقل نعم وقد عزمت على

ان انقطع ما تفروحه فقال

بهرام لا ترفع هذا الموضع

وما فيه لئلا كان الراعي

خبيثا فقال ان الملوكة

اذا قالت قولنا على

قولها فخرج بهرام الى

عسكره وقال اتبعني لا توتق

لك من هذه الارض فاتبه

فلما بصر به الوزير قال

ايها الملك السعيد اني

لا اري جوهره عذرا فرسك

مقلما فاتبته وقال اخذه

من لارده وادمن لا يتم

به فن اخذه صاحبنا ولا

نظاليه (نقل ابن

الرومي) قول بهرام نامل

العيب عيب كما اتفق

مورفوا فقال

نامل العيب عيب

ما في الذي قلت ديب

وكل خير وشمر

دون العواقب عيب

وانظر
بكذي الأمل ذوخة من
تضيب
وقد أعاد ابن الرومي قوله
وكل خير وشمر
دون العواقب غيب
في قصيدته التي مدح بها
أحمد بن محمد بن ثوابه حين
ساوده وقال لاني لبيد
لتعجب منه فاستعزله
وقال
ولما دعاني لاني فاستعز
يري الماح حاد اقبل بذل
المتأوب
تساو غني ورفيع ورهب
كلهما
قوى وأعياني طلوع
المهايب
فقدمت وجلاد رغبة في
رغبة
وأختر وجلاد رغبة لا ملاب
أخاف في نفسي وأرجو
مفازها
واستأوب في الله دون
العواقب
الى ان يري غايي قبل
مذهي
ومن ابن الغياث به في
المذاب
(نسخة زرقعة كتب بها)
يدبح الزمان الى ابي الى
اصحيل بهندوا له) سوه
الاب من سكر النسيب
وسكر الغضب من الكبا
التي تنالها الغرر وتوسمها
المعذرة وقبحي بحضرة
الشيخ ماجري وقد اخفيت يدي عضوا لسانه في رضا وان لم اوف ماجري فالدرد امد خطا فان كان بساطا يطوي وحسنا لا يروى فاولي

أما بعد فاني توسلت اليك في طلب اثاثك باسباب الامل وذو ائح المحذور ارامن الفقر ورجاء لفتي وازدت
بهما بعد اعماقيه تقرر بتوقر باعماقيه تبعثت وقد قسمت الالة بيني وبينك لاني اخطأت في سؤالك
واخطأت في مني امرت بالياض من اهل البخل فساكنهم ونهيت عن منع اهل الرغبة فغضبهم وفي
ذلك اقول فروت من الفقر الذي هو مدركي * الى بخل محذور النوال ممنوع
فأهبطني المحرمات غيب مطامعي * كذلك من بقاء غير قنوع
وغير بديع منع ذي البخل ماله * كما بذل اهل الفضل غير بديع
اذا أنت كشفت الرجال وجدهم * لا عراضهم من حافظ ومذيع
(وفصل لابرهم بن المهدي) أما بعد فاني وكفرت فضل الحسن لتجبت شئ القبيح ورايتك اثر القول
عندك ما يضره فكنت فيما كان منك ومنا كما قال زهير بن ابي سلمى
وذي خط في القول يحسب انه * مصيب فالي لم به فهو قائله
عباته حلما واكرمت غيره * واعرضت عنه وهو ادمع قائله
(وفصل) ان مودة الاشرا متصلة بالذلة والصغار قبل معها وتصرف في آثارهما وقد كنت احمل
مودتك بالبخل النفوس وانزلها بالانزاع الفرج حتى رأت ذلتك عند الصفة وضرعتك عند الحاجة
وتعبرك عند الاستغناء واطراحت لخواص الصفاء فكان ذلك اقوى اسباب عذري في قطعك عند
من يتصفهم امرى وامرك * بعين عدل لا تلي الى هوى ولا ترى القبيح حسنا (فصل لعتاني) تأذنا
افاقتك من شكرتك وتوقرتنا انتباهك من قديك * وصبرنا على تجرع الغيظ فيك حتى بان لنا اليأس
من خبرك وكشف لنا الصبر وجوه الغلط فيك فما انا قد هرفت حتى معركتك في تعديك لاطورك
واطراحت حق من غلط في اختيارك * (فصل في الادب) كتب محمد بن حيدان من امارات المحرم
صحة الراي في الرجل يترك التماس ما لا يلبس اليه اذا كان ذلك داعية لثي لاهزله وشغاه لادرك
فيه وقد سمعت في امر تغررك اولاه من اواخره بنيت بدوه من عواقبه ولو كان هذا الخبر الصادق
مستمع حازم ورايت رائد الهوى مامل بال الى هذا الامر ميلا يأس من دفع فيك ودفع عدوك على
معاييرك وكشف له من معاناتك ولولا علمي بان غلط الناصح يودي الى نفع في اعتقاد صواب الراي لكان
غير هذا القول اولي بك والله يوفقك لما يحب ويوفقك لما يحب (وفصل) انت رجل لسانك فوق
عقلك وكأولك فوق عقلك فقدم على نفسك من قدمك على نفسه (وفصل) من اخطأ في ظاهر
دينه وفعما يؤخذ بالعين كان امرى ان يحط في امر دينه وفعما يؤخذ بالعقل (وفصل) قد حسدك
من لا ينال دون الشدة وطلبك من لا ينال دون الظفر فادع حيا وقن على حذر (وفصل) قد
آن ان تدع ما سمع بغير علم ولا يكن غيرك فيما بلغه اوقع من نفسك فيما يعرفه (وفصل) است
بالحال برضى جاحر ولا يقيم عليها كرم وليس برضى لك بهذا الا من لا يدني لك ان ترضيه (وفصل)
أنت طالب مقب واناد افع مغرم فان كنت شاكرا في افاضتي فاعذر فيما بقي (وفصل لعتاني) أما
بخسند قريبتك من قريبتك خبره وابن هلك من هلك نفعه وعشيرتك من احسن عشرتك واحدى
الناس الى مودتك من اهدى برالك * (فصول الى هليل) * ليست حالي اكرمك الله في الاختتام
بعلتك حال المشاركة فيها بان ينالني نصيب منها واسلم من اكرها بلي اجتمع على منها الى مخصوص
بهادونك ولم منها بيا بولت فان اعلم مصر ووف العناية الى عليل كافي سلم فاما اسأل الله الذي جعل
صانتي في صانتيك ان يخصني عافاك فانها شاملة الى ولاء (وفصل) ان الذي يعلم حاجتي الى فائلك
قادري المدافعة عن حوائك فلو قلت ان الحق قد سقط عني في عبادتك لاني عليل بعلتك لقام بذلك
الشيخ ماجري وقد اخفيت يدي عضوا لسانه في رضا وان لم اوف ماجري فالدرد امد خطا فان كان بساطا يطوي وحسنا لا يروى فاولي

شاهد هل في ضميرك وأثر ما في حال غيبك وأصدق الخبر ما حقه الأثر وأفضل القول ما كان عليه دليل من العقل (وفصل) لئن تخلفت عن عبادتك بالذنوب والواضع من العباد ما اغفل قلبه ذكرك ولا ساقى خصا من خبرك بحب أن تنقم جوارحه ووصلك وإن ذاق أكلها المك وإن اتصل به أحوالك في السرا والضر أو لما يلتقي لافانث كذبته ثابا بالعافية معقبا من الجواب لا يخبر السلامة إن شاء الله (ولا جد بن يوسف) قد ذهب الله وصب الفلقة ونصم أو وفرجها ووافقها وجعل فيها من أرقام العدو وبقياها أنصافا ما كان عنده من السرور وبخيم أولها * (وفصل إلى خليفة وأسير) * منها كتب الحجاج بن يوسف إلى عبد الملك بن مروان يا أمير المؤمنين إن كل من عنت به فكر تركها هو الأسيدي وثور أشقي يوتر (كتب) الحسن بن سهل يصف عقل المأمون وقد أصبح أمير المؤمنين محمد بن الوليد عفيف الطعمة كريم الشعة مبارك الضر بنة محمد وال زينة موفيا بما أخذ الله عليه مطلقا بما جعله منه مؤدبا إلى الله مقرا له بنعمته شاكر الآلاء لا يأتمر بالأعداء ولا ينطق إلا بصدق الله وأمانته كالأبد ولسانه (وكتب) محمد بن عبد الملك بن باتان حق الأولياء على السلطان تنفذ أمورهم وتقوم أودهم ورياسة أخلاقهم وإن عيز بينهم بقدم محبتهم ووعدهم بغيره ليدأهوا في أحسانهم ويزدهروا من أسامتهم (وفصل له) أن من أعظم الحق حق الدين وأوجب المحرمة حرمة المسلمين في حق دينهم ذلك الحق وحفظ تلك المحرمات إن برأعي له حسب ما رآه الله ويحفظ له حسب ما حفظ الله على دينه (وفصل له) إن الله أوجب مخالفتها على عباده حق الطاعة والنصيحة والعبادة على خلقه بسط العدل والرفق وأحياء السفن الصالحة فإذا أدى كل إلى كل حقه كان ذلك سببا لتجديد المؤمنين اتصال الزيادة واتساق الحكمة ودوام الآلة (وفصل) ليس من نعمة يجدها الله لا أمير المؤمنين في نفسه خاصة إلا أنصت برعته طاعة وشامت المسلمين كافة وعظم بالآلة هذهم فيها ووجب عليهم شكره عليه لأن الله جعل بنعمته تمام نعمتهم وتبديره وذهبه دينه حفظ حرمهم وبجبا طعته حق دعاتهم وأمن سبيلهم فأطال الله بقاء أمير المؤمنين منطوى القلب على منابحه مؤبدا بالنصر مفرزا بالخير موصول بالقيام بالخير (فصل) الحمد لله الذي جعل أمير المؤمنين معقود النية بطلاعة منطوى القلب على منابحه معقود السيف على عدوه ثم وهب له الظفر ودوخ له البلاذ ورده العدو وخصه بشرف الفتوح شرقا وقر باو براو بجزا (وفصل) أذبال الأمير عندنا معسوة كالأمانى متصلة كالأمان ونحن نواتر الشكر لكرم فعله ونواصل الدعاء له مواصلة بره أنه التاهض بكنائز الحمل لعايانا والقائم عانا بمرحوقنا (وفصل) أما بعد فقد انتهى إلى أمير المؤمنين كذا فأنكره ولا يخلو من إحدى منزلتين ليس في واحدة منهما ما يوجب علة ولا يزيل لآلة أما تصير في محال ذلك فلا خلاف بالحزم والتفریط في الواجب وأما مظاهر لأهل الفساد وداهنة لأهل الرب وأية هاتين كانت منك محلة الشكر بكم وموجبة العقوبة عليك لولا ما يلقاك به أمير المؤمنين من الأمان والنظر والاختنا بالحجة والتقدم في الأعداء والانداز على حسب ما أقلت من عظيم العبرة ما يجب اجتهادك في نفاق التقصير والاضاعة والسلام (وكتب) طاهر بن الحسن حين أخذ بغداد إلى إبراهيم بن المهدي أما بعد فإنه عز بعل أن كتب إلى أحمد بن بيت الخلافة بغير كلام الأجرة وسلامه فإبراهيم بلغني هكذا منك ماثل الهوى والرائي لئلا نكاس الخلو ع فان كان كماله فقل ما كتبت به كثير لك وإن يكن غير ذلك فالسلام عليك يا أمير ووجه الله وبركاه وقد كتبت في أسفل كتابي أيا ما اقتدر بها

على أن قد أخذت قطي من العقاب واستفدت من دالجواب ما كنت وأوجع القفا فكان من موجب أدب الخنمة بقاء الحجة لولا النعمة بأحوال الشتم والأعضاء من الخضم لكني أهدفت بي ثلاثة أحوال لا سلم مجاهدا الألب وسكره والمخضم وهجره والادلال والثقة وهي اللواتي جعلني على ماء الوجه فخرته وهجاب الحشمة فخرته وقد منفي الآن فرط الحياء من وثك الأمان وهدي بوجهي وهو أصق من العدم الذي جعلني على وجهه وأوقع من الدهر الذي أحوجني إلى أهله لكن التزم أذناوالت على وجهه فخرته والآت بشرة وأنا منظار من الجواب ما يشبه جناسي إلى خدمته فإن وأى إن يكتب فصل إن شاء الله (وله رقعة إلى أبي علي بن مشكويه) أولها وباعتران وأش وشيبي خلاصته أن تقول له مهلا كالوشى وأش بعزة عندنا إقتلنا نخرج لأقربيا ولا اهلا

له اعلى مجال اذنه وقسم له افاضته ومعاد الله ان اوله واسمير معقولها ١٩٩ بل قد كان بين وبين الشيخ عتاب لا ينزل

كفنه ولا يهدف وحديث
لا يتعدى النفس
وصغيره ولا يعرف الشقة
وسمعه لا يعرف كعبه
اهل الفضل لا تتجاوز
الدلال والادلال ووحشة
لا تكفه اعتاب لحظة
كعتاب لحظة قسحان من
وبى هذا الاخر حتى صار
أمره لا يبدشوا واجب
عذر او وحش حواسيحان
من جعلني في حيز العدو
أشم بارقه وانقصوا
صاعقه وانال الماء اليه
والهني عليه ولكن من
يل من الاعداء بمنال ما
بليت ووبى من المسد
بما ريت ووقف من
التوحد والوحدة حيث
وقفت واجتمع عليه من
الحكاية ما وصفت اعتذر
مظلوما وصحت مشوما
ولو علم الشيخ عدد اولاد
الحمد وابناء العدم هذا
البلد عن ليس له هم الا
في سعاية او شكاية او
حكاية او نكايه لفضن
بعثرة غريب اذا بد
وبعد اذا حضر وامان
محله من لا يصونه هما
وق اليه وهني قد قلت
ما حكي اليس الشاتم
من اسحق والجاني من
اباح فلقد بلغ من كيد
هؤلاء اقروا انهم حين
صادقوا من الاستاذ فسا

اهون بدنيا به سبب الخناؤن بها * حظ المصير من المعروف ومغرور
فازرع صوابا وخذا بحزم حيطته * فلن يذم لاهل الحرم تدبير
فان ظفرت مصيبا او هلك به * فان عند ذوى الالباب معذور
وان ظفرت على جهل فزنت به * قالوا جهول اعانتهم القادر
* (فصل الحسن بن وهب) * اما بعد فان الحمد لله نعم النعم الهادي الى شكره بفضلته وصلى الله على
سيدنا محمد عبده ورسوله الذي جمع له من الفضائل ما فرقه في الرسل قبله وجعل ترائه واجعا الى من
خصه بخلقاته وسلم تسليمها * (فصل للعمرو بن بجر المحافظ في الادب) * منها فصول في عتاب اما
بعد فان المكافاة الاحسان فر يصفو والفضل على ذوى الاحسان فاولة اما بعد فلها السكوت على لسانك
ان كانت العافية من شانك اما بعد فلا تزهده فيما رغب اليك فتكون محظوظا معاندا للنعمة جاحدا
اما بعد فان العقل والهوى ضدان فخير بن العقل التوفيق وقر بن الهوى الخذلان والنفس طالبة
قباح ما طغرت كانت في خربه اما بعد فان الاشخاص كالاشجار والحركات كالافصان والالفاظ
كالشوا اما بعد فان القلوب اوعية والعقول معادن فما في الوعاء ينقد اذ لم يعد المعدن اما بعد فكني
بالتعارب ناديا وبقلب الامام هفوة وبخالق من عشرت معرفة وبذكر كالموت ذمرا اما بعد فان
احتمال الصبر على دفع الغضب اهون من اطافته بالثتم والقدرع اما بعد فان اهل النظر في العواقب
اولوا الاستعداد للذواب وما ظلمت نعمة امرئ الاستغفرت الدنيا همته ومن فرغ طلب الآخرة
شغفه جعل الامام مطايعه والآخره مقبيل مرحله اما بعد فان الاهتمام بالدنيا غير زائد في الرزق
والاجل والاستغناء غير ناقص للتقادر اما بعد فانه ليس كل من علم امسك وقد يستجهل الجليل حين
يسحق المجران اما بعد فان احببت ان تمك المغة في قلوب اخوانك فاسئل كثير عما توليهم اما
بعد فان انظر الناس في العاقبة من اعاقب حين كف حوب عدوه بالصغيم والتجاوز واستل حقه بالرفق
والغصب (وكتب) الى ابي قاسم الجبستاني ببلغة عنه انه قال منه اما بعد فلو كفت عنان غر بك
لكما اله الا ذلك منك واللام فليعد باو حاتم الى ذكره بجمع * (وله فصول في وصاية) * اما بعد فان
احق من اسعفت في حاجته واجبته الى طلبته من توسل اليك بالامل ونزع تحرك بالرجاء اما بعد فما
اقبح الاحدونه من مستمنع حرمته وطالب حاجة ردده ومثار رجيت ومنسب اليك قبضته ومقبيل
اليك بمناته لو ت عنه فتمت في ذلك وتطلع كل خلافه من حمار مشاة بنعيم اما بعد فان فلانا سابه
متصله بنا لزمانا قدامه وبلغ غم واقفته اما يدك عندنا وانت لنا موضع الثقة من مكافاة فاولاقيه
ما نعرف موقعنا من حسن دايك وتكون مكافاة تحقه علينا اما بعد فقد انا كذا بك في فلان وله لدينا
من الزمام ما لمزنا مكافاة وروا حقه ونحن من المعبة امره على ما كان في حرمته وودي شكره
(وله فصول في استيجار وعد) اما بعد فقد رستنا في قيود مواعيدك وطال مقامنا في سجون مطالك
فاطلقنا بك الله من ضيقها وشده بغيرها بنم منك مثرة او مريضة اما بعد فان شجر مواعيدك قد
اودقت فليكن ثمرها سمانا من جوامع المطل اما بعد فان محراب وعدك قد برقت فليكن وبله اساسا
من صواحي المثل والاعتلال (وله فصول في الاهتذار) اما بعد فم البديل من الزلة الاهتذار
وبشم العوض من التوبة الاصرار اما بعد فان احق ما هطفت عليه بجعلك من لم يشفع اليك بغيرك
اما بعد فانه لا عوض من اخطائك ولا خاف من حسن دايك وقد انتقم مني في ذلتي بجعلك فاطلان
اسير شوق الى لقاءك اما بعد فاني بمقرتي ببلوغ حليمك فوايه ففوك ضمنت انتمعي العفون فلتها
عندك اما بعد فان من جحد احسانك بسوء مناته فيك مذبذب بما يبدو لنا من منه اما بعد فقد

لاستيفر وجبالا يبر وشوا الى خدمه بما ارسوا فانه هم وورد على ما قالوه فها لست ان قلت فان نكح عيب من ذوى وقومها

فأما هي في كل نائبة سلم وليه ٢٠٠ الأستاذان في كيد الأعداء مني جرة وان في أولاد الزناخذنا كثرة وخصارهم نار يشبهنا

وعقرب يدبونها ومكيدة
يطلبونها ولولان العذر
أقراو عاقيل وأكره
ان استقبل السلطة في
الاعتذار ذرونا ودخلت
في الاستقالة بمدنا لك
إبراهيم أصغر أوله فلم تدارك
آخره وقداي الشيخ أبو
محمد أيداه الله لأن يوصل
هذا التواضع الغائر بنظم
مثله فها كذا يعرضه
بعضا
مولاي ان عسدت ولم
ترضى
ان اشرب البارد لم اشرب
امتعا خدي وانتقل
ناظري
وصديقي حجة العقرب
تأله ما انتقل عن كاذب
فدك والبرق عن خليب
فألفصو بعد الكدر
المتغيري
كالهضوب المطر الصيب
ان اجتنى العاقلة من
سدي
فالشوك عند الثمر الطيب
او يقد الزور على نائف
فالخمر قد يهيب بالثيب
ولعل الشيخ ابا محمد أيداه
الله يقوم من الاعتذار
بما قد عنته القوا للسان
فهم راحة الفضل هو
والسلام (فقر من كلام
بهاء بن هرون المامون)
كان المامون استقبل
بهاء بن هرون فدخل

من من الالم ما يشقه غير مواسلتك مع حبسك الاعتذار من هفوتك ولكن ذنك تغفره مودناك
فامتن علينا بصلة تكمن بدلا من مساءاتك وعوضا من هفوتك اما بعد فلا خير فيمن استغفرت
موجده هبلك فذكرك عنده ولم تسع لهفات الاخوان اما بعد فان اولي الناس عندي بالصنع من أسلمه
الى ملكك التماس رضاك من غير مقدرة منك عليه اما بعد فان كنت دعيتي على الاساءة فلم رضيت
للسئلة لكافة (وله فصول في التواضع) اما بعد فان الماسخي قبلك الباقي لانا والباقي بعدك المأجور
فيك وانما في الصابرون اجمعهم غير حساب اما بعد فان في الله العزائم كل هالك والخائف من كل
مصاب وانهم لم يتعز بعزاء الله ينقطع نفسه عن الدنيا حسرة اما بعد فان الصبر به عقبه الاجر والمجزع
بعقبه الهامخ فتمسك بهظك من الصبر تدل به الذي تطلب وتدرك به الذي تأمل اما بعد فقد كفي
بكتاب الله واعظا ولقوى الابواب فاجرا فليكن بالملأوة شيج بما وعد الله اهل العصبة * (صدور الى
خليفة) * وفي الله امير المؤمنين بالظفر فيما قلده وايدوه واصلم به وعلى يديه اكرم الله امير المؤمنين
بالظفر وايداه النصر في ديام نعمة وحاظ الرعية بطول مدته * (صدور الى ولي عهد) * منح الله
امير المؤمنين طول مدة الامير واهي على يده فعل الجمل وانس بولائه المؤمنين مد الله الامير النعمة
واسعد بطول عمره الامه وجعله فباثا ورجه اكل الله الكرامة وخطاه بالنعمة والسلامة ومتع به
الخاصة والعامة متع الله بسلامتك اهل المحرمة وجميع لك شمل الامه واستمع لك بالرافعة والرجة
* (صدور الى والي شرطة) * انصف الله بك المظالم واظلم بك الملووف وايدك بالثبوت ووفدك
للسواب ارشدك الله بالتوفيق وانطق بك بالواب وجهك عصبة قلدن وحسن المسلمين اعانك الله
على ما قدك وحقق لك ما استعجلك بما يرضي من فعلك سدك الله وارشدك وادام لك فضل ما عودك
زدك الله شرفا في العزلة وقدر في قلوب الامه ورافعة عند الخليفة نصرا بعدك المظالم وكشف بك
كرمة الملووف واظلمك على اداء المحقوق * (صدور الى قاض) * الهلك الله المحجة وايدك بالثبوت
ورددك المحقوق الهلك الله الاعتصام بحبله بالعلو والتبنت في الحكم الهلك الله المحسنة وفصل
المطلب وجهك امام لقوى الابواب زين الله بفضلك الزمان وانطق بشكرك الاسان وبسط يدك
في اصناف المعروف وادام الله لك الافضل وحقق فيك الا مال * (صدور الى عالم) * جعل الله لك
الملم نور في الطاعة وسبيل النجاة ورفقة عند الله نعم الله بعلتك المستفيدين وقضيتك حوائج
المقترمين ووضح بك سقى الدين وشرائع المسلمين ادام الله لك التطول باسعاف الراغب وانجيتك
حاجة الطالب وامنتك مكروه العواقب * (صدور الى اخوان) * متع الله ابصارنا برؤيتك وقولنا
بدوام الفتك ولا اخلا من جبل عسرتك وهوب لك من كريم نفسك نجيب ما تطوى عليه مودناك
واجمع الله اخوانك بقربك وجمع القتهم بالانس بك وصرق الله عن الفتنة واقب القدر واذا
صغرنا نحن ان الكدر وجعلنا من انهم الله عليه فذكر من الله علينا بطول مدتك وانس ايماننا
بواصلتك وهننا النعمة بسلامتك قرب الله لنا ما كنا نأمل منك وجمع شمل السور برك نزل الله
بقربك القلوب برويتك الابصار وبجديتك الاسماع اقبل الله بك على اودائك ولا ابتلاهم بطول
جفائك وازال الله حرصنا من قوتك عنا وعبثنا عنك من تصبرك في امورنا حفظ الله اماننا
ما لو حشنا فقد ورد لنا ما كنا ناله ونهده رحم الله فاقة الحنين اليك وما في من تبايح الحزن هلك
وجعل حرمته بك الشيع لديك بسر الله لنا من صفك ما يبع قصصنا ومن حلك ما ردي حطك
عنا زين الله الفتنة ما وعدت صلتك واجمعنا بركنا يال الله اعد الله علينا من اخائنا وجعل دايك ما يكون
معهم وامنك بالوفاء لك * (صدور في عتاب) * انصف الله شوقنا اليك من جفائك لنا واخذلنا بك

من تقصيرك عنا (وكتب معاوية الى هرون العاصي وبلغه عنه امره فكتب الله ارشدك بلني كلامك فاذا اوله بطر وآخوه خور ومن ابطره الغي اذله القفر وهم اشدان بخادحان لارمع عقله واولى الناس معرفة الدواء من يسبله الداء السلام (فاجابه) طاولت النغم وطاولت بلك علوا انصافك يؤمن سطوة جودك ذكرت اني طغيت عاتكره وانما اخذ عود وقد علمت اني ماتت الى هيتك ولم اخذ عود ومنك لشكر مسعى معذرة وعقولة معترف اه الكتاب

*) (فن من كتاب العجيدة الثانية في الخلفاء وتوابعهم واخبارهم)

قال الفقيه ابو هريرة بن محمد بن عبد ربه رحمه الله قدمضي قولنا في التوقيعات والفصول والصدور والمكتاتبة وهذا كتاب الفناء في اخبار الخلفاء وروايتهم واماهم واسماهم وكتابهم وهاجهم (اخبار الخلفاء) نسب المصطفى صلى الله عليه وسلم وروى ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن ابي يوسف عن اشياخه هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واما أمته ابنة قهوب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ابن كعب *) (مولد النبي صلى الله عليه وسلم) قال ابو لهيب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل

لا فتى عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وقال بعضهم بالثلاثين خلتا منه وقال بعضهم بعد الفيل بثلاثين يوما فخذ الجمع ما اختلفوا في مولده وادعى الله اليه وهو ابن اربعين عاما واما بمكة فمئرا وبالمدينة مئرا (وقال) ابن عباس اقام بمكة خمس عشرة وبالمدينة عشرة واما الجمع عليه انه اقام بمكة ثلاث عشرة وبالمدينة مئرا (هاجر) الى المدينة يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول (مات) يوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول اليوم والشهر الذي هاجر فيه صلى الله عليه وسلم

وجعلنا من برزخ موضعه وبثاله رافقه في اهل عليين من ذوات القردوس واسأل الله الذي جعلنا من أمته ولم نؤان بغيره فاعلى ملته ولا يهر منادى بتمنى الدنيا والآخرة *) (صلى النبي صلى الله عليه وسلم) ربيعة بن عبد الرحمن بن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيض مشر باجمرة فخرجت الاس ارجح المجاهد عظيم العينين ادمج اهدب شعث الكفين والقدمين اذا مشى تكلم كأنما يخط

من صلب وعيش في صدق كتما يتقطع من مصرا اذا التفت التفت جع عالس بالجعد القطط ولا السبط ذا فرقة الى شحمة اذنيه ليس بالعلو بل الباش ولا بالقصير المتطامن عرفه اطيب من المسك الاذقر لم تاد النساء قبله ولا بعده من قبله كقبحه خاتم النبوة كبيض النخامة لا يصفى الا بضمك في عنقه شعرات بيض لا تكاد يبين (وقال انس) بن مالك لم يبلغ الشيب الذي كان برسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين شهرة وقيل له يا رسول الله جعل عليك الشيب قال شيبتي هو ذواتها *) (هبة النبي وقده صلى الله عليه وسلم) كان صلى الله عليه وسلم يأكل على الارض ويجلس على الارض وعيش في الاسواق ويلبس العباءة ويحلب المساكين وبعد القتر فصاله يتوسد بدو يلق اصابعه ويقضي من نفسه ولا يأكل متكئا ولم يرض ضاحكاه فغيبه وكان يقول انما انا عبد كل كايا كل العبد

واشر ب كل شرب العبد ولودعيت الى ذراع لاجبت ولو اهدي الى كراع لقبلت *) (شرف بيت النبي صلى الله عليه وسلم) قال النبي صلى الله عليه وسلم اناسيدا البشر ولا يخروا انما انا افضل العرب وانا اول من يفرغ باب الجنة وانا اول من ينشق عنه التراب دالي ابراهيم وبشر في هيتي ووات ابي حين وضعتني نورا اضاهما بين المشرق والمغرب (وقال) صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه وجعلهم افرقا فجعلني في خيرهم فرقة وجعلهم قبائل فجعلني في خير قبيلة وجعلهم بيوتا فجعلني في

تتعبون ولا تتعبون ولا تنصسفون والله اعلم ولا يتفعل في اليوم القصير ما تفعل بنوم وان في الدهر الطويل عريكم كعبكم وتحمكم كعبكم ولكن كيف يعرف الدواء من لا يشهد بالداء فخرج المأمون فيه الى الراي الاول وكان ابو هريرة سهل ابن هرون من أهل مسان نزل البصرة فسيب اليها هو والقتال ما هل مسان السلام عليه كم طيبون القرع والحزم اما الوجه ففضة فرجتا ذهبا واندخه هضم اثر يد كلب اناسها قد قل من كلب العلم اجعلت يتأقروا رانية فرع الحجوم كأنهم كبيت شهرو وسطا بجعله بقائه الجعلان والهم وكان سهل شعويا والشعوية فرقة بدهيب على العرب وتقتصمها وكان ابو عبيدة بن جهم وسهل غزير عالم حسن البيان وله كتب طريقة صنعا ما عارضا للاوائل في كتبهم بحالا يتصوبه عنهم حتى قيل له بربهم الاسلام وقال يحدو رجلا عدو تالدا المال فيما ثوبه منوع اذا ما منه كان اخرها

من فضلكم فان تقدم
الناسفة مع الاطاع من
الفر بضعة مظاهر على
وهن العقدة وتقصير
الروية ومضر بالتدبير
مخل بالاختيار وليس في
تقع هذه عسوس من
فساد المسرواة وزوم
التيضعة وكتابه هذا الموه
حكما وعلما وسهل القائل
تسمنه همان تدكسقا
بالي
وقدر كاتلي محلة بلبال
هجا اذ يادمي ولم تد
عبري
وهينة خذ ذبات حفظ
وخلفال
ولا فهو لم يبق منها سوى
الذي
على ان تصاكي النورق
واس ذبال
مخال مناهر مواءت اسكت
له انفس معذوم على
الزمن الخالي
ولكنكم ابكي بيض خفية
على حدث تبكي له عين
اشالي
فراق خاللي لا يقوم
عالم الاسي
وخله حلا يقدم بهامالي
قوا حترق حتى متى
القلب مولى
لنقر خليل او تغدو افضال
وما الفضل الان فيجود
بنائل
والا فاما الخلد ذي الخلق
الغالي وهو القائل

خير بيت فانا خير كبيتنا وخير كبيتنا (وقال) صلى الله عليه وسلم انا ابن الفواطم والعوائل من سلبي
واسرتمت في بني سعد بن بكر (وقال) نزل القرآن بأعرب الافان فلكل العرب فيه لغة ولبي
سعد بن بكر سبع لغات وبنو سعد بن بكر بن هوازن اقصم العرب فسمهم من الاعجاز وهي قبائل من
مضر متفرقة (وكان) خاترا النبي صلى الله عليه وسلم التي ارضعته حليمة بنت ابي ذؤيب من بني ناصرة
ابن سعد بن بكر بن هوازن (واخوته) من الرضاة عبد الله بن الحرث وانيسة بنت الحرث وحذامة
بنت الحرث وهي التي اتي بها النبي صلى الله عليه وسلم في امرى حنين فبسط اولادها وهب لها السرى
قومها والعوائل من سابع ثلاث فائكة بنت هلال ولدت هاشما وعبد شمس ونوفلا وفائكة بنت
الاوقص بن هلال ولدت وهب بن عبد مناف بن زهرة وفائكة بنت فاض (وقال) على للاشعث اخطبت
اليه اغرك ابن ابي عفاة اذ زوجك لم وفرة وانها لم تكن من الفواطم من قريش ولا العوائل من سابع
ابو النبي صلى الله عليه وسلم) عبد الله بن عبد المطلب ولم يكن له ولد غيره صلى الله عليه وسلم ووقى
وهو في بطن امه فلما ولد كلفه جده عبد المطلب ان يات في فقهه له هو طالب وكان اخا عبد الله لاه
وايه في ذلك كان اشق اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم واولاهم به (واما اهتمام) النبي صلى الله عليه
وسلم واهله فان عبد المطلب بن هاشم كان له من الولد لصلبة عشرة من الذكور وستة من الاناث واسماء
بنية عبد الله والدة النبي عليه الصلاة والسلام وابو طالب واسمه عبد مناف والعباس وضراد وحجرة
والمقوم وابو لسان واسمه عبد العزى والحرث والغدياق واسمه جمل ويقال نوفل واسمها بنت هاشم
النبي صلى الله عليه وسلم فائكة والبيضاء وهي ام حكيم ومروعة وادوى وصيفة (ولدت النبي صلى الله
عليه وسلم) ولده من خديجة القاسم والطيب وفاطمة وزينب ووقية وام كاثوم ولده من مارية القبطية
ابراهيم فجميع ولد من خديجة غير ابراهيم (واوواجه) صلى الله عليه وسلم اولهن خديجة بنت خويلد
ابن اسد بن عبد العزى ولم يتزوج عليها حتى ماتت ثم تزوج سودة بنت زمعة وكانت تحت السكران بن
هر وهوم من مهاجرة الحبشة فمات ولم يعقب فتنزجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده ثم تزوج فائكة بنت
ابي بكر بكر ابي نزيج بكر اغبرها وهي ابنة سفيان واسمها ابنة سفيان وهي ابنة ثمان عشرة
سنة وعاشت بعده الى ايام معاوية وماتت سنة ثمان وخمسين وقد دارت بالسنة من وفدت لبالا
بالبحر واصلت الى عبد الله بن الزبير وتزوج حفصة ابنة عمار بن الخطاب وكانت تحت خنيس بن
عبد الله بن حذافة السهقي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله الى كسرى ولا عقبه ثم تزوج
زينب بنت جحش من بني هاشم بن مصصة وكانت تحت عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب اول شهيد
كان يبدون تزوج زينب بنت جحش الاسدية وهي بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وهي اول من
مات من اولاده في خلافة عمر ثم تزوج ام حبيسة واسمها لملة ابنة ابي سفيان وهي اخت معاوية
وكانت تحت عبد الله بن جحش الاسدي فتصروا مائة ارض الحبشة وتزوج ام سلمة بنت ابي امية بن
المغيرة الخزرجي وكانت تحت ابي سلمة فتوفي عنها اوله منها اولاد وقيمت الى سنة تسع وخمسين وتزوج
مهمونة بنت الحرث من بني هاشم بن مصصة وكانت تحت ابي سبرة بن ابي رهم العامري وتزوج صفية
بنت يحيى بن اخطب النضرية وكانت تحت جسر من بني خديبر يقال له كنانة فضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنقه وسماها له وتزوج جويرية بنت الحرث وكانت من سبي بني المصطلق
وتزوج خولة بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوج امرأة
يقال لها عجرة فلما قلها لم يبق بها وذلك ان اباها قال له وانك بذلك انما تعرض فقل ما له عند الله
من خير فقلها وتزوج امرأة يقال لها امية بنت النعمان فقلها قبل ان يطاها وخطب امرأتين بنين

مرت بن عوف فردها ابوها وقال ان بها مائة صاع فلما وجع اليها وجدها برصا * كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وخداها * كتاب الوحي رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت ومعاوية بن ابي سفيان وحظلة بن بيعة الاسدي وعبد الله بن سعد بن ابي صرح او ندوحي في عمارة مشركا وحاجبه ابو انسفة مولاه وخداها من انس بن مالك الانصاري ويكنى الجهمزة وخازنه على خاتمة معقيب بن ابي طامة ومؤذنه بلال وابن أم مكتوم وحواشي سعد بن زيد الانصاري والزيبر بن العوام وسعد بن ابي قاص وخاتمة فضة وقصة حديثي مكتوب عليه محمد رسول الله في ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر الله سطر (وفي حديث) انس بن مالك خادم النبي صلى الله عليه وسلم ربه فتحم ابو بكر ومهر وفتح به عثمان ستة اشهر ثم سقط منه في برذى او ران فطلب فليجود * (وفاء النبي صلى الله عليه وسلم وسنه) * توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاربعين ثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وحفر له تحت فراشه في بيت عائشة وصلى عليه المسلمون جميعا بالامام الراجل ثم انفسا ثم الصبيان ودفن ليلة الاربعاء في جوف الليل ودخل القبر على الفضل وفتح ابنا العباس وشعر ان مولاه يقال اسامة بن زيد وهم قولوا له وتكذبونه وامره كله وكفن في ثلاثة اوثاب بين مصولة ليس فيها عصى ولا هامة واختلف في سنة فقال سعد الله بن عباس وعائشة وجرير بن عبد الله ومعاوية توفي وهو ابن ستين سنة وقال عروة بن ان بن زبارة قتيلين وستين سنة * (نسب ابي بكر الصديق وصفته رضي الله عنه) * هو عبد الله بن ابي قحافة واسم ابي قحافة عثمان بن هرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وامه ام الخير ابنة صخر بن هرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وكاتبه عثمان بن عفان وحاجبه وشيد مولاه وقيل كتب له زيد بن ثابت ايضا وعلى امره كله وعلى القضاء عمر بن الخطاب وعلى بيت المال ابو عبيدة بن الجراح ثم وجهه الى الشام ومؤذنه سعد بن القرة مولى عمار بن ياسر (قبيل) عائشة صفي لنا اباك قالت كان ابيش ليخيف الجسم خفيف العاوشين احني لا يستكمل افراده معروف الوجه فامر العيين بناتي الجمجمة طاري الاناجع افرع (وكان) عمر بن الخطاب اصلع وكان ابو بكر يفضض الجحاة والكنى وقال ابو جعفر الانصاري رايت ابا بكر كان محبته واسمه القضي وقال انس بن مالك قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في اصحابه اشعث غير ابي بكر فغلبها الجحاة والكنى وتوفي مساء ليلة الثلاثاء الثمان ليل بقين من جادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ فكانت خلافة ستين وثلاثة اشهر وعشر ايام (وكان) نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله * (خلافة ابي بكر رضي الله عنه) * شعبه بن سعد بن ابراهيم عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس فقلت يا رسول الله ان ابا بكر اذا قام في مقام لم يجمع الناس من البكة فامرهم فليصل بالناس قال مروا ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة فقلت محقة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقام لم يجمع الناس من البكة فامرهم ففعلت محقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس (ابو جعدة) عن الزبير قال قالت حفصة يا رسول الله انك مرضت فقدمت ابا بكر قال لست الذي قدمته ولكن الله قدمه (ابو سلمة) عن اسماء بنت عميس عن انس قال صلى ابي بكر بالناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ستين ايام (النفير) بن اسحق عن الحسن قال قيل لى هلام بايعت ابا بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فعاد كان ياتيه بالليل في كل يوم في مرضه يؤذنه بالصلاة فيامر ابا بكر فيصلى بالناس وقد تركى وهو يرى عكافى فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى المسلمون لذيهاهم من رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لذيهاهم فباعدوا ببيعة (ومن حديث الشعبي) قال اول من قدم مكة نوافة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة ابي بكر بعده

ما شادنا واثله
فانت تعمر ما شادنا وما
سكوا
ما كان في الحقي ان تقوى
فقالهم
وانت تقوى من المراث
ماز كوا
وقال محمد بن زياد اني اذى
وجدت على سسهل بن
هرون في بعض الامر
فهي صوته فكذب الى اما
بعدوا السلام على عهدك
وداعى ذنن بن بك في غير
مقلية لك واسلوة عندك
بل استسلام الله الوي في
امرك واقرا بالعبزة في
استعاطاك الى اوان
ينزل او يحفل الله لنادولة
من دجعتك والسلام
وكتب في اسفل الكتاب
ان تعف عن عبدك
الشيء في
عقوك ماوى لانفضل
والمن
انبت ما استحق من خطا
فندعما استحق من حسن
(وقال الحسن البصري
وجه الله في يوم وقد راى
الناس وهياهم ان الله
تبارك وتعالى جعل
رمضان مفعرا لحلقه
يستبقون فيه لطاعته
الى مرضاته فسبق قوم
فأزوا وتختلف آخرون
فناوا فالعجب من
الضاحك القلاب في
اليوم الذي يقر فيه المحسنون ويحمر فيه البطون اما والله لو كشف الغطاء لانتحل الحسن يا حسانه ومنى يا سانه (ونظر) الى قوم

قد قبل فما هذا محل
الشاكرين وان هلموا انه
لم يقبل فما هذا محل
المتحدين (وكان الحسن)
من الخطباء التساك الفقيه
الاجواد يقال انه لم يكن
تأبى افضل منه هذا
قول اهل العراق جميعا

واهل الحجاز يقدمون
سعيد بن المسيب عليه
وكان سعيد احسن من
الحسن ورواه اشد الناس
تبعوا واقامه كلاما وكان
الحسن لا يدع ان يتكلم
بما هيس في نفسه وحاش
في صدره وعلى ذكر الحسن
شهر رمضان نقول

(الفاط لاهل العصر في
التهنية باقبال شهر رمضان
مع ما ينقل بهام
الادعية)

ساقى الله تعالى اليك
سعادة اهل الله وهرقت
بركة كاله قسم الله للناس
فضله ووفقت لفرصه

ونفله لقاء الله فقلت
ما تروى وروايت في ما يقبه
قيما يتلو جعل الله
ما اظلم من هذا الصوم
مقرونا بافضل القبول
مؤذنا بدرك البنية ونفج
المامون ولا اخلاكم من
برر فوج ودهاء مسوع
قابل الله تعالى بالقبول
صيامك ويعظم المذوبة
تجلك وتيامك عرفك

الله من كنه ما برى على عدد الصائمين والتائبين ووفقت الله تعالى لتفصيل احل المتعدين

يكونوا

ابن قيس بن السائب الخزرجي فقال له ابو جعفر اقمه من ولى الامر بعده قال ابو بكر انك قال فرضي بذلك
بوعبيد مناف قال نعم قال لا مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منعه الله (جعفر) بن سليمان عن مالك
ابن دينار قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوسفيان غائب في مسعاة اخجه فيها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما انصرف الى رجلاني بعض طريقه بمقبل من المدينة فقال له مات محمد فقال نعم قال
بن قام مقامه قال ابو بكر قال ابوسفيان فما فعل المستضعفان على والعباس قال جالسين قال اما والله ان
بقيت لهما لا دفعن من اعقابهما ثم قال اني ارى غيرك لا يطقها الا ادم فلما قدم المدينة جعل يطوف
في اوقتها ويقول

يحي هاشم لا تطع الناس فيكم * ولا سيمان بن مرة وعدى

فما الامر الا فيحكم واليكم * وليس لها الا ابو حسن على

فقال عمر لا يبرن هذا قد قدم وعرفا على شرا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم سنا لفته على الاسلام
فخرج له ما يبدون من الصدقة ففعل فرضي ابوسفيان وبايعه (سقيقة بن ساعدة) احمد بن الحرث عن
ابي الحسن عن ابي مشر عن المظبري ان المهاجرين بنينما هم في هجرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
قبضه الله اليه اذ جاءه من بن عدو وعي بن ساعدة فقال لا يبرك باب فتنة ان يلقه الله بك هذا سعد
ابن عباد قال الانصار يريدون ان يابعوه فخصي ابو بكر وعمر وابوعبيدة حتى حاووا سقيقة بن ساعدة وسعد
على ملنسة مسكتا على وسادوه به انجي فقال له ابو بكر ما ذكري اياها قال انارجل منك فقال حباب
ابن المنذر من الامر ومنكم امير فان حمل المهاجرين في الانصارى شياد عليه وان حمل الانصارى في
المهاجرين شياد عليه وان لم تفعلوا فانا جذيلها بالحكمك وعديتها المرجب لتعديتها جاذعة قال عمر
فأردت ان اتكلم وكنت زوروت كلاما في نفسي فقال ابو بكر على رسلك يا عمر فأتيتك كلمة كنت زوريتها
في نفسي الاتكلم بها قال نفس المهاجرين اول الناس اسلاما واكرمهم احسابا واوسطهم دارا واحسنهم
وجوها واسمهم برسول الله صلى الله عليه وسلم رحما وانتم اخواننا في الاسلام وشركاؤنا في الدين
نصرتمو واسمتم فعزا كم الله خيرا ففعلن الامر او انتم الوزراء لادن العرب الالهذا الحى من قرش
فلا تنفروا على اخوانكم المهاجرين ما فضلهم الله به فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقمن
قرش وقد وضيت لكم احد هذين الرجلين يعني عمر بن الخطاب واباعبيدة بن الجراح فقال عمر يكون
هذا وانت حى ما كان احد ليؤخره عن مقامك الذي اقامك فيه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
ضرب على يده فبايعوه بايعه الناس واؤدجوا على ابي بكر فقال الانصار قد شتم سعدا فقال عمر اقلوه
قله الله فانه صاحب فتنة فبايع الناس ابا بكر واتوا به المجيد ببايعونه ففهم العباس وعلى التكبير في
المسجد ولم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على ما هذا قال العباس ما وى مثل هذا
قط ما قلت لك (ومن حديث النعمان بن بشير الانصارى) لما نقل رسول الله صلى الله عليه
وسلم تكلم الناس من يقوم بالامر بعده فقال قوم ابو بكر وقال قوم ابي بن كعب قال النعمان بن
بشير فأتيت ابي اقلت يا ابي ان الناس قد هكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختلف
ابا بكر واياك فانطلق حتى ننظر في هذا الامر فقال ان هكدي في هذا الامر من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا ما نابذا كره حتى يقضه الله اليه ثم اطلق ونجحت معه حتى دخلنا على النبي
صلى الله عليه وسلم بعد الصبح وهو محسودا في قصعة مشعوبة فلما فرغ اقبل على ابي فقال
هذا ما قلت لك قال فاصبر يا فتى فخرج يخطب برجليه حتى صار على المنبر ثم قال يا معشر المهاجرين
انكم صليتم تزدون وصيبت الانصار كما هي لا تريد الاوان الناس يذكرون وتقبل الانصار حتى

يستقبل ظلاله ويحييكم
بشر ويسد برك بكرم
غيب وجيل بشر يهيج
طلاقة ويرضيك بشره
ضهالك على مائدته عبد
انبيائه غير ملاحظ
لا كيه بطين من العقل
نحس من الجمل راج
الحلم نائب لرأي طيب
الخلق يحسن الضريبة
مطاط فسر سائل كاس
من كل كرمه تار من كل
ملاحة ان سئل بديل وان
قال فعمل قال ابو الفتح
كنشاحم
فراحتك لفتي من العدة
والصبا
من الريح والصالق الرقيق
من النجر
فلو كنت زدا كنت ودا
مضاهقا
ولو كنت طيبا كنت من
غير البحر
ولو كنت لحننا كنت تاليف
معد
ولو كنت هودا ما افتقرت
الى زمر
(وقال امرؤ القيس)
الاحبذا البرد الذي
تلبسني
ويا حبذا من باعك البرد
من نجر
فلو كنت ماء كنت ماء
نخامة
ولو كنت درا كنت من
درة بكر

مصلحين من جمل الذين انجس من (وقال علي) بن ابي طالب سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ووثق
ابو بكر وثق عمر ثم خبطت افنته عياه ككاه الله (وقالت عائشة) توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين مضرى ومخزومي فلونزل الجبال الرسبات مائل بالي لهدا الشرب النفاق واودت العرب فوالله
ما اطاروا في نقطة الاطراف في خطها وعساها في الاسلام (عمرو) بن عثمان عن ابيه عن عائشة انه
بلغها ان اناسيا تناولون من ابيها فادامت اليهم فلما حضروا قالت ان ابى والله لا تعطوا الى الا بطود
منه وظل عدو ويحجم اذ كذبتم وسبق اذ وثبتم سبق الجحود اذا استنقوى على امرئ في قرين ناشئا
وكهقها كهل لا يفلح فانها هو برض علقها و براب شعنها خابوحت شديكة في ذات الله تشد حتى
اتخذ بقائه معجيد اعجب فيهما ما مات البطون وكان وقفا الموحج غير الله معصية شجي الشبيج
وقصفت اليه سران مكة وولدتها مخرور منه ويستزونه والله يستهزئ بهم ويدهم في
طغيانهم بهجهون واكثرت ذلك حالات قريش ما قاوله صفقا ولا قصفا واقناة حتى ضرب الحق
بجرائنه والي بكره ورسا او تاده فلما قبض الله عليه ضرب الشيطان رواقه ومد طنبه ونعت جباله
واجاب بجبله ووجهه فقام الصديق طاهر امهر افر دلا سلام غر به وواقام اود ثقافه فانذر النفاق
بوطنه وانتاش الناس بعده حتى اراح الحق على اهل وحقق الدماء في افعها تمهنته فسد ثلثه
نظيره في المرجة شفقه في الحدة ذلك ان الخطاب لله درام حلفت له ودرت عليه ففتح القنوج وشرد
الترك وبعج الارض فقامت كلها ولفظ جنساها ترمه وياها وتر بدو بصرف عسا تم تركها كما
صحبها قروني ما ذرت وتواي بوي ابي تنعمون يوم اقامته اذ عدل فيكم ام يوم طلعت اذ نظرتكم اقول
هذابوا مستقر الله لي ولكم (وفاء في بكر الصديق رضي الله عنه) * الليث بن سعد عن الزهري قال
اهدى لابي بكر طعام وعنده الحجر بن كلفة قال كلفا منه فقال الحجر ان كانا سنة وافي وياك لمتان
عند واس المحول فانا جميعا في يوم واحد عند قضاء السنة وانما سمعته يهود كما سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يصير في ذراع الشاة فلما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قال ما ذلت اكله خيسر
تعادوني حتى قطعت اجهري وهذا مثل ما قال الله تعالى ثم قطعنا منه الوين والاهري والوتر رفاق
في الصلب اذا قطع احد همامات صاحبه (الزهري) عن عروة عن عائشة قالت اغتسل ابو بكر يوم
الاثنين لسبع خلون من جادى الاخرة وكان يوما باردا فمهم خمسة عشر يوما لا يخرج الى صلاة وكان
يامهر صلى بالناس وتوفي ليلة الثلاثاء لثمان بقين من جادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من التاويع
وخسبته امرأته اسماء بنت عيسى وصلى عليه عمر بن الخطاب بين القبر والمبر وكبراد بها (الزهري)
عن سعيد بن المسيب قال لما توفي ابو بكر اقامت عليه عائشة التوايع فبلغ ذلك عمر فنهان فابن فقال
لها من بن الوليد اخرج الى بنت ابي عافاة فاخرج اليه ام فروة فعلاها بالدره ضربا فتفرق التوايع
وقالت عائشة وابوها يغصن رضي الله عنه
وايض يستسق الغمام بوجهه * ربيع البتاني عصة للارامل
قالت عائشة فنظروا وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اغشى عليه فقالت
لعمر لك ما يغنى الترامن القتي * اذا حشر جت يوما وضاق بها الصدود
فنظروا كالتضبان وقال قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تقيد ثم قال انظروا ملائكة
خالق فاعسلوهما وكفوف في فديهما فان احبى احوج الى الحمد بد من الميت (عروة) بن الزبير
والقاسم بن محمد قال اوصى ابو بكر عائشة ان تدفن الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما توفي
حفر له وجعل راسه بين كتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وراس عمر عند حقوى ابي بكر وبقي

ولو كنت لهوا كنت تليل ساعة * ولو كنت نوما كنت اغفامة القجر

قله عين وكان جسمه
سميح يرى بول دأبه آخر
الامر جودهر من جواهر
الشرف لادن جواهر
الصفدي يا قوته من
براقيت الاحرار لاواقبت
الاحياء طلعته للشفاعة
الهادية باحة خسر اونية
وفيها للطلافة روضة
ربيعه وسحره كان نشرته
شعر البشر ومواجهته
أمان من الدهر يصل
يشهر قبل ان يصل يبره
قد لمخفت من وجهه
الانوار ومن بناته الانوار
انما نكرم عشرته وملاحة
اسرته في روضة وغدير
وجبه تهرز وهو بحر
العلم دجوب سبعة البحر
ووجهه من يوم الادب
كهمر سمعة اسر العلم
حشويابه والادب مله
اهابه هو شخص الادب
ما تلا واسان العلم قائل
شهره فضل وعدها ادب
واقصنا العلم ونعزها عقل
وعرفها شرف تشبها
سماها المحرمة وتعزها
اوض المرواة مسم مله
الارض اذا فسدت وهما
الارض اذا نابت ومعرض
الايام اذا احتدت وهم
جمال الايام وعواص
الانام وفرسان الاسلام
وفلاسة الكلام فلان
فخصن طبعه نصير ليس

الخطاب فان عدل واتى فذلك ظني به وور حاق فيه وان بذل وغيره فالحذر اودت ولا يعلم القريب الا الله
(قال أبو صالح) اخبرنا محمد بن وضاح قال حدثني محمد بن فضال عن محمد بن ابي بصير عن ابي بصير
سعد بن علوان عن صالح بن كيسان عن جيس بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه انه دخل على ابي بكر
رضي الله عنه في عرسه الذي توفي فيه فاصابه مقيما فقال اصعبت بحمد الله ما دنا فقال ابو بكر برأ الله
قال نعم قال اما اني على ذلك لثقة قد ارجو جسمي والتمت منك ما عسر اليها من اشد علي من وجهي اني
وليت امرك خير كفي نفسي فكلكم ودم من ذلك انفعه بر بدان يكون له الامور ايت الدنيا مقبلة ولما قيل
وهي مقبلة حتى يتخذوا ستوا والحمرير ونضاله الديباج وتالون الاضطجاع على الصوف الازدى كيا لم
احدكم الاضطجاع على شوك السعدان والله لان يقدم احدكم فاضرب عنقه في غير حد خبره من ان
يخوض في غرة الدنيا الا وانكم اول ضال بالناس غدا فتصدهم من الطريق يمينوا وشمالا ما هادي
الطريق انما هو الغير او الغر قال قلت له خذني عليك رحمة الله فان هذا امر يصلك على ما لك انما
الناس في امرك بين رجلين اما رجل رأى ما رايت فهو معك واما رجل خالفك فهو يشهد عليك براه
وصاحبك كتحب ولا تعلمك اودت الا الخمر ولم تزل صاحبك مصطاع انك لا تأسي على شيء من الدنيا فقال
احل اني لا تأسي على شيء من الدنيا الا على ثلاث فعلهن ووددت اني تركتهن وثلاث تركتهن ووددت اني
فعلتهن وثلاث ووددت اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنن فاما الثلاث التي فعلتهن ووددت
انني تركتهن فوددت اني لم اكشف بيت فاطمة عن شيء وان كانوا اغلقوه على الحرب ووددت اني لم اكن
موت القمام السلي وان قتله شديحا وخليتها فحيها ووددت اني يوم شقيقة بني ساعدة قدمت الامر
في حق احد الرجلين فكان احدهما اميرا وكنته وورزا يعني بالرجلين هر بن الخطاب واما جيس بن
الجراح واما الثلاث التي تركتهن ووددت اني فعلتهن فوددت اني يوم آيت بالاشعث بن قيس اسير
ضربت عنقه فانه يغفل الى انه لا يرى شر الا اهل عليه ووددت اني يوم سمرت خالدين الوليد اهل
الردة ائت بذى القصة فان ظفر المعلمون ظفروا وانهم زما كنت بعد ذلك اقام ووددت اني
وجهت خالدين الوليد الى الشام ووجهت هر بن الخطاب الى العراق فاكون قد بلغت يدي كلتيهما في
سبيل الله واما الثلاث التي ووددت اني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هنن فاقى ووددت اني سأله
لمن هذا الامر من بعده فلا يترعه احد واني سأله هل الانصار في هذا الامر نصيب فلا يقلمو انصبيهم
منه ووددت اني سأله عن بنت الاخ والعمة فان في نفسي منهن شائبا * (نسب هر بن الخطاب
وصفته) * ابو الحسن علي بن محمد قال هو هر بن الخطاب بن نقيل بن عبد العزيز بن داج بن عبد الله
ابن قريط بن رزاح بن عدي بن كعب بن اوى بن غالب بن فهر بن مالك (وامه) حنيفة بنت هاشم بن
المخزوم بن عبد الله بن مرو بن مخزوم وهاشم هو ذوالرعين (قال ابو الحسن) كان هر رجلا آدم مشربا
بهمر طولا لاصح له حفاظان حسن الخدين والانف والعينين فاذا القدمين والكفين يمدول اللحم
حسن الخلق ضخم الكراديس اعصر ايسر اذمني كاهرا كب (ولي الخلافة) يوم الثلاثاء لعثمان بن
من جهادى الاخرة سنة ثلاث عشرة من التاريخ وطعن ثلاثين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين
من التاريخ فحاش ثلاثة ايام ويقال سبعة ايام * معدان بن ابي صفحة قال قتل هر يوم الاربعاء
لادبع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة في رواية الشعبي وله امات
ابو بكر وله امات النبي صلى الله عليه وسلم * (فضائل هر بن الخطاب) * ابو الاشعث عن الحسن قال
فانبت عينة عثمان فقال له كان هر خيرا لنا منك اعطانا غانا واخشاانا فاقنا (وقيل) لعثمان
مالا لا يكون مثل هر قال لا يستطيع ان اكون مثل اتمان الحكيم (القاسم) بن هر قال كان اسلام

الاعتداد على صفات
الانوار كالمصفا والمسل
ذ كائن خلق قد جفت
المرواة اطرافها وعرسنا
الحرية كنافها اخلاق
تجميع الاهواء المتفرقة
على محبة وتواف الاكراه
المتشعبة على مودته اخلاق
أعذب من ماء الغمام
وأحلى من ريق القبل
وأطيب من فمان الورد
أخلاق احسن من الدود
والعبدان في فحود والحسان
وأذكي من حركات الروح
والريحان فلان يستطع
القمير بطرقه ويستعمل
الغيم بطقفه هو حاد
الذائق سهل الساع أحلى
الناس في جد وأحلام
في هزل يتصرف مع
القلب كصرف السحاب
مع الجنوب وذو كماله
الجمود هزل كمدقة
الورد له عشره وماؤها بقطر
ومحسوسها من الغضارة
يمطر هو ريحانه على
القدح وذو رمة على الفرح
عشرته الطيف من نسيم
الشفال على أديم الزلال
ولصق بالقلب من علائق
الحب اذا أدت ففو
سبحه ناسك أو أحدث فهو
تفاحة فالت أو أفرحت
فهو مدركة وأهبا أو
أثرت فهو تقيبة شارب
أخاذه ذ كيسة وأغناه

هر ففها وحبرته نصر أو امارته دجة (وقيل) ان هر خطب امرأة من قتيق وخطبا المتبرة فزوجوها
المتبرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم الأزوجم هر ففها فخر يش اولها وأخها لما جعل الله رسوله
(الحسن) بن دنانير الحسن قال ما فعل هر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان أطولهم
صلاوة وأكثرهم صياما ولكنه كان ازهدهم في الدنيا وأشدهم في آخرته (وتظلم) رجل من بني هلال هر
وادعى انه نصر بنو تدمر عليه فقال لهم اني لأحل لهم اشعارهم ولا يباشرهم كل من ظلمه أمير فلا
أمير عليه دوني ثم أقامه منه (هوانة) عن الشعبي قال كان هر يظف في الاسواق ويقرأ القرآن ويقتضي
بين الناس حيث أدركه المصوم (وقال) المتبرة بن شعبة وذكر هر فقال كان واقفه له فضل يمنة ان يجده
وعقل يمنة ان يقضد فقال هر لست بجنت ولا الجنت يجده عني (عكرمة عن ابن عباس) قال بينما
انا انا مع هر بن الخطاب في خلقة وهو طامد محاجة له وفي يده الدرة فانا امشي خلفه وهو يحدث نفسه
ويضرب وحشي قدمه بذرته اذا التفت الى فقال يا ابن عباس انك تزدى ما جاني على مقاتي التي قلت يوم
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا قال الذي جاني على ذلك اني كنت أقرأ آهذه الآية وكذا
جعلنا كأمه وسطا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فوالله اني كنت لا نلن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق في أمته حتى يشهد علينا بأخفاف أهلنا فهو الذي دعاني الى
ما قلت (ابن داب) قال قال ابن عباس خرجت اريد هر في خلقة فالتفت به كبا على جدار أرسنه
بجمل أسود وفي جليه ثلثان مخصوفتان وعليه ازاره صير وفيه قصير قد انكشفت منه ساقا فبشيت
الى جنبه وجعلت أحيده الأزار عليه فيعمل بفعلته ويقول انه لا يطعمك حتى أفي العالاية فصنع له قورم
طعاما من خبز وحكم فدعوه اليه وكان هر صائما فجعل ينيبذ الى الطعام ويقول كل لي ولت (ومن
حدث) ابن وهب عن الليث ان أبا بكر بن باخذ من بيت المال شيئا ولا يخزي عليه من التي يدرهما
الالهة استلف منه مالا فلما حضرته الوفاة فرأته برده وأما هر بن الخطاب كان يهجر على نفسه
درهمين كل يوم فلما ولي هر بن عبد العزيز بيزول له لو أخذت ما كان يأخذ هر بن الخطاب قال كان هر
لاماله وانا مالي يعني في بل باخذ منه شيئا (ابو حاتم) عن الأصمعي قال قال هر فوالله اني حقك
يا باسفيان عما هنا قال ما كنت قديمك الى قال طالما كنت قديم الظلم ليس لاحد قديما وادعى حتى
أنفاه منازل الحاج قال الأصمعي وكان رجل من قرش قد تقدم صدر من داره من قدي هر فذهمه
واراد ان يغور البئر فقيل له في البئر لئلا تنفع فقركها قال الأصمعي اذا ودع الحاج ثم بات خلف قدي
هر لم اره له ان يرجع يقول قد خرج من مكة * (مقل هر) أبو الحسن كان لقدي من شعبة فلام
نصراني يقال له فيروز أبو لؤلؤة وكان يحار الطفا وكان اخاه شيلا فشاكا الى هر قتل الخراج وسأله ان
يكلم مولاه ان يخفف عنه من اخاه فقال له لو كرهت انك قال ثلاثة دراهم في كل شهر قال وما صنعتك
قال تحار قال الذي هذا شيلا في مثل صناعتك فخرج متعظا فاستعمل خبير محمود الطرفين وكان هر
قد رأى في المنام ديكا احمر ينقره ثلاث نقرات فتأوله وحلامن العجم يطعنه ثلاث طعنات فقلعه ابو
لؤلؤة فبخره ذلك في صلاة الصبح ثلاث طعنات احداها بين سرته وعاتته فخرقت الصفاق وهي التي
قنته وطعن في المعجمة ثلاثة عشر دحلاما منهم سبعة فاقبل رجل من بني قيس فقال له حطان فاني
كساه عليه ثم احتضنه فلما علم العجم انه مأخوذ فطعن نفسه وقد هم صهيا يصلي بالناس فقرأ بهم في
صلاة الصبح قل هو الله احد في الامة الاولى وقل يا ايها الكافر ون في الامة الثانية واحمل هر الى
بيته فعاشر ثلاثة ايام ثم مات وقد كان استأذن عائشة ان يدفن في بيتها مع صاحبها فاجابته وقالت والله
لقد كنت اردت ذلك المصططع لنفسي ولا وثرة اليوم على نفسي فكانت ولايته هر عشر سنين صلى

فلان اجداده اكله وعينه
قراوه قد حصل له من
جيد الذكر وجعل القدر
مالا تزل الرواة قدومه
والتراب يمح محروسه سالت
حسن اجداده فكافي
بحر كالمسك قتيقاو
صبحت الروض اتيقا
اجداده متضوعة كضوء
المسك الاذخر ومشرقة
اشراق الفجر الانوار
اجدته بالخبر قبل الاثر
وبالوصف قبل الكشف
هو من ينقل ميراث وده
ويصف ميثاق عهده
كريم العهد جميع العهد
عليه الصدور جدي اورد
قيه والصدور هو اخوانه
عده تشدهم وتقومهم
ونور يستقي بن اديهم
هو ثابت وكن الاخاء
صافي شر ب الوفاء حافظ
على القريب ما يحفظه على
الافانهم ومن لا يدوم
الذاهنة في عرصات قلبه
ولا تقوم الموارد على
جنيات صدره هو يسرى
الى كرم العهد في ضياه
الرشده هده نقش في
صخر ووده نسب ملاقي
من فخر يقبل من اخوانه
العتو كاليوم الصغرى
وده غنى لطالب وكفاية
لراغب واد له واد
لاركب هوى جبل الوفاء
حاطب وعلى فرط الاخاء
موانيب التبع معقود في نواصي آرائه المين معتاد في مذاهيب انجاءه له الراي الثابت الذي تحق

عليه صهيب بن القبر والمنبر ودفن عند غروب الشمس (كاتبه) في دين ثابت وكتب له معقيب
ايضا (وحاجبه) نزع اولاده وخافه يسار وعلى بيت ماله عبد الله بن ارقم (وقال) القيت بن سعد
كان هراول من جند الاجناد ودون الدواوين (وجعل الحلافة) شورى بين ستة من المسلمين
وهو على وعثمان وطه وازير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف ليختاروا منهم رجلا يولونه
امر المسلمين واوصى ان يحضر عبد الله بن عمر معهم وابس له من امر الشورى شئ (امر الشورى في
خلافة عثمان بن عفان) صالح بن كيسان قال قال ابن عباس دخلت على جعفر في ايام طعنه وهو مضطجع
على وسادة من ادم وعنده جماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل ليس عليك باس
قال اني لم يكن على اليوم ليكون بعد اليوم وان للبيعة نصيبان من القلب وان لاولت لكربة وقد كنت
احب ان انجي نفسي واقتوم منكم وما كنت من امركم الا كالغريق يرى المحبة فترجوها ويخشى ان يموت
دونها فهو بر كفى بيده ورجله واشد من الغريق الذي يرى الجنة والنار وهو مشغول ولقد تركت
فهر تمك كلهم ما لست بها فخلقتهوا وخرتكم ما نعتي اكلها ما اكلتها وما جئت ما جئت اليكم وما
تركت وراي درهم اما بعد اثلاثين او اربعين درهما ثم بيكي وبكي الناس معه فقلت يا امير المؤمنين ابشر
فوالله لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض ومات ابو بكر وهو عنك راض وان
المسلمين راضون هنك قال المغزوروا الله من غير دعوهم اما اولواي في ما بين المشرق والمغرب لا قد كنت به
من هول المطام (داود بن ابي هند) عن قتادة قال لما قيل لعبد الله وضع خدي على الارض
فكره ان يفعل ذلك فوضع هر خده على الارض وقال ويل لعمر ولا مهران لم يبع الله عنه (ايامية)
ابن علي بن نافع قال قيل لعبد الله بن عمر تغسل الشهداء قال كان هرا فضل الشهد افضل ولكن
وصلى عليه (بن الحسن) وهشام بن عروة عن ابيه قال لما طعن هرا بن الخطاب قيل له يا امير
المؤمنين لو استخلفت قال ان تركتم فقد تركتم هرا خي مني وان استخلفت فقد استخلفت عليكم من
هو خير مني ولو كان ابو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفته فان سألني في قلت سمعت نبيك يقول انه امين
هذه الامة ولو كان سالم مولى ابي حذيفة حيا لاستخلفته فان سألني في قلت سمعت نبيك يقول ان سالمنا
احب الله حيا ولو لم يخف معاضة قيل له فلوانك عهدت الى عبد الله فانه له اهل في دينه وقضيه وقديم
اسلامه قال بحسب آل الخطاب ان يحاسب منهم رجل واحد عن امة محمد صلى الله عليه وسلم ولوددت اني
نحو من هذا الامر كفا لالي ولا على ثم را حوا قفا لوبا امير المؤمنين لو عهدت فقال قد كنت اجعت
بعد ما تاتي لكم ان اولي واولاهم ارجوان يحمد على الحق واشاد اهل على ثم را ث ان لا تخلفها حيا
ولا ميتا فليكن هو ولا اهل الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم من اهل الجنة منهم سبعين
في دين هرا ومن تغيل ولست مدخله قيم ولكن الستة على وعثمان ابنا عبد مناف وسعد وعبد الرحمن
ابن عوف خال رسول الله صلى الله عليه وسلم والبر خوادى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن هرا
وطه والخير فليختاروا منهم رجلا فاذنواوكم واليا فاحسنوا موافقته فقال العباس اعلى لا تدخل معهم
قال اكره الخلاف قال اذا ترى ما تكره فلما اصبح هرا طعنا وعثمان بن سعد اوازير وعبد الرحمن
ثم قال في نظرت فوجدتكم ووساء الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر الا فيكم واني لا اخاف الناس
عليكم ولكي اخافكم على الناس وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راض فاجهم واد
الى جرة عاشقة باذنهم اقتشاوروا واختاروا منكم رجلا ليصل بالناس صهيب ثلاثة ايام ولا ياتي
اليوم الرابع الا عليكم امير منكم ويحضركم عبد الله مشير اولائي له من الامر وطه مشير يكم في الامر
فان قدم في الثلاثة ايام فاحضره واهمكم وان مضت الثلاثة ايام قبل قدومه فامضوا امركم ومن ولي

عليه فقال سعدنا للشيء ان شاء الله ثم قال لا في طلبة الا يصادى يا باطله ان الله قد اعز بك الاسلام
فاحقه فسيند ورجلا من الانصار وكونوا مع هؤلاء الرط حتى يمتدوا ورجلا منهم وقال المقداد بن الاسود
الكندى اذا وضعت يدي في حفرة في فاحج هؤلاء الرط حتى يمتدوا ورجلا منهم وقال الصهيب صدل
بالناس ثلاثة ايام وادخل عليه عثمان والابير وعبد اوعيد الرحمن وطلحة ان حضر واحضر عبد الله
ابن عمر وليس له في الارضى وقم لي رؤسهم فان اجتمع خمسة على دأى واحد دأى واحد فاشدخ رأسه
بالسيف وان اجتمع اربعة فمضوا باني الاثمان فاضرب رأسه ما فان دأى ثلاثة وجلسوا ثلاثة رجلا
فيكموا عبد الله بن عمر فان لم يرضوا بعبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا
الباقين ان رغبوا فاجتمع عليه الناس ونحوه فقال على لقوم معه من بني هاشم ان اطيع
فيكم قومه فلن يؤمروكم ابدا وتلقاه العباس فقال له عدلت عنا قال له وما علمك قال قرني في عثمان ثم
قال ان رضى رجلا من رجلا ورجلا ورجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف فلو كان
الايمان على ما تمناني فقال العباس ان اذ فعلت في شيء الاربعه الى ما انا اياها اكرهت عليك عند
وقاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر فابت واشرت عليك بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تعادل الامر فابت واشرت عليك حين ساءلك في الشورى ان لا تدخل معهم فابت فاحفظ
عني واحدة كلما رضى ساءلك القوم فامسك الى ان يولوك واحذر هذا الرط فانهم لا يبرحون يدقوننا
عن هذا الامر حتى يقوم ثلثاه غيرنا فلما مات عمر واخرجت جنازته تصدى على وعثمان لهما يصلي
عليه فقال عبد الرحمن كلا كايحى الامر لست امان هذا في شيء هذا صهيب استقلقه عمر يصلي بالناس ثلاثا
حتى يجتمع الناس على امام فصلى عليه صهيب فلما دق هجر جمع المقداد بن الاسود والاشورى في
بيت عائشة فاذا بها وهم خمسة معهم ابن عمر وطلحة فائبوا مروا باقرورة فجيهم وجاءهم وبن العاص
والغفرة بن شعبة فاجابا بالباب ففطنوا مسدودا فاقامهما وقال تريدان ان تقولوا لغيرنا في الشورى
فتنافس القوم في الامر وكثر بينهم الكلام كل رى انه احق بالامر فقال ابو طلحة لا تتدافعا فاني انا احق
ان تناقضا هالا والذي ذهب بنفس محمد لا اذ يدعى على الايام الثلاثة التي امر بها مروا واجلس في بيتي
فقال عبد الرحمن ابي يخرج منها بنفسه ويقادها على ان يوليا افضلك فلم يجبه احد قال فانا نقتلهم منها
قال عثمان انا اول من رضى فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الرحمن امير في السماء
امين في الارض فقال القوم وضيئا على ما كت فقال ما تقول يا ابا الحسن قال اعطيتي موثة التورثون
الحق ولا تتبع الهوى ولا تخص ذارحم ولا تالوا لامة فقال اعطوني موثيكم على ان تكونوا معي
على من نكل وان ترضوا ما اخذت لكم فتوق بهم من بعض وجعلوا الى عبد الرحمن فجلا بلى
فقال اهلك احق بالامر لرايتك وسابقتك وحسن اثرك ولم تبغض احق بها بعدك من هؤلاء قال عثمان
ثم خلا عثمان فساء له عن مثل ذلك فقال على ثم خلا سعد فقال على ثم خلا ابان بن عوف فقال عثمان فقال هاد
ابن ياسر لعبد الرحمن ان اودت ان لا يختص بك عثمان قول عليا وقال ابن اسير ح ان اودت لا تختلف
عليك قرشي قول عثمان وقال عبد الرحمن واقه ما خلعت نفسي وانا اري فيمخر الانى خلعت انه لا يلى
بعدا في بكر وجر احد يرضى الناس امره فلما احل عثمان ما احل من تولية الاحداث من اهل بيته
وتقدم قريته قبل عبد الرحمن هذا كله فقلت قال لم اذن هذا يهولكن لله على ان لا كله ابدا فبات
عبد الرحمن وهو معاه لعثمان ودخل عليه عثمان عائدا فقول عنه الى الحائط ولم يكلمه ذكر وا
ان زياد اوفدان حصين على معاوية فاقام عندهما اقام ثم ان معاوية بعث اليه لالاخلاء فقال له يا ابن
حصين قد بلغني ان عندك ذهنا وعقلا فاحبرني عن شيء اسألك عنه قال سمى ابا عبد الله قال اخبرني
ناثة

كالحبر في بعد القور وورق
المختصر لا يضع رايه الا
مواضع الاحالة ولا يطرق
تدبيره الا على مسوافة
السداد والاصالة يعرف
من مبادئ الاذوال
خواتم الافعال ومن
صدور الامور اعازها
في الصدور ورويته دأى
صليب وبغيتة قدو
مصيب يسافر رايه وهو
دان لم يرح وسير تدبيره
وهو تامل سرح له دأى
لا يخطئ شاة كافة الصواب
وبعض الراى اذا ذك كى
سراج الفكر اضاء غلام
الامر هو قلب صواب
تدوره الامور ومستابط
صلاح بر داليه التدبير
برى العواقب في مرآة عقله
وبصيرة كانه وفضله
وله راي بر دالمخطب مسلما
والرحم معنا آذو وسكاكين
في مفاسل المخطوب كانه
ينظر الى التيب من وراه
سردقيق ويطلع بعين
السداد والتوفيق يستنبط
حقائق القلوب ويستخرج
ودائع القلوب قد سرنا
من مشو نه في ضياء
ساطع ومن رايه الصائب
في حكم فاطم
تبين من مغردات الايادت
في فراند الماح
وكلت بالدهر عينا غير
ناثة

(الماضي) ولولم يكن في كفه غيره فقهه ٤١٢ * مجادها في حق الله سبحانه (المتعدي) ولم ارامثال الرجال تقارنوا

ما الذي شئت امر المسلمين وملاهم وخالف بينهم قال نعم قتل الناس عثمان قال ما صنعت شيئا قال فسبر على اليك وقتاله اياك قال ما صنعت شيئا قال فسبر وطعته وانز بوطا فشق وقال على اياهم قال ما صنعت شيئا قال ما عندي غير هذا يا امير المؤمنين قال انا اخبرك انهم يستبين المسلمين ولا فرق اهلواهم الا الشورى التي جعلها امر الى ستة نفر وذلك ان الله بعث محمد بالهدى ودين الحق لظهره على الدين كله ولو كره المشركون فعمل بعامة الله به ثم قبضه الله اليه وقدم اياك للصلاة فرفضوه ولا مرد نياهم اذ مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم لامر دينهم فعمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بسيرة حتى قبضه الله واستخلف هره فعمل بمثل سيرة ثم جعلها شورى بين ستة نفر فلم يكن رجل منهم الا رجاءا لنفسه ورجاءا له وقومه وتطلعت الى ذلك نفسه ولو ان هره استخلف عليهم كما استخلف ابو بكر ما كان في ذلك اختلاف (وقال المتعدي) من شعبة الى لعنه من الخطاب ابن هنده احد غيرى اذا ناء اذ تقال هل لك يا امير المؤمنين في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعمون ان الذي فعل ابو بكر في نفسه وقبله لم يكن له وانه كان بخير مشورة ولا مؤامرة وقالوا تعالوا تبعاهد ان لا تعودوا الى مثلها قال هره واين هم قال في دار طلبة فخرج فهوهم وخرج معه والعله يسهر من شدة الغضب فلما داروه كرهوا ونظروا الذي جامله فوقف عليهم وقال انتم القائلون ما قاتم والله لا نقبلوا حتى يتعجب الادبعة الانسان والشيطان غوب وهو يلغنه والناد والماء طغيا وهي قهره ولم يأن لكي بعد وقد ان ميعادكم ميعاد المسيح متى هو خارج قال فتقروا فذلك كل واحد منهم طر بقا قال الغيرة قال ابن ابي طالب فاحب هره فقلت لا يفعل امر المؤمنين فوالله ما عدت ابغضهم فقال ادركه واقلت لك يا ابن الدابة قال فادركته فقلت له تف مكنك لا مملك واحلم فاته سلطان وسيدم وتندم قال فاقبل هره فقال والله ما خرج هذا الامر الا من تحت يدك قال على ان لا تكون الذي تظلمك فنقست قال وتجب ان تكون هره قال لا ولكننا نذكرك الذي نسيت فالتفت الى هره فقال انصرف فقد سمعت مناعد الغضب ما كفاك فكتخت قريسا وما وقت الاخشية ان يكون بينهما شئ فما كون قريبا فتكاما كلا ما غير غضبان ولا راضين ثم اتهما بضحك وان تقرا وحاد في غرقتهم معه وقلت يغفر الله لك انقضت قال فاشاد الى على وقال اما والله لا دابة فيه ما شئت في ولايته وان تزلت على رغم انك قريش (المتعدي) هن ابيه ان عتبة بن ابي سفيان قال كنت مع معاوية في دار كندة اذ اقبل الحسن والحسين ومحمد بنوعلى بن ابي طالب فقلت يا امير المؤمنين ان لهؤلاء القوم اشعارا وابشارا وليس مثلهم كتب وهم يزعمون ان اباهم كان يعلم فقال اليك من صوتك فقد قرب القوم فاذا قاموا فذكرني بالحديث فلما قاموا قلت يا امير المؤمنين ما سالتك عنه من الحديث قال كل القوم كان يعلم وكان ابوهم من اعلمهم ثم قال قدمت على هره بن الخطاب فاني عنده اقدم على عثمان وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فاسألت اذنوا فاذن لهم فدخلوا وهم يتدافعون ويضحكون فلما راهم هره تكس فقلعوا انه على حاجة فقاموا واكلموا فلما قاموا تبعهم بصره فقال فتبة اعدوا بالله من شرهم وقد كفاني الله شرهم قال وليكن هره بالرحل يسأل هره بالبرسر فلما جئت جعلت طر بتي على عثمان فخذته للحديث وسأله السبر قال نعم على شريطة فقلت هي لك قال سمع ما خبرك به وتسكت اذ سكت قال نعم قال ستة يذخ بينهم فزاد الفتنة يجرى القوم منهم على اربعة قال ثم سكت ونجيت الى الشام فلما قدمت على هره فخذت من امر ما حدث فلما مضت الشورى ذكرت الحديث فانيت بيت عثمان وهو جالس ويسده فضب فقلت يا ابا عبد الله ذكر الحديث الذي حدثني قال فامر على الغضب عصا ثم اقلع عنه وقد اثر فيه فقال ويحك معاوية اى شئ ذكرته لى ولا يقول الناس خاف ان يؤخذ عليه محر جئت الى الناس

الى الجحش عد الف
بواحد
(وله)
هرق القاضون فضلك
بالا
هم وقال الجهمال بالثقل
(كشاجم)
شخص الانام الى كمالك
فاستعد
من شر اعيتهم بغيث
واحد
(المتعدي)
ولما رايت الناس دون
محله
تبعيت ان الدهر لثامن
ناقد
(وله ايضا)
ان خولطوا وكفوا او
كوتوا وجدا
في الفتا والحنا والهياء
قروانا
(وله ايضا)
ذكر الانام لنا فكان
قصيدة
كنت البديع القرمين
ايباتها
(آخر العباس الثاني)
خلعت كباداتك المعالي
فانت لمن رجلك كالجريد
(المامون)
وخسلافك كالجفرون
فعاله
حبيلن وما لهن محاد
(وقال ابراهيم الموصلي)
لموسى الهادي وهو نديمه
وقد فناه صونا فاعبه

اين من كان عليه من امير المؤمنين على في الانسباط وتقدم اياه البسط في الطلب ويعتبه
مترا

سلسناها فاني جاعل
قتلى على اجابتك اليه
حاضرا ناله ما قيمته
شعرون الف درهم فامر
له ائنة الف درهم
(ولما) نظروا الاسكندر
بداوا ين داوا وقال له بما
اجترأ عليك صاحب
شرطك قال بترك رغبته
وقت اسائه وتفرطه
واعطاني وقت الاحسان
السير من غنمه نهاية
رغبته فقال الاسكندر
العون على اصلاح القلوب
الموعدة الترقيب بالاموال
واصلح منبه عاجلا
الترهيب وقت الحاجة
اليه (وقال الحسن بن
سهر) خرج بعض ملوك
الفرس منسزها فلقى
بعض الحكما فقال له من
احرم الملوك فقال من
ملك جده هزله وتهرابه
هو او اهر بلسانه من
ضيمه ولم يهتده وضاه
عن مضطه ولا غضبه عن
صدقه فقال الملك لا بل
احرم الملوك من اذا جاع
اكل واذا عطش شرب
واذا تعب استراح فقال
الحكيم ايها الملك قد
اجبت القطة هذا العلم
مستفاد من غريزي قال
كان عندنا من الهنود
وكان هذا نقش خاتمه
قال فهل ملك فقير هذا

منها قال فاني قضاه الله الاما ترى (ابو الحسن) قال لما خاف على بن ابي طالب عبد الرحمن بن عوف
والزبير وسعد ان يكونوا مع عثمان اتي سعدا ومعه الحسن والحسين فقال له اتقوا الله الذي تسألون به
والاحسان ان الله كان عليكم رقيباً اسالك برحم ابي هذين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرحم ابي
جزء منك ان لا يكون مع عبد الرحمن ظهرا على عثمان فاني ادلى بما لا يدلي به عثمان ثم داو عبد
الرحمن لاياليه تلك على مشايخ قريش وشاورهم فكلهم يشتر عثمان حتى اذا كان في الليلة التي استكمل
في صحبتها الاجل اتي منزل المسور بن غزوة بعد جمعة من الليل فاقطعه قال الازدك فاعلموا ان في
هذه الليالي يوما فانطلق فادعى الى الزبير وسعدا فخطبهما فبدا الزبير في مؤثر المجد فقال دخل بنى عبد
مناف لهذا امر فقال يصيب لي فقال لسعدا وانا انت كالا لانه جعل نصيبك في فاختاروا امانا ان اخبرت
نفسك فقم واما ان اخبرت عثمان فلي احب اليه منه قال يا ابا اسحق اتي قد خلعت نفسي منها على ان
اختار ولما اقبل وجعل الى الخياما ادمت الذي ديت كافي في روضة خضراء كثيرة العشب فدخل ليل
لم رمله فلما اكرم منه فكرهه كان سهم لا يلتقي في شيء من الروضة حتى قطعه او دخل بعير فساوقه فاسمع
اثره حتى خرج اليه من الروضة ثم دخل ليل بعير في حجر خطابه يلتفت عينا وشعلا ويضي قصده
الاولين ثم خرج من الروضة ثم دخل بعير رابع فرتم في الروضة ولا يلقه لا كون البعير الرابع ولا يقوم
بعد ابي بكر وعمر فاضى الناس عنه ثم ارسل المسور الى علي فاجابه وولا هو لا يشك انه صاحب
الامر ثم ارسل المسور الى عثمان فاجابه وولا علي فرق بينهما اذان الصبح فلما صاوا الصبح جمع اليه
الرهط وبعث الى من حضره من المهاجرين والانصار والى اعرام الاجناد حتى اوجع السجدة باهله فقال ايها
الناس ان الناس قد احبوا ان تلقى اهل الامصار باصداهم وقد علموا من اميرهم فقال همار بن اسير
ان اودت ان لا تختلف المبلون فبايع عليا فقال المقداد بن الاسود صدق هماران يا بعث عليا فلما سمعنا
واطمعنا قال ابن ابي سرح ان اردت ان لا تختلف قريش فبايع عثمان ان يا بعث عثمان سمعنا واطمعا
فشم همار بن اسير ح وقال متى كنت تسمع المسلمين فتكلم بنو هاشم وبنو امية فقال همار ايها الناس
ان الله اكرمنا بيننا وعزنا بدنه فاني تصرفون هذا الامر عن بيت نبيك فقال له وحل من بني مخزوم
اقد عذرت ملوك ابا بن نجبة وما انت ونا مرقريش لا تنسها فقال سعد بن ابي وقاص اقرع فقبل ان
يقم من الناس فلا يجعل اهل الهط على انفس سيد لاود فاعلى فقال عليه عهد الله وميثاقه لعمري ان
يكتب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفين من بعده قال اهل الهط على وطاقي ثم دعا عثمان فقال عليك
عهد الله وميثاقه لعمري ان يكتب الله وسنة نبيه وسيرة الخلفين من بعده فقال نعم فبايعه فقال على حبوه
عما تلس ذا بول يوم تظاهر فيه مع عليا ما والله ما وليت عثمان الا ليرد الامر اليك والله كل يوم هوى
شان فقال عبد الرحمن باعلي لا تجعل على نفسك سبلا فاني قد نظرت وشاورت الناس فاذا هم لا يعدلون
بعثمان احدا فخرج على وهو يقول سبلغ الكتاب اجله قال المقداد اما والله لقد تركته من الذين يقضون
بالحق وبه يعدلون فقال با مقداد والله لقد اجتهدت للمسلمين قال ان كنت اودت بذلك الله فاعلم الله
قوابل الحسنين ثم قال المقداد ما وابت مثل ما واتي اهل هذا البيت بعد نهم ولا اقضي منهم بالعدل ولا
اعرف بالحق اما والله لو اجدا عاونا قاله عبد الرحمن با مقداد اتي الله فاني اخشى عليك الفتنة قال
وقدم الحقة في اليوم الذي يبيع فيه عثمان فقيل له ان الناس قد بايعوا عثمان فقال كل قريش وضوا
به قالوا نعم واتي عثمان فقال له عثمان انت على رأس امرك قال طاعة فان ابيت اتردها قال نعم قال كل
الناس بايعوك قال نعم قال قد وضعت لا اؤعبهما اجتمعت الناس عليه وبايعه وقال المنيرة بن
شعبة لعبد الرحمن با مقداد صبت اذ باعت عثمان ولو باعت غيره ما وضيت قال كذبت يا هو ولو
قال ومن اين يوجد مثل هذا عند رجل واحد ثم قال له الملك هلمي من حكمة ان ايسا الحكيم قال نعم انا قد عني ثلاث كلمات قال ما هن

قال قتادة السيف ليس له جوهر ٢١٤ من نفسه خطأ وصلى الحب في ارض السجدة ترجو نباته جهل وحكمت السن على

الماضة هي (قال ابو تمام الطائي)
والسيف ما لم يلق فيه
صيقل
من نفسه لم يتقطع بصقال
(وقيل لبعض الحكماء)
ما الدليل الناصح قال
غريزة الطبع قيل
ما العائد المشفق قال
حسن المنطق قيل لما
العنا ملحق قال تطبعك
ما لا يطبع له (فقال
انوشروان) الناس ثلاث
طبقات تسوسهم ثلاث
بسايات طبقة من خاصة
الاشرف وتسوسهم بالقلقة
والغنى والشدة وطبقة
من العامة تسوسهم باللين
والشدة ثلاثا اخر جمع
الشدة ولا يطرهم اللين
(قال واصم بن عطاء)
الافان الله هذه السقاة
قول من حاد الله ونبيه
ولحماد واد الله ونبيه
وتدمن مذبحه الله
وتدح من ذمه الله على
انهم علم الفضل لاهل
الطبقة العالمة بهم
اعطيت الاوساط حقا
من النيل (وقيل لبعض
الملوك) ما بلغك هذه
المقالة قال عفوى عند
قدوتي ولبي عند شدتي
وبذل الانصاف ولون
نفسى وابقانى في الحب
والبغض كانا موضع

باب غيرة لبايعته وقلت هذه المقالة (وقال) عبد الله بن عباس ما شئت عمر بن الخطاب بما قال الى
يا ابن عباس ما يمنع قومك منك وانتم اهل البيت خاصة قلت لا ادري قال لكنى ادري انك فضلتهم وهم
بالنبوة فقالوا ان فضلوها بالخلافة مع النبوة لم يقو لنا شي أو ان افضل ان نصيبها يا يدرك بل ما خاله الا
مجموعة لكيون نزلت على نعم انف قرش فلما احدث عثمان ما احدث من تأمر الاحداث من اهل
بيته على المحلة من اصحاب محمد قيل لعبد الرحمن هذا علة قال ما ظننت هذا ثم مضى ودخل عليه وجاتبه
وقال انما قد متك على ان تسير فينا سيرة الى بكر وهو فخالقته ما واصلت اهل بيتك واطمانهم رقاب
المسلمين فقال ان هر كان يقطع قرايته في الله وانا اصل قرايتي في الله قال عبد الرحمن لله ان لا اكلت
ابد اقم بكلمه ابد احتى مات ودخل له عثمان فانه له في مرضه فقول عنه الى الحاخا ولم يكلمه (وعما)
تتم الناس على عثمان انه اوى طر يدور لى الله صلى الله عليه وسلم المحرم بن ابي العاص ولم يؤوه ابو بكر
ولاهم واعطاه مائة الف ونسبوا باذرا الى الابد وسير طاهر بن عبد قيس من البصرة الى الشام وطالب عنه
عبيد الله بن خالد بن اسيد صلة فاعطاه اربعمائة الف وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمخزون
موضع سوق المدينة على المسلمين فاطمها المحرم بن الحكم اخا مروان واقطع فذلك مروان وهي صدقة
(رسول الله صلى الله عليه وسلم) واقتحم اقر بقة واخذ عنه فوجه لمروان * (فقال عبد الرحمن بن جمل
ابجعى) فاحلف بالله دى الانا * م ما ترك الله شيأ سدى * ولكن خلقت لنا قسمة
لكى نبتلى بلك اوتبتلى * فان الاميين قدينا * منار الحق عليه الهدى
ها اخذ دهرها غيلة * وما ترك دهرها في هوى * واعطيت مروان خمس العبا
دهيات تناوذك من ثنا

*(نسب عثمان وصفته) * هو عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف امه
اروى بنت كرز بن دبيعة بن جهم بن عبد شمس واما البضا ابنة عبد المطلب بن هاشم همة النبي
صلى الله عليه وسلم وكان عثمان ابني شمس باصرة كاتبا فاضة وذهب حسن القامة حسن الساعد بن
سبط الشعر اصلى الرأس اجل الناس اذا اعتم مشرف الانف عظيم الازنة كثير شعر الساقين
والفراخين خضم الكراديس بعيد ما بين المنكبين ولما اسن شد اسنانه بالذهب وسلسل بوله فكان
يذهو انكل صلاة لى الخلافة مستسلم ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل يوم الجمعة صبيحة عيسد
الاخصى ستة عشر وثلاثين * (وفى ذلك يقول حسان) *

فجوا يا شيط عنوان الصعوده * يقطع الابل تسبها وقر آنا
تسمعن وشيكافى ديارهم * الله اكبر يا ثارات عثمان
فكانت ولاته اثنتى عشر سنة وستة عشر يوما وها بن اربعمائة وثمانين سنة وكان على شرطته وهو
اول من اتخذ صاحب شرطة عبد الله بن قنفذ وعلى بيت المال عيسد الله بن ارقم ثم استعقلوا كاتبه
مروان وحاجبه حمران مولاه (فضائل عثمان) سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عرقا لى اصاب الناس
مجموعة في غزوة تبوك فاشترى عثمان طعاما على ما يصلح العسكر وجوز به عبرا فنظر النبي صلى الله
عليه وسلم الى سواده قبل فقال هذا اجل اشقر فدعا له بكبر فاختار الكاتب فرجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده الى السماء وقال اللهم انى قد رضيت عن عثمان فارض عنه وكان عثمان حلما
معتبرا عيبا الى قرش حتى كان يقال احبب والرحمن حب قرش لعثمان وزوجه النبي صلى الله
عليه وسلم رقية ابنة هات عنده فروجها م كلثوم ابنته ايضا (الزهرى) عن سعيد بن المسيب
قال لما ماتت رقية بن عثمان عليها وقال يا رسول الله انقطع صهرى منك قال ان صهرك منى

الاستبدال (قال الاسكندر) لا جد الحيكاه واد اذ في الارضى لا يخ امرى قال لعل ان نليل

واجعلك التيقظ ولا تقدم
الاجل المشورة فانها اثم
الدليل فاذا علمت ذلك
ملكت قلوب رعييتك
(وقيل لبعض الحكماء
ما الحزم قال سوء الظن
قبل فما الصواب قال
المنورة قبل فما الرأي
الذي يجمع القلوب قال
المودة قبل فما المودة قال
كف بدول وبشر حيل
قبل فما الاحتياط قال
الاقتصاد في الحب والبغض
(وسئل نردجهر) ما المروءة
قال ترك ما لا يعني قبل
فما الحزم قال انتزاع
الفرصة قبل فما الحلم
قال العفو وعند القدرة
قبل فما الشدة قال ملك
التصنيف قبل فما الحق
قال حب مفرق وبغض
مقترن (قال معاوية)
رضي الله عنه لما دخن
ولاء العراق ما زاد ليكن
حبك وبغضك قصدا
فان العشرة فيما كانت
واجعل للزوج والزوج
بقيمتك قلبك واحسد
صوله الاتهام فانها الى
الهلاك (ومن كلام بلقاء
اهل العصر في ذكر
السلطان) ابو القاسم
الصاحب عزمنا
السلطان لا تقول شي
من الامنان ولا يذل
الروح والجنان تهيب

لا ينقطع وقد امرني جبريل ان ازوجك اختها بامر الله (عبد الله بن عباس) قال سمعت عثمان
ابن عفان يقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت فرائي في ضعا لالام كل يوم فاستغفر
فغاثت والذي بعثك بالحق ما اخفعت على النبي بعد ما فقال ليس لهذا استغفرت فان الشياطين
وليت الخمر ولو كن يا عثمان عشر الزوجين من واحدة بعد واحدة (وعرض) عمر بن الخطاب
ابنة حفصة على عثمان فاني منها فاشكاهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سزوج الله ابنتك خيرا
من عثمان ويزوج عثمان خيرا من ابنتك فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوج
ابنته من عثمان بن عفان (ودخل) عليه عثمان فسوي ثوبه عليه وقال كيف لا استغنى عن تسخى
منه الملائكة * (مقتل عثمان بن عفان) * الراعي عن الاصمعي قال كان القوادق الذين ساوا الى
المدينة في امر عثمان اربعة عبد الرحمن بن عديس التنوخي وحكيم بن جبلة العدي والاشتر النخعي
وعبد الله بن زيد الخزاعي فقدموا المدينة فحاصروا وحاصروا معهم قوم من المهاجرين والاضرار حتى
دخلوا عليه فقتلوه والمصحف بين يديه ثم تقدم وهو يقرأ يوم الجمعة صبيحة الفجر وادانوا ان يقطعوا
راسه و يذهبوا به فرمت نفسها عليه امراته فثابتت الفرافصة وابنته شيبه بن عبد قهر كوه ونحوها
فلما كان ليلة السبت انتسب لدفنه رجال منهم جبير بن مطعم وحكيم بن خزام وابو الجهم بن حذيفة
وعبد الله بن الزبير فوضعوه على باب صغبر وخرجوا به الى البقيع ومعهم نائلة بنت الفرافصة بيدها
السراج فلما بلغوا به البقيع منعهم من دفنه فيه رجال من بني ساعدة فردوه الى حش كوكب فدفنوه فيه
وصلى عليه جبير بن مطعم ويقال حكيم بن خرم ودخلت القبر نائلة بنت الفرافصة وام البنين وبنت
هبة تزوجتاه وهما دلتا في القبر والحسن البستان وكان حش كوكب اشترى عثمان فعمله اولاده
مقبرة للمسلمين (يعقوب) بن عبد الرحمن عن محمد بن يحيى الدمشقي عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ذئب عن محمد بن شهاب الزهري قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت مجبري كيف قتل عثمان ما كان
شان الناس وشأنه ولم تحمله اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان
ظالما ومن غنمه كان معذورا فقلت وكيف ذلك قال ان عثمان لما ولي كره ولا يشه نقر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عثمان كان يحب قومه فولى الناس ائمة عشر سنة وكان كثيرا
ما يولي بني امية عن لم يكن له من رسول الله صلى الله عليه وسلم صبيبة وكان يحيى من امرائه ما يذكرو
اصحاب محمد فكان يستعذب فيهم فلا يزوجهم فلما كان في الحجج الاخرة استأجر بني همة فخرجوا
فولاهم وامرهم بتقري الله وولي عبد الله بن ابي سرح مصر فحلت عليها هاشم بن قيس اهل مصر يشكونه
ويقتالون منهم ومن قبل ذلك كانت عثمان هاشم الى عبد الله بن مسعود واذ يذوهم وهاجر بن اسر
فكانت هذيل وبنو هرة في قلوبهم ما فيها ابن مسعود وكانت بنو غفار واحلافها ومن غضب لابي
ذوق قلوبهم ما فيها كانت بنو خزوم قد حشقت على عثمان يمالها بن اسر وجاه اهل مصر يشكون
من ابن ابي سرح فكتب اليه عثمان كتابا يشهده فاني ابن ابي سرح ان يقبل ما نهاه عثمان عنه
وضرب رجلا من ابي عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعة فجل الى المدينة فثأروا المحذوقين
الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن ابي سرح فقام طلحة بن عبيد
الله فيكم عثمان بكلام شديد وارسلت اليه هاشمة قد تقدمت اليك اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وسألك عز هذا الرجل فابيت ان تزل فهذا قد قتل منهم رجلا فلا تصفه من هاشم ودخل
عليه على وكان متكئا فقام فقال انما سألك رجلا ما كان وحيد وددادعوا قبله دما فانه له منهم
واقص ينهم وان وجب عليه حتى فاصفهم منه فقال لهم اختاروا رجلا لاوله عليكم مكانه فاشأوا الناس
السلطان قرض وكنو حتم على من التي السم وهو شهيد * (فصل) * لاصابي الملائحة باصفاء ارجاله منه باصفاء امواله لانه

الذي يجب ان تكون
عنايته بقرسه المحبوب
كمنايته بقرسه المربوب
* (فصل) * للصافي
للألماع غلاما من اتباعه
فاتعظ اشدا تعانها منه
عن لم يغلط ومن لم يتعظ
كالتعريض الذي ادبته
الفتوة واصحته التمامة
والثاني كالمجزع المتمول
الذي هو داء لك الفتوة
وواكن للسلامة (وقيل)
ان العظم اذا جبر من كسر
فاد صاحبه انشد طشا
واتسوى يدا (ابو بكر
الحواري) لا صغير مع
الولايه والعماله كالاكبر
مع الغلظة والبطالة وانما
الولاية انقي تصغر وتكبر
بجوانها ومطية تصسن
وتقع بمطيتها والصدر
بان يلبسه والفتى بن
جلس فيه والاهمال
بالعماله كان النساء
بالرجال
* (فصل) * له ان ولاية
المروية فان قصر عري
منه وان طال عرقه
قليل السلطان كثير
ومداداته قزم وتدنيز
ومكاشفته غرور وتبرير
(ابو الفتح البستي) اجعل
الناس من كان على
السلطان مدلا ولاخوان
بمدلا (ابو الفضل بن
العميد) لا يتابع على شتم
السلطان وعياله عدل الا يقبله على ماله والاشفاق على دنياه ودرهمه (ومن رسالة تطو بلة)

عليهم بمحمد بن ابي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن ابي بكر فكتب عهدا ولا و اخرج معهم عدة من
المهاجرين والاضداد ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على
مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذاهم بغلام اسودعي بعير يخط الارض خطا كان به رجل يطلب
او يطلب فقال له اصحاب محمد ما قصتك وما شئت كانت غارب او طاب فقال ان غلام امير المؤمنين
وجهني الى عامل مصر فقالوا هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا اريدوا خبر باقر محمد بن ابي بكر فبعث
في طلبه فاقى به فقال له غلام من انت قال فاقبل مرة يقول غلام امير المؤمنين ومرة غلام مروان حتى عرفه
رجل منهم انه لعثمان فقال له محمد الى من اوسلت قال الى عامل مصر قال عاذا قال برسالته قال معك كتاب
قال لا تفشوه فلم يوجد معه شيء الا اداة قديست فيها شيء يتقلقل فزكروه ليعزج فلم يخرج فشقوا
الاداة فاذا فيها كتاب من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه من المهاجرين والاضداد
وغيرهم ثم ذك الكتاب بعضهم فاذ اذاجاهم محمد فلان وفلان فاحلقتهم وايطل كتابهم
وفر على هلك حتى ياتيك واني واحبس من جاء يتظلم منك لئلا ياتك في ذلك واني ان شاء الله فلما قرأوا
الكتاب فرغوا وعزموا على الرجوع الى المدينة ونظم محمد الكتاب بخواتم القوم الذين ارسلوا معه
ودفعوا الكتاب الى رجل منهم وقدموا المدينة ففتحوا على طلحة والبربر سعدا ومن كان من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فكوا الكتاب بعضهم واخبروهم بقصة الغلام واقرؤهم الكتاب
فسبق احد في المدينة الاحق على عثمان واذا من كان منهم غاضبا لابن مسعود وافي ذر وعاد بن
ياسر غضبا وحقا وقام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلقوا ومانا لهم ما منهم احد الا وهو متهم بما
قرؤوا في الكتاب وحاصر الناس عثمان واجلب عليه محمد بن ابي بكر بن تميم وغيرهم واطاعه طلحة بن
هبيد الله على ذلك وكانت عائشة تقرضه كثيرا فلما راى ذلك على بعث الى طلحة والبربر وسعدوهم عمار
ونفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم بدوى ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب
والغلام والبربر وقال له على هذا الغلام غلامك قال نعم والبربر بعيرك قال نعم والحامية خاتمتك قال نعم قال
فانت كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت الكتاب ولا امرت به ولا وجهت الاسلام الى مصر قط
واما الحنف ففرغوا انهم خط مروان وشكروا في امر عثمان وسأله ان يدفع اليهم مروان فاني وكان مروان
عنده في الدار فخرج اصحاب محمد من عنده غضابا وشكوا في امر عثمان وعلوا انه لا يحلف باطلا الا
ان قوما قالوا لا تبرئ عثمان الا ان يدفع اليهم مروان حتى يغضبه ونعرف امر هذا الكتاب وكيف يأمر
بقتل رجل من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق فان بك عثمان كتبه عزلائه وان بك مروان
كتبه على لسانه نظرناني امره ولمزوا بيوتهم واني عثمان ان يخرج اليهم مروان وخشي عليه القتل وحاصر
الناس عثمان ومنعوه الماء فاشرف عليهم فقال افيك على قالوا لا قال افيك سعد قالوا لا فستك ثم قال
الا احد يبلغ عليا قتيما ما قبل ذلك عليا فبعث اليه ثلاث قرب مملوءة ماعيا كادت تصل اليهو جمع
من سبها عدة من موالى بني هاشم وبني امية حتى وصل اليه الما فبلغ عليا ان عثمان يراد قتله فقال
انصاره فانه مروان فاما قتل عثمان فلا وقال الحسن والحسين اذهب يا سفيك حتى تقوموا على باب
عثمان فلا تدنا احد اصيل اليه تكروه وبعث الى بيرو لدهو بعث طلحة ولده على كره منه وبعث عدة
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ايناهم لم ينهوا الناس ان يدخلوا على عثمان وسأله اخرج
مروان ودي الناس عثمان بالسهم حتى خضب الحسن بن علي بالدماء على بابه واصحاب مروان شهقوا
الدوا وخضب محمد بن طلحة وشجع قتيبه وولى على وخشي محمد بن ابي بكر ان تعذب بنو هاشم بحال الحسن
والحسين فغيرونها فاخذ بيدي رجلين فقال لهما اذا جأت بنو هاشم فراوا الدماء على وجه الحسن

انا اقدم الاجابة بحمد الله تعالى حده على ما وغب لنا عاشر عبده وخدمه خاصة بل رعاياه عامة بل لاهل الارض كافة من عظيم النعمة بمكانه وحسب الموهبة بانفاق احسانا في زمانه حتى شاكته في اسباب السعادة التي لم تزل مدخو رذيله حتى صارت اليه وساهمه في مواد الفضيلة التي لم تزل عفوطة له حتى انصرفت به فان المرء لاشبه شئ بزمانه وصفات كل زمان بهيبة من نصيبا سلطانها بان فضل شعاع الفضل في الزمان واهله وتحلى الدهر بافضل حليته وتحلى العيون والقلوب باحسن وبفته وكسائبه والناس فيه بشرف بوهوهم وأودهم نيل فضله وعز العلم واهل يعرف لفتنه فضله وتوجهت الاذهان فحرو وتعلقت الحواس به وصرفت الفكر في عوشت من هو الله ونظم اسناده وجمعت افراد ووقفت نفوس الساهبين في استقاده معن طائفة فحرصت عليه وصرفت نظر هالديه واغتيت في مضاعفها بالنفاق وفي محاربتها بالارفاق فصار

والحسين كشف الناس عن عثمان وبطل ما به دولكن مروا بنا حتى تسود عليه الدار فقتله من غير ان يعلم احد فتسود محمد بن ابي بكر وصاحباه من دار وجعل من الانصار ويقال من دار محمد بن جهم الانصاري وغما بدل على ذلك قول الاخوص
لا تزين لحسن نطرت به * طرا ولوطوخ الحزبي في الزاد
الناخسين لمروا بندي خشب * والمدخلين على عثمان في الدار
فدخلوا عليه وليس معه الا امراته نالة بنت القر اقصه والمهصف في حجره ولا يعلم احد عن كان معه لانهم كانوا على البيوت فتقدم اليه محمد واخذ بيمينه فقال له عثمان ارسل محبيي يا ابن ابي قلو راك ابوك اسامه مكانك فترخت يده من يمينه وبغز الرجلين فوجاه عثمان قصص معهم حتى قتلا محمد وجوا هار بين من حيث دخلوا واخرجت امراته قتالت ان امير المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان معهم فوجدوا عثمان مذبحا فابوا عليه فيكون ويبلغ الحشر عليه والخطبة والزيرو سعدا ومن كان بالمدينة فخرجوا وقد ذهبت عقولهم حتى دخلوا على عثمان فوجدهم مقتولا فاسترجعوا وقال هل لانيه كيف قتل امير المؤمنين وانتاهي الباب ورفع يده فطمع الحسن وضرب محمد والحسن وشتم محمد بن طلحة ولعن عبد الله بن الزبير ثم خرج على وهو غضبان يرى ان طلحة اهان عليه فلقبه طلحة فقال مالك يا ابا الحسن ضربت الحسن والحسين فقال عليك وعليهما لعنة الله يقتل امير المؤمنين ورجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بدوى ولم تقم بفته ولا هجة فقال طلحة لودفع مروان لم يقتل فقال لودفع مروان قتل قبل ان تثبت عليه هجة وخرج على في قاتلته وجامد القوم كلهم يهرعون اليه اصحاب محمد وقهرهم بقولون امير المؤمنين على بن ابي طالب فقال ليس ذلك الا لاهل بدر بن رضى به اهل بدره وخليفة فلم يبق احد من اهل بدر الا في عليا فقالوا ما ترى احدا اولى به منك فهد ذلك نبيا بك فقال ابن طلحة والزبير فكان اول من باعه طلحة بلسانه وسعد عبده فلما اوى ذلك على خرج الى المسجد فصعد المنبر فكان اول من صعد طلحة فبايعه بيده وكانت اصعبه صلاة فطير بها على وقال ما اخطه ان ينكث شي باعه الزبير وسعد واصحاب النبي جميعا ثم نزل ودعا الناس وطلب مروان فهرب منه وخرجت عاتشة باكية تقول قتل عثمان مظلوما فقال لها هار انت بالاس تخرضين عليه واليوم تبكين عليه وجاءه الى امراته عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت لا ادري فقتل ورجل لا اهر فهم الا ان ادري وجوهها وكان معها محمد بن ابي بكر واخبرته بما صنع محمد بن ابي بكر فذاع على محمد فسالها عما ذكرت امراته عثمان فقال محمد لم تكذب وقد والله دخلت عليه وانا اذ يدق له فذكر لي افي قمت وانا نائب والله ما قتلتها ولا امسكت فقاتل امراته عثمان صدق ولكنه ادخلهما (المعمر) عن ابيه عن الحسن ان محمد بن ابي بكر اخذ بيمينه عثمان فقال له يا ابن ابي قلو قد قست مني مقدما كان ابوك لبقعه وفي حديث آخره قال يا ابن ابي قلو راك ابوك اسامه مكانك فاسترجعت يده وخرج محمد فدخل عليه رجل والمهصف في حجره فقال له يني ويبيك كتاب الله فخرج ووتره كتم دخل عليه اخر فقال يني ويبيك كتاب الله فاهوى اليه بالسيف فاقتاه بيده فقطعه اما انهم اول يدخطت المفضل * (القواد الذين اقبلوا الى عثمان) * الاصمعي عن ابي عوانة قال كان القواد الذين اقبلوا الى عثمان عاتمة بن عثمان وكنانة بن شمر وحكيم بن جلة والاشتر النخعي وسعد الله بن بديل (وقال) ابو الحسن لما قدم القواد قالوا على قمعنا الى هذا الرجل قال لا والله لا اقوم معكم قالوا انم كنبت البنا قال والله ما كنبت اليكم كتابا قال فظفر القوم بعضهم الى بعض وخرج على من المدينة (الاجمش) عن عبيته عن مسروق قال قالت عاتشة مصمومة فموص الاما حتى تركتتموه كاتوب

الذالة انبساطا وذهبت
الفضايل ضياعا وظلت
الاقدار والقيم وسليت
الاخطار والهمم وقال
العلم والتعلم ودرس القهم
والشهم وضرب الجمل
بخصر انه ووطى بمنسمة
واستعلى الخمول على
النباهة واستولى الباطل
على الحق وصار الابد
وبالاعلى صاحبه والعلم
تسكالا على حاله وبجسب
عظيم الهمة من هذه
مستفته والبلى مع من
هذه صورته تعظيم
النعمة على سلطان عالم
كالامير الجليل عضد
الدولة اخطا الله تعالى
بقائه وادام قدرته الذي
احله الله عز وجل من
الفضايل على طر فبها
ويجمع فرقهاتى نواد
عن لا تضحى تصير اليه
وشرو ذوازع حيث جلت
حتى تقع عليه تثلث
ثلث الرامق وتشرق
اليه تشرق الصبا العاشق
تسلم كها ان فوجت
وحشة المضاع وحيدة
المزاع فان تعش قوما
غيره او تزورهم فكالوحش
فقدنهم الانس بالخل
حتى اذا قابله اسرعت
اليه اسراع السيل منصب
في المحود والطين ينقص
الى الو كود (وقال ابو
الطيب المتني)

الرضى قيسان الدنس ثم عدوهم قتلتموه فقال خروان فقلت لها هذا اهل كذب الى الناس
تأمر بهم بالخروج عليه فقاتل والذي آمن به المؤمنون وكفر به الكافرون ما كتب اليهم بسوا في
يباض حتى جلت في مجلسي هذا فكانوا يرون انه كتب على لسان هلى وعلى لسانها كما كتب ايضا
على لسان عثمان مع الاسود الى عامل مصر فكان اختلاق هذه الكتب كما سبها للثمة (وقال ابو
الحسن اقبل اهل مصر عليهم عبد الرحمن بن هديس البلوى واهل البصرة عليهم حكيم بن جندب
العبدى واهل الكوفة عليهم الاشتر واسمه مالك بن الحرث النخعي في امر عثمان حتى قدموا المدينة قال
ابو الحسن لما قدم وقد اهل مصر دخلوا على عثمان فقالوا كذبت فينا كذا وكذا قال اغماهما اثنتان
ان تعيموا جلين من المجلين او عيني بالله الذي لا اله الا هو ما كتب ولا علمت ولا علمت وقد يكتب
الكتاب على لسان الرجل وينقش الحاتم على الحاتم قالوا قد اهل الله دمك وحصره في الدار فادخل
عثمان الى الاشتر فقال ما يريد الناس مني قال واحدة من ثلاث ليس منها بد قال ما هي قال بغير نك
بين ان تخلع لهم امهم قتلهم هذا امرهم قتلهم من شئت واما ان تقص من نفسك فان ابنت القوم
قاتلوك قال اما ان اخلع لهم امهم ما كنت لاخلع بالامر بنيه الله فتكون سنة من بعدى كما كره
القوم اما هم خلعوه واما ان اقتص من نفسي او قل الله فقلت علمت ان صاحبي بين يدي قد كايما عاقبان
وما يقوى بدى على القصاص واما ان تقتلوني فقلت تلتصقونى لا تقابون بعدى ابدا ولا تصلون بعدى
جيدا ابدا قال ابو الحسن فوالله ان يزوال على التوا جميعا وان قلوبهم مختلفة (وقال ابو الحسن
اشرف عليهم عثمان قال انه لاجل سفلتدم امرى مسلم الا في احدى ثلاث كفر بعد ايمان او زنا بعد
احسان او قتل نفس بغير نفس فهل انا في واحدة ممن في واحد القوم له جوابا ثم قال انشد تكم الله
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراومة تسعة من اصحابه انا احدهم فزلزل
المجل حتى همت اهداه ان تتساقط فقال اسكن خرافا عليك الانبي اوصديق اوشهد قالوا اللهم نعم
قال شدوا الى ورب الكعبة (قال ابو الحسن اشرف عليهم عثمان فقال السلام عليكم فارد احد عليه
السلام فقال ايع الناس ان وجدتم في الحق ان تضعوا جلى في القبر فضعوها فاجسد القوم له جوابا
ثم قال استغفر الله ان كنت ظلمت وقد عقرت ان كنت ظلمت (يحيى) بن سعيد بن عبد الله بن عامر بن
ربيعة قال كنت مع عثمان في الدار فقال اهرم على كل من راي ان في مله سمعا وطاعة ان يكف بده
ويلقى سلاحه فالتى القوم اسلمتهم (ابن ابي عروبة) عن قتادة ان زبد بن ثابت دخل على عثمان يوم
الدار فقال ان هذه الانصار بالباب ويقولون ان شئت كنا انصار الله فزينا قال لا حاجة لي في ذلك فكلوا
(ابن ابي عروبة) عن يعلى بن حكيم عن نافع بن عبد الله بن جهر ليس بدعوة وتسلمية يوم الدار فزمن
عليه عثمان ان يخرج بضع سلاحه ويكف بده ففعل (محمد بن سيرين) قال قال سبط بن عامر لعمان
عنهم ولو اذن لنا عثمان فيهم لضر بناهم حتى يفرجهم من اقطارنا * (ما قالوا في قتله عثمان) *
العتي قال رجل من بني ليث لقيت الزبير فادما فقلت يا ابا عبد الله ما بال قال مطلوب مغلوب بغيري ابني
ويطلبني ذني قال فقدمت المدينة فقلت لسعد بن ابي وقاص فقلت ابا اسحق من قتل عثمان قال
قتله سيف سلته عائشة وشهده طلبة ومعه على قلت فاحال الزبير قال اشار بيده وصحت بلسانه
(وقالت) عائشة قتل الله منعا بسبعه على عثمان تريد هذا ناهوا واهرق دم ابن بديل على مثلاته
وساق الى عين بن نعيم هو انا في بيته ودمي الاشتر يسهم من سهامه لا يشري قال فاسمهم احدا الا ذكرته
دعوة عائشة (سفيان الثوري) قال لابي الاشتر مسروقا فقال له ابا عائشة ما لي اراك غصيان
على ربك من يوم قتل عثمان بن عفان لورايتهم الدوا ونحن كاصحاب عجل بنى اسرائيل (وقال)

احق عاف برعك اللهم * اخذتني عهدا بها التقدم

شعيرين إلى وقاص إسماعيل بن ياسر لقد كنت هندنا من أفاضل أصحاب محمد حتى لم يبق من عرك الأنعم الجماد فقلت وقعت بفرض له يقتل عثمان قال عسارى شي أحب إليك مودة على دخل أو هجر جيل قال هجر جيل قال فقلت على أن لا أكل أيدا (دخل) الخيرة من شعبة على عائشة فقلت يا أبا عبد الله لو رأيته يوم الحجل قد أنفقت النصل هودجي حتى وصل بعضه إلى جلدي قال لها الخيرة وددت والله أن بعضها كان قتلك قالت يا رب جعلك الله لم تقول هذا قال لها انكون كفارة في سعيك على عثمان قالت أما والله لئن قلت ذلك لاسأل الله أني أردت قتله ولكن علم الله أني أردت أن يقتل فقلت وأردت أن يرمي فزمت وأردت أن يعصى فخصيت ولو علم مني أني أردت قتله لقتلت (وقال) حسان ابن ثابت لعلي أنك تقول ما قلت عثمان ولكن خذته ولم أخزبه ولكن لم أنعمه فالحنا ذل شر بك القاتل والساكت شر بك القاتل (أخذ هذا المعنى) كعب بن جعل الثعلبي وكان مع معاوية يوم صفين فقال في علي بن أبي طالب

وما في علي لمسخت * مقال سوي صفة الهدينا
وأشاره لاهالي الذنوب * ودفم القصاص عن القاتلينا
إذا سئل عنه زوى وجهه * وهي الجواب على السائلينا
فليس براض ولا سخط * ولا في الهمة ولا آخرينا
ولا هودناه ولا شرة * ولا آمن بفضا ان يكونا
(وقال رجل) من أهل الشام في قتله عثمان رضي الله تعالى عنه

خذته الانصار اذ حضرو * ت وكانت شامة الانصار
ضربوا بالبالخيه مع النسا * س وفي ذلك السبر بهار
جرحه بالسلا من حومة الله * ووال من الولا وجاد
ان ادل الحياه انزع المسا * فذنه الاسماع والابصار
من عذري من الزبير ومن طلحة هاجا امراله اعصار
تركوا الناس ذوتهم هبة الهل فشت وسط المدينة نار
هكذا غارت اليهود عن النحق حسبا زنت لها الاجباد
ثم وافي محمد بن ابي بكر جهارا وخلقه حماد
وعلى بن يشع يسأل النسا * من ابتداء وعنده الاخبار
باسطا لقي بر يد يديه * وعليه سكة ووقار
يرقب الامران بزق اليه * بالذي سبت له الاقدار
قد اوى كثرة الكلام فيها * كل قول يشينه احكار

(وقال حسان) يرفق عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه

من ضره الموت صرفا لا مزاج له * فليات مأسدة في داو عثمان
صبر اخذ الكرمي وما ولت * قد ينفع الصبر في المكروه احيانا
لعلكم ان تروا يوما من غلة * خليفة الله فيكم كالذي كانا
انهم وان غابوا وان شهدوا * مادمت حيا وما حيت حسانا
بالت شعري ولت الطير تغيرني * ما كان شأن علي وابن عفانا
تسمعن وشيكا في ديارهم * الله اكبر يا ثارات عثمانا

يكل ارض وطنها ايم
ترعى بعد كاهنا غنم
يستحسن الخبز من بله
وكاد يري بظفره القلم
(وقال الزبير بن بكار)
قدم ابن ميادة واسمه
الرايح بن ابروثر العبد
الواحد بن سليمان وهو
امير المدينة فكان عنده
ليلة في سحر فقال عبد
الواحد لاصحابه اني لاهم
ان تزوج فاني وفي ايها
قال ابن ميادة انا اصلحك
الله اذ لك قال علي من
يا ابا الشربيل قال قدمت
عليك ايها الامير فلما
قدمت الفيت المسجد
واذا اشبه شي بهرون
فيه الجنة ومن فها فبيننا
انا امشي اذ قادني راحة
وجعل طرحتي وقفا
عليه فلما وقع بصري
عليه اسلبي حسنة
فاطري فاذا قلت ناظري
حتى تنكحها قال تنكح
كافيا تردوا ويلونورا
و يدوس بخيلا ويقرأ
فرقا حتى سكت فاولا
معرفة بالامير ما شككت
انه هو ثم خرج من داره
الى مصلا فالت عنه
فاخبرت انه من الحسن
يمكن وانه للخليفة وانه
قد اتاه ولادة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم
له اساطع من غرته فاني

اجتمع انت وهو علي ولد اسيد كره العباد واجاب كره الابد فلما قضى ابن ميادة كلامه قال عبد الواحد من حضر ذلك محمد بن

ضجوا بالشتم عنوان السجود به * يقطع اليبس تسبحوا قرآنا

(في مقتل عثمان بن عفان) : أبو الحسن عن مسلمة عن ابن عوف قال كان عن نصر عثمان سبعة أمة
قديم الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ولوترتهم عثمان لصري بهم حتى يخرجهم من أطواها (أبو
الحسن) عن جبير بن سير بن قال دخل ابن بديل على عثمان وبه سيف وكانت بينهما مشادة فضربه
بالسيف فاتقه ما يديه فقطعهما فقال اسألهما أول كف فخطبت الفصل (أبو الحسن) قال يوم قتل عثمان يقال
له يوم الدار وأغلقت على ثلاث من القتلى غلام أسود كان لعثمان وكنانة بن بشرو عثمان (أبو الحسن) قال
قال سلامة بن روح الحنظلي لعمر بن العاصي كان بينكم وبين القنتية باب فكمسرتوهها فاجلعت على ذلك
قال اردنا أن نخرج الحنظلي من حاضرة الباطل وإن يكون الناس في الحق سواء (بخالد) عن الشعبي قال كتب
عثمان إلى معاوية أن امدوني فأمده بأربعة آلاف مع يزيد بن أسد بن كرز العجلي فقتلوا الناس بقتل
عثمان فانصرف فقال لو دخلت المدينة لعثمان نبي ما تركت منهم ما خلفت الا قتله لان الحنظل والقاتل
سواء (قيس بن رافع) قال قال يزيد بن ثابت عليا مضطجعا في المسجد فقتل ابنا الحسن ان الناس
يرون انك لو شئت دددت الناس عن عثمان فجلس ثم قال والله ما اعزتهم بشي ولا دخلت في شيء من شأنهم
قال فأتيت عثمان فأخبرته فقال

وحرق قيس على البلا * دحى اذا اضطرت اجهيا

(الفضل) عن كثير من سعيده ان قري قال لحاضر عثمان ومنعوه المساء قال الزبير وحيل بينهم
وبين ما يشتهون كما فعل بأشاعهم من قبل (ومن حديث) الزهري قال لما قتل مسلم بن عقبة اهل
المدينة يوم الجمعة قال عبد الله بن عمر فعملهم في عثمان وحب الكعبة (ابن سيرين) عن ابن عباس
قال لو أمطرت السماء لما قتل عثمان لكان قليلا (أبو سعيد) مولى أبي حذيفة قال بعث عثمان
إلى اهل الكوفة من كان طالبني بدينار وادورهم اول طلبة فليأت بأخذ حقه او يتصدق فان الله يعجزى
المصدقين قال فبكي بعض القوم وقالوا تصدقنا (ابن عوف) عن ابن سيرين قال لم يكن احد من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أشد على عثمان من طلحة (أبو الحسن) قال كان عبد الله بن عباس
يقول ليغاب معاوية واصحابه عليا واصحابه لان الله تعالى يقول ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
(أبو الحسن) قال كان خثامة الانصاري عاملا لعثمان فليأتا فاقه بكي وقال اليوم انت رعت خلافة
النبي ومن أمة محمد وصاروا بالسيوف من غلب على شيء كله (أبو الحسن) عن أبي عوف عن
غير بن وعنه عن الشعبي ان نائلة بنت الفرافصة امرت عثمان بن عفان كتب إلى معاوية كتابا مع
التعمان بن بشير ويحث اليه بقميص عثمان محضرا بالدماء وكان في كتابها من نائلة بنت الفرافصة
إلى معاوية بن أبي سفيان اما بعد فاني ادعوك إلى الله الذي أتم عليك وعلمك الاسلام وهذا كم من
الضلالة وانفذكم من الكفر ونصركم على العدو وأصبح عليكم نعمه فظاهروا باطنه وانشدكم الله واذا كنتم
حقه وحق خلقه ان تنصروه بهزم الله عليكم فانه قال وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا
بينهم فان بنت احداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبي حتى قتل في أبي امر الله فان امير المؤمنين بي عليه
ولم يكن لعثمان عليكم الا حق الولاية الحق في كل مسلم يريد رجوا ما أمته ان ينصره فكيف وقد علمت
قدمه في الاسلام وحسن بلائه وانه جاب الله وصدق كتابه واتبع رسوله والله اعلم به اذا انتخبه فاعطاه
شرف الدنيا وشرف الآخرة واني أقص عليكم خبره اني شاهدت امره كلما ان اهل المدينة حصروا في داره
وحسوسه عليهم ونالوا بهم قياما على ابوابه بالسلاح يمتنعون من كل شيء قدروا عليه حتى منعوه المساء
فكثرت هودون معه خمسين ليلة واهل مصر قد استندوا اعزهم إلى علي وعجدين أبي بكر وعمر بن ياسر

لهم سيرة لم يجعلها الله
قريبهم

وكل تضاماته فصل فيهم
هذا في تقابل نسبه وكمال
منه فيه كقول عوف
التقوا في طلحة بن عبد
الله الزهري

يضم دجال حين يدعو
للندي

وندى ابن عون للندي
فصيب

وذاك امر وثن أي عظيمه
يلفت

إلى اليهودي المجدو
قريب

(وعبد الواحد بن سلمان
هذا هو الذي يقول فيه

القطامي)
أقول لليرف لما ان شكت

أصلا
طول السداد واقفي فيها

الرحل
ان ترجي من أبي عثمان

مقفة
فقد نهون على المستفيع

العمل
أهل المدينة لا يهزنتك

شأنهم
اذ تخطى عبيد الواحد

الاجل
(ومن قول القطامي)

ان ترجي من أبي عثمان
منه أخذ الا أن قوله

اذا ما نسي الزعم في الرحاجة
فأخبر لي ينقل عليه معناه

وهو عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الله بن عمرو

والعيش ما العيش الا
ما تفر به

عين ولا حال الا مصوف
يتقل

والناس من يلقي خيرا
قائلون له

ما يشتهي ولا الم الخفاق
الهيل

قد يدرك المتاني بعض
حاجته

وقد يكون مع المستعجل
الزل

(قوله)

والناس من يلقي خيرا
قائلون له ما حوذن قولي

المرقس
ومن يلقي خيرا

الناس افره
ومن يقول لا يقدم على الف

لا تحا
(وقال عمرو بن سعيد)

لا لا تخطل ايسر لك
شعره شعر اقال

لا ما يسر في ان يلقي بقولي
مقول من مقاول العرب

غير ان رجلا من قوفي
قال ابيانا حذبه عليا

وام الله انه لا ينفذ القناع
ضيق الذراع فليس

السماح قال وهو قال
القطامي قال وما هذه

الايات فاشدته له نصف
الامان هذه القصيدة

شئ رهوا فلا الاعجاز
حازاة

ولا الصعود على الاعجاز
يشعن سامية القيد من تحسبها *

وطلمة والابير فاحروهم بقتله وكان معهم من القبائل خزاعة وسعد بن بكر وهزبل وطواغيف من
حبيشة وغيره وانباط يربون فؤاد كاهن الاشدا الناس عليه ثم انه حصم فرشق بالنبل والحجارة فصرخ
بمن كان في الدار ثلاثة نفر معه فاقاه الناس بصرخون اليه ليأذن لهم في القتال فهاهم واهمهم ان
يردوا اليهم ببلهم فردوا عليهم فهازادهم ذلك في القتل الاجرة وفي الامر الاعراض فهاهم قوا باب
الدار ثم حاد نفر من اصحابه فقالوا اناسا يريدون ان ياخذوا من الناس بالعدل فخرج الى المسجد
يا توك فاطلق فجلس فيه ساعة واسلمة القوم مطعة عليهم من كل ناحية فقال ما اري اليوم احدا
يعدل فدخل الدار وكان معهم نفر ليس على طاعتهم سلاح فليس درعه وقال لاصحابه لولا انتم ما كنت
اليوم ذواحي فوثبت عليه القوم فسكنهم ابن الزبير واخذ عليهم ميثاقا في هبة بعث بها الى عثمان
عليه عهده الله وميثاقه ان لا تفر بوجهه حتى تسكنهم ويخففوا فوضع السلاح فلم يكن الا وضعه
ودخل عليه القوم وبعدهم محمد بن ابي بكر فاخذ بقلبه ودعوهما لقتل فقال يا عبد الله وخليقه عثمان
فصر بوجه علي راسه ثلاث ضربات وطعنوه في صدره ثلاث طعنات وضربوه على مقدم العين فوق
الانف ضرب به اسرع في العظم فسطط عليه وقد اخذوه به حياة وهم يريدون ان يقطعه وراسه
فيذهب وابه فالتقى ابنة شيعة بن ربيعة فالتقت بنفسهما هي فوطئنا وطأه بدواعر بنا من حلينا وحرمة
امير المؤمنين اعظم فقتلوا امير المؤمنين في بيته معقروا على فراشه وقد ارسلت اليكم بشو به عليه دمه
فانه والله ان كان اثم من قتله فاسلم من خذله فانظروا اين انتم من الله وانما تشكي كل ما مسنا الى الله
عز وجل واستصرخ بصاحبي عباده فرحم الله عثمان ولعن قتلته وصرعهم في الدنيا مصارع الخنزير
والمذلة وشقيتهم الصدور خلف دجال من اهل الشام ان لا يسوا غسلني بقتلوا عليا وفتني اوداهم
وقال الفرزدق في قتل عثمان

ان الخلافة لما اعلنت نطعتا * عن اهل يربون اذ غير الهدى سلكوا

صارت الى اهل اثمهم ووادعها * لما ادانى الله في عثمان ما انتهكوا

الساكني دمه علما ومعصية * اني دم لاهدوا من غيرهم سلكوا

(وقال حسان)

ان تمس داود بن عثمان خاوية * باب صريع وبيت محرق خرب

فقد يضاد باقى الخمر حاجته * فيها وياوى اليها المحدث والحبيب

يامهش الناس ابدوا ذات انفسكم * لا تسوى الحق عند الله والكذب

(تبرؤ على من دم عثمان) * قال علي بن ابي طالب على المنبر والله اني لم يدخل الجعة الامن قتل
عثمان لادخلتها بداولي لم يدخل النار الامن قتل عثمان لادخلتها ابدا (واشرف) علي من
قصر له بالكوفة فنظر الى سفيينة في جملة فقال والذي الذي اوسلها في مجره مصفرة بامر ما بدأت في امر
عثمان بشئ واثن شامت بنوا ميسلة لا يهاثلهم عند الكعبة حنسن ما بدأت في حق عثمان بشئ فبلغ
هذا الحديث عند الملائكة مروان فقال اني لا احسبه صادقا (وقال) معبد الخنزير تقيت عليا بعد
المجل فقلت له اني سالتك عن مسئلة كانت منك ومن عثمان فان نجوت اليوم بنجوت عدا ان انا الله
قال نل عبادك قلت اخبرني في شيء لم تزل وسعتك اذ قتل عثمان ولم تنصره قال ان عثمان كان اماما
وانه نسي من القتال وقال من سل سبيته فليس مني فلو انك نلت ادونه عصينا قال فاعى فزلة وسعت
عثمان اذا استسلم حتى قتل قال المنزلة التي وسعت ابن آدم فقال لاصيه اني بسطت اليك يدك لتقتلني
ما انا بساط يدى اليك لا تقاتل اني اخاف الله رب العالمين قلت فها وسعتك هذه المنزلة يوم المجل قال

فهن معترضات والمحصار مضى * والرجع ساكنه والقتل معتدل

تسجل

انما قلنا يوم الحجل من ظلمنا قال الله ولئن انتصرت بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل انما السبيل على الذين ظلموه من الناس ويغون في الارض غير الحق وأولئك لهم عذاب اليم وان صبروا غفران ذلك لمن عزم الامور وقفا فلما نحن من ظلمنا وصبر عثمان وذلك من عزم الامور (ومن حديث) بكر بن حنيفة عن عبد الله بن الكواصم قال بن ابي طالب يوم صعدت فقال له اخبرني عن غررك هذا فصر بالاساس بعضهم ببعض اعهد اليك عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرى انما يته قال على الله اني كنت اول من آمن به فلا كون اول من كذب عليه لم يكن عندي فيه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي فيه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك اخاتم وعدي على منابرها ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم كان نبي رجة عرض اياما ولما بالي قدما يا بكر على الصلاة وهو يراني ويرى مكاني فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم رضىنا لاهل ديننا اذا ارضيه ونزل الله الامر ديننا فسلمت عليه وبايعت وسعقت واطعت فكنيت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واقيم الحمد ودين به ثم اتهمته فمات فرأى ان هر اوطق لهذه الامر من غيرهم والله ما اوافيه الهما فوكر اوداهم فحجوا في احدولده فسلمت له وبايعت واطعت وسعقت فكنيت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واقيم الحمد ودين به ثم اتهمته فمات فرأى انهم من استخلف من خلا فعمل بغير طاعة الله عليه الله به في قهره فجعلها شوري بين ستة نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت احدهم فاخذ عبد الرحمن من موافقنا وهو دنا على ان يحكم نفسه ونظر لعامة المسلمين فيسقط يده الى عثمان فبايعه القوم ان قلت اني لم اجد في نفسي فقد كذبت ولكنني ظفرت في امرى فوجدت طاعتي قد تقدمت معصيتي ووجدت الامر الذي كان يسدي قد صاوب يد غيري فسلمت وبايعت واطعت وسعقت فكنيت اخذ اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واقيم الحمد ودين به ثم تم الناس عليه امور او افعله ثم بقيت اليوم انا وهو عاوية فآثر نفسي احق بهما من معاوية لاني مهاجري وهو اعرابي واثنان من عمر رسول الله وصهره وهو وطني ابن طلق قال له عبد الله بن الكواصم قد كنت ولكن طلبة والى براما كان لهما في هذا الامر مثل الذي لك قال ابن طلق والى برما يعانى في المدينة وكتبنا يعنى بالعراق فقاتلهم ما على نكتهما ولو نكتهما لبعثنا في بكر وهو لقاتلنا لهما على نكتهما كما قلتم ما قال صدقت ورجع اليه (واستعمل) عبد الملك بن مروان نافع بن علقمة بن صدوان على مكة فخطب ذات يوم وابان بن عثمان فاعده عند اصل المنبر فقال من طلبة والى برما فلما نزل قال لا بان ارضيتك من المدينين في امر المؤمنين قال لا ولكنك مؤتمني حسبي ان يكونا بر شي من عمرو على هذا المعنى قال نعمني بن عيسى اعينك عليا بالله ان يكون قتل عثمان واعيد عثمان ان يكون قتله على وهذا الكلام على مذهب قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبي او قتله نبي (سعيد) بن جبير عن ابي الصهباء ان رجلا ذكر واهثمان فقال رجل من القوم ان اعرف لكم راي في هذ قد دخل الرجل على علي فقال من عثمان فقال علي دع عنك عثمان فوالله ما كان با شرنا ولكنه ولي فاستأثر قد غدا فاستأثرا المتزع (وقال) عثمان بن حبيب اني شهدت شهدا اجتمع فيهم علي وهما رومالك والاشتر وصهبة فذكر وعثمان فوقع فيه همار ثم اخذنا لك هذا اخذوه ووجه على فصر ثم تكلم صهبة فقال ما على رجل يقول كلنا والله اول من ولي فاستأثروا اول من تقرت عنه هذه الامة فقال علي الى انا القنطان اقد سقت لثمان سوابق لا بعد به الله بها ابدا (محمد بن حاطب) قال قال لي على يوم الحجل انطلق الى قومك فابلقهم كتي وقولي فقلت ان قومي اذا اتيتهم يقولون ما قول صاحبك في عثمان فقال اخبرهم ان قولي في عثمان احسن القول ان عثمان كان من الذين آمنوا وعلوا الصالحات ثم اتوا

اذا ترغت وقال له يوما نا حكم هذه الاقاليم لا اطيب في هذه الاقدان من جيد تلك الامكان فاقسم لو كان الكلام طعما لكان فستؤك به اداما (قال) اسحق بن ابراهيم الموصلي دخلت على المنعم يوما وقد خلا وعنده جارية تنقبه وكان معجبا بها فلما جلست قال لي يا ابا اسحق كيف تراها فقلت يا امير المؤمنين اراها تنقبه تهذي وتقتله برفق ولا تخرج من حسن الاالي احسن منه وفي حلقها شذو ونم احسن من دوام النمل قال يا اسحق هن غابات الامل ومقبات الازل والستم الداني ونشئل الشافل وان صفتك لوضعها من لم يرها لقلبه وذهي تحبه (وسئل) اسحق بن الهيثم من الغنمين فقال من لطف في اخلائه وعك من انفاسه وتفرع في اجناسه يكاد ان يعرف بها السية وشبهوات معاشه يفرع مع كل واحد منهم بالهو الذي يوافق هواه ويطلق عنه (وكان) اسحق بن ابراهيم قد جمع الى حذقه بضاعة حسن

وأمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين (نجيز بن حازم) من محمد بن سيرين قال ما علمت ان
عليها ثم في دم عثمان حتى يوبع فلما يوبع لتهمة الناس (محمد بن الحنفية) اثنى عن علي بن يوم
الحمل وان عباس عن يساره اذ سمع صوتا قال ما هذا قالوا عائشة تلعن قتله عثمان فقال علي لعنه الله
قتله عثمان في السهل والجبل والبحر والبر (ما تقدم الناس على عثمان) * ابن دبال قال ما انكر
الناس على عثمان ما انكروا من تأخير الاحداث من اهل بيته على الحجة الاكابر من اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم قالوا لعبد الرحمن بن عوف هذا عجل واختيارك لامة محمد قال لم اكن هذا به ودخل علي عثمان
فقال له اثنى انما قد علمت اني ان تسير فينا بسيرة ابي بكر وهرو قد خالفتهم فقال هرز كان يقطع قرابته في
الله وانا اصل قرابي في الله فقال له الله على ان لا اكل ابد اوقات عبد الرحمن وهولا يكلم عثمان ولم يرد
عثمان المحرم بن ابي العاصي طر بد النبي صلى الله عليه وسلم وطر بد ابي بكر وهرو الى المدينة تكلم الناس
في ذلك فقال عثمان ما ينعم الناس مني افي وصات وصار قريت عينا (حصين بن زيد بن وهب) قال
مر بنا في بدر بالربذة فسألتهم منزله فقال كنت بالكاشم فقرأت هذه الآية والذين يصنعون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فشرهم بعذاب اليم فقال معاوية انما هي في اهل الكتاب قلت انها
اثنى وافيهم فكتب الى عثمان اقبل فلما قدمت وكبتني الناس كأنهم يرونني فطشكوت ذلك الى
عثمان فقال واعترفت فكنت قريما فاقترلت هذا المنزل فلا ادع قولي ولو امر وعلى عبد احببنا لا طعت
(الحسن) ابن ابي الحسن عن الزبير بن العوام في هذه الآية واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا ومنكم
خاصة قال اقد تراث وما تدرى من يختارها فقال بعضهم يا ابا عبد الله فلم يجبت الى البصرة قال ويحك
اننا ننظر ولا نبصر (ابن نصر) عن ابي سعيد الخدري قال ان اناسا كانوا عند فسطاط عائشة وانا
معهم علكة فمر بشاعنا من غابني احدهم القوم الا عنه غيبي فكان فيهم رجل من اهل الكوفة فكان
عثمان على الكوفة احرأ منه على غيرة فقال يا كوفي اتشعني فلما قدم المدينة كان يتهدهد قال فقيل
له عليك طلحة قال فاطلاق معه حتى تدخل على عثمان فقال عثمان والله لا جلده ما سوط قال
طلحة والله لا لمجد ما مائة الا ان يكون زنا قال والله لا جر منه عطا فقال الله برؤقه (ومن حديث) ابن
ابي قتيبة عن الاشمس بن عبد الله بن سنان قال خرج علينا ابن مسعود ونحن في المسجد وكان على بيت
مال الكوفة والكوفة الوليد بن عقبة بن ابي معيط فقال يا اهل الكوفة فقدت من بيت مالكم الليلة مائة
القم يا بني ما كتابي من امير المؤمنين ولم يكتب لي بهار فقال فكتب الوليد بن عقبة الى عثمان في ذلك
فترعه عن بيت المال (ومن حديث) الاشمس بن روية ابو بكر بن ابي شيبة قال كتب اصحاب عثمان
عليه وما ينعم الناس عليه في صدقة فقالوا من يذهب اليه قال هارنا فذهب اليه فلما قرأ ما قال
ارحم الله انك قال وايا بني ابي بكر وهرو قال فقام اليه فوطئه حتى غشي عليه ثم قدم عثمان وبعث اليه
طلحة والزبير يقولان له اخبرنا احدى ثلاث امان نعو وامان تاخذ الاوش وامان تقتص فقال والله
لا قبلت واحدة منها حتى التي اتفق قال ابو بكر فذكر هذا الحديث بحسن بن صالح فقال ما كان على
عثمان اكثر مما صنع (ومن حديث) الليث بن سعد قال مر عبد الله بن عمر بن الخطاب فقال لقد اختلف
الناس بعد نبيهم فيهم اهل احد الا اعطى من دينه ما هذا الرجل (وسئل سعد بن ابي وقاص)
عن عثمان فقال اما والله لقد كان احسنوا وضواوا ولنا صلاواتا لا نالها الكتاب الله واعظمنا ثقة في
سبيل الله ثم لي فانيكر واهله شيئا فأتوا اليه اعظم ما انكروا (وكتب عثمان) الى اهل الكوفة
حين ولاهم سعد بن العاصي اما بعد في ما كنت وليتكم الوليد بن عقبة فلما حين ذهب شر هو ثواب
حلمه واوصيته بكم ولم اوصيكم به فلما اهدتكم عليا نية طعنتم في ضريرة قد وليتكم سيدي العاصي وهو

طريقين ثم اسير الى زلزال القاذب فاحدثه
فابعت الى ابي حبيدة
والاصحى فلان العندي
الى الظاهر ثم اذهب الى
الحياطة ونزل ابا الموصل
وليس من اهلها فاسب
اليها وهو مولى خزاعة
ابن ابي حازم التميمي وفي
ذلك يقول اسحق
اذا مضى الحجره كانت
ارومتي
وقام بنصرى حازم وابن
حازم
عطبت باثني شاعرا
وتناولت
بناني الثريا عدا غيرة قائم
وفيه يقول محمد بن عامر
الحجر جاني برية
على الجبل الشرق عوجا
فلما
يقعد ادا مضرة عواذ
أ اسحق لاتبعدوان كان
قد روي
بك الموت عري ليس يصد
وارده
مق ناته يوم تحاول مناسا
من الدين والدين فانك
واحدة
اذا هزل اخضرت فروع
حديثه
ورقت حواشيه وطابت
مشاهد
وان جدك كان القول جدا
واثبت
مخافة ان لا تلتين شدا قد
ومن جديش عرا اسحق
فصيدته في اسحق بن ابراهيم الصبي بعد ايقاعه بالحجرية
تصفت لبايت وجدي حيل * ولم شفي من اهل الصفا غليل

ومدت اذ لم يزد فاصفحت ٢٢٤ * وفاضت عيون القراق نيل ولا بد للاف من قبض عربة * اذا ما خيل

خبر عشرته و اوصدي به خيرا فاستهوا به خيرا (وكان الوليد بن عتبة) اخا عثمان لا موه وكان عامه
على الكوفة فغلب بهم الخليفة ثلاث ركبات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال وان شئتم فزديكم فقامت
عليه البينة بذلك عند عثمان فقال لطلحة قم فاجلده قال لم اكن من الجماعة الذين فقام اليه على فجلده (وفيه
يقول المحظية)

شهد المحظية يوم باقى زبه * ان الوليد احق بالعذو
ليريدهم خيرا ولو قبلوا * مجتعت بين الشفيع والوتر
مسكوا عنائك اذ لم يتولو * تر كوا عنائك لم تر ليعرى

(ابن ادب) قال لما انكر الناس على عثمان ما انكروا واجتمعوا اليه على وسأله ان يلقي لهم عثمان
فأقبل حتى فعل عليه فقال ان الناس وراقي قد كلوني ان اكلت والله ما ادري ما اقول لك ما اعرف
شيئا تنكره ولا اعلم شيئا يجهله وما ان الخطاب اولى بشي من المحرمينك وما تبصر لك من هي وما تعلمك
من جهل وان الطريق بيني وبينك واضح تعلم يا عثمان ان افضل الناس عند الله امام عدل هدى وهدى فاحيا
سنة معلومة وامات بدعة مجهولة وان شر الناس عند الله امام ضلالة ضل واصل فاحيا بدعة مجهولة

وامات سنة معلومة وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوفى بالامام المحاضر يوم القيامة ليس
معه ناصر ولا هادز فياتي في جهنم فيذود ودور الحى برطم بجمرة النار الى آخر الابد وانا اخذ ذلك ان
تكون امام هذه الامة المقتول بفقره باب القتل والقتال الى يوم القيامة يخرج بهم امرهم وورجون فخرج
عثمان ثم خطب خطبة التي اظهر فيها التوبة وكان على كفا اشتكى الناس اليه امر عثمان ارسل ابنه
الحسن اليه فلما كثر عليه قال له انك ابرى ان احد الايعلم ما يعلم ونحن اعلم بما تفعل فكف عنا فلم

يبحث على ابنه في شي بعد ذلك وذكروا ان عثمان صلى العصر ثم خرج الى على يعرض في عرضه وغروا معه
فراه قبيلة فقال اما والله لو لا ما ادى منك ما كنت اذكرك بما ادى يدان انك لم به والله ما ادى اى يوميك
احب الى اوانى اوم حياتك او يوم موتك اما والله ان بقيت لا اعدم شامتا بعدك كهواو يتخذك
عضدا وانى مات لا فعمى بك خطي منك حظ الوالد المشتقى من الولد العاق ان هاش وعه وان مات فعمه

فليسك جعلت لنا من امرك على نقف عليه ونعرفه اما صدق مسلم وامام عدى ومعاذى وقبحوا على
كالحق بين السماء والارض لا يرق بيد ولا يعجز برجل اما والله ان قتلناك لا صميمه منك خلفا ولئن
قتلتى لا تصيبنى خلفا وما احب ان ابقى بعدك قال مروان بن الحكم والله واخرى انه لا ينال ما وراة له ورا
حتى تكسر دما حناوت قطع سيقنا فاخبر العيش بعد هذا فاضرب عثمان في صدره وقال ما يدخلنا في
كلامنا فقال على اى والله في شغل عن جوابك ولكنى اقول كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان
على ما نصقون (وقال عبد الله بن عباس) اوسل الى عثمان فقال لى اكنى ابنى هلك فقتل ابن ابن
هى ليس بالرجل برى له ولكنه يرى لنفسه فالسلى اليه احببت قال قل له فيخرج الى ماله بالبيع
فلا اهتم به ولا يهتم بى فابت عليه فاخبرته فقال ما تخفى عثمان الا انصحا ثم يشد يقول

فكف به اى اداوى حراجه * فيدوى فلامل الدواء ولا الداء
اما والله انه ليعتبر القوم فانبت عثمان فادته المحمد بن كله الا البيت الذى انشده وقوله انه ليعتبر
القوم (فانشد عثمان)

فكف به اى اداوى حراجه * فيدوى فلامل الدواء ولا الداء
وجعل يقول يا رحيم انصرنى يا رحيم انصرنى قال فخرج على الى ينبع فكتب اليه
عثمان حين اشتد الامرا بما بعد فبلغ السيل الزاى وجاوز الحزام الطين وطعمه في من كان يصغى عن
نفسه

بان منه خليل
فكم من دم قد طل يوم
تجتمعت
اوانس لا يودى لمن قيل
قد اوجعت الصبر شيئا

نسيته
واوعلت لواجدى على
عويل
ولم اس منها نظرة هاج
لى بها

هوى منه باذنا هرود خيل
كما نظرت مسورا فى ظل
سندرة
دهاها الى ظل الكتابس
مقيل

فلا واصل الا ان تلافاه
أيتى
عناقها شذو جديل
اذا قلبت ابعائها بشوفة
طوى البعد منها هزة

وفصيل
تفر داسحق بنهض اميره
فليس له عند الانام
عديل
يخرج عنه الشك صدق
هزفة

وليبه بقل الرجال اصيل
افترجيب الوالدين كانه
حسام جلت عنه العيون
صقيل

بني مصعب المجدوكم اذا
يدت
وجوهكم لناظرين دليل
كرمت لها فيكم جيسان
لدى بوى

ولا تمك عند الظلم تخيل
ظلم على حسن التباخر احكم
* ثما واخوه الرجال جمل
اذا استكبر الاهداهما قلت فيكم

فان الذي يستلثرون قليل (وهذا نطق الحذاق القول وقال) ٢٢٥ ومندرجة لغيرهم غير انهم يكن لهم بحسبهم اذ لم يله

غير صارم
يفضل بها السارى وان
كان هاديا
وتقطع أنفاس الرياح
التواسم
تعبت ابرى جودها
بشمله
بعيدة ما بين العسرى
والهزام
كان شر الرمر ومن نبذها
تجود هوت احدى الالياء
العراقم
اذا ضمها والسفر ليل
فقيمت
ديا جيرة عنهم رؤس العالم
تسادوا فصاروا وانفتحت
أ كفاف رحلهم
عندهم فتح الحمى
بالماسم

(وقال)

ولما واين البين فنجسد
جده
ولم يبق الا ان تين الركائب
دوننا فسلمنا لا ما غلبنا
فبردت علينا احسين
وحوايب
تضد بلا غرض وتخلص
لحة
اذا فقلت عنا العيون
الرواقدة
تذا اذا اجننا لثقي فله
كنا نلهم ودا الجياض
الغرائب
(وما احسن ما قال ابو
العباس التائي في هذا
وأيقن منابذة طاع المطالبين

وانما يهجز عليك كعاجز * ضعيف ولم يلبثك مثل مغلب
فانبل الى على اى امر بك احببت وكن لي ام على صديقا كنت ام عدوا
فان كنت ما كولا خبر خيرا كل * والا فادركني ولما افرق
* خلافة على بن ابي طالب رضي الله عنه * قال لما قتل عثمان بن عفان اقبل الناس بهرون الى
على بن ابي طالب فقرأ كتب عليه الجماعة في البيعة فقال ليس ذلك اليكم انما ذلك لاهل بدر ليا يعبوا
فقال ابن طلحة والزبير وسعد فاقبلوا فعبوا ثم باعهم المهاجرون والانصار ثم باعهم الناس وذلك يوم
الجمعة اثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين وكان اول من باعه طلحة فكانت اصبعه
شلا ففطر منها على وقال ما اخلفه ان يشك فكان كقال على رضي الله عنه * نسب على بن ابي طالب
واسمته * هو على بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم
ابن عبد مناف وصفته كان اصلع بطينا نحس الساقين صاحب شر طمعه غفل بن قيس الرابي ومالك
ابن حبيب البرجمي وكتابه سعد بن مهران وخاضه قبر مولاة وقتل يوم الجمعة بالكوفة وهو خارج الى
المسجد لصلاة الصبح لسمع يقين من شهر رمضان فكانت خلافة اربع سنين وتسعة اشهر صلى عليه
ولداه الحسن ودفن برحمة الباقين ويقال في تحف المحررة وغيره واختلف في سنة قتله الشعبي قتل
على وجه الله وهو ابن ثمان وخمسين سنة وولد على بمكة في شعب بنى هاشم * فضايل هي بن ابي طالب
كرم الله وجهه * ابو الحسن قال اسلم على وهو ابن خمس عشرة سنة وهو اول من شهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وقال النبي عليه الصلاة والسلام من كنش مولاة ضلي مولاة اللهس وال من والاه
وطامن عاداه وقاله النبي صلى الله عليه وسلم اما ترى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى فبراه
لاني بعدى وبهذا الحديث سميت الشيعة في بن ابي طالب الوصي وتأولوا فيه انه استخلفه على أمته اذ
جعل منه بمنزلة هرون من موسى لان هرون كان خليفة موسى على قومه اذ اتاه بهم (وقال السيد
المجبري) رحمه الله تعالى

اذا فدين بمادان الوصي به * وشاؤك كذا كفى بصفتنا
وجمع النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليها والحسن والحسين فأتى عليهم كساهم وضمهم الى نفسه ثم
تلى هذه الآية اتيه ابريد الله لذهب منك اهل البيت ويطهرهم كطهر ائمتنا واثبت الشيعة الرجب
هنا بالخوض في عشرة الدنيا وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لعطين الراية فدار جلا
يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله لا يمسي حتى يفتح الله له قضا عليا وكان اومد قفل في عينيه وقال
اللهم فعدا الحمر والبرد فكان يلبس كسوة الصديق الستاء وكسوة الستاء في الصفر ولا يضره
(ابو الحسن) قال ذكر على عند عائشة فقالت فمارأيت رجلا احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
ولا رأيت امرأة كانت احب اليه من امراته (وقال على بن ابي طالب) انا اخو رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابن همة لا يقولها بعدى الا كذاب (الشعبي) قال كان على بن ابي طالب في هذه الامة مثل المسيح
ابن مريم في بني اسرائيل احبه قوم فكفروا في حبه وابغضه قوم فكفروا في بغضه (وقال النبي صلى الله
عليه وسلم) الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما (ابو الحسن) قال كان على بن ابي
طالب رضي الله عنه يقسم بيت المال في كل جمعة حتى لا يبقى منه شيء ثم يرش له ويقول فيه (ويتمثل
بهذا البيت)
هذا جاني وخيارد به * اذ كل جان يده الى قية
كان على بن ابي طالب اذا دخل بيت المال ونظر الى ما فيه من الذهب والفضة قال
ايض واصغرى وغري غري * افى الله بكل خير

فما قرأنا من سر ما وبتنا
حداد الا عادي بازورد
الناكب

(وقال المصنف)
الامن لقلب لا يزال دمية
للمعجزة طرفة أول كسرة

حاجب
ولفخر اللاتي ساقط لوها
قدور الخطافن وادرات

الذوائب
(وهي ذكر الذوائب قال
ابن المعتز)
شفتي في ليل شبيهة بشعرها
شبيهة عند يديها غير رقيب
فأستيق في ليلين بالشعر
والدجا

وخمر من من روح وخند

حبيب
(وقال بكر بن الطاح)
بيضاء تصحب من قيام
شعرها

وتعيب فيه وهو حبل

اصم
فكانها فيهم ارم مصر
وكانه ليل عليها ظلم

(وقال المنفي)
نشرت ثلاث ذوائب من

شعرها
في ليل فالت الى اربعا
واستقبات قمر السجاء

بوجهها
فأرتي القمرين في وقت

معها
(وقال ابن الرومي)
وقاحم وارء يقبل ع

شاه اذا اجتال مسيل اقدره

(ودخل) رجل على الحسن بن ابي الحسن البصري فقال يا ابا عبد الله انهم يزعمون انك تبغض عليا قال
فيكي الحسن حتى اخضعت لحبته ثم قال كان علي بن ابي طالب سهما صا لي من رمحي الله على عدوه
ورباني هذه الامة وهذا فصلها وابيستم ما وذا ترابا قري بتمس رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالثومة
هن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا المومة في ذات الله ولا السرور في مال الله اعطى القرآن عزاء ففاز

منه بر يا ض موقفة بينة ذلك على بن ابي طالب بالكعب
(يوم الجمل) * ابوالقاسم قال قدم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة ام المؤمنين البصرة
فتلقاهم الناس بأعلى المردحى لودموا ويحججهم ما وقع الاعلى رأس انسان فتكلم طلحة وتكلمت عائشة
وكثر اللفظ فجعل طلحة يقول أيها الناس انصبوا وجعلوا يركبون ولا ينصتون فقال ان اف قرأش نادر

وذئاب طامع (وكان) عثمان بن حنيف الانصاري عامل على بن ابي طالب على البصرة فخرج اليهم
في رحاله ومن معه فتوافقوا حتى زالت الشمس ثم اصطلحوا وكتبوا بينهم كتابا ان يكفوا عن القتال حتى
يقدم على بن ابي طالب ولعثمان بن حنيف داد الامارة والمسجد الجامع وبيت المال فلقوا ووجهه على

ابن ابي طالب الحسن ابنة وهما بن ياسر الى اهل الكوفة فيبغضونهم فخرهم معها سبعة آلاف من
اهل الكوفة فقال له ما والله اني لاعلم انما اوقعت في الدنيا والآخره ولكن الله ابتلاكم بالتيبوه
او تبعوها وخرج على او بهه آلاف من اهل المدينة فيهم شاعرا ثمن الانصار واربعمائه ممن شهد

بيعة (العرعان مع النبي صلى الله عليه وسلم وراية على مع ابنه محمد بن الحنفية وعلى محبته الحسن وعلى
منسره الحسين وعلى الخليل عمار بن ياسر وعلى الرجال المجدين ابي بكر وعلى المقدمة عبد الله بن عباس
او طلحة والزبير مع عبد الله بن حكيم بن حزام وعلى الخليل طلحة بن عبيد الله وعلى الرجال عبيد الله

ابن الزبير فالتقوا بموضع فصرع عبد الله بن زيات في النصف من جمادى الآخرة يوم الخميس وكانت الواقعة
يوم الجمعة (وقالوا) لما قدم على بن ابي طالب البصرة قال لابن عباس انت انا بيروناات طلحة فان
الزبير ابن وانت تجد طلحة كالثور عاقضا يقرنه برك الصعوبة ويقول هي اسهل فاقترع السلام وقل

له يقول لك ابن خالكم حتى بالحجاز وانكرتني بال عراق فاعادها عبد اقال ابن عباس فانيته فابلقته
فقال قل له يبننا وبنك عهد خليفه ودم خليفه واجتماع ثلاثة وانفردوا احد مدام مرة ومشاورة
العشرة ونشر المصاحف فجعل ما حلت وتجرم ما حرمت (وقال علي بن ابي طالب) ما زال الزبير رجلا

من اهل البيت حتى ادركه ابنه عبد الله فلقته عنا (وقال طلحة) لاهل البصرة فوسا لودع بيعة على
فقال ادخلوني في حش ثم صعدوا الحج على فقي فقالوا يا ابايع والاختلاف * قوله الحج يريد السيد وقوله
فقي لغة طي وكانت امه طائية (وخطبت عائشة) اهل البصرة يوم الجمل فقالت ايها الناس صه صه

كانما قطعنا الحسن في الاقواء ثم قالت اني عليكم حتى الامومة وحرمة الموعظة لا تبسجني الامن
عصي ربه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عسري ونجري وانا احدي سائتي في الجنة ادخوني
ربي وسلي من كل مضاعفة وبي من بين منافعة ومؤمنكم وبي اخص لكم في صعيد الابواء ثم ابي

ثالث ثلاثة من المؤمنين وثاني اثنين في الغار واول من معي صدي قماضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
راضا بعبته وطوقه طوق الامامة ثم اضطرب جبل الدين فلبس في بطريقه ووزن له افياءه فوتم الاتفاق
وقاض نبع الردة طافا مجش وودوا ثم يومئذ يحفظ العيون تنظرون النذرة وتسمعون الصيحة فراب
الشيء وادهم العطفة واساس من الهرة واجتبي ذهاب الغمام حتى اعطى الوارد وادوا الصاد ووصل
اتاهل فقبضه الله واماعا على هابيات النفاق مذ كيانا بالحرب لشم كبر وانتظمت بضاعتكم بحبسه ثم
ولي امركم رجلا عمر اذا كن اليه بعيد ما بين اللاتين هرولة لا فذبحه بقتان الليل في نصره الاسلام

حتى قضى من حبيبه وطره
تغشى غواشي قرويه

فقال له السابقه ففرق شمل الفتنة جمع اعضادها جمع القرآن وانما نصب السله عن مبري هذا
لم النفس اشغال وادلس فتنه اولئك كمهاوا قول قولي هذا صدقا وعدلا واعذارا وتغذيرا واولا الله ان
يصلى على محمد وان يحمله فريخيا بفضل خلافة المرسلين (وكتبت ام سلمة) زوج النبي صلى الله عليه
وسلم الى عائشة ام المؤمنين ادعزمت على الخروج الى الجبل من ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
الى عائشة ام المؤمنين فاتي احمد الله اليك الذي لا اله الا هو اما بعد فقد هتكت سدنة بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامته حجاب مصر وب على حرمته فجميع القرآن ذبولك فلا تسخيهها وسكر خافرك فلا
تغذليها فافهم من وراء هذه الامه لو علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النساء يحتملن الجهاد هذه اليك
اما علمت انه قد نهكك عن الفراسخ في الدين فان هود الدين لا يثبت بالنساء ان مال ولا يرأب بهن ان
انصدع جهاد النساء ههنا الاطراف وضم القول وقصر المراد عما كنت قائلة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لو علمت ببعض هذه القلوات ناصية فقد وامن منهل الى منهل وغدا ترون على رسول الله صلى
الله عليه وسلم واقسم لوقيل لي في يوم سلمة ادخل الجحنة لاستحييت ان القى رسول الله صلى الله عليه وسلم
هاتكة حجابي به على فاجعليه سترك وقاعة البيت حصنك فانك تعهم ما تكونين لهذه الامه ما قدرت
عن نصرتهم ولو اني حدثتك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لتهت بهن من الرشاء
المطرقة والسلام (فاجابها عائشة) من عائشة ام المؤمنين الى ام سلمة سلام عليك فاتي احمد الله اليك الذي
لا اله الا هو اما بعد فاقبلي لوعظك واهرفني فحني نصيحتك وما اتاك من ثمره بعد تخرج ولم المطلع مطاع
فرقت فيه بين فتنين متشابهتين من المسلمين فان اعدد من خير حرج وان امض فالي مالا فني عن
الازدياد منه والسلام (وكتبت) عائشة الى زيد بن صوحان اذ قدمت البصر من عائشة ام المؤمنين
الى ابنتها انما خلاص زيد بن صوحان سلام عليك اما بعد فان ابائك كان راسا في الجاهلية وسيد في الاسلام
وانتم من ابيك بمنزلة المصلى من السابق يقال كادوا حتى وقد بلغك الذي كان في الاسلام من مصاب
عثمان بن عفان ونحن قادمون عليك والعبان اشقى المؤمنين فاذنا اناك كتابي هذا فليط الناس عن
هي بن ابي طالب وكن مكانك حتى ياتي امرى والسلام (فكتبت) اليها من زيد بن صوحان الى
عائشة ام المؤمنين سلام عليك اما بعد فانك امرت بامر وامر بامر وامر بامر في بيتك وامرنا ان نقاتل
الناس حتى لا تكون فتنه فتركت ما امرت به وكتبت تهنينا لهما امرنا والسلام (وخطب) على
رضي الله عنه باهل الكوفة يوم الجمل اذ قبلوا اليه مع الحسن بن علي فقام فيهم خطيبا فقال الحمد لله
وبالعلمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآخر المرسلين اما بعد فان الله بعث محمد راصلي الله
عليه وسلم الى التلخير كافة والناس في اختلاف والعرب يشر المنازل مستضعفون لمساكنهم فرب الله به
الثاني ولا مبه الصدع ورتبي به الفتى وامن به السيل وحقن به الدما وقطع به العداوة والواعة لالتوب
والضعاف الخشنة لالصدور ثم قبضه الله تعالى مشكورا راسعه مرضاه مغفورا ذنبه كرمه ما عند الله
نزهة اليها من مصيبة هت المسلمين ونصبت الاخر بين وولي ابو بكر فسادا فسادا برة وضارضيها
المسلمون ثم ولي عرسا برة تاي بكر رضي الله عنهما ثم ولي عثمان فقال منكم ولتم منه ثم كان من
امرهما كان اتينهم وقتلهموه ثم اتيتهم في قتالهم بايعتنا فقلت لا افضل وقبضت بي فبسطهموها
فانزعتمكم كني فبعدتموها وقتلهم لارضى الابك ولا يجمع الاهدك وترا كتم على ترا كمال الهم على
حياضهم ووردوها حتى ظننت انكم قاتلي وان يحضركم قاتل بعضا فيا يهتمون ويابني طلبة والير ثم
مالسان استأذني الى العمرة فساوا الى البصرة فقاتلها المسلمين وقلها الا فاعيل وهما يعلمان
والله انما استبدون من مضى ولوا شامان اقول لعل الله لهم اتهم ما خطا فادري ونسكتا يعني والباقي

قدما
بيضا لاناظر من معدنوه
مثل الثوب اذا بدت بهجرا
بعد غمام وحاسر حمرة
(أخذه بعض أهل العصر
وهو ابو جهم بن مغفل
فقال)
ظيابه عازمت الحسن مشيعا
كافدا عازمتها العيون
الحمازة
فن حسن ذاك المنى
قامت فقبلت
مواثي من اقدامهن
الغدا
(وقال سالم بن الوليد)
أجلك هل تدري أن
رب ليله
كان دجاء من قرونك
يقدر
نصبت لها حتى قبالت
بقرة
كثرة يحيي حين يذكركم
جعفر
قال الحمازي مثل القصيدة
مثل الانسان في اتصال
بعض أعضائه ببعض في
انفصال واحد عن الآخر
وبانه في صحة التر كيب
غادر الجسم ذائعا تتخون
مهاسنه وتعي معالاه وقد
وحدت جذاف المتقدمين
وأرواب الصناعات من
الحمد من يحسرون في
مثل هذا الحال احقر اسما
يجهنم شوايب نقصان
وقف بهم على حجة الاحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال ويأتي التصدي في تباين صدورهم واهوا واهوا وانظام نسيمها

خوابهم وطاف
أفكارهم واعتادهم
البدع وافانته في
أشعارهم وكانه مذهب
سوا حقهم ووجه واداره
فأما القول الأول ومن
تلاه من المفسرين
والاسلاميين فذهبهم
التعاليم عن كذا إلى كذا
وقصاوى كل احدهم
وصف ناقته العتيق
والحجابه والقباه وانه
امتطاه فاذرع عليها
بجلاب الليل وبما تفق
لاحدهم معنى لطيف
يتخلص به الى فرض لم
يعد الان طبعه السلام
وصراطه في الشعر المستقيم
نضى تياره وأوقد البقاع
نارهم أحسن تخاض
شارعى معقده (قول
الناطقة الذبياني)
فأسبل نعيه فرددتها
على الفجر منها مستهل
ودامع
على حين طابت المشيب
على الصبا
وقلت أنا وصم المشيب
ووقع
وقد حالهم دون ذلك
شاغل
مكان السقام يتبعه
الاصابع
وعيد ابي قابوس في غدير
كنه
أنافى ودونى راحس
فأجنوا جرح وهذا كلامه شياخ نعيه أوثقه وأخرجه لا يحجز منه عن شيء

عدوى الهم فلا تحرك لهما ما أبرما وادهما الساعه فيما عملا (وأمل) على بن محمد عن سبله بن محارب
عن داود بن ابي هذعن ابي حرب عن ابي الاسود عن ابيه قال خرجت مع هران بن حصين وعثمان بن
حنين الى عائشة فقلنا يا أم المؤمنين أخبرينا عن مسيرك هذا بعد هذه البث رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يدر اى رايته قالت بل رايته حين قتل عثمان بن عفان انا فعننا عليه ضرب بالسطر وموقع
المسحة الحجة وأمره سيدنا الوليد فعدوتم عليه فاستخلم منه الثلاث حرمه البلد وحرمه الحلالة
وحرمه الشهر المحرم بعد ان مضى كإعصا الاله ففضنا لكرم سوط عثمان ولا تنضب لعثمان
من نسفك قلنا هل أنت فوضنا وسوط عثمان وأنت حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك أن تقرى
في بيتك ففعلت فصر بين الناس بعضهم ببعض قالت وهل احد يقا لني أو يقول غير هذا قلنا نعم قالت
ومن يفعل ذلك هل أنت مبلغ عني يا هران قال لست مبلغا عنك فوافوا واحدا قلت لك في مبلغ عنك ففعلت
مشت قالت اللهم اقل مدعا قصاصا لعثمان وادم الاشر بسهم من سهامك لا يشوى وادرك همارا
ببحيرة على عثمان (ابوبكر) بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن حصين عن الاحنف
ابن قيس قال قدمنا المدينة ونحن نريد الحج فأنطلقت فأنيت طلحة ولا يبر فقلت انى لأرى هذا الا
مقولا نحن نأمر انى به كترضيه لى قالنا امرك بلى قلت فأمرك انى به وترضيه لى قال نعم ثم أنطلقت
حتى انيتمة فبينما نحن بها اذا أنا قتل عثمان وبها عائشة أم المؤمنين فأنطلقت اليها فقلت من
تأمر بى ان ابايع قالت على بن ابي طالب قالت أنا أمر بى به وترضيه لى قالت نعم قال فررت على
المدينة فبها بعتهم رجعت الى البصرة وأقارنى ان لمرته استقام فإرعنا الاندوم عائشة أم المؤمنين
وطلحة ولا يبرقد زواجناب المحرمة قال فقلت ما جاءهم قد رسلوا اليك يستشرونك على دم عثمان
انه قتل وظلوا قال فأنافى أقطع امر لم أنتى قتلنا ان خلانا هؤلاء معهم هم المؤمنين وحوادى رسول
الله صلى الله عليه وسلم لشديد وانا قتال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان مروى بيعة
لشد يد قال فلما أتتهم قالوا اجنالك نستصرخك على دم عثمان قتل مظلوما قال فقلت يا أم المؤمنين
انشدك الله اقلت للثمن تأمر بى به وترضيه لى فقلت على قالت بلى ولكنه بدل فلما باز بز ما حواري
رسول الله وطلحة تشد كمال الله اقلت لك يا أم المؤمنين تأمر انى به وترضيه لى فقلت ما على قال بلى ولكنه
بدل قال والله لا أقاتلك ومعكم أم المؤمنين ولا أقاتل عليا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن
اختاروا منى احدى ثلاث شصال امانا تنقولى باب الجسر فألقى بارض الاعاجم حتى يقضى الله من
امره ما قضى واما ان محق عكة فأكون بها أو تحولى فأكون قريبا لوالنا ثم ترسل اليك قال فاقسموا
وقالوا انفع له باب الجسر فليبقى به المارق والمخادول ويطبق عكة فيمضى كى قريش ويخبرهم بأخباركم
احد لوه هاتر يباحث تنظرون اليه فاعزل بالجله امن البصرة على فرمضين واعتزل معه وهما ستة
آلاف من بني قبيص «مقتل طلحة» ابوا الحسن قال كانت وقعة الجبل يوم الجمعة في النصف من جادى
الآخره التقوا وكان أول مصروع فينا طلحة بن عبيد الله أنه أسهم فرب فاصاب وكبته فكان اذا
اسكروه فتر فتر واذ انتر كونه فغير فقال لهم انتر كونه فأساءوا عنهم أساءة الله (جناد بن زيد) عن يحيى
ابن سعيد قال قال طلحة يوم الجبل

فعمت ندامة الكدى لما شربت رضاني خرم برغم

الهم خذنى لعثمان حتى رضى (ومن حديث) ابي بكر بن ابي شيبة قال لما دأى مروان بن الحكم يوم
العمل طلحة بن عبيد الله قال لا انتظر بعد اليوم بشارى في عثمان فأتعزه بسهم فقتله (ومن حديث)
سفيان الثوري قال لما انقضى يوم الجبل خرج على بن ابي طالب في ليلة ذلك اليوم ومعه مولا ويده

يقول أناس عنك أنك تفتي * وتلك التي تصلك منها المبلغ ٢٢٩ مقالته أن قد قاتل صوف أناله * وذلك من ألقامك

واثق
ولو توصل إلى ذلك بعض
الشعراء المحدثين الذين
وأصلوا اقتبس المعاني
وفكروا أبواب البديع
واحتدوا أشعر الأديب
وفكروا زهر الكلام
لكن معجزهم ما فكروا
بجاهل بدوي أنما يعترف
من قلب قلبه وسعد
عقروا حبه (وقال علي)
ابن هرون المصم من
أبيه لم توصل أحد إلى
مدح بل قول وهيب
ما زال يلقي وأدبه
ويطعن الأبريق والقبح
حتى استرد الأبل خالته
وبدا خلال سواده وضخم
وبدا الصباح كان غرته
وجه الخليفة حين يندح
(وقال علي بن أبيهم)
وأيضا كات بالفس
مقاتها
ألق قناع لدحي عن
كل أخود
قد كان يفرقي أمواج
ظلمها
لولا اقتباسي سنابحة
ابن داود
قوله كيات بالنفس مقاتها
ماخوذ من قول أعرابي
والليل قد صبغ المحصى
مجاد
(أخذ هذا أبو نواس)
فقال
ابن لي كيف صرت إلى
قد أكلت منه اللبان

شعبة يتصغ وجوه القس حتى وقف على طلبة بن عبد الله في بطن واد متعرا فجعل يسبح التبارع
وجهه ويقول اعز علي بابا بعد ان ازاله متعرا فحتم نجوم السماء بطون الأودية والله وانا اليه
واحدون شئت نفسي وقتلت مشري إلى الله شكرو عجزى ويجرى ثم قال والله في لا رجوان أكون
انا وثمان طلبة واليزم من الذين قال الله فيهم ونزعا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرور متقابلين
واذا لم تكن نحن هم (ابو ادريس) عن ليث بن الحصة عن مطرف بن علي بن أبي طالب احلس
طالعة يوم الجمل ومصر الغبار عن وجهه وبكى عليه (ومن حديث) شيبان ان طالعة ابنة طلحة
كانت ترمي في نومها طالعة وذلك بعد موته بعشرين سنة فكان يقول لها يا بنيتي انجيني من هذا الماء
الذي يؤذي فلما اتيتهم من نومها جئت احوالها ثم خضت فندسته فوجدته صحيحا كما دفن لم تقهر له
شعره وقد اخضر جبهه كالساق من الماء الذي كان يسيل عليه فلقته في الملاحف واشترت له عرسه
بالبصرة فدفنته فيها وبنت حوله مجيدا قال فلقد رأيت المراء من اهل البصرة تقبل بالقادوسه من
السان فصباحي قبره حتى تفرقها فلزنا بقلع ذلك حتى صار ثراب قبره مسكا اذفر (ومن حديث
الحنفى) قال لما قتل طالعة بن عبد الله يوم الجمل وجدوا في تركته ثلثمائة دينار ذهب وقضه والهاد
مروم من جلد الجمل (وقع) قوم في طالعة عند علي بن أبي طالب فقال اما والله اني قائم فيه انه ليجال
الشاعر
ففي كان بدنه الخ من صديقه * اذا ما هو استغنى وبعده الفقر
كان الثريا ملقت في عينه * وفي خده الشعرى وفي الاثم البدر
* (مقتل الزبير بن العوام) * شريك عن الاسود بن قيس قال حدثني من رأى الزبير يوم الجمل يقمص
الجمل بالرمح فقصا نذره به الى ابا عبد الله تذكر يوما انا اني صلى الله عليه وسلم وانا انا حيك فقال
أتناجيه والله ليقا ذلك وهو غلام لث قال تصرف الزبير وجدة ابنته وانصرف (قال) ابو الحسن لما
انجأ الزبير يوم الجمل من محاسن بني قيس فقبل الاحف بن قيس هذا الزبير قد اجل قال وما صنع به ان جمع
بين هذين القاذرين وتركه الناس واقبل يربد القاذرين المعسكر بن في جلسته هرو بن حمزة فله في
فلما سمع كلامه قام من مجلسه واتي به حتى وجهه نوادي السباع فاعسا فقتله واقبل براسه الى علي بن ابي
طالب فقال علي اشير بالانور بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بشرو واقتل الزبير بالانور فخرج
عمر بن حمزة وهو يقول
اتيت عليا براس الزبير * وقد كنت احسب ان الله
فدشرا لانا وقيل العيان * فبش بشارة ذي القعدة
(ومن حديث) ابن ابي شبة قال اقبل وذل سيف الزبير الى الحسن بن علي قال لا حاجة لي بانه
الى امر المؤمنين فدخل به الى علي فناولاه اما وقال هذا سيف الزبير اخذ علي فظفر اليه لما ثم قال
رحم الله الزبير لما فرج به الكرب عن وجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقالت امرأة الزبير
تربته)
غدا بن حمزة بقراس بهمة * يوم الهياج وكان قبر معذ
باهر ولو بنه لوجسده * لا طائش عرش الجنان ولا اليد
شككت املك ان قتلت لسما * حلت عليك عقوبة المعسر
(وقال جرير يذم علي بن مجاشع قتل الزبير رضي الله تعالى عنه)
اني تذمك في الزبير حامة * تدعو بطن الرازيين هديلا
قالت قرش ما ذل مجاشعا * جلاوا كرم ذا القتييل قتيلا
لو كنت حرا ابن قيس مجاشع * شيعت ضيفك فرسحا اومبلا
حمي * وجفن الليل تمكول بقار (وقد اذه هذا البرقام فقال) اليك هتكتني ليل كانه * قد أكلت منه اللبان

(وقد أخذ لفظ الاعراب المتقدم ٢٢٠ أبو نواس فقال) قد اغتذى والليل كالمراد * والصنيع بنقيضه عن البلاد

طرد المشيب خالف
السواد
وانما نظري هذا الى قول
الاعرابي
اقول والليل قد ماتت
أواخه
الى الغروب تأمل نظرة
خار
الحكمة من سنا برق أوت
بصرى
ام وجه نعم بدا الى أم متناثر
يل وجه نعم بدا والليل
مستكر
فلاح ما بين هباب واستار
(ومن يدعي الخروج
قول على بن الجهم وذكر
سحابه
وساربه تردد اذوا حجبوها
شغلت بها عينها طويلا
هجرها
استجابها مع الصبا فكانها
فتنة ترجبها هجره فعدوها
فلما قضت حق العراف
وأهل
أنا هاهن الريح الشمال
بريدها
غرت تنوق الطير تسبقا
كانها
جنود هيب سد الله وث
قتودها
نريد انصراف اصحاب
عبد الله بن خاقان عن
الجعفرى الى سر من رأى
هذه قتل المتوكل وقد
أخذ هذا التشبيه معكوسا
بن قول ابى العتاهية
وإيات يجبل النصر فيها * عركها ناطع الصحاب

أقبعد قتلكم خليل محمد * ترجو العيون مع الرسول سبيلا

(هشام بن عروة) عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال دعاني ابي يوم الجمل فعمت عن عيني فقال انه لا يقتل اليوم الا ظلم او مظلوم وما اذانى الا ساقتل مظلوما وان اكرهه منى ديني فسمع ما لى ثم اقص ديني فان فضل شئ فثقلته لولده وان عجزت عن شئ باي فاستغن مولاي فقلت ومن مولاك يا ابي قال الله قال عبد الله بن الزبير والله ما بقيت بعد ذلك في كرب من دينه او عسرة الا قلت يا مولاي الزبير اقص عنه دينه فضيقه قال فقتل الزبير ونظرت في دينه فاذا هو ألف ألف ومائة ألف قال فبعت ضيقه له بالعاقبة بألف ألف وسعمائة ألف ثم ناديت من كان له قبل الزبير فبعتي فلياً ثنائقضه فلما قضيت دينه اتاني اخوتي فقالوا اقص بيننا ميراثنا فقلت والله لا اقص حتى اناذى اربع سنين بالوم من كان له على الزبير فبعتي فلياً ثنائقضه قال فلما مضت الاربعة سنين اخذت الثلث لولدي ثم قسمت الباقي فصار لكل امرأ من نسائه وكان له اربع سنون في يوم الثمن ألف ألف ومائة ألف فجميع ما ترك مائة ألف ألف وسبع مائة ألف ألف (ومن حديث) ابن ابي شيبة قال كان على يجرى يخرج عنده يوم الجمل يقول لا يسلبن قتيل ولا يسبع مدبر ولا يهجر فلي جريح قال وخرج كعب بن زورم البصرى قد نزل المصفر في عنقه فعمل ينشر بين الصفيين وينشد الناس في دماهم اذا ناله سهم فقتله وهو في تلك الحال لا يدري من قتله (وقال) على بن ابي طالب يوم الجمل للاشتر وهو مالان بن حوث وكان على الجنة اهل فعمل فكشف من يازاه وقال له اشم بن عقبة احضني زهرة بن كلاب وكان على المصرة اهل فعمل فكشف من يازاه فقال على له اصحابه كيف رأيتهم في يومئذ (ومن حديث) الجبلي الحنفي عن ابى حاتم الجبستاني قال انشدني الاعرجي عن رجل شهد الجمل يقول

شهدت الحروب وشيئني * فلم تر عيني كرم الجمل * اثير على مؤمن فتنة
وأقنته من محرق بطل * فليت الطعنة في بيتها * وليت عسكر لم ترتحل

ابن منبه وجه لعائشة وجعل له هودجاً من حديد وحوه من ماله خمسمائة فأس بالحمم وماز وادهم وكان اكثر اهل البصرة ما لا وكان على بن ابي طالب يقول بليت باقضي الناس وانطق الناس وامطوع الناس في الناس بر يد باقضي الناس وعلى بن منبه وكان اكثر الناس فاضوا بر يد باقضي الناس طلبة ابن عبد الله وامطوع الناس في الناس عاتشة ام المؤمنين (ابو بكر بن ابي شيبة) عن محمد بن هيب عن التميمي قال كانت على دابة يوم الجمل سوداء وراية اهل البصرة كالجمل (الاهمس) عن رجل سمع قال كنت ارى علياً يوم الجمل يعمل فيضرب بسيفه حتى ينشئ ثم يرجع فيقول لا تلوموني ولوموا هذا ثم يعود بيقومه (ومن حديث) ابى بكر بن ابي شيبة قال قال عبد الله بن الزبير التقيت مع الاشتر يوم الجمل فاضرب بعضه ببعض حتى ضربني خمسة اوسنة ثم جرحني فالتقيت في الخندق وقال والله لولا قر بلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع فيك عضو الى آخر (ابو بكر بن ابي شيبة) قال اعطت عائشة الذي بشره بعبادة ابن الزبير اذ التقيت مع الاشتر يوم الجمل اربعة آلاف (سعيد) عن قتادة قال قتل يوم الجمل مع عائشة عشرين الفا منهم عاتشة بنت عبيدة (وقالت) عائشة ما انكر رأس رجل حتى فقتت اصوات بني علي وقتل من اصحاب علي خمسمائة رجل لم يعرف منهم الا هاشم بن الحرث السدوسي وهذا الجمل قتلها ابن البير في وانشأ يقول

اني ابن يجهلني ابن البير في * قتلت هاشم وها هذا الجمل

(عبد الله بن عرون) عن ابي دجالة قال لقد رأيت الجمل حيث هو وكظهر القنفذ من النيل ورجل من بني ضبة أخذ يخطاه وهو يقول

فعلت مقبلها بالهيب مائة
سجل حسدوى يدرك
بالاموال
ومن بارع الخمر وج قول
المتنبي
عرت بنابين تربها انقلت
لها
من ابن جاس هذا الشاذن
المرأ
فاسفحكت ثم قالت
كالفث يرى
ايث الثرى وهومن يحل
اذا اتسبا
واشتهار شهره يعني من
ذكره (قال ابن قتيبة)
صحت بعض اهل الادب
يذكر ان مقصد القصيدة
انما ابتدأ بوصف الهاد
والدمع واللا ٢٧ لوفى
وشكا وطالب الربيع
واستوفى الرفيق ليعمل
ذلك سبالذ كراهله
القلاعين اذ كان نازلة
الحمد في الجلول والظلم
على خلاف ما عليه نازلة
المد لانتقالهم من ماء
الى ما وانما عهم الكلا
وتبعهم مساقط القيث
حيث كان ثم فصل ذلك
بالسبب فيك شدة الوجد
والم الصباية والشوق
لعمل تجره القلوب
وتصرف اليه الوجوه
يستدعي اصفا الاسماع
لاني لانتب قريب من
النفس لاف ما القلوب

تحن نوضه اصحاب الجمل * الموت اهل هند نامن العسل * تنهى ابن عقان بامر ابي الاس
(غندر) قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة وكان مع علي بن ابي طالب يوم
الجمل والمحرب بن سويد وكان مع طلحة والزبير وقد اسكروا وقعة الجمل فقال المحرب بن سويد والله
ما دأبت مثل يوم الجمل لقد اسرنا وارواحهم في صدورنا واشمر عنا ما نحن في صدورهم ولو شئت الى حال
ان عنتي عليا لمت يقول هؤلاء لاله الا الله والله اكبر ويقول هؤلاء لاله الا الله والله اكبر والله
لو دنت في لم شهد ذلك اليوم واني اجمي مقطوع السدين والرجلين قال عبد الله بن سلمة والله ما يسرني
ان قبضت من ذلك اليوم ولا من شهدته بعد علي بن ابي طالب بهجر النعم (علي بن حاصم) عن حصين
قال حدثني ابو جيلة البكا قال اتي ابي الصفيح علي بن ابي طالب اذ عقر بام المؤمنين جلها فرايت
محمد بن ابي بكر وهما بن ياسر يستندان بين الصفيين ايهما يسبق اليها فطعما روضة الرجل واحدة لهما
في هودجها (ومن حديث) الشعبي قال من زعم انه شهد الجمل من اهل بدر الا اربعة فكنه كان
علي وهما في ناحية وطلحة والزبير في ناحية (ابو بكر بن ابي شبة) قال حدثني خالد بن مخلد عن
يعقوب بن جعفر بن ابي المعبر عن ابن ابي قال انتهى عبد الله بن يزيد الى عائشة وهي في الهودج
فقال يا ام المؤمنين انشدك بالله ان تعلمين اني اتيتك يوم قتل عثمان فقاتل عثمان قد قتل فما
امرني فقلت لي الزم عليا والله ما عير ولا بد لي فكتبت ثم اعاد عليا فكتبت ثلاث مرات فقال اعقروا
الجمل فاعقروا فزلت انا واخوهما محمد بن ابي بكر فاحملنا الهودج حتى وضعا بين يدي علي فمر به
فادخل في منزل عبد الله بن يزيد (وقالوا) لما كان يوم الجمل ما كان ونظر علي بن ابي طالب حتى دنا
من هودج عائشة فسلمها بكلام فاجابته فسلمت فاصبح فجهزها علي باحسن الجها فويعت معها
اربعة امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة (هكرمة) عن ابن عباس قال لما انقضت
امر الجمل دعا علي بن ابي طالب باجرتين فعلاهما فحدا الله واتي عليه ثم قال يا انصار المرأة واصحاب
الهيبة واقفتم وعقرتم فزتم نراتهم بلا ذبا بعد هذان السعيا ما مضى كل ماء وهاشرا اسماء هي
البصرة والبصرة والمؤنة وقد مر ابن ابن عباس قال فدعت له من كل ناحية فاقبلت اليه فقال ائت
هذه المرأة فاترجع الى بيتها التي امرها الله ان تفر فيه قال فسمعت فاستاذنت عليها فوافقت اني قد دخلت
بلاذن ومودت يدي الى وساد في البيت فجلست عليها فقلت والله ما ابن عباس ما رأيت مثلك تدخل
بمنا بلاذتنا وتجلس على وسادتنا يا عمر انا فقلت والله ما هو يفتلك ولا يفتك الا الذي امرك الله ان
تفر فيه فلو تفعل ان امير المؤمنين يا عمر ان ترجع الى بلدك الذي خرجت عنه قالت ورحم الله امير
المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب قلت نعم وهذا امير المؤمنين علي بن ابي طالب قالت ابنت ابنت قلت
ما كان ابوك الا قوافق ناقة فيكم صرتم ما تحلين ولا تحرين ولا تأمرين ولا تنهين قال فبكيت حتى علا
نسيجهما ثم قالت نعم ارجع فان ابني البلدان في بلد انتم فيه قلت اما والله ما كان ذلك من اوانمك
اذ جعلناك للمؤمنين اما وجعلناك لهم صدقة قالت نعم علي رسول الله ما ابن عباس قلت نعم عن
عليك من كان منك بمنزلة من انزلت به عليا قال ابن عباس فاتيها فخرتها فقبل بين يدي وقال
يا بني ذرية بعض هادن بعض والله جميع علي (ومن حديث) ابن ابي شبة عن ابن فضيل عن عطاء بن
الاسمان قاضي من قضاة اهل الشام اتي عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين رأيت رؤيا فظننتي قال
وما رأيت قال رأيت الشمس والقمر يقتلان والتجوم معهما نصقين قال ففخ ايهما كنت قال مع القمر
علي الشمس قال عمر بن الخطاب وجعلنا الليل والنهار آيتين فجعلنا آية الليل وجعلنا آية النهار مصرة
فاظننتي قوا لله لا تعمل لي في الجاهل فبلغني ان قتل مع معاوية بصفين (ابو بكر بن ابي شبة) قال

يا حي اهل الله تعالى في تركيب العباد من محبة الغزل والحب الفاسد فليس يكاد احد يخلمون ان يكون منه متعلقا بسبب وضار باسهم

والسهر وسرى الليل
وقر وعنده ماأثله من
المكارة في المسير بدا
في المدح فبذعه على
المكاثاة وفضله على
الاشياء وصغر في قدره
الجزيل وهزه لفسعل
الجميل فالشاعر الجيد
من سلك هذه الاساليب
وعدل بين هذه الاقسام
فلم يحفل واحدا اغلب
على الشعر ولم يطل فيجل
السامعين ولم يقطع
بالثبوت غنا الى المريد
(ويعلق بهذه القطعة)
ماحدث به المحامي عن
نفسه وان كانت الحكاية
طويلة فهي غير عارولة
لما السبته من حبل
الاذاب وتر بقت به من
حلى الاذاب قال جعني
ورجلين من مشايخ البصرة
ومن يؤبه اليه في علم
الشعر مجلس بعض
الرؤساء وكان خبره قد
سبق الى في عصيته
الجعري وتفضيله اياه
على ابي تمام ووجدت
صاحب المجلس مؤثر
الاستماع كلما نفي هذا
المعنى فانشأت قولاً لا تحيت
فيه على الجعري في الجاه
أصرفت فيه واقتدحت
قناة الرجل فتكلم
وتكلمت وخضنا في
أقاني من التفضيل

أقبل سلمان بن صردو كانت له محبة مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان ابي طالب بعد وفاة المجل
فقال له تنانأت وتر خعت فكبف وايت الله صنم قال يا امير المؤمنين ان الشوط بطين
وقد بقي من الامور ما تعرف به عدوك من صد بقت (وكتب) هلى بن ابي طالب الى الاشعث بن
قيس بعد المجل وكان واليا العثمان على اذربيجان سلام عليك اما بعد فاولا هنات كن منك لكنت انت
القدم في هذا الامر قبل الناس ولعل امرك يحفل بعرضه بعضا ان اقيمت الله وقد كان من بيعة الناس
اياى ما قد بقت وقد كان طلحة والزيبر اول من بايعي ثم نكتابيعي من غير حدث ولا سبب وان حرام
المؤمنين فسادوا الى البصرة وسرت اليهم فيمن يا بعني من المهاجرين والانصار فالتقينا فذعروهم الى ان
برزجوا الى ما خرجوا منه فأبوا فأبلغت في الدعاة واحسنت في البقا وارت ان لا يدفع على جريح
ولا يتسبع منه زعم ولا سب قتل ومن التي سلاحه واخطى باه فهو آمن واعلم ان هؤلاء ليس لك بطعمة
انما هو امانة في عنقك وهو مال من مال الله وانت من خزائن علي عليه حتى تؤدبه الى ان شاء الله ولا قوة
الا بالله فلما بلغ الاشعث كتاب هلى قام فقال ايها الناس ان عثمان بن عفان ولا في اذربيجان فهاك
وقد بقيت في يدي وقد بايع الناس عليا واطاعته واجبة وقد كان من امره واحمد ومما كان وهو
المأمون على من غلب من ذلك المجلس ثم جلس * (قوله هلى في اصحاب المجل) * ابو بكر بن ابي شيبة قال
سئل على عن اصحاب المجل امشركون هم قال من الشرك قروا قال فخافون هم قال ان المنافقين
لا يدركون الله الا ظيلا قال فهاهم قال اخواننا فوا علينا (ومر) على يقتلي المجل فقال اللهم اغفر لنا
واهم ومعه محمد بن ابي بكر وهما بن باصر فقال احدهما لصاحبه اما سمع ما يقول قال اسكت لا يز يدك
(وكيع) عن مسعدة بن عبد الله بن رباح عن حماد قال لا تقولوا كفر اهل الشام ولكن قولوا فاقوا
وعلموا (وسئل) حماد بن باصر عن عائشة يوم المجل فقال اما والله ان الله انما هو جنة في الدنيا
والاخرة ولكن الله ابتلاكم به اليه علم اتبعونه ام تبعونها (وقال) هلى بن ابي طالب يوم المجل ان
قوماء هم وان النبي كان منا عليهم وزعمنا انه منهم علينا وانما اقتتلنا على النبي وقتل على التكفير
(ابو بكر بن ابي شيبة) قال اول ما تكلمت به الخوارج يوم المجل قالوا اما لندامهم وحرم علينا
أموالهم فقال على هي السنة في اهل القبلة قالوا ما ندري ما هذا قال فهاه طائفة واسن القوم اتساعهم
عليها قالوا اسبحان الله اما نقاتل في حرام قالوا نعم قال فانه يحرم من ابتائهم ما يحرم منها (قال) ودخلت
ام اوفى العبدية هلى عائشة بعد وفاة المجل فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في امرأة قتلت ابنها باصغرا
قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين في امرأة قتلت من اولادها الا كابر عشرين الفاقى صعيد واحد
فالتخذوا بيد عدو الله (وماتت) عائشة في امام معاوية وقد قامت السبعين وقيل لها اندفتين
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا في احدت بعدهم فاذنوني مع اخوتي بالبيع وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا حمراء كافي بك بئس كلاب الخوارج تقاين عليا وانت له غالة
والخوارج بقى في طريق المدينة الى البصرة وبعض الناس يسمونها الخوارج بضم الخاء وتقييل الزاوي
وقد زعموا ان الخوارج ما في طريق البصرة (قال في ذلك بعض الشيعة)

اني ادين بحب آل محمد * وبني الرضى شهودهم والغيث
وانا البري من الزبير وطلحة * ومن التي بعت كلاب الخوارج
* (اختار على ومعاوية) * كتب على بن ابي طالب الى جابر بن عبد الله وكان وجهه الى معاوية في اخذ
بيعة فقام عنده ثلاثة اشهر يحاطله بالبيعة فكتب اليه على سلام عليك فاذا انالك كتابي هذا فاحل
معاوية على الفصل وغيره بين حرب معضلة وسلم بحرية فان اختار الحرب فابذل اليهم هلى سواه ان الله

الفضل الحسن ابتدأته
ولطفه وجهه وسرعة
انتباهه لو جب أن يقع
التسليم له فكيف بأوبده
التي تردده على التكرار
فصاره وحده ثم أقبل
على فقال أين يذهب بك
عن ابتدائه
فأرضنا أصلا فقلنا
الرب
حتى أضاع الأفعوان
الاشتب
واخضر مشوي البرود
وقد بدا
مبون ديباج المحسود
المذهب
واقى لآني تمام مثل
خوجه حيث يقول
أداهم الأولى بدادة
جمل
سقاء الحميا ويحانه
وبواكره
وجاءك يحكي يوسف بن
محمد
قرونك ديامو جادك
طامره
وقد ذكر هذا وذاد فيه
فقال
تصعب البرق غملا
فقلت له
لو وجدت جودني بزدا
لم ترد
ومن ذا الذي لطف لان
يخرج من وصف نوص
إلى مدح فقال احسن من
قوله

لا يجب الخائفين وإن اختار السلم فغذب عنه وأقبل إلى (وكتب) على المعايير بعد وقعة الجمل
سلام عليك أما بعد فإن يعنى بالدينه لم تزل تمتك وأنت بالشام لانه يا بني الذين يابوا أبا بكر وعمر وعثمان
على ما يروى عنه عليه السلام فليكن للشاهدان مختارا ولا تغائبان برودنا الشورى المهاجرين والانصار فاذا
اجتمعوا أهل رجل وسوءه ما ما كان ذلك الله رضوانا خرج من أمرهم خارج رده إلى ما خرج عنه فان
ابن قاتله على اتباعه فمرسيل المؤمنين ولا والله ما ولي وأصله جهنم وساتم صبره وان طمعة واليز
يا عاتق ثم تقضاه بهما وكان تقضهما كرهما فاجدهما مبعدهما عذرت اليها حتى جاء الحق ونظر
أمر الله وهم كارهون فاجدل فجادل فيه المسلمون فإن أحب الأمور إلى قبولك العاقبة وقد كثرت
في قتلة عثمان فإن أنت رجعت عن رأيك وخلقت فجادل فيه المسلمون ثم ما كت القوم
إلى جملتك وإياهم على كتاب الله وأما التي ترى فيها فهي خذعة الضعيف من اللين ولعمري إن
نظرت بعقلك دون هؤلاء لتجدني أرفأ ريش من دم عثمان وأعلم أنك من الطغاة الذين لا تحمل لهم
الحلقة ولا يدخلون في الشورى وقد عنت اليك وإلى من قبلك بر بن عبد الله وهو من أهل الإيمان
والجود وقبائه ولا قوة إلا بالله (فكتب) إليه معاوية يسأله سلام عليك أما بعد فلعمري يا أبا بكر الذين
ذكرت وأنت ترى من دم عثمان ليكت كأي يكره وعثمان ولكنك أغريت بدم عثمان وعذلت
الانصار فاعلم أنك الجاهل وقوى بك الضعيف وقد أبى أهل الشام القتال حتى تدفع إليهم قتله
عثمان فإن فعلت كانت شورى بين المسلمين وإنما كان الحجازيون هم المحكم على الناس ونحن
فيهم فلم أفرقوه كان المحكم على الناس أهل الشام ولعمري ما جئت على أهل الشام كجئت على
أهل البصرة ولا جئت على كجئت على طمعة واليز كانا يا عاتق فلم أبا بكر أنا فاضلت في الإسلام
وقرأ بك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ادفعه (فكتب) إليه على أما بعد فقد أانا
كتابك كتاب عمرى ليس له بصير يهديه ولا قد أدر شدة دعاء الهوى فأجابته وقادته فانه ذهب أنك إنما
أفسد عليك يعنى خفى عثمان ولعمري ما كنت إلا جلا من المهاجرين أودت كالأوداد وأصدرت
أما صدودا وما كان الله ليجمعهم على ضلالة ولا يضرب بهم بالعمى وما أفرمتي خطيئة الأعرولا
قلت فأخاف على نفسي قصاص القتال وأما قولك أن أهل الشام هم حكم أهل الحجاز فهات وجهلا
من قرى الشام قبيل في الشورى وأقول له الخلافة فان سميت كذلك المهاجرون والانصار ونحن
نأيتك من قرى الحجاز وأما قولك ادفع إلى قتلة عثمان فهات ذلك وهما بنو عثمان وهم
أولى بذلك منك فان ذهبت أنك أقوى على طلب دم عثمان منهم فارجع إلى البيعة التي لزمك وما ك
القوم إلى وأما ميرك بين أهل الشام والبصرة وبينك وبين طمعة واليز فلعمري يا أبا بكره أنك إلا
واحد لها بيعة عامة لآتي فيها النظر ولا يستأنف فيها الحجاز وأما قرابتي من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقدمي في الإسلام فلما استطعت دفعه لدفعته (وكتب) معاوية إلى على أما بعد فإني قلت
ناصرك واستصرت وأترك فأيم الله لا دؤيبك بشهاب تركه الرمح ولا يطفه الماء فإذا وقع وقب وإذا
من ثقب فلا تحسني كسبحم أوعبد القيس أو حلو أو الكاهن (فأجاب) على أما بعد فوالله ما قتل
ابن هاشم فترك وإني أوجوان المحقق به على مثل ذنبه وأعظم من خطيئته وإن السيف الذي ضرب به
إياك وألقتني دأيم وأقمه استغفر ثم ذنبوا لا استجدت فنبوا على المنهاج الذي تركه طامع
وأدخلته فيه كارهين (وكتب) معاوية إلى على بن أبي طالب أما بعد فإن الله اصطفى محمد وجعله
الأمين على وجهه والرسول إلى خلقه واختاره من المسلمين أعوانا يديه بهم وكانوا في منازلهم عنده على
قدروا فضلهم في الإسلام فكان أفضلهم في الإسلام وأخصهم لله ورسوله والخليفة وخليفة الخليفة

انتم الله حيث يقول اليك القواي نازعت سواردا ٢٢٤ * بنسبنا في شيئا وشيئا * ومشرق في النظم غرابي ربه

بها وحسناتها لك تنظم
وقوله في هذا المعنى
الست الموالى فيك تنظم
قصائد
هي الانفسم اقتادت مع
الليل النجما
ثناه في حال الرضى فيه
منورا
ضحي وتقال الرضى فيه
مخما
والقد تقدم العجبرى الناس
كلهم في قوله
لوان مشتاكا تكلف فوق ما
في وسعه لشيء اليك المذبح
قال ابو العلى وكنت ساكنا
الى ان استميت كلامه وكان
الجماعة اعيانهم ذلك
عصبة على لاسي ابي
تمام لاني كنت كالنهي
معتز صافي لهما واهم وأمر
كل واحد منهم الى صاحبه
سر اوبى به الى استيلاء
الرجل على غلبه استميت
كلامه و برقت له بارقة
طامح في تسليمه له ابتدأت
قتلت لست من يغمم
له بالحصولا تقصر غله
العصا لاله الله استميت
الفصل حتى القرى
هل هذه الهامى الاعوان
مفترعه قد تقدم ابو تمام
الى سببك تضارها
واقضاض ايكاد هوى
البصيرى على وتيرة في
انزع امثالها واتباعها
فاما قوله

والخليفة الثالث فكلمهم حسدت وعلى كلمهم بغيت عرفنا ذلك في نظرك التزرو ونفك الصعداء
وابطا على الخلفاء وانت في كل ذلك تعاد كابتعاد البعير المحسوس حتى تبايع وانت كاره ولم تكن
لاحد منهم اند حسدا امثلا بن جئت عثمان وكان احقهم ان لا تغفل لك فيه في قرابته وصهره فقطعت
وجهه وقبعت محاسنه والب على الناس حتى ضربت اليه اباط الابل وشعر عليه السلاح في حرم الرسول
قتل معك في المحلة وانت سمح في داره الهامة لا تؤدى عن نفسك في امره يقول ولا قبل بر اقسام قسما
صادقا الوقت في امره قاما واحدا تهين الناس عنه ما عدل بك من قبلنا من الناس احد وهى ذلك
عنتك ما كانوا يعرفونك به من الهابة لعثمان والبقى عليه واخرى انت بها هاند اولاد ابن عثمان ضنين
اوامك قتله عثمان فوم طانتك وعصديك وانصارك فقد بلغني انك تنفي من دمه فان كنت صادقا
فادفع البناقتك له فقتلهم بهم ثم نحن اسرع الناس اليك والافليس لك ولا يحاسبك عندنا الا بالسيف
والذى نفس معاوية بيده لا مالم يقتل عثمان في الجبال والرمال والبر والبحر حتى تقتلهم ولا تحق
ارواحنا بالله (فاجابه) هلى ابا عبد فان اخا خولان قدم على بكتاب منك تذكر فيه محمد اصلى الله
عليه وسلم وما نتم الله به عليه من الهدى والرشى فالحمد لله الذى صدقه الوعد وتم له النصر ومكنه في
البلاء واظهره على الاعدى من قومه الذين انظر والى التكذيب وبانذوه بالعداوة وظاهر واعلى
اخرجه واخرج اعيانه والى هواه العرب وخبروا الحزاب حتى جاء الحق وظاهر امر الله وهم كارهون
وذ كرت ان الله اخذنا من المسلمين اعوانا يدهم فكانوا في منازلهم عندك قد رخصنا لهم في الاسلام
فكان افضلهم ابن علف في الاسلام وانصحه الله ورسوله الخليفة وخليفته الخليفة من بعده وامرهم ان
كان كلهم في الاسلام لعظيما وان كان المصاب بهم بجر مح في الاسلام قد بدفرجه ما الله وغفر لهما
وذ كرت ان عثمان كان في الفضل ثالثا فان كان محسنا فسبيلى وباشدوا ايضا فله الحسنات
ويجزى الثواب العظيم وان يك سبب افسيلى دباغ فورا ولا يتعاضده ذنب يغفر مواعنرى الى لا ارجو
اذا الله اعطى الاسلام ان يكون سهما هل البيت او فر نصيب و ايم الله ما وايت ولا سمعت باخذ كان
انصحه الله في طاعة الله ورسوله ولا انصحه لرسول الله في طاعة الله ولا اصبر على البلاء الا في مواطن
الخوف من هؤلاء النفر من اهل بيته الذين قتلا في طاعة الله عبيدة بن الحر يوم بدر وحمزة بن عبد
المطلب يوم احد وجعفر وزيد يوم موية وفي المهاجر من خير كثير جزاهم الله باحسن احوالهم وذ كرت
ابطا في عن الخلفاء وحسدى اياهم والبقى عليهم فاما البقى فعاد الله ان يكون واما الكراهة لهم فوالله
ما اعتذروا للناس من ذلك وذ كرت نبى على عثمان وقبلى وجهه فقد همل عثمان بما قد علمت وعل به
الناس ما قد بلغك فقد علمت انى كنت من امرى عزلة الان تجنى فحين ماشيت واما ذكرك قتله عثمان
وما سأت من دفعهم اليك فان نظرت في هذا الاخر وضربت انفه وعينه فلم يسعنى دفعهم اليك ولا الى
غيرك وان لم تنزع عن غيرك نزعك فما قيل بطلونك ولا كافونك انت نظامهم في سؤل ولا جليل
ولا بر ولا محرو قد كان اولك اوسقيا انا في حين ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسبط ذلك
ابا علف فانت احق الناس بهذا الامر فكنت انا الذى ابيت عليه عتاقة القرعة بين المسلمين لقر ب عهد
الناس بالقر فابولك كان اعلم بحقي منك وان تعرف من حقي ما كان اولك يعرفه تصيب رشدا
والافستين الله عليك (وكتب) عبد الرحمن بن الحكم الى معاوية
الابنخ معاوية بن حوب * كتابا من اخى ثقة يلوم
فانك والكتاب الى على * كدابة وقد سلم الادم
* (يوم صفين) * ابو بكر بن ابي شيبة قال خرج على بن ابي طالب من الكوفة الى معاوية في خمسة

* طارضا اصيلي القلتا الرب * فن قول ابي جويرية العبدى * تبن نفوى للوداع عقلة * وتسعين

النبى عظاما للدار
وجاءك يحكى يوسف بن
محمد وقوله في هذا المعنى
لوجدت جودى بنى يزداد لم
تزد
فن قولنا فى تمام
ويستوفى القلب نؤى
شبهه
وله بقاء عظاما بالمختلف
وكأنما استسقى له من
من سوه من الحياقي
زحف
ومن قوله الذى تقدم فيه
كل أحد لفظا وشيئا وقوم
وقفا
ديعة سمعة القياد سكوب
مستشيت بها القري
المكروب
لوسعت بقعة لا نظام
نعى
لدى فحسوها المكان
المجديب
(ومن هنا) أخذ البصري
لدى البلى المنبر وأما
قوله
كان سناها بالعى لصها
تسم عيسى حين يلفظ
بالعد
فانما نظره فى القول
فدبل بن على
ومينا فحضره ذرية
بها التور دبل على كل فن
فصو كاذلا لعيته الراح
تاود كالشواب المرجن
ففيه صهي ستاورها
مديح كسرى وعصب
البن فقلت فجدتم ولكننى * أشبه بجناب الحسن

وتسعين الفا وخمسمائة من الشام في بضع وعشرين الفا ان تقوا بصقين وكان عسكر على يسمى الزخمة
لشدته حركته وصكر معاوية يسمى الخضرية لاسودادها بالسلاح والدروع (ابو الحسن) قال كانت
امام صفين كلها موافقة ولم تكن هزيمة بين الفريقين الا على حامية ثم يكرهون (ابو الحسن) قال
كان منادى على يخرج كل يوم وينادى بها الناس لالتحيزن على حى ولا تبغين مولانا ولا تساق قتيلا
ومن الذى سلاحه فهو آمن (ابو الحسن) قال خرج معاوية الى على يوم صفين ولم يبايعه اهل الشام بالخلافة
وانما يبايعوه على نصرة عثمان والطلب بدمه فلما كان من أمر الحكمين ما كان يبايعه بالخلافة
فكتب معاوية الى سعد بن ابي وقاص يدعو الى القيام معه في دم عثمان سلام عليك اما بعد فان احق
الناس بنصرة عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا حقه واختاروه على غيره ونصرة طلبة
الزبير وهما شري بلكا في الامر ونظيرك في الاسلام وخفت لذلك الام المؤمنين فلا تذكره ما رضوا ولا ترد
ما قبلوا وانما يريدان نرضاهما شوري بين المسلمين والسلام (فأجاب) سعد اما بعد فان محروضى الله عنه
لم يدخل في الشورى الا من فخله بالخلافة فلم يكن احد اولى بهامن صاحبه الا باجتماعه عليه غير ان
عليا كان فيه ما فيها ولم يكن فبناماقه ولولم طلبه اولى بهام عليه العرب ولو باقى اليمن وهذا الامر
قد كرهنا اوله وكرهنا آخره واماطه والزبير فاول ما يوتى مال كان خبر الهما والله بفقر لام المؤمنين
ما أنت (وكتب) معاوية الى قيس بن سعد بن عباد اما بعد فلتما أنت جودى ابنى يزدادى ان ظفر
احب القريتين اليك وذلك واستبدل بك وان ظفر بغض الفريقين اليك فلتبكل وبك وقد كان
ابوك اوتر قوسه ورعى غرضه فاكثر الحزم واخطا الفصل فمخذه قومه وادركه يومه ثم مات طريدا
بحوران (فأجاب) قيس اما بعد فانت وثنى ابن وثنى دخلت في الاسلام كرها وخرجت منه طوعا
بقدم ايما ناثولم يحسدوننا قال نعم انصار الدين الذى خرجت منه واعد الدين الذى دخلت فيه
والسلام (وخطب) على بن ابي طالب اصحابه يوم صفين فقال ايها الناس ان الموت طالب لا يفره
هاب ولا يؤخره فقيم اقدموا ولا تشكوا فليس من الموت يحصن والذى نفس ابن ابي طالب بيده ان
ضرب بسيف اهون من موت الفراس ايها الناس اتقوا السيوف بوجوهكم والراح بصدركم ومعدى
واياكم الى اية انحره فقال وجل من اهل العراق ما رأيت كال يوم خطيبا خطبنا يا مرنان بتقى السيوف
بوجوهنا والراح بصدرنا ويعندنا اية بيتنا واما الف سيف (قال) ابو عبيدة في التاج جمع
على بن ابي طالب راسه بكر كلهم صفين محصين بن المنذر بن الحارث بن علف وجعل الوشاهمعت
لواثم كانت له راية سوداء يخفق ظلها اذا أقبل فلم يكن احد في صفين اغناه (فقال فية على بن ابي
طالب رضى الله عنه)

لن راية سوداء يخفق ظلها * اذا قبل قدمها حصين تقدمها
تقدمها في الصف حتى يبرزها * حياض المنايا تظفر الدم والدماء
تجرى الله عني والجحز ابقه * ربيعة خير اما علف واكرمها
وكان من همدان في صفين حسن فقال فيهم على بن ابي طالب رضى الله عنه
لهمدان اخلاق ودين يبرزهم * وبأس اذا لا قوا وحسن كلام
فلو كنت بوابا على باب حسنة * لقلت لهم همدان ادخلوا بسلام
(ابو الحسن) قال كان على بن ابي طالب يخرج كل غداة بصقن في سرحان الخمر فيقف بين الصفين
ثم ينادى معاوية بهلام يقتل الناس ابر الى ابر والزلف فيكون الامر ان غلب فقال له عمرو بن العاص
انصت للرجل فقال له معاوية ادرت يا عمرو والله لارضيت عنك حتى تبارز عليا فبرز اليه مستنكرا فلما

البن فقلت فجدتم ولكننى * أشبه بجناب الحسن

الذين وعظموها
من وشيئا من الهاتفتين
ومن قوله الذي أبدع فيه
ووالله لا أنقل أهدى
شواردا
التي تحمل الثناء الجليل
تخل به برد عليك عبرا
وتحسبه هذا عليك
منها
أذن السلي وأطيب
نعمه

من المسك مقودا وأيسر
جلا
أخف على قلمي وأثقل
قيمة
وأقصر في قلب المجلس
وأطول

(وقول العتري)
* هي الأنجم اقتادت مع
الليل الجمجمة *
ما أخذ من قول أبي تمام
مقصده أنه كل قصير
من استقبله أحسنه
حيث يقول
أصبح تشعرو القرواني
فأنها

كواكب الانهم سعدو
ولا يمكن الاخلاق منها
فأنها
يلباس البرد وهو جديد
فهذه خصال صاحبك
فيما عاينته من عايشه
التي كنت بها ستر عواره
ونشرت سطوي أسرارها
حتى استوضحت الجمجمة
إن أحسنه فيها طرية
برحمة وودعة منيرة فاصبر ما قال أبو تمام في نحوها ياتك التي أوجبت الفضل في أساليبها صاحبك

غشيه على بالسيف زوى بنفسه الى الارض وابدى له سواته فضر به على وجهه فمرسه وانصرف عنه
فجلس معه معاوية يوما فظفر اليه فضحك فقال هو وأضحك الله شئت ما الذي اضحكك قال من
حضر وذهبت يوم باؤزت عليا اذا قتيته بغورك اما والله لقد تصادفت منانا كرميا ولولا ذلك لم نكرم
ورثك بالرحم لله من العاصي اما والله اني عن يمينك انذاك الى البر اذا حاولت عينك وبرا
سحره وابدانك ما كره ذكر ذلك (وذكر) هرون العاصي عند علي بن ابي طالب فقال فيه علي
عيا لاي الباقية بزعيم ابي بلقائه أفاض وأمراس ابي وهو القول ا كذبه انه يسأل فيلجف ويسأل
فيخل فاذا اجر الياس وحى الوطيس واخذت السيوف ماخذها من هام الزجال لم يكن لهم الا غرة
ثيا به ويخ الناس اسنة فضنه الله وترحه (مقتل همدان بن ياسر) العتي قال لما التقى الناس بصغير
نظرو معاوية الى هشام بن عتبة الذي يقال له المرق قال النبي صلى الله عليه وسلم ا ردل ليون وكان
اعور والراية بيده وهو يقول

اعور يني نفسه عملا * قد عاج الحجة حتى ملا * لا بد أن يقل او يغلا
فقال معاوية لعنه هرون العاصي يا عمر وهذا المرق قال والله اني زحف الى ابي زحفه انه ليوم اهل الشام
الاطول ولكن اري ابن السوداء الى جنبه يعني همدان وقبيله همدان في الحرب وادجوان تقدمه الى
الهامة ويجعل همدان يقول يا عتبة تقدم فيقول يا ابا اليقظان انا اعلم بالحرب بمنسك دعني اذحف
بالا اية زحفنا فلما اضهره وتقدم اوسل معاوية يتحيا فاختطفوا همدان فكان يستحي اهل الشام قتل
همدان فتح الفتوح (ابو بكر بن ابي شيبة) عن يزيد بن هرون عن العوام بن حوشب عن اسود بن مسعود
عن حنظلة بن خويلد قال قال لي محاسن عند معاوية اذا تأمر رجلا بمقتصمان في رأس همدان كل واحد منهما
يقول انا قتله فقال لهما عبد الله بن هرون العاصي ليطب به احدا كان نفسا لصاحبه فاني سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول له تقتل الله الباقية (ابو بكر بن ابي شيبة) عن ابن عليه عن ابن
عمر عن الحسن بن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قتل همدان الله الباقية
(ابو بكر) قال حدثنا علي بن حفص عن ابي معمر عن محمد بن عباد قال ما زال جدي خزيمة بن ثابت
كافا سلاحيوم صفين حتى قتل همدان فلما قتل سل سيفه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تقتل همدان الله الباقية فما زال يقابل حتى قتل (ابو بكر) عن غندره بن هرون بن شعبة عن
هرون بن مرز عن عبد الله بن سلفة قال رأيت همدان يوم صفين شيخ آدم طوال اخذ الحربة بيده ويده
ترعده وهو يقول والذي نفسي بيده لقد قاتلت بهذه الحربة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات وهذه الربة والذي نفسي بيده لوضربوا حتى يلقوا بنا سباعا فاجابهم لعلنا نعرف اننا على حق وانهم
على باطل ثم جعل يقول صبر اعباد الله الجنة تحت ظلال السيوف (ابو بكر بن ابي شيبة) عن وكيع
عن سفيان عن جبيب عن ابي العتري قال لما كان يوم صفين واشتدت الحرب دعا همدان بشره بآل
وشربها وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في ان آخره بتمش بهما من الدنيا شرب بآل (ابو زر)
عن محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن جندبه ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لما نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة بالدينه امر باليمن بضر وبما يحتاج اليه ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رداءه فلم اراي ذلك الا ما جرون والاعتبار وضعوا اوردتهم واكسيتهم
برحزون ويقولون ويعلون

لئن فعلنا والنبي يعمل * ذاك اذا العمل مفضل
قالت وكان عثمان بن عفان رجلا نقيفا منطلقا فكان يحمل اللبنة ويحيا بها عن ثوبه فاذا وضعه نقص

زمناء ذاب الورد فحسى

بجار

(وقوله)

وقت حواشي الدهر فحسى

تعرمر

وغدا الثرى في حليسه

بشكر

(وقوله)

أرأيت أرى سوا الفرى

وخلود

عنت نابي الأولى وزرودة

وهل يستطيع أحد أن

يبتدىء ببل ابتداءه

طال الجمع أقصد عقوث

جيدا

وكفى على ردى بذلك

شهيدا

فمن كان البسين أصميج

طلابا

دشالدى آرمه او حقودا

(أو مثل قوله مبتدئا)

يادادود عليك أوزهم

الندى

واستعز عودك للثرى

فناودا

وكسبت من خلع الحميا

مستأسدا

انفا نادور وحشمه مستأسدا

(أو مثل قوله مبتدئا)

فكثت تسخير الدمع

خوف نوى غد

وعندى قتادى عندها

كل مرقد

فادى له بالاشفاق دمعا

موردا

من الدم يجرى فوق خد

تكذب حاشدا أنفثا قلوب *

كفيه ونظار الى ثوبه فاذا اصابه شيء من التراب نفضه فظفر اليه على رضى الله عنه فأنشد

لا يستوي من يعجز المساجدا * بدأب فيها أو كسها وضاحدا

وقائط طودوا وطورا قاعدا * ومن يرى عن التراب حائدا

فسمعه اهما بن ياسر ففعل يرتجزها وهول يدرى من يعنى فسمعه عثمان فقال يا ابن نجيعة ما عرفنى

بن تعرض ومعه من يد فقال لتكفن أولا تعرضن بها وجهك فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو

جالس في نخل حائط فقال همار جلد ما بين عيسى وأنا فى نخل بلخ ذلك منه فقد بلغ منى واشاد به

فوضعها بين عيني فبكف الناس عن ذلك وقالوا العباد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غضب عليك

وتخاف ان ينزل فينا قرآن فقال أنا اؤصيه كما غضب فأقبل عليه فقال يا رسول الله ما لى ولا ضهابك

قال وما لك ولهم قال يزبدون قتلى يجمعون لبنه ويجمعون على لبنتين فأخذ به وطاف به فى المسجد وجعل

يمسح وجهه من التراب ويقول يا ابن نجيعة لا تقبل الههاتى ولكن تقبل الفضة الباغية فلما قتل بصفتين

وروى هذا المحدث عبد الله بن هرو بن العاص قال معاوية هم قتلوه لانهم أخرجوه الى القتل فلما بلغ

ذلك عليا قال ونحن قتلنا ايضا حمزة لاننا أخرجناه * (من حرب صفين) * ابو الحسن قال كانت امام

صفين كلها اموالهم ولم تكن هزيمة فى احد القدر يعقن الالهى حامية ثم يكرون (ابو بكر بن الاشيلة) قال

انفضت وقعة صفين عن سبعين الف قتيل فحسبنا القامان اهل الشام وعشرين الفامن اهل العراق

ولما انصرف الناس من صفين قال هرو بن العاص

شبت الحرب فاحسبت لها * منصرف المحارب محبوك الشيع

يصل الشر يشر فاذا * ومن الحنبل من الشر مع

جرشع اعظمه حقيرة * فاذا ابتل من الماء مرج

(وقال عبد الله بن هرو بن العاص)

فان شهدت جل مقامى ومشهدى * بصفتين يوما شابهما الذوايب

عشية جا اهل العراق كأنهم * سهاب يبيع رقعته الجنائب

وحداهم تترى كان صفونا * من البحر مذمو جهم فراكب

اذا قلت قدولوا سراها بدت لنا * كتابهم فابجعت كتاب

فداوت زمانا واستداوت رحاهم * سراة النهاد ماتولى المناكب

وقالوا لنا انظرى ان تبايعوا * عليا فقلنا بل نرى ان نصارب

(وقال) السند المجبرى وهو رأس الشيعة وكانت الشيعة من تعظيمه له تلقى له وسادا جميعا الكوفة

افى ادين بما ذان الوصى به * وشاركت كفه كفى بصفتنا

فى سلك ما سقتك مما اذا حضروا * وأمر الله لا تقط الموازين

لك الدماء معا ياربى عنى * ثم أسقى مثلا أمين آمينا

أمين من مثلهم فى مثل حالهم * فى قتيه هاجروا فى الله شادين

ليسوا يزبدون غير الله بهم * نعم المراد توحاه المريدون

(وقال الغضائى يوم صفين وكتبها الى معاوية) *

يا اهل الملك ابسدى عدأوبه * انظر لنفسك اى الامر تهم

فان نفسى على الاقوام مجدهم * فابسط يدك فان الخير ميتد

واعلم بان على الخير من نقر * شم العرائن لا يسألوه من

مورود

(ولقد احسن حين ابتداء قتال)

نوارى صواحي نوار * كفا جاك سرب أو صوار

الطاهات واشياوات ذباو
 قلعل عيشك أن تجرد
 بدمعها
 والدمع منه خازل ومواسي
 (وحيث يقول)
 فما عهدنا كذا تحبيب
 المشوق
 كيف والدمع آية المشوق
 (وحيث يقول)
 دمن ألم بها فقال سلام
 كحل عقده صبره الايام
 صخرت وكاب الركب حتى
 يجبروا
 وجلسوا قد جنحوا هلى
 ولما
 (وحيث يقول)
 اما الرسوم فقد أدركن
 ماسلفا
 فلا تكفن على شائبك
 أو يكفا
 لا عذر للصبان يثنى
 السلولا
 للدمع بدمع الحى أن
 بقا
 (ومن اقتضاها به البديعة
 قوله)
 لمان علينا أن نقول
 وتقملا
 وقد كرهى الفضل
 منك وتفضلا
 (وقوله ايضا متعبا)
 الحق أبلج والسيف
 عواو
 نخذ ارم من اسد العرب
 حذار
 (وما) تقدم فيه كل احد
 في حسن التخلص الى
 المدح قوله
 إياهما إحداهما يتبعني تقفا * فقد أظلمت إحداهما ابن حسان (وقوله)

نعم القتي هو الا ان بينكما * كما فاضل ضوء الشمس والقم
 وما اناك الالست منها * حتى ينالك من اطفاده ظفر
 (خبر عرو بن العاص مع معاوية) * سفيان بن عيينة قال اخبرني ابو موسى الاشعري قال اخبرني
 الحسن قال علم معاوية وانه ان لم يبعه عرو ولم يتر له امر فقال له باهر وانبعني قال ما ذاللا خرة فواته
 ما معك آخره قال لا دينافواته لا كان حتى اكون شر بك فيا قال فانت شر بي فيا قال فاكسب لي
 مهر وكودها فكتب له مصر وكودها وكتب في آخر الكتاب وعلى عرو السمع والطاعة قال عرو وروا كتب
 ان السمع والطاعة لا ينقصان من شرط معاوية لا ينظر الناس الى هذا قال عرو حتى تكتب
 قال فكتب والله ما عاهد بدمان كتابها ودخل عتبة بن ابي سفيان على معاوية وهو يكلم عرو في مصر
 وعرو يقول له انما اباي بعك بهاديني فقال عتبة انتن الرجل بدينه فانه صاحب من اصحاب محمد صلى
 الله عليه وسلم (وكتب عرو الى معاوية)
 معاوي لا اعطيك ديني ولم ازل * بمعك دنيا فانظر كيف تصنع
 وما الدين والله نساوا ما وتني * لا اخذ ما تطعي ورأسي مقنع
 فان تعطي مصر افادع صفقة * اخذت بها شيئا يضرو وينفع
 (وقالوا) لما قدم عرو بن العاص على معاوية وقام معه في شأن على بعد ان جعل له مصر طمعة قال له
 ان بارضك رجلا لاله شرف واسم والله ان قام معك استهويت به قلوب الرجال وهو عبادة في الضامات
 فأرسل اليه معاوية فلما اتاه وسع له بينه وبين عرو بن العاص فجلس بينهما فحمد الله معاوية
 واثنى عليه وكر فضل عبادة وسبقته وكر فضل عثمان وماله وحضه على القيام معه فقال عبادة
 قد سمعت ما قلت اذ رد بان لم اجلس بينكما في مكانكما لانني لفضلنا وسابقتك شر فك قال لا والله
 ما اجلس بينكما لاني لانا كنت لا اجلس بينكما في مكانكما ولكن بيننا نحن نسبر مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في هذا تبولك اذ نظر اليكما تسيران وانما تجد ثمان فالتفت اليها فقال اذا رايتموها
 اجتمعا فترقوا بينكما فانهما لا يجتمعان على خبر ابدوا وانما كمن اجتماعكما فاما ما مدعوني اليه
 من القيام معكما فان لكما عداوهما واغلظ احدكما علىكما وانا كمن من ورائكم في ذلك العداوان
 اجتمعتم على شيء دخلت فيه (المرحكمين) * ابو الحسن قال لما كان يوم الهذبر وهو اعظم يوم
 بصقن زحف اهل العراق على اهل الشام فاز الوهم من مراكزهم حتى انتهوا الى سراوق معاوية
 فدعا الفرس وهم بالهزيمة ثم التفت الى عرو بن العاص وقال له ما عندك قال تأمر باصاحف فترفع
 في اطراف الرماح وبقال هذا كتاب الله يحكم بيننا وبينكم فلما نظر اهل العراق الى المصاحف
 اذ تدعوا واختلوا وقال بعضهم نعم نخا كهم الى كتاب الله وقال بعضهم لا نعلمهم لا نعلمهم لا نعلمهم من امرنا
 ولستنا على شئ ثم اجتمع رأيهم على التحكيم فهم على ان يقدم ابا الاسود الدؤلي فاني الناس عليه فقال
 له ابن عباس اجعلني احدا المحكمين فواته لاقتل لا جبالا ينقطع وسطه ولا يضر طرفه فقال له على
 لست من كيدك ولا من كيد معاوية في شيء لا اعطيه الا السيف حتى يغله الحق قال وهو والله لا يعطيك
 الا السيف حتى يغلبك الباطل قال وكيف ذلك قال لا تظاع اليوم تعصى غدا وان بطاع ولا يعصى
 فلما انتشر عن على اخطاه قال لله بلاد ابن عباس انه لينظر الى القيب يستتر ذيق قال ثم اجتمع اصحاب
 الرانس وهم جود اصحاب على على ان يقدموا اباة ومسي الاشعري وكان مبرسا وقالوا لارضي بغيره
 فتقدمه على وقدم معاوية عرو بن العاص فقال معاوية لعمر وانك قد دميت برجل طو بل اللسان
 قصير الراى فلا ترمه بعقل كله فاحلى لهم مكان يجتمعان فيه فامه عرو بن العاص ثلاثة ايام ثم

إذا العيس لا تبي أباداف فقد * قطع ما بين وبين التواب (وقوله) ٢٣٩ لم يجمع قطي مضر ولا طرق * لحاد

ابن أبي مروان والتوب

(وقوله) المنقطع دونه

كل قول في هذا المعنى

ان الذم خلى الخلائق

قاتها

أقوام الصوف الاحراس

فالارض معروف الساء

قري لها

وبنوال جاهلهم بنو

العباس

القوم خل الله اسكن دينه

فيهم وهم جيل الملوكة

الراسي

(وقوله)

طام وطام العيس بين

تنوفة

مسيحودة وودقة صمود

حتى أباد كل يوم بالافلا

للطيم عيسدان بنات

الغيد

هيئات مشاوشة مخرقة

حتى تناخ باحد المهود

بعرس العسرب الذي

وجدته

امن الماروغ ونجدة المنهود

(ومن أبداع ابتذاله

قوله)

سقي ديارهم اجش هزم

وغلت عليهم نصر وتعم

جالت معايشهم عباد

شعبا

ما عهد لها عند الديار فميم

ثم نقص الى المدح فقال

وأحسن كل الاحسان

لا الذي هو عالم ان النوى

مروان ابالحسين كرم

لحمد بن الهيثم بن شبابة

أقبل اليه بانواع من الطعام يشبهها بها حتى اذا استيقظ ابو موسى ناجاه وروى فقال له يا ابا موسى انك شيخ اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وذوق فضلها وذوق ما بقيتها وقد ترى ما وقعت فيه هذه الامة من الفتنة العمياء التي لا يقام معها قبل لئان تكون ميون هذه الامة تصحق الله بدماء ما فانه يقول في نفس واحدة ومن احياها فبكا كما احيا الناس بعد عافيك فب من احيا نفس هذا الجنى كله قال له وكيف ذلك قال فقلت انت على بن ابي طالب واخلم انما عو به في سفيان وبخار له الامة وحلالا بحضرة شي من الفتنة ولم يقم في الله وفيه قال له ومن يكون ذلك وكان هرو بن العاص قد فهم رأى ابي موسى في عبد الله بن عمر فقال له عبد الله بن عمر فقال انه لكاذب كرت ولكن كيف لي بالوثيقة منك فقال له يا ابا موسى الابن الاكر الله تطمئن القلوب خذ من العهد والمواثيق حتى ترضى ثم لم يبق هرو بن العاص عهدا ولا موثقا ولا يمتا موثقا حتى حلف بها حتى بقي الشيخ * هرو بن العاص قد اجبت فذوى في الناس بالاجتماع اليهم فاجتمعوا فقال له هرو بن عمر فاطلب الناس يا ابا هرو فقال قم انت فاطلبهم فقال سفيان الله انا اتقته وانت شيخ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا قطعت ابدا قال ابو موسى في نفسك امر فزاده ايماناً ووكيداً حتى قام الشيخ فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا ايها الناس اني قد اجتمعت انا وصاحبي على ان اخلم انا على بن ابي طالب ويعزل هرو بن عمر واثني سفيان ويجعل هذا الامر لعبد الله بن عمر فانه لم يحضر في فتنة ولم يقم في يد في امرى مسلم الا واني قد خلعت على بن ابي طالب كما اختلعت في هذا ثم خلع سفيان من عاقبه وحلوس وقال لعمر وكم فقام هرو بن العاص فحمد الله وأثنى عليه وقال يا ايها الناس ان الله كان من رأى صاحبي ما قد سمعتم وانه قد اشهدكم ان الله خلع على بن ابي طالب كما خلع سفيان وانا اشهدكم اني قد اذنت معاوية بن ابي سفيان كما اذنت سفيان في هذا وكان قد خلع سفيان قبل ان يقوم الى الخطبة فاعلوه في نفسه فاضطرب الناس وخرجت الخوارج وقال ابو موسى لهرو بن عمر لعن الله فان مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث واتركه يلهث قال هرو بن عمر لعن الله فان مثلك كمثل الحمير يحمل اسفاراً وخرج ابو موسى من قومه ذلك الى مكة مستعيذاً بها من على وحلفان لا يكلمه ابداً فاقام بمكة حيناً حتى كتب اليه معاوية يسالهم عليك اما بعد فلو كانت النية تدفع الخطايا لكانت الهتدوا واعذوا العال والحق لمن نصبه فاصابه وليس لمن عرض له فخطا وقد كان الحسبان اذا لم يحكم على على لم يكن له الخيار عليه وما وقد اختاره القوم عليك فأكروهم ثم ما كروا منك واقبل الى الشام فاني خير لك من على ولا قوة الا بالله * فكتب اليه ابو موسى سلام عليك اما بعد فاني لم يكن في على الا ما كان من هرو بن عمر وقلت فخير اني اذنت ما صنعت ما عذ الله واراد به هرو وماعذك وقد كان بيني وبينه شروط وشورى من تراض فلما رجع هرو رجعت اما قولك ان الحكمين اذا حكم على رجل لم يكن له الخيار عليه ما فانا ذلك في الشاوق البعير والدينار والذهب فاما هذا الامة فليس لاحد فيما يلزمهم وان ذهب الحق عجز حاج ولا خدعة فاجروا ما دعاؤك اياي الى الشام فليس لي رغبة عن حرم ابراهيم فبلغ عليا كتاب معاوية الى ابي موسى الاشعري فكتب اليه سلام عليك اما بعد فانا انك اعز ظالمك الهوى واشدد رجلك القرو وحق بك حسن الظن لزومك بيت الله الحرام غير حاج ولا طائل فاستقل الله بقلبك فان الله يغفر ولا يغفل واحب عباده الى التوابين وكتبه سفيان بن حرب فكتب اليه ابو موسى سلام عليك فانه والله لا اتي خشيت ان يرفعك مني منع الجواب الى اعظم معاني نفسك لم احبك لانه ليس لي عندك عذر ينقضي ولا قوة تعني واما قولك ولزومي بيت الله الحرام غير حاج ولا طائل فاني اسلمت اهل الشام واتطعت من اهل العراق واصدت اقرباء صغروا من ذمي ما عظمتم وعظمتوا من حق ما صغرت اذ لم يكن لي منك ولي ولا نصير (وكان) على بن ابي طالب اتوجه الحكمين

ما حلت من سنن الوداد ولا غنت * نفسي الى الفسولة فحرم (ثم عاد الى المدح فقال) لحمد بن الهيثم بن شبابة

بهذا حيث التمسك مع
 القوا في بحال يستطع
 وصحها به فقال
 فان انما يجعله حتى
 صافرا
 هدوك فاعلم اني غير
 حامد
 بسبحة تنساق من غير
 سائق
 وتغادق الآفاق من غير
 قائد
 هبته ما ان يزال نزالها
 الى كل افق واقدر غير
 واقد
 خلفة لما تردد اذن سامع
 قصدا لالعين وشاهد
 (والذي قال ايضا في
 صحتها)
 حادتك من نظم اللسان
 قلادة
 سمعان فيها اللؤلؤ المكنون
 انيس وخشية كثرت بها
 حر كانت اهل الارض وهي
 سكوت
 جانب جلال الحضرة
 اذهفت
 واجادها القصصين
 والتبين
 ينبوعها خضل وحلى
 قرضا
 حلى الهدى ونسبها
 موهون
 قدما لها صنع الضمير
 عده
 حسي اذا نصيب الكلام
 معن
 اما العاني فهي ابحار اذا

ملك اذا انت التدي في ملتي * طرفه فهو اخ له وتحي وأبو تمام الذي وصف
 قال لهما انما حكمتا كل كتاب الله ففحصا ما احبا للقرآن وتيمنا ما مات فلما كاد عروبن العاص على
 ابي موسى اضطرب الناس على عي واتخذوا خروجها خوارج وقالوا احكم الله ففعل على يمين
 بهذا الايات
 في زلة اليك فاعتذر * سوف ا كس بهذا واشر * واجمع الاخر الشيت المنتشر
 (ابو الحسن) قال لما قدم ابو الاسود الدؤلي على معاوية عام الجماعة قال له معاوية بلقي يا ابا الاسود
 ان هني بن ابي طالب اراد ان يجعلك احد الحكمين فما كنت تفكر به قال لو جعلني احدهم لجمعت القامان
 المهاجرين وابناء المهاجرين والقامان الانصار وابناء الانصار ثم ناشدتم الله المهاجرين وابناء المهاجرين اولى
 بهذا الامرام الطلاق قال له معاوية لله اوك اى حكم كنت تكون لو حكمت * (احتجاج على اهل بيته
 في الحكمين) * ابو الحسن قال لما انقضى امر الحكمين واختلاف اصحاب على قال بعض الناس ما منع
 امير المؤمنين ان يأمر بعض اهل بيته فيستحكم فانه لم يبق احد من رؤساء العرب الا وقد تكلم قال فينبينا
 على يومنا في التبر اذا التفت الى الحسن ابنه فقال قم يا حسن فقل في هذين الرجلين عبد الله بن قيس
 وعمر بن العاص فقام الحسن فقال لهما الناس انكم قد اكرهتم في هذين الرجلين وانما بعنا الصلحا
 بالكتاب على الهوى فكما الهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم يسم حكما ولكنه محكوم عليه وقد
 اخطأ عبد الله بن قيس اذ جعله عبد الله بن عمر فاختط في ثلاث خصال واحدة انه خاف ابا ذالم برضه
 لهوا ولا جعله من اهل الشورى واخرى انه لم يستأمره في نفسه وثالثة انه لم يجمع عليه المهاجرون والانصار
 الذين يعدون الامامة ويحكمون بها على الناس واما المحرمة فقد حكم النبي عليه الصلاة والسلام سعد
 ابن معاذ في بني قريظة فحكم عايرضى الله به ولا شئت ولو خالفتم برضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 جلس فقال لعبد الله بن عباس قم فقال عبد الله بن عباس بعد ان حمد الله واتى عليه ايم الناس ان الحق
 اهلا واصاؤه لا يوفق فاناس بين راض به وراغب عنه فانه بعث عبد الله بن قيس يهدي الى ضلالة
 وبعث هرو وضلالة الى هدى فلما التقيا واجع عبد الله بن قيس عن هذه وثبت هرو وهى ضلالة
 وايم الله ان كانا كما سارنا به لقد سار عبد الله على امامه وسار هرو ومعاوية امامه فما بعدهما من
 قريب ينتظر فقال لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب قم فقام حمد الله واتى عليه وقال لهما الناس ان
 هذا الامر كان النظر فيه الى على والرضا لي وغيره فبعث الى عبد الله بن قيس مبرسا فقلتم لا رضى
 الا به وايم الله ما استفدنا به لما ولا انتظرنا منه فائبا وما نعرفه صاحبوا ما افسدنا بما قبلنا اهل العراق
 وما افسدنا اهل الشام ولا وضعنا حق على ولا وضعنا باطل معاوية ولا يذهب الحق روية راق ولا نفعه
 شيطان ونحن اليوم على ما كنا عليه امس * (احتجاج على اهل النهران) * قالوا ان علينا
 اختلاف عليه اهل النهران والقرى واصحاب البرانس وتزواقر به يقال له احواروا ذلك بعدد وعة
 المحل فرجع اليهم على بن ابي طالب فقال لهم يا هؤلاء من رجعكم قالوا ابن الكوا قال فليزري الى فخرج
 اليه ابن الكوا فقال له على بن ابي طالب الكوا ما اخرجكم هلنا بعد رضاكم بالحكمين ومقامكم بالكوفة فقال
 قالت بناهذ والانشك في جهاده فزعمت ان قتلا في الجنة وقتلاهم في النار فينبغي ان كل الشاذ
 ارسلت منافقا وحكمت كافر او كان من شكك في امر الله ان قاتل القوم حين دعوتهم كتاب الله يبنى
 ويتذكر فان قضى على يا بعثكم وان قضى عليكم يا بعثكم فلو لا شكك لم تفعل هذا والحق في ذلك قال على
 يا ابن الكوا انما الجواب بعد الفراغ افرقت فاجبت قال نعم قال على اما قتلتني عدو الانشك في
 جهاده فصدقت ولو شككت فيهم لم اقاتلهم واما قتلا او قتلاهم فقد قال الله في ذلك ما يستغنى به عن
 قرني واما الراسالى المناق في تحديكم الكافر فانت ارسلت يا موسى مبرسا ومعاوية به حكم هرا انت يا

هوسى من سافلت لا ترضى الا ابا موسى فهلا قام الى رجل منك فقال يا ابي لا تعطي هذه الذئبة فهاها
 ضلالة واما قولي اهازيه ان حرفي اليك كتاب الله تبعتك وان جرك الى تبتي ذهبت الى لم اعط ذلك الا
 من شئت فقدرت ان اوتيت ما في يدك هذا الامر غشني ويحسب عن اليهودي والنصراني بمشركي
 العرب اهدم اقرابي الى كتاب الله اهدم معاوية واهل الشام قال بل معاوية واهل الشام اقرب قال على
 افر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اوتيت ما في يديهم من كتاب الله او ان قال بل رسول الله قال افر ايت
 الله تبارك وتعالى حين يقول قل فاقوا بكتاب من ههنا الله هو اهدى منهم اتبعه ان كنت صادق
 اما كان رسول الله يعلم انه لا يؤتي بكتاب هو اهدى مما في يديه قال بل قال فلي اعطى رسول الله القوم
 ما اعطاهم قال انصافا ووجهة قال فاني اعطيت القوم ما اعطاهم رسول الله قال ابن الكواه في اخلاط
 هذه واحدة زني قال على فما اعظم ما نعتهم على قال تحكيم المحكمين نظرت في امرنا فوجدنا تحكيمهما
 شكوا وبذرا قال على فني سمى ابو موسى حكاما حين ارسل او حين حكم قال حين ارسل قال اليس قد سار
 وهو مسلم وانت ترجون ان يحكم بما انزل الله قال نعم قال على فلا اري الضلال في اوساله فقال ابن الكواه
 سمى حكاما حين حكم قال نعم اذا فارسله كان عدلا ارايت يا ابن الكواه ان رسول الله بعث مؤثما الى قوم
 مشركين يدعوهم الى كتاب الله فارتد على عقبه كانوا كان يهرى الله شأنا قال لا قال على ما كان ذنبه
 ان كان ابو موسى ضل هل رضىت حكومتهم حين او قوله ان قال ابن الكواه لا ولكن جعلت مسلما
 وكافر يحكم في كتاب الله قال على ويلك يا ابن الكواه هل بعثت هريرة معاوية بكيف احكمه
 وحكمه على ضرب عني اغاوضه في صاحبه كل رضىت انت بصاحبك وقد جمعت المؤمنين والكافرين
 يحكم في امر الله ارايت لو ان رجلا مؤثما تزوج جارية يهودية او نصرانية فتمافاشا قايدهم فافزع الناس الى
 كتاب الله وفي كتابه يمشوا وحكاما من اهلهم وحكاما من اهلها فها هو رجل من اليهود او رجل من النصارى
 ورجل من المسلمين الذين يجوزهم ان يحكم في كتاب الله في حكمنا قال ابن الكواه هذه ايضا امهلتنا
 حتى ننظر فانصرف عنهم على فقال له صهصعة بن صوطان يا امير المؤمنين اذن لي في كلام القوم قال
 نعم ما لم ينطق بدا قال فتنادى صهصعة ابن الكواه فخرج اليه فقال انشدكم بالله ما عمر الخواص حين ان
 لا تكونوا اهازيه على من يغزو لغیره وان لا تخبر جوابا ورضيتموها بعد اليوم ولا تستعملوا ضلال العام
 خشية ضلال عام قابل فقال له ابن الكواه فقال له على يا ابن الكواه انهم ان ذنب في هذا الدين ذنبا
 خرج بعد ذلك اليهم فخرج اليه ابن الكواه فقال له على يا ابن الكواه انهم ان ذنب في هذا الدين ذنبا
 يكون في الاسلام حدثا استيقنا من ذلك الذنب بعينه وان توبت ان تعرف هدى ما خرجت منه
 وضلال ما دخلت فيه قال ابن الكواه اننا لانكر اننا قد فتننا فقال له عبد الله بن عمرو بن جهمزاد واذكرنا والله
 هذه الآية الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون وكان عبد الله من قرأه اهل
 حوراء فخرجوا فاصولوا خلف على الظهر وانصر قوامه الى الكوفة ثم اعتقلوا بعد ذلك في رجعتهم ولام
 بعضهم بعضا فقال زيد بن عبد الله الزاسي وكان من اهل حوراء شككهم

شككتم ومن الاسي بغير امكانه * ولولم تشكروا ما انتقم من الحرب
 وتحكمكم همرا على غيرة قوية * وكان لعبد الله خطيب من الخطيب
 فانه كسه للام قبلسا خلايه * فاصبح يوم من فري جاتي صعب
 (وقال الراعي)

الم تر ان الله انزل حكمه * وهو روي عبد الله مختلفان

(وقال مسلم بن يزيد التقي وكان من عباد حوراء)

خالد
فأقبلت أسي كالحجر
أبادره
وبين أن يحضره من
تتمشى النظر إليه ومن
لا يقف طرفة عين عليه
فقسم المأمون وقال
الفسق بينهم ما واضح
والمنهج فيهم ما غامض
لأنافذه وأحضر أطييب
قيناها فظننا في أمتع يوم
وعكاشة هذا هو عكاشة
ابن عبد العهد البصري
ظريف الشعر نقي
الديباجة وكان شاعرا
مجيدا وقد أخذ معنى قوله
أبو العباس الثاني وزاد
فيه فقال
وإذا بصرت ببقها اليسرى
حكى
يخاطب تلقى عليك
صنوا
وكانت المضارب في أوتاره
قلم يهيج في الكتاب وما
ويحييه أنهما ما فكنا
في التقصير في يهرجا
ورؤوا
أخذ هذا البيت من قول
أبي شهير السلمي وذكر
فأنته
تقابل عنها أحصى الثران
من بلاد
كلود فعدت الحجة الورق
وأصله قول امرئ القيس
كان صليل المسرجين
بتدنه

وإن كان ما عساه عيبا فحسنا * خطايا ما أخذ النصح من غير صالح
وإن كان عيبا فاعظم بتركنا * هليا على امرئ الحق واضح
وتحسن أناس بين بين وعلنا * سر ونا بما فيه غير صالح
ثم خرجوا على قتالهم بالثروان * (تزوج عبد الله بن عباس على علي) قال أبو بكر بن أبي شيبة
كان عبد الله بن عباس من أحب الناس إلى عمر بن الخطاب وكان يقدمه على الكاظم من أصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم ولم يستعمله قط فقال له يوما كنت استعملك ولكن أخشى أن تسفلني على
التأويل فلما صار الأمر إلى علي استعمله على البصرة فاستعملني على تأويل قول الله تعالى وأهلوا
أنفسكم من شيء فإن لله نسجه والرسول ولذي القربى واستعمله من قرأتموه من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ودوى أبو مخنف عن سلمان بن أبي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد قال مر ابن عباس على أبي الأسود
الدؤلي فقال له لو كنت من أباي لم كنت جلا ولو كنت راعيا ما بلغت المرحى فكتب أبو الأسود إلى علي
أما بعد فإن الله جعلك واليا مائة نارا وأياما مسؤلا وقد بلغناك رحمة الله فوجدناك عظيم الأمانة ناصحا
للأمة توفى لهم فيهممهم وتكف نفسك عن دنياهم فلا تأكل أموالهم ولا ترثهم شيئا في أحكامهم وابن
هم قد أكل ما تحت يديهم من غير علمك فلم يسعني كتبناك ذلك فأنظر رحمة الله فيه أهناك وأكتب
إلى برائك فما أحببت أتبعه إن شاء الله والسلام فكتب إليه علي أما بعد ذلك نعم الامام والامة ووالي
على الحق وفارق الجور وقد كتبت لصاحبك بما كنت إلى فيه ولم اعله بكتابك إلى فلا تدع اعلاي
ما يكون محض تلك عما النظر فيه لامة صلاح فانك بذلك جدير وروح واجب لله عليك والسلام
(وكتب) على إلى ابن عباس أما بعد فإنه قد بلغني عنك امرئ كنت فعلته فقد استخفك الله وانك بت
أمانتك وصفت امامك وغنت المسلمين بلغني انك بت الارض وأكلت ما تحت يدك فارفع إلى
حسابك واعلم ان حساب الله اعظم من حساب الناس والسلام (وكتب) إليه ابن عباس أما بعد فإن
كل الذي بلغك باطل وأنا لما كنت دى ضابطا وعليه حافظ فلا تصدق على الضمن والسلام (فكتب)
إليه علي أما بعد فإنه لا يسعني تركك حتى تعلمني ما أخذت من المحرم من ابن أخدته وما وضعه من ابن
وضعه فاتق الله فيما اتهمتك عليه واسترعيك أباها فان المتاع بما انت رازمه قليل ونياحته وبيته
لا تبعد والسلام * فلما رأى ابن عليا غير مقلع منه كتب إليه أما بعد فإنه بلغني تعظيمك على عزاء مال
بلغك أني ذرته أهل هذه البلاد وامي الله لأن التي ألقاه في بطن هذه الارض من هجتها وحبها وبما
على ظهرها من ملاها هذا ما أحب إلى من أن ألقى الله وقد سكت دما هذه الامة لأن ذلك الملك
والأمر وابتعث إلى محلك من أحببت فإنه طاعن والسلام فلما أراد عبد الله المنبر من البصرة دعا أخواله
بنى هلال بن عامر بن صعصعة ليجعوه فجاءه الضعفاء بن عبد الله الهلالي فأجابه ومعه رجل منهم يقال له
دزبن بن عبد الله بن دزبن وكان شجاعا نبيا سافقا لبسوه هلال لاقي ناهن هوازن فقالت هوازن لاقي
بناهن بنى سليم ثم اتهم قيس فلما رأى اجتماعهم حل ما كان في بيت مال البصرة وكان فيما زجروا
سنة آلاف الف فجعل في القفر قال يهذبي الأزرق الشكري قال سمعت أسيبا خنا من أهل البصرة
قالوا الموضع المائل في الغرار ثم مضى به تبعته الأجاس كلها ما طغى على أديم قراسخ من البصرة
فواقوه فقالت لهم قيس والله لا تصلوا إليه ومنا عن طرف فقال فخره وكان رأس الأزد والله ان قيسا
لا حوتساق في الاسلام وجير اثنا في الدار واهلها العدو الذي تذهبون به من المال لو رد عليكم
لكان نصيبكم منه الاقل وهم خير لكم من المال قالوا فما ترى قال انصر فواعنهم فقال بكر بن وائل
وعبد القيس نعم الرأي رأى ضرره واعتزلوهم فقالت بنو قيس والله لا تغادروهم حتى نقابلهم عليه فقال

وحسبت يما ابحر كها
وعدا وخت سارها رقا
(وتشد الحصى لابي بكر
الصولي)
وغشاها دق من دمعة
الصب
وشكوى الميم الميم
شغل المومطر ثم نطق
فوقه يضي بظاهر وضير
صائم السمع بالذي يشربه
واذا النفوس طعم
السرور
ليس بالقائل الضعيف
اذا ما

دام نغما ولا الشنيع المجهير
(وقال ابونواس)
واهيف مثل طافة يامهين
له خزان من دنيا ودين
بحرك حين شدوسا كانت
فتبعث الطبايع للسكون
وهذا ملجى برندوكة
المجوارح للافناء وسكون
المجوارح للجماع وقال
المجدوني يصف عودا
وناطق بلسان لاضمه له
كانه يخذل نطقت الى قدم
يدي ضمير سواه لا مغلوب كما
يدي ضمير سواه لا مغلوب
القم
(ومن احسن ما قيل
في صفة البقيان قول ابن
الرومي)
وتبان كاتم امهات
عاطفات على بنين حوائى
مطللات وما جلن جنبنا
مرصعات ولسن ذات ليلان

الاحنف بن قيس انتم والله احق ان لا تقاموا لهم عليه وقد ترك قتالهم من هو اعد منكم رجلا والوا الله
لنقاتلهم فقال والله لا شائكم على قتالهم وانصرف عنهم فقدم عليهم ابن عدي فقاتلهم فعمل عليه
الفصل بن عدي فلعنه في كفة فصرعه فقط الى الارض فغير قتل وجعل سبعة من ذريته اعدى
على الضعفاء فصرعه ايضا وكثرت بينهم الجراح من غير قتل فقال الانجاش الذين اعترفوا والله ما
صنعتم شيئا اعزنا قتالهم وتركوهم بنشامون فجاوا حتى صر فواجوه بعضهم عن بعض وقالوا بيني
تيم والله ان هذا اللوم قبيح لكن اسعني انفسكم حين تركنا موالي بني هكمر انتم تقاؤهم فاعلوا
عنهم وادواهم فان القوم قد حووا فانصرفوا عنهم ومضى معه ناس من قيس فيهم الضعفاء بن عبد الله
وعبد الله بن رزين حتى قدموا الحجاز ففزل مكة فبعيل واجز لعبد الله بن عباس يسوقه في الطريق
ويقول صعبت من كل طمة القصر الحزب * مع ابن عباس بن عبد المطلب
(وجعل ابن عباس برهجو ويقول)

آوى الى اهلك يارباب آوى فقد حان لك الاياب
وجعل ايضا برهجو ويقول
ومن يمشي بناهميسا * ان يصدق الطير تنك لميسا
فقال له يا ابا عباس امك يرفث في هذا الموضوع قال انما الرث ما يقال عند النساء قال ابو محمد فلما نزل
مكة اشترى من عطاش جبير مولى بني كعب من جوايه ثلاث مولات جواريات يقال لهن شادن وحوداه
وقتون بثلاثة آلاف دينار (وقال) سليمان بن ابي راشد عن عبد الله بن عبيد عن ابي السكوني قال
كنت من اعوان عبد الله بالبصرة فلما كان من امره ما كان آيت عليا فاعبره فقال وائل عليه السلام
نبا الذي آتينا يا نافع اسلم منها فاني ما انا الشيطان فكان من الغاوين (ثم كتب) معه اليه اما بعد
فاني كنت اشر كنت في اماتي ولم يكن من اهل بيتي رجل اوثق هندي منك بمواسي ومواو في ما د
الامانة فلما اوتيت الزمان قد كذب على ابن هك والعود قد حووا امانة الناس قد نبت وهذه الامنة قد
قتلت قلبت لان هك ظهر الجح ففارقته مع القوم المغارقين وخذلته اسواخذلان وخنته مع من خان
فلا بان هك آتيت ولا الامانة اليه اديت كاذك لم تكن على بينة من ربك وانما كذت امة محمد
عن دنياهم وغدوتهم عن فيثهم فلما امكنتك الفرصة في خيانة الامنة اسرعت القدرة وطالبت الوثبة
فانخطفت ما قدرت عليهم من اموالهم واثقلت بها الى الحجاز كاذك انما حقرت على اهله ميراثك من
ابيك وامك سبحانه الله اما تو من الماعدا ما تخاف الحساب اما تعلم انك نأكل حراما وتشرب حراما وتشترى
الامام وتكسهم باموال البتاي والادامل ونهاهدين في سبيل الله التي افاء الله عليهم فائق الله وادالى
القوم اموالهم فانك وافقه انك تفعل وامكنني الله منك لا عذر ان الله فيك فوالله لو ان الحسن
والحسين فعلا مثل الذي فعلت ما كانت لهما معندي هرواة ولما تركتهما حتى اخذنا حق منهما
والسلام (فكتب) اليه ابن عباس اما بعد فقد بلغني كتابك تعظم على امانة المال الذي اصبت
من بيت مال البصر فوله عري ان حتى في بيت مال الله كما تثر من الذي اخذت والسلام (فكتب) اليه
على اما بعد فان العيب كل العيب منك اذ ترى نفسك في بيت مال الله كما تثر على رجل من المسلمين قد
افلتت ان كان غلبك الباطل وادهاوك ما لا يكون يغيبك من الاثم ويجعل لك ما حرم الله عليك فترك
الله انك لانت البعيد البعيد قد بلغني انك اقتضت مكة ووطنا وضربت بها هطنا تشترى المولدات من
المدنية والطائف وتقتارهن على عينك وتعطي بها مال غيرك وانى اقس بالله روي وشوب العزما
احب ان ما اخذت من اموالهم في حلال ادعه ميراثا لعتقي فبالا اغتباطك به كما حرم الله حرم ودا

(وقال ابو الفتح كشاجم)

بانت يعود كان نعمته

صوت غنة تصكو فراق

قوى

محذف حفت العيون به

كانما الزهر حوله نبتا

دارت مسلاويه فيسه

فاختلفت

مثل اختلاف اليلدين مذ

نبتا

لوسرته وراه متهزم

على بر بدلاج والتفتا

(وقال)

يقولون بسبوا الكاس في

كف اغيد

وصوت المثنى والمثالث

عالي

فقلت لهم لو كنت اومعت

توبة

وشاهدت هذا في المنام

بدالى

(وقال)

اقدى اتي كلف القواد

من اجلها

بالعود حتى شفى اطرابا

فاهت بجميع صناعتين

واظهروا

كبرا بدلك واحبيبت

احبابا

فالت فضلتك بالافشاء

وانت لا

تشكو وكمنا مثلكم

كتبا

فغيت بالاوتار حتى لم ادع

نعماء ولم اعقل لمن حسبا

والفتيا ناعا ذاك على يد

نظي وناها عليه عتيا

فكانت قد بلغت المدي وعرضت عليها اهل الكمال بالهل الذي نادى فيه المغرب بالحسرة وبتنى المضيع

التوبة والظالم الرجعة (فكتب) اليه ابن عباس والله شئ لم تدعي من اساطيرك لاجلناه الى معاوية

بقا لك به فكيف علم على * (مقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه) * سببان بن عبيدة قال كان

علي بن ابي طالب رضي الله عنه يخرج بالليل الى المسجد فقال فاس من افعاله تخشى ان يصيبه بعض

عدوه ولكن تناول خرسه فخرج ذات ليلة فاذا هو بنافق فقال ما شانكم فيكمته فترحم عليه فاجاب بنافق فقال

فخرسوني من اهل السماء ومن اهل الارض قلنا من اهل الارض قال انه ليس به في في الارض حتى

يقضي في السماء (التميعي) باسناد له قال لما تواعد ابن ملجم وصاحبه يقتل على معاوية وهو

ابن العاص دخل ابن ملجم المسجد في فروغ الفجر الاول فدخل في الصلاة تطوعا ثم اقتصر في القراءة

وجعل يكره هذه الآية ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله فاقبل ابن ابي طالب بيده خنيفة

وهو يوقظ الناس للصلاة يقول ايها الناس الصلاة الصلاة فربما ابن ملجم وهو يريد هذه الآية فظن

على انه ينبغي فيها قتله عليه فقال والله دوى بالعباد ثم انصرف على وهو يريد ان يدخل الدار فاقبسه

فضر به على قرنه ووقع السيف في الجدار فاطار قدومه من آخره فابتدره الناس فاخذوه ووقع السيف منه

فجعل يقول ايها الناس احذروا السيف فانه معصوم قال فاني به على فقال احبوه ثلاثا واطيعوه واسقوه

فان اعش اوى فيسه ودي بان امت فاقبلوه ولا تتناولوه فبات من تلك الضربة فاخذته عبد الله بن جعفر

فقطع يده ورجليه فبرزع ثم اراذ قطع لسانه فبرزع ففعل له لم تفرع قطع يديك ورجليك وفزع

اقطع لسانك قال اي كره ان تحرق ساعة لاذ كرهت فيها ثم قطعوا لسانه موضر بواعنة وتوجه الحجازي

الاخر الى معاوية فلم يجد اليه سبلا ووجه الثالث الى هرو فوجدته قد اغفل تلك الليلة فلم يخرج الى

الصلاة وقدم وكانه رجلا يقال له خارجة فضر به الحجازي بالسيف وهو ينظره هرو وبنا المعاص فقتله

فاخذته الناس فقالوا قتلت خارجة قال اوليس هرو قال له قال اودت هرو اود الله خارجة وفي الحديث

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي الا اخبرك باشد الناس عذابا يوم القيامة قال اخبرني يا رسول الله قال

فان اشد الناس عذابا يوم القيامة عاقرة عود وخاضب حنك بدم راسك (وقال كثير عزة)

الا ان الاعمسة من قرش * ولالة العهد اربعة سواء * على والتلاثة من بنيه

هم الاسباط ليس بهم خفاء * فيسبسط ايمان وبر * وسبسط قبته كربلاء

وسبسط لا يذوق الموت حتى * يقود الخيل يتقدمها القواء

تعيب لا يرى عنهم زمانا * برضوى عنده غسل واما

(قال) الحسن بن علي صبيحة الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه حدثني ابي الباقحة

في هذا المسجد فقال يا بني اتي صليت الباقحة فذوق الله ثممت نومة فارت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فسكرت اليهما نافية من مخالفة معها وفي رواية رغبتم في المحمادة قال ادع الله ان برحمتهم

قد عود الله (وقال) الحسن صبيحة تلك الليلة ايها الناس انه قتل فيكم الليلة رجل كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يرضه فيكنف جبريل عن عيونه وميكائيل عن يساره فلا يبتى حتى يتم الله له ما ترك

الا لثماقة درهم * (خلافة الحسن بن علي) * ثم يبيع الحسن بن علي امعاطية بنت رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان سنة اربعين من التواريخ فكتب اليه ابن عباس ان الناس قدولك

امرهم بعد علي فاشدد من عينك واجهد عدوك واستر من الضنن ذنبه بما لا يلدنك واستعمل

اهل البيوتات تستعلمهم عشائهم ثم اجتمع الحسن بن علي ومعاوية بمسكن من ارض السواد من

ناحية الانبار واصطلا ولم الحسن الامر الى معاوية وذلك في شهر جمادى الاولى سنة احدى واربعين

فجعلت للقرطاس جانب مبره * وجعلت جانب مجمره ضرابا

ويحيى

به الشوق في الاحشاء
يتقدح
يضاه يحضر طيب كبا
حضرت
فان نأت عنك غاي الهو
والفرح
كل الياش علم ام عرض
حسن
وكل ما يتنى فيه مقترح
(هذان قول ابن المعتز)
وغنت فاعلت عمن
المحب
سن وادرج الطرب الجلس
محاسن انزعة لادبون
ومعرضها كل ما تاليس
(وقال ايضا)
اشتفى في القنعة حلق
ناهم الصوت مع مكدود
كانن الحب اصغده الشو
ق فضاى به اذن العود
لا احب الا وتار تملو كالا
اشتفى الضرب لا قما لود
واحب الهنات كهي
للغاي موصولة بالشيد
كهبوب الصبا توسط حالا
بين حالين شدة وركود
(وقال)
آدم من جهة بغير انقطاع
لقنعة موصولة الايقاع
أقبت صوتها وقد يحمي
من
تعب الصوت راحة
الاصماع
ففسدت تكثر الشهاج
وخطت
طبقات الاوتار بعد انقطاع

ويسمى عام الجماعة فكانت ولاية المحن سبعة اشهر وسبعة ايام ومات الحسن في المدينة سنة تسع
واد بعين وهو ابن ست واد بعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وهو والي المدينة وأوصى ان يدفن
مع جده في بيت عائشة فنهى مروان بن الحكم فردوه الى القبيع وقال ابو هريرة وان علا من ان
يدفن مع جده فلقد شهد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدنا
اهل الجنة فقال له مروان ان قد ضيع حديث فيه اذ لم يروه غيرك قال اما انك اذ فأت ذلك لقد سمعته
حتى عرفت من احب ومن ابغض ومن نفي ومن اقر ومن دعا له ومن دعا عليه (ولما) بلغ معاوية
موت الحسن بن علي فاجاد الله ثم ارسل الى ابن عباس وكان معه في الشام فزاره وهو مستتر
وقال له ابن كسرة مات ابو محمد فقال له سنة كان يسمح في قر يش بالغيب من ان يجهده فمات قال
بلغني انه ترك اطفالا لا يقرأون الا ما كان صغيرا يكرهون طغنا لالكهول وان صغيرا فالكبير ثم قال مالي
أدلك بامعوية مستتر ابوت الحسن بن علي فوالله لا ينفاني اذ لا تلو لا يسد حفرتك وما اقل بقائك
وبقاء ما بعده ثم خرج ابن عباس فبعث اليه معاوية ابنة يزيد فذهب بن بيه فزاره واستبرأوت
الحسن فاما ذهب اتبعه ابن عباس بصره وقال اذا ذهب آل حوب ذهب المحل من الناس * (خلافة
معاوية) ثم اجتمع الناس على معاوية سنة احدى وار بعين وهو عام الجماعة فباعه اهل الامصار
كلها وكتب بينه وبين الحسن كتابا وشروطا ووصله بأر بعين الفاروق رواية في بكر بن ابي شيبة انه
قال له والله لا جبرتك بيجازيها اجز بها احد اقل ولا اجيز بها احد اعدك فاعلمه بأر بعينة
الف (هو معاوية) بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وكنيته ابو عبد الرحمن
وامه هند ابنة عتبة بن زبيدة بن عبد شمس بن عبد مناف ومات معاوية بدمشق يوم الخميس لثمان
بقة من رجب سنة ستين وصلى عليه الفهك بن قيس وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ويقال ابن ثمانين
سنة كانت ولايته تسع عشر سنة وتسعة اشهر وسبعة وعشر يوما صاحب شرطة زيد بن الحرث
الدمبي وعلى حرسه واول من اتخذ حرسا جل من الموالي يقال له المختار وطابعه سعد مولاه وعلى
القضاء ابو ادريس الخولاني وولده عبد الرحمن وعبد الله من فاختة ابنة قزلة واما عبد الرحمن فمات
صغيرا واما عبد الله فمات كبيرا وكان ضعيقا ولا هيب له من الذكود وكان له بنت يقال لها عاتكة
تزوجها يزيد بن عبد الله وشقيقها يقول الشاعر

ما بنت عاتكة التي اتزل * حذر العدا به اللؤاد مكل

ويزيد بن معاوية واما ابنة جندل كنية * (فضل معاوية) ذكره مروان العاص معاوية فقال
احذر وادم قر بش وابن كرهامان يغفل عند الغضب ولا ينال اهل الرضا وتناول ما فوقه من
تجته (سئل) عبد الله بن عباس عن معاوية فقال نعم بشي ثمره واستظهر عليه بشي اعلمه فخاله
ما اسر بما اعلن فنهال وكان حله فاهر الغضب وجرده فاعلى اعل منه وصل ولا يقطع ويجمع ولا
يفرق فاستقام له امره وجرى الى مدته (قيل) فاحبرنا عن ابنه قال كان في خير سيده وكان ابو جند
احكيه وانه فاعلى ملكا وسلط طر يقا لاله (وقال) معاوية لم يكن في الشباب شي الا كان
مفي فيه مستمتع غير اني لم كن صرعة ولا تنكحة ولا سبيا (قال) الا صري السب كثير السباب
(يعون) بن مهران قال كان اول من جلس بين الخطيبين معاوية واول من وضع شرف المطاه الفين
معاوية * وقال معاوية لا زلت اطمح في الخلافة منذ قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بامعوية يا ابا
ملكك فاحسن (العتبي) عن ابيه قال قال معاوية لقر يش الا خبركم عنى وعنكم قالوا بلى قال فانا
اطير اذا وقعتم واقع اذا طرتمو وواقع طير انكم سقنا جميعا (وقال) معاوية فلوان بني وبين

الناس شجرة ما قطعته ابدا قيل له وكيف ذلك قال كنت اذا مدها اخرجتها واذا ارجعها مدهتها
 (وقال) ز ما دما فلبني امير المؤمنين معاوية خط الاتي امر واحد طلبت رجلا من همداني كسر على
 الخراج فلما ابلغه فكلمته اليه ان هذا افساد همداني وهما فكلمته الى ان لا يفتني لانا ان ننسوس الناس
 سياسة واحدة لاني جعافا فخرج الناس في المعصية ولا تشدجهم فاحتمل الناس على الهالكات ولكن
 تكون انت لاسدود القنطرة والتقطه واكون انزالا فرجة * (انصار معاوية) * قدم معاوية
 المدينة بعد عام الجماعة فدخل دار عثمان بن عفان فصاحت عائشة ابنة عثمان وبكت وبكت
 اياها فقال معاوية يا ابنة ابي ان الناس اعطوا طاعة واعطيناهم امانا واظهرنا لهم حلالا فحقه غضب
 واظهر والاذلا فحقه حد ومع كل انسان سبقه ويرى موضع اصحابه فان نكثناهم نكثوا وابلوا لنرى
 اعيننا نكون ام لنا وان تكوني ابنة هم امير المؤمنين خير من ان تكوني امرأة من عرض الناس
 (القيضي) قال لما قدم معاوية المدينة قال ايها الناس ان ابا بكر رضى الله عنه لم يرد الدنيا ولم ترد
 وامامهم فاداه الله الدنيا ولم يردا وامام عثمان قتال منها وقاتلته واما انا فقاتلته في وقاتلته وانا فيها
 فمضى اى وانا فيها لم يحدوني خيركم فانا خير لكم ثم نزل (قال) جويرية بن أسماء قال بشر بن اوطاة
 من على بن ابي طالب عند معاوية بن يزيد بن عمر بن الخطاب جالس فدا لبشر اضرب باحتي شعبة فقال
 معاوية يا زبد همت الى شيخ قريش وسيد اهل الشام فصر بشعرا فقبيل على بشر وقال بشتم عليا وهو
 جد نبوة القاروقى على رؤس الناس افسكت تراه صبر على شتم علي وكانت ام يزيدام كذا ثم غشت على
 ابن ابي طالب (ولما) قدم معاوية مكة وكان عمر قد استعمله عليها فدخل على امه فحدثها ان ابني
 انه فلما ولدت حرمتك قد استعمله فلما هذا الرجل فاهل بمعاوية فحدثها ان ابني
 على ابيه ابي سفيان فقال له يا بني ان هؤلاء الرها من المهاجرين سيقونوا تاخرا فرفهم سيقوم
 وتصبر بناتنا خير ناصرنا انباها وصاروا فادة وقد قلدوك جساما من ارحمهم فلا تخالفن راىهم فالت
 فخرى الى امدك فبلغه وقد بلغته فغشت قيه قال معاوية فغبت من اتفاقهما في المعنى على اختلافهما
 في اللفظ (العتي) عن ابيه ان عمر بن الخطاب قدم الشام على حماد ومعه عبيد الرحمن بن عوف
 على حماد فقتلهم معاوية في موكب بديل فصار دهر حرق اخبر فرجع اليه فلما قرب منه نزل فاهرض
 عنه فحمل عني الى جنبه واجلا فقال له عبيد الرحمن بن عوف اتعت الرجل فاقبل عليه فمر
 فقال يا معاوية انت صاحب الموكب اتفامع ما بلغني من وقوف ذوي الحاجات ببابك قال نعم يا امير
 المؤمنين قال واما ذلك قال لانا في بلادنا لا نتبع فيها من جواسيس العدو ولا بد لهم ما غيرهم من هبة
 السلطان فان امرني بذلك فقت عليه وان تهيتني عنه انتهيت قال اني كان الذي قلت حقا فانه راى
 اذ بيت واثن كان باطلا فانه ساعدته ادب ولا امرك بولا انها لك عنه فقال عبيد الرحمن بن عوف
 لحسن ما صدر من هذا القتيها اوردته فية قال لحسن مصادره وموارده جبهة ما جشمته (وقال)
 معاوية لابن الكواء ابن الكواء انشدك الله ما علمت في قال انشدتني الله ما علمت الاواسع الدنيا
 ضيق الاخرة (ولما) مات الحسن بن علي فجمع معاوية فدخل المدينة واراد ان يعلن عليها من منبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان ههنا ساعد بن ابي وقاص ولا تراه يرضى بهذا فابعد اليه وخذ
 راية فادرس اليه وذكر له ذلك فقال ان فعلت لاخ جن من المجهدين ثم لا اعود اليه فامسك معاوية
 عن لعنه حتى مات سعد فلما مات لعنه على المنبر وكاتب الى عماله ان يعلنوا على المنابر ففعلوا فكتب
 ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الى معاوية انكم تلعنون الله ورسوله على منابركم وذلك انكم تلعنون
 على بن ابي طالب ومن احبه وانا شهد ان الله احبه ورسوله فلم يلبثت الى كلامها (وقال) بعض العلماء

اتباع ردد
 اشد من النوار صليها
 صوتها
 واروق من نشر الثنا
 اليهود
 فكلمنا الصوتان حين
 تماقرا
 ماء النعامة وابنة العنقود
 وابو الحسن هذا هو ابو على
 ابن عبد الرحمن بن احمد
 ابن يوسف بن عبد الاعلى
 صاحب عبد الله بن وهب
 القتيبي وكان لابي الحسن
 في الشعر مذهب حسن
 وطبع صحيح وحوك ملج
 وكان عالما بالصوم وما
 يتعلق به من علوم
 الاوائل وهو القائل
 سقى الله كفاف اللوى
 بكاسي
 بضر من المزج الكفور
 هامل
 اذا شمرت ربح جهان
 سحابة
 هذا وهو حلى الرايض
 العواطل
 به وجد رعد ليس بين
 جوانم
 ووسواس ودق ليس
 بين مفاسل
 اذا كان خد البرق يلمس
 فقه
 تلقاه در النور فسوق
 الخجائل
 (وقال وزكر غلاما)
 فخرى النسيم على غلائل

(وقال ابن العبر و ذكر المرام) فيسبى الى كرامته نظرة * ٢٤٧ وناصحتي من قون كل صديق يقابلني منك الذي

لا عفته

يلتعد ما هو غير عريق

(وقال أبو الفتح كشاجم

بصفحة آهاده)

أخت شمس الضياء في

الحسن والاش

سراق غدير الاعشاه

للأجنان

ذات طوق مشرف من

لجوج

أحبت فيه مسخرة

العقبات

فهو كالهامه الهيفه بالبد

رست مضن بعدشان

وعلى تلوه هاتوا دس تلهو

ببزة تدعو على غزلان

لث فيها اذا مات فالح

ن مخبر بديل الاماني

لكن قبلها من الماسوم

حاض من نفسه غير اوان

هدت عكسها الشعاع

فندا

هالوا ورجعه سيان

وهي شمس وان مثلك

يوما

لاح في افانها اشمان

انما قاتلت مثالك من اد

ض ففما تقابل الثيرانه

فاته هانك الذي ماواه

خائب فاشي بغير امان

(ومن ألقا اهل العصر

في مدح الفناء)

عناؤه كالغني بعد الفقير

وهو جسر للشمس يعسط

أمره الوجه ويرفع هجاب

الاذن وبأخذه بسماع

القلب ومجره النفوس وبرقي الرؤس

فلا ن طيب القلب والامعاع

وحبي موت الخواطر والطباع

عظيم الاتقان سر ويا

ولده يابني ان الدنيا لم تنب شيئا الا هدمه الدين وان الدين لم ين شيئا فهدمه الدنيا الاتري ان قوما
لنوعوا على الخضر وامته فكنا اخذوا بناصحتهم الى السماء (ودخل) مصعصة بن صوحان على
معاوية ومعه عمر بن العاص جالس على سريره فقال وسع له على تربية فيه فقال مصعصة اتني والله
لترافى منه خلقت واليه اعود ومنه ابعث وانك لما رجعت من ما رجعت من نار (العتبي) هن ابيه قال قال
معاوية يوما للعمر بن العاص ما نحب الاشياء اقل قلبه من لاحق له ذا الحق على حقه قال معاوية
اعجب من ذلك ان يعطى من لاحق له ما ليس له بحق من غير عيلة (وقال) معاوية لعنت على على
باربعة كنت اكرم سرى وكان رجلا يظهره وكنت في اصلي جندوا طوعه وكان في اخب جندوا اعصاه
وتركته واصحاب الجمل وقتل ان ظفروا به كانوا الهون على منه وان ظفروا بهم لظفروا به في دمه وكنت
احب الى قرش منه في الامن جامع الى ومقرق عنه (العتبي) قال اودع معاوية ان يقدم ابنه يزيد على
الصافقة فكمه ذلك يزد في معاوية بالان بفعل فكذب اليه يزيد يقول

فجي لا يزال بسد ذنبا لا تقطع وصل جليل من حبال

فوشك ان يرحل من اذاني تزولي في الممالك وارحالي

وتعجز للخروج فلم يتخلف عنه احد حتى كان فيمن خرج ابواب الانصارى صاحب التي صلى الله
عليه وسلم (قال) العتي وحديث ابوابراهيم قال ارسل معاوية الى ابن عباس قال يا ابا العباس ان
احببت ان تخرج مع ابن اخي فيا بئس بك وقربك وتشير عليه برأيك ولا يدخل الناس بينك وبينه
فيشغلوا كل واحد منكم ما يحبه واقل من ذكر حقت فانه ان كان لك شقة تتركت له ان هوا بعدنا
حبا وان لم يكن لك شقة فاحاجة بك الى ذكرهم انه صائر اليك وكل آت قريب ولقد نادى كان ذلك
خبر الكرم منافق ابن عباس والله اني شغلكت عليك النعمة في نفسك انك قد ضلقت عليك في يزيد وما
ماسا لتي عن الكف من ذكر حقي فاني انك قد سبني وانما اود بان انتصر بلساني وانك صا هذا الامر لينا
ثم وليكم من قومي مشلى كوا لينا من قومك مثلك لا يرى اهلا الاما يهجون قال فخرج يزيد فلما صار
على الخلع قتل ابواب الانصارى فانه يزيد يدا فدا فقال ما حاجتك ابواب فقال اما دنياكم فلا حاجة
لي فيها ولكن قدني ما استطعت في بلاد العدو فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يذوق
عذسوا القسطنطينة رجل صالح ارجو ان اكون هو فلما مات امر يزيد بكفنه وجعل على سريره ثم
اخرج الذائب فجعل قصير برى سر برى الجمل والناس يقتلون فارسل الى يزيد ما هذا الذي ادى قال
صاحب نبينا وقد سألنا ان تقدم في بلادك ونحن منفذون وصيته وانك اود احنا بالله فارسل اليه
العجب كل العجب كيف يدهي الناس اباء وهو رسلك فتعبد الى صاحب ذنبتك قد قدني في بلادك
فاذا وليت اخ جناه الى الكلاب فقال يزيد اني والله ما اردت ان اودعه بلادك حتى اودع كلاري اذ انك
فاني كافر بالذي اكرمت هذه لئن بلغتني انه نفي من قبره او مشى بل ارتكبت ارض العرب نصرانيا
الاقتله ولا تكتبه الا هدمتها فبعث اليه قصير اولك كان اهل بك فوق المسج لاحفظه بيدي سنة
فلقد بلغتني انه بنى على قبره قبة يسرج قفي الى اليوم (طلب معاوية اليه في يزيد) ابوا الحسن
المدائني قال لما مات يزيد ما دوزل سنة ثلاث وخمسين اظهر معاوية عهدا مفعلا فقرأ على الناس فيه
عقد الولاية ليزيد بعده وانما اود ان يسلم ذلك بيعة يزيد فلم يزل يروض الناس ابيعه سبع سنين
و يشاورو ويعطى الاقارب ويادى الا باعد حتى استوثق من اه ان كثير الناس فقال لعبد الله بن الزبير
ما ترى في بيعة يزيد فقال يا امير المؤمنين اني انا ديتك وانا جيتك ان اخلك من صدقت فاخطر قبل ان
تتقدم وتفكر قبل ان تتقدم فان النظر قبل التقدم والتفكر قبل التندم فضحك معاوية وقال ثعلب

فَوَاحٍ وَعَلِمَتْ التَّجَاهَةُ جَنْدَ الْكِبَرِ فِي دُونِ مَا تَشَبَّهَتْ بِهِ لِي ابْنِ الْخَبَلِ مَا يَكْفِيكَ ثُمَّ التَّقَاتُ إِلَى الْاَحْفِ
فَقَالَ مَا تَرَى فِي بَيْعَةٍ بَزْدٍ قَالَ تَخَافُ كَرَانَ صَدْقَا كَرِ تَخَافُ اللَّهَ اَنْ كَذَبْنَا فَمَا كَانَتْ سِتَّةَ مِائَةٍ وَخَمْسِينَ
كُتِبَ مَعَاوِيَةَ إِلَى سَائِرِ الْأَمْصَاوَانِ يَهْدُوا عَلَيْهِ فَوَقَدْ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مِصْرٍ قَوْمٌ كَانَ فِيمَنْ وَقَدْ عَلَيْهِ مِنْ
الْمَدِينَةِ مَعْدِنٌ مَعْرُوبٌ خَرِمٌ فَخَلَا مَعَاوِيَةَ وَقَالَ لَهُ مَا تَرَى فِي بَيْعَةٍ بَزْدٍ فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا صَبَحَ
الْيَوْمَ عَلَى الْأَرْضِ أَحَدٌ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي سِوَى نَفْسِي وَأَنْ بَزْدٍ يَصْبَحُ غَنِيًّا فِي الْمَالِ وَاسْطًا
فِي الْمَحَبِّ وَوَلِ الْاَلِهَةِ سَائِلُ كُلِّ رَاعٍ عَنْ دَعِيَّتِهِ فَاتَى اللَّهَ وَانْظَرَ مِنْ تَوَلَّى أَمْرًا مَعْدُودًا فَمَعَاوِيَةَ بِعَمْرِ حُشَى
تَمْتَنُ الصُّدُورُ وَذَلِكَ فِي يَوْمٍ شَاتٍ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْجَانُكَ امْرُؤًا صَبَحَ قَلْبُكَ بِرَأْسِكَ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِلَّا ذَلِكَ قَالَ
مَعَاوِيَةُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا ابْنِي وَأَيُّهُمْ فَبَنَى أَحِبُّ إِلَيَّ مِنْ إِبْنَائِهِمْ أَمْرًا حُشَى ثُمَّ جُلَسَ مَعَاوِيَةَ فِي أَصْحَابِهِ
وَإِذَا نُوُفُودُ فَنُفُودًا عَلَيْهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ أَنْ يَقُولُوا فَيَزِيدُ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ الْفَضْلُ بْنُ
قَيْسٍ فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَا يَدُلُّ لَنَا مِنْ وَالٍ بَعْدُكَ وَالنَّفْسُ يَغْدِي عَلَيْهَا وَبِرَاحِ الْاَلِهَةِ كُلِّ
يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ وَلَا تَدْرِي مَا يَخْتَلِفُ بِهِ الْعَصْرَانِ وَيَزِيدُ ابْنُ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَسَنِ مَعْدِنِهِ وَقَدْ سِيرَتُهُ
مِنْ أَفْضَلِ الْحِلْمِ وَأَحْكَمِهَا لِمَا قَوْلُهُ بَعْدُكَ وَاجْعَلْهُ لَنَا عَلِيًّا بَعْدُكَ فَأَقْبَدُوا بِوَلَايَةِ الْجَمَاعَةِ وَالْاَلْفَةِ فَوَجَدْنَاهُ
أَحْقَنَ لِلدَّعَاةِ وَأَمَّنَ لِلسَّبَلِ وَخَيْرَ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْأَجَلَةِ ثُمَّ تَكَلَّمَ مَعْرُوبٌ سَعِيدٌ فَقَالَ يَا اَهْلَ النَّاسِ أَنْ بَزْدٍ
أَمَلُ تَامُلُونَهُ وَأَجَلُ تَامُنُونَهُ طَوِيلُ الْبَيْعِ رَحِمَ الْقِرَاعِ أَذْصَرْتُمْ إِلَى عَدْلِهِ وَسَعَدْتُمْ وَأَنْ طَلَبْتُمْ رَفْدَهُ
أَغْنَاكُمْ حِذْقَ فَارِجٍ سَوْيٍ فَنَسِيَ وَمُوجِدَةٍ دُوقُورٍ فَخَرَقَ عِلْقَانُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا خَلْفَ مِنْهُ فَقَالَ
أَحْسِنُوا أَمَامَةَ فَقَدْ أَوْسَعَتْ وَأَحْسَنْتُمْ ثُمَّ قَامَ بَزْدٌ فِي الْمُنْفَعِ فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا وَأَشَارَ إِلَى مَعَاوِيَةَ
فَأَنْ هَلْكَ فَيَذَا وَأَشَارَ إِلَى بَزْدٍ فَيَذَا وَأَشَارَ إِلَى سَيْفِهِ فَقَالَ مَعَاوِيَةَ أَجْلَسْ فَأَنْتَ سَيِّدُ الْحُطَّاءِ ثُمَّ
تَكَلَّمَ الْاَحْمَقُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِبَزْدٍ لَيْسَ لَهُ نَهَارٌ وَتَمْرٌ وَعَلَانِيَتُهُ وَمِنْ خَلْفِهِ
وَمِنْ خَرَجِهِ فَمَا كُنْتَ تَعْلَمُ لَهُ مَضَاوِلَ هَذِهِ الْأَمَةِ فَلَا تَشَاوُرَ النَّاسَ قِيَمُوا أَنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا تَرُدُّهُ
إِلَى دُنْيَا وَانْتَ تَذْهَبُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ فَتُفَرِّقُ النَّاسَ وَلَمْ يَذْكُرُوا إِلَّا الْكَلَامَ الْاَحْفَ فَقَالَ ثُمَّ رَاجِعِ النَّاسَ
أَبِزْدٍ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ رَجُلٌ وَقَدْ دَعَى إِلَى الْبَيْعَةِ أَهْلَهُمْ أَنْ يَعُودُوا مِنْ شَرِّ مَعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ تَعُودُ
مِنْ شَرِّ نَفْسِكَ فَانْهَاشْ عَلَيْكَ وَيَابِعْ قَالَ فَيَابِعْ وَإِنَّا كَارَهُ لِبَيْعَةِ فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ يَابِعْ يَا رَجُلُ فَإِنْ
اللَّهُ يَقُولُ فَنَسِيَ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيُجْعِلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ثُمَّ كَتَبَ إِلَى عُرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ طَالَمَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ
أَنْ أَدْعِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْعَةِ بَزْدٍ فَإِنْ أَهْلُ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ قَدْ يَابِعُوا فَخُطِّبْهُمْ عُرْوَانُ فَخَضَّعَهُمْ عَلَى
الطَّاعَةِ وَحَذَرَهُمُ الْفِتْنَةَ وَدَعَاهُمْ إِلَى بَيْعَةِ بَزْدٍ وَقَالَ سَنَةَ ابْنِ بَكْرِ الْهَادِيَةِ الْمَهْدِيَةِ فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ كَذَبْتَ أَنْ يَأْبَى بَكْرُكَ الْأَهْلَ وَالْعَشِيرَةَ وَيَابِعَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدِي رَضِيَ دِينَهُ وَمَاتَتُهُ وَأَخْبَارُهُ
لَا مَعَ مَعْدُوسٍ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ عُرْوَانُ يَا اَهْلَ النَّاسِ أَنْ هَذَا التَّكْلَامُ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَالَّذِي
قَالَ لَوْلَا نِيَّةُ الْاَفْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ انْتِفَاعِي أَنْ تَخْرُجُوا وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي فَقَالَ لَهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَا ابْنَ الزُّنَافَةِ أَفِيْنَا
تَشَاوُلَ الْقُرْآنَ وَتَكْلَامَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو وَانْكُرُوا بَيْعَةَ بَزْدٍ وَتَفَرَّقُوا
النَّاسَ فَكُتِبَ عُرْوَانُ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِذَلِكَ فَخَرَجَ مَعَاوِيَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي أَلْفٍ فَلَمَّا قَرِبَ مِنْهَا لَقِيَ النَّاسَ فَلَمَّا
نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ قَالَ مَرْحَبًا بِشَبَابِ الْمُسْلِمِينَ قَرِيبُوا دَابَّةً لِي أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مَرْحَبًا
بِشَيْخِ قَرِيشٍ وَسَيِّدِهَا وَابْنِ الصَّدِيقِ وَقَالَ لَابْنِ عَمْرِو مَرْحَبًا بِصَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنِ الْقَارُوقِ وَقَالَ لَابْنِ
الزُّبَيْرِ مَرْحَبًا بِحَوَارِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَابْنِ هَمَّتٍ وَدَعَاهُمْ بِدَوَابِّ لِيُجْلِسَهُمْ عَلَيْهَا وَخَرَجَ
حَتَّى أَتَى مَكَّةَ فَتَضَيَّعَ هَجْرُهُ وَلَمَّا ارَادَ الشَّخْصُ أَمْرًا بِأَقْبَلَهُ فَقَدِمَتْ أُمُّ بَكْرِ فَتَقَرَّبَ مِنْ الْكَبَةِ وَأَوَسَلَ إِلَى
الْحَسَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ عَمْرٍو وَابْنِ الزُّبَيْرِ فَاجْعَلُوا قَالُوا لَابْنِ الزُّبَيْرِ كَفَنَّا كَلَامَهُ فَقَالَ

وَبَدَّحَ فِي الْقُلُوبِ نُورَ الْقُلُوبِ
فِي الْقُلُوبِ مَوَاقِعَ الْقَطْرِ
فِي الْمَحْذُوبِ نَعْمَةً نَعْمَتُهُ
تَطَرَّبَ وَضَرْ وَطَرَبَهُ
لَا تَقْبِرُ وَقَبْلُ السَّمَاعِ
مَنْقَهَةُ الْأَسْمَاعِ وَأَدَامِ
الْمَادَامِ (أَهْدَى) بَعْضُ
الْكِتَابِ إِلَى أَخِيهِ أَفْلَامًا
وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْطَلِ اللَّهُ
بِقَدْرِكَ لَمَّا كَانَتْ الْكِتَابَةُ
قَوَامُ الْخِلَافَةِ وَفَرِيقَةُ
الرِّيَاسَةِ وَهُوَ دَوْلَةُ الْمَلِكَةِ
وَأَقْطَاعُ الْأَدْوَارِ الْمَحْلِيَّةِ
قَدَرُوا وَأَعْلَاهَا خَطَرًا
أَحْبَبْتُ أَنْ أَفْعَلْتُ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ بِخَيْفِ طِيلَيْكَ
بِحُلْمِهِ وَثِقَلُ قِيَمَتِهِ وَبِأَثَرِ
نَفْعِهِ فَعَبَّتِ الدُّنْيَا أَنْطَلَامًا
مِنْ التَّعَبِّبِ النَّاسِ فِي
الْأَعْدَاءِ الْمَعْدُودَةِ عَمَادِ السَّمَاءِ
كَالْأَسَى الْمَكُونَةِ فِي
الصُّنْدُوفِ وَالْأَحْيَارِ
الْمُجُوعَةِ بِالْصَفِّ نَبْذُو
عَنْ تَأْتِيرِ الْأَسْنَانِ وَلَا
يُشْفِيهَا غَيْرُ الْبَنَانِ قَدْ كَسَنَهَا
طَبَاحُ جَوْهَرًا كَارِوِي
الْمُظْهِرِ وَالْفَرَقِ الْمُنِيرِ
فَنَسِيَ كَقَالَ السُّكَيْتِ
وَيَبِضُّ رِفَاقُ صَحَابِ الْأَتُو
فِي سَفْعِ اللَّيْظِ قِيَامُ بَرَا
مَنْهَدٌ مِنْ عَدَاةِ الْمَوْلَى
يَكْدَسَانَهُ بِعَمَى الْبَصِيرَا
وَقَدْ حَسَّ التَّبَلُّ فِي قَتْلِ
أَوْزَانِهِ وَضَبَّ الْخَنْزِرَانِ
فِي عَيْتِهِ الْهَامُ وَشَجَّ الْحَطَّ
فِي أَطْبَارِهَا عُرْفِي
الْقُرَاطِيسُ كَالْبُرْقِ اللَّامِخِ

طاهر الى انضيق بن ابراهيم من خاسان الى بغداد فسأله أن يوجه اليه اقلام قصية اماخذناها الى ماول المارسة له هذه الصناعة التي
 جلبت على الاسم وزلت لزوم الرسم فقلت محل الانساب ورت محري الاقلام وجدنا اقلام القصية أسرى في الكواغد وحرقي
 المجلود كمان الصبر بمقنها لمس في القراميس والين في المعاطف وأكل عن عقر وهماو التعلق بما يذبحون شقاياها ونحن في بلاد
 قليلة القصب ردى ما يوجب جديمانه فأحببت أن تقدم باختيار اقلام قصية ٢٤٩ وتتأق في انتقاها قبل ان يطلب في

منابرهم من شطوط الامهار
 واد جاء الكر ومن وبن تهم
 باختبارك منها الشدبة
 المحسن الصلبة المعن
 الغليظة الشهور المكتبة
 المحرواب الصلبة
 الأجواف الرزينة الزين
 فانها البني في الكتابة
 وأبعد من الحفا وان
 تقصدا بانقاذك منها
 الرقاق القصبان اللطاف
 المنظر المقصومات الاود
 المس العقدولا يكون
 فيها التواهي وجلاستنا
 وضم الصافية النقشود
 الخفية الابراحمسة
 الاستدارة الطويلة
 الانابيب البعيدة ما بين
 الكهوب العسكرية
 الجواهر المعتدلة القوام
 تكاد اساقها تميز من
 اعلاها لاستواء اهلها
 بروسها المستقيمة بسا
 القائمة على سوتها قد
 تشرب الماء في لحائها
 وانتهت في الضم متراها
 لم تعمل في عام صلحتها
 وبان ينعموا وتؤثر في
 الايام الخوقة طاهاتمان
 خسر الشتاء وعفن

على ان لا تخالفوني قالوا لذلك ثم اتوا معاوية فخرج بهم وقال لهم قد علمت نظري لكم وتعطى عليكم
 وصالحى ارحامكم ويريد اخوكم وابن عمك وانما اردت ان اقدمه باسم الخلافة وتكونوا انتم تأمرون وتنهون
 فسكتوا وتكلم ابن الزبير فقال لخمسك بعد احدى ثلاث ايها الخذت فليس لك رغبة وفيها اخبار ان شئت
 فاصنع فينا ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه الله ولم يستخلف فخرج هذا الامر حتى يهتوا الناس
 لانفسهم وان شئت فما صنع ابو بكره الذي جعل من قاصية قريش وترك من ولده ومن دهره
 الا الذين من كان اهلها ولا وان شئت فما صنع عمر صيرها الى ستة نفر من قريش يختارون وجلاهم
 وترك ولده واهل بيته وفيهم من لو لم يكن له اهل الا قال معاوية هل غير هذا قال لا ثم قال لا خير
 ما عندكم قالوا نحن على ما قال ابن الزبير فقال معاوية اني اتقدم اليكم وقد اعذ من انذارنا طائل فالتة
 فاقسم بالله اني ارضى رجل منكم في مقاي هذا الامر جمع اليه كل شيء حتى يضرب رأسه فلا ينظر امرؤ
 منكم الا الى نفسه ولا يسي الا عليها وامن يقوم على رأس كل رجل منهم رجلان يسميهم فانما تكلم
 بكلمة يرضى عليه قوله قتلا وخرج واخرجهم معه حتى رقى المنبر وحف به اهل الشام واجتمع الناس
 فقال بعد حمد الله والشهادة عليه انا وجدنا حديث الناس ذات عوار قالوا ان حسيئا وابن ابي بكر وابن
 عمر وابن الزبير لم يبايعوا الذين يدعوه هؤلاء الى هط سادة المسلمين وخيارهم لا بهم امراء دونهم ولا تقضي امرا
 الا عن مشورتهم والى دعوتهم فوجدتهم سامعين مطيعين فبايعوا وسجلوا واعطوا فقال اهل الشام
 وما يعظم من امر هؤلاء اثنان لا تضرب اذانهم لا ترضى حتى يبايعوا علانية فقال معاوية سبحان الله
 ما اسرع الناس الى قريش بالشر واحلى قدامهم هذمت انتصروا فلا سمع هذه المقالة من احد ودعا الناس
 الى البيعة فبايعوا ثم قرئت رواحه فركب ومضى فقال الناس للمحسنين واصحابه قائم لا تبايع فلما
 دعيتم وادعيتم بايعتم قالوا لم فعل قالوا لم قد علمتم وبايعتم فلما انكمرتهم قالوا نحن القتل وكادكم بناو كادنا
 بكم * (وفاته معاوية) * هن الهيثم بن عدي قال لما حضرت معاوية الوفاة يز يد فانبذها الفخاك
 ابن قيس الفهري ومسلم بن عقبة المري فقالا بلنا حتى يز يد فقولاه انتظر الى اهل الحجاز فهم اصلك
 وصهر ثلثان اناك منهم فاكرمه ومن قعد عنك فنعاهه وانظر اهل العراق فان سألوك عزل عامل في
 كل يوم فاعزله فان عزل عامل واحد اهر من سل مائة الف سيف لا تدرى على من تكون الدائرة ثم
 انظر الى اهل الشام فاجعلهم الشعاردون الدار فان اربك من عدوك ذب فارهمهم ثم اردد اهل
 الشام الى بلادهم ولا تقموا في غيره فاني اغير اديهم لست اخاف عليك الا ثلاثة المحسين بن علي وعبد
 الله بن الزبير وعبد الله بن عمر فاما المحسين بن علي فارجو ان يكفيك الله فانه قتل اباؤك وخذل اخاه واما
 ابن الزبير فانه يصب صب فان ظفرت به قطعته اربا اربا واما ابن عمر فانه رجل قد قرءه الروع فخل
 بينه وبين آخره فيخل بينك وبين ذيلك ثم اخرج الى يز يد يري اباك ياستقدمه ويستختمه فخرج
 مسرعا فلقاه يز يد فبايعه وعوت معاوية قتل يز يد
 جاء السبر يد بقرطاس يخبه * فاقوا حس القلب من قرطاسه فزعا

(٤٤ - هـ - في)

الذي اذا استحييت عندك امرت بقطعه اذا عازدا فاعطاه فارتقا فحورمه ان تشعث
 رؤسها تنشق اطرافهم عبات منها حرم فاما يصورهم من الالهية وعليها الخيوط الوثيقة ووجهها مع من تحتها ط في حواسنها وحفظها
 واصلها اذا كان مثلها يوافي فيه القلة خطر هات من لا يعرف فضل جوهرها واكتسبها بعدتها واصنافها واجناسها وصفتها
 على الاستقصاء من غير تأخير ولا ابطاء (فاجابه ووجه اليه الانابيب) اناني كلب الاعمى اهزاه الله تعالى بما احرمني به والمقصود من

الْبَيْتَ بِمِائَةِ كُلِّ شَهْرٍ وَفِيهِ مَسْتَقِيمٌ فَأَصْدَأُهَا وَأَشْبَعْتُهَا حَالِمٌ لَهَا أَحَدُهَا فَأَقْنَعْتُ إِلَيْهَا خَمْسًا
أَشْبَعْتُ بِالْمِائَةِ السَّيِّئَاتِ وَحَسَنُ الْعَهْدِ وَالْبَيْتُ يُعْمَلُ أَزْجَالًا وَلَا يَدُونَ قَبْلَ إِذْوَاعِكُمْ أَهْلِي مَسْبُوءَةٌ الْأَنْبَاءِ بِمَعْنَى مَسْبُوءَةٌ
الْكُفْرِ مَسْبُوءَةٌ لَا يَرِي فِيهَا الْمَوْتَ وَدَوْرُكُمْ وَدَوْرُكُمْ لَا يَجِدُهُ إِلَّا الْمُرِيدُ أَوْدَاعُهُ حَسْبُ بَيْتِهِ (وَمِنْ كَلَامٍ) إِنْ مَنَعُوا مِنْ
حَرَارِي مَقَاتِلِهِ وَقَالَ أَنَّهُ ٢٥٠ لِسُلَيْمَانَ بْنِ الْوَلِيدِ الْكَاتِبِ أَوَّلِيْسَ مِنْ عَمَّا ثَابَتْ لِقَوْلِهِ وَأَنَعَامُهُ عَلَى عِبَادِهِ وَتَعْلَمُهُ

أياهم الكتاب المفيد
للباقين حكم المأخضين
والخاطب للعيون بمرآة
القلوب على لغات مختلفة
بمعان مفردة معقودة
وأحرف مقنونة من ألف
وباء وجيم وهاء بينات
الصور مختلفات الجاهات
للقاحة التفكير ونتائجها
التي ألف تغرس مفردة
وتنطق مزدوجة بلا
أصوات مسجوعة ولا
السن محدودة ولا حركات
ظاهرة بل كل حرف ياديه
قطبته ليعلى الإداية
واهدف جانبيه ليرد
ما انتشر عنه اليه وشق
في دأسه ليعتدس الأمداد
عليه ورفع من شعبته
لتجمع حواشي ظهورها
فهي الأثر والرقم في شقه
وقذف المادة الى صدره
فأذا علمتها العيون حكمها
الاسن فالقلوب حينئذ
رابعة والأخا ن رابعة
لكلام سده العقل
والحجج اللسان وأدنه
الهموات ولقظته الشفاة
ووعته الأذان على
اختلاف النجاسات صفات

وَأَسْمَاءُ زَيْنَبُ بَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ

فلنالك الويل ماذا في صيفتكم * قالوا الخليفة امسى مثنا وجعا
فادت الارض او كادت تجسدينا * سكان اغبر من اركام انقلما
ثم انبعثنا الى خوص فرمة * نرى العجاج بها مانا نى سرفا
فما نبالى اذا بلغن ارحلنا * ما مات منهن بالمومة او طلعا
اودى ابن هند واودى الجديتبعه * كذلك كنا جميعا قاطنين مما
اغرا بلى يستسقى الغمام به * لوقارع الناس عن اخلاقهم قرفا
لا يرقع الناس ما وهى ولو جهدوا * ان يرقعوه ولا يوشون ما رقعا
(قال) محمد بن عبد الحكم قال الشافعى مرقع هذين البيتين من الاعشى (ابن داب) قال لسانك
معاوية نزع الضحك بن قيس الفهرى وعلى ياقته ثياب حتى وقف الى جانب المنبر ثم قال ايها الناس
ان معاوية كان الف العرب وملكها اطفأ الله به الفتنة واحياه السنة وهذا كفته ونحن مدرجوه
فيها ونحسبون بينه وبين ربنا ان اودحضره صلاة الظهر فليحضره وصلى عليه الضحك بن قيس
الفهرى ثم قدم بن زيد من يومه ذلك فلم يقدم احد على تعزيتة حتى دخل عليه عبد الله بن دلال السلولي
فقال اصبر بن زيد فقد فاقك ذامقة * واشكر جبال الذي بالثحابا
لا زره اعظم في الاتوام قد علموا * مما رزقت ولا عصى كعبا
اصبحت داعي اهل الارض كلهم * فانت ترعاهم والله برعا
وفي معاوية الباقي لتاخلف * اذ انعتبت ولا تسعير منعا سكا
فافتح الخطباء الكلام ثم دخل بن زيد فقام ثلاثة ايام لا يخرج للناس ثم خرج وعليه اثر الحزن فقصه
المنبر واقبل الضحك بن قيس الى جانب المنبر وخاف عليه المحصر فقال له بن زيد يا ضحك اجئت تعلم بني
هذه شمس الكلام ثم قام خطيبا فقال الحمد لله الذي ماشاه صنع من شاء اهبطى ومن شاء منع ومن شاء
خفف ومن شاء رفع ان معاوية بن ابي سفيان كان جبالا من جبال الله مده ماشاه ان يمد ثم قطعه حين
شاه ان يقطعه فكان دون من قبله وخير اعمى باقى بعده ولا اذكى وقد صار الى ربنا فان يرف عنه فبرحمته
وان بعده فيذنبه وقد وليت بعده الامر ولست اعتمد من جهل ولا لاني عن طلب وعلى رسلك اذا كره
الله شيئا غيره واذا اراد شيئا سمره * (خلافة بن زيد بن معاوية وسنة وصفته) * هو بن زيد بن معاوية
ابن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وامه ميسون ابنة محمد بن قيس بن ابي
حارثة بن غياث وكنيته ابو خالد وكان آدم جدا من هذموا الحور العين بوجهه ثاوج بدرى حسن
الحمية خفيها ولى الخلافة في رجب سنة ستين ومات في النصف من شهر ربيع الاول سنة اربع
وستين ودفن بجوار بن خازم ان اذينة وكانت ولاته اربع سنين واما ما كان على شرطه جليل
حريث بن محمد وكان به صاحب امر حريث بن منصور وعلى القضاء اودى بس الخولاني وعلى
الحراج معلية بن حذيفة الاودى (اولاد بن زيد) معاوية وخالد وابو سفيان امهم فاخوة بقت ابي هاشم

وَأَسْمَاءُ ذُبَابُ اللَّهِ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ * (جاءت أصول من رسالة كتبها) * بعض أهل العصر ابن
وهو أبو إسحق إبراهيم بن عبد الله الجعفي في العلم إلى ابن هرون بن دباح أنه لما كات القلم مطبوعة الفكر والبيان وخرج الضمير إلى
البيان ومستهبطاً بأثره وظل الجنان إلى نور البيان ومرجع الفطن العواذب وحال الفكر الغرائب ومفرق الحملات وهما السلام
وفناء الحرب ويد الخلدان وخليفة الإنسان وراس الأدوات التي خص ألقبها الإنسان وشر ضحايا سائر الحيوان ومركب الألة

تقدمت كل آفة وحكمة سبقت في الانسان كل حكمة وقيام الهندسة عقلية ومصدر العقل العاقل وجهل المجاهل الناقل اليها حكم
الاولين وحماهم اعنا الى الاخير من الحفاظ علينا امر الدنيا والدين اول شي خلقه الله و امره فسيحهم وقدره وسجده وحده وسجده فكان
من فرسان خيولهم وكنتم عبيدهم وقران نصر عليهم هوانت صنديدهم وميدان كنن ونه ومعجرا كنن هبته وحاية كنن
سابقة ومعجزها وقاية كنن مالكمها وعجزها ورمت في الايام الى معدنه ٢٥٤ التي كلفت به وعذبت بطله فانفردت منه

يقدم فذا واحد فرد في
منذته قد ساعدت عليه
السعود في ذلك البروج
حولا كاملا مؤلفة مختلفا
او كانه وطبهاها ومتبان
الواتها وانحواها مؤيدة
بقواها وجواهرها حاشي
غسنة عرقاني الثرى
معرفة اوارضه ناجيا
وسبقته كعبا وروية
مقبسها وانما مته مكتلا
ولو حته مستقصا وخطه
بهاها والقت عليه
عنواها وادوته اعراقها
واوداها واخلاها حاشي
اذ شق باذله ودفن
شعائه وابتم من شعائه
ونادى من لحائه وتعرف
من حاصيف بانفضاه
الحزيف وانكشف عن
لون البيض المكرون
والصدف الحزون ودود
البحار وفتات الجاهل نوى
منه تقوده والعاج وبضه
الديساج وقص الدود
بطراز النساخ فاجعت
له زينة الايدي البشرية
الى الايدي العلوية
والانساب الاوصية الى
الانساب السماوية فلما

ابن حسين بن ديبعة وعبد الله وعمر واما هم امام كانوا ابنه عبد الله بن عباس وكان عبد الله ولده ناسكا
وولده خالد عالم يكن في بني امية اؤده من هذا ولا هم من هذا (الاصحى) عن ابي عمرو وقال اعرق
الناس في الخلافة فانه ابنه بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ابوها خليفة وجردها معاوية خليفة
واخوها معاوية بن يزيد خليفة ووجهه عبد الملك بن مروان خليفة واوواها الوليد بن سليمان وهشام
خلفاء (مقتل الحسين بن علي) * علي بن عبد العزيز قال قرأ على ابو القاسم عبد الله بن سلام وانا
اصبح فسأته بنزوي عنك تكافري عليك قال نعم قال ابو عبيد بن جابر قال قال ابي سفيان وجاهت وفاته
الى المدينة وعليها ابو محمد الوليد بن عتبة فاولى الى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير فلما هما الى
البيعة تميز بدفعا بالاباعدان شاه الله على رؤس الناس ونجما من عنده فدا الحسين برؤاه فحررهم او توجه
مهمكة الى النهج الكروك ابان الزبير بنزوا له واخذ طريق العرج حتى قدم مكة ومحبين حتى
اثنى على عبد الله بن مطهر وهو على بره فزول عليه فقال للحسين يا ابا عبد الله لساقتا الله بعدك ماء
طيبا ان تريد قال المراق قال سبحان الله قال مات معاوية وجاني اكرم من رجل صحف قال لا تفعل
ابا عبد الله فوالله ما حفظوا اباءه وكان خيرا منك فكيف يحفظونك ووالله ان قتلت لا بقيت
جومة بعدك الا سحلت فخرج حسين حتى قدم مكة فاقام بها هروا بن الزبير قال فقدم هرو بن
سعيد في رمضان امير على المدينة والموسم وعزل الوليد بن عتبة فلما اضوى على المنبر وقف فقال
اعزاي مه جانا والله بالدم قال فقلناه رجل بعامة فقال معهم الناس وانه فقام فخطب فسالوه
عصاها شعثان فقال تشعب الناس والله ثم خرج الى مكة فقدمها خيل التروية يوم وفدت الناس
للعسين يقولون يا ابا عبد الله لو تقدمت فضيلت بالناس فاتزلهم بدلوك اذ جاء المؤذن فاقام
الصلاة فقدم هرو بن سعيد فحضر قبل الحسين اخرج ابا عبد الله اذ بيت ان يتقدم فقال
الصلاة في الجماعة افضل قال فجلسي ثم خرج فلما انصرف هرو بن سعيد بخله ان حبينا
قد خرج فقال اطلبوه اركبوا كل بعير بين السماء والارض فاطلبوه قال فعجب الناس من قوله هذا
فطلبوه فلم يدركوه وارسل عبد الله بن جعفر ابنيه عروفا وعبدالرحمن فاحسنا فاني حسين ان يرجع وخرج
بابي عبد الله بن جعفر معه ورجع هرو بن سعيد الى المدينة وارسل الى ابن الزبير لانيه فاني ان ياتيه
وامتنع ابن الزبير برجال من قريش وغيرهم من اهل مكة قال فأرسل هرو بن سعيد لهم حشاشا من
المدينة وامر عليهم هرو بن الزبير فاحسنا عبد الله بن الزبير ورضي على اهل الدوان البعث الى اهل مكة
وهم كارهون للخروج فقال اما ان تاتوني بدلا او اما ان تخرجوا قال فبعثهم الى مكة فقاتلوا ابن الزبير
فانه هرو بن الزبير وارسله اخوه عبد الله فبسه في السجن وقد كان بعث الحسين بن علي مسلم بن
عقيل بن ابي طالب الى اهل الكوفة ليأخذ بيعتهم وكان على الكوفة حين مات معاوية يقول اهل
الكوفة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم احب اليان ابن بنت محمد قال فبلغ ذلك بن يزيد فقال
يا اهل الشام شربوا على من استعمل على الكوفة فقالوا نرضي من رضى به معاوية قال نعم قيل له فان

قاده السادة اذته نسيم وحده في الاقلام وابت اولي الناس به نسج وحده في الانام فاقربك به مؤثر القاصدة عالم ان زن
الجمادى فرسانها وزين السيوف اقراها وزين نزة لاسها وزين اداة عمارها فلان اعطيت القوس باوجها وزاد الكالم مودها
والخصامة مصطنعها والقائمة محلها وحده لاجل لاسها (وكان) البصري جيد الروية والبدعة في نظمه ونثره جيد التصريف ملج
التأليف وكان يوما عند ابي المسلب كافورا لاجل شدي فدخل عليه ابو الفضل بن عباس فقال ادام الله ايام سيدنا الاستاذ بالحفي

فتمسك كافر والى اني احقق فقال ارتعلا لاغزو ان نحن الغزاي لسيدنا * وعرض من هبة بالريق والهر هقل سيدنا حات
 مهابة * بين البليغ وبين القول بالحصر فان يكن خفف الامام من ذهن * من شدة الخوف لامن قلة البصر فقد بقاات
 في هذا السيدنا * والقول اثره عن سيد البشر بان امامه خفف بالانصب * وان دولته صفو بلا كدر فاعلم به شامة
 دنار ولا ين عياش عياش ٢٥٢ (وقال) جهاد الدنيا بصف قلما لا يج بعثته وشق اسانه * وله اذا لم يحرها

الصلب بامارة عبيد الله ز يادعل العراين قد كتب في الديوان فاستعمله على الكوفة فقدمه ما قبل
 ان يقدم حسين وياخ مسلم بن عقيل اكرم من ثلاثين الفا من اهل الكوفة خرجوا معه يريدون
 عبيد الله بن زياد ففعلوا كما اتهموا الى ذق انسل منهم ناس حتى بقي في شذمة قليلة قال ففعل الناس
 يرمونه بالاجس فوق البيوت فلما رأى ذلك دخل دار هاني بن عروة المرادي وكان له شرف ورأى
 فقال له هاني ان في من ابن زياد مكانا وان سوف اتمارض فاذا جاء يعودي فاضرب عنقه قال فبلغ ابن
 زياد ان هاني بن عروة عري يضيق الدم وكان شرب المغرة ففعل بقدرها فاجاء ابن زياد يعود وقال هاني
 اذا قلت لكم اسقوني فاخرج اليه فاضرب عنقه يقولوا له المسلم بن عقيل فلما دخل ابن زياد وجلس قال
 هاني اسقوني فتبطلوا عليه فقال ويحكم امقوني ولو كان فيه نفسي قال فخرج ابن زياد ولم يصنع الا اخر
 شيئا قال وكان الشجع الناس ولكن اخذ بقلبه وقيل لابن زياد ما اراد ابن هاني فاردس اليه فقال اني
 شك لا استطيع فقال اسقوني به وان كان شاكيا فاسر جث له دابة فركب ومعه عصا وكان اعرج
 ففعل يسير قليلا قليلا ثم يقف ويقول ما اذهب الى ابن زياد حتى دخل على ابن زياد فقال له يا هاني
 اما كانت يد زياد عندك بيضا قال بلى قال ويدي قال بلى فقال له هاني قد كانت لك عندك ولا يبيك
 وقد امنتك في نفسك ومالك قال اخرج فخرج فتناول العصا من يده وضرب بها وجهه حتى كسرها
 ثم دفعه فضرب عنقه واول الى مسلم بن عقيل فخرج اليهم بسيفه فقال يا اهل الكوفة اخرجوا
 فامرهم واتي به ابن زياد فقدمه ليضرب عنقه فقال له دعني حتى اوصي فقال اوص فظفر في وجهه الناس
 فقال لعمر بن سعيد ادي قرشيا فخلعك فادن مني حتى اكلمك فدامنه فقال له هل لك ان تكون
 سيد قرش ما كانت قرش ان حسينا ومن معه وهم تسعون انسانا من اجل و امرأة في الطريق
 فارددهم واكتب لهم ما اسأني ثم ضرب عنقه فقال هرو ولا ن زياد ائدي ما قال لي قال اكرم على ابن
 هاني قال هو اعظم من ذلك قال وما هو قال قال ان حسينا قبل وهم تسعون انسانا من اجل و امرأة
 فارددهم واكتب اليه ما اسأني فقال له ابن زياد اما والله اذ لالت عليه لا بقات له احد فتركه قال فبعث
 معه حشا وقدماء حسينا المحرورهم بشراف فهم بان يرجع ومعه خمسة من بني عقيل فقالوا ترجع وقد
 قتل اخونا وقد جاءك من الكتب ما انتق به فقال الحسين لبعض اصحابه والله مالي على هؤلاء من صبر
 قال فلقية الجيش على خيولهم وقد تزلزلوا بكر بلاه فقال حسين اي ارض هذه قالوا كر بلاه قال اوصي كركب
 وبلاوا حاطت بهم الحيل فقال الحسين لعمر بن سعيد باهرو واخبرني احدى ثلاث خصال امان
 تتركني اوجع كاجئت واما ان تسير في الى بؤ فاضع يدي في يده واما ان تسير في الى التربة اقاتلهم
 حتى اموت فاردس الى ابن زياد بذلك فهم ان يسير الى بؤ فدخل له شهر بن ذى الجوشن امكك الله
 من دعوك فسيره لا الان يتزل في حكمك فاردس اليه بذلك فقال الحسين اننا نزل على حكم ابن عرجانة
 والله لا نفعل ذلك ابدا قال وابطاهرو عن قتاله فاردس ابن زياد الى شهر بن ذى الجوشن وقال له
 ان تقدم هرو وقاتل والا فتر كموكن مكانه قال وكان مع هرو بن سعيد ثلاثون رجلا من اهل الكوفة

امارة
 كالحية التقناض الاله
 من حيث يجبرى همه
 دراقه
 (قال) العتافي سألني
 الاصحى فقال اى الانابيب
 صلح للكتابة وعلما الصبر
 فقلت ما شئت بالهجر
 ماؤه وسرعن تلويحه
 غشاؤه من التبرية القشور
 الدرية الظهور والفضية
 الكسور قال فاي نوع من
 البرى اكتب واصوب
 قلت البرية المستوية
 القطع عن عين شقه البرية
 نامن معها لجهة عند الخط
 الهواه في شقه اتبين
 والريح في جوفها حريق
 والمداد في خرطومها رقيق
 قال فصار الاصحى شاخصا
 الى ضاحكا لا يهترس له
 ولا جوابا * والعتافي هو
 كلثوم بن عمرو بن الحرث
 القتيبي يكنى ابا هر
 المحاظظ العتافي بن
 اجتمعه الخطابة والبيان
 والشعر الحميد والرسائل
 الفاتحة وعلى الفاظه
 وحذوه يقول في البديع
 ججمع من يتكاف ذلك

من الشراء المولدين كهمونصو والدمري ومسلم بن الوليد الاتصادى واشباههم ما كان العتافي
 يحدو حذو بشا في البديع ولم يكن في المولدين احد يدعيهم بشا (ابن هزرة) والعتافي من ولده وبن كلثوم بن مالك بن عتاب
 ابن اسيد ولذلك قال اني امر وهدم الاقلام اثرتي * واجتاح ما امنت الامام من خطري اني ابن هرو بن كلثوم بسوده *
 جباريعة والاحياء من مضر ارموة عبطاني من مكارهه * كلثوم بن عظمه الراعي من الوتر وكان صاحب يد في المقام

والمنشور وحسن العقل والتميز والعرب يقولون من فني رجلا حسن العقل حسن البان حسن العلم فني شاعرا عسيرا وقد اجمع ذلك كله
 لاعتباري (وعاينه) يحيى بن خالد على لسانه وكان لا يسألني اى قومه ابنتل فقال ابعدا الله رجلا يرى ان يكون جاهله لسانه وعظمه
 التماثل حفظ النساء واهل الاخوان حتى رفعه كبراهمته ووليه يعالوه معظمه اياه وقلبه (وذخبل) على الرشيد فقال تسكلم
 باعتباري فقال الا يناس قبل الالباس لا يدح المرأول صوابه ولا يذم باول خطئه ٢٥٣ لانه بين كلامه زوره اوحى حصره

(وذكر) ابو هان ان
 الرشيد لقيه بعد قتل جعفر
 ابن يحيى وروى عنه
 فقال ما احدثت بعد
 باعتاني فاشدده افعالا
 ثم وعى على تركه التمسني
 باهلية
 طوى الدهر عنها كل
 طرف وناله
 وات حولها الفسوان
 يرفان في الكسا
 منظمه احياءها بالافلاذ
 بعلمه اني نلت مال جعفر
 من المال امانا يحيى بن
 خالد
 وان أمير المؤمنين اعطاني
 معظم ما بالمرهقات البوارذ
 فان رفيعات المعالي مشوبة
 بمسودعات في بطون
 الاسود
 وكان مفرقا عن البرامكة
 وقوم يقول
 ان البرامك لا تنجيك
 انجبة
 بصيغة الذين من نجواهم
 فلب
 نصرت جميع منهم
 ومنصلهم
 مضر ج بدم الاسلام
 مختص

فقالوا يعرض عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئا فتقولوا
 مع الحسين بن فقاتلوا وراى رجل من اهل الشام عبد الله بن حسن بن علي وكان من اجل الناس
 فقال لا تقبلن هذا الذي فقال له رجل ومجمل ما نضع به دعه فاني وجل عليه فضر به بالسيف فقتله
 فلما اصابته الضربة قال يا حماد قال ليسك صوفا قل ناصره وكثر واتر وجل الحسين على قاتله فقطع
 يده ثم ضرب به اخرى فقتله ثم اقتبلوا (على بن عبد العزيز) قال حدثني الزبير قال حدثني
 محمد بن الحسين قال لما نزل هرو بن سعيد بالحسين وابقن انهم قاتلوه قام في اصحابه خطيبا حمد الله
 واتى عليه ثم قال قد نزل في ماترون من الاخوان الدنيا قد تغيرت وتسكرت وادبر معر وفهاوا فمأخذت
 فلم يبق منها الا عصابة كصابة الاناء الاخفس عيش كالمرعي الوبييل الا ترون الحق لا يعمل به
 والباطل لا ينهي عنه ابرهيب المؤمن في قتاله الله فاني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا ذلا
 ونذا ما قتل الحسين رضي الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء سنة احدى وستين بالطيف من شاطئ القرات
 بموضع يدعي كربلاء وولد له من شجاعت سنة اربع من الهجرة وقتل وهو ابن ست وخمسين سنة
 وهو صاحب بال واد قتله سنان بن ابي انس واجهر عليه خولة بن يزيد الا بعضي من جبر وجذاسه واتى
 به عبيد الله بن زياد وهو يقول

او قرر كاني قصه وذهبا * اما قتلت الملك المحببا * خير عبد الله اما واما
 فقال له عبيد الله بن زياد اذا كان غير الناس اما واما وخير عبد الله فقتله قدموه فاضربوا عنه
 فضر بقتل عنقه (دوخ بن زبناح) عن ابيه عن القاذور ربيعة المحرشي قال اني اعند بن زيد بن معاوية
 اذا قيل لرجل من قيس المحمدي حتى وقف بين يدي بن زيد فقال ما وادك يا زحر فقال ابشر بك يا أمير المؤمنين
 بفخر الله ونصره قدم علينا الحسين في سبعة عشر رجلا من اهل بيته وستين رجلا من شيعة فمقر قال لهم
 وسألتهم ان يستلوا ويقرؤا على حكم الامراء القتل فابوا الا القتال فقتلوا عليهم مشروق الشمس
 فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيف واخذها من هام الرجال فمعلوا بلونون منا الا لا كام
 والمخفر كما بلون الحما من الصقر فلب يكن الانحرجوا واونو طام حتى اتنا على آخهم فهايتك اجسامهم
 مجزوه هاهم غزلة وخذودهم مقفرة تصورهم الشمس وتنفق عليهم الربيع بقاع صديب زوارهم
 العقبان والرخم قال قدمت عينا يزيد وقال القد كنت اقنم من طاعتكم يكون قتل الحسين لعن الله
 ابن سمية اما والله لو كنت صاحبه لتركته ودم الله ابا عبد الله وقهره (على بن عبد العزيز) عن محمد
 ابن الفضل بن عثمان الخزاعي عن ابيه قال خرج الحسين الى الكوفة ساعطوا لاية بن زيد معاوية
 فكتب بن زيد الى عبيد الله بن زياد وهو اليه بالمرأق انه بلفني ان حسين اسار الى الكوفة وقد ابني
 به زمامك بين الاذمان وبلدك بين البلدان واثبتت به من بين العمال وهذه تعنى او تودعبد اقتله
 عبيد الله وبعث برأسه وبقاه الى يزيد فلما وضع الرأس بين يديه ثقل يقول حصين بن الحجاج المزني
 تلقى حاملا من رجال امرة * هينا وهم كانوا اعنى واظلمأ

(واجتاز) عبد الله بن طاهر بالرفعة بن العباسي فقال ليس هذا بمثل كاثوم بن هرو وقيل نعم فني وجهه ودخل اليه فاقاله حالنا في
 بيت كتبه فاداه وذا كره ثم انصرف فحدث الناس في ذلك وقالوا ان الامير لم يقصد واما احبته فاطهره ذلك الزار فكتب اليه
 يأمن افادته زيارته * بعد ان حول نباهة الذكر قالوا الزار فاداه فخطرت * ويجاز خطرك ليس الخطر فادهم
 يثانية * تشبهوا بهم ومن شكرى لا يجعلن الموت واحدة * ان الثلاث شمة البرق فيعته الا يبست الى ان ذار ثلا ما وكان يميل

الى المأمون فلما خرج المأمون الى خراسان شعبة حتى وصل معه الى سندان كسرى فقال له المأمون سألتك بالله ما عتاني الا هملت على
 زادتنا ان صاولنا من هذا الامر ثم اولى المأمون الخلافة ودخل بغداد سنة اربع ومائتين وتوصل اليه العتاني فاعلمه الوصول
 فقال للقاضي يحيى بن اكنم رايت ان تعلم امير المؤمنين بكافي فقال ليست بحاجب قال قد علمت ولكنه ذو فضل وذو الفضل معوازة
 فقال سلكت في غير طريقي ٢٥٤ قال ان الله تعالى المحقق بجواهر نعمته وهما بيمين هليلج بالزباد ان شكرت والتغيب

ان كفرت وان انا لوم لك
 خبر منك لنفسك ادعوك
 لما فيه زيادة نعمتك
 وانت تاتي ذلك ولكل
 شيء ذكاة وذكاة الحما
 فله المستعين قد دخل
 يحيى على المأمون فقال
 اخرجني من لسان العتاني فاهما
 عنه ولم ياذن له فلما طال
 عليه كتب له
 ما على ذلك افرقتا بسندا
 ن ولا هكذا عهدنا لالاخ
 لم اكن احسب الخلافة
 يزدا
 د بهذا الضياء الاصفاء
 تضرب الناس بالحققة
 اجد
 سر على صدورهم وتضي
 الوفاء
 يعرض بقتله لادخمه على
 قدسه ونكتة لما عقد
 الرشيد فلما قر المأمون
 الايات امر ان يدخل
 عليه فلما سأل قال يا عتاني
 بلغني وقادلت كسرتني
 وقد كانت بلغني وفانت
 ضاهتي واتي بحري بالتم
 لبعدي والسر ولقررت
 فقال يا امير المؤمنين لو
 قسم هذا الكلام على

عيني ابكي بغير دعوى * واندي ان نذبت آل الرسول
 سبته كلهم لصلب علي * قد اصبوا وحجة لعقيل

(ومن حديث) ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان هندي النبي صلى الله عليه وسلم ومعي
 الحسين فذنا من النبي صلى الله عليه وسلم فآخذته فبكي فتركتها فذنا منه فآخذته فبكي فتركتها فقال له
 جبريل انجسه فاداهمنا فبكي النبي صلى الله عليه وسلم (محمد بن خالد) قال قال ابراهيم الغني لو كنت
 فيمن قتل الحسين ودخلت الجنة لاستحييت ان انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن
 لهب) عن ابي الاسود قال لقيت واس الجاهل فقال ان بني وبين داود سبعين ابوان اليهود اذا راوا في
 عظموني وعرفوا حقى واوجبوا حفظي وانهم ليس بينكم وبين نبيكم الا اب واحد قتلتم ابنه (ابن عبد
 الوهاب) عن يسار بن عبد الحكم قال انتهب عسكر الحسين فوجد فيه طبيب فاعطيت به امرأة الابرمص
 (جعفر بن محمد) عن ابيه قال بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر
 وهم صغار ولم يبايع قط صغير الا هم (علي بن عبد العزيز) عن الزبير بن مصعب بن عبد الله قال

أهل الارض ليسوهم عدلا وانجزهم شكر وان رضاءك لغاية التي لانه لادين الا بلك ولادنيا لا
 معك قال سني قال يدك بالعطية اطلق من لساني بالسلطة فأمر له بخمسين الفا (وقال وودع جارية له) ما غناه المحذور والاشفاق
 وشا بهد دمعك المهراني ليس يقوى الفؤاد منك على الصمد ولا مقلنا طلع المياقي غدوات الالام منتزعات
 وعنتقتنا من طول هذا العناني ابن نضي الله ان يكون تلاقى * بعد ما ترائين كان تلاقى هو في باعيلين وياقي حياه

لست نبتغي في ولست بباقي أينا قد تم صروق المنايا * فالذي آخرت سريح الحياقي وبدا الحداثات ومن غرا * نحن
العيش مصبرات المذاق غمر من نلن ان تقوت المنايا * وعراها قلائد الاعناق كمصنعين متعلبا تفاق * ثم صاغر القربة
وافتراف قاتل الفردين والليل ماتي * سودا كناهه على الافاق اقباما يقتما سوف يرمي * بين شخصين كما بهم
الفراف بينما المرفق غصارة عيش * وصلا من امره واتفاق ٢٠٠ عطفك شدة الزمان فادنته الى فاقة وضيق

الحنان

لا بدوم البقاء للخلق
لنك

من دوام البقاء للخلق

(وقال في الرشيد)

امام له كف تضم بناتها

عصا الدين منسوطا من

البرى عودها

وعين مغطاة بالبرى طر فيها

سواء علمها قروا بوعيدها

(وقال فيه)

رعي امة الاسلام فهو

امانها

واذى الياس الخي فهو

أهيتها

مقيم بين الفلاحين بالخي

طواف ابكرا بالخطوب

وعونها

(وكان منصور النمرى

سعي به الى الرشيد فذاه

فهرسب الى بلاد الروم وله

قصائد يعتز فيها جسيمة

مختارة وهو مشبه في

حسن الاعتذار بالناطقة

الذياني ومن جدد اعتذاره

قوله لرشيدو يقال بل

قالها على لسان هسي بن

موسى الواسطي بمخالبت

الرشيد

جملت وجاه العود عذرا

الحسين خمسة وعشرين سنة عليه اما شيا (وقيل) لعلي بن الحسين اما كان اقل ولدا يتي قال
الاحب كف ولدت له كان صلى في اليوم واليلة الف ركعة حتى كان يتفرغ للقضاء (يعني ابنه عبد الله)
عن سالم بن الشعبي قال قيل لابن هجران بن الحسين توجه الى العراق فلهمة على ثلاث مراحل من المدينة
وكان غائبا هندا نوجه فقال ابن تير بد فقال اريد العراق واخرج اليه كتب القوم ثم قال هذبه بيعتهم
وكتبهم فذاشد الله ان يرجع فاني فقال احدك يحدث ما حدثت به احد اقبالك ان جبريل اتي النبي
صلى الله عليه وسلم يخبره بين الدنيا والاخرة فاختار الاخرة وانك بهمة فوالله لا يليه احد من
اهل بيته ابد او اصرفها الله عنكم الا لما هو خير لكم فارجع فانت تعرف عذر اهل العراق وما كان
يأتي اولك منهم فاني فاعنته وقال استوفعتك الله من قتل (وقال) الفرزدق خرجت اريد مكة
فاذا بقباب مضر وبة وفساطيط فقلت اين هذه قالوا الحسين فعدلت اليه فسلمت عليه فقال من ابن
اقبلت فانت من العراق قال كيف تركت الناس قلت القلوب مقلت والسيوف عليك والنصر من السماء
(تسمية من قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهم اهل بيته ومن اصروهم) قال ابو عبيد
حدثنا هاج بن ابي معشر قال قتل الحسين بن علي وقتل معه عثمان بن علي وابو بكر بن علي وجعفر بن
علي وعلي والعباس وكانت امهم ام البنين بنت حرام الكلابية وابراهيم بن علي لأم ولده وعبد الله بن
حسن وخسعة بن يحيى عليل بن ابي طالب ووعون ومحمد ابنا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وثلاثة من بني
هاشم فيهم عقيم سبعة عشر رجلا واثرا ثمانية عشر غلاما من بني هاشم فيهم محمد بن الحسين وعلي بن
الحسين وفاطمة بنت الحسين فلم يبق لهم حبيب فاقعة حتى سلهم الله ملكهم (وكتب) عبد المطلب مروان
الى الحجاج بن يوسف جنتي دماء اهل هذا البيت فاني رايت بني حبيب سلوا ملكهم لما قتلوا الحسين
(حدث الزهري في قتل الحسين رضي الله عنه) حدثنا ابو محمد عبد الله بن ميسرة قال حدثنا محمد بن
موسى الحرشي قال حدثنا جاد بن عيسى الجهمي عن هجر بن قيس قال سمعت ابن شهاب الزهري يحدث
شعيب بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاد بن عيسى وحديثي به عباد بن
بشر عن حليل عن الزهري عن شعيب بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسلح
المؤمن من هجر بن زوقا قال الزهري خرجت قتيبة اريد المصيبة فقدمنا على امير المؤمنين عبد
المطلب مروان واذا هو قاعد في اوان له واذا سمعنا من الناس على باب الاوان فاذا اواحدة جسة قالها
للذي يليه حتى تبلغ المسئلة باب الاوان ولا يمشي احد بين السماطين قال الزهري فعدنا فقمنا على باب
الاوان فقال عبد المطلب الذي عن يمينه بل فكم اى مني اصبر في بيت المقدس ليلة قتل الحسين بن علي
قال فسأل كل واحد منهم ما صاحبه حتى بلغت المسئلة الباب فلم ير احد فيها شيا قال الزهري فقلت
عندي في هذا قال فلم رجعت المسئلة رجلا عن رجل حتى انتهت الى عبد المطلب قال فذهبت فغشيت
بين السماطين فلما انتهيت الى عبد المطلب سلمت عليه فقال لي من انت قلت انما محمد بن مسلم بن عبد الله
ابن شهاب الزهري قال فعرفني بالنسب وكان عبد المطلب طالبا له حديث فقال ما اصبح بيت المقدس

ونبهة * جهته اما ظن او معاتب وكتب اذا ما خفت حادث نبرة * جعلت حصن من حذار الوائب فانزك في هجرانك
الياس بعدما * حلفت او ادمنك وجب المشاوب اظن وعرعاي الجديب مكانه * وآوى الى حافات كدواغب ولجش
عن نفسي الردي غير انها * تنوب ساق عن رجالت نائب هي النفس محبوس عليك جاوها * مقيدة لا آمال دون
المطالب وقحت ثياب الصبر مني ابن لوعة * يقل ويحى مستلين الجوايب فني نلقت عنه اليا لي نبرة *

نألفن عندهم أيتام الخاك حنانك انى اكن مقعرة * بل ولأحرث التي بالواهب فقتسى المهران حتى اذقت
 * عقوبة زلاتي وسوء المناقب فها انما نصف في زمانك وقابض * على حصة ولذالبيان قاضيت وستخرجها كرهت
 وجاهل * هو لك مثالا بين من واجب وفي هذه القصيدة مما اختاراهل الصنائع اشيع مشتاق دوى في حقونه *
 غرب الكرى بعد التراج السباب ٢٥٩ سمعت له ذيل السرى وهو لا يس * دعى الليل حتى ميع ضوه الذواك

فكان الحزن والبؤس واقفاً بملأى وكأني استعرت ماله الطنا * من التمارين والاحقاد
حقاً عني من الكرى خفقت * بين مرجى ومغنى اعداى
قدودت الذي به بتي التنا * سوا برزت للزمان سواى
فما تهايت على قطر الشو * فشايب مزمن قاضى (وقال) امداد قلب الطامع بانه * غدوت ورجوع السقام قري

أكثرهم طعاً الهوى وبغياً * هلال ناه التوق بين حرقى * ومطر وقة الانسان في كل لوعة * لها نظارة موصولة بمخدين
(وقال الحسن بن وهب بن سعيد) ابتلغن احسن ما في البكا * أن الكيال وجد تحليل * وهو اذا أنت تأملت * من على
المخدين محمول * وقد اعرق بنو وهب في الكتابة فاجتروا ولهم في هذا الكتاب ما شاهد لهم من حسب الهم وفهم يقول الطائي
كل شعب انتم به آل وهب * فهو شعبي وشعب كل ادب ٢٥٧ ان تلي لكم الكتاب الجهر * ويؤتلي انتم كآلة لوب

وفي هذه القصيدة يقول
في مدح علي بن وهب
ماعلى الرمح الرقال من

من
ت اذا ما أنت باللوب
خول لاقعاً مرمع الذم
م ولا رخصه مناخ العيوب
واجدا الصديق من
براء الله

سوق وجدان في سيرة
بالحبيب

(أخذ) سليمان منه معنى
هذا البيت الاخبر فقال

في رسالة بعض اخوانه
طرف الصداقة من طرف

العلاقة والنفس منها
بالصديق أنس منها

بالشقيق فقال له ابو تمام
كلامك هذا أوفى من

شعري والحسن بن وهب
حسن الشعر والبلاغة

جيد اللسان حلو البيان
وكان يحب بنان جارية

محمد بن جادله فيما شعر
جيدوها يقول

أقول وقد جالت تقبيل
كفها

وفي عدة آخرتها واسكن
ليتك اني أشجع الناس

كلهم

ثم اخرجوا عثمان بن محمد بن ابي سفيان من المدينة ومروان بن الحكم وكل من كان بهامن بنى أمية
وكان هذا الله بن هاشم بالطائف فسأل عنهم فقيل له استعملوا عبد الله بن مطيع على قرش وعبد
الله بن حنظلة على الانصار فقال اميران هذان القوم ولما بلغ نيزيد ما فعلوا امر بقبضة فضر به له خارجا
عن قصره وقطع البعوث على اهل الشام فلم يمس ثالثة حتى نوافت الحشود فقدم عليهم مسلم بن عقبة
المري فوجه اليهم وقد جرد اهل المدينة فخرجوا الى كل ما لهم بينهم وبين الشام فصبوا فيه زقان
قطران وغوروه فادس الله عليهم المطر فلم يستقوا حتى وادوا المدينة قال ابو الديقان وغيره ان
نيزيد بن معاوية بنى في حقه وهو قد استسقى فقال له ان حدث بك حدث فاستعمل حصين بن غمر
فخرج حتى قدم المدينة فخرج اليه اهلها في عدة وهيئة وجوع كثيرة لم ير مثلها فامروا اهل الشام
ها هو هم وكروا حقالتهم فامر مسلم بن عقبة بصريرة وضع بين الصقيين وهو عليهم مريض وامر ناديا
ينادي فانوا عن اميركم اودعوه فعد الناس في القتال فدمروا الكثيرين من خلفهم في جوف المدينة فاذا
قد افقم عليهم بنو حنظلة اهل الشام وهم على الجند فانهزم الناس وعبد الله بن حنظلة مستائد الى بعض
بذيه يقطع نوماً فلما فتح عليه فرأى ما صنعوا امره كبر في نفسه فقتلهم حتى قتل فلم يزل يقيم واحدا واحدا
حتى ابقى على آخرهم ثم كسر نفسه وفات حتى قتل ودخل مسلم بن عقبة المدينة ونقلب على اهلها ثم
دعاهم الى البيعة على انهم خول نيزيد بن معاوية فبقي في دعائهم واموالهم واهلهم فبايعوا حتى ابقى
الله بن مرة فقال له بايع على انك خول لأمير المؤمنين يحمي في مالك وملك واهلك قال ان ابايع على اني
يترجم امير المؤمنين يحمي في دمي ومالي واهل فقال مسلم بن عقبة اضربوا عنقه فوثب مروان بن الحكم فقصه
اليه وقال نبايعك على ما احببت فقال لا والله لا اقبله ابدا ان تضيى والا فاقبلوهما جاعا فخره مروان
وضرب عنقه وهرب عبد الله بن مطيع حتى لحق بمكة فكان بها حتى قتل مع عبد الله بن الزبير في ايام
عبد الملك بن مروان وجعل يقاتل اهل الشام وهو يقول

انا الذي فرت يوم الحجرة * والشيوخ لا يفر الامر

فالوم اخرى كره بقره * لا يأس بالكره بعد الفره

(ابو عقيل الزرقى) قال سمعت ابا نصره يتحدث قال دخل ابو سعيد الخدري يوم الحجرة في فارس فدخل
عليه رجل من اهل الشام وفي عنقه ابي سعيد السيف فوضع ابو سعيد السيف وقال بوايى واغاك
فتكروا من اصحاب النادر فثلبوا من الغالين فقال ابو سعيد الخدري انت قال نعم قال فاستغفر في قال ففر
الله لا امر مسلم بن عقبة يقتل من سنان الاشجعي صبرا ومحمد بن ابي حذيفة صبرا ومحمد بن الجهم
صبرا وكان جميع من قتل يوم الحجرة من قرش والانصار ثلثمائة رجل وستة جال من الموالي وغيرهم
اضعافى هؤلاء ويعت مسلم بن عقبة برؤس اهل المدينة الى نيزيد فلما اقيمت بين يديه جعل يشتم
بقول ابن الزبير يوم احد

ليت اشياى بيد وشدهوا * جوع الحزرج من وقع الاسل

(٣٣ - عقد - في) * لدمي الحرب الاتي علك اجبن * وحضرت مجلسه وبين يديه نار فارت باز لها فقال
بأى كرهت النار حتى ابدعت * فعلمت ما عندك في ابعادها * هي مرة لك في التماخضياتها * وهرب نفع الذي ابقاها
وأزى ضيعة في القلوب ضيعة * بسياها وأزاه او عداها * شركك في كل الامور وبقطعها * وضياتها او صلاحها وفسادها
والى هذا ينظر قول الامير محمد بن العز * ما جبرت الدماء والوردة واليد * ويطلع لكن برقه وكره * منعتي من الثلاثة من لو *

وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ بِاللَّهِ مِنْ هِيَ
وَإِنْ كَانَ بِخَلْفِهِ وَبِشَمْسِي
مَوْتَهُ بِالشَّامِ وَرَمَى عَنْهُ أَخُوهُ
أَمْسَى أَهْلُ قَتْنِهِ الْحَبَائِلُ

قالت الوزم والماتمة والبد * وضاعفوا لول حذو وجهي * قلت لخليلك شي فقلت * لا
 قلت بالشي شيك فقلت * انما يقتل الحب التمشي (ولما) فأت الحسن بن وهب وكان
 لجان فجاهل ابو العناء فقال انشدني ابو سعيد الاصبلي لعمرى اتى المرمن آل حعفر * بخدران
 ٢٥٤ لقد قدوا عزموا وعاوسودا * وهما اصلا خلافتها الماهل * فان عشت لم امان حياي

وَاَوَانِمْتْ
 فَمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَ مَوْتِكَ
 سَائِلْ
 فَقَالَ سُلَيْمَانُ احْسَنُ اَللّٰهُ
 بِرَبِّكَ وَوَصَلَ اَخَاكَ اِنْ
 هَذَا اِنْ اَحْسَنُ الشَّعْرَ
 وَقَدْ تَمَلَّ بِهٖ قَبِيْةٌ حَسَنٌ
 بَلَغَهُ مَوْتُ اَلْحِمَاجِ وَلَكِنِّي
 اَسْأَلُ كَمَا قَالَ كَعْبُ بْنُ
 بَسْعَدٍ الْقَنْوَرِيُّ بِرَبِّيْ اَخَاهُ
 اَبَا الْعَوَادِ قَالَ
 اَنْبِيْ مَا اَنْبِيْ لَا فَاَحْسَنُ هُنْدُ

ولاد روع عند اللقاه يوب
 حليم اذا ما سودة العجل
 املقت
 من السب للنفس الجوج
 شلوب
 جبيب اذا الزوار يغشون
 دمه

جيل الهياث وهو
 أديب
 إذا ماتوا آه الرجال نقصوا
 فما تنطق العود أموهو
 قريب
 فأصرف الناس يغيبون
 من علي سليمان وحسن
 هو ابه وصحة قنصله
 بالآيات التي أنشدها
 الأصم العطش وأوصاه

لاهلها واستهلوا فرحا * ولقوا ليزيد لانفصل
 قال له رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى نكتة عن الاسلام يا امير المؤمنين قال بلى
 يستغفر الله قال والله لاسا نكتة ارضا ابدا وخرج عنه ولما انتفى امر الحرة توجه مسلم بن عبيد بن
 معمر من اهل الشام الى مكة فزاد بين الزبير وهو وقيل فلما كان بالابو امحضر واجله فدنا حصين بن
 بريق قال له اني ارسلت اليك فلادري اقدمك على هذا الجيش ام اقدمك فانصرت عتقت قال اصلحت
 الله فانسهكت فادم في حيث شئت قال انك اهراني خلف جاني وان هذا الحمي من قريش لم يهزم
 احد قط من اذنه الا فلوله على راسه بهذا الجيش فاذا القتبت القوم فاباك ان تمكثهم اذنك لا يكرن الا
 بلى الوافي ثم التفتي ثم الانصراف ومات مسلم بن عبيد لاربعه ايامه ومضى حصين بن عبيد بحسبه ذلك فلم
 تزل محاصر اهل مكة حتى مات يزيد بلا لاجه الله وذلك تحسون يوما ونصب الهاتين على الكعبة وحرقها
 يوم التلثا فمات خمس خلون من ربيع الاول سنة اربع وستين ونوفها مات يزيد بن معاوية بيهوادر بن
 (وافة يزيد بن معاوية) * مات يزيد بن معاوية بيهوادر بن من بلاد حصص وصلى عليه ابنه معاوية
 بن يزيد بن معاوية ليلة الثلاثاء في شهر ربيع الاول وامر يزيد بمسكون بنف يهدل السكالي ومات وهو ابن
 سمان وثلاثين سنة وكانت ولاته ثلاث سنين وتسعة اشهر واثنين وعشرين يوما * (اخلاف معاوية
 بن يزيد بن معاوية) * واستخاف معاوية بن يزيد بن معاوية في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين
 وهو ابن احدى وعشرين سنة ومات بعد ابيه باربعين يوما ولم يزل من يضاطول ولاته لا يخرج من بيته
 لما حضرته الوفاة قبل له لوجهه الى رجل من اهل بيتك واستخلفت خليفة قال لم اتفق بها يا اخا
 فلدها ميتة لا يذهب بنو امية بخلواتها وانما هي حرة وانما هي حرة وانما هي حرة وانما هي حرة وانما هي حرة
 الناس الضعفاء بن قيس حتى يجتأوا الناس لانفسهم فلبيا مات صلى عليه الوليد بن عبيد وصلى بالناس
 انفسك بن قيس بدمشق حتى قامت دولة بني مروان * (قتل ابن الزبير) * قال علي بن عبد العزيز
 بن زبنا ابو عبيد عن هاجع بن ابي مشر قال لما مات مسلم بن عبيد سار حصين بن عبيد حتى اتى مكة وابن
 زبير بهاد طهم الى الطاعة فلم يحموه فقاتلهم وقتلهم ابن الزبير فقتل المنذر بن الزبير يومئذ ورجلان
 اخوه ومصعب بن عبد الرحمن بن عوف والمصور بن غنم متوكل حصين بن عبيد قد نصب الهاتين
 بن ابي قيس وعلى قتيبان فلم يكن احد يقدر ان يطوف بالبيت فاستسديان الزبير الواح من اساج على
 بيت والقي عليها القرش والقطايف فكان اذا وقع عليها الحجر ناعن البيت فكانوا يطوفون تحت
 تلك الواح فاذا سمعوا صوت الحجر حين يقع على القرش والقطايف كبروا وكان ابن الزبير قد ضرب
 طاطا في ناحية فكانوا جرح رجل من اصحابه اخذ له ذلك القسطاط فقاموا رجل من اهل الشام بناو في
 ريف سنانة فاشعلها في القسطاط وكان يومئذ بالحرم فحرق القسطاط فوقع النار على الكعبة فاحترق
 ششوا السقف وانصدع الزكن واحترقت الاستار وتساقطت الى الارض قال ثم اقتتلوا مع اهل
 دنهم اياما بعد حرق الكعبة قال ابو عبيد احترقت الكعبة يوم السبت لست خلون من ربيع الاول سنة

بنو ولد بن اوس بن جوبة بن مخزوم بن مالك بن خالد بن قطيفة بن عياش بن بغيض لقوله
 في عقلمة بن علاثة وشعبه قولها كان بني لوليتك ساسا * وبين التي الايال قلائل قال سليمان بن وهب اسما
 علينا السكة السلطان وجعلنا من اجلها سائر الاخوان اصفنا ان اى داود طوله وكفايا الحاجة اليهم يتقصه فكانوا ياء كقائل
 جاورت آل محمد فمدتهم * الاكيا كذا نحو خوار يحمدها من يراء الصنعة يصنع *

فيناومن برد الزادة يرهه (وله فصل الى بعض اخوانه) يعترف ان يعقوب وشبهه ان يعترف باقل الامر من لا كثرهما
وقدم فضلك على حقله ويقتل على شكك (ووصف رجلا ليغا) فقال كان والله واسم الملقب رجل الاثاقل ليس بالهذلي
لقطه حبيب الى السمح وهذا صدق قول محمد بن عبد الملك الزيات في عيادته بن يحيى بن خافان هومرول الاثاقل غليظ المعاني
ضعيف العقل ضعيف العدة واهي الخمر ما فون الراي * (الافاظ لاهل العصر ٢٥٩) في ذم الكتاب والكتابة والذم

والشعر والحزن أحسن
من كلامه والى يبلغ
من بيانه خاطره يسبو
وقلمه يكدو ويسمو
ويغلا ويغضى ويسقط
هو قصير جامع الكتابه
قاصر سبى الخطابه كنه
مضطربة الالفاظ متفاوتة
الاعاض منتشرة الاراضع
متباينة الاغراض الحلم
أولى بكنه من القلم
والطاس الديق بهمان
القرطاس كلام تنبوه
قبوله الطباع وتباني
عن استماعه الاسماع
الفاظ تنوعها الاذان
فتعها وتنكرها الطباع
فتعها كلام لا يرفع
الطبع له هباب ولا يفخر
السبح له بابا كلام يصدى
الربان يصدى الانعام
والاذهان كلام فيه
تبديل وتسكاف وتغير
وتسكف طبع حاس
ولفظ قاس ولا ماسخ له
في مع ولا وصول له مع
خلود ودع كلام الراوية
ضربت فيه قسهم ولا
الذكورة حالت فيه قلدح
كلام تنعتر الانعاع في

[illegible]

وطييه ولا يفرق بين يديه هو باراد العباده بقيل الاستعاده هو من بين الشعراء مبنو ذوالعرايم بن بليس شعره حله الطلاده له شعر
لا يطب دوسه ولا يتخف سرده وخط مضطرب المحروف متضاهف التصحيف والتحرىف خط يقضى العين ويستغنى الصدر خط
مقط كأنه أوجل البط وأنامل السرطان على المحيطان قلمه لا يستجيب بره ومدا له لا يدع بره قلمه كأنه كالدعاق والأخ المشاق
إذا لونه استمال وإذا قومه مال ٢٤٠ وإذا بهته وقف وإذا وقته تحرف قلم مائل الشق مضطرب المشق متفاوت

يحدث القرماس وينتقى
الاتقاس ويأخذ الاتقاس
قلم يبعث إذا بهته ولا
يقف إذا أوقفه قد
وقف اضطراب جبهه دون
استقرار جبهه واقطع
تفاوت قلمه من تجويد
خطه
(ذكره تبة بن أبي سليمان)
كلام العرب قتال أن
للعرب كلاما هواروق
من الهوام والعنب من
الماء عرف من افواههم
مروق السهام من قسما
بكمات مؤلفات أن
فسرت بغيرها عطلت
وان بدلت بسواها من
الكلام استصعبت
فهولة القاطم توهك
انها ممكنة إذا سمعت
وصعوبتها تعلمت انها
مفقودة إذا طلبت هم
الطيف يفهم النافع
علمهم بلغتهم زل القرآن
ويهايدرك البيان وكل
نوع من معناه ميسر
لمساواة الناس الى
قواهم بصبر وولع يهديهم
بأعمق الحكيم الناس
أحلاماوا كبرهم أخلاقا
بليل قبايعوا مروان بن الحكم ثم كان من امره مع الضعفاء بن قيس مخرج رهاط ماسيا في ذكره بعد هذا
في دولة بني مروان (دولة بني مروان ووقعة مخرج رهاط) * ابوالحسن قال لما مات معاوية بن يزيد
اختلف الناس بالشام فكان أول من خالف من أمراء الاحناد النعمان بن بشير الانصاري وكان على
حصن قدها لابن الزبير فبلغ خبره وفر بن الحارث الكلبي وهو يقسم بن قدها الى ابن الزبير أيضا
بدمشق سر اول يظهر ذلك بل بهام بن امية وكلب وبلغ ذلك حسان بن مالك بن قدها الكلبي وهو
بفلسطين فقال لروح بن زبياع اني اري أمراء الاحناد يبيعون لابن الزبير وانه قيس بالاردن كثير وهم
قوي فانا خارج اليها واقيم انت بفلسطين فان جل اهلها قومك من محم وجم فان حالك احد فقاتله
بهم فقام روح بفلسطين وخرج حسان الى الاردن فقام نائل بن قيس المجداني قدها الى ابن الزبير
واخرج روح بن زبياع من فلسطين ومحى بحسان بالاردن فقال حسان يا اهل الاردن قد علمت ان ابن
الزبير في شقاق ونفاق وعصيان تخلفاء الله ومقارفة نجاة المسلمين فانظر واوجلا من بني قبايعوه
قتالوا اخنوخا من شمت من بني حبيب وحنينا هذين الرجلين الغلامين عبد الله وخالد ابني يزيد بن
معاوية فانا نكره ان يبعوا الناس الى شيم ونحن نهدو الى صبي وكان هوى حسان في خالد بن يزيد وكان
ابن اخته فلما رموه بهذا الكلام اسكت وكتب الى الضعفاء بن قيس كتابا يعظم فيه بن امية ويلاهم
هذه يدوم ابن الزبير ويذكر خلافه للجماعة وقال لرسوله اقرأ الكتاب على الضعفاء * حضر بن امية
وجباة الناس فلما قرأ كتاب حسان تكلم الناس فصاروا فترقت فصاروا الجباة مع بن امية
والقبسية فبريه ثم اجتمعوا بالنعالي ومشي بعضهم الى بعض بالسيف حتى هزم بينهم خالد بن يزيد
ودخل الضعفاء داد الامارة فخرج ثلاثة ايام وقدم عبيد الله بن زياد فكان مع بن امية بدمشق فخرج
الضعفاء بن قيس الى المخرج مخرج رهاط فحصر فيه ووسل الى أمراء الاحناد فأتوا الاما كان من كلب
ودعاهم الى انفسه فباعته بنو امية وكلب وغسان والسكاسك وطى فسكر في خمسة آلاف وأقبل
عباد بن يزيد من حوران في الفين من مواليه وغيرهم من بني كلب فلقى جر وان وغاب يزيد بن
انيس على دمشق فاخرج منها طاعل الضعفاء وامر مروان برجال وسلاح كثير وكتب الضعفاء الى أمراء
الاحناد فقدم عليه وفر بن الحارث من قيس بن واهط فكان الضعفاء في ستين الفا ومروان في ثلاثة عشر الفا
اكثرهم رجالة وأكثر مصحاب الضعفاء ركبنا فاقترلوا المخرج عشرين يوما وصبر القرية كان على
مدينة الضعفاء زما بن الضعفاء العقيلي وعلى ميسر يكر بن أبي بشير الهلالي فقال عبيد الله بن زياد
لمروان انك على حق وابن الزبير ومن دعا اليه على الباطل وهم اكثر مناعدوا وعددا ومع الضعفاء
فرسان قيس واعلم انك لا تنال منهم ماتر يد بالجميلة وانما الحرب خدعة فادعهم الى المواجهة فاذا
امنوا وكفوا عن القتال فكر عليهم فأرسل مروان بشيرا الى الضعفاء يدعو الى المواجهة ووضع الحرب
حتى ينظر فاصبح الضعفاء والقبسية قد اسكروا عن القتال وهم يطعمون ان يبيع مروان لابن الزبير

وكان يقال خير الكلام الملعن المنتع (وانشد ابراهيم بن العباس الصوري في محالة العباس بن
الاحنف) البيت اشكوك ما حلق * من صد هذا العاطف المذنب ان قال لم يفعل وان قتل لم * بذل وان غوث لم يعتب
صيب به صيا في لوفظ الى * لاشرب بالاردن اشرب ثم قال هذا والله الشعر الحسن المعنى السهل اللفظ العذب المستمع الصعب
للمجتمع العزير النظير القليل الشبه البعيد قربه المحزن مع سهولته فعمل الناس يقولون هذا الكلام احسن من الشعر وقال ابو

العباس الثاني بعف شعرة * يقصر الشعر ان تخفوا به * في حسن صنعه وفي تأليفه
ونكره لهم في العجز عن تصديقه * شعير يد العن حسن بناه * ونأى عن الاذى جنى مقطوفه * واذا قرئت ابيه نطبعه *
وقرنته يغريه وطرا يقبه * الفيت معاه يطابق لفظه * والنظم منه حليه بلطيفه * ثأناه مستعالي احسانه * قد قبط منه
وزينه بحقيقه * هذبه فيقله للثاقيا * ومنعت صرف الدهر من تصريفه ٣٦١ (وقال) الناشئ في فصل من كتابه

في الشعر الشعير قد
الكلام وعقل الآداب
وسود البلاغه ومعادن
البراعة وبهال الجنان
ومسح البيان وذريعة
التوسل ووسيلة التوصل
وذمام القريب وعزوة
الادب وسحرة الهارب
وهدة الراهب ورحلة
الداني ودوحة الممثل
ومقعة المصمحل وحاكم
الاعراب وشاهد الصواب
(وقال) في هذا الكتاب
الشعر ما كان تسهيل
المطالع فصل المقاطع فعل
للمدح فصل الانقراض
النسب فكه القزلسائر
المثل سليم الزلل هذيم
المحال رافع الهبل وجب
المعذرة محب المعصية
مطمح المسالك فاشا
المدارك قريب البيان
بعيد المعاني ثاقب الاغوار
ضاحي الترواني المستشفة
قد هزرت فيه ما القصاصه
واضاله له نور الزاجحة
فاهل في صادي القهرم
واضاف في همم المرافقه
لما لم من فرق واستشفه
تألق بروق التوسم فرس

وقد اعد مروان اصحابه فلم يشمر الضعفاء واصحابه الا والمخجل قد شدت عليهم ففرغ الناس الى دياتهم
من غير استعداد وقد غشيتهم المخجل فنادى الناس ابا انيس اعجز بعد كس وكثرة الضعفاء ابو انيس
فاقتل الناس ولزم الناس دياتهم فترجل مروان وقال قبح الله من ولاهم اليوم ظهوره حتى يكون الامر
لاحدى الطائفتين فقتل الضعفاء بن قيس وصبرت قيس عند دياتها ما تاكلون فنظروا رجل من بني عقيل
الى ما تلقى قيس عند دياتها من القتل فقال اللهم اللهامن ديات واعقرتها سبعة ففعل بقطعها
فاذا سقطت اذيه تفرق اهلها ثم انهزم الناس فنادى منادى مروان لا تتبعوا مروان ولا اليوم ظهوره
فزهروا ان رجلا من قيس لم يصدقوا بهسود المرح حتى ماتوا جزعا على من اصابهم من فرسان قيس
يومئذ فقتل من قيس يومئذ كان ياخذ قرف العطاء عثاؤون وجلا وقتل من بني سليم سماعة وقتل
لمروان ابن يقال له عبد العزيز وشهد مع الضعفاء يوم خرج رهاط عبد الله بن معاوية بن ابي سفيان
فلما انهزم الناس قال له عبيد الله بن زياد اودني خاني فاودني فاذا هرو بن عبيد الله يقتله فقال له
عبيد الله بن زياد لا تكف يا اعلم الشيطان (وقال زفر بن الحرث وقد قتل ابناء يوم المرح)
لعمري لقد ابقت وقية رهاط * لمروان صدها بينا مهابيا
فلم ير مني زلة قبل هذه * فرادى وتركي مهابي وراشيا
انذهب يوم واحد ان اسأته * بصالح اباي وحسن بلاشيا
انتركه فكلام تنلها وما حنا * وتذهب قتي رهاط وهي ماهايا
وتدنت المظفر افي من الثرى * وتبقي حراوات القوس كاهيا
فلا صلح حتى تدعى الخيل بالقنا * وتناد من ابناء كلب نسايا
فلما قتل الضعفاء وانهمز الناس نادى مروان ان لا يتبع احد ثم اقبل الى دمشق فدخلها ونزل دار
معاوية بن ابي سفيان دار الامارة ثم جابهه ببيعة الاجناد فقال له اصحابه ان لا تخوف عليك الاخطار بن
يزيد فتزوج امه فانك تكسرهم بذلك وامه ابنة هاشم بن عتبة بن ربيعة ففزع وجه مروان فلما اراد
الخروج الى مصر قال لخالد اعرفي سلاحا كان عندك فاعطاه سلاحا وخرج الى مصر فقاتل اهلها
وسبي بها ناسا كثيرا فاقدموا منه ثم قدم الشام فقال له خالد بن يزيد على سلاحي فاق عليه عليه
خالد فقال له مروان وكان هاشما ابنا بن وطبة الاست قال فدخل الى امه فبكي عندها وشكى اليها ما قاله
مروان على رؤس اهل الشام فقالت له لا عليك فانه لا يعود اليك فلما فلت فر وان بعد ما قال لخالد
ما قال اياما ثم جاء الى ام خالد فذكرت عندها ما فرجوا به فاقطع من عليه الشوائف ثم غطته حتى قتله
ثم خرجن فخصن وشققن ثيابهن بالامر المؤمنين بامير المؤمنين ثم قام عبد الملك بالامر بعده فقال له ابنة
ام خالد والله لو ان يقول الناس افي تنكح بافي امرأة فقتلتك بامير المؤمنين ولدم مروان بن الحكم بن
العاصي بن امة بن عبد شمس بن عبد مناف بمكة ومات بالشام ثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين
وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه ابنه عبد الملك بن مروان وكانت لابنة تسعة اشهر وغاية عمره

المترسم قد ابدت مسدوره متونه وزهت في وجهه عيونها وانتادت كواهله وادبه وطاقت آكاره لمستوضعه واشبهه الرض في
وشى الوانه وتعم افئانه واشراق اواره وابتهاج افخاده واغواره واشبه الوشي في اتفاق قومه واتساق رسومه وطير كقوفه ونجسين
حرقه وحكي العقد في التثام وصوله وانتقام وصوله واوديان باقوته بدوه وفر بدنه بشده قد كشف الاجحاز موارده وصفت مداوس
الدرب منياصله وشيئت مداوس الابن فواصله فاصل سليمان من العايب مهاديان الادناس بعاشاه الابن وتعاماه الهجن مهاديان

الافتياع: اجتهوا الى العقول حكمته وقد ظلت في الشعر قولا جعلته مثالا لقائده واسألو بالاسكبه وهو الشعر ما قومتم في رخ
 هدوره * وشذذت بالتهذيب اسرمتونه ولا مثبالاتا شفت صدوعه * وفشت بالايحاج عود عيونيه وجهت
 بين قريبه وبعيده * ووصلت بين مجه ومعينه وعهدت منه لكل امر يقتضى * شهباه ففقرته لقريته فاذا بكت
 به الدبار واهلها * احرمت المعزون ماشونه ٢٦٢ وولكنه هجومه وهجومه * دهر اولم يسر الكرى يجفونه

واذا مدحت به جوادا
 ماجدا
 وقضيت به بالسكر حق
 دونه
 أصغيت به بصفية ورضيت
 وفشت به بخطر ومجته
 فيكون جزائي اتفاق
 صنونه
 ويكون سهلا في اتفاق
 فذونه
 واذا أردت كناية عن
 رية
 يابث بين ظهو رهو بطونه
 ففعلت سامعه تسوء
 شكوكه
 ببيان ونظونه يبقينه
 واذا عنت على أخ في زلة
 ادعت شدة له في لينة
 فتر كنه مناسا لاداسه
 مستديرا لوعونه وخوفه
 واذا بذلت الى التي علقها
 ان صاومك فقاشيات
 شونه
 غنتها بلطفه ودفقه
 وشغفتها بحبه وكبته
 واذا اعتذرت الى أخ في
 زلة
 واشكت بين محبه وسنينه
 فيصور ذنبك عند من
 يعنده

يوما وكان على شرطه يحيى بن قيس السبائي وكاتبه مرحون بن منصور الرزبي وحاجبه ابوسهل
 الاسود مولا * (ولاية عبد الملك بن مروان) *
 هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن امية ويكنى ابا الوليد ويقال له ابو الاملاء وذات يمانية ولي
 الخلافة اربع مع من ولده الوليد وسليمان ويزيد وهشام وكان تدعى لثته فيقع عليها الذباب فكان يلقب
 ابا الذباب امه عائشة بنت المغيرة بن أبي العاص بن امية (وله يقول ابو قيس الرقيات)
 انت ابن عائشة التي * فضلت اودم نسائها * لم تلتفت لاسداتها
 ومشت على غلوثها * ولدت اغمر مباركا * كالشمس وسط سمائها
 وبوسع عبد الملك بدمشق ثلاث خلون من رمضان سنة خمس وستين ومات بدمشق لضعف من شوال
 سنة ست وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة فقبلي عليه الوليد بن عبد الملك ولعبد الملك بالمدينة
 سنة ثلاث وعشرين ويقال سنة ست وعشرين ويقال ولد لسبعة اشهر وكان على شرطه ابن أبي
 كبشة السكبي ثم ابوناث بن زباح بن عبيدة القسائي ثم عبد الله بن يزيد بالحكمي وعلى حرسه اربان
 وكاتبه على الفرج والجنود مرحون بن منصور الرزبي وكاتبه على الرسائل اوزرعة مولا وعلى الخاتم
 قيص بن زويب وعلى ريت الاموال والحزبان رجاء بن حبرة وحاجبه ابو يوسف مولا ومات عبد
 الملك سنة ست وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الوليد ابنه وكان لثته منذ اجتمع عليه
 ثلاث عشرة سنة وثلاثة اشهر ودفن خارج باب المدينة وفي امام عبد الملك حولت الدواوين الى العربية
 من الرومية والقاسية حولها من الرومية سليمان بن سعيد مولى حسين وحولها عن القاسية صالح
 ابن عبد الرحمن مولى عبدة ارماء بن مروة ويقال حولت في زمن الوليد (ابن وهب) عن ابن ذرية قال
 كان معاوية قرض لوالى خمسة عشر فبلغهم عبد الملك عشرين ثم بلغهم سليمان خمسة وعشرين
 ثم قام هشام فاتم ثلاثا لئلا يمتهم ثلاثين (وكتب) عبد الله بن عمر الى عبد الملك بن مروان بدمته لما قتل
 ابن الزبير وكان كتابه اليه يقول لعبد الملك بن مروان من عبد الله بن عمر سلام عليك فاني اقررت لك
 بالجمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبيعة نافع مولاى على مثل ما يا بعثك عليه
 (وكتب) محمد بن الحنفية ببيعة لما قتل ابن الزبير وكان في كتابه اني اعترت الامة عند اخذها
 فعدت في البلد الحرام الذي من دخله كان آمنا لجزدي وامنع دمي وركت الناس قل كل يعمل على
 شاكلته فمر بك اعلم ان هواهذي سبيل وقد وايت الناس فذا جتمعوا عليك ونحن عصاة بة من امتنا
 لانفارق الجماعة وقبعت اليك مناسروا لياخذ لنا منك ميثاقا ونحن احق بذلك منك فان ابيت
 فارض الله واسعه والعاقبة للفقين فكتب اليه عبد الملك قد بلغني كتابك يا سائلنا منهم الميثاق لك
 والصلابة التي عملت فلك عهدا لله ميثاقا ان لا تجاهج في سلطاننا فاننا لا شاهدا ولا احد من اصحابك
 ما قوينا بديعهم فان احببت المقام بالحجاز فاقم فلن ندع صلتك وزرك وان احببت المقام عندنا فاقم
 النافان ندع وسواك ولعمري ان اجماعتك الى الذهاب في الارض حائفا لظلمنا ولك وقطعا رجلا

عبد الملك مطالع الجمنه والقول بحسن منه في موفونه * مالم يحسن منه في موفونه
 (وقال الخليل بن احمد) الشعر امره الكلام بصرفونه اني شأوا وجاؤهم مالا يجوز زفيرهم من اطلاق المعنى وتعبيده ومن تصرف
 اللفظ وتعبيده ومدة ضرور وقصر عدوده والجمع بين لغاته والتفريق بين صفاقه (وقال) الشعر حيلة اللسان ومدوحة البيان
 ونظام الكلام مقبوم في حظه ويشتبه في محضه والانه في العرب جوهرى وفي العجم صياحي (قال ابراهيم) اشعار من بين

الفرس الشعر لاغرب فكل من يقول الشعر منك فاما تزلعي امة رجل منافق قال الفارسي وكذلك من لا يقول الشعر منك فاما تزلعي امة رجل منا (وقال هسانة بن عقييل) اجود الشعر ما كان املس المتون كثر العيون لاجبة السمع ولا يستأخذ على القاب (واشد) المجاذع شعر ابي العتاهية فلم يرعه وقال هو املس المتون ليس له عيون كانه وسجده تقاربا كلا واحدا (وقال ابو عقييل) الشعر بضاعة من بضائع العرب ودليل من أدلة الادب واثارة من سالف ذوى الحسب ٢٦٣ وان يدعى الشعر الا لكريم المحدث

الكثير السوداء الكفاف
بذكر اليوم والقد (ومدح
يشار) المهدي فلم يعله
شبا باقيل له لم يقو في
مدحه فقال لا والله لقد
مدحته بشعر ولقد مثله
في الدهر ما حثف صرقة
على حروكي ا كذب في
العمل فا كذب في الابل
(نظمه الناجم) فقال
وفي ق اهدامل بعيد

ومدح حين اشد نظري
مدح لم يمدح بها الياي
لم اداوت على لها صرقة
(قال هشام بن عبد الملك)
لما الذين صفوان صفوا
جربوا والفروق والاختلاف
فقال يا امير المؤمنين
اما اعظمهم فقرأوا بعدهم
ذكروا احسنهم عذرا
واسمهم مثلا واقلهم
فزلا واحسانهم عللا
العصر الطامي اذا فر
والحمي اذا دهر والسامي
اذا خطر الذي اذا هدد
قال واذا خطر صال الفصيح
اللسان الطويل العنان
فالفرزق واما احسنهم
يغتوا وامسحهم يثا
واقلهم قوتوا الذي اذا

فاخرج الى الحجاج قبايع فانك انت المحو دعتنا نادينا واما وخير من ابن الزبير وارضى واتي وكتب الى
الحجاج بن يوسف لا تعرض محمد ولا احد من أصحابه وكان في كتابه جنبي دما بني عبد المطلب فليس
قبها شقاه من المحبوب واى وايت بني حوب سلبوا املكهم لما قتلوا الحسين بن علي فلم تعرض الحجاج
لاحد من الطالبين في ايامه (ابو الحسن) المديني قال كان يقال معاوية احم وعبد الملك احر وخطب
الناس عبد الملك فقال ايها الناس انى واقفما انا بالخليفة المستضعف ير يد عثمان بن عفان ولا بالخليفة
المداهن ير يد معاوية بن ابي سفيان ولا بالخليفة المأمون ير يد يزيد بن معاوية فن قال براسة كذا قلنا
بسيقنا كذا نزلتم (وخطب) عبد الملك على المنبر فقال ايها الناس ان الله حدد حدودا وفرض
فروضها فانتم تزدادون في الذنب تزداد في العقوبة حتى اجتمعنا فنحن وانتم عند السيف (ابو الحسن)
المديني قال قد مرر بن علي بن ابي طالب على عبد الملك فسأله ان يصير اليه صدقة على فقال عبد الملك
محتلا بآيات ابن الجعفي

ان اذ املك دواحي الهوى * وانصت السامع للقاتل
واعلم الناس باكرهم * تقضي بكم عادل فاضل
لا تجعل الباطل حقا ولا * فوضي بدون الحق للباطل
لا العبرى لا نخرجه من ولد الحسين الديك وامر به بجله فخرج وهو يقول
فلسبت قتال زجلا يصلى * على سلطان آخر من قر يش
له سلطانه وعلى ائمة * معاذ الله عن سقه وميلش

وقال ابن نعيم ايضا

ان الفتنة هي طائنا * فروي داليل منها يتدل * فاذا كان خطاه فانتبهز
واذا كان قاتلا فاعتزل * انما وفدها فرساننا * حظت النار قد دعه اشتعل

(وقال) ففر بن المحرث اهد الملك بن مروان الحمد لله الذي نصره على كره من المؤمنين فقال ابو ذر عزة
ما كره ذلك الا كافر فقال وفر كذبت قال الله انبيى كما انجحتك وبعث من يثبت الحق وان فر بقا من
المؤمنين لكادرون (وبعث) عبد الملك بن مروان الى المدينة حبش بن دحية القبصي في سبعة
آلاف فدخل المدينة وحل على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل فحضر والحج فاكل ثم دعا
بما فتوا على المنبر ثم دعا جابر بن عبد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم فقال تباع بعد الملك
ابن مروان امير المؤمنين بسعد الله عليك وميثاقه واعظم ما اخذ الله مني احدث خاقه في الوفا فان
خنتنا فخر ابي الله مدتي فضلا قال انت اطارق لثقتني ولكن ابا يعلى ما يابعت عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية على السمع والطاعة ثم خرج ابن دحية من يومه ذلك الى الرقة وقدم
على اثره من الشام رجلا نزع كل واحد منها حامي ثم اجتمعوا جميعا في الرقة وقاتل في رمضان
سنة خمس وستين واميرهم ابن حجة وكتب ابن الزبير الى عباس بن سهل الساعدي بالدينة ان يسير الى

هيا وضع واذا مدح وقع فالأخطل واما اهرزهم بجر او اهرهم شعر او اكرهم ذكر الاغر الاباق الذي ان طلب من سبق وان طلب لم
يلحق بصرير وكاهم ذكي الفؤاد فيج العمد اوزي الزاد قال مسلم بن عبد الملك وكان حاضر امام اجتماعت ما بين صفوان في الاراب
ولا في الاخرين ان شهد انك اسبهم ووصفوا اليهم عطفوا واخفهم وقالوا كرمهم فعلا فقال خالد اتم الله عليك عمتهم وجرل لث
قسيته استوا لله ابع الا ابر ما هلت كرم الفرس طاب الناس جواد في الخيل يسام عند اليل حليم هند الطيش في الزود من قريش

من أشرف عبد شمس وتولى خبر من الاس فضعف هشام وقال ما رأيت ابنا من صفوان انفصل في مدح هؤلاء ووصفهم حتى ارضيتهم جميعا ووليت منهم (ودخل العجاج) على عبد الملك بن مروان فقال له بلغني انك لا تحسن العجاة فقال يا امير المؤمنين من قدوة على تشديد الابنية أم كنه خراب الاخبية قال ما بعثت من ذلك قال ان لنا عزرا لعنتم ان ظلم وحلمنا نعمان ان ظلم قال اكملناك أحسن من شعرك فما العز الذي ٢٦٤

عيسى من ذلك وانا عيسى امير المؤمنين اه قال أبو اسحق) وليس كما قال العجاج بل لكثير من الشعراء طابع يتبعون العجاة كاطاقي واضربه واصحاب المطبوع اتقدروا عليهم اهل المصنوع اذ كان الهجو كالنار التي اذا احسدت على سحبة قائلها وقربت من قدامها وكان واضح النطق كثير القطن قريب القلب مسن اللسان التبت يشار الاحسان (ومما يفسر هذا القول من مقامات أبي الفتح الاسكندر في انشاء يدبغ الزمان قال حدثنا عيسى ابن هشام قال طرحتني التوي مطارحها حتى اذا ولدت جرحان بلادي فاستظهرت على الايام بغضبا اجلت فيها يد العماره واموالا وقتنها على العساة وطاوت جعلته مائة ووقفة اتخمتهم بمحبة جعلت للدار حاشيتي النصار والحانوت ما بينه ما جعلنا

جيش بن دحية فصار حتى لقيه بالبر بذهو بعث الحمر بن عبد الله بن ابي ربيعة وهو عامل ابن الزبير على البصرة فمذا الى عباس بن سهل بن حنيف بن الحنف في تسعة مائة من اهل البصرة فسادوا حتى اتهموا الى الابر بذهو فبات اهل البصرة واهل المدينة يقرؤن القرآن ويصلون ويات اهل الشام في المعازف والمخود فلما اصبحوا اغادوا على القتل فقتل حبش بن دحية ومن معه فقتل منهم خمسة اربعة رجل من اهل الشام على هودار بذهو وهو الجبل الذي عليها وفيهم يوسف ابو الحجاج فحاط بهم عباس بن سهل فطلبوا الامان فقال انزلوا على حكمي ففعلوا على حكمه ففرض باعنا قسما جميعا ثم رجع عباس بن سهل الى المدينة وبعث عبد الله بن الزبير ابنه حجة طاملا على البصرة فاستضعفه القوم فبعث اخاه صعب بن الزبير فقدم عليهم فقال يا اهل البصرة بلغني انه لا يقدم عليكم امير الاقبوسه وافي القلب بك نفسي انا القصاب (خبر المختار بن ابي عبيد) ثم ارسل عبد الله بن الزبير ابراهيم ابن محمد بن طاهر فامر على الكوفة ثم عزله وارسل المختار بن ابي عبيد وارسل عبد الملك عبيد الله بن زباد الى الكوفة فبلغ المختار اقبال عبيد الله بن زباد فوجه اليهم ابراهيم بن الاشتر في جيش فالتقوا بالمخادر وقتل عبيد الله بن زباد وحصين بن غير وذو الكلاع وطاعة من كان معهم وبعث مرويسهم الى عبد الله بن الزبير (ابو بكر بن ابي شيبة) قال حدثنا شريك بن عبد الله عن ابي الحمر بن ربيعة المحرري قال كنت فيمن ساوا الى اهل الشام يوم المختار فدمع ابراهيم بن الاشتر فلقيناهم بالزاب فبعث الرجع لنا عليهم فادبروا فقتلناهم عشرين ليلة فالتقى اصبحوا فقتل ابراهيم بن الاشتر فقتل بالابوة رجل اخر فحدث عليه رج طيب فالتقوا ومفا اراه الابن مرجاة فاطلة فاذا هو والله معكوس في بطن الوادي ولما التقى عبيد الله بن زباد واهل ابراهيم بن الاشتر قال من هذا الذي يقايني قيل له ابراهيم بن الاشتر قال لقد تركته امس صبا يلعب بالحمام قال ولما قتل ابن زباد بعث المختار براسه الى علي بن الحسين بالمدينة قال الرسول فقدمت به عليه اتصاف التاهروهي يتغدي قال فلما رآه قال سبحان الله ما اقدر بالدين الا من ليس لله في عنقه نعمة لقد ادخل واس ابي عبد الله على ابن زباد وهو يتغدي وقال يريدين من ان الذي طاش خمارا بدمته ومات عبد اقبل الله بالزاب

ثم ان المختار كتب كتابا الى ابن الزبير وقال رسوله اذا جئت مكة فدعفت كتابي الى ابن الزبير فأتته المهدي يعني محمد بن الحنفية فاطر اعليه السلام وقل له يقول لك ابو اسحق اني احبك واحب اهل بيتك قال فاه فقال له ذلك فقال كذبت وكذب ابو اسحق وكف بجحني وكف اهل بيتي وهو يجلس هروين سعيد على وسائه وقد قتل الحسين فلما قدم عليه رسوله واخبره قال المختار لاني مر وصاحب حرسه اسبا على نوايح يكن الحسين على باب هروين سعيد فقل فلما يكن قال مر وابنه حصص يا بني ائت الامر بقل له ما بال النوايح يكن الحسين على بابي فاه فقال له ذلك فقال انه اهل ان يبكي عليه فقال احب لك انه من عن ذلك قال نعم ثم دعا اهل حرسه فقال له اذهب الى هروين سعيد فاقني براسه فاه فقال له قم الى ابا حصص فقام اليه وهو ملتحف بالهبة فقبلة بالسيف فقتله وجاه براسه الى هروان فذا كرا الشعر والشعراء وتلقا فلما شاب قد جلس غير بعيد بنصت وكأته بفهم وسكت وكأته

يتم في اذا مال السلام بنامه وجم الخجل فبناذله قال اصحت هذقه وافتحم جذبه ولوشئت لا فلت ولودت اسر دت ومحلول الحق في معرض بيان يسمع الصمودي العصم فقلت يا فاضل ادن فقد منبت وهاهنا فقتلت فذنا وقال سلوني اجدي واستمعوا لي فقلنا يا قبول في امر القيس قال هو اول من وقف بالديار وعرضه لوانتدي والطير في كتابها وصف الخجل بعثناها ولم

مثل الشعر كما ساء لم يجد القول فاعلم بفضل من تقى المحبة لسانه وتفتح الرغبة نانه قلنا وما تقول في النابعة قال ينسب اذا عشق
 وشلب اذا احتق ويعد اذا رغب ويعتذر اذا ذهب فلا يرى الا صانعا قلنا فما تقول في طرفة قال هو ماء الاشعار وطيفته تروى كثر القوافي
 ومد نتهامات ولم تظهر اسرار وطائفه ولم تطلق عنقا خروشته قلنا فما تقول في جبر والفرزدق ايم ما سبق قال جبر اوراق شعر او اعذر
 عذو والفرزدق ايمن صخر او اكر فخر او جبر ارجع هجوا وشرف هو ما والفرزدق ٢٦٥ اكر وهو ما و اكرم قوما وجبر

اذا نسب اشيعي واذا نلب
 اودي واذا اصبح اسبي
 والقسر زرق اذا انقصر
 ابري واذا وصف اودي
 قلنا فما تقول في الهذين
 من الشعر او المتقدمين
 منهم قال المتقدمون
 اشرف لفظا واكثر في
 المعاني حظا والاخرين
 اطاف صنعا وابق نهما
 قلنا فلو اوردت من
 اشعارك ورويت من
 اخبارك قال خذهما في
 معرض واحد واشدد
 اما تروى في انتشي طمرا
 ملتصقا بضر امرا
 منطويا على الجبال هرا
 ملاقيه ناه صرا جها
 اتصى اما في طالع اشعرا
 فقد عنتا بالاماني دهر
 وكان هذا الحمد اهل قدوا
 وما هذا الوجه اعلى سعرا
 ضر يتلصق قبا خضرا
 في داود اراوا وان كسرى
 فاق قلب الدهر لبطن
 ظهرا
 وطاهر في العيش عذرى
 نكرا
 لم ين من وفري الا ذكرا
 ثم الى اليوم لم جرا

لخنا ثم قال اتروى في ابن مرجانة فلما حضره قال اعرف هذا قال نعم رحمه الله قال يحب ان لم يخطه قال
 لا خير في العيش بعده فامر به فضر بعتقه ثم ان المختار لما قتل ابن مرجانة وهو من سعيد جعل يسبح
 قتله الحسين بن علي ومن خذله فقتلهم اجمعين و امر الحسينية وهم الشيعة ان يطوفوا في اربعة ابدنة
 بالليل ويقولوا يا امارات الحسين فلما افناهم ودانت له العراق ولم يكن صادق النية ولا صحيح المذهب
 وانما اراد ان يستاصل الناس فلما ادرك بغية اظهر للناس قيمته فباع ابن جبريل بنزل عليه
 وبات به بالوحي من الله وكتب الى اهل البصرة بقتل انكم تكذبون قتي وتكذبون ولى وقد كذبت الانبياء
 من قبلى ولست بخير من كثير منهم فلما انتشر ذلك عنه كتب اهل الكوفة الى ابن الزبير وهو بالبصرة
 فخرج اليه ويرزاه المختار فاسلمه اثم هرب المختار ووجه اهل الكوفة فقتله مصعب وقتل اخوانه
 (ابو بكر بن ابي شيبة) قال قيل لعبد الله بن هرام المختار ليزعم انه يوحى اليه قال صدق الشياطين
 يوحون الى اوليائهم وقتل مصعب من اصحاب المختار ثلاثة الاف ثم حج في سنة احدى وسبعين فقدم
 على اخيه عبد الله بن الزبير ومعه وجوه اهل العراق فقال يا امير المؤمنين قد حدثت بوجوه اهل العراق
 ولم ادع لهم نظيرا فاعطهم من المال قال جئتني بعبيد اهل العراق لا عطيتهم من مال الله وددت ان يكل
 عشر منهم رجلا من اهل الشام صرف الدينار بالدرهم فلما انصرف مصعب ومعه الوف من اهل
 العراق وقد حرمهم عبد الله بن الزبير ما عنده فبكت قلوبهم فراسلوا عبد الملك بن مروان حتى خرج الى
 مصعب فقتله (علي بن عبد العزيز) عن هاج عن ابي معشر قال لما بعث مصعب براس المختار الى
 عبد الله بن الزبير فوضع بين يديه قال ما من شيء خذنيه كعب الاحبار الا قدروا فيه ثم هذافانه قال لي
 بقتل شاب من عتق فاراني قد قتلته (وقال) محمد بن سيرين لما بلغه هذا الحمد بشم لعن ابن الزبير
 ان ابا محمد قد خشي له ولما قتل مصعب المختار بن ابي عبيد ودانت له العراق كلها الكوفة والبصرة قال
 فيه عبد الله بن قيس الرقيات

كيف نوحى على الفرائس ولما * تشمل الشام فارة شعواء
 نهل الشيع عن ينيه وتبدي * عن حدام العقيلة العذواء
 انما مصعب شهاب من الله * تجلت عن وجهه الظلواء
 وتزوج مصعب لما ملك العراق * حاشته بنت طلحة وسكنة بنت الحسين ولم يكن لهما نظير في زمانهما
 وقتل مصعب ام المختار وهي ابنة النعمان بن بشير الانصاري فقال فيها هجر بن ابي ذبيبة الخزرجي
 ان من اعظم المصائب همدى * قتل حواء فاده عيطول
 قتلت باطلا على غير ذنب * ان لله دهرها من قتييل
 كتب القتل والقتال علينا * وعلى الغايات ج القبول
 (مقتل هرو بن سعيد الاشدق) * ابو عبيد بن هاج عن ابي معشر قال لما قدم مصعب بوجوه
 اهل العراق على اخيه عبد الله بن الزبير فلم يعطهم شيئا انقضوا ابن الزبير وكاتبوا عبد الملك بن مروان

(٣٤ - عقد - في) لولا هو ذى يسر من دى * وافرح دون جبال بهرى
 فقلت ما سادات نفسي صبرا * قال عيسى بن هشام فقلته ما باح واعرض عن افراح وجعلت انقيت واثنته وانكره وكان امره فتم دلتى
 عليه ثناء فقلت الاسكندري والله فقد كان فاردا خاشعا فاو انا جالفا ونهضت على اثره ثم قصبت على خيره واثنته استا ابا الفتح الم
 يكن فثنا ولدا اوليت فينا من هرك مسين فامى عجب فلب يسر من راي ففعلت وقال
 قد حلب الدهر الهم شرا * ويحك هذا الزمان يروى

فلما بلغنك القرو عرفت وبردق وكل وطرق * واسرف وطليق من تزود * لاتأثر من حاله ولكن * ذوالالهي كما تشود
(ومن انشائه) مقامه ولد لها علي اسان عصه وفي الرمة حدثنا عيسى بن هشام قال بلغنا عن في مجتمع لنا ومعنا مؤذو جمل العرب
حقنا ورواية عصه بن بدر الغزالي فافاض السلام الى ذ كرم من اعرض عن خصه حيا او اعرض عنه خصه احقنا او حتى ذ كر
السلاما لعبدى واللعين المنقري ٢٦٦ وما كان من احتقار جبر والفرزق لهما فقال عصه سأحدثكم بحاشا هذه عني

ولا أحد منكم عن غيري
بعنا اناسا في بلادهم
من خصالهم من لهوا
على وارث جسد الغام
فاجتازوا رافعا مصوبه
بالسلام فقلت من الرابك
الجمهر السلام الهدي
بغية الاسلام فقال آنا
ضلان بن عبيد فقلت
مرحبا بالكرم بحسبه
الشهر نسبة السائر منقطه
فقال وحسوا بلب وعر
تقبلين أنت قلت عصه
ابن بدر الغزالي فقال
حياك نعم الصديق
والعاصب والرفيق
وسرنا قلنا هجرنا قال الا
تقبل يا عصه فقد صهرتنا
الشخص فقلت انت
وذلك فقال الى شعيرات
كانن عذارى متبرجات
قد نشرن العذارى وصرت
الضفائر ثلاث متناوجات
خططنا رجانا وتلنا من
الطعام وكان ذوالرمة
فهيد الاكل ومال كل
منالي ضل الله تريد
القائه واضاع ذوالرمة
وادرت ان اصنع صنيعه
فوليت فله سر الارض

فخرج بر يد مصعب بن الزبير فلما اخذ في جهازه واراد ان يخرج اجلبت حانكة ابنة يزيد بن معاوية
في جوادها وقد زنت بالجلي فقلت يا امير المؤمنين لو تعصت في ظلال ملكك ووجهت اليه كلاما
كلا بل لكفالك امر فقال هيهات اما سمعت قول الاول
قوم اذا ما غزا واشدوا ما زروهم * دون التساؤل لو بانث باطهاد
فلما اتي عليها هزم بكت وبكى معها جوادها فقال عبد الملك قاتل الله ابن ابي ربيعة كأنه ينظر اليها
حيث يقول اذا ما اراد ان يزورهم * حصان عليها نظم دوز بنها
نهنه فلما لم تر النسي عاقه * بكت فبكي معادها ما قطعتها
ثم خرج بر يد مصعب فلما كان من دمشق على ثلاث مراحل اغلق هرو بن سعيد دمشق وخاف عليه
قبل له ما تصنع اتر يد العراق وتدع دمشق اهل الشام اشد عليك من اهل العراق فرجع مكانه
لخاصر اهل دمشق حتى صالح هرو بن سعيد على انه اختلفه بعده وان له مع كل حامل عامل لا يفتح له
دمشق وكان بيت المال بيد هرو بن سعيد فأرسل اليه عبد الملك ان اخرج للعرس اوراقهم فقال اذا
كان لك عرس فان لنا حواسا ايضا فقال عبد الملك اخرج عرسك ايضا اوراقهم فلما كان يوم من الايام
ارسل عبد الملك الى هرو بن سعيد نصف النهار ان ائتني ابا امية حتى ادبر عرك امرا فقلت له امراته ابا
امية لا تذهب اليه فاني اتخوف عليك منه فقال ابو الغياث والله لو كنت ناظما ليقضي قالت والله ما آمنة
عليك واني لا جدع دم مع سوح فاذا قلت به حتى ضرب بها قاتم شقيقه فشبها فخرج وخرج معه اربعة
الآل من ابطال اهل الشام الذين لا يقدر على مثلهم معللهم فاحذوا لخصمه دمشق وفيها عبد الملك
فقالوا ابا امية ان رايك ريب فاصنعنا صونك فدخل فجلوا به يصيحون ابا امية اصنعنا صونك وكان
معه غلام اصم شجاع فقال له اذهب الى الناس فقل لهم ليس عليه بأس فقال له عبد الملك امكرا عند
الموت ابا امية خذوه فأخذوه فقال له عبد الملك اني اقصم ان امك تني منك يدان اجعل في عنقك جامعة
وهذه سامعة من فضة اريد ان امرها حتى قال فطرح في رقبته الجامعة ثم نثره الى الارض بيده فانكسرت
فنبه فجع عبد الملك ينظر اليه فقال هرو ولا عليك يا امير المؤمنين عظم انكسر قال وجاء المؤذنون فقالوا
الصلاة يا امير المؤمنين فحضر الظهر فقال لعبد العزيز بن مروان اقتله حتى ارجع اليك من الصلاة
فلما اراد عبد العزيز بن مروان بضرب عنقه قال له هرو ونشد ثيابا بحم يا عبد العزيز ان لا تقتلني من بينهم
فجاء عبد الملك فراه جالسا فقال ما لئلم تقتله لعن الله ولعن امه ولدت فتم قال قدموا لي فأخذ الحربة
بيده فقال فقلتها يا ابن الزرقاء فقال له عبد الملك اني لو علمت انك تنبي ويصلح لي ملكي لفديتك بدم
الناسخ ولكن قلما اجمع لخلاف في ذود الاعداء ههنا على الاثر ثم رفع اليه الحربة فقتله وقطع عي
الملك بره ثم امره بقادق في سباط وادخل تحت السرير وادخل الى قبضه من ذؤيب الخزاعي فدخل
عليه فقال كيف رايتك في هرو بن سعيد الاشدق قال وا بصر قبيصة وجعل هرو فحيت السرير فقال
اضرب عنقه يا امير المؤمنين قال جاك الله خيرا اما علمت انك لوفق قال قبيصة اطرح رأسه واتر على

وهناى ليعادكم ما نحن فنظرت غير بعيد الى ناقه كوما قد صحت وغيبطها ما بقي واذا رجل
فأثم بكوا كما كانت مصيافا وسيفا فلهيت عنهما وانا والسؤال ههنا لا يعنني ونام ذوالرمة فغراوا ثم انشبه وكان ذلك في ايام مجاهدة
لنزل الغزاة فرقع عقيرته بنسبديه آمن مية الطال الدارس * الظاه العاصف الرامس فلم يبق الا شبيب القوزال * ومستوقد
جأله قابس * وحرص ثلث من جانبيه * ومحتفل دائر طباس * وعهدى هو به سكينه * وميهه والانس والانس

سُئِلَ أَمْرُ الْقَيْسِ مَانُودَةُ يَقْنِي بِهَا الْعَامِرُ الْحَاسِ الْمُرَانُ أَمْرُ الْقَيْسِ قَدْ * أَلْطَمَهُ ذَوَاهُ النَّاسُ هُم الْقَوْمُ لَا أَمُورَ
 أَلْطَمَ * وَهَلْ يَأْتِي الْحَجَرُ الْبَاسِ فَتَأْلَهُمْ فِي الْقَلَا وَكَبِ * وَلَا هُمْ فِي الرِّفَا فَاوَسَ إِذَا طَمَحَ النَّاسُ لِلْكَرَامَاتِ *
 فَطَرَفَهُمُ الْمَارِقُ النَّعَاسُ تَعَاقَبَ الْأَكْدَامُ أَصْهَادُهُمْ * فَكَلَّ نَسَاتُهُمْ عَائِسَ فَمَا بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ جَعَلَ ذَلَالَتُ الْمَرْمِي مَعَ فَيْتِهِ
 وَقِيلَ أَنْزِلْ الرِّمَّةَ يَنْعَنِ الْقَوْمُ بِشَعْرَةٍ مَشْفُوقَةٍ وَلَا سَائِرَ قَعَاتٍ بِأَعْلَانٍ مِنْ هَذَا ٢٦٧ قَالِ الْغَرَّ مَرْيَعِي الْفَرْدُ وَجْهِي

ذُو رَمَةِ فَكَلِ

وَأَمَّا بِحَاشِ الْأَوْدَيْنِ

فَلَمْ يَنْقُصْ مَيْتَهُمْ وَاجِسَ

نَسْبُهُمْ هُنَّ مَسَاحِي

الْكِرَامِ

عَقَلُ وَجْهَهُمْ حَاسِ

قَطَعَتِ الْإِنَّ يَمُ الْفَرْدُ

هَذَا وَجَبِيهِ بِالْعَبَادِ

فَوَاللهِ مَا زَادَ عَلَيَّ أَنْ قَالَ

قَبَالَتُ بَارِعَةً أَنْعَرَضَ

لَمَّا عَقَلُ مَنَعْتُهُ شَمَّ عَادَ

إِلَى نَوْمِهِ كَأَنَّمَا يَسْمَعُ شَيْئًا

وَسَادَ فَوَاللهِ رَمْسُهُ وَسَرَتْ

وَأَنَّى لَوْ شِئْتُ فِيهِ أَنْكَسَادَا

حَتَّى أَفْتَرَقَا فَيَقُولُ قَوْلُ

الْفَرْدُ عَقَلُ مَنَعْتُهُ

يُرِيدُ أَنَّ الْبَيْتَ الْآخِرَ

مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِ جَوْبَرِ

الْمُرَانُ اللَّهُ أَحْزَى مِنْ جِشَاعَا

إِذَا مَا فَاضَتْ فِي الْحَدِيثِ

الْحَاسِ

وَمَا زِلَ مَعْقُولًا عَقْلًا هُنَّ

الَّذِي

وَمَا زِلَ مَحْبُوسًا هُنَّ الْمَجْدِ

حَاسِ

عَقْلُ الْبَيْنِ عَمْدُ بَيْنِ مَجَاشِعِ

ابْنِ دَاوُدَ مِنْ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ

ابْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاوَيْنِ

عَمْرُوهُ وَهُوَ جَدُّ الْفَرْدُ

وَحَاسِ بْنِ عَقَالِ بْنِ هَمْدِ

النَّاسِ الذَّنَابِيرُ يَشْتَاعُونَ بِهَا أَفْعَالُ وَافْتَرَقَ النَّاسُ وَهَرَبَ بَعْضُهُمْ مِنْ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ حَتَّى لَحِقَ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الزُّبَيْرِ عِنْدَ فَكَّانٍ مَعَهُ وَارْسَلُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُرْوَانَ بِعَدُوِّهِ هُرَيْرِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ دُجَلٍ كَانَ يَسْتَشِيرُهُ
 وَيَصْدُقُهُ مِنْ أَمْرِهِ إِذَا ضَاقَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ فَقَالَ مَا تَرَى مَا كَانَ مِنْ فَعْلِي يَجْمَعُونَ سَعِيدُ قَالَ أَمْرُهُ قَاتَ دُرُكَهُ
 قَالَ لَتَقُولَنَّ قَالَ خَمُّ لَوْ قَاتَلْتُهُ وَحَيْثُ أَنْتَ قَالَ أَوْلَسْتُ بِحَيٍّ قَالَ هَيْثُ لَيْسَ بِحَيٍّ مِنْ أَوْفَقَ نَفْسُهُ مَوْفَقًا
 لَا يُوَقِّعُ مِنْهُ بَعْدُ وَلَا عَقْدًا كَلَامٌ لَوْ تَقَدَّمَ خُصْمَا عَفْلِي لَأَسْكَنْتُ وَلَمْ أَبْلُغْ عَفْلِي أَنَّ يَبْرُقْتَ لِهَرُونَ
 سَعِيدُ صَعْدُ الْمُنْبَرِ هَمْدُ اللَّهِ وَاتَّقَى عَلَيْهِ خَمُّ قَالَ أَيْهَا النَّاسُ إِنْ عَيْدَ الْمَلِكِ بْنِ عُرْوَانَ قَتَلَ طَعْمَ الشَّيْطَانِ كَذَلِكَ
 قَوْلِي بِبَعْضِ الظَّالِمِينَ بِضَائِعًا كَأَنْوَاسِ كَبُورِ * (مَقْتُلُ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ) فَلَمَّا اسْتَقَرَّتِ الْبَيْعَةُ
 لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُرْوَانَ إِذَا دُخِرَ رُوحُ ابْنِ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَعَمِلَ بِسُتْنِ أَهْلِ الشَّامِ يَطْلُونُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ
 الْحَبَّاجُ بْنُ يُوْسُفَ سُلْطَنِي عَلَيْهِمْ قَوْلُهُ لَأَخْرُجَنَّهُمْ مَعْتَقًا لَهُ قَدْ سُلْطَنُ عَلَيْهِمْ فَكَانَ الْحَبَّاجُ لَا يَجْرِي
 بِأَبٍ وَرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَتَخَلَّفَ عَنْ الْمَخْرُوجِ الْأَحْرَقُ عَلَيْهِ دَارُهُ فَلَمَّا دَرَى ذَلِكَ أَهْلُ الشَّامِ جَمَعُوا
 وَسَادَ عَيْدَ الْمَلِكِ حَقِي دَنَامَنْ الْعِرَاقُ وَخَرَجَ مَصْعَبُ بِأَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ فَاتَّقُوا بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ
 وَقَدْ كَانَ عَيْدُ الْمَلِكِ كَتَبَ كِتَابًا إِلَى رِجَالِهِ مِنْ وَجُوهِ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَدْعُوهُمْ فِيهَا إِلَى نَفْسِهِ وَيَجْعَلُ لَهُمْ
 الْأَمْوَالَ وَكَتَبَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْأَشْثَرِ بِمِثْلِ ذَلِكَ عَلَى أَنْ يَحْذُلُوا هَمْدًا إِذَا اتَّقُوا فَظَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْثَرِ
 لِمَصْعَبِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى هَذَا الْكِتَابِ وَقَدْ كَتَبَ إِلَى الصَّخْصِيٍّ بِمِثْلِ ذَلِكَ فَدَعَاهُمُ السَّاعَةُ فَضَرِبَ
 أَعْنَاقَهُمْ قَالَ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلُ ذَلِكَ حَقِي يَسْتَبِينَ فِي أَرْحَمِهِمْ قَالَ فَخَرِي قَالَ مَا هِيَ قَالَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يَسْتَبِينَ
 لَكَ ذَلِكَ قَالَ مَا كُنْتُ لَأَفْعَلُ قَالَ فَحَلِيلُكَ السَّلَامُ وَاقْهَ لَا تَرَانِي بِعَدُوِّكَ هَذَا أَبَدًا وَقَدْ كَانَ قَالَ لَهُ دَعْنِي
 ادْعُوا أَهْلَ الْكُوفَةِ يَحْشَرُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا وَاللهِ قَاتَلْتُهُمْ أَمْسَ وَاسْتَشَرَّ بِهِمْ الْيَوْمَ قَالَ شَاهِدُوا الْإِنَّ اتَّقُوا
 فَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ وَصَادُوا إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَقِيَ مَصْعَبٌ فِي شَرْقِيَّةِ قَلْبَتِهِ فَيَا عَيْدَ اللَّهِ بَيْنَ نَظِيرَانِ وَكَانَ
 مَعَ مَصْعَبِ فَقَالَ ابْنُ النَّاسِ أَيْهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ قَدْ هَدَرْتُ بِأَهْلِ الْعِرَاقِ فَرَفَعَ عَيْدُ اللَّهِ السَّيْفَ فَضَرِبَ
 مَصْعَبًا قَدْ هَدَرَهُ مَصْعَبُ فَضَرِبَ بِهِ السَّيْفُ عَلَى الْبَيْضَةِ فَخَسِبَ السَّيْفُ فِي الْبَيْضَةِ فَيَا عَيْدَ قَلَامَ عَيْدَ اللَّهِ بَيْنَ
 نَظِيرَانِ فَضَرِبَ مَصْعَبًا بِالسَّيْفِ فَقَتَلَهُ ثُمَّ جَاءَ عَيْدُ اللَّهِ بِرَأْسِهِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُرْوَانَ وَهُوَ يَقُولُ

نَطِيعُ مَلِكِ الْأَرْضِ مَا تَسْطَرُونَا * وَلَيْسَ عَلَيْنَا قَاتَلْتُهُمْ بِعَمْرٍ

فَلَمَّا نَظَرَ عَيْدُ الْمَلِكِ إِلَى رَأْسِ مَصْعَبٍ خَرَّ سَاجِدًا فَقَالَ عَيْدُ اللَّهِ بَيْنَ نَظِيرَانِ وَكَانَ مِنْ قَتْلِكَ الْغَرَبُ قَالَ

مَا نَدَمْتُ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ نَفَعَنِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُرْوَانَ إِذَا تَبَّعَ بِرَأْسِ مَصْعَبٍ فَخَرَّ سَاجِدًا إِنْ لَا أَكُونُ

ضَرَبَتْ عُنُقَهُ فَأَكُونُ قَدْ قَتَلْتُ مَلِكِي الْعَرَبِيَّ يَوْمَ وَاحِدٍ وَقَالَ فِي ذَلِكَ عَيْدُ اللَّهِ بَيْنَ نَظِيرَانِ

هَمِمْتُ وَلَمْ أَفْعَلْ وَكَلْتُ وَلَيْتَنِي * فَكَلْتُ فَأَدَمْتُ الْبِكَالَ لَا قَابَهُ

فَاوَدَدْتُ فِي النَّارِ بَكْرٍ مِنْ نَوَائِلِ * وَجَوَّحْتُ مِنْ قَدْ خَرَّ شُكْرُ ابْصَاحِهِ

(الرَّيَاضِي) هُنَّ الْأَصْحَى قَالَ الْمَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بِرَأْسِ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَظَرَ إِلَيْهِ مَلِيحًا ثُمَّ قَالَ مَتَى تَنْزِلُ

فَرِيضَ مِثْلِكَ وَقَالَ هَذَا سَيِّدُ شَبَابِ قَرِيضَ وَقِيلَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ أَلَمْ تَكُنْ مَصْعَبُ شَرِبَ الطَّلَاةَ فَقَالَ لَوْ عَلِمَ

ابْنُ سَعِيدَانَ بْنِ مَجَاشِعِ بْنِ دَاوُدَ وَهُوَ أَبُو الْأَقْرَعِ بْنِ حَاسِ أَحَدُ الْمُؤَلَّفَةِ قَالُوا بِهِمْ قَعْسُ فِي الشُّعْرِ (قِيلَ) لِأَنَّ الزُّبَيْرِيَّ لَمْ يَقْصُرْ أَشْعَارَهُ
 فَقَالَ لَأَتْنِهَا هَلْ عَلِقَ بِالسَّامِعِ وَأَجْدَلُ فِي الْأَخْفَلِ وَقِيلَ ذَلِكَ لِمَقْبِلِ بْنِ عِلْفَةَ فِي أَهَابِيهِ فَقَالَ يَكْفِيكَ مِنَ الْقِتْلَةِ مَا حَاطَ بِالْعَنَقِ (غَيْرُهُ)
 لَأَنْ أَلْأَعْرَاضُ لَا تَخْرُجُ الزَّمْرَحِي تَسْتَلِفُ الْمَارِ مَا نَلَيْتُ بِقَوْمِ الْاِقْتِصَادِ مَعْدُومِ الْأَفْهَمِ وَالْكَذِبِ زَمُومِ الْأَمْنَمِ مَا كُنْتُ وَالشَّاهِرِ
 فَانْ طَلَبَ عَلَى الْكَذِبِ مَثُومُهُ وَفَرَّغَ جِلْبَسَهُ بِأَدْنَى زَلَّةٍ (أَبُو الْقَاسِمِ الصَّاحِبُ بْنُ عِبَادٍ) النَّثَرُ يُعَارِبُ كُتَابَ الْأَشْعَرِ وَالنَّظْمُ

يُتَقَبَّلُ بِمَاءِ الثَّقَنِ فِي الْحَجَرِ (ابوعبيدة) الزَّاحِفُ فِي الشَّعْرِ كَالْحَصَّةِ فِي الدِّينِ لَا يَهْتَمُّ عَلَيْهِ الْآفَتِيه (قال ابو فراس الحمداني)
تَنَاهَضُ النَّاسُ لِمَا فِي * لَمَّا أَرَادَ الْغَوْهَا مَوْضِي تَكَلَّفُوا الْمَكْرَمَاتِ كَذَا * تَكَلَّفَ الشَّعْرُ بِالرَّوَضِي (وقد مدح)
الْمُحَاطَا الْعَرُوضُ وَذَمُّهَا فَتَقَالُ فِي مَدْحِهَا الْعَرُوضُ وَبِزَانٍ وَمَعْيَارُهَا يَعْرِفُ الصَّحْبُ مِنَ السَّقِيمِ وَالْعَلِيلِ مِنَ السَّامِ عَلَيْهِ مَدَارُ الشَّعْرِ
وَبِهِ يَسْلَمُ مِنَ الْأَوْدِ وَالْكَسْرِ ٢٦٨ * وَقَالَ فِي ذِمِّهِ هُوَ عِلْمٌ مَوْلَا دَابِ مَسْتَبْرَمٌ وَمَذْهَبٌ مَقْرُوضٌ وَكَلَامٌ يَجْهَلُ بِسَدِّ

الْعَقْلِ بِمَسْتَعْمَلٍ وَقَعُولٍ
مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ وَلَا مَحْصُولٍ
(ومن) مفردات الأبيات
في هذا المعنى قول دجبل
يوت ردي الشجر من
قبل أهله
وجسده يبقى وإن مات
قائله

(الغزيري)

أعيا على فلا حياة فرق
يخشى العجا ولا هين
فيمنع

(آخر)

وما يقتل الشعراء غما
عداوة من يقتل من
العجا

(أحمد بن أبي فتن)

وإن أحق الناس بالثوم
شاعر
يلوم على القتل القمام
ويضل

وهذا أقول على بن
العباس الرومي في أبي
القاسم سواد بن أبي
شراعة وكان سواد شاعرا
مجيدا

يا من صناعته الدعا على
الغلا
ناقض في فعليك أي
تقاض

مصعبان الماء بقسدهم وأهلهما شر به ولما قتل مصعب دخل الناس على عبد الله بن نوفل ونزل
معه شاعر فأشده

الله اعطاك التي لا فوقها * وقداود الملهدون عوقها

صنك وياي الله الاسوقها * اليك حتى قلدوك طوقها

فأمر له بعشرة آلاف درهم وقالوا كان مصعب أجل الناس وأخصى الناس وأبغض الناس وكان قومه
عقبه تافز بن شاذة بنت ملحمة وسكنة بنت الحسن ولما قتل مصعب خرجت سكنة بنت الحسن
تريد المدينة فاطاف بها أهل العراق وقالوا أحسن الله صحابتك يا بنت رسول الله فقالت لأجركم الله عني
خيرا ولا أخلف علي بخير من أهل بلد قتلتم أبي وجدي وعي زوجي أمتعتني في صغيرة واملأتموني كبيرة
ولما بلغ عبد الله بن الزبير قتل مصعب سعد المنبر جلس عليه ثم كذب فعمل لونه يحبر عرويه يصفر عرويه
فقال لرجل من قريش لرجل إلى جنبه ماله لا يستكلم فوالله أنه لخطيب اللبيب فقال له الرجل له
بريدان بك كرم قتل سيد العرب فيشد ذلك عليه وغير مألوم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي له الحق والامر
والدين والآخره فوالله من يشاء وينزع الملائكة من يشاء ويؤمن يشاء وبذل من يشاء أماءه
فانه لم يؤمن كان الباطل معه ولو كان معه الانام طرا ولم يذل من كان الحق معه ولو كان فردا الا وان
خبر من العراق انانا فماتنا واقرحنا فاما الذي اخرتنا فان لفرق الحمى لوعة يجدها جسمه ثم عوي
ذو الالباب الى الصبر وكرم الاجر واما الذي اقرحنا فان قتل مصعب له شهادة ولنا خيرة اسم الله الماعام
الصم الا ان أهل العراق وباهو بافل من الثمن الذي كانوا ياخذون منه فان يقتل فقد قتل اخوه
وابوه وابن هه وكانوا الحيا لصلحين اما والله لا غوت جيفة كما يموت بنو مروان ولكن قصا بالراح
وموتنا فقتل خلال السب وفي فان تقبل الدنيا بهي لم آخذها ما أخذ الاشتر والبطر وان تدبرني لم ابلت عليها
بكاء المحزن الزائل العقل (ولما) توطد لابن الزبير امره وولدت الحمير والعراقين اظهر بعض بني
هاشم الطعن عليه وذلك بعد موت الحسن والحسين فدعا عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية وجعاعة
من بني هاشم الى بيعة فابوا عليه ففعل بشتمهم وتناولهم على المنبر واسقط ذكرا الذي صلى الله عليه
وسلم من خطبته فموتت في ذلك فقال والله ما عنتني من ذكركم علانية افي لا ذكركم سرا واصلى عليه
ولكن رايته هذا الحمى من بني هاشم اذا سجودا كروا شرب قلوبهم وابتغى الاشياء الى ما يسرهم
ثم قال تباعين اولاً فموتكم بالذافر ابوا عليه فحس محمد بن الحنفية في خمسة عشر من بني هاشم في السجن
وكان السجن الذي حبسهم فيه يقال له سجن طرم فقال في ذلك كسيرة وعزة وكان ابن الزبير يدهي
العائد لانه عاذ بالبيت

فخصم من لا يثبت انت فانت * بل العائد المظلم في سجن طرم

عني التي المصطفى وابن هه * وفكالك اقلال وقاضى مغام

وكان ايضا يدهي الخيل لاحلاله القتل في الحرم وفي ذلك يقول رجل من الشعراء في ذم له ابنة الزبير

عبد الحماض الكرام على الذي * هو فيه محتاج الى حفاض وصف المكارم وهو قماره
الادى
ورأى الجبل وعنه فيه تقاض لم ألق كالشعر اكر صارنا واشدمعية على الحراض
كفهم من آخر بردة * لم ينها
ومرغب عن قاض يا حسرى اودة ادبية لم نفرق عنها افرق تراض ليس العتاب بنافع في قاطع
اعيا المشب تتابع
وقال بعد هذا التبكيت والعتاب ما يمنعه ان يتوهم انه هجاء
لباهج تولى بل وعظمت اتى *

لأجعل الأعراض كالاعراض فأنقص سهامك عن أخيك فلما * أثبتت فرمك بالعراض حتى حلت أقيت أحفنة
 دهره * ومتى جهلت منبت بالمرض فاعذر أخاك على الوعد فلما * أظفرت قبل الرى بالانباض ثم جهاد بقوله
 ومات كمثل الأفت فاحشة * كان فذلك الأعراض مقرض مهمات قل سهام منك مرسلة * وغرك وسوك والأعراض
 انقراض وابن الرومي هذا كقائل سلم بن الوليد الانصاوى فى المحرم من قنبر المازنى ٢٦٩ عابى من موابى عن فيه *
 الحك فاستشقى بهامن
 هجلى

وَيَأْخُذُ غِيِبَ النَّاسِ مِنْ

مراد انگری ما ادا د قریب
(وروی) عس بن داب

قال أول ما عرف من تقدم
الاحنف بن قيس أنه وفد

على عربن الخطاب وضحى
الله عنه وكان أحدث

القوم سناواقضهم منظرًا
فتكامل كل رطل من

والاختلف ساكت فقال

لَهُمْ قُلُوبٌ يَفْقَهُونَ فَقَالَ يَا أُمَمُ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي

العرب تراث بما كن
طبعة ذات ثمار وأنهار

مذبة وكمة ظالمة
ومواطن فسقة وامانرنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَاءُ الْعَذِيبُ قَدْ
جَاءَ جَلَدُ النِّعَامَةِ بِالْإِنْقَادِ

كنا يا أمير المؤمنين فخر

الامة فتغرق بحسرتها

أَقَالَ ثُمَّ مَاذَا قَالَ تَزِيدُ فِي

الذي أتت فيه فادناه

منه بن قميم (وقال) بعض

الامن اقله معنى غزل * يذ كر الحلة انت الحل
 من المختار بن ابي عبيد وجهه جالدين بهم من الشعة يمحون التاور سيرون الليل حتى كسروا
 عين طارم واستقر جوامنه بني هاشم فصاروا هم الى ما منهم وخطب عبد الله بن الزبير بعد موت الحسن
 والحسين فقال ايها الناس ان فيكم رجلا قد اعمى الله قلبه كما اعمى بصره فاقول ام المؤمنين وحواري
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتي بنزوح المتعة وعبد الله بن عباس في المسجد فقام وقال لعكرمة اقم
 وجهي فعود ما عكرمة فقال هذا البيت

ان باخذ الله من عيني نورهما * ففي قوادى وعقل منهم مانور
واما قولك باين الزبير الى قاتلت ام المؤمنين فانت انما جيتا ابوك وخالفوا بنيت ام المؤمنين فكذا
لما خسر بنين فتحوا والله عنها قاتلت ابوك هليا بان كان على مؤمنة فقد ضلتم بمقاتل المؤمنين
وان كان كافرا فخذ بدوهم بسخط من الله بقرارك من الزحف واما اللعة فاني سمعت علي بن ابي طالب
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص فيها قاتلتي بهائم سمته ينهي عنها اول نجر مطع
في ليلة عجم الزبير * (مقتل عبد الله بن الزبير) * عبيدة عن عمار بن ابي معشر قال لما بايع
الناس عبد المطلب بن مروان بعد قتل مصعب بن الزبير وفضل الكوفة قال له: بالحجاج اني رايت في المنام
كافا اسلم ابن الزبير من راسه الى قدميه فقال له عبد المطلب له فان رج اليه فخرج اليه بالحجاج في
الف وخمس مائة حتى نزل الطائف وجعل عبد المطلب يرسل اليه الجيوش رسلا بعد رسلا بعد واصل حتى توفي
اليه الناس قدوما يقطن له بقوى هل قاتل ابن الزبير وكان ذلك في ذي القعدة سنة ثنتين وسبعين فساد
الحجاج من الطائف حتى نزل بني عجم بالناس وابن الزبير بمحصولهم نصب الحجاج الجاهلي على ابي
قيس وعلى قتيبة بن نويرة كلهم اهل مكة بالحجاز فلما كانت ليلة التي قتل في صبيحتها
ابن الزبير جهم ابن الزبير من كان معه من القرشيين فقال ماترون فقال وجعل من بني عجم ومن آل
بني ديبعة والله لقد اقدانا معك حتى لا نجد مقبلا ولئن صيرنا معك ماتر بدعي ان نغوت وانما هي
احدى خصلتين اما ان تأخذ لنا فاخذ الامان لا نقسمنا واما ان تأخذ لنا فنخرج فقال ابن الزبير قد
كنت طاهدت الله ان لا يابعني احد فاقبله ببعته الا ابن صفوان فقال له ابن صفوان اما انافا في اقاتل
معك حتى اموت بولت وانما تأخذني في الحفظ ظنة ان اسلمت في مثل هذه الحالة وقال له وجعل آخر
اكتب الى عبد المطلب بن مروان فقال له كيف اكتب من عبد الله امير المؤمنين الى عبد المطلب بن مروان
فوالله لا يقبل هذا ابدا ثم اكتب لعبد المطلب بن مروان امير المؤمنين من عبد الله بن الزبير فوالله لان
تقع المحضرة على القبر اءاخب لي من ذلك فقال عروة بن الزبير وهو جالس معه على السرير يا امير
المؤمنين قد جعل الله لك اسوة فان من هو قال حسن بن علي خلع نفسه ويايع معاوية فقرأ ابن الزبير
رجله فغضب بهامرودة حتى القاه عن السرير وقال يا مروة قلبي اذما مثل قلبك والله لو قبلت ما يقولون
ما عشت الا قليلا وقد اخذت الدين وان ضربة تسيغني في هز حريم من طلبة في ذل فلما اصبح دخل

سما عاومنا وثبتت من نالاح في العظام من ذر يتناول ثم اذا انفال تخفف من ضيقه بقنا ونصق فو ينالوتها بعد ثغو فزناوتهم بعدنا
 الى ثم اذا قال الى هنا انته الطالب ووقف الكلام قال أنت رقيس وقدك وطعيل مصرك فمن موضع الذي أنت فيه فادناه
 حتى أقفده الى جانبه ثم الله عن نفسه فانتسب له فقال أنت صديقي فقبل له السيادة حتى مات وهو الاحنف وابعه الفضلاء من
 رقيس بن معاوية بن حصين بن حصين بن عباد بن التال بن عوف بن عبيد بن قعاس بن عمرو بن كعب بن زيد بن عذرة بن عيم (وقال بعض)

التي صلى الله عليه وسلم فاستقر له بعث النبي صلى الله عليه وسلم وحلام بن أبي ليلى الى قومه بني سعد فترضى قلوبهم الاستلام فقال الاحنف انه يدعوكم الى خير ولا اسمع الاحسان فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اغفر للاحنف وكان الاحنف يقول ما شئ عندى ارجى من ذلك قال عبد الملك بن جبر قدم علينا الاحنف فادانا طيلة تقدم في رجل الا اناها فيه كان صرعى الرأس مترام الاسنان أشدق مائل الذنن نائى الوجنتين حادى العينين خفيف

العين تفخمه دمامة وقفة
 دولو ولكه اذا تكلم على
 نفسه وهو الذى خطب
 بالبصرة حين اختلف
 الاحباء وتنازعت القبائل
 فقال بعد ان حمد الله واتى
 عليه بامعنى الاذود بوجه
 اتهم اخواننا في الدين
 وشركاؤنا في الصبر
 واكفنا في النسيب
 وجبر اتنا في الدار ودنا
 على العسود والله لا اؤد
 البصرة احب الينامين
 قسم الشام وفي اموالنا
 واحلامنا معسكر وانا
 وقد كان خطباء البصرة
 في هذا اليوم تكلموا
 واسجدوا فلما قام الاحنف
 اصغت القبائل اليه
 واتت اليه وقال
 الناس هذا ابو جبر هذا
 خطيب بني تميم وجبر ذلك
 الجمع جارية لآل المهلبين
 فذهبت قروم النظرا اليه
 فاعتاص ذلك عليها
 فاضرفت عليه من دارها
 فلما رآته والاضار خاشعة
 لكلامه واثت دماعية
 خلقه وكثرة آيات جوارحه
 قالت فقدت هذه الحفلة

ذلك يا امامه قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره مع في بكر فهايت لهما سفرة فطبا شيئا يربطانها فاجدها فقطعت من مئزرى ذلك ما احتاجا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان الله عليه ناطق في المحنة فقال عبد الله الحمد لله جدا كثيرا فاما امرى به فاقم فدا عطفى الامان قالت ارى ان موت كرميا ولا تبسع فاستقائهما وان يكون آخرهما لك اكرم من اوله فقبيل راسها وودعها وضعت اليه نفسه ثم خرج من عندها فقه عبد المنبر محمد الله واتى عليه ثم قال ليه الناس ان الموت قد تشاك معهايه واحدكم بكم وباه واجتمع بعد تفريق واحد من بعد تفريق واحد من بعد تفريق واحد وهو مفرغ عليك وذهو قاداتكم البلا لتبجها المتأفاج جعلوا السيوف لها فخرضا واستعينوا عليها بالصبر وقتل بابيات ثم اقمهم بقائل وهو يقول

قد جدا مصابك ضرب الاعناق * وقامت الحرب لها على ساق

ثم جعل يقول وحده ولا يدهش شي كما اجمع عليه القوم فرحمهم وفادهم حتى اتفخ بالبحر احلوا لم يستطع الموضع فدخل عليه الحجاج فخطبا على النطق فخر راسه هو بنفسه في داخل متعبد الكعبة لادهم الله الحجاج ثم بعث براسه الى عبد الملك بن مروان وقتل من مصحابه من غلغره به ثم اقبل فاستاذن على امه اسماء بنت ابي بكر فزها فاذنت له فقال له يا هاجج قلت عبد الله قال يا هاجج ابي بكر افي قائل المحسنين قالت بلى انت قائل المؤمنين المؤمنين قال له كيف رأيت ما صنعت يا بنك قالت رأيتك اقدبت عليه ذبا وواسد عليك آخرتك ولا ضير ان اكرمه الله على يدك فقد اهدى واس يحيى بن زكريا بالي بني من بغايا بني اسرائيل (هشام بن عروة) عن ابيه قال كان عثمان اسقف عبد الله بن الزبير على الدار يوم الدار فذلك ادهى ابن الزبير بالخلافة (محمد بن سعيد) قال لما نصب الحجاج دابة الامان ونصرم الناس عن ابن الزبير قال لعبد الله بن صفوان قد اقبلت بي على وجهك في سنة فخذ لنفسك امدنا فقال له والله ما اعطيتك يا هاجج رأيتك اهلها وما رأيت احدا اولى بهامك فلا تضرب هذه الصلعة فتيان بني امية ابدوا واشادوا اليه قال فخذت سليمان بن عبد الله فخذت به فقال افي كنت لا واد اخرج جبانا فلما كانت الاله التي قتل في صباحها ابن الزبير اقبل عبد الله بن صفوان وقد دنا اهل الشام من المسجد فاستاذن فقالت الحجاج دابة هو تائم فقال اوله فقوم هذه ايقظيه فلم يفعل فاقام ثم استاذن فقالت هو تائم فانصرف ثم رجع آخر الليل وقد هجم القوم على المسجد فخرج اليه فقال والله ما كنت منذ عقلت الصلاة توى هذه الليلة وليلة الحول ثم دعا بالسواك فاستاك فتمسكها ثم وضعت يدها على راسه ثم قال انظر في حتى اودع ام عبد الله في يدي فمضى وكان يكره ان ياتيه فاقترع عليه ان ياخذ الامان فدخل عليها وقد كف بصرها فسلم فقالت من هذا فقال عبد الله فتمسكته ثم قالت يا بني مت كرميا فقال له ان هذا قد امتنى بعنى الحجاج قالت يا بني لا ترض الدنيا فان الموت لا يدمنه قال ان اخاف ان يمشى قال ان الكسب اذا خرج بالامن السلخ قال فخرج فقائل فتلا الشاهد فجعل يرميهم ثم رجع ويقول يا له فذبحوا كان للرجال وكان المصعب احمى حيا فلما حضرت الصلاة صلى صلاته ثم قال ابن

ولوا فترت عن فصل الخطاب (وذكر) المدايني ان لاحنف بن قيس وقد فعل معاوية رضي الله عنه مع اهل العراق فخرج الاطراف فقال ان امير المؤمنين يرميهم حكم ان لا يتكلم احدا لنفسه فلما وصلوا اليه قال الاحنف ولا عزمة امير المؤمنين لاجل بنة انا فقه دقت ونار له تزلت وبنا بنة تفت كلهم بحاجة الى معروف امير المؤمنين وبه قال حبسك يا امامهم فقد كفت الشاهد والقائم ولما هم مع معاوية على البيعة الى بن يد كتب الى بني ابدان يوجه اليه فوجد اهل العراق فيعت اليه بوقد البصرة والكوفة فتمسكوا به

المختطفين بئس بدوا الا حنف ساكت فلما افرغوا قال يا يا البحر فان العيون اليك اشر مني الى غيرك فقام الا حنف فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا امير المؤمنين انك اعلمنا بئس بدى ليك وخهاره واعلناه واسم اهلنا كنت تعلمه لله وصافا لنشأ وفيه احدا ولا تتم له الخطا والشعراء وان كنت تعلم بدمع من الله فلا تز ومن الدنيا وترحل انت الى الاخرة فانك وامه وابيه وصاحبته وبنيه فكان له افرغ على معاوي بن ذؤيب ما يارد فقال له اتعد نصر الى يوم يفر اهل من احبسه ٥٧٤

باب اهل مصر حنقا لعثمان فقال حتى قتل وقتل معه عبدالله بن صفوان واتي براسه الحجاج وهو فاتح
صيفيه وفاته فقال هذا رجل لم يكن يعرف القتل ولا ما يصير اليه فلذلك فخم صيفيه وفاه (هشام بن عروة)
عن ابيه ان عبدالله بن الزبير كان اول مولود ولد في الاسلام فاما ولد كبر النبي صلى الله عليه وسلم واما حبابه
ولما قتل كبر الحجاج بن يوسف واهل الشام معه فقال ابن جرهم هذا قالوا كبر اهل الشام لقتل عبدالله
ابن الزبير قال الذين كبروا مولده خبر من الذين كبروا القتل (ابوب) عن ابي قلابه قال شهدت ابنة
ابي بكر غسلت ابنتها ابن الزبير بعد شهر وقد تقطعت اوصاله وذهب براسه وكفنته وصلت عليه (هشام)
ابن عروة قال قال عبدالله بن عباس لما تزوجتني خنسية ابن الزبير في شهر ربيع الحة حتى عرف فيها فقال
ما هذا فقال خنسية ابن الزبير عوقف وذهله وقال اني علمت انك لاطما واوقفت عليه بما في صلاتك ثم
قال لا يحبه امو الله امو الله ما عرفته الا صواما واما لو كنتي ما زلت اخاف عليه منذ رأيتك فبجبه بخلات
معاوية الشوب قال وكان معاوية قد جمع فدخل المدينة وخلفه خمس عشرة بهلة شبهاء عليها حائل
لارحوا فيها المحجوراء عليهن الجلابيب والعصافرات ففتق الناس * (اولاد عبد الملك بن مروان) *
والوليد وسليمان من العسبة ويزيد وهشام وابو بكر وسليمة وسعد المحجور عبدالله وعنيسة والحجاج
والنضر وعمران الا كبر وعمران الاصغر ولم يعقب مروان الا كبر ويزيد ومعاوية وقادود * (وفاته عبد
الملك بن مروان) * توفي عبد الملك بن مروان بدمشق النصف من شوال سنة ست وثمانين وهو ابن
ثلاث وستين وصلى عليه الوليد بن عبد الملك وولد عبد الملك في المدينة في دار مروان سنة ثلاث وعشرين
وكتب عبد الملك الى شام بن اسمعيل المخزومي وكان عامله على المدينة ان يدعو الناس الى البيعة
لابيه الوليد وسليمان فباع الناس غير سعيد بن المسيب فاته ابي وقال لا بايع وعبد الملك حتى فصر به
هشام ضرب بامر حوا والسهل المسوح وادسه الى ثمة بالمدينة يقولونه فذهار بصلبونه فلما انتهوا به
الى الموضع ودوه فقال سعيد لو علمت انهم لا يصلونني ما لبثت لهم الثياب وبلغ عبد الملك خبره فقال
تقيم الله هشاما مثل سعيد بن المسيب يضرب بالسباط انما كان يقبلي له ان يدعو الى البيعة فان ابي
يضرب عنقه وقال الوليد اذا اتممت فضعني في قبري ولا تعصر على عيذك عصر الامة ولكن شعر
واقتروا بالناس جلد النمرقن قال براسه كذا قيل بسيفك كذا * (ولاية الوليد بن عبد الملك) *
ثم يبع الوليد بن عبد الملك في النصف من شوال سنة ست وثمانين وام الوليد ولادة بنت العباس بن
حري بن الحارث بن خزيمه العنسي وكان على شرطته كعب بن حماد ثم هزله وولي ابا ثعلبة بن رباح بن
عبد القيس ومات الوليد يوم السبت في النصف من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وهو ابن اربع
واربعين وصلى عليه سليمان وكانت ولايته خمس سنين غير شهر * ولدا الوليد عبد العزيز وعبد
وعنيسة ولم يعقبوا واما هم ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان والعباس وبه كان يكنى و يقال انه كان
اكبرهم وهرو وشرور وحرمهم ومبشر وحرمه خالدو يزيد ويحيى وابراهيم وابو عبيد ومسر ووزع
وصدقة لامهات اولادهم ابي هبيرة خزازية وكان ابو عبيدة ضعيقا وولي الخلافة من ولد الوليد

ما في ايدي من اسلحه ومذممهم الى درهم كان احدى عليهم واخر من دوله
 بغيرهم ونعيم ما بينهم ثم اخبرني الى قوله: من منحه فخره ما حسن عبادا ورا من اسعاره فقال
 وهذا الكرام لها قضاء ذمام * وتمام الشعر افي اشعارهم * اتفاق اعمارهم * وجميع منم
 ابو قلت في حوت من الاعداء * وتناخل عن ذكره بل يبرز * حسن الصنائع صانع الاعمال
 ابراهيم
 للناس فيما يكلفون مقام
 وحقا لذات ورض مكاسب
 من لو يجدهم يتباغل مقبض

خدموا فتركوا إحدى على الخدماء **هنا الخليفة مفرقة** * أن الكرام إذا تفرغوا **لم أحسن فيك التراب ادعني** * أما
 يا ابن كلام الأقدام لو كان شري جبة لك * أحدا الحق به من الأيتام **لا تقبل المدح ثم تبعه** * فقاموا والشعره
 غير نيام واحد وعشرتهم إذا نسيتهم * فلم أشعر مرة العرام **واعلم بانهم إذا لم ينفقوا** : حكموا لأنفسهم على الحكام
 وجناية العادي عليهم تنقضي * وعفاهم بنى على الأيام **(أبو الطيب المنذبي) ٢٧٣** ومكاد أسفوا واقعة بهم
 وهذا شعره **الشعره** بنس

أبراهيم شهرين ثم خلع وولى يزيد الكمال شهر اثم مات وكان تمام ضعيفا فهاه رجل فقال
 بنو الوليد كرام في ادمتهم * قالوا المكارم طرا غير تمام
 ومنه وبن الوليد كان ناسكا وكانت منه بفتاح حجاج وكان يسمون فتيانهم وودح من علمائهم
 والعباس من فرسانهم وفيه يقول الفرزدق
 ان ابا الحرث العباس قاله * مثل العجاء الذي لا يخلف المطرا
 وكان فخته بنت قطري بن النعمان سباها وترجها وله مع المومل والحرث وكان هروم من دجهم كان
 له تسعون ولدا استون منهم كانوا يرون معه اذا ركب (وقال) رجل من اهل الشام ليس من ولد الوليد
 احدا الا ومن له عيب الله من افضل اهل بيته ولو وزن بهم جميع عبد العزيز بن رجبهم (وفيه يقول جرير)
 وبنو الوليد من الوليد بنزل * كالبدحرف بواضحات الانجم
 وعبد العزيز بن الوليد اذا ادبوا به لم يعد سليمان فابي عليه سليمان (وحدث) الهيثم بن
 هدي من سليمان بن ابن عباس قال لما زاد الوليد ان يبايع لابنه عبد العزيز بن عبد سليمان ابي ذلك
 سليمان وشنع عليه وقال لا وليد لم امرت الشعر امان بقولوا في ذلك اعله كان سكت فيشده عليه بنك فدها
 الا قيل العتي فقال له ارفعني ذلك وهو يتبع فدها سليمان فسايره والاقيل خلفه فرفع صوته وقال
 ان ولى العهد لابن امه * ثم ابى على عهده * قد رضى الناس به فمه
 فهو يرضى الملك في مضغه * باليتها قد خرجت من هـ
 فالتقت اليه سليمان وقال يا ابن الخبيثة من رضى بهذا * (اخبار الوليد) * ابو الحسن المدائني قال
 كان الوليد اسن ولد عبد الملك وكان بحجة فترأى في تأديته لشدة حبه اياه فكان **لما** (وقال عبد الملك)
 اضربني في الوليد جنته فلم يجره الى البادية (وقال الوليد) يوما وعنده هروم بن عبد العزيز بن باغلام ادع
 لي صالح فقال الغلام يا صاحب اقال له الوليد انقص الفا فقال له هروم بن عبد العزيز روائت يا امير المؤمنين
 فزد الفا (وكان) الوليد عند اهل الشام افضل خلقهم واكثرهم فتوحا واعظمهم نفقة في سبيل الله
 بنى مسجد دمشق ومسجد المدينة ووضع المنابر واعطى الخدم من خي افضاهم عن سؤال الناس واعطى
 كل من قد خادما وكل ضرب برقا وكان يمر بالقال فيتناول قبضة فيقول بكم هذه فيقول بفلس فيقول زد
 فيها فانك ترجع (ومر) الوليد بعم كتاب فوجد منه صبية فقال ما تصنع هذه هندك فقال اعلمها
 الكتابة والقرآن قال فاجعل الذي يعلمها اصغر منها سنا (وشكا) رجل من بني مخزوم دينار له فقال
 نقضه منك ان كنت لذلك مستحقا فقال يا امير المؤمنين وكيف لا اكون مستحقا في منزلي وقرابي قال
 قرأت القرآن قال لا فان منى قد نامته فترغ العمامة عن راسه بقضبي يده ثم قرعه قرعة وقال
 لرجل من جلسائه ضم اليك هذا الطلع ولا تداقده حتى يقرأ القرآن فقام اليه آخر فقال يا امير المؤمنين
 اقض ديني فقال له انقر القرآن قال نعم فاستقره عشر ايام من الاشغال وعشر ايام من براقة فقرا فقال نعم تقض
 دينك وانت اهل لذلك (وركب) الوليد بعيرا واحدا يحدو بين يديه والوليد يقول

المقتنى
 (مات) الاحناف بن قيس
 بالكروفة فمضى مصعب
 ابن الزبير في جنازته بغير
 وداء وقال قوم مات سر
 العرب فلما دفن قامت
 امرأة على قبره فقالت لله
 دلك من عجن في جفن
 ومدرج في كفن نسا
 الذي فجعنا بموت ابنا لنا
 بقدر ان يجعل سبيل
 الخمر سيدك ودليل الرش
 دلك وان توسع لك في
 قبرك ويقتل فيك يوم
 حشرك فوالله لقد كنت
 في الحاصل شريفا وعلى
 الامام صلوات الله
 كنت في الحى مبرورا والى
 الخليفة موقدا ولقد كانوا
 لقولك مستعين ولرايتك
 متبعين ثم اقبلت على
 فتات الان اولياء الله
 في بلاد شديدة وفى
 لقائله حقا ومثنية صدا
 وهو اهل حسن الشاء
 وطيب البقاء اما والذى
 كنت من حله في عسدة
 ومن الحياء الى مدية ومن
 القدر الى غاية ومن

(٣٥ - عقد - في) **الاصح** فار الى نهاية الذي رفع هلك لما قضى اجله لقد عشت حذام ووداد وم سعدا
 مقعة فادام تصرفى فقول **قده** يا بابحر * ماذا تعيب منك في القبر **لله** دك اى حشودى * اصعبت من
 عرف ومن نكر ان كان دهر فيك حدثنا * حدثنا وهبت قوى الصبر **فلم** يداسدني اوبد * كانت تردج اهل الدهر
 ثم انصرفت فسدل عننا فاذاهى امرته وابنة عمه فقال الناس ما معينا كلام امراته قطع الابع ولا صدق منه قال وكان الاصح قد علم

الكلوفة في ايام مصعب بن الزبير فرأه رجل اعدو وتضمنوا منها احنف الزجلي فقال له يا ناخضر يا يحيى يا عتي يا عتي يا عتي يا عتي
قواته ما انت يا شرف قومك ولا احودهم فقال يا ابن اخي بخلاف ما انت فيه قال وما هو قال تركي من امرئ ما لا يعنيني كما عنك
من امرئ ما لا تركه (اجتمع) الشراء يبالي بالمعتم فبعث اليهم من كان منكم يحسن ان يقول مثل قول ابي منصور النخيري
في امير المؤمنين الرشيد ٢٧٤ ان المكالم والمعروف اودية * احل الله منها حيث تشاء من لم يكن يامين الله معهما

فليس بالصالحات الخمس
بنتفع
اذا دعت امرأته واذه
ومن وضعها من الاقوام
بنتفع
ان اخلف المزن لم يخلف
انامه
اوصاف امر ذكرناه فيسبح
فليدخل فقال محمد بن
وهب فيمن ان يقول خبرا
منه وانشد
فسلافة تشرق الدينا
ببعضهم
شمس الضحى وابو اسحق
والقمر
يحيى افاعله في كل فائبة
القيت والليت والصحامة
الذكر
قام بادخاله واحسن
صلته (اخذ) معنى البيت
الاول من بيتي محمد بن
وهب ابو القاسم محمد بن
هاني الاطلسي فقال
للمدقن من البرية كلها
قلي وطرف بابل احوو
والشرفات الثريات ثلاثة
الشمس والقمر والنخير
وجعفر
وبنت ابي القاسم الاول
ما حذو ومن قول ابن

يا ابا بكر الذي اداكا * ويحك تعلم الذي علاكا
خلقة الله الذي امطكا * لم يحب بكر مثل ما حباكا
* (ولا سليمان بن عبد الملك) * ابو الحسن المدائني غمير بيع سليمان بن عبد الملك في بيع الاول
سنة ست وتسعين ومات سنة تسع وتسعين بدابق يوم الجمعة لعشر خلون من صفر ورواين ثلاث واربعين
وصلى عليه هر بن عبد العزير وكانت ولايته ستين وعشرة اشهر ونصفا * ولد سليمان بن عبد الملك
بالمدينة في بني جسد له ومات بدابق من ارض قيس بن وكان سليمان قصدا جلاوسميا ناشا بالبادية
عند اخواله بني عدس وكانت ولايته بناو مركة اذ تحو الخضر وحمها بالخضر فأما افتتاحه فيها بالخضر فرد
المظالم واخرج المسجونين وبغزة فمسلة بن عبد الملك الصائفة حتى بلغ القسطنطينية وامامه الخضر
فاستخلفه هر بن عبد العزير * ولد سليمان وامته بجماعة وكانت عسده جارية بهاوية فقال لها
كيف تمرين الهيمة فقالت انت اجل العرب لولا على ذلك لتقولن ذات
انت نعم المناع لو كنت تبق * غير ان لبقاه للسان
انت خلون العيوب ومما * يكره الناس غير انك فان
قال قتيص عليه ما كان فيه فالبث بعد هذا الايام حتى توفي رحمه الله (وتقارن) ولد لعمر بن
عبد العزير يز ولد سليمان بن عبد الملك ذكر ولدهم فضل ابنه وخاله فقال له ولد سليمان ان شئت
اقل وان شئت اكثر فها كان ابوك الاحسن من حسنات ابي (محمد بن سليمان) قال فدل سليمان
في يوم واحد ما يقوله هر بن عبد العزير في طول عمره اتمت سبعين الف امامين مملوك وعملوك وبنوهم
اي كساهم والبلغت الكسوة (ولد سليمان) ايوب وامه ام ايان بنت الحنظل بن العاص وهو اكب ولد
سليمان وولي عهده هاني في حياة سليمان (وله يقول هر بن
ان الامام الذي ترحى فواضله * بعد الامام ولي العهد ايوب
وعبد الواحد وعبد العزير امه ام طار بنت عبد الله بن خالد بن عبد الاسد (وفي عبد الواحد يقول
القطامي)
اهل المدينة لا يحزنك حالهم * اذا تحننوا عبد الواحد لاجل
قد يدرك المأني بعض حاجته ووقد يكون مع المستعجل الزل
ولما مات ايوب ولي عهد سليمان بن عبد الملك قال عبد الاعلى برثيه وكان من خواصه
ولقد اقول لذي الشهامة اذ رأى * جرحي ومن يدق الحوادث يحزع
ابشر فقد قرع الحوادث عروى * واخرج عمر وتلك التي لم تفرع
ان هضمت فنجح بالاحبة كلهم * او يفعوا بك ان بهم لم تنجح
ايوب من شعث عورتك لم يطق * عن نفسه دفعه وهل من مدفع
* (اخبار سليمان بن عبد الملك) * ابو الحسن المدائني قال لما بلغ قتيص بن مسلم ان سليمان بن عبد الملك
عزله عن خراسان واستعمل يزيد بن المهلب كتب اليه ثلاث صحف وقال لارسل ادفع اليه هذه فان

فليس بالصالحات الخمس
بنتفع
اذا دعت امرأته واذه
ومن وضعها من الاقوام
بنتفع
ان اخلف المزن لم يخلف
انامه
اوصاف امر ذكرناه فيسبح
فليدخل فقال محمد بن
وهب فيمن ان يقول خبرا
منه وانشد
فسلافة تشرق الدينا
ببعضهم
شمس الضحى وابو اسحق
والقمر
يحيى افاعله في كل فائبة
القيت والليت والصحامة
الذكر
قام بادخاله واحسن
صلته (اخذ) معنى البيت
الاول من بيتي محمد بن
وهب ابو القاسم محمد بن
هاني الاطلسي فقال
للمدقن من البرية كلها
قلي وطرف بابل احوو
والشرفات الثريات ثلاثة
الشمس والقمر والنخير
وجعفر
وبنت ابي القاسم الاول
ما حذو ومن قول ابن

الرومي ما عليل جعل العسله مفتاحا قسعي ليس في الارض عليل * غير جفنيك وجسعي دفعها
(ومر) النخيري ما عاني منضموا فاعل ما عازل الله قال امرأتي تطلق منذ ثلاث ونحن على رأس منها فقال له العتاني وان دوامها
منك اقرب من وجهه اقل هر بن الرشيد فان الولد يخرج فقال شكوت اليك ما عاني فاجبتني بهذا فقال ما عانت هذا الامن قولك
ان اخلف الذين لم يخلف انامه * اوصاف امر ذكرناه فيسبح
وايات منصور بن سلقه بن الزرقان النخيري التي ذكرها

المعتصم من قصيدة له وهي أحسن ما قيل في الثغب أولها ما تنقضي حصة مني ولا يزعم * اذا ذكرت شيئا ليس برقمح
 بان الشباب ونابتي بفرقة * خطوب دهر وأمام لها خدع ما كتب أو في شأني كنه قرنه * حتى انقضى فاذا الدنية له تبسح
 تعجبت أن ذات اسباب مدعته * في حلية المجد أجراما حتى وجع أصبحت طعنى شكل الشباب ولم * تنهي بفضته
 والعذر لا يقع لالحين فتاني غير كاذبة * عين الكذوب غافى وقد كطمع مابالت بنية من وإن وان رفعت * ٢٧٥

الاله انبوهه ومن رددع
 التي باعت رف ما في من ادب
 عند المحمان غافى انفس
 منقذ
 غدت كذبت بقضى على قوت
 الشباب اسفى
 لولا أعسر بك ان الامر
 منقطع
 (وذكر) ان الرشيد لما
 سمع هذا بكى وقال ما جيز
 دنيا لا يحظى فيها ببرد
 الشباب وأشد محتلا
 تأمل رجعة الدنيا ساغها
 وقد صاوال الشباب الى
 ذهاب
 فليت البيا كيات بكل
 أرض
 جعن لنا فنعن على الشباب
 وكان الرشيد يقدم أبا
 منصور النعمري بمجود
 شعره واسامت اليه من
 القسب الى العباس بن
 عبد المطلب رضى الله عنه
 وكانت تشبه أم العباس
 من النمر بن قاسط ولما
 كان يظهر من الميل الى
 امامة العباس وأهله
 والمنافرة لا على رضى
 الله عنه ويقول
 بنى حسن وقل بنى حسين

دفعها الى يز بد فادفع اليه هذه فان شئتى فادفع هذه فلما ساد الرسول اليه دفع الكتاب اليه وقبه بالمر
 المؤمنين ان من بلائى طاعة أهلك وأخيت كبت وكبت فدفع كتابه الى يز بد فاعطاه الرسول الكتاب
 الثانى وقبه بأمير المؤمنين كيف تأمن ابن وجهه على امر أولك وأولم بآمنه على أمهات أولاده فلما قرأ
 الكتاب شجته وأطاوله ليز بد فاعطاه الثالث وقبه من قتيبة بن مسلم الى سليمان بن عبد الملك سلام على
 من اتبع الهذلى أما بعد فوالله لا وقتن له أخيبه لا يزعمها المهر الا دن مؤاخة فلما قرأها قال سليمان
 ههنا على قتيبة يا غلام جدد له عددا على خراسان (ودخل) يز بد بن ابي مسلم كاتب الحجاج على
 سليمان فقال له سليمان اترى الحجاج استغرق قعر جهنم هو ام يعوى فيها فقال يا أمير المؤمنين ان
 الحجاج يأتى يوم القيامة بين أهلك وأخيت فضعه من الناصح شئت قال فامر به الى الحبس فكان
 فيه طول ولايته قال محمد بن يز بد الانصاري فلما دلى مهر بن عبد العزيز بعثى فأخرجت من السجن
 من حصن سليمان ما لا يز بد بن ابي مسلم فقد رد فلما مات مهر بن عبد العزيز يز بد ولاه يز بد بن عبد
 الملك افر بقة وأناخها فأخذت فأتى في اليه في شهر رمضان عند الليل فقال محمد بن يز بد قلت نعم قال
 الحمد لله الذى مكنتى منك بلا هذول لا عقد فلما سألت الله ان يكنتى منك قلت وأنا والله ما استعذت
 بالله منك قال قوله الله ما عاذك اللهمنى ولوان ملك الموت سابقى اليك لسبقته قال فأقيمت صلاة المغرب
 فصلى ركعة فثارت عليه المجد فقتلوه وقالوا لى الطربى أى طربى شئت (وأراد) سليمان بن
 عبد الملك ان يصجر على يز بد بن عبد الملك وذلك انه تزوج سعيدي بنت عبد الله بن مهر وبن عثمان
 فأصدها عشر بن ألف دينار واشترى حارية بأربعة آلاف دينار فقال سليمان لقد همت ان أضرب
 على بهذا السفينة ولكن كيف اصنع بوصية أمير المؤمنين يا بنى طاعة يز بد ومروان (وحبس) سليمان
 ابن عبد الملك موسى بن نصير واوحى اليه اخرج من بيتك خمسين مرة فقتل موسى ما عهدى ما اقرمه فقال
 والله لا تقرنهما ما ثمرة تخلفها عنه يز بد بن المهلب وشكر ما كان من موسى الى أبيه المهلب أيام بشر بن
 مروان وذلك ان بشر اتهم بالمهلب فكتب اليه موسى يحذره فمراض المهلب ولم يأنه حين أرسل اليه
 وكان خالد بن عبد الله القسرى والى البصرة المدينة لوليد ثم أقره سليمان وكان قاضى مكة طلحة بن هرم
 فاختصم اليه فوج من بنى شيعة الذين اليهم مفتاح الكعبة يقال له الاجم مع ابن أخيه فى ارض لهما
 فقتل الشيخ على ابن أخيه وكان متصلا بخالد بن عبد الله فأقبل الى خالد فأخبر به خالد بن خالد بن الشيخ
 وبين ما قضي له القاضي فكتب القاضي كتابا الى سليمان يشكوه خالد او حله الكتاب اليهم محمد بن
 طلحة فكتب سليمان الى خالد لا سبل لك على الاجم ولا ولده فقدم محمد بن طلحة الكتاب على خالد وقال
 لا سبل لك علينا هذا كتاب أمير المؤمنين فامر به خالد فصرى ما انقسموا فقبل أن يقرأ كتاب سليمان
 فبعث القاضي ابنه المضروب الى سليمان وبعث ثيابه التى ضرب فيها دماها فامر سليمان بقطع يد
 خالد فكماله يز بد بن المهلب وقال ان كان ضرب به يا أمير المؤمنين بعد ما قرأ الكتاب تقطع يده وان كان
 ضربه قبل ذلك فقمه وافر المؤمنين أولى بذلك فكتب سليمان الى داود بن طلحة بن هرم ان كان خالد

* عليك يا سوا من الامور اميطوا عنكم كذب الاماني * وأحلاما يسكن عدا ترو وسمعون النبي أبوا ياني * من
 الأحزاب سطرقي شطرد بر يقول الله تعالى ما كان محمدا ابا احمد من جالك وهذا انما تزل في شأن يز بد بن خالد وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يناده فقال له الرشيد ما عدوت ما فى نفسي و امره ان يدخل بيت المال فيأخذ ما أحب وكان يعرض فيه ما يظهر
 ويعتقد الرضى وله في ذلك شعر كثير لم يظهر الا بعد موته وبلغ الرشيد قوله آل النبي ومن يحبهم * يتظلمون مخافة القتل

أمن التصاوى والبروفون * من أمة التوحيد في أول الامصال ينصر وتهم * بطلان الصوامع والقتال الذليل * فامر الرشيد
 يقتله نفي الرسول فوجده قد مات فقال الرشيد لقد هجمت ان أبش عظامه فأحرقها وكان يلقى في مدحه لهرون وانما يريد قول النبي
 صلى الله عليه وسلم لعلي رضوان الله عليه أنت مني ثم أتاه هرون من موسى وقال المحاظ وكان يذهب ولا مذهب الشراء قد غسل
 الكوفة وحلجس الى الشام ٢٧٦ ابن الحكم الرافضي وسمع كلامه فانتقل الى الرافض واخبرني من رآه في قبر الحسين بن

علي رضي الله عنهما
 بنشد قصيدته التي يقول
 فيها
 فما وجدت على الاكتاف
 منهم
 ولا الاقفاء ثار التصول
 ولكن الوجوه بها كلوم
 وقوف مجرورهم بحري
 السيول
 أو يق دم الحسين ولم
 يراعوا
 وفي الاحياء اموات
 العقول
 فذت نهي جبينك من
 جبين
 حى دمه على خد اصيل
 أحتلو قلب ذى دوح
 ودين
 من الاحزان والام الطويل
 وقد شرفت دماح بني زياد
 برى من دماح بني الرسول
 بقرنة كبر بلاهم دناو
 نيام الاهل دراسة الطويل
 بأوصال الحسين يظن
 قاع
 ملاعب للديو وللقبول
 تحيات ومغفر وودوح
 على تلك الخلاء والمجول
 برثنا رسول الله من
 أصابت بالاذية والذول

ضرب الشيخ بعد ما قرأ الكتاب الذي أرسله أقطع يده وان كان ضربه قبل ان يقرأ كتابي فاضربه بمائة
 سوط فأخذ داود بن طرفة لما قرأ الكتاب خالداً فاضربه بمائة سوط فخرج خالداً من الضرب فجعل يرفع
 يده فقال له الفرزدق عيم الملك يدك يا ابن النصرانية فقال خالداً لهن الفرزوق وضمت يدي وقال
 الفرزدق
 أفرى لقد صبت على من خالده * شأبي لم يصبن من صنب القطر
 فلو لا يزيد بن المهلب حلفت * بكفك فتخاه المجنح الى الوكر
 (فردت أم خالده عليه تقول)
 امرى لقد باع الفرزدق عرضه * بخشف وصلى وجهه على الحجر
 فكيف يساوى خالداً أو شيشه * تحبص من التقوى بعين من الحجر
 (وقال الفرزدق ايضا في خالده السري)
 سلوا خالداً لا قدس الله خالداً * متى ملكت قصر فخر يشاء فيها
 اقبل رسول الله اوبعد ههده * فتلك قر يش قد اغت سمها
 وجونا هاده لا هدى الله قلبه * وما ماله بالام يهدى جنبها
 فلم يزل خالده يهتج ساجدة حتى حج سليمان وكلمه فيه الفضل بن المهلب فقال سليمان لا طبت بك الرحمة
 يا عثمان ان خالداً عني غطا قال يا امير المؤمنين هني ما كان من ذنبه قال قد فعلت ولا بد ان يهني
 الى الشام واجلا فني خالداً الى الشام واحلا (وقال الفرزدق مدح سليمان بن عبد الملك)
 سليمان غيث المحملين ومن به * عن البائس المسكين حلت سلامه
 وما قام من بعد النبي محمد * وعثمان قوف الارض راع ومائته
 جعلت مكان المجور في الارض مثله * من العدل افسارت الملك بحامه
 وقد علوا ان لن يعيل بك الهوى * وما قلت من شيء فانك فاعله
 (زياد) عن مالك بن سليمان بن عبد الملك قال بوالعمر بن عبد العزيز كذبت قال والله ما كذبت
 منذ شددت على اذا دوى وان في غير هذا المجلس لسهة وقام مغضبا فقبضه يزيد مصر فأرسل اليه سليمان
 قد غسل عليه فقال له يا ابن هي ان العاتية تشق على ولكن والله ما هني امرط من ديني ودينسي
 الا كنت اول من اذكره لك (وقال سليمان بن عبد الملك) قال وداه من حيرة قال لي سليمان الى من
 ترى ان اعهذ فقلت الى هرون بن عبد العزيز قال كيف تصنع بوصية امير المؤمنين يا بني طاعتكم كان
 منهم ما حيا قلت فجعل الامر بعده يزيد قال صدقت قال فكذب ههده لعمر ثم لم يزد بعده ولم ياتقل
 سليمان قال اتقوني بعمصر بني انظر اليها فاني بها فتمر هافر آها قصاوا فقال
 ان بني هبة صغار * افلمن كار له كباو
 فقال له هرا فلمن تزكي وذا كراسم ربه ففعل وكان سبب موت سليمان بن عبد الملك ان نصرانياً آتاه
 وهو يد ابني يزيد فبذل عيونه وضوا لا خرموه فبذلنا قال قسر وافقسر وافيعمل بكل بيضة وتينة حتى اتى الى

(وقال احمد بن العدل) اخودنف رفته فأقصده * سهام من جفونك لا تلبش
 كتاب ان ترحل عنه جيش * من البلوى اليه بجوش وكان احمد بن العدل بن غيلان العبدي في القصة والبيان والادب
 والمخالوة فبذل دخلت المدينة فحملت على عبد الملك بن المباحسون برجل لخصني وبني في فلما فالفني قال لمحتاج انت الى
 شقيع مقلت من الحذاء والسقاء مانا كل بهليب النجر وشرب صفوا الما وكان اخوه عبد الحميد يؤذيه ويجهوده فكتب اليه احمد

الزبيلين

اما بعد فان اعظم المكر وه ما حرم من حيث نزع المحبوب وقد كنت مؤملا في حواشي شمل شرك وهم اذالك فصرت نفسك كافي
 العاق ان عاش نفسه وان مات نفسه واهل لقد حشيت صدر اخ جنسه لك ناصح والسلام وكان يقول له انت كالا صبر الزائدة ان
 تركت شات وان فعلت آلت (ومثل) هذا قول النعمان بن شهر التماسي وصال ابو عبدنا موزك * بلا ما ادري به
 كيف اصنع اذ انزله يومين من زيادتي * وان غبت عنه ظلت العين تدفع ٢٧٧ (وقول الصفياء بن همام الراشدي)
 وانت امرؤنا خات

لغيرنا
 حيانك لا ترحي وموتك
 فاجع
 وانت على ما كان منك
 ابن حرة
 وان لم يرض به الخضم
 صانع
 وفيك خصال صالحات
 يشيها
 ليدبك جفاء عندك الود
 ضيق
 (وقال بعض المحدثين)
 اذا سافى في القول والفعال
 جاهدا
 وفي حاله من قد احب
 واحسن
 فيا ليت شري ما يعاملني
 به
 على الذنب مني من اعدائي
 وابغض
 (وقال ابو العباس المبرد)
 وكان احمد بن المعدل من
 الابهة والتمسك بالمانح
 والتمسك للعبث والتعرض
 للاشفاق في ابدني
 الناس وانظار الزهدي
 والتابع على قاية حتى
 جعل فقها وادبا من اهل
 البصرة فاخذ الصلة فغير

الزبدلين ثم اتوه بقصة معلومة مختار فاكل فاقتم فرض هات * ولم يسمع سليمان تاذي بحر مكة فقال له
 همر بن عبد العزيز لو اتيت الطائف فأتاها قالما كان يحسب اقيه ابن ابي الزهير فقال ما امر المؤمنين اجعل
 منقك على قال كل ثوب فرقي بنقته على الزمل فقبل له يساق اليك الوطاة فقال الزمل احب الي واخبره
 برده فالزق بالزمل بطنه قال فاني اليه تخمس وما لك فاكها فقال اعندك غير هذه ففعلوا يا تونه فبحس
 بعد خمس حتى اكل سبعين رمانة ثم اتوه بمحدي وست دجاجة فاكلهم وتونه زبيب من زبيب
 الطائف فترين يديه فاكل عشته ونفس فلما انتهت تونه بالعداء فاكل كل كفا كل الناس فاقام يومه
 ومن غدا قال لعمرو اننا اضطررنا لاقوم وقال لا ين ابي الزهير اتبعني الى مكة فليقبل فقال والله لو اتيت
 فقال اقول ما ذا اعطيني ممن قرأ الذي قرئت به (التمني) عن ابيه عن الثمردل وكيل همر بن
 العاص قال لما قدم سليمان بن عبد الله الطائف دخل هو وهمر بن عبد العزيز وابواب ابنه يستأنا
 لعمرو وقال فقال في البيت ساعة ثم قال ناهيك بجالكم هذا ما لا ثم اتي صدره على غضن وقال و لك
 يا ثمردل ما عندك شي تطعمني قلت بلى والله عندي جدي كانت تغدو عليه بقر وقر وح امرى قال فعمل
 بهو يملك فأتيت به كأنه عكة سم فاكله وما دها وهو ولا ابنه حتى اذا بقي التمسك قال هلم يا حفص قال انا
 ضائم فاتي عليه ثم قال و لك يا ثمردل ما عندك شي تطعمني قلت بلى والله دجاجة هنديتان كانهما
 رالا انعام فأتيت بهما فكان ياخذ برجل الدجاجة فيأكل عظامها ناقة حتى اتي على عظمها ثم رفع رأسه
 فقال و لك يا ثمردل ما عندك شي تطعمني قلت بلى هندي حرة كانها قرأضة ذهب قال فعمل بها
 و لك فأتيت به بعض يغيب فيه الراس فيعمل بقلعه يابسده وشرب فلما فرغ غشغش فأكسا ثم صاح في
 حب ثم قال ما غلام افرغت من غدا فاني قال نعم قال وما هو قال ثمانون قدرا قال اتني بها قدرا قدرا وقال
 فأكلا ثمرا كل من كل قدر ثلاث لقم واقلا ما كل لقمه ثم مسح بده واستلقى على فراشه ثم اذن للناس
 ووضعت الخوانات وقعدوا فاذن للناس فما انكرت شيامن اكله * (خلافه همر بن عبد العزيز)
 (المدايني) قال هو وهمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وكنته ابو حفص واهله ام حاص بنت حاصم
 ابن همر بن الخطاب وولي الخلافة يوم الجمعة لعشر خول من صغر سنة تسع وتسعين ومات يوم الجمعة لست
 بقين من رجب بدير نعمان من ارض حص سنة احدى ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد الملك (عليه بن
 زيد) قال سمعت همر بن عبد العزيز يقول تحت هذه الله على ابن الادبعين ومات لها وكان على شرطته
 يزيد بن شيم السكافي وعلى حرسه همر بن المهاجور يقال ابو العباس الهلالي وكان كاتبه على الرسائل
 ابن ابي وقية وكتابه ايضا اسمعيل بن ابي حكيم وعلى خاتم الخلافة نعم بن ابي سلامة وعلى الخراج المحدث
 صالح بن ابي جبير وعلى اذنه ابو عبيدة الاسود ولا يبعثه (ابن داود الثقفي) عن ابي اسحق بن عتبة
 قال قرى همر بالخلافة وهو في ناحية فقام رجل من قديم فقال له سالم من احوال همر فاخذ يصفه
 فاقامه فقال همر ما والله ما احدث بهذا ولن تصيب به مني دنيا (ابو بشر الخراساني) قال خطب
 همر بن عبد العزيز الناس حين استخلف فقال لهم الناس والله ما سألت الله هذا الا فرط في سر ولا

مستمع ولا منكرو واصله اسحق بن ابراهيم فقبل واستدعى اخاه فاني فحقى جهده فقال عبد الحميد
 * هلم من لباس السلطان عتبه وكان يذهب في كل يوم * له بالجهل والهيان خطبه فلما ان اتته دعوته * من
 السلطان باع من دبه (وقال فيه) لي اخ لا يري له * سائل غير طالب اجمع الناس كلهم * للتم المذهب
 دون معزوف كفه * لس بعض الكواكب ليث منك يا ابي * جاني من محارب تارها كل شدة * مثل ناول الجاحية

ذهب الى قول القصاصين من حيث العجاء وكان نزل امرأته من محارب بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر فقدمته وامه عندها فقال
وانى وان كان المسافر نادلا * وان كان ذاق حق على الناس واجب * فلا بد ان الضيف يجسر ما وارى * مخبر اهل واخيه
صاحب مخبرك الاتباع من امتهول * تعضيقها بين العذيب فراسب * تلقت في ظل وريح تلقى * الى طرمسافه غير ذات
كواكب الى حيز بون فعد النار بعدما * ٢٧٨ تلقت الظالمين كل جانب * تصلى بهما رد العشاء ولم تسكن *

تخلو ويقتل النابيسدو
راكب
فعدت اليها من دلاص
مناخه
ومن رجل عارى الاشاجم
شاحب
سرى في جليد الليل حتى
كانما
تخترم بالاطراف شوك
القارب
تقول وقد تروى كروى
وناقى
التي فلا تدع على ركابي
فسلمت والتسليم ليس
يسرها
ولكنه حق على كل جانب
فردت يسلا ما كاوها ثم
اهضت
كما انقضت الاذى مخافة
ضارب
فلما تناهوا الحديث
سألها
من الحمى قالت معشر من
محارب
من المشرك بن الغدما
تراهم
جياها وديف الناس
ليس بناصب
فلما بداهم ما الضيف
لم يكن

علانية فمن كان كلواثني عا وليته فالان فقال سعيد بن عبد الله ان ذلك اسرع فيما تكبره اثر بدان
تختابو يضرب بعضنا بعضا قال رجل سيهان الله ولبا اوبكر وهمرو عثان وعلى ولم يقولوا هذا ويقول
همر * (الحياهمر بن عبد العزيز) * بشر بن عبد الله بن هر قال كان هر يخلو بنفسه ويكي فسمع
نحيبه بالبكاء وهو يقول ابعث الثلاثة الذين بواتهم يدي عبد الله والواليد وسليمان وقدم رجل من
خراسان على هر بن عبد العزيز حين استخلف فقال يا امير المؤمنين اني رايت في منامي قائلا يقول اذا
ولي الاشيخ من بني امية عيلا الارض عدلا كما مدت جورا فولي الوليد فسالته عنه فقيل لي ليس يا شيخ ثم
ولي سليمان فسالته عنه فقيل ليس يا شيخ ووليت انت فكنت الاشج فقال هر تقرأ كتاب الله قال نعم
قال فدا الذي احم به عليك احق ما اخبرتني قال نعم فاراهم ان يقيم في دار الضيافة فبكثرت نحوهم شهر بن
ثم ارسل اليه هر فقال هل تدوي احب مسناك قال لا قال ارسلت اليك بالذات فقال عندك فاذا شأنا بعد ذلك
وهذا لك عليك سواء فانصرف واشدا (وكان) هر بن عبد العزيز ياخذ من بيت المال شيئا ولا
يجري على نفسه من اني مدرهما وكان هر بن الخطاب يجري على نفسه من ذلك درهمين في كل يوم
فقيل لعمر بن عبد العزيز لو اخذت ما كان ياخذ هر بن الخطاب فقال ان هر بن الخطاب لم يكن له مال
وانا مالي يقتني ولما ولي هر بن عبد العزيز قام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اعدي على هذا و اشار
الي رجل قال نعم قال اخذ ما لي وضرب ظهره فطاعه هر فقال ما يقول هذا قال صدق انه كتب الي الوليد
ابن عبد الملك واطاعكم فكم بضعة قال كذبت لا طاعة لنا عليك الا في طاعة الله و امر بالارض فردت الي
صاحبها (عبد الله بن المبارك) هن رجل اخبره قال كنت مع خالد بن يزيد بن معاوية في يومين بيت
المقدس فلقينا نهر بن عبد العزيز ولا اهر فاعذني خاله وقال يا اخا اعلينا هذين قلت عليك كما ان الله
عين بصيرة وافق سمعية قال فاستل يده من يد خالو او ادعوه ومعت عيناه ومضى فقلت لخالد من هذا
قال هذا هر بن عبد العزيز و ان عا ش فبوشك ان يكون اماما عدلا * وقال وراح بن عبدة اشترى بيت
لعمربل الخلافة مطرفا فمخسما ثفا فاشقشقه وقال لقد اشترى به خشنا جدا واشترى به بعد الخلافة
كما اشترى درهم فاستلانه وقال لقد اشترى به ليناجدا (ودخل) معلية بن عبد الملك على هر وعليه
دعيق من رباط مصر فقال بك اخذت هذا يا ابا سعيد قال بلذا وكذا قال فلو نقتضت من غنما ما كان ناقصا
من شرق قلت قال مسلمة ان افضل الاقتصاد ما كان بعد الحجة وافضل العقوما كان بعد القدرة وافضل
الديما كان بعد الولاية (وكان) لعمر غلام يقال له درهم يحطبه له فقال له يوما ما يقول الناس يا درهم
قال وما يقولون الناس كلهم بخير وانا وانت بشر قالوا كيف ذلك قال اني عهدت انك قبل الخلافة عطرنا
ابا سافاره المركب طيب الطعام فلما ولت رجوت ان استريح واخص فزاد على شدة وصرت انت في
بلاهة قال فاستم فاذ به عني ودعني وما اتاني حتى يجعل الله لي منه خرجا (ميمون بن مهران) قال
كنت عند هر فكتب بكثرة مسائله ربه الموت فقلت لم تسأل الموت وقد صنع الله لي بذلك خيرا كثيرا
احياك مستنوا ماتت بك بعد قال افلا كرون مثل العبد الصالح حين اقر الله عينه وجمع له امره قال رب

على مقب السومضر بلاوب وقت الى مهر في فدتودت * يداها ورجلاها حثت المراكب قد
الاتحان ان قيس اذا اشجوا * لطارق ليل مثل نار الحماح * ومحارب قبيلة منسوبة الى الضيف وقد ضرب العرب به المثل
قال الامم قدك مجرب ومات بعد الاقام من فوج حرة * من الناس الامنك ومن محارب اي ياخذون العهد عليه انك
ليست من كليب ولا من كلاب (رواه) ابو نواس في قصيدته التي فخر فيها بالسياسة وهاجها قال معد وقيس عيلان لا يرد لها *

من الخنزير سوى تحاذيها * وكانت امرؤ عند العذراء المعدل طباخة فكان احد يقول اذبا لعمه فقالوا ما عذبت ان اقول فيمن
القم بين قدر وتور ونشاب زرق وطينور وعيد الصلحاش اهل البصرة في وقته وهو القائل * تسكنني اذلال نفسي امرها *
وهان عليها ان اهان لتكرما * تقول لسل المعرف ويحيى بن اكرم : فقلت عليه ربي يحيى بن اكرم * قال ابو شعراة
القي * كنت في مجلس العتي مع عبد الحميد المعدل فذا كرنا شاموا ولدن ٢٧٩ في الرقيق فقال عبد الحميد انا

اشهر الناس فيه وفي
غيره فقلت احذق والله
ملك ما رقيق الذي يقول
وهو دانشدين امحق ابو
حكيمه المذكور في
مستوحش لم يس في داد
غربة
ولكنه من يحب غريب
طواه الهوى واسنشر
الوصل فيه
شلت نواهل امر قريب
سلام على العاد التي
لازورها
وان حلما شخصن الى
حبيب
وان صحبت عن ناظري
ستورها
هوى تحسن الدنيا به
ونطيب
هوى يفسدك الاذات
هذه حضوره
ويحسن طرف الهوى
حين يغيب
تتي به الاعطاف حتى
كاه
اذا اهرتم تحت الثياب
تضيب
لم تر ضحى حين يجري
حديثه
وقد كنت ادعي باقته
فاجيب

فذا تبتني من اللان وعلقتني من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت واي في الدنيا والآخرة
توفني مسلما والحقني بالصالحين * ولما ولي هر بن عبد العز يز قال ان فذلك كانت عما افاء الله على
رسوله فسالها فاطمة رسول الله فقال لها ما انت ان سألني ولا لي ان اعطيت فكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصنع فيها حيث امره الله ثم ابو بكر وهر عثمان كانوا يضعونها المواضع التي وضعها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولي معاوية فاطمها وهر وان وهرهم وان لعبد الما وعبد العز يز
فقسمتها بينهما اثلاثا ناولو لدوس لسان فلما ولي الوليد سألته نصيبه فوهبه لي وما كان لي مال احب
الي منها وانا شهيدكم في قدر دعتها الي ما كانت عليه هي هه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
هر الامور ثلاثة امر اسباب وشده فاتبعه و امر اسباب ضره فاجتنبه و امر اسباب امره عليك فرده الي الله
وكتب هر الى بعض رجاله الموالى ثلاثة مولى رهم ومولى عتاقة ومولى عقد فولي الرهم يرث ويرث
ومولى العتاقة يرث ولا يرث ومولى العتاقة لا يرث ولا يرث وميراثه لمصيبة وكتب هر الى رجاله ورا
من كان على غير الاسلام ان يضعوا العمامم ويلبسوا الاكسية ولا يشبهوا بشي من الاسلام ولا
تركوا احد من الكفار يستقدم احد من المسلمين (وكتب) هر بن عبد العز يز الى عدي بن اوطاة
عالمه على العراق اذا امكنت القدرة على الخلق فاذا قدرة الخلق القادر عليك واعلم ان ما لك عند
الله اكبر مما لك عند الناس وكتب هر بن عبد العز يز الى رجاله ورا من كان قبلك فلا يسي احلمن
احرارهم ولا عمل اليكهم صغيرا ولا كبيرا ولا انثى الا ان يخرج منه صدقة فطر رمضان من مع او
صالح من غير اوقية ذلك نصف درهم فاما هل العتاقة فيؤخذ ذلك من اعطيتهم من انفسهم وعبادتهم
واسمعهوا على ذلك وجلي من اهل الامانة يقبضان ما اجمع من ذلك ثم يجمعانه في مسكنة اهل
الحاضرة ولا يقيم على اهل البادية وكتب عبد الحميد بن عبد الرحمن الى هر بن رجلا شئت فقلت ان
اقتله فكنت اليه لو قتله لا قد تلت به فانه لا يقتل احد بشئ احد الا رجل شتم يداو كذب رجل من رجال
هر الى هر انا انما باحة فالتقيناها في الماء فطفت على الماء فارتى فيها فكنت اليه لسان من الماء في
شي ان قامت عليها بينة ولا خل سبيلها وكان هر بن عبد العز يز يكتب الى عبد الحميد بن عبد الرحمن
عالمه على المدينة في المظالم في اذنه فيها فكتب اليه انه يغفل في اني لو كنت لك ان تعطي رجلا لانة لكتب
الي اذ كرام اني ولو كنت اليك باحدهما لكتب الي اصغره ام كبيرة ولو كنت باحدهما لكتب
ضائة ام معزانا فاذا كتبت اليك فخذ ولا ترد على السلام (ونطب) هر فقال اي الناس لا تستصغروا
الذنوب والنسوا فجميع ما سلف منها اليك فبشها ان الحسنات يذهبن السيئات فخذ كرى لذا كرى
وقال عز وجل والذين اذا فعلوا فاحشا او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا والذين هم عن الذنوب
الذنوب والذين هم عن الذنوب والذين هم عن الذنوب والذين هم عن الذنوب والذين هم عن الذنوب
الناس ولا يلبثون في ما كرهه فاحكم على ما تكرهون في جميع احد منهم فقال ابيدوني فقال رجل منهم
والله لا تخرج من اموالنا التي صارت اليك انما افترقنا بيننا ونكفر كما نأخذ حتى نزال رؤسنا فقال

وضعت بسى الدهر بيني وبينه * وان لم يكن لعين فيه تضيب
أوى دين من أهوى عيوفا تر بيني * ولا شئت ان يفتد من مرئيت
ؤفرة ونحيب * واخبره بالذي لاجبه * فيضحكتني والقواد كتيب
فينا كاشم فيعيب * كان مجال الطرف في كل ناظر * على حركات العاشق رقيب
اي خطرات الشوق يكن ذا الهوى
اياديهم للفرق مضيب
أدواي جليسي والتخليق الهوى * ولي حين اخسأ
مخافة ان تقرى بنات السن العدا * فيقطع
ابى خطرات الشوق يكن ذا الهوى

و يقين من عقل البرء وهو لبيب * وقد اطلق الحسن منمنع * فاضى ووب العزم منسليم * وان خضوع النفس في طلب الهوى * لار اذا فكرت فيه عيب * فلي نطق بحرفي (ولا يشرهه ينجني رباح) بنى رباح اعاد الله نعمته عليكم * خبر العاد واسق ربحكم دينا * فكم به من فني حال وشعائله * بكاد ينزل من اعطاه كرمها لم يلبسوا نعمة الله مذاقوا * (وفي ابراهيم بن رباح يقول عبد الصمد بن العذل) قد تركت الرباح يا ابن رباح * ٢٨٠

هـ رما والله لوان تستعينوا على من اطلب هذا الحق له لاضرعت غدا وكم كمالا وليكني اخاف الفتنة ولئن باقاني الله لادن الى كل ذي حق حقه ان شاء الله وكان هـ اذا نظرت الى بعض بني امية قال اني ادي رقبا سبردالي اوابها ولما مات هـ بن عبد العزيز قد سلمه على قبره فقال اما والله ما عشت الرق حتى رايت هذا القبر (العتي) قال ما انصرف هـ بن عبد العزيز من دفن سليمان بن عبد الملك تبعه الامويون فلما دخل الى منزله قال له المحاجب الامويون بالباب قال وما يريدون قال ما عودتهم الخلفاء قلت قال ابنه عبد الملك وهو اذ قال ان اربع عشر سنة اذن لي في ابلاغهم عنك قال وما تبغهم قال اقول اني يقرهم السلام ويقول لذي اخاف ان عصبت وفي عذاب يوم عظيم (زبادعن مالك) قال قال عبد الملك بن هـ بن عبد العزيز لابي له فان الله قد منحني في القرن عشرين ورحمها في الثالثة القدود غلت في وبلغ في الحق قال له هـ لا تجعل يا بني فان الله قد منحني في القرن عشرين ورحمها في الثالثة واذا خاف ان اهل الحق على الناس حلة فيدفعونه حلة ويكون من ذلك فتنة ولما نزل بعد الملك بن هـ بن عبد العزيز الموت قال له هـ كيف تجدك يا بني قال اجدني في الموت فاحسن فواب الله خبرك اني فقال يا بني والله لا نكسكون في ميزانك احب الي من ان اكون في ميزانك قال اما والله لا يكون ما تحب احب الي من ان يكون ما احب ثم مات فلما فرغ من دفنه وقف على قبره وقال يرحمك الله يا بني فلقد كنت اسألو ولودا وياو اناشا وما احب اني دهوت فاجبتني فرحم الله كل عبدا من عراو عبدا ذكروا اني طالعك برجة فكان الناس يترجون على عبد الملك ليدخلوا في دعوة هـ ثم انصرف فدخل الناس يعزونه فقال ان الذي تزل بعد الملك امر لم تزل تعرفه فلما وقع لم تذكره * وتوفيت اخت لعمرو ابن عبد العزيز فليما فرغ من دفنها انا اليه وحل ففرا فلم ير عليه ثم اخبرني برده عليه فلما راي الناس ذلك امسكوا وشوامعه فلما دخل الباب اقبل على الناس بوجهه فقال ادركت الناس وهم لا يعرفون في المرأة الا ان تكون اما * (وفاة هـ بن عبد العزيز) * عرض هـ بن عبد العزيز براض حصص ومات بدر سمعان فيري الناس ان يزدن عبد الملك سمع دس الى خادم كان يتخدمه فوضع السم على ظهر ابهامه فلما استسقى فرغ من ابهامه في الماء ثم سقاه رضى مرضه الذي مات فيه فدخل عليه مسلما بن عبد الملك فوقف عند رأسه فقال خالك الله يا امير المؤمنين عناخيرا فلقد عطف علينا فلو با كانت عناخيرة وجعلت لنا في الصالحين ذكرا (زبادعن مالك) قال دخل مسلمة بن عبد الملك على هـ بن عبد العزيز برف المرفعة التي مات فيها فقال له يا امير المؤمنين انك فطمت اقواه اوليك عن هذا المال وتركهم عالة ولا بد لهم من شيء يصلحهم فلوا وصيتهم الي والي نظرتك من اهل بيتك لكفتيتك مؤنتهم ان شاء الله فقال هـ اجلسوني فاحسوه فقال الحمد لله يا الله فوفني بما سلمه اماما ذكرت اني فطمت اقواه ولدي عن هذا المال وتركهم عالة فاني لم امنعهم حق اقواه ولم اعطهم حق اقواه فليهم واماماسات من الوصاة اليك والي نظرتك من اهل بيتي فان وصيتي بهم الي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين وانما بنوه واحد وجاين وجعل اتقى الله فعمل الله من امره سر او رزقه من

وهي حترى ان هيب
مهماسيم
تمكت مالك المحقوق
فاضى
لست مال ضرور فعل جسيم
وكان عبد الصمد متعلا
فابراهيم وبنيه واذ منهم
أموال الحيلة واعتقد
حقدا نفيسة فاشكر
قلت ولا يصحبه ما يجب
عليه من التنازع نكته
وكان الواثق منزله من
خيوان الضياع ودفعه الى
هـ بن فوخ الرجمي
فحبسه ففهامه عبد الصمد
قال ابو العباس محمد بن
يزيد وكان عبد الصمد
شديد الاقدام على
الاعراض ردى المهر بن
قيمايته وبين الناس
خبثت النية برصد
له صدقه السكره وتقدير
ان يعاديه فيسوه باهر
يعرفه ولا يكاد يسلم
لاحد كان مشهورا في
ذلك الامر يلبس عليه
ويجعل على معرفة عيبا
يظفر بلسانه وطيب
بجلبه وايضا فصح مسدته
وشان معرفه (قال ابو

العيناء ما حاس الواثق ابراهيم بن رباح وكان في صدق تصانعت له هذا الخبر ورجعا ان ينتهي
الى امير المؤمنين فينتقمه فاعجز في زبد من علي بن الحسين انه كان عند الواثق حين قرى عليه فضحك واستظفر وقال ما صنعت هذا كله
ابو العيناذا لاسبب ابراهيم بن رباح وامر بختلته (واخبر) قال لعنت ابراهيم بن رباح فقلت له ما عندك من خبر هذا العسكر
فقال قبل اوصافها غفلت في غفلة فقلت في خبر الخليفة قال يتخبط في عز مضر ببحره انه واخذ الدرهم من معبره وارصف فلي كل كاتب

فخاضته قلت فما عندك في اخذني ابي داود قال عقلت من الفصل لا تطاق وحذرك لا ترام يعني بالمدى الغرة فهو ذو منصب له
الجمائل حتى تقول الان ثم يطر طرفة الذهب يخرج خروج الضرب والحليفة فيخون عليه والقرآن اخذ بصبيحة قالت فما عندك في
هر بن قريح قال فمخبر فضرب هو يرقد اهدفه القوم لمصنهم واتخذوا له عن قسهم واهله بمصر عن مصر عقلت فما
عندك في خبر ابن ازيات قال ذلك رجل وسع الودي شرموطن بالامور خيره ٢٨١ فله في كل يوم صر يدع لا ظهر فيه اثر

حيث لا يتحسب ورجل غير وفير فلا يكون هراول من اعانه على ارتكابه ادعوا الى بني فذعروهم وهم
يومئذ اثناعشر فلما جعل يصعد مصره فهم وصبوه حتى اغرورقت سناه بالدمع ثم قال بمعنى فتية
تركتموه لا مال لهم يا بني اني قد تركتكم من الله فخير انكم لا تمروا على مسلم ولا معاهد اوليك عليه حق
واجب ان شاء الله يا بني مثل الذي بين ان تقتروا في الدنيا وبين ان يدخل ابوكم النار فكان ان
تقتروا الى آخر الابد خير امن دخول ابيكم يوما واحدا في النار قوما يا بني ههنا القوم ذكركم قال فما
احتاج احذرن اولادهم ولا تقتروا * واشتري هر بن عبد العزيز من صاحب درهمان موضع
قبه بأربعين درهما ومرض تسعة ايام ومات فعني الله عنه يوم الجمعة فمخس بقين من وجبة سنة
احدى ومائة وصلى عليه بن يزيد بن عبد الملك (وقال جرير بن الحنظلي برى في هر بن عبد العزيز)

بني النعاع امير المؤمنين لنا * ياخير من حج بيت الله واحمرا
جملت امره عظما فاصطبرته * وعترت فينا بحكم الله ماحمرا
فالتبس طالع له لبست بكسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر
(واشد ابو عبيدة الاعمري في هر بن عبد العزيز)

مقابل الاعراق في الطيب الطاب * بين ابي العاصي والخطاب

(قال ابو عبيدة يقال طيب وطاب كما يقال اديم ودام)

(خليفة بن يزيد بن عبد الملك)

ثم ولي بن يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وامه هائلة بنت بن زيد بن معاوية يوم الجمعة فمخس بقين من
رجب سنة احدى ومائة ومات ببلاذ القلعة يوم الجمعة فمخس بقين من شعبان سنة خمس ومائة وهو ابن
اربعة وثلاثين سنة صلى عليه اخوه هشام بن عبد الملك وكانت ولايته اربع سنين وشهر اوفيه يقول
جرير سرت بسات نال ملك غير معتقب * قبل التلاذ ان الملك مؤتب

وكان على شرطته كعب بن مالك العمري وعلى الحرس غيلان بن سعيد مولاه وعلى خاتم الخلافة مظهر
مولاه وكان فاسقا قوا على الخاتم الصغير بذكر ابو الحجاج وعلى السائل والمخند والمخزاج صالح بن جبير
الهمداني ثم عزله واستعمل اسامة بن زيد مولى كعب وعلى الخزائن وبيوت الاموال هشام بن مصاد
وحاجبه خالد مولاه وكان بن يزيد بن عبد الملك صاحب له وولد له وهو صاحب جباية وسلامة وفي ولايته
خرج بن يزيد بن المهلب * (احمدا ولد بن زيد) * الوليد بن يحيى وعبد الله والفهر وعبد المجاد وسليمان
وابوسفيان وهاشم وداود واصعب له والوام واصعب له (وكتب بن يزيد بن عبد الملك الى هلال
هر بن عبد العزيز انما بعد فان هر كان مغرورا فخره واثم واضحا بكم وقد رأيت كتبكم اليه في انكار
المخزاج والضرية فاذا اتاكم كتابي هذا فذروا ما كنتم تعرفون من عهده واهبطوا الناس الى طاعتهم
الاولى اعصوا ام اجذبوا اجروا ام كرهوا حيا ام ماتوا والسلام (ابو الحسن) اللدائي قال لما ولي
بن يزيد بن عبد الملك وجه الجيوش الى بن يزيد بن المهلب ففقد سلمة بن عبد الملك على الجيش والاحباس

ناب ولا يخلب الاستبداد
الرائي قلت فما عندك
في خبر ابراهيم بن رباح
قال ذلك رجل اوبقه
كرمه وان بقره للكرام
قدح فلا عز بهما له ومعه
هداه لا يخله وبب لاسله
وفوه خالفة لا يظلمه
قلت فما عندك في خبر
نجاش بن سلمة قال لله دونه
من نابض اوقاد تسوقد
كانه شعله ناره في الغية
بعد القبية عند الخليفة
خلسة كخلسة السارق
او كسوسة الطائر يقوم
عنه او قذافا فذعما واوقد
فما قلت فما عندك في
خبر ابن الوثير قال اخاله
كش الزادقة الا ترى ان
الخليفة اذا سلمه خهها
رزع واخذ امر بقصبيته امطر
فامر عقلت فما عندك
في خبر الخصب قال ذلك
احسن اكل اكله نعم
فاختاروا خسلا في شهم
قلت فما عندك في خبر
الحسني بن ايوب قال ذلك
رجل قد من صفة
فصبر صبره وامه مسها
وكل ما فيه بعد فاولها

(٣١ - عقد - في) قلت فما عندك من خبر احمد بن امير ابل قال كنوم غدود وجله صبور رجل حنونا كذا
له ابا حرق لهم يا قلت فما عندك في خبر الحسن بن وهب قال ذلك رجل اتخذ السلطان انما فافخذ السلطان عبد اقلت فما عندك
من خبر عبد الله بن يعقوب قال اموات غير احياه وما يشتر ون امان يبعثون قلت فما عندك في خبر اخيه سليمان بن وهب قال شد
بالاستوفيت مسئلة ابي الرجل ذلك حجة حبست مع صواحبي في جريرة همة ليس من القوم في يردوا لصدور هيات

كتب القتل والقتال علينا * وعلى الثغيات جرد الذول قلت ابن نزلت فأومئ قال مالي منزل تؤمه أنا استرقى القيسل اذا هضم
وانتشر في الصبح اذا تنفس (ومن) ملجم شعر واشدن أشدوه وأوحكمه وكان أقوى أسر الشعر فغيرت في أرمي وأفي لواقف *
أجبل وحده الراي فيك وما دري أ أعزم عزم الياس فالوت راحة * أو اقمع بالاعراض والنظم الشذر وأفي وان أعرضت
هذه لمنظر * على حرف بين الجوانح والصدر ٢٨٢ اذا هاج شوق مثلك في المنا * فالتك ما بيني وبينك في السر

فن تبت لم اصبرولي فبت
حيلة

ولكن دعاني الياس فيك
الى الصبر

تصبرت مغلو باواني
لوجع

كأصبر الظمان في البلد
للقفر

(وقال)
عنت عيسل في قطع

العتاب
كما عطفك السنة العتاب

وفيما قلت يظهر لي دليل
على عيب الغيم المستراب

وما عطرت دواحي الشوق
الا

هز زت اليك أجفحة
التصافي

(وقال أيضا)
ضحكك ولولته بن ماني

من الهوى
بكيت لهن ون الكواود

ككيب
لأن لم ترح هيناهم فيض

عبرة
ولا قلبه من ذفرة وخيب

لمستأنس بالهم في دأو
وحشة

غريب الهوى بال لكل
ضرب

ابن الوليد على اهل دمشق خاصة فقال له العباس بن الميمون ان اهل العراق ارجاف وقد خنا
اليهم محاد بين والاحداث تحدث فلو عهدت الى عبد العز يز بن الوليد بن عبد الملك قال غدا ان شاء الله
وبلغ مسلمة أخيرة فانما فقال له يا ميمون المؤمنين اولاد عبد الملك احب اليك أم اولاد الوليد فقال ولد عبد
الملك قال فأخوك احق بالخلافة ام ابن أخيك قال بل اخي اذ كان ولدي احق بهام بن ابن اخي قال يا ميمون
المؤمنين فان ابنك لم يبلغ فباب لهشام بن عبد الملك ولا بنتك الوليد من بعده قال غدا ان شاء الله فلما
كان من الغد بايع لهشام ولأبنته الوليد من بعده الوليد ومثدا ابن احدى عشرة سنة فلما انقضى امر
يزيد بن المهلب واودع الوليد ندم على اختلاف هشام فكان اذا انظر الى ابنه الوليد قال الله بيني وبين
من جعل هشام بيني وبينك قال ولما قتل يزيد بن المهلب جمع يزيد بن عبد الملك العراق لأخيه
مسلمة بن عبد الملك فبعث هلال بن احوه المازني الى قنديل في طلب آل المهلب فالتقوا فقتل الفضل
ابن المهلب وانهم زعم الناس وقتل هلال بن احوه وخمس من ولد المهلب ولم يقتل على النصارى بعرض
لبن وبعث العيال والاسرى الى يزيد بن عبد الملك قال حدثني جابر بن مسلم قال لما دخلوا عليه قام
كثير بن ابى جهاد الذي يقال له كثير هزة فقال

حلم اذا ما نال طاب محملا * اشد عقاب او عقاب لم يثرب
فغفروا أمير المؤمنين وحسبه * فما تكتب من صالح لك يكتب
اساؤا فان تغفر فانك قادر * واضلم حلم حسبه لم تغضب
تقوم قريش عن ابا طع مكة * وذو نجر بالشر في المشطاب

فقال يزيد بلا طيب بل لا رحل لا سبل الى ذلك من كان له قبل آل المهلب دم فليدم فليدم اليهم حتى
قتل نحو ثمانين (قال) وبلغ يزيد بن عبد الملك ان هشام ابنته فكتب اليه ان مثلي ومثلك كما قال

الاول
تحي رجال ان اموت وان امت * فلياسبيل لست فيها بأوحد
امل الذي بيني وراي وبرقي * به قبل موتي أن يكون هو الراي

فيكتب اليه هشام ان مثلي ومثلك كما قال الاول

ومن لم يعض عينه عن صديقه * وعن بعض ما يبعث وهو طاب
ومن يتبع جاهدا هكل عثرة * يجرها ولا يني له الدهر صاحب

فكتب اليه يزيد بن معتمر بن زعمان ما كان منك ومكذبون ما بلغنا عنك مع حفظ وصية ايتنا عبد الملك وما
حضر عليه من صلاح ذات البين وان لا علم انك كما قال معمر بن اوس

لعمرك ما دري وافي لا وجل * على ايتنا تسدو المنية أول
وافي على اشيء امنك تريني * قديما ولا صلح على ذاك يجعل

سقط في الدنيا اذا ما قطعتي * بينك فاطر اى كف تبدل
اذ اسوتى يوم رجعت الى ضد * ليعقب يوم منك آخر مقبل

اذا

الا يابى العيش الذي بان وانقضى * وما كان من حسن هنالك وطيب
ونزادته ووالاحاديت بيننا * على غفلة من كاشم وديب

الى ان جرى صرف الحوادث في الهوى * فبذل مناسه في غيب وله مذهب استقر غيبه اكثر شعره صفت الكتاب عن ذكره
(دها) الرشيد عبد الملك بن صالح وكان معقلا في حبسه فلما مثل بين يديه التفت اليه وكان يحدث يحيى بن خالد بن برمك ورفقه فقال

متمثلا أو مدحا به ويريد قتلى * عذرك من خلعتك من مراد وقال ما بعد الملك كافي انظر الى شر نومها قد هجم والى
 هارضا قد علم وكافي بالوعيد قد ادى بل ادى فاني زعن برأجم بلامعاصم ووش بلاغلاصم فبالني هاشم في والله سهل لك الوهر
 وصفها في الكدر والقت الذي الامو وازتمه اقتدار كسركي من حلول داهية فامو خبوط باليد والرجل فقال عبد الملك ان هذا انكلم ام توأما
 قال بل فقال اتى الله ما امر المؤمنين فيما ولاه واحفظ في رعائك التي ٢٨٣ استرعاك ولا تحجل الكفر في موضع الشكر
 والعقاب بموضع الشواب
 فقد والله سهلت لك
 الوهر ووجهت على
 خوفك ورجائك لصدر
 وشدت اواني ملكك
 ياوتق من دكن ملوك كنت
 لك كمال اخو بني جعفر
 ابن كلاب يعني ليديا
 ومقام ضيق فرجته
 بلسان وبيان وجدل
 لو يقوم الفيل اوفيله

اذ انت لم تصف حالك وحديثه * على طرف المعبران ان كان به قل
 وبركبه السيف من ان بضيحه * اذ لم يكن عن شفرة السيف مرحل
 وفي الناس ان رثت حبالك واصل * وفي الارض من دار القلام قصول
 فلما جاءه الكتاب رحل هشام اليه فلم يزل في حوار الى ان مات بزيده ومعه في عسكره مخافة اهل البني
 (محمد بن الحنفلي) قال حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب قال حدثني ابي بن بكير قال كان يزي بن عبد
 الملك كلفا لجمالية كلفا شديدا فلم توقيت اكب عليها يتشمها اياها حتى انتفت فاختفى في حوائرها
 وخرج بن يدي عنهما حتى اذا بلغ القبر نزل فيه فلما قرع من دفنها الصق اليه مسلحة اخوه يعزبه ورويه
 فقال قاتل الله ابن ابي جمعة كانه كان يرى ما نحن فيه حيث يقول
 فان نسل عنك النكس او تدع الهوى * فبالاس تسولونك لا بالتحديد
 وهكذا خيل لاني فهو قال * من اجلك هذا مات اليوم اوفد
 قال وطعن في جنازتها اذ فناه الى سبعة عشر يوما * (خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان) * ثم يبيع
 هشام بن عبد الملك بن مروان يكي ابا الوليد واهله ام هشام بنت اسمعيل بن هشام الخزرجي يوم الجمعة
 خمس ليال بقرين من شبان سبعة عشر ومائة ومات بالرافقة يوم الاربعاء ثلاث خلون من ربيع الاول
 سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة وصلى عليه الوليد بن يزيد وكانت خلافته
 عشر بن سنة (اسماء ولد هشام بن عبد الملك) معاوية وخلفه ومسلحة ومحمد وسليمان وسعيد وعبد
 الله ويزيد وهو ابا بكر مروان وابراهيم ومحمد ومنذ ولد عبد الملك والوليد قرش وعبد الرحمن وكان
 على شمرته كعب بن عامر البجلي وعلى الراسائل سالم مولاه وعلى عاتق الخلافة ابي يبيع مولى لبني
 الحرش وهو ابي يبيع بن مابو وعلى الخاتم الصغبر ابو الزبير مولاه وعلى ديوان الخراج والمحمد اسماء
 ابن يزيد ثم هزله وولي الخنثى وعلى اذنه طالب بن مسعود مولاه * (اجداد هشام بن عبد الملك) *
 ابوالحسن المذاقني قال كان عبد الملك بن مروان رأى في منامه ان عائشة ابنة اسمعيل بن هشام بن الوليد
 ابن القيرة الخزرجي فالتت رأسه فقطعته عشر بن قطعة فعمه ذلك فأرسل الى سعيد بن المسنّب فقصصها
 عليه فقال سعيد نل غلاما يبيع عشر بن سنة وكانت عائشة ام هشام حقا فطلقها عبد الملك فمحتها
 ولدت هشاما وهي طالق ولم يكن في ولد عبد الملك اكل من هشام (قال خالد بن صفوان) دخلت على
 هشام بن عبد الملك بعد ان سقط على خالد بن عبد الله القسري وسلط عليه يوسف بن عمر طامه على
 العراق فلما دخلت عليه استند فاني حتى كنت اقرب الناس اليه فتنفس الصعداء ثم قال خالد بن
 خالد قد علمت هذا اشبه الى حد بثمانك فعلمت انه يزي بن خالد بن عبد الله القسري قلت يا امير
 المؤمنين افلا تبغده قال هيأت ان خالد اذل فامل وادف فاهيف ولم يدع لرجع مرجع اعلى انه
 ما سألني حاجة قط فقلت يا امير المؤمنين فلما دنته فتصلت عليه قال هيأت وانشد
 اذا انصرف نفسي من التي لم تكن * اليه بوجه آخر الدهر تعبل

لما بعاهه * لئن كنت في حفظي لما نام ودع * من الخبر والشر انصبت على رضى لما عسى الا بفضل ابانة * وب
 امرى زري على خلق محض * ولا عيب ان يحزى الفروض بمثلا * بل العيب ان تذل دنيا ولا تقضى * وغيره معيات
 الرجال معية * توفيك ما ناسد من القرض بالقرض * اذا الارض اذتو بعب ما انت ذارع * من البر في ما نسي فاهيك
 من ارض * ولا لامة والمساكنات لم يكن * لينقض وزا آخر الدهر ذو نقص * وما الحمد الا توام الشكر في الغنى *

وبعض الصبا ياتين الى بعض * فبث تزي حقد على ذي انعامه * فتم تزي شكر اعل حسن القرض (وقال بر دعل)
 نفسه وبدم مآخذ توسعوا اقتدارا * يا ماح المحمد حلاله شها * لقد سلك اليه مسلكا وعنا ان القبح وان صنعت
 ظاهره * يعود لم منه عرفت شها * في خوف القول فوذ ودولسه * على القلوب ولكن قل ما لبثنا قد ابرم الله اسباب
 الاودمها * فلا تزي سيدا من هنكنا ٢٨٤ ياد اذن المحمد في ضعي جوانبه * ساءه الذين الذي اخبعت له جدنا

المحمد له دى لادواه
 يرى الصدور اذا ما جره
 جونا
 فاستشف منه بصنع او
 معانية
 فاما يرى المفسد و
 ما يشا
 واجعل طلابك بالاو تاد
 ما هطيت
 ولا تكن بصغير القول
 مكثرنا
 فاعقوا اقرب للتعوي وان
 ٢٩
 من يهرم بترح الابد
 او فرنا
 يكفينا في العفوان الله
 فرقه
 وحيال خبير من صلي
 ومن معنا
 شهدت انك لو اذيت
 تسأل ان
 تاني اناك حقوقه اصدده
 شرنا
 ياد بمرئ ان تاني الذنوب
 معا
 وان تصادق منه جانبنا
 دنا
 اني اذا خلط الاقوام
 صاهمهم
 بيتي القمل جدا كان او

(قال اصبح بن الفرج) لم يكن في بني مروان من ملو كهما اعطرو ولا ألبس من هشام خرج حاحا خيل ثياب
 ظهره على ستمائة رجل ودخل المدينة فقال لرجل اخر من في الحيد فقال رجل طويل آدم ادهم قال
 هذا سالم بن عبد الله ادعه فانا ه فقال اجب امير المؤمنين وان شئت ارسلت فوقتي بتيابك فقال ويحك
 اتيت الله زرقا رداه وقص ولا ادخل بهما على هشام فدخل عليه فوصله بعشرة آلاف ثم قدم مكة
 فقصي وجهه فلم يرجع الى المدينة قيل له ان سالما شددوا جرحه فدخل عليه وسأله عن حاله ومات
 سالم فوصل عليه هشام وقال ما درى باي الامر بن انا امر يعجبني ام بهد لاني على سالم (قال) ووقف
 هشام يوما قريبا من حائط فيه زيتون له فسمع نقيض الزيتون فقال لرجل اطلق اليهم فقل لهم ان تقطعوه
 ولا تنقصوه فتقتلوا عيونهم وتكسر وانفسهم (وتخرج) هشام هاربا من الطاعون فاتهته الى دير فيه
 راهب فادخله الراهب يستانه ففعل بشي له اطيب الفاكه والبائع منها فقتل هشام باواه بهني
 يستانه هذا في حجة فقال مالك لا تسكنا فقال وددت ان الناس كلهم ماتوا غيرك قال ولم قال له ان
 شيخ فالتفت هشام الى الارش فقال اسمع ما يقول قال الارش بلى والله ان لقتل حرقه (العتي)
 قال اني لعاقد عند قاضي هشام بن عبد الملك اذا قبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرس هشام حتى
 قعدا بين يديه فقال المحرمي ان امير المؤمنين جرافي في خهومة بينه وبين ابراهيم قال القاضي شاهديك
 على الجرح فادخل اترافي قلت على امير المؤمنين ما لم يقل وليس بيني وبينه الا هذا البرة قال ولولكنه
 لا يثبت الحق لك ولا عليك الا يبينه قال فقام فلم يلبث حتى وقعت الابواب وتخرج المحرمي فقال هذا
 امير المؤمنين قال فقام القاضي فأشار اليه فعدو بطل له مصلي فقع عليه هو وابراهيم وكنا حديث نسمع
 بعض كلامه ما يخفي علينا الاله من قال فتسكناوا وحضرت البينة فقضى القاضي على هشام فتكلم
 ابراهيم بكلمة فيها بعض الخرق فقال المحمد لله الذي امان لنا من ظلمتك فقال هشام لقد سمعت ان
 اخر ملك ضرب يقتل من اجلك من عظمك قال اما والله اني فعلت ان فعلته بشيخ كبير السن قريب
 القرابة واجاب الحق قال له استرها على يا ابراهيم قلت لاسبر الله على ذنبي اذ يوم القيامة قال اني معطيتك
 عليها ما اقل قال ابراهيم فخرتها عليه طول حياته ثم انا اخذت منه واذا عها عنه بعد موته نزيته
 (وذكروا) عن الهيثم بن عدي قال كان سعيد بن هشام بن عبد الملك عاملا لابييه على حصص وكان
 يرمي بالنساء والشرب فقدم هه امير المؤمنين فاجبه ابو جعدا في طريقه فقال له هل ترى ان اعطيتك
 هذه الفرس فاني لا اعلم بمكان من لها على ان تبلغ هذا الكتاب امير المؤمنين ليس فيه حاجة بمثلها فندار
 ولادرهم فاخذها واخذ الكتاب فلما قدم على هشام سأله فاقصه هذا الفرس فأخبره فقال هات
 الكتاب فاذا فيه اياك اليك امير المؤمنين فقد * امسدتنا يا مبر ليس عني
 طرنا فخالف هرا في حليلته * وعندنا حة يفي الطلابنا
 فلما قرأ الكتاب بعث الى سعيدة شخصه فلما قدم عليه علاه بالخبر فانه وقال ما بين الحبيشة تزي وان
 ابن امير المؤمنين ولما عجزت ان تفجر فجور قريش اوتدري ما فاجور قريش لا ام لك قتل هذا واخذ

عينا جعلت قاي كطرف السبل من حسد * يستخلص النضة البضاء لالحاشنا مال
 ولست اجهله كالمحوض اترجه * بحفظ ما ملاب من ما وما حاشنا والبيت الذي يمثل به الرشيد هو لعمرو بن معد كبر بقوله
 لقيس ابن الكشوح المرادي وقد تمثل به على بن ابي طالب رضي الله عنه وراي عبد الرحمن بن ملجم المرادي فقال له انت فخصب هذه
 من جده واشأوا الى محبته ومقره فقيل له يا امير المؤمنين لا ابتغته فقال كيف يقتل المرء فانه وكان بين مسلمة بن عيسى والبن وبين

العباس بن الوليد تباعد فبلغ العباس أن مسلمة يقتصه فكتب إليه يقول
 وعذني فلو أن فرقت حين تنهي * وأصل التمهني فرحي وأصلي
 نبلي لقد أنكرتني أنساك أخوف * يصم حشاك عن ذي واكل
 ومهجة عيت بما فادى * هو لي عن غارجهما وفضلي ٢٨٥
 الاثني الحياء باسعيد * وتصر عن ملاحق
 واذا ان رسلك هضت ظملي * ونالتي اذا نالكت
 فكم من سورة أبلغت عنها * في لبس جدها ملطي وجلي
 لقول المرء مجروفي التواني * انفس حين خاف
 كل عدل

عذيري من خليتي من
 مراد

اريد حياته وروادق
 لم يتفق له في القافية كما
 قال هر وفسير وعبد
 المثل هذا هو صالح بن علي
 وكان ليغا فحبا فاضلا
 طائلا (وقال) المجاحظ
 قال في عبد الرحمن مودب
 عبد الملك بن صالح قال في

عبد الملك بعد ان خصني
 وصيري في وافر يد لا ين
 حكمة يا عبد الرحمن انظر
 في وجهي فانا اعرف
 منك بنفسك ولا يتعد
 على ما يقم دح كيف
 بصحتك لاسير وكيف
 امسى واجعل مكان
 التقرب من حسن الاستماع
 مني واسلم ان صواب
 الاستماع احسن من

صواب القول واذا حدثت
 حد يما فلا شوتك مني منه
 وارني فتهمك في طرقت
 اني اتخذت مؤدبا بعد ان
 كنت معلما وحسبك
 جلسا مقرا بعد ان كنت
 مع الصديق مبعدا ومعني
 لم تعرف نقصان ما خرجت

مال هذا والله لا لي في علاحتي ثم قال قال فما لي له هلاحي مات (احمد بن عبيد) قال اخبرني
 هشام الكاعي عن ابي محمد بن سفيان القرشي عن ابيه قال كنا عند هشام بن عبد الملك وقد وفد عليه وقد
 اذل الحجاز وكان شباب الكتاب اقدم الوفد حضر والاستماع بلاغة خطبائهم فحضرت كلامهم
 حتى محمد بن ابي الجهم من حذيفة العذوي وكان اعظم القوم قدرا واكبرهم سنا فقال اهل الله امير
 المؤمنين ان خطبة قرش قد قالت فيك ما قالت واكثر وأطمنت والله ما بلغ قائلهم قدرك ولا احصى
 خطبهم فضلا وان اذنت في القول قلت قال قل واوجز قال تولاك الله يا امير المؤمنين بالحسن وفيك
 بالتقوى وجمع للشعب الاخرة والاولى اني لي حواج فانا ذكرا هاهنا قال كبرسي وقال الدهري
 فان وامي امير المؤمنين ان يجبر كسري وفي فري فعل قال وما الذي في فركك ويهر كسر قال الف
 دينار والف دينار والف دينار قال فاطر هشام طوبى لا يتم قال يا ابن ابي الجهم بيت المال لا يحتمل ما
 ذكرت ثم قال له هيه قال ما هيه اما والله ان الامر والى احد ولكن الله آثرك لمجسك فان تعطنا فغنا
 ادبت وان تخمنا فسنال الذي بيده ما حوت يا امير المؤمنين ان الله جعل العطاء حجة والمنع مبغضة والله
 لان احبك احب الي من ان ابغضك قال فان ديننا لما اذا قال اقضي به ادينا فادخني فضاوة وقد عني
 جله واصر في اهله قال فلا بأس تنفس كربة وتؤدي امانتك والف دينار لما اذا قال افرج بهامن بلغ من ولدي
 قال نعم المثل من سلكت اغضضت بصرا واعففت ذكرا ووقعت نسلوا والف دينار لما اذا قال اشترى
 به ارضي ما يشي به اولدي واستعين بفضلها على نوايب دهري وتكون ذخري في قال فانا قد ادمرنا لك
 عباسا قال فالحمد لله في ذلك ومن جفا بعبه هشام بصره وقال اذا كان القرشي فليكن مثل هذا
 ما رايت رجلا او جوفي مقال ولا يبلغ في بيان منه ثم قال اما والله انك تعرف الحق اذ نزل وتكره الاسراف
 والبخل ومانعني بذر ولا تمنع تقيرا وما تمنح الا حزان الله في بلاده ومانعني على عبادته فاذا افن اعطينا
 واذا منع ابينا ولو كان كل قائل يصدق وكل سائل يستحق ما جبهنا فالا ولا رد ما نالا ونال الذي
 بيده ما استحقنا ان يجبر به على ان يدنا فانه يسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بعباده خبير بصير فقالوا
 يا امير المؤمنين لقد تسكمت فابغمت وما بلغ في كلامه ما قصصت قال انه مبتلى وليس المبتلى كالمعتلى
 (وذكروا) ان العباس والوليد وجماعة من بني مروان اجتمعوا عند هشام فذكروا امورا من يزيد
 وطائفة وقدمه وكان هشام يقتصه ودخل الوليد فقال له العباس يا وليد كيف حبك لروميت فان ابالك
 كان مشعرا فاجن قال كيف لا يكون ومن بلدن ثم قال الاتسك يا ابن البظر اقال حبك لاي الغنم
 علي يا حجة اسم وقال له هشام ما شر ابك يا وليد قال شر ابك يا امير المؤمنين وقام فخرج فقال له هشام هذا
 الذي زعموه حتى وقرب الوليد بن يزيد فمره فجمع جماعه وروى به في سرجه ثم التفت الى ولده هشام
 وقال له هل بقدر ابوك ان يصنع مثل هذا قال لا في ما عبيد يصنعون مثل هذا فقال الناس لم ينصفه في
 الجواب (العتبي) عن ابيه قال صنعت معاوية بن عمر بن عتبة فحدث قال اني لقاعد ياب هشام بن
 عبد الملك وكان الناس يتقربون اليه بيب الوليد بن يزيد قال سمعت قوما يعبونه فقلت دعواهم

منه لم تعرف وجهان ما صرت اليه جوسا بر الشيد عبد الملك فقال له قائل طام من اشرافه واشدهم شككته والافسد علي فقال
 له الرشيد ما شول هذا قال حاسد نعمة ونافس ربة اغضبه رضاء عني وابعده قري بطني واساء احسانك الي فقال له الرشيد انخفض
 القوم وعلو ثقتهم فتوقفت في قلوبهم حيرة لتأفف فقال عبد الملك اضرمها لئلا تضرب عندك فقال الرشيد هذا الله وهذا لهم (وصعد)
 الى البر فاقم عليه فقال اياها الناس ان في الانسان ضمة من اللسان تكلم كالابله اذا كلى وتنفخ اذا ارسل ان السكاهم يريد الانعام

بالاشراق بعد الاظلام وانا لانسكت حصر اولنا خلق هذا بل نسكت معدين وننطق مرشدين وبعد مقامنا مقام ورواها امامنا امامها
فصل الخطاب وموقع الصواب وسأعود فأقول ان شاء الله تعالى (قال الأصمعي) كنت عند الرشيد قد جاء عبيد الملك بن ضاح من
حمسه فقال يا أبا عبد الملك كثر بالنعمة وقدوا بالسلطان ووثقوا على الامام فقال يا أمير المؤمنين وثقوا بما عهد الندم واستحلل النكاح وما
ذلك الا من قول حاسد ناشد ثالث ٢٨٦ الله والوالا مودة القرابة فقال الرشيد يا عبد الملك تضع لي الساطع وترفع لي جناحك

يحيى بن عيسى حفظ الله تعالى عليه
ويأخذني منك هذا
كانت قسامة نبي عن
هاتك قالت عبد الملك
الى قسامة فقال حقا لقد
ومت خسر امير المؤمنين
فقال عبيد الملك وكيف
لا يكذب على يا امير المؤمنين
في شربي من يهتدي في
حضر في فقال الرشيد دع
هامة هذا انك عبيد
الرحمن يفي عنك بمثل
خير قسامة فقال ان عبد
الرحمن ما مود اوطاق فان
كان ما مود فهو مودور
وان كان عاقبا فما توقع
من عقوقه اكثر (وقال)
الرشيد الحسن بن هجران
وقد دخل عليه يوسف في
قيوده وليست دمشق
وهي حنة موفقة فخطب
بها غدير كالحين فذنف
على رياض كازداني
وكانت بيوت واموالها
برج بك التحدي حتى
تركها لاجد من المحضر
واوحش من القفر فقال
يا امير المؤمنين ما قصدت
تغير التوفيق من جهته

عبيد من لمزنا مدحه ووضع من يحب علينا رقعته وكانت الوليد بن يزيد يمدحون لا يرحون بسباب
هشام فقالوا اليه كلامي وكلام القوم فلم البت الا بسيرة حتى راح لي مولى الوليد قد اختلف على الف
دينار فقال لي يقول لك مولا يا نفع هذه في يومك وغدا امامك قال فالتت رجلا من هشام وخشيت
سلطوته ورواه الله بالعدل فدناه لثمانية عشر يوما بعد ذلك اليوم فلما قام الوليد دخلت عليه فقال
لي يا ابن عتبة اتراني ناسيا فعودك بباب الاحول جدمي وتنتهي ويضعني وتفرقني فقلت يا امير المؤمنين
شاركت يومك في احسانك اليهم ونفرت عنهم باحسانك الي فلست اعمل لك نفسي في اجتهاد ولا
اعذر هاتي في تعبير وتشهد بذلك السنة بالجارين بناو يصدف قوله في الفعل بنا قال كذلك انتم لنا آل
الرفيقان وقد اقطعك مالي بالبنية وما اعلم اقرب شئ مثله * وقال عبد الله بن المحرك فقيه مصر سمعت
الاشباح وولون سنة ثمان وخمسين ومائة اديل من الشرف وذهبت المرأة وذلك عند موت هشام
ابن عبد الملك قال ابو الحسن المدائني مات هشام بن عبد الملك بالبدعة يوم الاربعاء بارصافة في ربيع
الاخر است دخلون منه سنة ثمان وخمسين ومائة وصلى عليه مسلمة بن هشام او بعض ولده واشترى له
كفن من السوق * (خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك) * يوسف بن الوليد بن يزيد بن عبد الملك يوم
الاربعاء ثلاث خلون من ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين ومائة واهام ام الحجاج بنت محمد بن يوسف
ابن الحجاج بن يوسف وقتل بالهجر امن تدعى على ثلاثة ايام يوم الخميس لليتين بقيتا من جادى
الاخر سنة ست وخمسين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين اوست وثلاثين قال حاتم بن مسلم ابن خمس
واربعين واهله ورواه كاتب ولا تسنة وشهرين واثنين وعشرين يوما فاول شئ نظريه الوليد ان كتب
الى العباس بن الوليد بن عبد الملك ان باقى الرصافة يحصى ما فيها من اموال هشام وولده واخذها له
وحشمه الامسلة بن هشام فانه كتب اليه ان لا يعرض له ولا يدخل منزله وكان مسلمة كثيرا ما يكلم اياه
في الرقي بالوليد ففعل العباس ما امر به وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر فقدم عليه من العراق
فدفع اليه خالد بن عبد الله القسري ومحمد بن ابراهيم ابني هشام بن اسمعيل الخزرجي وامره بقتله فحدث
ابو بشر بن السري قال رايتهم حين قدم به يوسف بن عمر الحيرة وخالف في عباة في شق محمل فعذبهم حتى
قتلهم ثم مكف الوليد على البطالة وحب القيان والملاهي والشراب ومعاشاة النساء فعاشر سعدى ابنة
سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فزوجهام تعاشر اخوها سلمى فطلق اخوها سعدى وتزوج سلمى
فخرجت سعدى الى المدينة فزوجهام وحب بشر بن الوليد بن عبد الملك ثم ندم الوليد على فراقاتها وكاف بها
فدخل عليه اشعب المصعفي فقال له الوليد هل لك على ان تبلغ سعدى عن رسالة ولات عشرون الف
درهم قال هاتها فذفعها اليه فقبضها وقال ما سالتك قال اذا قدمت المدينة فاستاذن عليها وقل لها
يقول لك الوليد

اسعدى ما ليك لنا مبدل * ولا حتى القيامة من تلاق
بلى ولعل دهرنا ان يواني * يموت من خلائك او فراق

فاتاها

ولكني وليت اقواما مثل علي اصنافهم الحق فخره واثق
ميدان السعدى ورواها ان المرائجة بترك الدماره اوقع باضر الالسلطان وانوه بالشنعة فلاجرم ان موحد امير المؤمنين قد اخذت
لهم بالحق الاوفر من مساقى فقال عبيد بن مالك هذا اجل كلام مع مختاف وهذا ما كنا نسمع عن الحكماء افضل الاشياء مدية من
ووفيت في مقام خوف (ولا) رضي الرشيد عن يزيد بن يزيد بن عبد الملك الذي سهل في سبل الكرامه بلقاءك وودع على النعجة

وظاهر أطرافها كثر * وما تحمض كات العنق (وقال) ذكرت عبيد الله والرب خوة * فلم تحبس العنان مني بكاهما
 وحاشاه من قول سبي الغيث فيه * يداه تروى قبره من نذاهما (وهذا) ما حو من قول الطائي سبي الغيث فبينما وارت
 الأرض شخصه * وإن لم يكن فيه معاب ولا قطر وكيف احتمى السحاب صفة * بأشعثها أقبارا وفي محله الجعر (وقال
 ابن المعتز) لم تفت انت انما مات من لم ٢٨٨ * يبق في الجدر والمكارم ذكرنا * لست مستيقا أقبرك غنا *

كيف نظما وقد طعن
 بحرا
 فبينه الاول من هذين
 من بيت الطائي
 محمد بن جريد أخلقت وجهه
 أودني ماء المعالي إذا ربي
 دمه
 وأيته بعباد السيف
 محتيا
 كالبدن حين انجلت عن
 وجهه تلمحه
 في روضة حقه من حوله
 قهر
 أقيمت عند انتباهي
 أنما نعمة
 فقلت والدمع من وجهه
 ومن حرق
 يحرق وقد حدد الحدين
 منحه
 لم تمت يا سليل الجده من
 زمن
 فقال لي لم تمت من لم يموت
 كرمه
 (وقال بعض اهل العصر)
 همر القذى كره لاطول
 مدته
 وموته موه لا موته الداني
 فأبى ذكره بالأحسان
 تزره

فراغت فأنكرت الحجر فبعلت ففني

يا بيت طائفة التي انقول * حذر العذابه الفؤاد وكل
 فقال يا حار بنان انت فقلت كنت لال الوليد بالدة ففنا شرا في مولاى وهومن بنى عامر بن صعصعة
 اخذني الوحيد من بنى كلاب وعنده بنت عمه فوهني لها فامرتني ان استقي لها فقال لها قل من الشعر
 قالت سمعت بالدة بن الشعر للاحوص والغنام بعد فقال بعد للاحوص قل شيئا اغني عليه فقال
 ان ذين التعدير من كسر الحجر وفنى غنامك فبعلت ففني
 قلت من انت يا ملحة قالت * كنت في عامر لال الوليد
 ثم قدصرت بعده زفرش * في بنى عامر لال الوحيد
 وغناني لمعد ونسبى * لقي الناس الاحوص الصندي
 فضا حكت ثم قلت انما الاحوص والشخ بعد فاعيدى
 فاعادت واحسنت ثموت * تهادى فقلت ام سعيد
 يقصر لال من شرلك ولكن * انت في ذمة الامام الوليد
 وأم سعيد كانت للاحوص بالدة ففنى بعد على الشعر فقال ما هذا فاجابها فاشترها الوليد (قال ابو
 الحسن) وقال ابن ابي الزناد في كنت عند هشام وعنده الزهري فذكر الوليد فقصة ما به عياش شديدا
 ولم اعرض لشي مما كان فيه فاستأذن فاذن له فدخل وانما عرف الغضب في وجهه فجلس قليلا ثم قام
 فلاما هشام كذب في علمت اليه فرحب بي وقال كيف حالت يا ابن ذكوان والطف المسئلة ثم قال
 ان ذكر هشام الاحول وعنده الفاسق الزهري وهما بيسانى فقلت ان ذكرنا لم اعرض لشي مما كانا
 فيه قال صدقت اذيت الغلام الذي كان على رأس هشام فاما قلت نعم قال فانه تم لي بما فلاه وايم الله
 لو بقي الفاسق الزهري لقتلته قلت قدصرت الغضب في وجهك حين دخلت قال يا ابن ذكوان اذهب
 الاحول قلت يطيل الله عمره ويجمع الامة بيقائك ودعا بالعماء ففتشينا وجأت المغرب فصلينا وجلس
 فقال اسقني فجاؤا باناء مغطى وحى بثلاث جوارف نصفن بيني وبينه حتى شرب وودعش فقصصنا
 وامتنع ففنعوا مثل ذلك فزال كذلك يستقي ويحدث ويضعون مثل ذلك حتى طلع الجعر
 فاحصبت له سبعين قدحا (على بن عياش) قال اني عند الوليد بن يزيد في خلافة اذاني يا ابن شراعة
 من الذوفة والله ما سألته عن نفسه ولا عن مسيره حتى قال له يا ابن شراعة اننا والله ما بعث اليك
 لاسألك عن كتاب الله وسنة رسوله قال والله لو سألته عنهم ما وجدته فيهم ما جازا قال انما أرسلت اليك
 لاسألك عن القهوة وقال دهقنا الخبير ولتجانها الحكيم وطبيها العليم قال فاحسبني عن الشراب
 قال يسأل امير المؤمنين هابدا له قال ما تقول في الماء قال لا بدني منه والجار ضرب بي فقه قال ما تقول في
 اللبن قال ما رأيت قط الا استقيت من امي لطول ما ارضعتني به قال ما تقول في السويق قال شرب الحزرن
 والمستعمل والمريض قال فنبذ القرفة قال سريح الانثاس قال فنبذ الزبيب قال

(وقال) عبد السلام بن دعيان الحمصي سقي الغيث ارضا صفتك وساحة * لسيما ولكن من حوى ذلك القبر
 قبرا في الغيث والليث والدر وماهى اهل اذها بلك بالبالا * لسيما ولكن من حوى ذلك القبر (اخذ)
 هذا البيت الراضي فقال برقي اياه المقتدر نفسي ترى ضمنت في ساحة البسلا * لغدض منك الغيث والليث واليدرا
 فلان جري كان طوع عيشي * واسعدني القدر وقاسمتك العبرا ولوان حيا كان قبر اليت * ليعبر احتيا في

لا عظمه قبرا

هذا البيت ينظر الى قول المتن

حتى اتوا جندنا كان ضربحه * في قلب كل موحد محفور

(ما جلت) قطر الندى بنت خمار و بهر احمد بن طوون الى المعتضد كتب معها الوهايد ذكره بخدمة سافهاو يذكر ما زرع عليه من اية الاخلاقه و جلالة الخليفة وسأل ان يسهو بسلطه اقبلت من قلب المعتضد لما زفت اليه مسلحا عظماوسر بها غايه السرور و دأمر الوزير ابا القاسم عبد الله بن سليمان بن وهب بالبحواب عن الكتاب ٢٨٩ فاودان بكتبه بخطه فسأله ابو الجهم بن فوايه ان يؤثره بذلك

حماويه على الشراب قال ما تقول في البحر قال اواه ثلاث صدقة وحي قال و انت والله صدق وحي
 قال قاضي المجالس احب قال ما شرب الكاس قط على وجه احسن من الجماء (قال ابو الحسن) كان ابو
 كامل مصفيا كافر لا مغنيا ففنى الوليد ما فطر به فأعطاه قلذ و هو مردكات عليه فكان ابو كامل
 لا يلبس الا في هيد و يقول كان ابا المبرك مؤمنين فاننا اصرونها قد امرت اهل اذامت ان توضع في اكفاني
 وله يقول الوليد من مبلغ عنى ابا كامل * انى اذا ما غاب كالهابل
 وزادنى شوقا الى قمره * ما قد مضى من دهرنا المحائل
 انى اذا طابت به مرة * ظلت بيوم القرخ المحائل
 قال و جلس الوليد يوما و جارية تتغنيه فانشد الوليد * قينة في بيتها ابرق * فاستندرها حماد
 الراوية فقال ثم نادى الا اصبر حتى فقامت * قينة في بيتها ابرق
 قدمته على عقار كمن الدبك صنى سلافة الزروق
 مرة قبل فرجها فاذا ما * فرجت لاذ طعمهما من ذوق
 (وكتب) له الوليد الى المدينة حمل اليه اشعب فالدس سر اول جلد فرده ذنب وقال له ارفع
 وعن صونا يهمني فان فعلت اعطيتك الف درهم فرض و غنى فاعجبته فاعطاه الف درهم وانشد
 الوليد هذا علاقي واسقاني * من شراب اصغفاني * من شراب الشبح كسرى
 او شراب الهرحان * ان بالكاس لمسا * اوبكفى من سقاني
 انما الكاس وبيع * يتعاطى بالبتان
 وقال ايضا وصقراء في الكاس كالزعران * سبابها الدهاقين من غفلان
 لها فادرم اذا صفتت * تراها ككلمة برق يمانى
 وقال ايضا ليت حظى اليوم من كل معاشلى و زاد * قوة ابدل فيها
 طارفي بعد تلادي * فيزال القلب منها * هعثا في كل واد
 ان في ذلك فلاحى * وصلاحي و رشادي
 (وقال) امح الكاس ومن اهلها * واهج قوما تقاتلون بالعتش
 انما الكاس وبيع يا كرك * فاذا حال تذقيها لم نعش
 وبلغ الوليد ان الناس يعيرونه ويتصمون به بالشراب وطلب للذات فقال في ذلك
 ولقد قضيت ولم يحل لى * شيب على دغم العدا لداق
 من كاعبات كالدي ومناصف * وحرأكب للصيد والقتول
 في فتية ثابى الثومس وجوهم * شم الانوف ججاج سادات
 ان يطلبوا بنو الهمة يعطونها * او يطلبوا لا يدركوا نيرات
 (وقال) معاوية بن هرون بن عتبة الاوليد بن يزيد حين تغيره الناس وطمعوا عليه بايمر المؤمنين انه

فجعل و غاب اما و اق
 بنصحه يقول في فصل
 منها و اما الوديعه فهى
 بمنزلة شئ انتقل من عينك
 الى شئ اخر فحسبها
 و حذامه عليها و رطابة
 لموت فيها ثم اقبل عبيد
 الله يعجب من حسن
 ما وقع له من هذا وقال
 تسمى لها بالوديعه
 نصف البلاءه فقال
 عبيد الله ما اتبع هذا
 قدامت لامرلة و زنت الى
 صاحبها بالوديعه و الوديعه
 مستندة و قولك من
 يملك الى شئ لا اتبع
 لانك جعلت اماها اليه
 و امير المؤمنين الشغال
 ولو قلت على حال و اما
 الهديده فقد حسن
 و قدعنا و اجل خطرها
 عندنا و هى وان بعدت
 عنك بمنزلة ما قرب منك
 لتفقدناها وانسانها
 و لسرورها بما وردت
 عليه و اغتباطها بما
 صارت اليه لكان احسن
 فقدت الكتاب وكانت
 قطر الندى مع جمالها

(٣٧ - عقد - في)

موصوفه بفضل المسقل خلاها المعتضد يوم الاربعاء في مجلس افرد لم يحضره غيرها
 فاحضرت منه الكاس فنام على فيذها فلما استقبل وضعت رأسه على وسادة و خرجت فجلست في ساحة القصر على باب المجلس
 فاستظف فربحدها فاستشاط غضبا و نادى يا حاجبته على قرب فقال ما هذا اخيلك اكراما لك و دفعت اليك معني دون سائر
 خطاياى فقبضتني و راسي على وسادة فقالت يا امير المؤمنين ما جهات قد رما بعصمتي على و احسنت في الى ولكن فيما ادبني به الى

أن قال في لا تثنى بين المحاسن ولا تجلس بين النمام وفي إلى الحسين بن ثوبة يقول إن المعتز يرثه ليس شيء له بعد موته *
 غلب الدهر حيلة الأقوام وتولى أبو الحسن حمدا * فلي روحه سلام اللأم حين فاقته على الحفظ له بعد
 وصاحبه بكف النمام واصطفته دون الاخلاص نفسه * كما صطفاه الاوراح للاحسام كان راحة الندى وميزا
 * ن القو في شعره اوجير كلام وكان لوهم الذي لا يرى التشكك ولا يستغيب بالاوهام سامر الوحي

ينطقى الامن بك وتسبقني اليك الهيسة لا اوارك نأمن اشياء اتأفها عليك أفامكت معطيا عام اقول
 مشفقاً قال كل مقبول منك ولله فينا علم قريب نحن صائرون اليه فقتل بعد ذلك بابام (وقال) اذ كثر
 القول فيه خذوا ملكتكم لا تثبت الله مدكم * ثانيا لا ساوي ما حيت هعلا
 نهو الى سلمي مع طلاء وقبنة * وكاس الاحسي بذلك مالا
 أيا لك ارجو أن أخلصد فيكم * الأرب بك قد اؤيل فسر زالا
 الأرب ذار قد تحمّل اهلهما * فاضحت قفاوا والدار خللا
 (قال) اصحق بن محمد الأذوق دخلت على منصور بن جهو والأزدي بعد قتل الوليد بن يزيد وعنده
 جاد يتن من جوارى الوليد فقتل في اسمع من هاتين الجاريتين من مائة ولان قالتا قد حسدناك قال بل
 حدة لك ما حدة تمناني قالت احدهما كنا نأمر جواريه عنده فنكسك هذه جاء المؤذنون فؤذونه بالصلاة
 فأمر جواريه سكرى جنبته متلثة فضلت بالناس * (مقتل الوليد بن يزيد) * اسمعيل بن
 ابراهيم قال حدثني عبد الله بن واقد الحمري وكان شهد قتل الوليد قال لما اجتمعوا على قتله قلدوا ارحمهم
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك فخرج يزيد بن الوليد بن عبد الملك فأتى انهاء العباس ليلا فاشاوده في قتل
 الوليد فنهاه عن ذلك فأقبل يزيد بلسلاحه حتى دخل دمشق في اذ بعث وجلا فانسروا باب القصور
 ودخلوا على واليها فاقوه وقوه ورجل يزيد الاموال على العجل الى باب المعمار وعقد لعبد العزيز بن الحجاج
 ونادى مناديه من اتبذ الى الوليد فله القنان فانتدب معه الفارجل وضع مع عبد العزيز بن الحجاج
 يعقوب بن عبد الرحمن ومنصور بن جهو وبلغ الوليد بن يزيد ذلك فتوجه من البلقاء الى حصن وكتب
 الى العباس بن الوليد ان يأتيه في جند من اهل حصن وهو متخافا يب وخرج الوليد حتى انتهى الى
 قصر في قرية ورمل من تدمر على اميال وصحبت الخليل الوليد بالحصن او قدم العباس بن الوليد بشير
 خليل فحبسه عبد العزيز بن الحجاج خلفه ونادى منادى عبد العزيز بن الحجاج من اتي العباس بن الوليد فو آمن
 وهو يبنناو يبتكم ونظن الناس ان العباس مع عبد العزيز بن فترق قواعن الوليد وهجم عليه الناس فكان
 اول من هجم عليه السري بن زباد بن ابي كيشة السككي وعبد السلام اللنمي فأهوى اليه السري
 بالسيف وضر به عبد السلام على قرنه فقتل * قال اسمعيل وحدثني عبد الله بن واقد قال حدثني
 يزيد بن ابي فروه عن ابي أمية قال لما اتى يزيد برأس الوليد بن يزيد قال لي انصبه للناس قلت لا فعل
 انما انصب رأس الخراج خلف ليصبه ولا ينصبه غيري فوضع على دمع ونصب على درج معبد
 دمشق ثم قال اذهب طفف به في مدينة دمشق (خطبة من خطب) قال حدثني الوليد بن هشام عن
 ابيه قال لما احاطوا بالوليد اخذ المصحف وقال اقتل كما قتل ابن هاشم عثمان (ابو الحسن المدائني)
 قال كان الوليد صاحب لهو وصيد وشراب ولذات فلما اولى الامر جعل يكره المواضع التي يراه الناس
 فيها فلم يدخل مدينة من مدائن الشام حتى قتل ولم يرزل يتنقل ويتصيد حتى قتل على الناس وعلى
 جنده ولقد اشدتني بنى هاشم واصر بهم وضرب سليمان بن هشام مائة سوط وحات واسه وحجته وقرر به

في القبر اطيس لا تح
 بس منه احنة الانلام
 فاذامارا به دخلت في خد
 به مصعبا منقبا بقلام
 فقس صبرا الانجزي ان
 هذا
 خالق من ثلاث الايام
 (واشد) ابو العباس
 احمد بن يحيى تليار جل
 من في كلاب
 سقى الله دهر اقد تولت
 هياطه
 وفارة الا الحاشاة باطه
 لياني خد في كل ايض
 ماجد
 يطبع هو الصافي ويصبي
 هو اذله
 وفي دهرناو العيش في ذلك
 قره
 الايت ذلك الدهر تنى
 اوائله
 بما قد غنيا والصباجل
 همتا
 بما يلنا رياته ونماليه
 وحرنا اذ اليه الدهر حبة
 يطاولنا في غيبه ونفاوله
 قد قبيله من صاحب
 بخذات بنا
 مظنة نقيه وولات روحه
 اصده من البيت الذي

فيه قاتلي * واهجر حتى كافي قاله هذا البيت تناسب قول ذي الرمة وان لم يكن الى
 في هذا المعنى صفة غلبة وولدها اذا استودعته صفقه أو صرمة * تعبت ونصت جديها بالانظار حذار على وسنان
 يضره الكرى * بكل مقبل من صفاتي غواني وتجره الا اختلاساتها را * وكمن بحسرة العين هاجر (وقال)
 اوجبة التبصرى اما واني الشبا لعدوا * جيلاما يراد به بديل اذا الايام مقبلة علينا * ونظي اواكة الدنيا ظليل

(وقال علي بن بسام) شاطئ خمر تبرك فاهلبي * بما والاها فالتربتين معاهدلهونا والقش هفون *
 وصرفي الدهر مقبوض اليدن (وكان) ابن بسام هذا وهو علي بن محمد بن منصور بن سام ملجج المقاطعات كثير الجهاد حبيته
 وله حظ في التطويل وهو القاتل * كمن قطعت اليامن دعومة * نطف المياها بهاسواذ الناطر في ليل فيها السمامرة
 * سودا عظيمة كقلب الكافر والبرق يحقن من خلال مصابه * ٢٩١ * خفي القوارده واعدا من زائر

وانظر منهم مل يبع كانه
 دمع الصموع اثر الف
 سائر

(وقال في العباس ما ورد
 في المتن)

وزادة العباس من تحسها
 سقتلع الغولة من اسنما
 شبه المدا مقلا

في حلال يخل في لبها
 جارية وعناه قد قدرت
 في ايمولاها على نفسها

(وقال في علي بن يحيى
 المضمير يريه)

قد ردت تبرك يا علي
 مسلما

ولا الزيادة من اقل
 الواجب

ولو انقطعت حلات عنك
 تراه

فطما اعني حلات نواحي
 وكان مولاهم ابيه

وفيه يقول وقد ابتي دارا
 شديت دارا خلت امرمة

سلط الله عليها الغرقا
 وارانبها صريعا وسطها

وارانبها صعيدا زلقا
 (وقال ابو العباس بن
 المعتز مجوده

من شاع * * * * *
 فشره قد كناه

الى هسان فلم يزل يحب وساحق قتل الوليد وحسن بن زيد بن هشام وهو لا تقم فرماه بنوها ثم و بنوا الوليد
 وكان اشدهم قولا فيه بن زيد بن الوليد كان الناس الى قوله اميل لانه كان يظهر الفسك ولما دفع
 الولد خالد بن عبد الله القسري الى يوسف بن هرقله غضبه له اجمانية وغيره فاقات بن زيد بن الوليد
 ابن عبد الملك فارادوه على البيعة وخلع الوليد فامتنع عليهم وخاف ان لا يبايعه الناس ثم لم يزل الناس
 به حتى بايعوه سرا (ولما) قتل الوليد بن زيد فلم يزل بن زيد بن الوليد خطيبا لعبد الله واثني عليه ثم
 قال ايها الناس افي والله ما خرجت اشر ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك ما لي اطراء نفسي
 ولا تزكية علي وافي الظلم لنفسي ان لم ير حني وفي وليكتفي خرجت غضبا لله ودينه ودايما الى كتاب الله
 وسنة نبيه حين دوست معال الهدى وطني نورا هل التقوى وظهر الجوارح انفسا لمسهل للحرمة
 والراكب للبدعة والمغبر لاسنة ظلماء ات ذلك اشقت ان غشيتك ظلمة لا تقام عنكم على كثرة من
 ذنوبكم وقسوة من قلوبكم واشتقت ان يدعو كثرا من الناس الى ما هو عليه ففهميه من اجابه منكم
 فاستضرت الله في امري وسأله ان لا يكلني الى نفسي ودعوت الى ذلك من اجابني من اهلي واهل ولا يني
 وهو ابن عمي في نسبي وكنت في حسي فاراح الله منه العباد وما هرمته الابد ولا بع من الله وهو نا
 بلا حول ولا قوة ولكن يحول الله وقوته وولايته وعونه ايها الناس انكم على ان وليت مودكم ان لاضع
 لينة على لينة ولا يجر اعي جبر ولا تنقل الامان بلدا الى بلد حتى اسد ثغره واتهم بين اهله ما قوون
 به فان فضل رددته الى اهل البلد الذي يليه ومن هو اوج اليه حتى تستقيم العيشة بين المسلمين
 وتكونوا افسه سواء ولا احد يعرفكم فتقتوا فتنة اهل الكفر فان اردتم بيعتي على الذي بذلت لكم فانما لكم
 به وان ملت فلا بيعه عليكم وان دايتم احدا هو اقوى عليها مني فاردتم بيعته فانما اول من بايع ودخل
 في طاعته اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم (وقال) خلف بن خليفة في قتل الوليد بن زيد
 يقول في قتل خالد بن عبد الله

لقد سذنت كلب واسياق مذبح * هذا كان يزول له غيب راقذ
 تركناه ير المؤمنين جليلة * مكبا على خيشومه غير ساجد
 فان قطعوا عنا مناظ قلادة * قطعنا بها عنكم مناظ قلاند
 وان تشغلوا فلان اذ ان فانا * شغلنا الوليد عن غناه والاولاه

(ولاية بن زيد الناص) ثم يبيع بن زيد بن الوليد بن عبد الملك في اول رجب سنة ست وتسعين
 ومائة ومائة بن زيد بن كسرى سبها قتيبة من سلم بن عيسى بن الحسن بن علي بن الحجاج بن يوسف فبعث
 بها الحجاج الى الوليد بن عبد الملك فاخذها فولد له بن زيد الناص ولم تلد غيره ومات بن زيد بن الوليد
 بمشقة لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وتسعين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين سنة ووصي عليه اخوه
 امرهم بن الوليد بن عبد الملك قال عبد العزيز بن بوع وهو ابن تسع وثلاثين سنة ومات ولم يزل الادبعين
 وعلى شرطه بكر بن هسان المحمسي وكتاب الراسائل ابن ابي سليمان بن سعد وهو على الخراج والجند

لوا له لايه * ما كان يحسد اياه (وقال) الامامون لاحد بن ابي خالد وهو يخاف الحسن بن سهل وقد اشار اليه برأي
 استرحه قد اعطى الحسن ولزم بيته وكل الامراء قال فانالي راحته وبغائه احوج الى الغائمه وخذنا وقد ايات ان استوردك فان
 الامر له مادمت انت تقوم به قد طاعت رايه في هذا الامر فاعداك فقال يا امير المؤمنين اعطني من التسمي بالوزارة وطالبني بالواجب
 فيه واوحش لي بيني وبين الغاية يا برحوني له ويحيي ويخافي له عدوي فابعد الغايات الا الا فانت فاستغن كلامه وقال لا بد من ذلك

واسمهم **زده** (وراي) المأمون خط محمد بن داود فقال يا محمد ان تشاركتني في لفظ فقد اذنتك في الخط فقال يا امير المؤمنين ان من اعظم آيات النبي صلى الله عليه وسلم انه ادى عن الله سبحانه رسالاته وحفظ عنه وصيه وهو اني لا يعرف من فزون الخط قنالا ولا قران سائر حرفا في عهد ذلك في اهلهم فهم بشر فون بالشبه الكريم في نقص الخط كما بشر في بيده وان امير المؤمنين اخص الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم **٢٩٢** والارث اوضعه والمقتل لاه ونهيه فخلقت به المشاهدة المجادلة وتناهت اليه

الفصلية فقال المأمون يا محمد لتدركني لاسي على الكتابة ولو كنت اميا وهذا فيه قول سعد بن المسيب وقد قيل له ما بال قرين اضناه العرب بشعرا وهي اشرف العرب بيتا قال لان كون رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قطع من الشجر اعلمها (وقال ابراهيم بن الحسن ابن سهل كتاني مجلس المأمون وعمر بن مسعدة يقرأ عليه المرافع فياهنه عطسة فلو عنقه فردها قرأ المأمون فقال يا عمر ولا تفعل فان رد العطسة فتعويل الوجه به يورثان انقطاعا في العنق فقال بعض ولد المهدي ما احسنها من مولى ابده وامام ارضه فقال المأمون وما في ذلك هذا شام اضطر بث هامة فاهوى الارش السكاي الى اصلاحها فقال هشام انما نتخذ الاخوان خولا فالذي قال هشام احسن مما قلته

والحاتم الصغير والحرس النضر بن هروم من اهل اليمن وعلم حاتم الخلافة عبد الرحمن بن حديد السكاي ويقال قطن مولاه وكتب بن يمين الوليد الى مروان بن محمد بالجور بوق بلغه عنه تسلك في بيعته اما بعد فاني اراك قد تقدم وجلا وتوخر اخرى فاذا انك كتاني هذا فاعند على ايماء شئت والسلام ثم قطع اليه الدعوت وامر لهم بالعطاء فلم ينقص عطاؤه حتى مات بن يمين ولما بلغ مروان ان بن يمين قطع الدعوت اليه كتب بيعته وبعث وقد اعلمهم سليمان بن علاثة العقيلي فخرج فلما قطعوا القرائت لقيهم بن يمين بموت بن يمين فاضرمقوا الى مروان والله اعلم **٢٩٣** (ولاية ابراهيم بن الوليد المخلوع) * العلاء بن يزيد بن سنان قال حدثني ابي قال قال حضرت الوليد بن يزيد حين حضرته الوفاة فانا قد قطن فقال انا رسول من وراء بابك يسألونك بحق الله لو ليت امرهم اهلك ابراهيم بن الوليد ففضب وضرب بيده على وجهه وقال انا اولى ابراهيم ثم قال يا ابا العلاء مالي من نري ان اعهذ فقلت امرني بئسك من الدخول في اوله فلا اشهر عليك في الدخول في آخره قال فاهابته فهاهه حتى ظننت انه قد مات ففعل ذلك غيرة ثم خرجت من عنده ففقد قطن واقفله عهدا على لسان بن يمين الوليد لا ابراهيم بن الوليد وما سافه درهم عليه قال والله ما عاهد اليه بن يمين ولا الى احدهم من الناس وقال بن يمين عرضت لكان سعيد بن عبد الملك ربيما مني رايت فيه راى وفي رواية ابي الحسن المدائني قال لما مرض بن يمين قال لولايته لا خيل ابراهيم وابعد العز بن ابن الحجاج مسدة فقال له قيس بن هاني الدمشقي اتق الله يا امير المؤمنين وانظر لنفسك وادع الله في هادف اجل ولي عهدك هذا الملك بن عبد العز بن بن الوليد بن عبد الملك فقال الوليد لا سألني الله عن ذلك لو كان سعيد بن عبد الملك في قبري ما رايت فيه راى وكان بن يمين دوى القدر بوق يقول يقول غيلان فاحث القدر بعليه وقالوا لا يجل لك افعال ام الامه فباسح لا خيل ابراهيم بن الوليد وابعد العز بن يمين بعده فلم بن الوابع في باسح لا ابراهيم بن الوليد وابعد العز بن يمين بعده ومات بن يمين لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكانت ولايته خمسة اشهر واثني عشر يوما فلما قدم مروان نذر بن يمين قبره وصلبه وكان يقرأ في الكتب القديمة يا مبدؤ الكون يا مجتهد في الاسماء كانت ولايته لهم درجة وعلمهم همة ننشؤك فصيلوك وبيع ابراهيم بن الوليد واهمه برية فلم يتم له الامر وكان يدخل عليه قوم يسلمون بالخلافة وقوم يسلمون بالامرة وقوم يسلمون بخلافة ولا امرة وجماعة يتابع وجماعة يابون ان يبايعوا فحكيت اربعة شهر حتى قدم مروان بن محمد فقتل ابراهيم وقتل عبد العز بن بن الحجاج وولى الامر بنهمه (وفي رواية) خليفة بن خياط قال لما نفي مروان بن محمد فواف بن يمين الوليد دعا قيسا وبيعة ففرض ستة وعشرين الفمن قيس وسبعة الاف من ربيعة واعطاهم عطياتهم وولى على قيس اسحق بن مسلم العقيلي وعلى ربيعة المسعود بن عقبة ثم خرج برية الشام واستخلف على الجزيرة اخاه عبد العز بن يمين بن محمد بن مروان فلقاه وجوه قريش الوثني بن زفر ويزيد بن هروم بن هبيرة الفزاري وابو الودين الهذلي بن زفر وعاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي في خمسة الاف من قيس فساروا معه حتى قدم حلب وبها بشر وسمر واربنا الوليد بن عبد الملك اسلها ابراهيم بن الوليد حين بلغه

فقال هروم يا امير المؤمنين ان هشام بن تكاف ما طعت عليه فما تعدل فيه ليس له قربانك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا قيامك بحق الله ولا نك والمملوك للثا قال النابعة الذبياني يرى كل ذلك دونها يذنب تكا تقيد الناس بالارض ان راوا * ليعمر بن هند فضبة وهو عاتيب

الميزان الله اعطاك سورة * اخذ النابعة هذا

هو الشمس واقترن يوم دجن فاقصت * على كل ضوه والملوك كواكب
 وكان اكرمه واجتباد لم كرهت الافراط في تقدي ونظامت من الدرحة التي شهابك اليها مكانك ان الذين كانوا قبلنا من اهل
 العلوم والادب والعقول والالباب كانوا اطول اعمارا منا واكثر لزمان محبة واكثر لايام فخر بقود قال الحكميم بقدر الثواب
 عند الرضا يكون العقاب عند السخط ويقدر السوفى الرقة تكون الضعة ٢٩٣ ولا خسر فيمن لا يسلم الوعظ ولا

يقول النصيحة وانا ما اميز
 المؤمنين وان كنت امنا
 من التعرض لسخط امير
 المؤمنين والذين ما يقرب
 منه فاستبا من من
 طعن المساوى في الدرحة
 عندك وحقر المشارة
 لثاني المنة ذلك وليس
 من تقديك قليل ولا من
 تعظيمك يسير بل اقل
 ذلك فيه التباعدة والتفر
 والذكرو حسي بما بذلته
 من اموالك استحقاق
 عندك لا كرامك وحسي
 من تقديك خاص
 رضاك وصافي ضميرك
 محتات من قول الحكماء
 عند وفاة الاسكندر *
 لما جعل في تابوت من
 ذهب تقدم اليه ادهم
 فقال كان الملك محبا
 الذهب وقد صار الان
 الذهب بخوف (وتقدم)
 اليه آخر الناس يكون
 ويخرجون فقال حرنا
 بكونه اخذه ابو العاصية
 فقال
 يا علي بن ثابت ان مني
 صاحب جبل فقد يومئذ
 قد لعمري حكيت لي

مسير مروان بن محمد فاقترن فانه ثم بشر وسروا من ابن محمد من غير قتال فاحذهم مروان فذهب ما عنده
 ثم سار مروان حتى اتى حصن فدعاهم للسيرة معه والبيعة وولى العهد للحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد
 وهما بجبوسان عند ابراهيم بن الوليد دمشق فبايعوه وخرجوا معه حتى اتى عسكر سليمان بن هشام بن
 عبد الملك بعد قتال شديد وبلغ عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك ما في سليمان وهو معسكر في
 ناحية الرى فاقبل الى دمشق وخرج ابراهيم بن الوليد من دمشق ونزل بباب الحامية ثم الالتئام معه
 الاموال على العجل ودعا الناس فخذلوه واقتل عبد العزيز بن الحجاج وسليمان بن الوليد فدخل مدينة
 دمشق بر يدان قتل الحكم وعثمان ابني الوليد وهما في السجن وجاء بن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري
 فدخل السجن فقتل يوسف بن هجر والحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد وهما المحملان وانا هو رسول
 ابراهيم فتوجه عبد العزيز بن الحجاج الى دياره ليخبر جعباله فثابه اهل دمشق فقتلوه واحتروا راسه
 فأتوا به ابا محمد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية وكان محبوسا مع يوسف بن هجر وراح به فاجر جوه فوضعوه
 على المنبر في ديوه وراس عبد العزيز بن يزيد به وحاولوا قتيده وهو على المنبر فخطبهم بوابع مروان وشتم
 يزيدوا ابراهيم ابني الوليد وامر بجثته عبد العزيز فحلبت على باب الحامية منكسوا وبعث راسه الى
 مروان بن محمد واسأمن ابو محمد لاهل دمشق فأمسهم مروان ورضي عنهم وبلغ ابراهيم فخرج هاربا حتى
 اتى مروان فبايعه وخلق نفسه فقبل منه وامنه فسار ابراهيم فنزل الرقة على شاطئ الفرات ثم اتاه كتاب
 سليمان بن هشام يستأمنه فامنه فأتاه قبايعه واستقامت لمروان بن محمد وكانت ولاية ابراهيم بن الوليد
 الخلوخ شهر اقال ابو الحسن شهرين ونصفا * (ولاية مروان بن محمد مروان) * ثم بوسع مروان بن
 محمد بن مروان بن الحكم أمه بنت ابراهيم بن الاشتر قال بعضهم بل كانت امة تحب ان تصعب من الزبير او
 لابن الاشتر واسم الحجاز ذريا وقال بعضهم كان ذريا لعبد المطلب بن هجر الباهلي وقال ابو العباس الهلالي
 حين دخل على ابي العباس السفاح المجدد لله الذي ابدى لهما النجر بن توابن امة النجع ابن عم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد المطلب وكان مروان بن محمد اخن بن مروان والتجدهم وابلغهم ولكنه
 ولى الخلافة والامر مدبر عنهم ودفع الى مروان ابا تافاها الحكم بن الوليد وهو محبوس وهي
 الاثنيان من مصر فجهما * اسارى في الحديديك لمنا
 اذهب طر بدعي وملكي * فلاقتنا اصبت ولا شمتنا
 فان ادقنا انا وولى عهدى * فمروان اصير المؤمنين
 قاذب لا عدمتك حروب قيس * فخرج منهم الداء الدقينا
 الامن مبلغ مروان عسى * وهي الغمر طبل بذاحينا
 فاني قد ظلمت وطال حدي * لدى الخضر افي لحمة هينا
 وقتل مروان يهوده من ارض مصر في ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة (الوليد بن هشام) عن
 أبيه وعبد الله بن المغيرة عن أبيه وابو القظان قالوا ولد مروان بالجوز برقة سنة اثنين وسبعين وقاتل بقرية

غصص الو * وتوكلتني لها وسكتنا (وتقدم) اليه آخر فقال كان الملك يعظنا في حياته وهو اليوم اعظم منه امس * اخذته
 ابو العاصية فقال وكانت في حياتك لي عظة * وانت اليوم اعظم منك حيا (وتقدم) اليه آخر فقال قد طلق
 الارضين وقلها ثم جعل منها في اربعة ادوع (ووقف عليه آخر) فقال انظر الى حلم النائم كيف انقضى والى نخل النعام وقد انجلى
 (ووقف عليه آخر) فقال ما لك لا تغل عضوا من اعضاءك وقد كنت تستل قلب العباد وقال آخر ما لا لا تريح نفسك من ضيق

السكان وقد كنت ترغب بجاهن رحب البلاد (وقال آخر) اما هذا الميث كثير من الناس تلاعبت وقد مات الاثن (وقال آخر)
ما كان اتبع اقرطلي في الجبر افس مع شدة خصوعك اليوم (قالت بنت دارا) ما علمت ان غالب ابني غلب (وقال رئيس الطبائين)
قد فضلت الضفاد والقيت الوسائد ونصبت المواليد لآري عبد الحاس * (جاءت من كلام ابن المعتز في الفضول القصاص في ذكر
السلطان) اثني الناس بالسلطان ٢٩٤ صاحبه كما نأقرب الاشياء الى النار اسرها احتراقا * لا يدركه الغنى

من قري مصر يقال له ابو صير يوم الخميس محبس بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وكانت
ولاية خمس سنين وستة اشهر وعشرة ايام وامروان امة لمصعب بن الزبير وقتل وهو ابن خمسين سنة
ولدمروان عبد الملك ومحمد وعبد العزيز وعبد الله وعبد الله وابان وزيد وعبد الصغور ابو عثمان
وكاتبه عبد المجيد بن يحيى بن سعيد مولى بنى عامر بن لؤي وكان معلما وكان على القضاة سليمان بن
عبد الله بن علاثة وعلى شرطته الكوثري بن عتبة وابو الاسود الغنوي وكان للعرس نوب في كل ثلاثة
ايام فوبى بنى ذلك صاحب التوبة وعلى حجابته صفلا ومقلاص وعلى الخاتم الصغير عبد الاعلى بن مومن
ابن مهران وعلى ديوان الجند هارن بن صالح مولى بنى هذيل * (مقتل مروان بن محمد بن مروان) *
قال والحق مروان وقامر بن اسعد بن يوسف من ارض مصر فقاتلهم لاد وعبد الله وعبد الله ابنا
مروان واقفان ناحية في جمع من اهل الشام فحمل عليهم اهل خراسان فاقتلوا منهم عن مرا كثر ثم كروا
عليهم فلهزمهم حتى ردوهم الى عسكرهم ورجعوا الى موقفهم ثم اهل الشام بدؤهم فحملوا على
اهل خراسان فكشفوا كشافهم رجعا الى اما كتمهم وقد مضى عبيد الله وعبد الله فلم يروا احدا
من ائمتهم فقتلوا في وجوههم وذلك في الشهر وقتل مروان وانهم الناس واخذوا عسكر مروان وما
كان فيه وصحبوا فاتبوا القل وفرق الناس فبعوا لاد قتالون من قدروا عليه ووجع اهل خراسان
عظم فاجا كان الغنوي الناس بعبد الله وعبد الله ابني مروان وجعلوا ياتونهم معا مقطعين العشرة
والعشرين واكروا قتل ويقولان كيف امير المؤمنين فيقول بعضهم تركناه بقائهم ويقول بعضهم
انجازوا اليه قومه ولا تتبعونه حتى اتوا المحرور فقال كنت معك انا ومولى له فصرع فجزرت برجه فقال
اوجعتي فقاتلت انا ومولا عليه وعلوا انه مروان فالحوا عليه فتركته ومكثت بم فيكي عبد الله فقال له
اخوه عبد الله بالام الناس فررت منه وتبكي عليه ومضوا فقال بعضهم كانوا اربعة آلاف وقال
بعضهم كانوا اثنان فأتوا بلاد التوبة فاجرى عليهم ملك التوبة بما جعلهم ومعهم خالد بنيت يزبدوم
الحكم بنيت عبيد الله صدمة جابه رجل من عسكر مروان حين انه زموافد فمالي ابيها ثم اجتمع ابنا
مروان على ان ياتيا اليمن وقالنا نيا قبل ان ياتيا السودان فلتخصن في حصونها وتدعو الناس فقال
لهم صاحب التوبة لا تفعلوا انكم في بلاد السودان وهم في عدد كثير ولا آمن عليكم فاقبهم واقابوا قال
فاكتبوا الى كشاف كتبه له اتقنا بلادك فاحسبتمونا واننا وشرت علينا ان لا نخرج من بلادك فابينا
ونخرجنا من عندك واخر بن راضين شاكرين لاني طيب انفسنا ونجوا فافذوا في بلاد العدو فكانوا
دفاعا ضررهم ولا يأخذون منهم الا السلاح واكثر لاني لا عرضون لهم حتى تواب بعض بلادهم فلقاهم
عظيمهم فاتهمهم فظلموا الما فتمهم ولم يتألمهم ولم يتألمهم وهطهم وكان يبيعهم القرب بخصمين
دروما حتى اخذتهم ما لا عظيم ما ثم خرجوا فسادوا حتى عرض لهم جبل عظيم بين طريهين فلما عبد
الله احد هما في طائفة وملك عبيد الله الاخرى في طائفة وغلظوا ان الجبل غايه يقطر منها ثم يجتمعون
بهم عند آخر هافم يلتقوا وهرض قوم من العدو ليعبد الله واصحابه فقاتلواهم فقتل عبيد الله واخذت

بالسلطان الانفس خائفة
وجسم تعب ودين مثمل
* ان كان الجبر كثير الما
فانه بعبد الله هو اموم
شاولك السلطان في عز
الدين انا وشك في ذل
الاخرة فساد الرعية
بلامك كفساد الجسم بلا
روح * اذا ذك السلطان
تأنيبا فزده اجلا * من
صحب السلطان صبر
على قسوته كصبر القواص
على ملوحة بخر * الملك
بالدين يتي والدين بالملك
يقوى * من نعم
الخدمة نعمته الجاهزة
* لا تلتس بالسلطان في
وقت اضطراب الامور
عليه فان الجبر لا يكاد
يسلم صاحبه في حال
سكونه فكيف عند
اختلاف دياحه واضطراب
امواجه * (ومن كلام
اهل العصر وغيرهم في
هذا القهو) * الاوطان
حبب بعبد السلطان
اذا نطق لسان العدل في
دار الامارة فلها البشري
بالعز والامارة * امر الملك
العدل ان يستقل

سيرة في سيرة الارض * ربح السلطان على قوم صبرهم وعلى قوم نسب * اخلاق بالمتخفف
بالجبارة ان يكون جبارا * من تحس يده في مال السلطان فقدمه على دمه * الملك خليفة الله في عبادته ولا يلهو ولا يستقيم
اخر خلفه مع مخالفته * الملك مع من ينشر ثواب الفضل ويسط انواع العدل * السلطان كالنار ان باعدتها نابل فقهوا وان قاربها
هطم ضمورها * اقبال السلطان بعين وقته واعراضه جبر وبذلة * صاحب السلطان كرا كيا الاسدي عليه التباس وهو لم يكم اهيبي

السلطان اذا قال لعن حاله هاوا فقد قال لهم حسدوا * ثلاثة لا امان لهم السلطان والعز والزمان لكن السلطان عندك كائنا فلا تنو
منها الا عند الحاجة اليها وان اقتضت منها فعلي حذر مثل امهات السلطان تقوم رواجلايم وقعوامنه فكان اقرهم الى التلف
أبعدهم في الرقي * مثل السلطان كالجبل الصعب الذي فيه كل ثمرة طيبة وكل سبع حطوم فالارتقاء اليه شديد وما يتم فيه اشد * لن
عز الملوك في الدنيا بالجور ليسد في الاخرة (الابن عباد الصاحب) ٢٩٥ اذا ما ولد السلطان زده * من التعظيم

واحدوه واثب

في السلطان الالبخر
خصما

وقرب البخر يحذو والعواصم

(ووصف) احذرني

صالح بن بشير جارية

كاتبه فقال كان خطها

اشكال صورتها وكان

مذاها سواد شعرها

وكان قرطاسها اديم

وجهاها وكان قلمها بعض

انامها وكان منها مصر

مقلتها وكان سكرتها غنج

لحظها وكان مقطها قلب

عاشقها (وقال) بعض

الكتاب يصف غلاما

كاتبيا

انظر الى اثر الماد اخذه

كمن شرب الروض المشوب

بوره

ما اخطأت نواته من

صدقه

شيا ولا الفاه من قد

ألف انامله على اقلاده

شبه الرابك فترده كافر نده

وكننا انفسه من شعره

وكاننا قرطاسه من خده

(وقال) احذرني في سمرة

الداري فيما ينظر الى

هذان طرفي خفي

ام الحرك بته وهي صبة وقتل وجل من اصحابه وكفوا عن الباقي ولخذوا سلاحهم وقطع الجيش
فجعلوا يتسكنون العمران فأتوا نواحي الماء فيقيمون عليه الايام فحضر طائفة وقبيل اخرى حتى
بلغ العطش منهم فكانوا يهزون الدابة فيقطعون اكراسها فيشربون به حتى وصلوا الى البحر بحمال
علافة المندي ووافاهم عبدالله عليه معرمة فاجابها فكانوا جميعا عجبين اوادعين وجلالهم
الحجاج بن قتيبة بن مسلم الحمرن وهما نواحي بني هاشم فبعروا اليهم البصر في السنين فحشا الى المندي
فأقاموا بها شهرا فلم يحمله فخر جوا الى مكة وقال بعضهم اعلم بهم العامل فخر جوامع الحجاج عليهم
ثياب غلاظ وثياب الاكرام حتى وافوا جعدة وقد تقطعت ارجلهم من المشي فزروا بقوم فزروا لهم
لحمهم ووافوا قتيبة الله الحجاج بجدة ثم جروا وخر جوامع مكة الى قتاله وكان على عبدالله شخص
احمر كان قد غصه عبر الى المندي فلما امن استفرجه و كانت قيمته ألف دينار وكان يقول وهو عشي
ليته دابة حتى صاد في مرعة تكون عليه بالتمار فليس بها بالليل فقالوا ما بان مثل عبدالله فالت فكان
اشد الناس ومشوا فكان اقوامهم جاها فكان اصبرهم وعروا فكان احسنهم مرابعت وهو
بالمندب الى العدو الذين اخذوا ام الحكم بنت اخيه عبيد الله فغداها وردها اليه فكانت معه ثم اخذ عبيد
الله فقدمه على المهدي فباعت امراته بدين بن محمد بن مروان بن الحكم فكلمت العباس بن
يعقوب كاتب عيسى بن علي واعطته لوزن اليكلم فيه عيسى فكلمه واعطته على اكله فبكره في عيسى
ابن علي المهدي واراد المهدي ان يحمله فقال له عيسى ان له في ارضنا بيعة وقد اعطى كاتبه قيمة
ثلاثين ألف درهم فبعت المهدي وكان عبيد الله بن مروان تزوج ام يزيد ابنة يزيد بن محمد بن مروان
وكانت في الخمس فلما اتهمهم العباس خرجت الى مكة فأقامت بها وقدم عبيد الله بن مروان سرا
فخر وجها (وقال) مولاي مروان كنت مع مروان وهو هارب فقال لي يوما ان عزبت عنا حلومنا في نساءنا
الارواح جناهم من كفائهم من قريش ففكنا ما نؤتتهن اليوم وقال بعض آل مروان ما كان شيئا فيهم لنا في
هر بنانم الجوهرة الخفيف التي يساوي خمسة دنانير فنادون كان يخرج الصبي والمخاض فيبعه
وكننا لا نستطيع ان نظهر الجوهرة التي التي له قيمة كثيرة (وقال) مصعب بن الربيع المحتشم
كاتب مروان بن محمد ان تزوج مروان ونظر عبيد الله بن علي على أهل الشام طلبت الاذن فأعنده جالس
وهو متكى اذ ذكر مروان واتهم امه فقال شهدت القتال قلت نعم اصلح الله الامور وقال لي مروان احذر القوم
فقلت انما انصاحب قلم ولست بصاحب حرب فأخذه عن ويسره فقال لي هماماني عشر ألف ورجل
(وقال) مصعب قتل مروان فذاتني بيت المال الصغير فاضرك برديت المال فقبل له انتهب
بيت المال الا كبر انتهبه أهل الشام (وقال) ابو الجارود السلمي حدثني رجل من أهل خراسان قال
لقينا مروان على الزاب فحمل علينا أهل الشام كما أنهم جبال حديد فجيئنا على الركب واشترطنا الرماح
فزالوا عنا كما أنهم مصابة ومقتنا الله اكثافهم واقطع الجسر عما يليهم حين عبروا فبقي عليه رجل من
أهل الشام فخرج اليه ورجل منافقة الشامي ثم خرج اليه آخر فقتله حتى والى في ثلاثة قتال وجل منا

ومتى ولم اسعد بايام وصلها * يعني ما احسنتي بعدها

فقال لها اضفقه كنعها * ودهي لها نظمة كنعها

وتبلى الثوبان عن غندوسها * وامر عن برق تناقض وعدها

(وقد كتبها يدع الزمان الى العبد يستخزرها) ان تكرم الشيخ العبد ابده الله عن مولاه وكيف معذله الى سواءه انقص في النعمة

لا في قصرتي في الخدمة اذن فقد اساء العاملة ولم يحسن لمعامله وهو في اذبال السهو ولم ينشئ بهذا العوام يقول ان الدهر ينتاحد

وفيما بعده متسع فقد أتت زحلي ولما بعد النفا ولا سطح وعلم الحظ ينظر شؤالي واتحسا انهم أملة واستمغته يوم مذكته
 واتخصيته يوم آتته وانتبعت فحماها عت يا عوليس كل السؤال أعطان ولا كل الرد أعطاني أم يقظ ان يده الله تعالى اني اود صلته
 ولا الدس خلته وهذه فراسة المؤمن الاتى باطلا وخسلة المعارف الا انها فاسدة ام ليس بمحدث في مكانا النعمة تصب عنها ارض الالة
 يزدها فلا تذل من تجربة دفعه ٢٩٦ والمخاطر تاتنا فخله ليجرح من ظلمة القتمين الى نور اليقين وينظر اشكرام

اكرم الله بتوقع ايد الله
 صاغة غلكتي أو باقة
 تمكتني فلهذا اقل يا
 لان شياه ومعزاه ام يقدر
 ايد الله اني اشكره اذا
 اصطنع واحذره اذا امتنع
 وتالله وكنت يتبع
 المعاذير ما احتلى منها
 يجبره فليحني بصره
 (وكتب) ابو القاسم
 الهمداني الى البديع قد
 طعت لبيدي حاجة ان
 قضاه وامضاه اذاني
 بعادة العطاءون اباهما
 وافل شياهي اني مرارة
 الاستعانة فاي الجودين
 اخف عليه اجود بالهاتي
 ام جود بالعرض وتزله
 عن الطريق ام عن الحق
 الشرب فاجابه جعلت
 فذلك هذا طبع كاتوب
 ويزدكاه وعيد ولم الا
 انما هم قوم لراة ادراك
 منها فظموا ولا اكلا كثر
 مني كظما ولم اشر به امر
 منها طعما ولا شاي انا
 مني حلما هذه الحاجة
 ولكن حاجتك من بعد
 آئين جوارب والطف
 مطلب فرائق قضاه

وفوق مقامات اني انتم لاسندوني من انشاءه
 قال احد ثلثي من هشام قال احلى جامع بخاري يوم وانتظمت في رقعة في سطر الثريا وحين احتفل الجامع باهله طلع علينا ذو
 علم من قداوس صنواوا سبلي عري يا يصفق بالضر ووسعه ياخذ القرم ويدعه لآلة بشر مرد ولا يتقي لجباه عدوه وقف
 الى رجل وقال لا ينظر لهذا الطفل الامن دحم ظمته ولا يرق لهذا الضر الامن لا يامن قلبه يا اصحاب الخز وراق فردوه والادوية المخرقة

والدور والخدمة والقصور المشيدة أنكم لم تأمنوا أحدا فإذن تسدوا أبوابنا وأزوال الخير ما لمكن واحسنوا مع الدهر ما احسن فقد سدوا الله
 ما عمن السبل والنجح وركبوا الهلاك وليست الدنيا بديار ولا الآخرة بالدار فإنا لا نحب الدهر بعده واثقلنا بالجن ظهره
 فعاد الله لاج قوتها وانقلب الدنيا حوضا فلو علم حالي في ما شاهد من حالي في ما شاهد من نزع من الدهر ندى عقيم وزك من الفقر
 ظهر بهيم ولا نرغب الا بعين التيم ولا نلذ الا بالدين التيم نهل من كرم يحلو عنا ٢٩٧ فهاهنا هذا اليوم وبقل شاهدته

القصير ثم قد سدر تقعا
 وقال الطاهر انت وسانت
 فقال وما عسى ان أقول
 وهذا الكلام لواني الشعر
 لحاتم الصنع لقلقه وان
 فليلم بنفسه ما ظلت لغيري
 فذمتمني باقوام تهمهم
 قبل اليوم فليشغل كل
 منكم بالجو يد ويد كرم
 غده واقبال ولده واذا كروني
 اذ كركموا طوقا اشركم
 قال عيسى بن هشام فما
 آتيتني وحدثني الاحاتم
 فحقت به ضيقه فلما
 تناولوا انشأ يقول
 وعظمى من نفسه
 بقلاذ الحو فاحسنا
 كسيتني الحجب
 سب فضيعة شفا وحرنا
 من الغلمان فمات
 سرته على الايام خدنا
 هاتني قدده
 لكن من اهداه اضني
 آتيتني لركان الردي
 في الجدل لفظا كتب معنى
 قال عيسى بن هشام فقبضته
 حتى صغر الجملوة عن
 وجهه فاذا والده شيخنا
 الاسكندري واذا الصبي
 ضالاه فقات اما الفخيم

بيلادهم وحذاهم ضربوا له ابنة في الطريق ومعهما المهر المسجوع فكلماهم بقوم الزوال لكي في الشراب
 قالوا جرتهم خيرا ثم ما نحن بغير ضوا عليه فقال هاتوا فلم اشربوا وسستهم بحجوه قال لاصحابه اني ميت
 فانظروا من القوم فنظروا فاذا هم قد قوضوا البنيهم وذهبوا فقالوا لاني ابي عنى وما احسن اذ كره
 فاسرعوا حتى اتوا الخنجرين ارض الشراة بها محمد بن علي بن عبد الله بن العباس فنزل بها فقال يا ابن
 عمي اني ميت وقد صرت اليك وانت صاحب هذا الامر ووليك القائم به ثم اخذوه من بعده والله ليقن الله
 هذا الامر حتى يخرج اليا من السود من قبر خراسان ثم ليعلن ما بين حضرموت واقصى اثر بقية وما
 بين خاتة واقصى فرقة فليسلك بهؤلاء الشيعة واستوص بهم خير اذ هم دعاك وانصارك ولكن
 دعوتك خراسان لا تذهبها لاسباعهم ورواستن هذا الحجي من اليمن فان كل ذلك لا يرد به فعبه الى
 انتفاض وانظر هذا الحجي من ربيعة فالتحق بهم فالتحق بهم في كل امر وانظر هذا الحجي من قيس وقيم
 فاقضهم الامن هم الله منهم وذلك قليل ثم هم ان يرجعوا فليجعلوا اثني عشر نقيبا وبعدهم سبعين
 نقيبا فان الله ليصلح امر بني اسرائيل الابههم وقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مضت سنة الحجاد
 فوجه رسولك في خراسان منهم من يقتل ومنهم من يفوح حتى يظهر القدر هوتك قال محمد بن علي يا اباهاشم
 وما سنة الحجاد قال ان لم تمض ما سنة من نبوة قط الا انتقض امرها القول الله عز وجل او كالذي مر على
 فرية وهي حاوية على هروشه قال اني بصي هذه الله بغيرهم فاما الله ما تهم ثم ربه الى قوله وانظر
 الى حادك وفضلك آية الناس واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك عبد الله بن الحارثية ثم عبد الله
 اخوه ولم يكن محمد بن علي في ذلك الحين ولدي يعني عبد الله فولد له من الحارثية ولدان حتى كل واحد منهما
 عبد الله وكنتي الاكرابا العباس والاصغر ابا جعفر فوليا جميعا الخلافة ثم مات ابو هاشم وقام محمد بن علي
 بالامر بعده واختلفت الشيعة اليهم فلما ولد ابو العباس اخرجهم في خرقه قال لهم هذا صاحبكم فليعبوا
 يلجسون اطرافه وولد ابو العباس في ايام عمر بن عبد العزيز ثم قدم الشيعة على محمد بن علي فاخبروه انهم
 حسبوا بخراسان في السجين وكان يخدمهم فيه فلما من السرايين ما راوا قاط مثل عقله ونظره ومحبته
 في أهل بيت رسول الله يقال له ابو مسلم وقال احرام عبد قال اما عيسى فزعم انه عبد الله ما هو فزعم انه
 مر قال فاشتره واعتقوه واحملوه بنديك اذ فرستهم واعطوا محمد بن علي مائتي الف كانت منهم فلما
 انتصت المائتة بعث محمد بن علي رسلا الى خراسان ففرسوا بها ففرسوا ابو مسلم المقدم عليهم وكانت
 الفتنة في خراسان بين الضريفة والحيانية فتمكن ابو مسلم وفرق رسلا في كود خراسان يدعو الناس الى
 آل الرسول فاجابوه ونصر بن سيار عامل خراسان لهشام بن عبد الملك فكان يكتب لهشام فخيرهم ونهض
 كتبه الى ابن هبيرة صاحب العراق لينفذها الى امير المؤمنين فكان يحبسها ولا ينفذها الا يقوم انصر
 ابن سيار فاقعة الخليفة وكان في ابن هبيرة حسد شديد فلما طال بنصر بن سيار ذلك ولم يأت جواب
 من عند هشام كتب كتابا امضاه الى هشام على غير طريق ابن هبيرة وفي خوف الكتاب هذه الايات
 مدرجة يقول فيها

(٢٨ - همد - في) شئت وشاب الغلام فاين الكلام وابن السلام فقال قريمان همدنا الطريق بين الشبان نظمتنا
 الحجام فعلت انك كره التي فترت بكوا انهم فتر (وقال ابو الفتح كشاجم) نصبت فلتنا * ساجل * ففعلت في بلادهم
 ففكني به كذا القلب الحارس متألف فيه القرد كانه * وجهي غداة ندى وصف فاصد * لو ان نلماي منه عات لا روتت
 من ما حوهره لامين البارود * بهر العيون اصاقي رقة * فكانتني متعني بطارد (وقال بعض الحكماء نصبت فلما)

ووحيد الكيان صبح بعد ما * فاذا تم صبح من جوهر بن * خالعت خيلة المخذوع عليه * حلمات قد لسن قروق اللجين
فاذا ما رأيت في بنان * فذلك اساه من حسنة خلعتين * قلت نعم هوى من المحو حتى * صار بخر امر وجهه في البدن (وقال
البحري يستمدى المعترض) فهل أنت يا ابن الراشدين تحبني * بياقوتة تبهي على وشرق * يغادر اجداد الود من حسن
صفتها * ويحكيه جادى الرحيق المعنى ٢٩٨ اذا برزت الشمس قلت نجاريا * الى مدد واكدت الشمس نسبق

اذا التفت في السطاحي
صياها
جيتك عند الجوداد
يتأتى
امر بل ميتها فبخر
مقبل
فيتق بها ذكر على الدهر
مخفى
(وعلى ذكر الخاتم) قال
ابو الفتح كنداجم
عرضن فعرضن القلوب
من الهوى
لا سر عن كى القلوب
على الخمر
كان الشفاء للعس مبتها
خواتم
من التبرعتهم من على
العد
(وقال النازلم)
بروع مناجبه ببادوت
ظه
و يونس منه بصورة
الدم
تري فيه لاما قردة فوق
وددة
وفصامن الساقوت من
فوق خاتم
(وقال ابو عام الطائي)
فذا كرنا في مجلس سجد
ابن عبد العزيز الكلام

أرى خلل الرماد وميض حجر * فيوشك ان يكون لها ضرام
فان النار يا العودين تذكو * وان المحر ب اولها الكلام
فان لم تطفئوها نجح حوبا * مشعرة يشيب لها الغلام
فقلت من التعجب لبت شعري * أبقاها اميسة أم نيام
فان كانوا تحبهم نياما * فقل قوموا فقد حان القيام
نصرى عن رحاك ثم قولى * على الاسلام والعرب السلام
فكتب اليه هشام ان احسم ذلك التؤول الذي يتخيم عندك قال نصر وكيف لنا بحسمه (وقال) نصر بن سيار
يخطيب المضرة وبو الجانية و يحذروهم هذا العدو الداخل عليهم بقوله
ابخر ربيعة في مروا وخوتهم * فليغضبوا قبل ان لا ينفع الغضب
وليتصبوا المحر ب ان القوم قد نصبوا * حرا يهرق في حافتها الخطيب
ما بالكم تلقهون المحر ب بينكم * كأن اهل الحما عن ذابكم حرب
وتتركون هذا وقد انظركم * مما ناشب لأذن ولا حسب
قدما يدينون ديننا ما مضت به * عن الرسول ولم تزل به الكتب
فمن يكن سائلا عن اصل دينهم * فان دينهم ان تقتل العرب
(ومات) محمد بن علي في أيام الوليد بن يزيد وأوصى الوليد ابراهيم بن محمد فقام بأمر الشيعة وقدم
عليهم ابو مسلم المصراع وسليمان بن كبر وقال لأبي مسلم ان استطلعت ان لا تدع بخبر اسان اساقا غير بيا
فان فعل ومن شككت في امره فاقتله فلما استعمل امر أبي مسلم بخبر اسان واجابته الكور كلها كتب نصر
ابن سيار الى مروان بن محمد بخبر أبي مسلم وكثرة من تبعه وأنه قد خاف ان يستولى على خراسان وان يدعو
الى ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فاقى الكتاب مروان وقتلناه رسول أبي مسلم بهوب
ابراهيم الى أبي مسلم فكتب مروان الى الوليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان وهو عامله على دمشق ان
اكتب الى عامله بالقاء ليسي الى الحسيفة فيأخذ ابراهيم بن محمد فشدوه فلما تم بيعته به اليك ثم
وجهه الى عمل الى مروان وتبعه من اهله عبد الله بن علي وعيسى بن موسى فادخل على مروان فأمر به
الى الحبس قال الهيثم حدثني ابو عبيدة قال كنت آتية في السجن ومعه فيه سعيد بن عبد الملك وعبد الله
ابن عمر بن عبد العزيز فزوال الله في ذات ليلة في سقيفة السجن بين النائم واليقظان اذا عول على امر وان قد
استغنى الباب ومعه عشرين رجلا من موالى مروان الاطاح معهم صاحب السجن فاصهنا وسعيد
وعبد الله وابراهيم قد ماتوا (قال) الهيثم حدثني ابو عبيدة قال حدثني وصيف عبد الله بن عمر بن
عبد العزيز الذي كان يخدمه في الحبس انه غم عبد الله ولا يعرفه و ابراهيم بن محمد بخبر نوره وعبيد
ابن عبد الملك اخيه صاحب السجن فلقبه بنصر من مروان في ظلمة الليل فوطئه بالخل وهم لا
يعرفون من هوفات ثم استولى ابو مسلم على خراسان كلها فارسل الى نصر بن سيار فخر به وولده

وفضله والهيبت ونيله فقال ليس النجم كالقمر انك انما تدرج بالسكوت الكلام ولا تفتح
الكلام بالهيبت ومن أنما عن شئ فهو كبر منه قال المجاحظ كيف يكون الهيبت أفتح من الكلام ونقعه لا يكاد يجاوز فصاحبه ونقعه
الكلام بنهم ويصعق والرواة لم تر وسكوت المستبين كارت وكلام النائم في الكلام (أرسل الله تعالى أنباءه لا الهيت ومواقع
الهيبت الهيمودة قليلة وما عمن الكلام الهيمودة كثيرة فطول الهيبت يقصد البيان وكان يقال عبادثة الزجال تلقح لالبها وذك

وكانه

الضعف في مجلس سليمان بن عبد الملك فقال من تكلم فاحسن قدوان يسكت فحسب وليس من سكت فاحسن يتكلم فحسب قال بعض الناس انكشيت كلنا من مسعود عشر من سنة وهي من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوحى نفسه قال ابو هريرة بن العلاء ما يدل على حبه ال رجل وكرم فزته حذنه الى اوطانه وتوجه الى متقدم اخوانه و بكاه على ما مضى من زمانه وقال انكم لم يحسن الى جنابه كالحسن الاسدي فاباه وقالوا يشادك الديق الى وطنه كما يشادك ٢٩٩ الغيوب الى عطنه * الفاظ لاهل الانصر

في ذكر الرومان *

بلد لا تفرق عليه بلد او
لا تبصر عنه ابد او عشه
الذي فيه خرج ومنه خرج
جمع اسره ومقطم سره
بلد انشأه ترينه وغذاه
هو اودر بانه سبه وحاش
عنه التماخ فيه قالوا
وكان الناس يشوقون
الى اوطانهم ولا يملكون
العلة في ذلك حتى اوضحها
على ابن العباس الرومي
في قصيدة لسليمان بن
عبد الله بن طاهر يستعديه
على وجعل من التماخ
يسر في بابن ابي كامل
اجبره على بيع داره
واغشبه بعض جذرها
بقوله
ولي وطن ايت ان لا يبعه
وان لا يرى غيري له الدهر
مالك
فخرت به شرف الشباب
منعما
بعضه تقوم اصعب وافي
ظلالنا
وجيب اوطان الزجال
الم
ما توب قضاها الشباب
هناك

وكاتبه داود حتى انتهوا الى الري فمات نصر بن سيار بقسطاط وتفرق اصحابه ومضى داود بالكوفة
ورواه جعلا واستعمل ابو مسلم في حاله على خراسان و مرو وخرقندوا حوزها ثم اخرج الى ايات السود
وقطع البحوث وجهز الخيل والرجال عليهم قطعية بن شبيب وطاهر بن اسمعيل ومحرور بن ابراهيم في عدة
من الاتقاد فلقوا من بطوس فانهم مروا من ماث في الزحام اكثر من قتل قبلهم القتل بضعة عشر الفا ثم
مضى قطعية الى العراق فديا بجرحان وعليها نابتة من حظلة الكلافي وكان قطعية يقول لاصحابه والله
ليقتلن طاهر بن مناة و ينهون ابن هبيرة ولكني اخاف ان اموت قبل ان ابلغ تاري واخاف ان اكون
الذي يعرف في القرات فان الامام محمد بن علي قال في ذلك (قال) الهيثم فقدم قطعية جرحان فقتل
ابن نباتة ودخل جرحان فاقبها و قسم ما اصاب بين اصحابه ثم سار الى طاهر بن ضبابة باصحاب ابن فلقته
فقتل ابن ضبابة وقتل اصحابه ولم ينج منهم الا اشر بدو محقق فلم يبق ابن هبيرة (وقال) قطعية لما قتل
ابن ضبابة ما بقي رأيته ولا هو فقتله الا وقد حدثني به الامام صلوات الله عليه الا انه حدثني اني لا عبر
الفرات وسار قطعية حتى نزل بصلحان ووجه ابا عون في نحو من ثلاثين الفا الى مروان بن محمد فاخذ على
شهر ر وحدثني ابي الزاب وذا لم اري في مسلم حدثني ابو عون عبد الملك بن يزيد قال في ابو هشام بكير بن
ماهان انت والله الذي سمر الى مروان وتبعني اليه فقاما من مذج فقال له طاهر فليقتله فامضت
والله طاهر بن اسمعيل على مقدمتي فاتي مروان فقتله ثم سار قطعية من حوان الى ابن هبيرة بالعراق
فالتقوا بالفرات فاقبوا حتى احتلوا القلار وقتل قطعية في المعركة وهو لا يعرف فقتل بعضهم ففرق في
الفرات ثم انهم ابن هبيرة حتى لحق بواسط واصبح المسودة وقد قتلوا اميرهم فقدموا الحسن بن قطعية
واسلم بن مروان فقتل قطعية وهزج ابن هبيرة قال هذا والله الادبا والافى رايتهم ميتا هم حيا واقام ابن
هبيرة بواسط وقلت المسودة على العراق ويا يعولابي العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
عباس ثلاث عشرة قالة خات من شهر وبيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومائة ووجهه هيب عبد الله
ابن علي لقتال مروان واهل الشام وقدمه على ابي هرون واصحابه ووجه اخاه ابا جعفر الى واسط لقتال
ابن هبيرة واقام ابو العباس بالكوفة حتى جات به هزيمة مروان بالزاب وامضى عبد الله بن علي ابا عون في
طلبه واقام على دمشق ومذات الشام باخذ بيعة الى العباس وكان ابو مسلم في الحلال واتبعه حفص
ابن سليمان يدعي وزير آل محمد وكان ابو مسلم يدعي امين آل محمد فقتل ابو العباس باسيلة الحلال
واتهم به محب بني فاطمة وانه كان يحبط في جبالهم فقتل ابو جعفر باسيلم وكان ابو مسلم يقول لقواده اذا
اخرجهم لا يتكلموا الناس الا وزرا ولا تخطوهم الا شرا والتمزق صدورهم من هيشكم * (مقتل يزيد
ابن علي ايام هشام بن عبد الملك) * كتب يوسف بن محمد الى هشام بن عبد الملك ان خالد بن عبد الله اودع
زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب مالا كثيرا فبعث هشام الى زيد فقدم عليه يسأله عن ذلك
فانكر فاسأله خلف فخفي عليه عند هشام بعد ذلك حسنة ثم دخل عليه في بعض الايام فقال له
هشام بليغ انك تحدث نفسك بالحق لا تقولوا لاصحابك بالان ابن امية قال اما ذلنا في احسن نفسي

اذا ذكر واطوانهم ذكرتهم * عهدو الصابغيا هتوا لذلك فقد اشته النفس حتى كانه * لاهسا دن بان غودر هالك
(يقول له فيها) * فبعد عز في فسياتهم وسامني * فقال لي اجهدي في هذا حبنا الكا وما هو الا سبيل الشعر ضلة * وما
الشعر الا ضلة من ضلال الكا بصير يسأل الملوك ولم يكن * يتار على الاحرام مثل سؤالا وافي دان اضفي مدلا بئله *
لا من ان اضفي مدلا بئال الكا فان لم تصبني من عييت نعية * فلا تخطئه نعية من شمالكا فكم لقي العاقون بدو اعودة *

نواله والعاون فخر نكاله (وقال) هلى بن عبد الكريم النصيبى اتانى ابو الحسن بن الرضى بقصيدته هذه وقال انصفتنى وقل
الحق ايهما احسن قولى فى الوطن اقول الاعمراوى احب بلاد الله ما بين منيع * الى وسلى ان بضوب سجها بلاديها تطلت
على تماثى * واول ارض من جلدى ترابها قفلت بل قولك لانه ذكر الوطن وعجبته وانت ذكرت العلة التى اوجب ذلك
(وقال ابن الرضى) ايضا يشوق ٣٠٠ الى بغداد وقطال مقامه بسمر رأى بلده صبحت به الشبية والصباء

ولبت ثوب العيش وهو
جدد
فاذا تمحل فى الضمير رايته
وعليه اغصان الشبايب
محمد
(وقال ابو العباس بن هداد)
ولما احتفل القائل فى
هذا المعنى السابق اليه
قال

* بلادها حل الشبايب
تماثى *
وقد تقدم واذا كانت
قائمة قطعت بارق العزاف
وكان التراب الذى مس
جلده تراب جزيرة سراف
وجب أن يهن اليه حين
التماسه فى غوطة
دمشق وقصود مدينة
السلام ويحف الجزيرة
ومستشفى الخوارج
وجوسق سمر من اهلها
بعدوا عنها واطال مقامهم
غيرها كلالا لكن هذا
الرجل علم ان الحسنيين
الى الاوطان لما تذكروا
معاهد الله وفتح الجحفة
الشبايب الذى ذكر ان
سكرته تطفى على مقدار
فضيلته فى الملح من
بيكى شبيته

بالخلافة فلا يعلم القيب الا الله * واما قولك انى ابن امة فهذا اسمعيل صلى الله عليه وسلم ابن امة اخرج
الله من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم واسحق بن حرة اخرج الله من صلبه القردة والخنزير
وعبد الطافوت وخرج زيد مفضا فقال هشام ما احب احد الحية الا ذكالكه المحاجب لا يسمع هذا
الكلام منك احد وخرج زيد حتى قدم الكوفة فقال

سبوه الخوف واوردى به * كذلك من يكره حوالجلا
محقى الرطين يشكو الوجا * تنكبه اطرافى مرو حداد
قد كان فى الموت له راحة * والموت حتم فى رقاب العباد

ثم خرج بخراسان فوجا يوسف بن عمر اليه الخليل وخرج فى اثرهم حتى التوا وفاقته فرمى زيد فى آخر
النهار بشابة فى فخذه فمات فدفعه اصحابه فى حاة كانت قرية منهم وتبع اصحاب زيد فانهم زرم
من انهم زرم وقتل من قتل ثم اتى يوسف فقيل له ان زيدا فى حاة فاستخرجوه بعث برأسه الى هشام
ثم صلبه فى سوق الكناسة فقال فى ذلك اهو وكاب وكان مع يوسف فى جيش اهل الشام

نصفنا لكم زيدا على جذع نخلة * وما كان هذا على الجذع ينصب
(الشبايب) قال لما نزل عبد الله بن على نهراى فطرس حضر الناس بابه للاذن وحضر اثنان وثمانون
رجلا من بني امية فخرج الاذن فقال يا اهل خراسان قوموا فاقبلوا يا محاطين فى مجلسه ثم اذن لى امية
فاخذت سيوفهم ودخلوا عليه (وقال) ابو محمد البعدي الشاعر وخرج المحاجب فادخلنى فسلمت
عليه فرد على السلام ثم قال انشدنى قولك * وقف المقيم فى رسوم ديار * فانشده حتى انتهت
الى قولى اما الله الى المحنان فهاشم * وبني امية من ذلة النار

من كان يفخر بالمكلام والعللا * فلهايم الحمد غير فخار
والقمر بن يزيد بن عبد الله جالس معه على المصلى وبني امية على الكراسى فالتى الى صرة حوز خضراء
فيها خمسة اقدار فقال لك عندنا عشرة آلاف درهم وبارية وورقون وغلان وتحت ثياب قال فوفى والله
بذلك كله (ثم انشأ عبد الله بن على يقول)

حببت امية ان سرفى هاشم * عنها يذهب زيدها وحسينها

كلا ورب محمد واله * حتى يقادون زيدها وحسينها

ثم اخذ قلسوته من راسه فضرب بها الارض فاقتبل اولئك المخذلى بنى امية فبطوهم بالسيف
والحمد وقال السكبي الذى كان بينهم وكان من اتباعهم ايمام الامير الى الله ما انامهم فقال عبد الله
ابن على ومدخل راسه لم يدعه احد * بين القرنين حتى بزوا القرن

اضربوا عنقه ثم اقبل على القمر فقال ما احسب لك فى الحية بعد هؤلاء خبير فقال اجل قال يا غلام
اضرب عنقه فاقم من المصلى فضرب عنقه ثم اربسماط فطرح عليهم ودعاهم الطعام ففعلوا كل وانين
بعدهم تحت البساط (وفى رواية اخرى) قال لما قدم القمير بن يزيد بن عبد الله الى ابى العباس

الا اذا لم يبهابدم * عيب الشبية قول سكرتها ومدار ما فيها من التمع * لسنا رهاحق رؤيتها
الا وان الشيب والهزم * كالشمس لا تبتدو فضيلتها * حتى تفتنى الارض بالقلم * ورب شى لا يسره * وحدانه الامع العدم
(اخذه من قول الطائي) راحت وفود الارض عن قبره * فارقة الايدي ملا القلوب * قد علمت ما وزنت انما * تعرف
فقد الشمس بعد الغروب (واخذ) ابن الرضى قوله فى صفة الوطن من قول بشر
مضى تعرفه الدار التي بان اهلها *

يسعدني فان العهد منك قريب * تذكرك الالهوا اذا نبت باق * لديها اغناها ذلك حبيب * اومن قول بعض الاغراب
 ذكرت بلادي فاستلتم مدامني * بشوق الى عهد الصبا المتقادم * حذت الى ارض بها اخضر شاري * وقطع عني قبل عقد
 التاجني * (وانشد ثعلب لرجاه من روى العسلي) * احن الى وادي الاول صباية * لهده الصباية وتذك كادولي كان
 نسيم الریح في جنباته * نسيم حبيب اولقا موهل * (قال ابو بكر الصولي) ٣٠١ * ولست اشك انهم من قول رجاء اخذ

وبه لم عليه عول لانه
 في تناوله المستغريب
 الاخذ طائر السهم
 لا يعارض معنى معروفا
 اذا تشبه الناس انه
 معدنه الذي انقعه منه
 وقد اخلس معنى قوله
 ابن الرومي
 فقد اشته النفس حتى
 كانه

له جسد ان بان غرود
 هالك

(احسنه) علي بن محمد
 الا يادي وقال فاحسن
 الاخذ ولطف المرقه
 بالجرع فالحبتين كانت لنا
 ذات ليل قد تولت قصارا
 يا توفا يا بنت اسني بعدهم
 وانما الناس نفوس الديات
 (وقال اعرابي)

ياخذ القيد مليب ترابه
 تضاهيه ايدي الرياح
 الغراب
 عهد ولنا فيه بناز علم
 الهوى

بذلك انراب عذاب المشارب
 تنال الخي من في كل
 مشرب
 عذاب التبايا يادرات
 التوايب

السفاح في ثمانين وجلا من بني امية فوضعت لهم الكراسي ووضعت لهم غداق واجلسوا عليها
 واجلس الغمر مع نفسه في المصلى ثم اذن الشيعة فدخلوا ودخل فيهم سديف بن ميمون وكان متوشها
 سقاما متكبكا قوسا وكان طويلا اقدم مقام طليبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال انزعم الفضل بما حبطت
 اهلهم ان غير آل محمد اولى بالخلافة فلم يوجم لها الناس لذكر الفضل بالهبة دون حق قوى القرابة
 الشركاء في النسب الا كفا في الحسب الخاصة في الحياة الوفاة عند الوفاة مع ضربهم على الامر جاهلهم
 واعلمهم في الاولى جافعي فكم قصم الله بهم من جبار باغ وفاقس ظالم يسمع يمثل العباس لم يخضع له
 امة يواجب حق ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ابيه وحلده ما بين هنيئه امينة ليله القبة ورسوله
 الى اهل مكة وحاميه يوم حنين لا يرد له راي ولا يخالفه قسما انكم والله معاشر قريش ما اخترتم لانفسكم
 من حيث ما اختاره الله لكم نبي موعود يرموكم بين ظهراني قوم قد اتروا العاجل على الاجل
 والفاقي على الباقي وجعلوا الصداقات في النشوات والوفاء في اللذات والثناء في المحامم اذا ذكروا
 بالله لم يذكروا واذا قدموا بالحق اذبروا واذا ذكروا ماتهم وبذلك كان يعمل شيطانهم فلما كان العدا فن
 لهم فدخلوا ودخل فيهم شبل فلما جلسوا اقام شبل فاستاذن في الاشارة فاذن له (فانشد)

اصبح الملك ثابت الاساس * بالهائل من بني العباس
 طلبوا وترهائم فلقوها * بعدميل من الزمان وباس
 لا تقبل بعد شمس عثارا * اقطعوا كل نخلة وقراس
 واقتد قاطني وقاطن سواني * قريهم من منابر وكراسي
 واذكروا مصرع المحسن ورفدا * وقتيلا بجانب المهراس
 وقتيلا بجوف حران اصبى * فيحمل الطير حوله في الكناس
 نعم شبل المهراس مولا شبل * لو تعلم حياثل الافلاس
 ثم قام وقاموا ثم اذن لهم بعد فدخلوا ودخل الشيعة فلما جلسوا اقام سديف بن ميمون (فانشد)
 قد اتت الرقود من بعد شمس * مستعدين يرجعون الطيا
 هقوة ايها الخليفة لادن * طاعة بل تقووا المشركيا
 لا يغرنك ما ترى من رجال * ان تحت الضلوع داه دوا
 فضع السيف وادفع الصوت حتى * لا ترى فوق ظهورها امويا
 (ثم قام خلف بن خليفة الاقطع فانشد)

ان تعوا زفة قدوت عليهم * او تعاقب فلم تعاقب برها
 او تعاقبهم على رقة الدرس فقد كان دينهم سافرا
 فالتفت ابو العباس الى الغمر فقال كيف ترى هذا الشعر قال والله ان هذا الشاعر ولقد قال شاعرنا ما هو
 اشد قال وما قال فانشد

(وقال ابن ميادة) يخاطب الوليد بن يزيد * الالبت شعري هل ايتني ليلة * بكرة ايلي حيث ديتني اهل بلادي انيطت على
 عمامي * وقطعت عني حين ادركني عقلي * فان كنت من تلك المواطن ماني * فاقتري على الزمان واجم بها شئلي (وقال)
 سوادين الصرب * ورويت لما لثبن الرث * سقي الله الجماعة من بلاد * نواحيها كل رواح التواني وجوزها راح الكريع
 فيه * نسيم لا يروح التراب واني * بهتت الشباب الي مشيب * يتجبع عندها حسن الزمان (وقال اعرابي)

أقول لصاحبي والعين تهوى * بنابن المنقة فالعصار * فتمن من شمع عرا فجد * فبا بعد العيش من هراد الأما حذا
 فمحت فجد * وبادر وضة غب القطار * شهر بن قضيض وما شعرا * بأصاف لمن ولا سرا (وهذا البيت كقول الأسي
 شق الله أياما لنا قد تباخت * وسبق العصر العاصم بقم عصر * لبالي اعطيت العاطلة مقودي * فمرا لبالي والشهو وولا ادري
 (وخلع) سليمان من نصرة ٣٠٢ ابن الرومي فذاك الذي هاجمه على هجائه (فن ذلك) قوله وقد نرجع في بعض

الوجهه فمر جمع مهر وما
 جاء سليمان بن مظهر
 فاستأجر مقرر بن المصم
 كان يبعدها وقد ابصرت
 طلعة فأنهجه بيلم
 مستقبل منه ومستدير
 وجهه فخلل وقفا مبرم
 (وقال)

قرن سليمان قد اضربه
 شوقا الى وجهه سيئله
 كم بعد القرن بالعاوكم
 يكذب في وعدة يخلفه
 لا يعرف القرن وجهه

جري

قفاهم من فرم فغيره
 وقد اختلف هذا الفنى
 من قول بعض الخواج
 وقد قال ابو جعفر
 المنصور اخبرني ابي يحيى
 كان اشهد اعدا ما في
 مبادر ذلك فقال ما عرف
 ويوجههم ولكني اعرف
 أقفاهم فقل لهم يدبروا
 أعرفك * وفي هذه
 المتأخرة يقول ابن الرومي
 لما اليه بني هاشم وكان
 مولاه عبيد الله بن
 عيسى بن جعفر بن
 المنصور

فخذكم درعاهل انذروا

شمس المعارف حتى يستقادلهم * واعتلم الناس احلاما اذا قدروا
 نشرق وجهه الى العباس بالدم وقال كذبت يا ابن الفتناء في لاري الخيلاد في واسك بعد ثم قاموا واخرجهم
 فدفعوا الى الشبقة فاقسموهم فصرخوا اعناهم ثم جروا ياد جلهم حتى القوه في القهصر اما لا يبار
 وعليهم سراويلات الوشي فوقف عليهم سد بق مع الشيعة وقال
 طمعت امية ان سريضي هاشم * وهما يؤذيه بدها وحسبها
 كلا ورب محمد والله * حتى يبيد كلورها وخونها

وكان اشد الناس على بني امية عبد الله بن علي واحدهم عليهم سليمان بن علي وهو الذي كان يسميه
 ابو مسلم كنف الامان وكان يعير كل من استجار به وكتب الى ابي العباس يا امير المؤمنين انما لم نخاف بني
 امية على الاحكام وانما خافناهم على حقوقهم وقد اذنت في منهم دافقم بشهر واسلا حولم بكثروا
 جهافا احبان ان يكتب لهم منشور امان فكتب لهم منشور امان واقبله اليهم فبات سليمان بن علي
 وعنده فمضوا ثمانين حمة لبني امية * (خلفاء بني امية بالاندراس) * عبد الرحمن بن معاوية بن
 هشام اول خلفاء الاندلس من بني امية عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن توفى في هجرة من
 جمادى الاولى سنة اثنتين وثمانين ومائة فكان ملكه اثنتين وثلاثين سنة وخمسة اشهر وولى الملك يوم
 الجمعة لمشرخلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة وهو ابن ثمان وعشرين سنة وكان يقال له
 صنف قرين وذلك ان ابا جعفر المنصور قال لصاحبه اخبرني عن صنف قرين من هو قالوا امير
 المؤمنين الذي راض الملك وسكن الزلازل وحسم الزلازل واما ابا جعفر المنصور فقال ما صنعت شيئا لراخا وما يقال
 ولا هذا قالوا فبعد الملك بن مروان قال ولا هذا قالوا فبا امير المؤمنين قال عبد الرحمن بن معاوية الذي عبر
 البحر وقطع القفر ودخل بلاد اعجميا مفر دافقر الامصار وجند الانجاد وولن الدواوين واقام ملكا
 بعد انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شكيمته ان معاوية تهضم عرك جله عليه وهو عثمان وذلك لانه صعبه
 وعبد الملك بن معاوية بدمه له عقدها واما امير المؤمنين بطب غير واجتماع شيعته وعبد الرحمن منفر دافقره
 مؤيد برامه مستصعب لعزمه وقالوا لما توطد له عبد الرحمن بن معاوية بهل هذه الاييات واتجهها الى
 وزرائه فاستقرت من قوله اذ صدقها فعله (وهي)

ما حق من قام ذا امتصاص * منتضى الشفرتين فصلا * غير ملكا وساد على
 ومنبر الخطاب فصلا * فجاز قفرا وشق بجر * مسامحة ويحلا
 وجند الحمد بن اودي * ومصر المصيرين اجلي * ثم دعا أهله جميعا
 حيث انتأى ان هلا هلا * فجاها فطير بدجوع * ثم بدسيف اباد قتلا
 فحل امانا وقال شعبا * وطار مالا وقال اهلا
 الم يكن حق ذا على ذا * اوجيه من منع ومولى

(وكتب) امية بن يزيد عنه كتابا الى بعض أهله يستقصه فيما فرط فيفسن من هله فاكثروا طال

* تبال العدي حتى فكتهم نصالها * وقد كنت ارجو منكم خير ناصر * على حين خذلان الجين فمالها الكتاب
 فان كنتم لم تظنوا الى مودة * فاما ما كنوا الى اعلها ولا لها * فقاموا قفرا العدي وحي مجزل * وخلوا تبالا والعدا وتبالها
 (الفاظ لادل المصروف الامكة والامنة) * بلدة كاشها صودة حنة الخلد نعوش في عرض الارض بلدة كان محاسن
 الدنيا في حنة فها وحسيرة في نواحيها بلدة كان تراهي اعبر وحسبها عافى عفى وهو هاشم وما هاشم في بلدة معشوقة السكني

وحبة الخوى كرمها بظان وجواهره بان وجعبها وهاجوه ونسبها منظر وتراجمتها اذ قرى تومها غداة وليها من وطعها
 هي وشراها من بلد واسعة الرقة طيبة البقة كان بحاسن الدنيا عليها من وشة وصورة الجنتية فيها منة وشة واسطة البلاذ
 وسرهما وجهها وقرتها (ولهم في ضد ذلك) بلد متضابق الحدود والاقنية متراكب المنازل والاقنية بلدها من نوها وها غير منعد
 وسخه السعامة الهواجرها غبار وماؤها ملين وتراجمها من وجعها ٣٠٣ تروذو تشر ينها وروذو تشر في شعبها من

حرف وفي ظلمها من عرق
 بلدة ضيقة الحدود
 الدمار حيطانها اخصاص
 ويوتها انقاص وحشوها
 مسایل وطرقها مرابيل
 (ولهم في صفات المحصورين
 والتلاع كانه حصن على
 عرق النجم يحصر دونه
 الناطور وبصره
 العقب الكسرى يكلمه
 علاه يفرق في حوض
 القمام حصن امتطى
 بالمحو زاه واجت ابرامه
 بروج السماء خلعت
 بالمحو تنائج السماء ارمها
 قلعة بعدد في السماء
 مرتقاها حصى تساوى
 فراهام فراهها قلعة
 تروشم بالعبور وتخشى
 التجرد قلعة عالية على
 المرتقى صمت من الرافى قد
 جازت الجسوراه سمات
 وهزات السماء الاعزل
 سمكاهي متناهية في
 الحصانة موقوفة بالرافقة
 تمتنع عن الطاب والطالب
 منهو به على اقصى
 المسائل واوعر المناصب
 لم تردها الايام الانبؤ
 اعطاف واستصحاب

الكتاب قلما غظه عبد الرحمن امر بقطعه وكتب اما بعد فان يكن القصير للشمس مقدما بعد الاكتفاء ان
 يكون للشمس مؤخرا وقد عانت بما تقدمت فاعتمد على اهلها حيث (وكان) ثار عليه ثائر يغزو ولده
 فخره ونظيره وراسه فبينما هو منصرف وقد جعل الثائر على بغل مكبولا نظر اليه عبد الرحمن بن معاوية
 وتحتة فرسه له فقتع راسه بالعباءة وقال يا بغل ماذا تحمل من الشقاق والتناق قال الثائر يا فرس ماذا
 تحمل من العقور الامة فقال له عبد الرحمن والله لا تذوق مواعلي بنى ابداء (هشام بن عبد الرحمن) ع
 ثم وفي هشام بن عبد الرحمن اسبع خصالون من مجادى الامة خرة سنة اثنتين وسبعين ومائة ومات
 صفر سنة ثمانين ومائة وكان ولايته سبع سنين وعشرة اشهر ومات وهو ابن احدى وثلاثين سنة وهو
 احسن الناس وجهًا واشرفهم نفسا الكامل اروة النجا بالكتاب والسنة الذي اخذنا ركاه على حلها
 ووضعها في حقها لم يعرف منه هفوة في حديثه ولا زلة في ايام صباه وادبها هو وهو مقبل على شبا
 فاجبه فقال يا ليت سناء بنى هشام ابصرته حتى يبدن فوارك (وكان) هشام بصر العمى بالاموال في
 ابالي المطر والظلمة ويبحث بها الى المساجد فيطعم من وجد فيها ير يد بثلث عشرة المساجد (واوصى)
 رجل في زمن هشام قال في ثلث سبعة من ارض العدو فطلبت فلم تجد احرا سامنه للثغر واستنقذا
 لاهل السبي (الحكم بن هشام) ع ثم في الخلافة الحكم بن هشام في صفر سنة ثمانين ومائة وكانت
 ولايته سبعا وعشرين سنة ومات يوم الخميس ثلاثين من ذي الحجة سنة تسعين ومائة وهو ابن خمسين
 سنة وكانت في عهده الامة ان كان شعاع النفس باسط القف عظيم العقوم تغير الاهل حمله والاحكام
 رعية او روع من يقدروا عليه واقتضاهم في نفسه فضلا من ولده رساؤه خاصته وكان له قاض قد
 كفاها وورع به بفضله وهدله وودعه وهدمه عرض فراضه بدوا واثقه له الحكم فاشد بداد ف كر بر بد
 فتاه انه ارق بوما لوله وبعد عنه نومه وجعل يتأمل على فراشه فقلت اصلح الله الامر اني والله متلا
 وقد زال اليوم عنك فم ادر ما عرض لك قال ويحك اني سمعت نائحة هذه الليلة وقاضيا عرض بها اذ
 الا وقد قضى نحبها وان لنا نائحة ومن يقوم لارعية مقامه ثم ان القاضي مات واستقضى الحكم بعد سعيد
 ابن بشر فكان اقصد الناس الى حق واخذهم بعذر وابعدهم من هوى وانقذهم لحكم فوقع اليه رجل
 من اهل كور جيان ان هاهنا لا حكم اغتصبه جاو به وحمل في تصير هاهنا الى الحكم فوقع من قلبه كل موقع
 وان الرجل انبت امر عند القاضي وانا بدينة يشهدون على معرفة ما ظلم منه وعلى عين الجارية
 ومعر فتم بها وادب البينة ان تحضر الجارية واستاذن القاضي على الحكم فاذله فلما دخل عليه
 قال انه لا يتم عدل في العامة دون افاضته في الخاصة وحكي له امر الجارية بتوخيها في ابرازها اليه وطره
 عن القضاء فقال له الادعوك الى خبر من ذلك يتابع الجارية من صاحبها بعين ثمنا وبلغ ما سألها فيها
 فقال ان الشهود قد شخصوا من كور جيان يطلبون الحق في مظانه فلما صاروا يباينون بصرهم دون
 انفاذ الحق لاهله ولعل قائل ان يقول يا معن لا يلبس ببيع متيسر على نفسه فلما دوى عزمه امر بانحاج
 الجارية بقرن قصير وشهد الشهود على عيها ووضي بها لصاحبها وكان سعيد بن بشر القاضي اذا نجا الى

جوانتوا طرفي قد مل الولاية مصارها فافاد قوما من طموح منها وشما من شمت الجيوش ظلمها ففادتها بعد قوط وما من فهمي
 حتى لا تراعى ومعل لا يستطاع كان الايام صاحبها على الاعضاء من الموحات والبالى ما عهدتها على التسليم من القوارخ تلمه بحوى من
 الرقة قد والاسنان موقعة وتلوى في النعمة جديلا الاستلان اخذها ليس لاوهم قبل القدم الساهى ولا لا فكر قبل الخيط تجري
 (ولهم في صفات القصور والصور) قصر كان ثراقة بين القصر والعيون كانه يساهي القصر وقد كسبه الشجرى البور وفيه

التي وقصر ظلال مبناه وطلب مغناه كانه في المحاسة جبل منيع وفي الحسن ذبيح عريض شرافات كالغدا في شدة من مناطة او شوجن
 بالا كايال مقارقتها قصر اقترت له القصور والقصور وكانه مصاب في بحر السحاب دار قرأت توسع العين قمره والنفس مسره كان بانها
 أمتساف المحنة فجمعت له دار تحفل منها الدو ووتتقاصر عنها القصور وان مات صاحبها فهو والده فقد انتقل من الجنة الى حنة دار
 قد اقترن الجن ببناءها واليسر ٣٠٤ بيسر اما الجحوم منها في حضر والعيون على سفر داهي داره الحامس دار دار بالعدد

لجميعها وثار بالحسن
 بسهمه ادا يخدمها الدهر
 وياومها البدو يكتفها
 النصر هي مرتع السواطر
 ومتنفس الخوامر داود
 لمحت ادوات الجنان
 وضجعت عن العبقري
 الحسان

(فصل) (لاي فصل
 الميكالي الى بعض اخوانه
 ما ابتدأت بمطالعة سيدي
 حتى سرت السر في نفسي
 وقويت اركان محبي
 وأنسى حتى اقبلت بوجه
 الميامن تتهلل الى ويدر
 المساعدة لثقل على وكيف
 لا يكتفي الجمل والفرح
 وكيف لا يهز في النشاط
 والروح قد زفت ودي
 الى كفء كريم وعرضه
 لمخاض من الجبال جسيم
 وأزواج بر دمنه على
 حسن قبول واقبال
 ويحي من اذنابه له
 يرد اشغال وسان من
 اهتزاز وانشائه وجرانه
 ولقائه وتخصير اطرافه
 من شوائب الخلل وشوائب
 اللون والجبل ما تنحدر به
 جرائر الوصال وتؤمن على

المسيح واداس في مجلس الحكمي جلس في رده معصفر وشعره مفرق الى شحمة اذنه فاذا طلب ما عنده
 وجد ادورع الناس واقتضاهم وكانت اليك الف قرص مبرومة لياب قصده على جانب النهار عليها عشرة
 عرافة تفت بد كل عرف منها ما مفرس لا تندب ولا تبرح فاذا بلغه عن ثاوي طرف من اطرافه حاجله
 قبل انضكهم امره فلا يشعر حتى يحاط به * واتاه الخبز ان جابر بن ليبيد يصاحريان وهو يطلب
 بالصومحان في الجسر قد طاع برغم من اولئك العرافة انما اذ اليه ان يخرج من تحت يده الى جابر بن ليبيد
 ثم فعل مثل ذلك بانحاضه من العرافة فلم يشعر ان ليبيد حتى تساقطوا عليه متساو بن ظلم اى ذلك عدوه
 سقط في ايديهم وظنوا ان الدنيا قد حشرت لديم فولو امير بن (وقال الحكمي يوم المجاهد بعد وقعة الرض)
 رأيت صدوق الارض بالسيف راقعا * وقد ما دأبت الشعب مذ كنت يا فاما
 فسائل فتورى هل بها اليوم قسرة * ابادرها من منتهي السيف دارعا
 وشافه على ارض الفضا جاجا * كأجفان شريان الجبيرة لوامعا
 ولما تساقينا معيال جرونا * سقيتهم حما من الموت ناقعا
 وهل زدت ان وقتهم صاع قرصهم * فواقوا مناسبا قدود ومضارعا

قال عثمان بن النخعي المؤيد قدم علينا عباس بن قاسم من الحجز برأيا ام الاميرة عبد الرحمن بن الحكم
 فاستقصد في شعر الحكم فانشده فلما انتهت الى قوله * وهل زدت ان وقتهم صاع قرصهم * قال
 لوجو في الحكمي في حكومة لاهل الرض لقام بعذه هذا البيت * (عبد الرحمن بن الحكم) * ثم ولى بعذه
 عبد الرحمن بن الحكم اقصى الناس كفاوا كرمهم عطفوا واسعهم فضلا في ذى الحجة سنة ست ومائتين
 فالثاني احدى وثلاثين سنة وخمسة اشهر ومات له الحمدس ثلاث خالون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين وهو ابن اثنتين وستين سنة وكتب اليه بعض عاهل ساهل جلا في عالم يكن من شاكلته
 فوقع في اسفل كتابه من لم يصب وجهه معاليه كان الجرحمان اولى به * (عبدن عبد الرحمن) * ثم ولى
 الملك محمد بن عبد الرحمن يوم الخميس لثلاث من شهر وبيع الاخر سنة ثمان وثلاثين ومائتين فالثاني
 وثلاثين سنة وتوفي يوم الجمعة مستملا ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين ومائتين وهو ابن سبع وستين سنة
 (وكتب) عبد الرحمن بن التمر الى الامير محمد بن عبد الرحمن في حياة ابيه عبد الرحمن وكان يعين
 الوقوف بياحه خافة نصر الفتي فلما مات نصر كتب ابن التمر هذه الايات الى محمد يقول فيها

لئن ظفروا بوجهي عنك ان مودتي * لشاهدة في كل يوم تسلم
 وما طاقى الاهدو مسلط * يذلو بقعي من شاور غم
 ولم تستطع الا بكم وبزكم * ولا يبقني ان ينج العز جرم
 فكنتموه فاستطال عليكم * وكادت بناتيراته تنضم
 كذلك كلب السوءان يشبع القرا * واشبعه مستظليا بترجم
 فجمع اخوانا الصوصا اودالا * ومناهم ان يتسولوا ونموا

داي

اذ لم روت المرق في شكر الميم الامن عظم قدر الانعام

والاصطناع واستغراقه قوى الاستقلال والاضطباع فليس عليه في القصور عن كنه واجبه عتب ولا تلحقه فيه نقصة ولا
 عيب وان ظاهري من حق هذه النعمة فاني اجل على حسن الشانه على من لا يهجر حمله ولا يؤده ثقله ولا يزكو الشكر الا له
 لا يضر في الرغبة الا اليه والله يقيه لحد يقيه افضل يعضي زمامه عزري بشيئا قاسما وولي بالي اكرامه وعدو يديم حقه

وارقامه (وله) ولورويت هذه النعمة المحسنة حقها لست الى حشره اسماء الله تعالى حبوا على القدم ولا تترت فيه خدمة السلطان على خدمة العلم ولما وضعت له بياني القصير وعباراتي الموسومة بالعجز والقصور حتى استعين فيه السنة فحمل شكر او ثناء وتوسع ترويعا ثم لا كون بلغت مبلغا كافيا ولا بليت عز واشفاقا الا ان عدم الاذن يبطي عن متصور الغرض وعاقبي عن الراجح المفترض فاقبت عا لثقال دعا رفته الى الله عز وجل مبتلا واوله ٣٠٠

النعمة بالارادة تجمعه لم
تزل اليه الاعناق مستمرة
والاقلب اليها مشوفة
والايام بها واعده
والاقدار فيها مساعده
حتى استمرت في نصايها
والقت عصي اقترابها
فهي لنماء والارادة مشعة
وبالعز والسعادة متوشحه
والادعية الصالحة
مستدامة ترثه وباتفاق
الكلمة والاهو اعلمها
مربطة بحسنه

وله فصل من كتاب
تعزية بالاسير ناصر
الدين * اقدار الله تعالى
خالقه لم تزل تختلف بين
مكره ومحبوب وتصرف
بين موهوب ومسلوب
غاية احكامها مرنا واصاب
والنواصب رافضة
اقسامها قارة بالظمان
والرافض ولكن احبتها
في العيون اثر واظيها
في الامع خبرا واجر اها
بان تكسب القلوب عزاء
وتصبر اما اذا انطوى
نشر واذا اكسر جبر واذا
اغضب دبر وبأخرى واذا
وهب يعني سلب يسرى

داي بامير الله سمعا بعدد * ولم يزل يدري انه يتقدم
فقد مدد بامرنا بالاك * فزال بالاحسان والطول بينه
أود بكيد الله نصر اقص كاده * وقه كيد يقبل اليك منهم
بكي الكفر والشيطان نصر افعلا * كما ضعت شوقا اليك جهنم
وكانت له في كل شهر جباية * جباية آلاف تعدد ونغم
فهل خافه الاسلام يوم ايسوهم * بما احترموا مواعيله واقدما
وتبينوا مواعيله وهو فاعل * فاني ادري الدنيا له تبسم
الايم الناس اسعوا وتول ناصر * حرص عليك مشق وتقهوا
مجد نور يستضاء بوجهه * وسيف بكف الله ماض معهم
فكونوا له مثل النين يكن لكم * اما حبا في الرحم بل هو ارحم
في ابلن امين الله لا تزل نسلا * معاني فانما لست نسلا
الست المرحي من امية والذي * له الحمد من الاكل والتقدم
وانت لاهل الخير روح وروحة * نهر واهل الشر صلب وعلم

(وحدثني بن محمد اللقيبه) قال ما كنت احدا من الملوك اكل عسلا ولا ابليح للقلطن الامير محمد دخلت عليه يوما في مجلس خلافته فاتفق الكلام فحمد الله واشي عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر اختلاف خلقه خلقه في كل واحد منهم بحيلة ونعمته ووصفه وذكر ما قرره ومناقبه بأفصح لسان وابين بيان حتى انتهى الى نفسه فكنت تخرج الامير محمد يومئذ من الرضاقة ومعه هاشم بن عبد العزيز فركبنا بها صرنا له اربعة فلما اسي وانسلط القلام رجح منصورا الى القصر وبه اختلافا فاجبر من سمعه وهاشم يقول له يا سيدي يا ابن الخلاف ما اطيع الله لولا ما اقال لولا الموت قال له يا ابن الغناء الخنفت في كلامك وهل ملكنا هذا الملك الذي نحن فيه الا بالموت ولولا الموت ما ملكناه ابدا (وكان) الامير محمد قد زله لاهل الشرك والخلاف وبما اوغل في بلاد العدو الستة اشهر او اكثر فغرق ونسف وله في العدو وقبعة وادى سلبا وهي من امهات الوقائع لم يعرف مثلها في الاندلس قبلها (وقبها يقول عباس بن قراض وشعره بكفيها من سمها)

ومختلف الاصوات مؤانف ارحف * لهوم القسلا بلس القائل ملتح
اذا او مضت فيه الصوام خلتها * بروقا ترائي في الجهم وتسحق
كان ذرى الاعلام في سيلانه * فراقديم قحج عن القسنى
وان طعن اركانه مكان قطبها * حبي ملك تصيدتها له عف
حبي ختم الانبياء محمد * اذا وصف الاملا لجل عن الوصف
فمن اجله يوم الثلاثاء غزوة * هو قد تنص الاصبح حل هري النعيف

كلهسية بقلان التي قرحت الا كبادوا هنت لاهضاد سورت وجوه الكاكر والمعالى وصورت الايام في صور البالي وفادرت الجود هو بليس حداده العدل وهو يكي حماده الدين وهو يزي عبادته حتى كاد الياس يغلب الرجاء ويرد القنون مظلمة النواهي والارجاه فعرض الله تعالى من الامير الحليل من اجبت عليه الا هو اودعته به الدجيم فاقبى به حادث الكاكر وسد عكانه عظيم التبر والامال والتغوس قد استبدت بالجمرة قوايت اديا ومارت لادولة الامام كثر

اعوانا وانصارا * (ومن شغره) * في فحشيس الشواقي معان مختلفة قوله اذ المتكلم لقال الضمير * فتميعا وعلما انثبة
 ستهلك الدهر من رقة السخاوي وان قلت لانتبه (وقال) تفرق الناس من اروقهم فرقا * فلا يس من ثراه المال
 او عاري كذا العايش في الدنيا وساكنها * مقسومة بين اوعاث واوقار (وقال) حوى القدر اقلعت اعمق * وما
 بالقاء ولا يفتقد فاما احتقد قضاء الاله ٣٠٦ * فاجتمعت تحت قد (وقال) تحت حسانه ما يروى بها *

بكي جبلا وادى سبطا فاعولا * على النفر العيدان والعصبة القلف
 دماهم صريح المير فاجعونه * كما اجتمع المحملان لبعسرق قف
 فما كان الا ان دماهم ببعضها * فاولوا على اعقاب مهزولة كنف
 كان مساعير الموالى عليهم * شواهي حاد للفرانق بالسيف
 بنفسي ثنائير الرفاحين صممت * الى الجبل المشحون صفعا لصف
 يقول ابن يديوس ارضي وقدولى * اوى الموت قد ادمى وتحمى ومن خافى
 قتلناهم القنا والقنا ومثلها * والقنا والقنا بعد ألف الى الف
 سوى من طواه النهر في مستله * فاغرق فيه او تردى من الحرف
 (المندوب بن محمد) * ثمولى المندوب بن محمد يوم الاحد ثلاث خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وسبعين
 ومائتين ومات يوم السبت في غزاه على بستان ثلاث عشرة بقية من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين
 وهو ابن ست واربعين سنة وكان اشدا الناس شكية وامضاهاهم زمة * ولما ولى الملك بيت الياهل
 طليطلة بجيحاتهم كاملة فردها عليهم وقال استعينوا بما في حرمكم فاناسا ايركم ان شاء الله ثم غزا الى
 المارق المورج وروبن حصون وهو يحسن فامرهم فاحدق به بخصيه ووجله فلم يجد الفاسق متغذرا ولا
 متغذرا فاهل الحيلة وفاض بالكر والحذبة واطار الانا بة ولا حية وان يكون من مستوطني قرطبة
 باهله وولده وسائل الحاق اولاده في الموالى فاجابه الامير الى كل ما سأل وكتب اليهم الامانات وقطعت
 لاولاده الثياب وخزنت له الخفافى ثم سأل مائة بعل يحمل عليها ماله ومتاعه الى قرطبة فامر الامير
 بها وعلقت البغال ومضت الى بستانها وعشرة من العرافة والحمل العسكري من المحسن بعض الانحلال
 وقتل القاضي وجماعة من القضاة على تمام الصلح فيما حسبوا فلما راى الفاسق الفرصة انتهرها
 ففتق ليلا وخرج فاقى العرافة بالبغال فقتله واخذ البغال وعاد الى سيرة الاولى ففقد المندوب على نفسه
 عقدا ان لا اعطاه صلحا ولا عهدا الا ان يلقى بيدهم يتر على عهد وحكمه ثم غزا انفرادا الى توفى فيها
 فامر بالذيان والسكنى عليه وان يرد سوق قرطبة عليه فعاجله اجله عن ذلك (عبد الله بن محمد) ثم تولى
 عبد الله بن محمد التي التي العباد الزاهد التالى لكتاب الله والقائم بحمد الله يوم السبت ثلاث عشرة
 بقية من صفر سنة خمس وسبعين ومائتين فبنى الساباط وخرج الى الجامع واقرن الصلاة الى جانب
 المنبر حتى اتاه اجله رحمه الله يوم الثلاثاء ليلة بقت من صفر سنة ثمانية وكانت له غزوات منها غزاه اقبلى
 التي است كل غزاة تقدمتها وذلك ان المرئدين حصون البعلية كور والانديلس فتول حصن بلى
 وخرج اليه الامير عبد الله بن محمد في اربعة عشر الفا من اهل قرطبة خاصة واربعة آلاف من حشمه
 ومواليه فبر زالية الفلق وقد كرددس كراديسه في سنج الجبل وهاضه الامير عبد الله يحجمه وعسكره فلم
 يكن لهم فيه الا صدمة صادقة افرلهم بها عن عسكرهم فلم يقدروا ان يراجعوا اليه ونظر الفاسق الى
 مسكر عبد الله الامير فاذا بعد مقتل مثل الليل في الفخا والسبل لا ينقطع فحشمت نفسه وعطف الى

مع فضله وسعائه وكاله
 الا قصود وجوده عن
 جوده
 لا عون للرجل الكريم
 كاله
 انصر اخاك اذا اجتدك
 قراسة
 واذا استعانتك واتعانتك
 ماله

(وقال ايضا)
 انى تغدبت صدوبى
 ثم ناديت بالقاء
 فقلت اقمنى اذاه
 اوى غداني اداغ داني
 (وله في هذا)
 لناصدق يحمي لهما
 واحته في اذى فقامه
 فاذاق من كسبه ولكن
 اذى فقامه اذاق فاه
 (وقال مجبور وجلا)
 بر يدوس في بيته
 وبانى له العنق في صدوه
 قفى بخط النصب في قدوه
 كما رضى الخفص في قدوه
 يخذل وصال اضيائه
 ولا يبر الخبز من خدوه
 (وقال في غير هذا المذهب)
 يصف كتابا ورواه
 قدانا من صدق كلام
 كالا لانه من نظام

قصرى في القلب منى سرور * مطرب يعجزه لمدام * مثل ما رتاح رب بنات * المحسن
 حوله من عجب زمام
 فرحى الله طوبى لحياء * خلفنا من له لا يذام * واتا بعدنا بين بشر * قال يا بشر اى هذا غلام
 (وقال يصف الشمع)
 وليل كاون العجرا وظلمة الجهر * نصفنا لاربعه هودامن النبر * ينى حلايب الدجى فكانما *
 يدابن يادنا هودامن الشجر
 يحاكي واه العاشقين يلونه * وزوب حشاهو الدموع التي تجري

خلالان جارى الدمع بقله قوى * وعهدى بنعم العين يجل انجبرى تبدى لنا كائنن قد اوقو قه * شعاع كانا فيه فى ايلة
 القدر يجهل نور احته فيه كائن * وقبه حياه الانس والاهول يدرى اذا ما علمه عله خوراسه * فتصالح فى ثوب جديد
 من العمر (وقال) ياب فغن نوره * يزرى بنود الشفق يظل طول جهره * يدعى يجفن اوق نادر الهب فى الحشا *
 وناده فى المشرق لاح ان فى مغرب * فردنا فى مشرق (وقال) ٢٠٧ وقصبت من نبات الخسل فى تال الكعاب

يشبه العاشق فى لو
 ن ودمع ذى انسا كبا
 قد كسى الباطن منه
 وهو عر بان الاله اب
 فاذا ما نتم الالب
 لسان ملبوس الثياب
 فهو للشوق قمتا

فى بلاد عذاب
 (وقال كشاهم) يصف
 شعاع اهداها الى بعض
 الملوك
 وصغر من نبات الفجل
 بكى
 بواطنها واظهرها عاوى
 عذارى يقتضن من
 الاعالى
 اذا اقتضت من السؤل
 العذارى
 وامست تتبع الاضواء
 حتى
 تلحق فى ذؤانها بناد
 كوا كبلسن هسل
 بالفلات
 اذا ما اشرقت شمس العقار
 بعت بها الى ملك كريم
 شرف الاصل محمود
 النجار
 فاهدت الضياء بها الى
 من
 عحاسه تضى لكل سارى

الحصن بظهر اخرج من بنى فيه قتل ثلثة وخرج منها فى خمسة معه وقد طار بهم جناح القرا وقلنا انتهى
 ذلك الى اهل هسكرو ولوا يدبرين لايولى احد على احد فعملت الراح على اكنافهم والى سوف فى طلال
 اعناقهم حتى اذنوهم او كادوا وكان منهم جماعة قد افرقوا فى عسكر الامير عبد الله فبعد الامير فى
 المظلة وامر بالقاطاهم وان لا يمر احد على احد منهم الا قتله فقتل منهم القبرجل صبرا بين يدي الامير
 * (عبدالرحمن بن محمد امير المؤمنين) ثم فى المثلث القمر الاظهر الاسد التضفر الميمون النقية
 الجود الضريبة سيدا الخلفاء وانجيب الكياء عبدالرحمن بن محمد امير المؤمنين صبيحة هلال ربيع
 الاول سنة ثمانمائة (فقتله)

بدالهلال جديدا * والمثلث غنى جديدا يانعة الله زبدي * ما كان فيه مزبد
 وهى عدة بايت فتوى المثلث وهى جرة تخدم وتار تصطرم وشقائق فاجند نيرانها وسكن زلازلا
 واقتحها عودا كما اقتحها يد ابيه عبدالرحمن بن معاوية وجه الله وقد قلت وقيل فى اشعاره زياته كلها
 اشعار قد جانت فى الامصار وشرحت فى البلدان حتى انتهت وانجندت واعرفت ولولا ان الناس مكتفون
 بما فى ايديهم منها لافندوا كرها واذكر بعضها ولكننا سئد كراما سيق البنان مناقبه التى لم يتقدمه
 اليها تقدم ولا اختها ولا نظير * هن ذلنا واول فراقه اقرها وهى الغزاة المعروفة بغزاة المنتلون
 اقتحم بها سبعين حصنا كل حصن منها قد نكبت عنه الطوائف واعمالى الخلفاء وقبها اقول

قد اوضح لله الاسلام منهاجا * والناس قد دخلوا فى الدين اقواجا
 وقد تزييت الدنيا لساكنها * كاتما الفت وشيا وديباجا
 بالبن الخلف ان الزن لو علمت * نذل ما كان منها للمساء تصابجا
 والجسرب لو علمت ما اصوله * ما هيئت من جبال الدين اهبجا
 مات النفاق واعطى الكفر قمته * وذلت الخيل الجاهما واسراجا
 واصبح النصر معقودا بالوبة * بطوى المراحل فجعرا وادلاجا
 ادخلت فى قبة الاسلام ماقوة * اخرجتها من ديار الشرك اخرججا
 بجفلى شرق الارض الفضايله * كالجعر بقذف بالامواج امواجا
 يقوده البدر سرى فى كواكبسه * عرمرما كسواد الليل وجراجا
 تروق فيه بروف الموت لاعبة * ويسمعون له للارعد اهراجا
 فادرت فى عقرى جبان لمحة * اكبت منها بوض الشرك اعلاجا
 فى نصف شهر تركت الارض ساكنة * من بعد ما كان فيها الطير قدماجا
 وجسدت فى الخراب ما لم تصلنا * من الخلفاء خراجا وولاجا
 فلابت الارض هلا مثل ماملت * جوارا وتوضع للمروق منهاجا
 يابو ظلمتها يا شمس صحتها * باليت حومتها ان هائج هاجا

(وقال) يشق الفتي بخلاف كل معاند * يؤذيه حتى بالقذى فى مائه * يقضى اذا صغى الانا اشره * ويزوغ عنه عذ
 سكب انائه (وقال) اطالب اباى بالنجار وعدى * وهاهى تلوى الوفاء ويجمع * اقول لها ان تلين لطلبي * قليلا
 فيعد الترك بان تسمع (وقال) ارى وسالكا لاصفولا لله * والهجر يتبعه كضاعى الاثر * كالقوس اقرب بسهمها اذا
 عطف * عليه ابعدها من منزع الوتر (اخذها من قول ابن الرومى يذكر رجلا متولفا) وايك بينا انت خلى وصاحب *

إذ انك قد وليتنا كتابنا عظما وأنت اذا حقى حقوك موجب * بعد ان نادته الودود الطفا
 الخفت على السهم أنى ما تكون له قذا (وله في تحذرك) فودت حتى لم أحتموددا * وأنبعت أقالى عنه مرددا
 كافي استدعى لابن حنية * اذا التزع أذنا من الصدر أبدا (وذكر) هجر بن بن مجد الطوى أبا الفضل الميكالى فى كتاب
 آله فى منظوم وموشور وفقال ٣٠٨ قد صبحت حضرة لازالت أروجة لأجابه طيب شمائله أيا بضعة الرابض هند

مردوب أنامه موسم
 الأسال وعط الرجال
 وتعدا أحوال الكلام كما
 خدمته أحوال الكلام
 وأطاعه المعالى والمعالى
 كما أطاعه صرف الأيام
 والى اللى فهم وأدام الله
 تمكينه شهاب الهدى
 لا يخون وأقسده وأرض
 الكرم الذى لا يهيب
 رائده إن أدت البلاغة
 فهو مالك عناتها أوفارس
 ميدانها ونظم درها
 وحر جانها وصانع مجيها
 وعقباتها وإن أدت
 الساحة فهو هو ملها
 ومكاتبها وأدبها وعنوانها
 ويدها وأسانها وحدقتها
 وأسانها وحيدتها
 وبستانها وإن أدت شرف
 الأصل والنسب والجمع
 بين المودوث من المجد
 والمكتب فتأهيك
 بأوائده شرفا سابقا وفضلا
 بأساقى مجد فى ذلك الفخر
 فامعافه وإن الحمى حجة
 القرو والكواكب الزهر
 ومن بهم يفقر الفقر
 ويشرف الدهر زاجوا
 من أك الكواكب من

ان الخلافة لن ترضى وإن وهنت * حتى عقدت لها فى واسك التاج
 ولم يكن مثل هذه الترة الملك الماروك فى الجاهلية والاسلام وله غزاة مارتش التى كانت اخبت بدو
 وحسين وقد ذكرناها على وجهها فى الأربعة التى صعدت هامقار به كلها من سنة احدى وثلاثمائة الى سنة
 اثنتين وعشرين وثلاثمائة وأوقفناها (ومن مناقبه) ان الملك لم تزل تنبى على أقدارها ويقضى عليها
 بأقارها وأنه بنى فى المدة العظيمة المدة الطويلة التى لم يبق فى القصر الذى فيه مصانع
 أحداهم معال أوليته بقية الأوله فيها أنحدث اما تزييدا وتجديد (ومن مناقبه) انه أول من سعى
 أمير المؤمنين من خلقه بنى امية بالاندلس (ومن مناقبه) التى لا خلت لها ولا ظفر ماله من نفسه من
 بعدهم وفات فيه من قبله من الجود الذى لم يعرف لاحد من أجواد الجاهلية والاسلام الاله (وقد ذكرت
 ذلك فى شغرى الذى أقول فيه)

باب الخلائف والعلى للعلى * والجود يعرف فضله لأفضل
 نوت بالخلفاء بل اجعلهم * حتى كان ثيابهم لم يبل
 اذ كرت بل انسيت ما ذكر الأولى * من فعلهم فكانه لم يفعل
 وأتت آخرهم وشاولك فانت * لا تخين وسدوك للأول
 الآن سميت الخلافة باسمها * كالبدو يقرن بالملك الأهزل
 تأنى فعالت ان تقر لا تخ * منهم وجودك ان يكون لا أول
 (وهذه الأربعة التى ذكرت جميع معارفها عواما فخر الله عليه فيها كل غزاة وهى) *

سبحان من لم تحوه أقطار * ولم تكن تدركه الأبصار
 ومن عنيت لوجهه الوجوه * فما له ند ولا شئسه
 سبحانه من خلق قدير * وعالم بخلقه بصير
 وأول ليس له ابتداء * وآخر ليس له انتهاء
 أوسعنا حسنه وفضله * وعزان يكون شئ مثله
 وجل ان تدركه العيون * أو يحويه الوهم والظنون
 لكنه يدرك بالقريحة * والعقل والابنية العجيبة
 وهذه من أثبت المسارف * فى الأوجه العاضة اللطائف
 معرفة العقل من الانسان * أثبت من معرفة العيان
 فأنجده على نعمائه * حمدنا جزلا وعلى آلائه
 وبعد حمد الله والتعجب * وبعد شكر البدئ المبدى
 أقول فى أيام خير الناس * ومن تحلى بالندى والباس
 ومن أباد الصكر والتفا * شررد الفتنة والتساقا

بعد أقدارهم وصداقهم القرد وصدا البدو بشرف أخطارهم فما فهم الا قرد فضل دارق ونحن
 فلما علمو هلال مجد لاس فى سمعهم تواروا لهد كرا من كابرو باقيا عن غابر وسافرت أخبارهم فى البعدوا القرب وطالت فى أقاصي
 الشرق والغرب والبر والبحر وسادت مسير الشمس فى كل المدهوبت هبوب الرياح فى البر والبحر فهم كمال أبو عبادة العنبرى فى الشام بن
 ميكال وأهله فأسن وأجادوا ببلغ ما أودا
 نى أخوذى بنهر الطرف موفيا * يسطو والسيف وفى الجحافل

تَقَبُّشِ الدَّوْعِ الْمَسْبُوعِ لَدَيْهِمْ * عَلَى كُلِّ رَجَبٍ بِالْعَسْبِ الْأَمَلُ * عَرَاهُ قَوْمٌ سَكَنَ التُّنْرَانَ مَشُوا * عَلَى أَرْضِهِ وَالشُّعْرَا
حَمَّ الزَّلَازِلُ * فَكَمْ فِيهِمْ مَنْ مَتَّحِلٌ * بِالْأَلَمَةِ أَوْ شَرَفٍ مَتَّحِلٌ * إِذَا سَأَلُوا حَادِثَ سَبُوحِ أَكْثَرِهِمْ * عَرَاهُ أَنْ يَحْدِثَ
الزَّمَانُ الْجَلَّالُ * وَمَا زَالَ لِحَظِ الرَّاقِبِينَ مُعْلَقًا * إِلَى قَرَفِهِمْ وَفَيْحِ الْمُنَاقِلِ * (وَقِيلَ أَوْ قِيلَ يَقُولُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَدْرٌ شَدِيدٌ)
وَالِ الْأَمِيرَيْنِ الْأَمِيرِ تَوَاهَقَتْ * وَرَقَى الزَّكَابُ بِرَأْسِي رَكَابُ ٣٠٩ شَمِ أَرْقَمَنِ الْهَوَاءِ بِلِ الْهَوَى * وَأَلْزَمَنِ غُلْمُ

بِقَضْبِ ضَرْابِ

وَعَرَاهُ لَوْ كُنَ يَوْمًا أَمَامَهُمَا
لَتَقَرَّنَ فِي الْأَيَّامِ هَبْرَ بَوَائِي
مَائِدَةِ الْحَمْرِ بَانَ الْأَنْهَى
نَادِيَةُ الْأَقْدَامِ أَوِ الْإِلَهِي
يُحْطَرُونَ بَيْنَ تَسْبِيحَةِ
وَرَمَاةِ

وَيَتَنَ بَيْنَ مَثُوبَةٍ وَعَقَابِ
(قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بَيْنَ حُدُودِنَا
النَّدِيمِ) لَقَدْ وَابَتْ الْمُلُوكُ
فِي مَسِيرِهِمْ بِمَجَامِعِ خَلْقِهَا
فَهَارِبَاتِ الْفُتُورِ أَدَامِنَا
الْوَائِقِ تَرَجَّحْنَا ذَاتِ
يَوْمٍ وَهُوَ يَقُولُ لَقَدْ عَرَضَ
عَرَضَتُهُ مِنْ عَرَضِهِ لَقَوْلِ
الْمُتَزَاهِي بَرِيدِهِ دَعْبَلَا
خَلِيلِي مَاذَا أَدْرَيْتُ مِنْ
قَتْلِي أَرَى
طَوَى الْكَشْفِ عَلَى الْيَوْمِ
وَهُوَ مَكِينٌ

وَأَنْ أَرَاهُ قَدْ ضَنَّ عَلَى مَنَاقِ
يَسُدُّهُ مِنْ خَلْقِي لِضَنِينِ
فَانْزِرِي أَهْمَدِي إِلَى دَاوُدَ
بِسَالَةِ كَانَمَا نَشْطُ مَنْ
هَقَالُ فِي وَجَلٍ مِنْ أَهْلِ
الْهَامَةِ فَالْغَنَابِ وَسُحْبِ
وَدَهَبِ فِي الْقَبُولِ كُلِّ
مَذْهَبِ فَخَالِ الْوَائِقِ بِالْإِي
عَبْدَ اللَّهِ أَتَقَدَّرَ كَثْرَتُ فِيهِ
كَبِيرٌ وَلَا حَيْبَ فَقَالَ بِالْأَمِيرِ

وَيَتَنَ فِي حُدُودِ كَالْبَيْلِ * وَفَتْنَةٍ مِثْلَ زَهَاءِ السَّيْلِ
حَتَّى تَوَلَّى طَائِدَ الرَّحْمَنِ * ذَلِكَ الْأَعَزُّ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ
مُؤَيَّدَ حُكْمٍ فِي حُدُودِهِ * سَفَا سَبِيلَ الْمَوْتِ مِنْ نَلْبَاهِ
وَصَبَّحَ الْمَلَأَ مَعَ الْهَلَالِ * فَاصْبَحَ بِدُرَيْنِ فِي الْجِبَالِ
وَأَجْمَلَ التَّقْوَى عَلَى جَبِينِهِ * وَالِدَيْنِ وَالْدُنْيَا عَلَى يَمِينِهِ
قَدَّاشَرَقَتْ بِتَوْدَةِ السَّلَادِ * وَانْقَطَعَ التَّشْغِيبُ وَالْقَسَادِ
هَذَا هَلِي حِينَ طَفَى التَّفَاقُ * وَاسْتَقْبَلَ الذُّكُوبَ وَالْمَرَارِقَ
وَصَافَتْ الْأَرْضُ عَلَى سَكَاتِهَا * وَأَذْكَتِ الْحَرْبُ نَظْمِي نِيرَانِهَا
وَفُحِّنَ فِي عَشَوَاهُ مَدْلَاهِمُهُ * وَظَلَمَةُ مَا مِثْلُهَا مِنْ ظُلْمِهِ
تَأَخَذْنَا الصَّبْحَةَ كُلَّ يَوْمٍ * هَذَا نَلْزَقُ مَقْلَةً بِنُومِ
وَقَدْ ضَلَّ الْعَبْدُ بِالْوَظَرِ * خُشَاعَةً مِنَ الْعَدُوِّ التَّاسِرِ
حَتَّى آتَانَا الْغُرُثُ مِنْ ضِيَاهِ * طَبَقَ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ
خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ * عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ وَاجْتَبَاهُ
مِنْ مَعْدِنِ الرَّحْمَى وَبَيْتِ الْجَنَّةِ * وَخَيْرَ مَنْسُوبٍ إِلَى أَمِيهِ
تَكَلَّلَ عَنْ مَعْرُوفِهِ الْجَنَابِ * وَتَسَفَّى مِنْ جُودِهِ الصَّغَابِ
فِي وَجْهِهِ مِنْ نُورِهِ بَرَهَانِ * وَحُكْمُهُ لَعْنَةُ قُرْبَانِ
أَحِبَّاءِ الَّذِي مَاتَ مِنَ الْمَكَارِمِ * مِنْ عَهْدِ كَيْبِ وَفَرْمَانَ حَاتِمِ
مَكَارِمِ بِقَصْرِ عَنَّا الْوَصَفِ * وَغُرَّةِ يَحْمَرِ عَنَّا الطَّرْفِ
وَشِيْخَةِ كَالصَّابِ أَوْ كَالْمَاءِ * وَهَجْمَةِ تَرْقَى إِلَى السَّمَاءِ
وَانْظُرْ إِلَى الْبَدِينِ مِنْ بِيَانِهِ * بِرَبِّكَ بَدْعًا مِنْ عَظِيمِ شَانِهِ
لَوْ كَانِلِ الْبَصَرِ نَدَى بِدِيهِ * أَذْأَلَمْتَ عَفَاةَ الْبَيْتِ
لِنَاصِ أَوْ لِكَادَانٍ يَغِيضُنَا * وَلَا تَحْنِي مِنْ بَعْدَانٍ يَغِيضُنَا
مِنْ أَسْبَغِ الْعَمَاوَانِ وَكَانَتْ حِفْظُنَا * وَرَقَى الدُّنْيَا وَكَانَتْ فَتْنُنَا
هُوَ الَّذِي جَمَعَ شِعْلَ الْأَمَةِ * وَجَلَبَ عُنَادَ أَسَامِ الْغَلَمَةِ
وَجَدَّدَ الْإِنْسَانَ قَدْ أَخْلَقَا * حَتَّى رَسَتْ أَوْتَادُهُ وَاسْتَوْقَا
وَجَمَعَ الْعُدَّةَ وَالْعَسِيدَا * وَكَفَى الْأَجْنَادَ وَالْمُحْشُودَا
(أَوَّلُ فَرَاغَتْ زَاهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ)
ثُمَّ اتَّقَى جِيَانِ فِي غُرَّتَانِهِ * بِصُكْرِ يَسْعَدُنِ هِمَامَانِهِ

الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ صَدِيقِي * وَأَهْوَنَ مَا عَطَى الصَّدِيقَ صَدِيقُهُ * مِنَ الْهَيْئَةِ الْمَوْجُودَاتِ بِسُكُونِهَا * فَقَالَ وَمَا قَدَّرَ إِلَهِي أَنِّي أَكُونُ
صَدِيقًا وَإِنَّمَا أَحْسَنُهُ أَنْ أَكُونُ مِنْ هَرَضِ مَعَارِفِكَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ شَهْرٌ فِيهِ لَا اسْتِغْفَامَ إِلَّا وَجَعَلَنِي رَأْيِي وَسُعْبَابِي الرَّدَّ
وَالْإِسْعَاقِي فَأَنْ أَدُمَ لِهَذَا الْقَامَامِ أَكْرَمَ كَمَا قَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمَا * خَلِيلِي مَاذَا أَدْرَيْتُ مِنْ قَتْلِي أَرَى * طَوَى الْكَشْفِ عَلَى الْيَوْمِ وَهُوَ
مَكِينٌ * قَتَلَ الْوَائِقِ بِأَنَّهُ بِمَجْدِنِ عِيدِ الْمَلَأِ الْأَجَلَّاتِ لَا فِي عَبْدِ اللَّهِ حَاجَةً لِيَسْلِمَ مِنْ هَيْئَةِ الْمَطْلِ كَسَلَمَ مِنْ هَيْئَةِ الرَّدِّ * وَكَانَ ابْنُ
الْحَيَّوَانِ أَحْسَنَ النَّاسِ بَأْنِيًا وَكَلْبَةً طَوِيْرًا أَوْفَتْ أَنْ اسْأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَاجَةَ فَحَضَرَ ذَيْنَ الْبَرِيَّاتِ فَأَوْفَرَ قَلْبَ الْوَقْتِ مَغِيْبَةً

والعقرا الألبس الآلا بآلم هتد * فريثا فاما العتير منك فلا صبر (وقال) وما ذوقته بالآل الرينع يحرقها *
 على ما بهامن حنوة وعراو بأطيب من ربح القرتفل موهنا * بما التغم من ذوق لها وحماو (وقال) فبحالنا تفت بالدلال
 تعلقت * عزاهم حبات القلوب الهواثم * وبين ما تقي من الوجسدوها * فريق الاناسي في الدموع السواح
 جرى الدمع بجرى مائه فكففته * بعناب امارا في الآكف التواعم ٣١١ ورد الخيات الهوى من عيونها *

يقتلان طرف في مخيلة

تألم

(قال العلابن موسى

الجهوى)

ولما دأتى خطرا شوكة

العدى

ودى النفس بجثا بالالى

فيم موعد

جأت داج القلما منها

سنة

وتحرم مشوب لونه بالزرجد

وبالشذو وسفوكا كان

النهايه

تلهب جمر القرد المتوقد

وجأت كل السيف

لور مشعا

هل البعش امسى سالما

لم يحدد

فبتنا ولم نكد بك لوان

لبنا

الى المحول لمغال وقتلناه

ازد

نذوذ النقوش الصايات

عن الهوى

ذباذا وشقهم سقم المصرد

قلما بدا ضوء الصباح

وراهنا

مع الضبع صوت الهاتفة

المشهد

نهضنا بنحس واحدق

فصال ان يجهل شهورا * ثم يكون عبده المأمورا

فاسعف الامر منه ماسأل * وعاد بالفضل عليه وقفل

(سنة اربعين وثلاثمائة)

كان بها القفول عند الحجمة * من قزو واحدى وثلاثمائة

فلم يكن يدرك فيا فيها * فزرو ولا يث يكون فيها

(سنة ثلاث وثلاثمائة)

تمت اغزى في الثلاثه * وقد كساه عزمه وخمه

فسار في جيش شذو الياس * وقائد الجيش ابو العباس

حتى ترقى بذوى في شستر * وجال في ساحتها بالعسكر

فلم يدع زوما ولا مكارا * لهم ولا علقا ولا عقارا

وقطع الكروم منها والشجر * ولم يضاف عليها ولا ظهر

ثم انتهى من بعد ذلك قافلا * وقد اباد الزرع والمسا كلا

فأيقن المحتو بر عند ذكا * ان لا يقاير بقي هنا كا

فكاتب الامام بالاجابه * والسمع والطاعة والانابه

فأنجد الله شهاب الفتنة * واصبح الناس معافى هذه

وارتعت الشامعا والذيب * افوضت أوزارها المحروب

(سنة اربع وثلاثمائة)

وبعدها كانت غزاة اربع * فأى صنع وبالم صنع

فهب ببسط المالك الاواه * سكتا بديه في سبيل الله

وذلك ان يقود قاترين * بالنصر والتأييد ظاهرين

هذا الى الثغر وما يليه * على عدو الشرك اذويه

وذا الى شم الربان عرسه * وما مضى جرى الى بنفسه

فكان من وجهه للساحل * القرشي القائد القنايل

وابن ابي عبدة تحو الشرك * في خبير ما تعبىة وشا كي

فأقبلا بكل فجم شامل * وكل نكسل لاسوتا كل

وبعد هذى الغزوة الغراء * كان اختناج لبسة الجعرا

أغزى بجند تحو مولا * في عقب هذا العام لاسواه

بدوا فضم جانبها ضمه * وهما حتى اجابت عنوه

واسلمت صاحبها مقهورا * حتى اتي بدويه مأمورا

هيونهم * نطافى حواشى الاخصى المصعد الى حنة منهم وسلمت فادبا * عليها سلام الباكر لتزود وولت واقفا اش الدعي
 مرتجئة * تأمل فغن البانة المتأود (وقال اعراى من طبيى) وأحدو بصطاد القلوب وماله * من الرش الاش الاعفران
 ولشد وما كنت اخشى القتل من سلاحه * سواد وخلفا وطوق منضد خلبى بالله اتعدا قتبنا * وبمضا ترى الظلماء
 منه تنقد وأشب براق الشيا فخر به * من البرد الوسمى اعصى وابرد تكشف اعراض العصاب كانه * صفيعة هيندي

سبل وتعمد قبت على الاحتيال الاشنة * اقوم له حتى الصباح واقعد هذا في البرق تقول الطرماح في النول
 يدو وتضمره البلاد كانه * سيف على شرفي سبل ويغمد اعدت لي عتاجيكم * يا عبد طال يحكم منب
 ولقد تعرض لي خيالكم * في القرم والحفال والقلب فشربت غير مباشر حوما * مرضا ان شرب يارد عذب (وقال المتنبي)
 يتناثروا بالدماء بقمه * ٢١٢ من ليس يحظر ان تروا ياله تحبني الكواكب من فلا تدع جيسده * وتالعين

(سنة خمس وثلاثمائة) *
 وبعدها كانت فزاة خمس * الى السوادى غفيد القفس
 لما طعى وجاوز الحدودا * ونقص الميثاق والعهودا
 وناذ السلطان من شقائه * ومن تعذيبه وسوء رايه
 اقزى اليه القرشى القافدا * اذ صار من قصد السيل خائدا
 ثم شد اذرى يندر * فكان كالشفع بها والوتر
 احدها بالخيول والجال * مشمرا وجد في القتال
 فتناول الحصن العظيم الشان * بالرجل والمائة الفرسان
 فلم يزل يدور بها محاصرا * كذا هلى قتاله مشابرا
 والكاب في نهوده قد انعمس * وضيق الحماق عليه والنفس
 فافترق الاصحاب عن لوائه * وفكوا الابواب دون رايه
 واتقم العسكر في المدونه * وهو بها كهيئة القلعينه
 مستسلا للذل والصغار * ولم يقايد به للاسار *
 ففرح المحاجب تاج ملكه * وقاده مكثا لهلكه
 وكان في آخر هذا العام * تكبى العباس بالاسلام
 فزاد كان انجدا الانجيد * وقايدا من اجل القواد
 فساد في غير رجال الحرب * الضاربين عند وقت الضرب
 محاربا في عسيرة محارب * والحشم المنجود عند المحاجب
 واجتمعت اليه اخلاط الذور * وغاب ذوالقصيد عنه والنظر
 حتى اذا غل في العسود * فكان بين البعد والدنو
 اسله اهل القلوب القاسيه * واغروه للكلاب العاويه
 فاستشهد القائد في ابراد * قدوهوا نفوسهم للاداري
 في غير تأخير ولا قرار * الاشد يد الضرب للكفار
 (سنة ست وثلاثمائة) *
 ثم اتاد الله من اعدائه * واحكم النصر لاوليائه
 في ميد العام الذي من قابل * ازق في الحق نفس الباطل
 فكان من راي الامام الماحد * وخبر مولود وخبر والده
 ان احق للواحد القهار * وفاض من غيا على الكفار
 فجمع الاجناد والمحشودا * ونفر السيد والمشودا

الشمس من خلفه
 (و اول شعر ابي الطيب)
 لا اطمح حاديه ولا بمثاله *
 لولا اذ كارد لاهه وزياله
 ان الميدينات المام خياله
 كانت اعادته خيال خياله
 انى لا بغض طيف من
 احبته
 اذ كان حيز في زمان
 وصاله
 يقول المتجمل والمتجمل
 في اليقظة اعد خياله في
 المنام فكان الخيال الذي
 في النوم خيال الخيال
 الذي تصود في اليقظة
 واظهر من هذا قول الطائي
 زاد الخيال لها لابل
 اذ ارادته
 فكر اذا نام فكر الحماق
 لم ينم
 على قمصته لما نصبت
 له
 في آخر الليل اشرا كامن
 الحلم
 اما بيته الاول فن قول
 جميل
 انخبت طيئت من طيف
 اليه
 حدثت نفسي عنه وهو
 مشغول

(وقال ذو الراءه) نالت داري ان تزد و زورها * ادا ما دجا الاظلام في ساوس وحشر
 اذ نحن هرسنا بارض سرى لنا * هوى لمسته بالقاب الاوابس وبيته الثاني الم فيه يقول قيس بن الملوخ واني لاسمعي
 وما في نعمة * لعل خيال منك ياتي خيالنا وارج من بين الجالوس لعاني * احسنت عنك النفس في السرخاليا
 قطع انفاسي بذكرك انفسا * بردين هاجر جمع الاصواليا (وقد قال قيس بن الذريح) واني لاهوى النوم في غير نعمة

لعل لقاء في المنام يكون فتخبر في الأحلام أني أراكم * فبالت أحلام المنام يقين * وكان البصري أكثر الناس أبداعاً في الخيال حتى صاروا مشاهير من الأقاليم قال له خيال البصري وفي بعض ذلك يقول آلت بنا بعد الهدوء فساحت * بوصل مني تطليعي في الحديث * فابرحت حتى بدا الليل وانقضى * وأعلمها داعي الصباح ألمح * فوات كان الدين يخلج شخصها * أو أن توات من حشائبا أضح (وقال) سقى الغيث آباً عاصم دبت بفتحها * فز الأترابعه الجناب أفيداً ٣١٣ إذا ما الكرى أهدى إلى خياله

شقي قرب التبريح ما وقع الصدا

فلم أر مثلي ولا مثل شائنا

نعيباً فاقنا ونعم هجداً

(وقال)

بلى وغيا لامن أملة بكما

تاوهت من وجسدي

تعرض قطع

تري مقالي ما لا تزي من

لقائه

وسمع أن في دجج فاليس

سمع

(قوله في البيت الأخير

من قول الحسين بن

الضحاك)

وماذا يشدك طيف الحيا

لواهر حطك من عجب

فناه قليل وليكني

تقنيه بفتح الحبيب

والحسين في هذا المعنى

وان لم يكن في ذكر الخيال

وصف البدو حسن

وجهك حتى

خلت في وما أراك أراك

وإذا ما نفس الرجز

الفقه

من توهمته نسيم جناك

خدع لي في لاني فيك

بأنراق ذائكة ذاك

(أول من طرد الخيال

الذهاب في واصل جميل

من وصل (تبعه جز في قوله فقال)

مارقت صائدة القلوب وليس ذا * حين الزبارة فأرجى سلام (قال البصري وفي

هذا المعنى بقوله) قد كان مني الوجدع تذكر * إذا كان منك الصدق تنلني فبحري دموي حيث دمعت حامد * (وقال ابن هاني الأندلسي)

ويلين قلبي حين قلبك تاضي ما قلت لطيف الملامد * نفسي وما نهيت حمل كاسي

وحشر الأمايق والنغور * ورفض اللذة والمجور

حتى إذا ما وافت المجرد * واجتمع المحناد والمجود

قود بدرا حرثك العاطف * وكانت النفس عليه خافه

فصار في كتاب كالسيل * وعسكر مثل سواد القليل

حتى إذا حبل على مظية * وكان فيها أحيث البرية

فأصبهم حر بالها شراد * كأنما أضرم فيها النار

وجمد من بينهم القتال * وأحدثت حولهم الرجال

فصاروا يومهم وماتوا * وقد نكت نومهم الرماة

فهم طوال الليل كالعلاج * بزاحهم فصل في الجوارح

ثم مضوا في حرهم أباما * حتى ترى الموت لهم ذوا

لما داروا أصحاب الميتة * فطهرهم صواقي البلية

تغفل العجم بأرض العجم * وانحسر ومن تحت كل فجم

فأقبل العلاج لهم مغينا * يوم الخميس مسرها حثينا

بين يديه الرجل والفارس * وحوله الصلبان والنواص

وكان يروحون يزيل العسكرة من جانب الحصن الذي قد خرا

فأعشاه بدو بمن لديه * مستبصر في رفته إليه

حتى التفت بمنته عيسره * وأهلت الأرواح عند الحفيرة

فما حوب الله بالعلمان * وانهمزت بطانة الشيطان

فقتلوا قتلا ذريعا فاسيا * وأدبر العلاج ذمها فاسيا

فأنصرف الناس إلى مظنة * فصبغوا بالزهر يوم الجمعة

ثم التي ألهمان في الطريق * البنسول في مع الخلق

فأعقدوا على انتهاء العسكر * وأن يموتا قبل ذلك المضر

واتسموا بالحب والعارفون * لا يهزمادون لقاء الموت

فأنسلوا بأعظم الطنيان * قد حلقوا الخيال بالفرسان

حتى تداعى الناس يوم السبت * فكان وقتنا ماله من وقت

فأشربت بينهم الرماح * وقد عللوا التكبير والصباح

وفارت أنجادها السيوف * وفطرت أقواها المحتوف

والتقت الرجال بالرجال * وانتمسوا في فجرة القتال

في موقف ذأفت به الأبداد * وقصرت في طوله الأعمار

(٤٠ - عقد - في)

طريق من العبد فقال

من وصل (تبعه جز في قوله فقال)

مارقت صائدة القلوب وليس ذا * حين الزبارة فأرجى سلام (قال البصري وفي

هذا المعنى بقوله) قد كان مني الوجدع تذكر * إذا كان منك الصدق تنلني فبحري دموي حيث دمعت حامد * (وقال ابن هاني الأندلسي)

ويلين قلبي حين قلبك تاضي ما قلت لطيف الملامد * نفسي وما نهيت حمل كاسي

الامام تتناول الجور ركود * وفي الحى أيقنا ونحن ههؤ
سرت طاملا فاضى من الدوحه * فلم يدتر ما ذاه وجيد
الرباط اننا بربنا من الصبا * وانما بلبنا والزمان جديد
* وعاص يري في النوم وهو مطاوع ٢١٤
وقال ايضا

طيف يزورك من حبيب
هاج
اهلا به و بطيقه من ذاثر
شئ الدجى وسرى فامعن
في السرى
حتى الم فبات بين هاجر
يهدونه هيف القوام
المتقى
يحدوى وساقية الغزال
الناظر
لله دوله من خيال واصل
أسرى فاصف من حبيب
هاج
حلت له قلب صب هائم
وقضت ذمة قبض دمع
قاطر
(وقال هبدا الكريم بن
ابراهيم)
لم ادر معاك لولا المسك
والعطر
وفرة لم عند حفر
سرى يعارض أنفاس
الرياح عبا
تعمل الورد منه واتشى
الزهر
يخفى ثوب الدجى غمراه
مسترا
ومن نغم صبحا كيف
يستتر

وهب اهل الصبر والبصائر * فازعوا على العدو والكافر
حتى دنت هزيمة الدث كس * فكانه عتض بالودس
فانقضت العقبان والسلافة * وهما على مقدم الخلاله
هتبان موت تخلف الادواح * وتشتب السيوف والراحا
فانهمز الخنزير عند ذا كا * وانكشفت عورته هناك
فقتلوا في بطن كل وادى * وسامت الرؤس في الاعواد
وقدم القائد الف راس * من الجنان ذوى القماس
فتم صنع الله للإسلام * وهما سرور ذلك العام
وخبر ماقيه من السرود * موت ابن قصون به الخنزير
فأصل الخنزير بفتح ثان * والنصر بالنصر من الرحمن
وهذه النزاة تدعى القاضيه * وقد اتهم بعد ذلك الداهيه
(سنة سبع وثلثمائة)
وبعدها كانت غزاة بلده * وهى التى اودت بأهل الرده
وبدو هان الامام المصطفى * اصداق اهل الارض عدلا ووفاء
لما اتهم ميتة الخنزير * وانه صار الى السعير
كاتبه اولاده بالطاهه * وبالله خوله فدخل الجماعه
وان يقرهم على الولايه * على ورود الخرج والنجابه
فاختار ذلك الامام المفضل * ولم يزل من رايه التفضل
ثم لوى الشيطان رأس جعفر * وصار منه نائبا في المنقر
فقتل العهود والميثاقا * واستعمل التشغب والفاقا
وضم اهل النكث والخلاف * من غير ما كاف ولا مواف
واعتاقه الخليفة المؤيد * وهو الذى شق به ويسعد
ومن عاييه من عيون الله * حواظ من ككل أحمده
فجند الجنود والكتائب * وقود القواد والمقائيب
ثم غزاه في أكثر العديده * مستعصبا بالنصر والتأييد
حتى اذا مر بحصن بلده * خلده فيها قائدا في عهده
يغتمهم من انتشار خيلهم * وحرسهم في يومهم وليهم
ثم مضى يستزل الحصونا * ويبعث الطلاع والعونا
حتى اتاه باشر من بلده * بعد وراس داسها في صعد

كان أعين و أشبه تراقبه * فيه قد يح أخباري فيخضر (وقال) اهلا به من زفر معتاد
والليل برفل في ثياب حداد * بهما ورايات يحقق ظاهها * وبشق ملف القنا المياد
حتى نيم بالانسا و سادى * فأرق من كبد ليم مقدما * في حيث ينمو الحرس بن بباد
والحمل غام على العواد * وكلفا ياقوتها في تجربها * متوقدما يحين نوادى (خطيب) * صالح بن ابى جعفر المنصور في

بعض الأرفاح من أفراد المنصور وان يثني عليه فليحس احد في ذلك لكان المهدي وكان رثته الخلافة وخافوا ان لا يتم التنازع على
 أخيه فوافقه فقام عقاب بن شيبة فقال ما رأيت أبين بيان ولا اقصر لسانا ولا احسن طر يقولوا لعنه قرويان خطيب قام فحضر تلك
 نامة المؤمنين وحق في كان أمير المؤمنين باه والمهدي اخاه ان يكون كإخا زهير يطلب شأوا من قدم محاسنا * بر الملوكة
 وبر أهله السوقة والجواد فان الحق يشاوهما * على تكليفه فله الحق ٣٤٥ أو سبقا على ما كان من مهمل *
 فبالذي قدم من صالح

سبقا
 فعجب الناس من حسن
 شخصه فقال ابو جعفر
 لا ينصرف الخبيث الا
 بنات من النفاق ابو عبد
 الله كاتب المهدي ما رأيت
 مثل عقاب قط في بلاغته
 اوصى المنصور ووسل من
 المهدي وفي قصيدة زهير
 هذه عرج هرم بن سنان
 ابن أبي حارثة الغري
 قد جعل المغفور المجر
 في هرم
 والسائلون الى ابوابه طرقا
 من يلقى بوما على حاله
 هوما
 يلقى السحابة منه والندى
 خلطا
 وليس مانع ذي قري وذئ
 وحم
 بوما ولا معسدا من غايظ
 ورفا
 ليش بعثر بصطاد الرجال
 اذا
 ما كذب الليث عن اقترانه
 صدقا
 يعاونهم ما ارتقوا حتى
 اذا طعنوا
 ارب حتى اذا مضارب

فقدم الخيل اليها مرطبا * واحتلها من يومه تسرعا
 فذهب بالخيول والرماة * وجهلة النجاة والسكاة
 فاطلع الرجل على انقائها * واقفتم الجند على ابوابها
 فاذعنث ولم تكن بمنعنه * واستسلمت كافة المؤمنين
 فقدمت كذاها فاسيف * وقتلوا بالحق لابلحيف
 وذلك من عين الامام المرتضى * وخبر من بنى وخبر من مضى
 ثم انتهى من قوره فبشروا * فلم يدع بها قضيا خضرا
 وحطم الثبات والزروعا * وهتك الرباع والربوعا
 فاذا رأى السكاب الذي رآه * من عزمه في قطعه متواه
 التي اليه باليد من صارعا * وسال الابقاله موادعا
 وان يكون طملا في طاعته * على وزود الفرج من جبايشه
 فوثق الامام من دمانه * كيلا يكون في غلمان شأنه
 فقبل الامام ذلك منه * فضلا واحسانا وسابغنه
 * (سنة ثمان وثلاثمائة) *

ثم غزا الامام دار الحرب * فكان خطبا ياله من خطيب
 فهاشدت اليه اعلام الكرد * ومن له في النازك وخطر
 الى ذوي الدوان والرايات * وكل منسوب الى الشامات
 وكل من اخلص للرحمن * بطاعة في العر والاهلان
 وفضل من طارعه بالجهاد * اوضحه تعدية الحشاد
 فكان حشد اليه من الجند * في كل حرسنا وعبد
 فغضب الناس جدا فمتمتر * كما يقول وينافين حشر
 ثم مضى المظفر المنصور * على جبينه المهدي والتود
 امامه جند من الملائكة * اخذته بها وتاد صكة
 حتى اذا فوز في العدو * جنبه الرحمن كل سو
 وانزل المجزية والدواهي * على الذين اشر كوايا الله
 فزلزلت اقدامهم بالرعب * واستغفروا من حنار الحرب
 واقصموا الشعب والحكمنا * واسلوا الحصون والمدائن
 فما بقي من يثاب ذود * من يبعه لراهب اوديز
 الا وقد صيرها هيبا * كالتار اذا واقت الاياه

اعتنقا فضل الجهاد على الخيل البطالة فلا * يعطى بذلك غنونا ولا نزلنا
 ما تلاحق طلقا لونا لحي من الدنيا بكثرة * افق السماء لثلاث كفة الاقفا
 افي حارته لاقت بقتال زهير بن ابي سلمى في بعض الحافل واذا الهاشان وحال حسنة فقالت قد سر في ما اري من هذه الشارة والنعمة عليك
 فقال انها سابتكم فقالت بلى والله ان الفضل اعطيناكم ما بقي واعطيتمونا ما بقي وقد قيل ان هرم بن الخطاب رضي الله عنه قال لا بنة

صدق هر رضي الله عنه
لقد ابقى زهير لهم ما لا
تقبضه الصور ولا تحلقه
الدهر ولا يزال به ذكر
المدح ساميا وشرقه
باقيا قد صادد كرههم
علما منصوبا ومثلا
مضروبا قال الطائي وذكره
في شعره

مالي وما كنت شبيه حنين
اذ كره

الا زهير وقد اصفى الى

هرم

(وقال يوسف الجوهري
يحدث الحسن بن سهل)

لوان عيسى زهير ابصر

حسنا

وكيف يصنع في امواله

الكرم

اذن لقال زهير حين

يبصره

هذا الجواد على العلات

لاهرم

(وقال آخر) ويدخل في

باب تفصيل الشعر

الشعر يحفظ ما ودي

الزمان بنا

والشعر افضل ما يجني من

الكرم

لولا مقال زهير في قصائده

ما كان يعرف جود كان

من هرم

(وقيل) اعطى هرم

العطاء الجزيل عوض

قول زهير فيه

قاله فدهلت سرايتي

وزعرت كتاب السلطان * بكل ما فيها من البقيان
فكان من اول حصن زعزعوها * ومن به من العدو اوقعوا
مدنسة معروفة بوشعة * فغادروها هجمة مسخجة
ثم اذ تقوا منها الى حواضر * فغادروها مثل اس الدابر
ثم مضوا والعلم بمخدعهم * بحيشه يحشى ويقتبضهم
حتى اتهموا منه لو ادى دى * فقبضه عبي الرشيد سبلى
لما التقوا بمجمع الجوزين * واجتمعت كتاب العيين
من اهل الين وينيلونه * واهل برطو بر شيلونه
تضافر الكرم مع الاحقاد * واجتمعوا من سائر البلاد
فاضطر بواقي سفح طود حال * وصنفوا تعبئة القتل
فبادرت اليهم المقدمة * سامية في خيلها السومرة
وردتها متصل برد * يمدد بعجز عظيم الجدد
فانزهم العلبان في علاج * ولبسوا ثوبا من العجاج
كلاهما ينظر حينما خلفه * فهو يرى في كل وجه حقيقه
والبيض في اثرهم والعمر * والقتل ماض فيهم والاسر
فلم يكن للناس من براح * وجاءت الرؤس في الرماح
فامر الاسير بالتقويض * واسرع العسكري النهوض
تصادفوا الجهور لمسا هموا * وطاعوا قوادهم فخرموا
فدخلوا حديقته لوت * اذ طبعوا في حصنها بالفتوت
فيالها حديقة وبالهيا * واشتبهوا نفوسهم آجالها
فحصنوا اذعانوا الاهوالا * لمعقل كان لهم هقلا
وصخرة كانت عليهم صيلا * واقتلبوا منها الى جهنما
تساقطوا سطة طعمون الماء * فانجرت ارواحهم طمبا
فكم لسيف الله من جزود * في مآذب الثربان والقود
وكم به قتل من القوامس * يتدب بالصلبان والنواقيس
ثم قى عنائه الامير * وحوله التهليل والتكبير
معهما برح داو الحرب * قدامه كتاب من عرب
قداسها وسامها الخسفي * والهتك والسفك لها والسف
فخر قوادهم قوا المحصونا * واستخروا من اهلها العيون
فانظر عن العيين واليساد * فاسترى الالهيب النار
واصبحت ديارهم بلا قما * فاسترى الانداس طاعا
ونصر الامام فيها المصطفى * وقد شقي من العدو واشتقا
(غزوة سنة تسع وثلاثمائة)

وبعدها كانت غزاة طوس * سميت اليها حية لم تمس
واحدقت بمحصنها الا فنى * وكل صل اسود شجاع

ان تم حشود الدروع انت اذا * دعت نزال ويح في الذعر

طاعى الزمادعلى عاقلة السجلى امين مغيب الصدور حبيب على المولى العربى اذا ٣١٧ * ضاقت عليه نوايب الدهر

ورمى النيران بمجيد
فى الله

لا وغرير ملعن القدر
والسردون الفاحشات

وما
يلامك دون الخير من شر

(وقال)
ان البصيل ملوم حيث

كان ولد
سكن الجود على علاقه

هرم
هو الكريم الذى يعطيك

ناثله
عقروا بظلم احبائنا فنظلم

وان اناه خليل يوم مشايه
يقول لاقاب مالى ولا هم

الخليل الذى اخل به
الفقر الى قبر ذلك من

مختار مدحه فيه (ولما)
امتدح نصيب عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنه
ارمله بابل وخيل وثياب

ودنابر ودرهم ثقيل له
تعطى هذا القدر لاسود

فقال ان كان اسود فان
شعره ابيض وان كان

عبدان ثراه حر ولقد
استحق بمقال كثير مما

اعطى وهل اعطياته
الا بيا بلسى وما لا يقى

ومطاما تنفى واعطانا
مدحنا وى وثناه يسقى

(وقال الاخل) يعبد
على بنى امية مدحه لهم

ابنى امية ان اخذت نواكى
فلما اخذتم من مدحى

ثم بنى حصنا عليها واثبا * بعثوا القواد فيه داثبا
حتى انابت عنده جنانها * وقاب من ياقوخها شيطانها
فاذغنت لسيد السادات * واكرم الاحياء والاموات
خليفة الله على عياده * وخير من يحكم فى بلاده
وكان موت بدو بن احمد * بعد قفول الملك المؤيد
واستعجب الامام خير حاجب * وخير من يوجب وخير صاحب
موسى الاخر من بنى جوير * عقيد كل وانه وخير
(غزو سنة عشر وثلاثمائة)

وبعد هافرة عشر غزوه * بها افتتاح منته وعنده
غزا الامام فى ذى السلطان * يوم اهل النكت والطفان
فاحتل حصن ثرويه طامعا * اسباب من اعجب فيه خالعا
ساد اليه وبني عليه * حتى اناه ملقبيا يديه
ثم انتهى عنه الى سدونه * فعاضا سهلا من الحزونه
وساقها بالاهل والولدان * الى لزوم قبة الايمان
ولم يدع مصعبا ولا منيعا * الا وقد اذلهم جميعا
ثم انتهى باطيب القفول * كما مضى باحسن القفول
(غزو سنة احدى عشرة وثلاثمائة)

وبعد هافرة احدى عشره * كم نهت من ناهم فى سكره
غزا الامام ينقى بستره * فى سكر اعظم بذله سكره
فاحتل من يستخر ذراها * وجال فى شاط ومسترها
فدرب العمران من بستر * واذغنت شاط لرب العسكر
فادخل العدة والعديدا * فيها ولم يترك بها عتيدا
ثم انتهى بعد حصون العيم * فدا سها بالقضم بعد القضم
ما كان فى سواحل الجور * منها وفى الثابت والوعور
وادخل الطامعة فى مكان * لم يدرو قط طاعة السلطان
ثم روى الثغر بخير قائد * وزادهم منها بخير زائد
به تنفى الله ذوى الاشرار * وانتقد الثغر من الهلاك
وانتاس من مهواتها طيله * وقد ثوت دماؤها مطاوله
وسهل الثغر وما يليه * من شعبة الكفر ومن ذويه
ثم انتهى بالفتح والتجاح * قد قهر الفساد بالصلاح
(غزو سنة اثني عشرة وثلاثمائة)

وبعد هافرة اثني عشره * وكما هم من خيرة وعيره
غزا الامام حوله كتاب * كاليد رحفوفاله الكواكب
غزا يوسف الدهر فى يمنه * وطالع السعد على جبينه
وصاحب العسكر والتدبير * موسى الاخر صاحب الامير

اكثر الله امة لي مدحى فيكم * تبسرون ان طالى الزمان وتذكر (ولما مدح) ابو تمام العلافى محمد بن حسان الضبي وقصده

فقال صلهها
قد كساها من كسوة الصديق
نخق
مكتس من مكادوم وساع
حالة سامر بقر كساه
كسها البيض اوردها الشجاع
كالشراب الرق سراق في
الحسن الا
انه ليس مثله في الخداع
ترجع الفرج منه حين
يلقا
في نامر من الامور طاع
وجمنا كاسا الدهر منه
كيد الصبا وحشي الرناع
لا تما باليه نجبه خ
امن المثنى ومن الاصلاح
كبوة من اعز ادوع وب
الـ
تصدو حبيب القوادرب
الذراع
سوف كسوك ما يعنى
ظلمها
من ثيابا كالبرذرة المصاع
حسن هاتين في العيون
وهذا
حسنه في القلوب والاسماع
فقال لعنه الله ان بقى
عندي ثوب او يصل الى
ابى قمام وام يحمل ماني
تؤثره اليه (قال) ابراهيم
ابن العباس الصولي لاني
غمام الكلام بالانعام
وعبة لاحسانك قال لاني
استضي بنورك وارد
شريعتك وكفى الطافي
مع جوده شمس مرمي بلخ

قد مر الحصون من تدمير * واستول الوحش من الصنوبر
فاجتمعت عليه كل الامه * وبابعه امراء الفتنة
حتى اذا اوبس من حصونها * وجعل الحق على متونها
مضى وطارق للال العسكر * تحت لواء الاسد الغضنفر
رجال تدمير ومن يلهم * من كل صنف بعزى اليهم
حتى اذا حل على تطلعه * نكب عن دماها المطولة
وعظم مالاقت من العدو * والمحرب في الرواح والغدو
فهم ان يزعج داء الحرب * وان يكون ردة في الدرب
ثم استشار ذوي النهى والحجر * من صعبه ومن رجال النفر
فكلهم اشار ان لا يدبوا * ولا يهجو الجبل الموشيا
لانه في عسكر قد انخرم * بسدب كل العرفاء والحشم
وشنعوا ان وراء الفج * تحمين القامن رجال العالج
فقال لا بد من الدخول * وما الى حاشاء من سبيل
وان ازعج ارض ينبلونه * وضاحة المدينة الملعونه
وكان رايا لم يكن من صاحب * ساعقه عليه خير حاجب
واستصر الله وهبي ودخل * فكان فحالم يكن له مثل
لما مضى وجاوز الدروب * وادرع الهياج والمحر وب
عني له عالج من الاعلاج * كتائب غطت على الفجاج
فاستصر الامام رب الناس * ثم استعان بالندى والبأس
وعاد بالغبية والدعاء * واسترل النصر من السماء
فقدم القواد بالمحشود * واتبع المدود بالمسدود
فانهمز العالج وكانت ملحمة * جاوزتها الساقة المقدمة
فقتلوا مقتله الفناء * فارتوت البيض من الدماء
ثم امال نحو وينبلونه * واتقم العسكر في المدينه
حتى اذا جاسوا لخلل دورها * واسرع الخراب في معمورها
بكت هلى مافاتها النواظر * انهم علت مدقة المخوافر
لقدم من قتل من رجالها * وذل من ايت من اطفالها
فكم بها وحولها من اغلق * بهي عليه دم عن الاستف
وكم بهامه زاده من كنائس * بدلت الاذان بالنواقر
يبكي لها الناقوس والصلب * كلاهما فرض له التعيب
وانصرف الامام بالفتح * والنصر والتأييد والفساح
ثم تبي الرايات في طريقه * الى بني ذنون من توفيقه
فاهبطوا من سطهم في قبض * قد اصبقت خدودهم بالارض
حتى بدوا اليه بالرهان * من اكثر الاماء والولدان
فالمجد لله على تاييده * جدا كثيرا وعلى تسديده

﴿غزو سنة ثلاث عشر وثلاثمائة﴾

ثم غزنا بقية اعدائنا * وقد اشادوا حولها حصونا
وخصها بالخيول والرجال * وقابلوهم ابلح اقبال
حتى اذا ما عينوا الهلاك * تبادلوا بالوعود عند ذلك
واسلوا حصونهم المنيعا * وسعدوا بخروجهم خضوعا
وقبلهم في هذه الغزاة * ما هدمت معاقل الاساة
واحكم الامام في تدبيره * على بني هائل في مسيره
ومن سواهم من ذوى العشره * واهل القننة المغيره
انصبوا رتباعلهم * حتى اتوا بكل ماله لهم
من البنين والعيال والجسم * وكل من لاذ بهم من المخدم
فهبطوا من اجمع البلدان * واسكنوا مدينة السلطان
فكان في آخر هذا العام * بعد خروج الكفر الاسلام
مشاهد من اعظم المشاهد * على يدي عبد الحميد القايد
لما غزا الى بني ذى النون * فكان قضا لم يكن بالهدون
اقبال ذوا الفيل والطيال * يقتلهم ليعمل السلطان
وخاروا للدخول في الاذية * حتى غزاهم اتحاد البريه
فعاثهم عن كل ما زجوه * بنقضه على الذى ينوه
وضبعه الحظن العظيم الثانى * سرية بالرجل والفرسان
ثم مضى اليهم حفا * يخطف الارواح منهم خطفا
فانهزوا هزيمة لن ترددا * واسلوا صندوقهم ومجدا
وقهرهم من اوجه الفرسان * مسر بلاق ما تم الغريان
مقطع الاوصال بالسنايك * من بعدهم ما فرق بالنياروك
ثم لجوا الى طلاب الامن * وبذلهم ودائعهم من دهن
فقبضت واهنهم وامنوا * وانقضوا رؤوسهم وافعدوا
ثم مضى القايد بالتأيد * والنصر من ذى العرش والتسيد
حتى اتي حصن بنى حمارة * بالمحرب والتدبير والاغارة
فاقتحم الحصن وعلى صاحبه * وامن الناس جميعا جانبه
﴿غزو سنة اربع عشر وثلاثمائة﴾

لم يغزو فيه او غزت قواده * واعتوذت بسنة اجناده
فكلمهم ابلح واغنى واكتفى * وكلهم شفى الصدور واشتفى
ثم تلاهم بعد ذلك الغيل * عبد الحميد من بنى تسييل
هو الذى قام مقام الضيف * وجال في غزاته بالصيف
برأس جالوت النفاق والمخد * من جمع الحثوث برقيه والاسد
فها كمن صعبه في عده * مصليين عندنا بالشده
قد امتطى مطية لا تبرح * صائغة فاعنه لا تروح

المالوك فاكانا طامعا طامعا
وقا كلمة فاضلة وبخرا
ونقلنا من رحلت هاربا
من المجلس فانرا الى التسل
وما في منزلي نبذ ولكن
عندي جوار يد بعض
الادوية فقال دع اسمه
واعطنا جسمه فليس
يشفيان المدام ما هيئته
به من اسم المحرام (وقال)
عبد الله بن محمد بن صدقة
كنا عند ابي عبد الله
فدخل عليه اعرابي قد
كان له عليه وعد فقال له
ايما الشيخ السيد ابي والله
استغث على كسر مك
واستولى في فراش مجدك
واستعين على نعمك
بقدرتك وقد مضى لي
وعسدان فاجعل الصلح
ثالثا اشكك الشكر في
العرب شاذخ الغيرة بادن
الاولياع فقال ابو عبد الله
ما وعدك تعذيب اولي
انك تكتفهم اوليكن
الاشغال تقطعني وتأخذ
ياؤفر الحظ مني وانا ابلغ
لله الجهد في العاقبة
ومتتهى الوضع ياؤفر
ماؤول واحد عاقبة واقرب
امدان شاء الله تعالى فقال
الامر ابي باجلساء الصدق
قد احصر في الطول فهل
من معين منخدوم مساعد
منشد فقال بعض احداث
الكتاب لابي عبد الله

صلى الله عليه وآله قد قصيدك وما قصيدك حتى امالك وما امالك الا بعد ان احيال النظر فمن انظر وايقن بالظفر فحق له امله بتهمة

ولم ينه مطل الغداة عن
الى

تصون له الحمد المودر
والاجرا

فاحضر ابو عبدة الله
للاعرابي عشرة آلاف

دروهم وقال الاعرابي لفتي
تخذها فانت سبها فقال

شكرك احب الى منها
فقال له ابو عبدة الله خذها

فقد امرنا له عثما فقال
الاعرابي الآن كنت

النعمة وقت المنة (وكان)
ابو عبدة الله واسع الصدر

كامل الدولة في الكرم
والبلافة واسمه معاوية

ابن عبد الله بن بشاد وكان
يقول ان نخوة الشرف

تناسب بصر الفتى والصبر
على حقوق الثروا شد

من الصبر على ألم الحاجة
وذل الفقر يسقى على

جر الصبر وجود الولاية
ماتع من عدل الانصاف

الامن كان بعيد الهممة
وكان يقول السلطان

هزمه قوة على شهونه
وكان يقول لا يكسر داس

الافى اخس دنان وارذل
سلطان ولا يعيب العلم الا

من اسلخ عنه وجزع منه
وكان يقول حسن البشر

علم من اعلام ورائد من
فرواقد وما احسن ما قال

فهير
فرا ما اذا ما حتمت للار

كانك يعطيه الذي انت سائه

معينة ان يعرفها انكسار * يطها الخصار لا البيطار

كاشه من فوته السوار * عيناه في كلتيهما مسمار

مباشر الشمس والرياح * على جواد صغير ذي جناح

يقول الخاطر بالطريق * قول محب يا صحر شقيق

هذامقام خادم الشيطان * ومن عصي خليفة الرحمن

فها وابنا واعقا لا ينطق * اصدق منه في الذي لا يصدق

فقل لمن غزا بسوء داه * عيت اذا شاء بمنسل داه

كم مارق مضى وكمنافق * قد اوتني في مثل ذلك الخالق

وطاد وهو في العصى مصلب * وراسه في جنحه مركب

فكيف لا يعتبر الخائف * محال من يطلبه الخلائف

أما داء من هو ان يرفع * معتبر المن يرى ويستيع

(غزو وستة خمس عشرة وثلاثمائة) *
فيه افر ما معتزما يستترا * فجال في ساحتها وقرا

ثم بنى طليعة عليها * وهي النهي من بين اخدها

وامتددا بين السليم ذاتها * مشعرا عن ساحة محاربا

حتى رأى حقن سبيل رشده * بعد بلوغ غايته من جهده

فدان الامام قصدا خاشعا * واسلم الحصن اليه طائعا

(غزو وستة خمس عشرة وثلاثمائة) *
لم يغز قهوا وانقي يستترا * فز مها بما رأى ودبرا

واحتلها بالزوال التمكن * وعجوا ثابوا بنى حفصون

وعاضها اصلاح من فسادهم * وطهر القبور من اجسادهم

حتى خلا لمود كل قبر * من كل مرتد عظيم الكفر

عضاية من شيعه الشيطان * صدوة لله والسلطان

فخرمت اجسادها فخرما * واصليت ادواهم جهنما

وجه الامام في ذا العام * عبد الحميد الضيف الضيف

الى ابن داود الذي تغلبا * في جيبلى شرونة تمنعا

نظفه منها الى السبط * كطائر آذن بالسقوط

ثم اتى به الى الامام * الى وفي العهد والتمام

(غزو وستة سبع عشرة وثلاثمائة) *
وبغضب سبع عشرة وفيها * غزا بطليوس وما يليها

فلم يزل يسومها بالخسف * وينتخبها بسوف الخسف

حتى اذا ماض حانها * محاصرا ثم بنى عليها

خلى ابن اسحق عليم اذ انسا * مشارا في حربه مواظبا

ومر يستعصى حصون القرب * وينتدوها بوسيل الحرب

حتى قضى منهم كل حاحه * واقفتحت اشكوبه وباحه

(وقال) له المهدي بعد ان قتل ابنه على الزندقة لا ينجح

فما سبق القضاء في ولدك من تقدم يصحك فاني لا عرض لك ايا على شمة ولا اؤخر لك فدا عن وثبة فقال يا امير المؤمنين انما كان من نيت احسانك ارضه ومن تقطعت مساهروا انا ما عا اركه وقد نيتك وبقيته رايتك الى احسن الخلف عندي (وكان) يقول العالم يحيى البراكناو الجاهل يحيط الغلمان كما تناوذة و زهر حيث يقول
 (وقال) ابو عبد الله ذا كرم في المنصور وفي امر الحسن بن فضيلة فقال
 ٣٢١ كان اوثق الناس عندي واقربهم من قلبي
 السردون الداهيات وما * يثقل دون الحمر من ستر

ما اني ايا حقيقة انتكش
 فقلت ان بدت فتبسه
 فبضعه الباطل كجوفه
 الحق وشهد تحالبه عليه
 كما شهدت له فعدل في امر
 من شك الى يقين ثم قال
 في اكرم صلى ما اقيمت
 اليك (قال) هجران بن
 شهاب استعنت على ابي
 عبد الله في امر بعض
 اخوانه وكان قد تقدم
 سؤالي اياه فنه فقال لي
 لولا ان حقت لايعد
 ولا يصاح لمحبت عنك
 حسن نظري انك انتي
 اجهل الاحسان حتى
 اهله ولا اعرف موضع
 المعروف حتى ارفقه
 لو كان لا ينال ما عتدي
 الا بغيري لكانت مثل
 البعير القلول يجعل
 عليه ولا يمل الثقيل
 ان قبيد انتقاد وان اتيغ
 برك لا يملك من نفسه
 شيئا فقلت معركتان
 بموضع الضنجان اثنتان
 معركتان ولم اجعل فلانا
 شيئا فالتفت لهما مذكرا
 قال واي افر كار ابغ
 عندي في رعي حنك

وبعد فخرج القرب واستقصاه * وحجه الادواء من اعدائه
 مجت بطيوس على نقاتها * وغرما الساج من مراتها
 حتى اذا شافهم المتحرفا * وشامت الماح والسيفوا
 دغا بن مروان الى السلطان * فوجاه بالسعد والامان
 فصار في توسعة الامام * وساكنا في قصة الاسلام
 (غزو سنة ثمان عشرة وثلاثمائة) *
 فيها غزا امير المؤمنين طائفة * وامتنعوا بمقتل لامل له
 حتى بنى جلنكته بجنتها * حصنا متينا كافلا بحربها
 وشدها بن سليم قائدا * بهالدا لاهلها بجاهد
 فباسبها في طول ذلك العام * بالحنف والنسب وضرب الهام
 (غزو سنة تسع عشرة وثلاثمائة) *
 ثم اتى رداه * ودي * في عسكر قضاؤه مقضي
 هاضم وهام تسع عشرة * بكل محمول القوي ذي امره
 ثم اتاهم بعد بالرجال * فقتلوا بها البلخ القتال
 (غزو سنة عشرين وثلاثمائة) *
 حتى اذا ما سلف شهور * من عام عشرين له انيسور
 القتب يدبها للامام طائفة * واستسلمت قمر اليه بأخيه
 فاذهبت وجلبها لمقدم * ولم تقدم نفسها وتمكن
 ولم تكن (بها) بدن * سبعا وسبعين من السنن
 ومبتدا عشرين مائا الحجاب * موشى الذي كان الشهاب الثاقب
 وبرز الامام بالثأيس * في هذه منه وفي عديد * صبرا الى المدينة الاخيه
 اتبعها الزعم من مدينه * مدينة الشقاق والتفاق * وعزبد القساق والمراق
 حتى اذا ما كان منها بالام * وقد ذكرا العجبر واحتدم * اناه واليهما شياخ البلد
 مستسلمين للامام العتيد * قوافقوا الرحبا من الامام * واتروا في البر والاحكام
 ووجه الامام في الظهيرة * خيلا لكما يدخل الحزيرة * فوافقوا قائدها دوى
 بلمح في متونها الدري * فاقصموا في عرها وسهلها * وذلك حين غفلة من اهلها
 ولم يمكن الاقرب من دفاع * بخيل دوى ولا امتناع * وفوض الامام عند ذلك
 وقام مستديرا عما هنالك * حتى اذا ما حل في المدينة * واهلها ذليست له هينة
 لقمها بالخيول والرجال * من غير مأوى ولا قتال * وكان من اول شي نكرا

(٤١ - عقد - في)
 غدوة ورواحا فلم يكن للامام محلاوى على عليه القديا ولم يبعثه و هو قير محمود على ذلك ولا شك و هو دوى من
 القرآن الاسماء اهل التاميل حتى اعرضهم على قلى فلا يستعن على شرب الاشر ففاته برى ذلك عيا العرفه وانشد
 وذلك امرؤان تاته في عظمته * اليه بالانه شفيخ
 (ومن فويغاه) الحق يغني صلوا نظرا والياطل يورث كذا

ونفما (وصكتب اليه
 دجل) والنفس مولعة
 بحب المعامل فكذب
 اليه لكن العقل الذي
 جعله الله للشهوة قواما
 ولاهوى رباطا موكل
 بحب الاجل مستصغر
 لكل كثير زائل (قال
 مصعب) بن عبد الله
 الزبيري وقد فراد
 الحارثي على المهدي
 وهو الرزي ولي عهد
 فقام سقين لا يصل اليه
 شيء من وقده وهو ملازم
 كاتبه ابا عبد الله فلما
 طال امره دخل على كاتبه
 فاشد
 ما حدث حولين مرامن
 مظالمه
 ولا مقام لذي دين ولا
 حبيب
 لست وحلت ولم اظفر
 بشاهدة
 من الامير لقد اذنت في
 الطلب
 فوقع ابو عبد الله يصنع
 الله لك فكتب اليه
 ما اردت الدعاء منك
 لاني
 قد تيقنت انه لا يجيب
 يجيب الدعاء من
 مستبدل
 جعل تسميته المختار
 والباب

فيه وما روى وذرنا * تدمر لبابها والسود * وكان ذلك احسن التدبير
 حتى اذا صيرها رابعا * وطأها حرمها مباحا * امر بالتشيد والتأسيس
 في الجبل النامي الى عروس * حتى استوى فيها بناء محكم * فحمله عامله والحشم
 فمن ذلك اسلمت واستسلمت * مدينة الدماء بعد ما عنت

(غزو سنة احدى وعشرين وثلاثمائة)

فيها مضى عبد الحميد مسلم * في اهية وعدة من الحشم * حتى اتي المحسن الذي نقلما
 يحيى بن ذي النون به وامتعا * خطبه من هضبات ولب * من غير تعنت وغير حوب
 الا بتغريب له في الطاعة * وفي الدخول مدخل المجاهة * حتى اتي به الامام واقبا
 في الصفح عن ذنوبه ونائبها * قصع الامام عن جنابته * وقبل المذلول من انابته
 ورده الى الحصون ثانيا * مسجلا له عليها واليا

(غزو سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة)

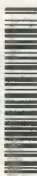
ثم غزا الامام ذو المحدثين * في مبدع اسيرين واقتن * في فليسق عجمه رملما
 مدكك الروس والاكام * جاب الى الزحفه بجيش * يجيش في حقانه الجيوش
 كانهم جن على سعال * وكاهم امضى من الريال * فاقصموا ملوندة ورومه
 ومن حوالها حصون خيمه * حتى اناه الماروق التجبي * مستجديا كالنائب المنيب
 قصصه الامام بالترجيح * والصفح والفرار لا زوب * ثم جباه وكساها ووصل
 بشاح وصاهل لم يتشمل * كلاهما من مركب الخلاف * في حلية تعجز وصف الواصل
 فقال كن منا وامن قمر طيه * ترفيق فيها في اجل مرتبه * تكن ووزير اعظم الناس خطر
 وفائدته في لنا هذا الثغر * فقال اتي ناقة من علي * وقد ترى تغري ومهقرقي
 فان رايت سيدي امهالي * حتى ادم من صلاح حالي * ثم اواقيك على استعمال
 بالاهل والاولاد والعيال * واوثق الامام بالعهد * وجعل الله من الشهوة
 فقبل الامام من ايمانه * ورده عقوا الى مكانه * ثم اتته دبة البشاقص
 تدلى اليه بالوداد الخالص * وانها رسالة من عنده * وجدها متصل بحده
 واكتفت بكل ينبلوفي * واطلقت اسرى بني ذي النون * فاقعد الامام في تأنيها
 ونكب العسكر من حصونها * ثم مضى بالسرو والمكمن * وناصر الاهل هذا الدين
 في حلة الرامات والعساكر * وفي رجال الصبر والصبر * الى هذا الله من الجسالاتي
 وطأ بالخلق دون الخالق * فدمروا السهول والقلاط * وهمسوا الزردع والرباعا
 وخربوا الحصون والمدائن * وانعدوا من اهلها المساكنا * فليس في الديار من ديار
 ولا بها من نافع للبلاد * فغادروا همراتها خرابا * ويدلوا برحها يابا *
 وبالقلاع احرقوا الحصونا * واحضروا من اهلها العيون * ثم شئ الامام عن عنايه
 ودشقي النعم من استجابه * وامن القلاط من يجاسها * وطهر البلاد من اوجاسها
 (انتهت) الا ووفرة وكل كتاب العمدة الثانية من اخبار الخلفاء

(ثم الجزء الثاني ويايه الجزء الثالث وله كتاب الشيمه)

(التي في اخبار زياد والحجاج والطالبين والبرامكة)



Bibliotheca Alexandrina



0530127